

كتاب

الأمالي

وهي المعروفة بالأمالي الخمسة

تأليف

الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل
الحسيني الشجري البجرجاني

المتوفى سنة ٤٩٩ هـ

رتب هذه الأمالي

العلامة يحيى الدين محمد بن أحمد بن عاي
القرشي ثم العباسي

المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الجزء الأول

منشورات

محمد عيسى بيضون

لشركت الشئنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت، لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax: 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3217-2



9 782745 132178

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

ترجمة صاحب الأمالي

هو يحيى بن الحسين الجرجاني بن زيد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - .

ولد سنة ٤١٢هـ، ذكره عبد الله ابن أمير المؤمنين الهادي لدين رب العالمين الحسن بن يحيى القاسمي في الجداول الكبرى .

حدث عن أمم ذكروا في الجداول والطبقات، روى عنه المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني، والشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن القاسم، والشيخ الإمام إسماعيل بن علي القزاز، وعلي بن الحسين مؤلف المحيط .

توفي رحمه الله يوم السبت الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ٤٩٩هـ، ودفن في دار أخته التي جعلتها خانقاه في الري سكة الفرانين .



ترجمة مرتب كتاب الأمالي

هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد منان، توفي سنة ٦٢٣هـ.



عملي في الكتاب

- ١ - اعتمدت على النسخة المطبوعة قديماً في مكتبة
الفضالة بالقاهرة.
- ٢ - قمت بتصحيح الأسانيد والأخطاء اللغوية والشعرية.
- ٣ - قمت بتخريج أحاديث الكتب على قدر الطاقة
خصوصاً وأن الكتاب لا يخلو من الأحاديث الغريبة.
- ٤ - لم ألتزم الحكم غالباً ولكن كنت أحكم كلما تيسر
ذلك.
- ٥ - قدمت للكتاب بمقدمة مختصرة وترجمة موجزة
للمؤلف.

طالب العلم

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

أ. محمد فارس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول والآخر. الباطن والظاهر العزيز القاهر. ذي النعم الغامرة. والآلاء المتظاهرة. وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي المؤيد بالآيات الباهرة. والحجج الظاهرة. جمال الدنيا والآخرة. المبعوث بالمقام المحمود. والمخصوص بالشفاعة في اليوم الموعود. وصاحب الحوض المورود وعلى أهل بيته الطيبين، وسلالته المنتخبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أما بعد: فإنه لما ورد عن النبي ﷺ وعلى آله الترغيب في جمع كلامه، والحث على حفظ نظامه، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنيت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»^(١)، شرع كل راغب من أهل العلم في طلب هذه الفضيلة، وبلوغ هذه المرتبة الجليلة، وكان مما روي عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلّم من الأخبار «أمالي السيد الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الحسن بن المعروف بابن الشجري» رضوان الله عليه، وكان من أعظمها قدراً، وأجلها خطراً، أماليه عليه السلام المعروفة «بالخميسات» إذ كانت نوبة إملائه لها يوم الخميس في كل أسبوع إلى أن أتى على آخرها وهي من محاسن الأخبار وأجمعها للفوائد، وأصحها أسانيد عند علماء هذا الشأن، وزينها بالغرر والدّرر من الأحاديث المروية عن أولاد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، وكانت مجالس غير منتظمة الفوائد على عادة أمالي الرواة والمحدثين من المتقدمين والمتأخرين، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين، فرأى ذلك سيدنا القاضي الإمام شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه، فرتب مجالسها، ونظم متجانسها، وبوبها أبواباً سبعة وعشرين باباً كاملة الأسانيد، وأتى في ذلك بما يقتضيه علمه الفائق، ونظره الرائق، وكنيت ممن رغب فيما عند الله عز وجل وما رغب فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم من ذلك، فرتبت من هذا الكتاب المذكور أربعين حديثاً من محاسنه في أربعين فناً كاملة الأسانيد بعد صحة سماعي لجميع هذا الكتاب المرتب منه ما ذكرناه قراءة على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين

(١) حديث ضعيف جداً: وإن تعددت طرقه فإجماع الأئمة على ضعفه وانظر جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب الحنبلي.

المقدم ذكره رضوان الله عليه تبركاً بالخبر المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جانسه من الأخبار المروية في هذا الباب في كتابنا هذا وغيره المرغبة في مثل ذلك، ثم أضفت إلى كل خبر منها ما يليق به أو يقرب منه من سائر أخبار هذا الكتاب المذكور، وقد احتوت على سائرهما إلا ما سقط سهواً، غير أنني حذفت أسانيداً من حيث إن سماعها قد صح لي في نسخ الأصول مستوفى بحمد الله تعالى ومنه، فاعتمدت على ذلك وأرسلت كثيراً من المتون إرسالاً، وما يقارب معناه من الأخبار، اعتمدت على أتمها رواية ولفظاً ومعنى، وحكيت أن ما وجد^(١) فيه مثله أو قريب منه، ليسهل على الناظر فيه طلب مراده من ذلك. وكان من جملة هذه الأمالي قطعة اختص بروايتها الشريف الأجل الكبير العالم الأوحى الزاهد عماد الدين زين الإسلام تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، فأجازها إلى الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر^(٢) بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، مع جملة هذا الكتاب المذكور، مناولة لجميعه من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه، فجعلت هذه القطعة مفردة في آخر الكتاب، وحذفت أسانيداً بعد صحة روايتي لها بهذه الطريقة المذكورة ولم أر إدخالها في جملة الأخبار المتقدمة لاختلاف طريق روايتي لذلك، ولقد تمكن في الحال من إلحاق كل شيء منها بما يليق به من الكتاب^(٣).

ثم رأيت بعد ذلك ترتيب هذه النسخة الكاملة التي رواها السيد الشريف الأجل الكبير العالم الحسن بن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، على ما رتبت سماعي منها على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين رضوان الله عليه، كاملة الأسانيد مستوفاة الأخبار من غير إخلال بشيء من ذلك، وأضفت إلى كل حديث من الأربعين التي في أوائل كل فن منها، ما يليق به أو ما يقرب منه من الأخبار والزوائد، والروايات والفوائد، بعد صحة روايتي لجملة الكتاب مناولة من يد سيدنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه على الوجه الذي يرويه عليه، وهو يروي عن الشريف الأجل تاج العترة الحسن بن عبد الله، هذا بطريق المناولة، وهو يرويه عن أثبت اسمه في صدر الكتاب

(١) حذفته: كذا في النسخ القديمة منها نسخة بخط المؤلف.

(٢) الحسن بن الأمير العالم عبد الله ابن الإمام.

(٣) إلى هنا خطبة النسخة المحذوفة الأسانيد فإنه لم يذكر فيها إلا إسناد أول حديث من أول كل باب ويترك أسانيد سائرهما، وهذه النسخة الكبرى هي المعتمدة وعليها التعويل فهي أصح وأثبت من النسخة الأخرى لأنها مقطوعة الأسانيد أما هذه فثابتة الإسناد.

بطرقه المذكورة هنالك، والله سبحانه الموفق للصواب، ومنه سبحانه أستمد التوفيق والتسديد والعون والتأييد، في كافة الأسباب، إنه سميع مجيب.

الحديث الأول: في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمة ما يتصل بذلك.

الحديث الثاني: في العلم وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث: في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع: في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس: في فضل النبي ﷺ وفضل الصلاة عليه وعلى آله وما يتصل بذلك.

الحديث السادس: في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك.

الحديث السابع: في فضل أهل البيت كافة عليهم السلام وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن: في فضل الحسين عليه السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع: في التوبة وما يتصل بذلك.

الحديث العاشر: في الصلاة وقيام الليل وفضل التهجد وما يتصل بذلك.

الحديث الحادي عشر: في الدعاء وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني عشر: في فضل الصوم وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث عشر: في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع عشر: في عيد الفطر وفضله وصدقة الفطر وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس عشر: في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث السادس عشر: في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وما يتصل بذلك.

الحديث السابع عشر: في ذكر عاشوراء وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن عشر: في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع عشر: في فضل شعبان وصومه وما يتصل بذلك.

الحديث العشرون: في بر الوالدين وما يتصل بذلك.

الحديث الحادي والعشرون: في صلة الرحم وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني والعشرون: في الاخوة في الله سبحانه وتعالى وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث والعشرون: في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع والعشرون: في ذكر معاشرة الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس والعشرون: في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك.

الحديث السادس والعشرون: في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك.

الحديث السابع والعشرون: في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك.

- الحديث الثامن والعشرون: في الحياء وفضله وما يتصل بذلك .
- الحديث التاسع والعشرون: في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك .
- الحديث الثلاثون: في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك .
- الحديث الحادي والثلاثون: في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك .
- الحديث الثاني والثلاثون: في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك .
- الحديث الثالث والثلاثون: في ذكر الولاية والأمرء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك .
- الحديث الرابع والثلاثون: في ذكر القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك .
- الحديث الخامس والثلاثون: في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمرين وما يتصل بذلك .
- الحديث السادس والثلاثون: في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك .
- الحديث السابع والثلاثون: في ذكر المرض والعوض وما يتصل بذلك .
- الحديث الثامن والثلاثون: في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك .
- الحديث التاسع والثلاثون: في ذكر الموت واختلاف أحوال الموتى وذكر عذاب القبر وثوابه الخ .
- الحديث الأربعون: في قضية المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك .
- وبذلك يتم ما رمناه من ترتيب هذا الكتاب . ونسأل الله عزّ وجلّ حسن الخاتمة والتوفيق في كافة الأسباب .

في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمة وما يتصل بذلك

أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محيي الدين وزين الموحد بن بقية السلف أحفظ الحفاظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه . قال : أخبرنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام ، مناولة في رمضان من سنة سبع وتسعين وخمسائة بمدينة «صعدة» المحروسة بالمشاهد المقدسة على ساكنيها السلام . قال : وأنا أرويه مناولة وإجازة عن السيد الشريف الأجل عماد الدين الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى . قال : أخبرنا القاضي الإمام العالم الأوحد الزاهد قطب الدين شرف الإسلام عماد الشريعة أحمد بن أبي الحسن بن علي القاضي الكني أدام الله تأييده بقراءته علينا في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسائة . قال : أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن مظفر بن عبد الرحيم الحمدوني رحمه الله تعالى في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة قراءة عليه . قال : أخبرني والذي الشيخ أبو سعد مظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني ، قال : حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري^(١) بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

١ - (ح) قال : وأخبرنا الشيخ القاضي الإمام العالم الزاهد الأوحد قطب الدين شرف الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني أدام الله تأييده . قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني رحمه الله قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسائة . قال : حدثنا المرشد بالله إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . قال : أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم السمسار المعروف بابن غيلان بقراءتي عليه غير مرة . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي

(١) نسبة إلى الشجرة قرية قرب المدينة .

قراءة عليه. قال: حدّثنا عبد الله بن روح المدايني ومحمد بن رزيح البراز. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى أَمْرَةٍ يَتَرَوُّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَيَّ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(١).

٢ - وبهذين الإسنادين إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن علي بن محمد البيع المعروف بابن موري. قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي وكان ثقة. قال: حدّثنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا مسدد قال: حدّثنا حماد عن المعلا بن زياد عن معاوية بن قرّة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَجْرَةِ كَهِجْرَةِ إِلَيَّ»^(٢).

٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: أخبرنا إدريس بن جعفر. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا سعيد، عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنكُمْ سَتْرُونَ مِنْ بَعْدِي أَثْرَةً، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(٣).

٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحزاز. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز. قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. قال: حدّثنا الفضل بن غانم. قال: حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا»^(٤).

٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي. قال: حدّثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١) (٥٤)، ومسلم (١٥١٥، ١٥١٦)، والحميدي (٢٨)، والنسائي (١)

(٥١)، والبيهقي (٤/٢٣٥)، ومالك في الموطأ (٩٨٣)، ووكيع في الزهد (٣٥١).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٨) في الفتن، والترمذي (٢٢٠٢) في الفتن، والإمام أحمد في المسند (٢٧/٥).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥/٤١)، وأحمد في المسند (٤/٣٥١).

(٤) سبق تخريجه.

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

٦ - وبه: قال: أخبرنا والدي رضي الله عنه من لفظه وحفظه. قال: حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن القطان بقروين. قال: حدثنا أبو حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز. قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي. قال: حدثنا علي بن موسى الرضى، عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان».

٧ - وبه: قال: قال لنا والدي رضي الله عنه: قال قاضي القضاة: وذكر أبو الحسن القطان عن أبي حاتم عن عبد السلام أنه قال: هذا إسناد لو قرئ في أذن مجنون لبرئ.

٨ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزار. قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي. قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا بشر بن محمد السكري. قال: حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر وغيره قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أعظم عند الله عز وجل ولا العمل فيهن أفضل من هذه الأيام العشر، فأكثروا من التهليل والتحميد والتكبير»^(٢).

٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي والحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءتي على كل واحد منهما. قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال الجوهري: قراءة عليه، وقال ابن التوزي: إجازة. قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد. قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري الكوفي. قال: حدثنا حسن بن حسين. قال: حدثنا حيان بن علي عن الكني عن أبي صالح عن ابن عباس قال: فيما نزل من القرآن في خاصة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعليّ وأهل بيته عليهم السلام دون الناس من سورة البقرة: ﴿وَيَبِّئِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥] الآية أنها نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

(١) حديث صحيح متواتر: أخرجه البخاري (٣٦١/٦)، ومسلم في المقدمة، والترمذي (٣٦٣)، وأبو داود (٣٦٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٥/٢)، (١٣١).

١٠ - وبه: قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخت. قال: أنشدنا هلال بن العلاء: [الوافر]

متى ترد الشفاء لكل غيظ
فكُن مما يغيظك في ازدياد
إذا ما المرء لم يخلق لبيبا
فليس اللب عن قدم الولاد

١١ - أخبرنا الأمير الأجل بدر الدين أيده الله تعالى. قال: أخبرنا الأمير الأجل عماد الدين أعزه الله تعالى قال: أخبرنا القاضي الأجل الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده. قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمهما الله تعالى في يوم الخميس العشرين من المحرم. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثني الحسن بن قرعة. قال: حدّثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن الطفيل بن أبي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦] قال: «لا إله إلا الله».

١٢ - وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن سفيان الثوري ومحمد بن خالد، عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: «لا إله إلا الله».

١٣ - وبإسناده عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، وعن أبي جعفر وزيد بن علي عليهم السلام ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: التوحيد.

١٤ - وبإسناده عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: كلمة الإخلاص.

١٥ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد بن علي بن أصيل بن إبان بن الوليد بأصفهان. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

كنت مع علي بن موسى الرضى عليهما السلام وهو راكب على بغلة شهباء - ثم قال أبو الصلت الهروي لا أدري أكانت بغلة أو بغلاً - فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب وياسين بن النصر ويحيى بن يحيى وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلجامه في المربعة، فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من أبيك، فقال: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي. قال: حدّثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين. قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي سيد العرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

١٦ - وبإسناده عن المطهر خاصة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ: لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن من عذابي». قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

١٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام بن المطلب الشيباني الحافظ البغدادي. قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن حسان الخلفاني في جامع قوص بالصعيد الأعلى. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن الحارث الأحميمي. قال: حدّثنا يحيى بن سلام الأفريقي. قال: حدّثنا همام بن يحيى عن إبان بن أبي عياش عن نفيح بن الحارث عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عزّ وجلّ عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم، فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حيثنذ قيل كذبتم لستم من أهلها».

١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد المعروف بابن القزويني بقراءتي عليه في مسجد الحريرية. قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات. قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي سنة اثنتين وثلاثمائة. قال: حدّثنا الفضل بن غانم قال: حدّثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين، كان له أماناً من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب له الغنى واستقرع به باب الجنة».

١٩ - وبه: قال لنا علي بن عمر: قال لنا عمر بن محمد: قال لنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب: قال الفضل بن غانم: والله لو خرجت في هذا الحديث إلى اليمن لكان قليلاً.

٢٠ - وبه: قال: أخبرنا علي بن عمر هذا. قال: أخبرنا عمر بن محمد. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحراني. قال: حدثنا علي بن سخت بن الخليل الواسطي. قال: حدثنا أحمد بن دهثم الأسدي، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال: لا إله إلا الله الحق المبين مائة مرة، استجلب له الغنى، وأمن من الفقر، وأمن من وحشة القبر واستقرع بها باب الجنة».

٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان^(١). قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم. قال: حدثنا أبو زرعة يعني الرازي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. قال: حدثنا حكام عن الحسن بن عميرة، قال: قيل للحسن إن أناساً يقولون: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، قال: من قال: لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة.

٢٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري المعافري بقراءتي عليه في جامع المنصور. قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء من لفظه. قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين^(٢) البلدي. قال: حدثنا عبيد الله بن يحيى الرهاوي. قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المدني، قال: حدثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

٢٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري ومحمد بن عبد الملك القرشي بقراءتي على كل واحد منهم. قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي قراءة عليه. قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الصوفي. قال: حدثنا سويد بن سعيد. قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»، وأنزل الله تعالى في كتابه وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] وقال عز وجل: ﴿إِذْ جَعَلَ

(١) هو ابن حبان صاحب الطبقات. وحبان: بياء موحدة من أسفل ونون وليس بالياء المثناة من تحت كما يجيء في بعض الأسانيد. وفي نسخة آل العنترى حبان بالمثناة من تحت في مواضع متعددة فعمجت هذه عليها، ولعل هاتين النسختين أصح موجود في اليمن فليعلم، والله أعلم.

(٢) السكن كما في طبقات الحلبي.

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ فَإِنَّ اللَّهَ سَكَّنَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّاهِمَةَ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا» [الفتح: ٢٦] وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية، ثم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قضية المدة.

٢٤ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي قال: حدثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن الزهري محمد بن مسلم: قال: كنت عند هشام بن عبد الملك لعنهما الله تعالى، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمن: ٤٦] قال أبو هريرة: يا رسول الله: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، قال الزهري: فقلت إنما كان هذا قبل أن تنزل الفرائض، فلما نزلت الفرائض ذهب هذا.

٢٥ - وبه: قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ إملاء. قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور، قال: سمعت أبا جعفر التستري يقول: حضرنا أبا زرعة بماشهران^(١) فكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة العلماء، فذكروا حديث التلقين. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه فقال: تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاک بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يحاور. وقال أبو حاتم: حدثنا بيدار. قال: حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يحاور والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة وهو في السوق: حدثنا بيدار حدثنا أبو عاصم. قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله».

٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البيدار ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل السكسكي^(٢) بقراءتي على كل واحد منهما قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ولفظ الحديث له (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا

(١) قرية من الموت.

(٢) السكسكي بالسین فما في الأم غلط.

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: كَأَنَّمَا حَدَّثَتْ بِهِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ وَمَاتَ أَبُو زُرْعَةَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَدُفِنَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

٢٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ . قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ . قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ . قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ . قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رِمَانَةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: قِيلَ لَوْهَبُ بْنُ مِنْه أَلَيْسَ مِفْتَاحَ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحَ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ، فَمَنْ جَاءَ بِأَسْنَانِهِ فَتَحَ لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفْتَحَ .

٢٨ - وبه: قال: أَنَشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّادِبَاشِيُّ الْمُؤَدَّبُ إِمْلاءً . قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا لِنَفْسِهِ:

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو شَرَفٍ فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنَّعَمِ
غَيْرِهِ:

مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ وَجَمِيلَ ظَنِّي ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمٌ

٢٩ - وبه: قال: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجْلُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ . قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَوْرَذَانِيُّ الْمَزِينِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ . قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْمَدِينِيُّ . قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقْدَةَ . قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقِ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

٣٠ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ .

٣١ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ .

(١) هو الإمام الحافظ العلامة المتقن البحر مولى بني هاشم وكانت كتبه في ستمائة جملة وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثرها من حديث أهل البيت وبني هاشم وكان يحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها قال الدارقطني لم ير في الكوفة من زمن ابن مسعود إلا زمن ابن عقدة أحفظ منه وقد نال من الخصوم بروايته ما يخالفهم صنف في خبر الغدير وخرج طرقه من مائة طريق وخمس طرق ذكره المنصور بالله . وعقدة لقب لأبيه لعلمه بالنحو، والتصريف وكان ورعاً ناسكاً قال الدارقطني: ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده . تَمَّتْ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ لِلْسَّيِّدِ صَارِمِ الدِّينِ . اهـ .

٣٢ - وبإسناده عن حنظلة عن مجاهد عن ابن عباس قال: «كلمة الإخلاص لا إله إلا الله».

٣٣ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن أبي جعفر وزيد بن علي عليهما السلام ﴿فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قال: كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي. قال: حدّثنا سفيان بن عامر عن ابن طاووس عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»^(١).

٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا علي بن الحسن بن عبد ربه الحزار. قال: حدّثنا أبو النظر. قال: حدّثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة. قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا بها مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»^(٢).

٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد. قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد. قال: حدّثنا يحيى بن سليم. قال: حدّثنا محمد بن عجلان عن سهل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان بضع وسبعون باباً أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها رفع الأذى عن الطريق»^(٣).

٣٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا مخلد بن شداد. قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله العزمي عن زبيد بن الحارث عن مرة عن عبد الله بن مسعود. قال:

(١) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٣، ٣٠٤) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان.

(٢) صحيح متواتر: أخرجه مسلم (١٣٣)، والنسائي (٤/٦٠، ٥)، وابن حبان (٢١٨)، وابن منده (٢٣) (١٩٩، ٢٠٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١٣/٣).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٥٨/٣٥)، ابن حبان (٤٠٧/١)، وابن منده (٢٩٦/١)، كلهم بنحوه ولم يخرجوه بلفظ باباً سوى ابن منده في الإيمان.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأسه الحياء وماله الفقه وثمرته العلم».

٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هلال. قال: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود قال: حدّثنا أبو أسامة عمر بن حمزة العمري عن أبي سهل نافع بن مالك عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا أثروا صفقة دنياهم على دينهم قالوا: لا إله إلا الله ردت عليهم وقال: الله كذبتم».

٣٩ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأرجي. قال: حدّثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المروزي، قال: حدّثنا إبراهيم بن راشد قال: حدّثنا سعيد بن شعبة بن الحجاج، قال: سمعت أبي عن أبي إسحاق عن الأعرابي مسلم عن هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا قال العبد لا إله إلا الله قال: الرب جل اسمه صدق عبدي».

٤٠ - وبه: قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق إملاء في مسجده في شارع ابن أبي عوف ببغداد: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي. قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن حمدون الخراز الكوفي. قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء. قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن بكر بن شهاب، قال: وكان بخراسان، عن عمران المنقري عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دخل المسلم السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له بها ألف حسنة، ومحا بها عنه ألف سيئة، وبنى له بيت في الجنة»^(١).

٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءة عليه. قال: حدّثنا عمر بن محمد بن يوسف البغدادي إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب. قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان. قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

(١) ضعيف جداً: وهو عند الترمذي (٣١١/١٢) تحفة وانظر المنار المتين لابن القيم (٤١) فقد أتى بالمراد فيه على أكمل وجه.

٤٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزار. قال: حدّثنا مسدد. قال: حدّثنا إسماعيل. قال: حدّثنا خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

٤٣ - وبه: وبه قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي. قال: حدّثنا موسى بن إسحاق. قال: حدّثنا خالد بن يزيد. قال: حدّثنا سلمة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من هلك مائة وكبر مائة كانت خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنان ينحرها عند بيت الله الحرام».

٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: وحدّثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام. قال: حدّثنا يحيى بن المحشو. قال: سمعت سفیان بن عيينة وقد سأله رجل عن الإيمان فقال: الإيمان قول وعمل، قال: يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه مثل ذاء، وأشار بأطراف أصابعه، قال: فكيف نضج بقوم عندنا بطرسوس يزعمون أنما هو قول: قال: كان القول قولهم واستوى قاعداً قبل أن تنزل أحكام الإيمان وشروطه أن الله عزّ وجلّ بعث محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الناس كلهم كافة أن يقولوا: لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فلما قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالصلاة ففعلوا والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة غرباً، ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة ليقاتلوا آباءهم وأولادهم وإخوانهم، ويقولوا: كقولهم ويصلوا صلاتهم ويهاجروا كهجرتهم، فأمرهم ففعلوا، حتى أن أحدهم أتى برأس أبيه. فقال: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم، فلما علم صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً، وأن يحلقوا رؤوسهم تذلاً، فأمرهم ففعلوا والله لو لم يفعلوا لما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، قال: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها، وكانت أشدّ الخلال عليهم ففعلوا، وأتوا به سرّاً وعلانية قليلاً وكثيراً، فلما علم الله

الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه فأنزل الله عليهم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً، ومن تركها كسلاً أو تهاوناً أدينناه وكان عندنا ناقصاً. هكذا السنة يا بني فأبلغها عني من لقيت من جماعة المسلمين.

٤٥ - وبه: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن دحيم الصوري الحافظ. قال: أخبرنا أبو الحسن الخصب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام. قال أنشدنا منصور بن إسماعيل بن عمر الفقيه لنفسه: [الكامل]

يَا مَنْ سَيَّنَّأَى عَنْ بَنِيهِ كَمَا نَأَى عَنْهُ أَبُوهُ
مَثَلُ بِقَلْبِكَ قَوْلَهُمْ جَاءَ الْيَقِينُ فَلَقْنُوهُ
وَتَحَلَّلُوا مِنْ ظُلْمِهِ قَبْلَ الْفِرَاقِ وَحَلَّلُوهُ

٤٦ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العشرين من جمادى الأخرى. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا محمد بن عمار الموصلي. قال: حدّثنا يحيى بن اليمان. قال: حدّثنا المنهال بن خليفة عن أبي عبد الله الشامي عن أبي مليكة الذماري عن نمران اليحصبي عن بلال، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا بلال ناد في الناس من قال: لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة، أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة، قال: إذا يتكلموا؟ قال: وإن اتكلوا».

٤٧ - وبه: قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهد المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن سعد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَّحَدَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، قال: لا إله إلا الله في الدنيا.

٤٨ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتًا﴾ [لقمان: ٢٠]، قال: لا إله إلا الله.

٤٩ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه وأبي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السلام: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، قال: مودتنا أهل البيت.

- ٥٠ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ مودة آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- ٥١ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- ٥٢ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الدُّنْيَا.
- ٥٣ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الدُّنْيَا.
- ٥٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ الْقُرَشِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَطْرِزِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكِيرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمِرَةَ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَعَلَّمُ الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَإِنكُمْ تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا الْإِيمَانَ.
- ٥٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيْذَةَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ. قَالَ: حَدَّثَنَا شِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبِقَالِ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ ثُوبَانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَتَحَّتْ لَهُ الْأَبْوَابُ الثَّمَانِيَّةُ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(١).
- ٥٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ التَّسْتَرِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جِنَادَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ رَجُلٌ: غَزَوْتُ الرُّومَ فَخَلَوْتُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا فَرَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَيَمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَصَاحَ بِي صَاحِحٌ لَا أَرَاهُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ مَا قُلْتَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي سَمِعْتَهُ، قَالَ: فَإِنَّهَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩].
- ٥٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْأَرْجَبِيِّ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/١٤٩).

بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك . قال : أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني . قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي . قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال : حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «الكذب مجانب للإيمان وإن العبد ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب» .

٥٨ - وبه : قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرستيني القاضي بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي . قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني . قال : حدّثنا أحمد بن عبد المؤمن . قال : حدّثنا عمر بن راشد . قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر» .

٥٩ - وبه : قال : أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : حدّثنا محمد بن الحسين الطبري وإسحاق بن أحمد . قال : حدّثنا محمد بن إبان البلخي (ح) قال : وأخبرنا محمد . قال : أخبرنا عبد الله . وقال : حدّثنا أبو حريش الكلاني ، قال : حدّثنا محمد بن طريف . قال : حدّثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان»^(١) .

٦٠ - وبه : قال : أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة . قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيص . قال : حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي . قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل الحشاني . قال : حدّثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال : بينا جابر بن عبد الله وكان مجاوراً بمكة وكان نازلاً في بني فهر ، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال : معاذ الله ، وفزع لذلك ، فقال : هل كنتم تدعون كافراً قال : لا .

٦١ - وبه : قال : أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار . قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي . قال : حدّثنا الأصمعي . قال :

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٩) ، ومسلم (٥٨/٣٥) ، وابن حبان (٤٠١/١) ، وابن منده (٢٩٦/١) .

سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبيته.

٦٢ - وبه: قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني

الريدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة: [الخفيف]

إِنَّ قَوْمِي لِقَادَةُ النَّاسِ بِالسِّبْطِ يَفِ إِلَى مَا أَتَى بِهِ جَبْرِيلُ
وَالنَّبِيُّ الْهَادِي وَسِبْطَاهُ مِنَّا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلُ
وَالأُولَى فِي حُجُورِهِمْ وَضِعَ الدِّيبُ نٌ وَفِي دُورِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلُ
إِبْنٌ مَنْ لَا يَعْطَى الْقِيَادَ إِذَا قَلَّ تٌ أَبِي حَيْدِرٍ وَجَدِّي الرَّسُولُ^(١)

٦٣ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في

يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن عمر بن أحمد بن نهيمة البزار. قال حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال: حدّثنا أبي.

٦٤ - وبه: عبد الله بن عمر الزيات. قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون. قال:

حدّثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً، قيل: يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وستي ويعلمونها الناس من بعدي».

٦٥ - وبه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن

ريذة. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا وكيع عن حماد بن نجيع (ح) قال السيد الإمام: وأخبرنا محمد بن عبد الله. قال: أخبرنا سليمان الطبراني. قال: وحدّثنا أبو بكر بن صدقة. قال: حدّثنا بسطام بن الفضل. قال: حدّثنا أبو عامر. قال: حدّثنا حماد بن نجيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع نبيينا محمد صلى الله عليه وآله وسلّم فتينا حزاورة^(٢) فاعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم يعلمنا القرآن فنزداد به إيماناً وأنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان.

(١) وفي نسخة: وأمّي التبول.

(٢) الحزور: الذي قارب البلوغ، والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة، قال الشافعي: الناس يشددون الحزور والحديبية وهما مخففتان. تمت مختصر نهاية.

٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدثنا إبراهيم بن نايلة. قال: حدثنا عبدة بن عبيدة التمار. قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من صَلَّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله»^(١).

٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدثنا عمر بن سعيد. قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحنبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلاً كل واحد منها مد البصر، فيها خطايا وذنوبه فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل أنملة الأصبع فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة الميزان الأخرى فترجح بخطايا وذنوبه»^(٢).

٦٨ - وبه: قال: أخبرتنا أم الفضل ستيتها بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سبيك بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا القاضي أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار. قال: حدثنا أحمد بن بكر. قال: حدثنا زيد بن خباب. قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد المكي. قال: أخبرني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا»، قال: إن قوماً يقاتلون على الدنيا ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا فلا يعترض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون سيغفر لنا.

٦٩ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد. قال: حدثنا أبو المليح عن الزهري. قال: سألتني هشام بن عبد الملك. قال: أبلغك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، قلت: نعم، وكان ذلك قبل أن تنزل الفرائض فالله أحق أن يعمل بفرائضه».

٧٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال:

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٦٧٣).

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي. قال: حدّثني أبو عبد الرحيم الجورجاني. قال: حدّثنا عبد الله بن صالح. قال: حدّثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لِيَزِدَّادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]، قال: بعث الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلّم بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم. فقال: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي. قال: حدّثنا حيوة بن شريح. قال: وأخبرنا ابن ريدة قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان. قال: حدّثنا أبو رهم أن أبا أيوب حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما أحد لا يشرك بالله شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر إلا وجبت له الجنة، وسألوه ما الكبائر؟ فقال: الشرك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف».

٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن عباس. قال: حدّثنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد، قال: كان أبو رهم يحدث أن أبا أيوب حدّثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «من جاء الله يعبده ولا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسألوه ما الكبائر؟ فقال: الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف».

٧٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن بن محمد. قال: حدّثنا ابن حميد. قال: حدّثنا حكام عن أبي جعفر قال: كان الحسن يقول: يزعم أناس أن الإيمان لا يتفاضل، بلى والله إنه ليتفاضل أبعد ما بين السماء والأرض.

٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دمنة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء. قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب. قال: حدّثنا محمد بن كثير. قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: الإسلام ثمانية

أسهم: سهم الإسلام، وسهم الصلاة، وسهم الزكاة، وسهم الجهاد، وسهم الحج، وسهم شهر رمضان، وسهم الأمر بالمعروف، وسهم النهي عن المنكر، وقد خاب من لا سهم له.

٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب بالكوفة. قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، وقد قيل له يا أبا عبد الرحمن إنك تكثر القعود في البيت وحدك، فقال: ليس أنا وحدي، أنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه بينهم - يعني النظر في الكتب.

٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي حدار الصواف بمصر. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يوسف الخلال. قال: حدّثنا محمد بن عمر الكشي. قال: حدّثنا عبد الحميد بن حميد. قال: سمعت أبا داود يقول: لولا هذه العصابة لا ندرس الإسلام يعني أصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار.

٧٧ - وبه: قال أنشدونا للعميد أبي سهل الحمدوني وقد شاهدته وما سمعت

منه: [الكامل]

لا ذُخِرَ لي عِندَ الجَمِّ يِعِ مِنَ الحِوَاضِرِ والبِوَادِي
إِلَّا شَهَادَةً وَاثِقِي بِاللَّهِ عَن صَفْوِ اعْتِقَادِ
وَمُشَفِّعٌ عِنْدَ السَّوَا لِ بَعْفِوِ أُمَّتِهِ يُنَادِي

٧٨ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال أنشدنا أبو

الحسين بن المظفر بن تحريز لنفسه: [الخفيف]

مَا العِزْمُ إِلَّا نَشِطَةٌ هَكَذَا إِمَّا إِلَى الغِيِّ وَإِمَّا الرِّشَادُ
وَالمرءُ مرهونٌ عَلَى نَهْضَةٍ يُقْعَدُهُ فِي نِطْعِ أَوْ وَسَادُ
مَا البِلْدُ الفَاسِدُ لِي مِوْطِنًا لَاهِمَ أَنْ يَصْلِحَ بَعْدَ الفِسَادِ
وَصَاحِبُ نَبْهِي غَالِطًا وَالفَجْرُ لَمْ يَبْدُ وَلَا قَيْلٌ كَاذُ
وَجِلْدَةُ اللَّيْلِ عَلَى صَبْغِهَا يِمَاطِلُ النِّقْصَانُ بِالْأَزْيَادِ
غَمٌّ عَلَيْهِ الجَوْحِيُّ رَأَى نِجْوَمَهُ كَالجَمْرِ تَحْتَ الرَّمَادِ
مَا ضُرْنِي أَنْ قَضَرَ الدَّهْرُ بِي وَإِنِّي النِّجْدُ الطَّوِيلُ النِّجَادِ

٧٩ - وبه: قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي بنفسه

ابتداء من قصيدة: [المديد]

بِكْرَتُ وَالْمَلَامُ مِنْهَا جِتُونُ وَاحْتِمَالُ الهِوَانِ مَا لَا يَهُونُ

ترتجى أن أمدّ كفاً لنيل
أقصرى لن أريق ماءً المُحيا
لا سعت بي بغير نصل يمين
إنّ قدرى بماءٍ وجهي ضنين
لستُ أهوى طولَ الحياةِ بذلّ
إنّما يصحبُ الهويتنا المهين

٨٠ - وبه: قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم. قال سمعت أبا بكر

المقري يقول: دخل سائل جامع مصر وسأل فلم يعط شيئاً، فأنشد يقول: [الوافر]

إذا عقد القضاء عليك أمراً
فليس يحلّه غير القضاء
فمالك والمقام بدار هون
فأرض الله واسعة القضاء

٨١ - وبه: قال أنشدنا أبو القاسم القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي.

قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن علي الديباجي. قال أنشدني أبو عبد الله القرشي يعني محمد بن سعيد أيضاً: [الكامل]

اصبر على حدث الزمان فإنما
وإذا خشيت تغدراً في بلدة
فرج الحوادث مثل حل عقال
فاشدد يدك بعاجل الترحال
إن المقام على الهوان مذلة
والعجز أفة حيلة المحتال

٨٢ - وبه: قال أنشدنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ السوري. قال أنشدنا

أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد. قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي في المحرم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة لنفسه: [الطويل]

لعمري لما الأيام عندي كما مضت
تقدم بالأموال من كان آخراً
ولا الناس بالناس الذين تجملوا
وأخرت إقلالاً وإنسي أول
ألا لعن الله الحياة وطولها
لقد أوردتني حسرة ليس ترحل
إذا طالت الأيام مني زجزرتها
وقلت لها لقد مات من كنت أمل

٨٣ - وبه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي.

قال: أنشدنا أبو الفرح عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بابن البيغا. قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه من قصيدة مسموعة: [الطويل]

بمن يشق الإنسان فيما يثوبه
وقد صار هذا الناس إلا أقلهم
ومن أين للحر الكريم صحاب
ذئاباً على أجسادهن ثياب
بمفرق أعيانا حصى وتراب
إذا علموا أنني تهت وغابوا
وربّ كلام مرفوق مسامعي
كما طنّ في فوح الهجير ذباب

إِلَى اللَّهِ أَشْكُرُ أَنَّنَا بِمَنَازِلٍ تَحَكَّمُ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ

٨٤ - وبه: قال: أنشدنا علي بن علي البصري. قال: أنشدنا أبو عمر بن

العباس بن حيويه. قال أنشد جحظة أبي وأنا أسمع: [البيسط]

يا أهل وُدِّي أما في الأرض ذو كرم يَرِثِي لَذِي كَرَمٍ زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ
أفي عيونكم عن حالتي رمدُ أم في المسامع من تقريركم صممُ
من نعمة الله فقداني لأنعمكم لأنها نعم من دونها نقمُ
أليث أسألكم عن أحرفٍ عرضت بالقلب قد كان منها الدمعُ منسجمُ
ما بال دوركم حلُّ لطارقها في كل أيامكم والمطبخ الحرمُ

٨٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام

الشافعية. قال أنشدنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرادة لنفسه: [الوافر]

أقتبس الضياء من الضباب والتمسُّ الشرابُ من السرابِ
أريدُ من الزمانِ النذلِ بذلاً وأرياسٍ من سلعٍ وصابِ
أرجي أن ألاقِي لاشتياقي سراًة الناس في زمنِ الكلابِ

٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني

المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن

شهور. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا

أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدَّثنا أبي. قال: حدَّثنا حصين بن

مخارق، عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس كلمة طيبة، قال: لا إله إلا الله.

٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا ابن

حيان. قال: أخبرنا الحسن بن ريطة، يعني الزعفراني. قال: حدَّثنا لوين. قال: حدَّثنا

شريك عن سالم عن سعيد، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ [فصلت:

٣٤] قال: الحسنَةُ لا إله إلا الله والسيئةُ الشرك بالله.

٨٨ - وبإسناده قال: حدَّثنا حصين قال: حدَّثنا فضيل بن الزبير عن أبي جمرة عن

علي بن حسين ﴿كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [إبراهيم: ٢٤] قال: لا إله إلا الله.

٨٩ - وبإسناده قال: حدَّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال:

«العروة الوثقى لا إله إلا الله».

٩٠ - وبه: قال: أخبرنا: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سوار

الهاشمي. قال: حدَّثنا منجاب. قال: حدَّثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن

جابر بن رفعة قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل»^(١).

٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد البرجي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الوراق بقراءتي على كل واحد منهما واللفظ له. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن مهريّة البزار وأبو سهل إسماعيل بن عبد الوهاب القزوينيان بقزوين. قال: أخبرنا أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف بن عبد الله الغازي. قال: حدثنا علي بن موسى الرضى. قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان». قال أبو الحسن بن مهرويه: قال أبو حاتم: سمعت أبا الصلت الهروي يقول: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

٩٢ - وبه: قال: أخبرنا المظفر بن محمد بن علي بن محمد العبدى الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد بن علي بن أصهيد بن إبان بن الوليد بأصفهان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي الغزالي. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضى عليهما السلام وهو راكب على بغلة شهباء، ثم قال أبو الصلت الهروي: لا أدري أكانت بغلاً أو بغلة، فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب، وياسين بن القطر، ويحيى بن يحيى، وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلبجامه في المربعة وقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا حديثاً سمعته من أبيك، فقال: حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي، قال: حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين، قال: حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال: حدثني أبي سيد العرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

٩٣ - وبه: قال: وأخبرنا المظفر خاصة بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي»، قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقي

قراءة عليه . قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ . قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين البصري ، قال : حدّثنا محمد بن مهدي بن هلال . قال : حدّثنا أبي مهدي بن هلال ، عن عيسى بن المكلم بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان عن أبي بكر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «النجاة من هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله» .

٩٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الذكواني . قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان . قال : حدّثنا جبير بن هارون ، قال : حدّثنا علي الطنافيسي . قال : حدّثنا وكيع . قال : حدّثنا حماد بن أبي نجيح وكان ثقة ، عن أبي عمران الجوني عن الجندب بن عبد الله ، قال : كنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً ، وإنكم اليوم تتعلمون القرآن قبل أن تتعلموا الإيمان .

٩٦ - وبه : قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . قال : حدّثنا بشر بن موسى . قال : حدّثنا أبو نعيم . قال : حدّثنا الأعمش بن عطية بن المقيم عن أبي ذر رحمه الله تعالى . قال : قلت يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار ، قال : «إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها ، قال : قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال : هي من أحسن الحسنات» .

٩٧ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : حدّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق . قال : حدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد . قال : حدّثنا عبيدة بن أبي رابطة عن عبد الملك ، يعني ابن عمر ، عن عبد الرحمن القرشي عن عياض الأنصاري رفعه ، قال : لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان ، وهي كلمة من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة ، ومن قالها كاذباً - يعني قالها بلسانه - حققت دمه وأحرزت ماله ولقي الله عزّ وجلّ غداً يحاسبه .

٩٨ - وبه : قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي . قال : حدّثنا هارون بن معروف . قال : حدّثنا ابن وهب . قال : حدّثنا عمرو بن الحارث ، أن دارجاً أبا السمع حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : قال موسى عليه السلام : يا رب علمني شيئاً أذكرك به فأدعوك ، قال قل يا موسى : لا إله إلا الله ، قال : كل عبادك يقول هذا ، قال : قل لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به ، قال يا موسى : لو أن السموات السبع

وبحارهن والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله .

٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن زهير. قال: حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف. قال: حدّثني سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبيه عن جده عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع عمه عثمان بن حنيف يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل، والقبلة إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً.

١٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد. قال: حدّثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب. قال: كان الفرزدق لا يكون له وليمة ولا فرح ولا حزن إلا أخبر الحسن بن أبي الحسن، قال: فدعاه ذات يوم إلى ميت لهم فكان على شفير القبر، فقال: يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين عاماً، فقال الحسن: ويح له ما أعقله.

١٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، وعلي بن سعيد الرازي. قال: حدّثنا عمار بن المختار. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثني غالب القطان، قال: أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [١٨، ١٩]، قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة، إن الدين عند الله الإسلام، قالها مراراً. قلت لقد سمع فيها شيئاً فغدوت إليه فودعته، ثم قال يعني قلت يا أبا محمد إنني سمعتك تردد هذه الآية؟ قال: أو ما بلغك ما فيها، قلت أنا عندك منذ شهر لم تحدّثني، قال: والله لا حدثتك بها إلا سنة، فكنت على بابه، فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة، قال: حدّثني أبو وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله عزّ وجلّ: عهدي إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة».

١٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان: قال: حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن. قال: حدّثنا عمران، يعني ابن عبد الرحيم. قال: حدّثنا بكر، يعني ابن بكار. قال: حدّثنا شعبة عن عباس الكلبي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة».

١٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن داود الأصفهاني. قال: حدّثنا أبو أيوب الشاذكوتي. قال: حدّثنا سفيان بن حبيب. قال: حدّثنا عثمان البتي عن نعيم ابن أبي هند الأشجعي، عن أبي مسهر عن حذيفة. قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في وجعه الذي توفي فيه. وعلي بن أبي طالب عليه السلام مسنده إلى صدره، فقلت لعلي عليه السلام: دعني فقد سهرت منذ الليلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «دعه فهو أحق» ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أدن مني يا حذيفة، فدنوت منه، فقال يا حذيفة: من ختم له بصوم يوم يريد به وجه الله تعالى أدخله الله به الجنة، يا حذيفة من ختم له بإطعام مسكين يريد به وجه الله أدخله الله به الجنة. يا حذيفة من ختم له بلا إله إلا الله مخلصاً أدخله الله الجنة.

١٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمالي، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا سعيد بن راشد. قال: حدّثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «لوجيء بالسماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن فوضعت في كفة ميزان، وجيء بلا إله إلا الله فوضعت في الكفة الأخرى لرجحت بهن»^(١).

١٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي. قال: حدّثنا فضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دونه حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله».

١٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا عمر بن الحسن الحلبي، قال: حدّثنا عامر بن سيار. قال: حدّثنا فرات بن السائب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كانت فيه أربع خصال بني له بيت في الجنة: من كان عصمة

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٥).

أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وإذا أصابته نعمة حمد ربه، وإذا أذنب استغفر الله، وإذا أصابته مصيبة استرجع».

١٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هشام المروزي وأحمد بن هارون الحافظ. قال: حدّثنا حسين بن علي بن الأسود. قال: حدّثنا عمرو العبقرى. قال: حدّثنا مبارك بن حسان عن عيسى بن ميمون عن أبي المعتمر عن أبي بكر. قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن كفارة أحدائنا فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله» وقال أحمد بن هارون: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن كفارة إحدانا.

١٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس الأسفاطي. قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري. قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي بكر بن أبي عياش عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن كليب، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله وأشهد أن لا يقولها أحد من قلبه إلا وقاه الله عن النار».

١٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار. قال: حدّثنا سفيان عن مجالد، وإسماعيل عن الشعبي عن جرير، قال: بايعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والسمع والطاعة، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم^(١).

١١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن حكيم. قال: حدّثنا أبو سفيان الغنوي. قال: حدّثني محمد بن موسى الشيباني. قال: حدّثنا عمار بن عطية التغلبي عن إبان بن أبي عياش، قال: خرجنا في جنازة النوار بنت أعين بن ضبيعة، وكانت تحت الفرزدق، وقد كان الحسن فيها، فلما صرنا في الطريق، قال الفرزدق يا أبا سعيداً ما يقول الناس؟ قال: ما يقولون، قال: يقولون في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس، قال: ومن هو؟ قال: يقولون أنت خير الناس وأنا شر الناس. فقال الحسن:

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١/١٣٧)، ومسلم (١/٧٥)، وأحمد في المسند (٤/٣٥٦).

لست بأخير الناس ولا أنت بأشر الناس، قال: فلما صلينا قام الحسن على شفير القبر فقال يا أبا فراس: ما أعددت لهذا المضجع؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ بضع وسبعين سنة، فقال الحسن: خذوها من غير فقيه، ثم تنحى فجلس ناحية وأحرق الناس به، فجاء الفرزدق يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي الحسن فأنشد شعراً: [الطويل]

أخاف وراء القبر إن لم يعافني أشد من القبر التهاباً وأضيّقاً
إذا جاءني يوم القيامة قائداً عنيداً وسواقاً يقود الفرزدقاً
لقد خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مغلول القلادة أزرقاً
يساق إلى نار الجحيم مسزبلاً سراييل قطران لباساً مُحرقاً
إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم يذوقون من حرّ الصديد تمزقاً

قال: فلقد رأيت الحسن قد ثنى قميصه على وجهه ينحب.

١١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من دعا بدعوة ذي النون استجيب له، ثم قرأ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]».

١١٢ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: لا إله إلا الله، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: الشرك.

١١٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي. قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن الزبيدي. قال: حدّثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، قال: حدّثنا سفیان الثوري، عن عبد الصمد بن عبد الله عن قتادة عن ابن مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أشرع أحدكم إلى الرجل بالرمح فإن كان سنانة عن ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح».

١١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم وأبو عبد الرحمن المقرئ. قال: حدّثنا عبد الوارث بن الفردوس. قال: حدّثنا بكر بن بكار. قال: حدّثنا شعبة عن عياش الكلبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة».

١١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدثنا محمد بن هارون يعني ابن المجزر. قال: حدثنا أبي عن حفص الغامري، عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قال لا إله إلا الله نفعه من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب».

١١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته، بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء بالبصرة في شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدثنا أبو خليفة. قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا هشام عن قتادة، عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من الإيمان، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من الخير»^(١).

١١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم. قال: حدثنا بكر بن بكار أبو عمرو البصري. قال: حدثنا حماد بن زيد. قال: حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال: في سوق من أسواق المسلمين لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيت في الجنة»^(٢).

١١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي. قال: حدثنا أبو اليمان. (ح) قال: وأخبرنا أبو ريذة، قال: وأخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي والهيثم بن خارجة، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي زهم عن أبي أيوب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من قال: حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل واحدة قالها: عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات، وكن له كعتق عشر رقبات، وكن له مسلحة»^(٣) من أول

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٧١).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) المسلحة: الثغر، والقوم الذين يحفظون الثغور من العدو سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح.

النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك»^(١).

١١٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا محمد بن زكريا. قال: حدثنا العباس، يعين ابن بكار. قال: حدثنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء، عوفي من الهم والحزن».

١٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن علي يعني المدني. قال: حدثنا عمر بن شيه. قال: حدثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال: حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال: سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فرأيتهم بالعود وعليّ عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت: يا رسول الله ما أرى علياً إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال: علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: «من ختم له بإطعام مسكين محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة ومن ختم له بقول: لا إله إلا الله محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة».

١٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدثنا ابن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان بضع وسبعون - أو قال بضع وثمانون - جزءاً عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»^(٢).

١٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا هشام. قال: حدثنا شهاب بن خراش. قال: حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: «لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة».

١٢٣ - وبه: قال: القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني. قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن

(١) الحديث في الصحيح: ولكن ثواب العتق أربع فقط من ولد إسماعيل وليس عشرأً والباقي ليس مخرلاً

فإنه المرجح وانظر المسند (٢/٢١٠)، والترمذي (٣٥٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٥).

علي بن الحسين بن عبد الله بن عيسى بن أحمد ابن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدي رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسيني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله الحضرمي. قالوا: حدثنا بشر بن الوليد الكندي. قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق بن أبي الكهثلة، قال: محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال: أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرأه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه أو أصعد في قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَيْ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [النجم: ٨ - ١٠]، فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عز وجل عاد في صورته فذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾﴾ [النجم: ١٣ - ١٥] وقوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: ١٨]، قال: خلق جبريل عليه السلام.

١٢٤ - وبه: قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا الفضل بن شختب. قال: حدثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس فسلمت وجلست، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أخبرك بتفسيرها؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يابن أم عبد».

١٢٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا معاذ بن المتنبى. قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي. قال: حدثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر أجره الله وإن أصابته ضراء فصبر أجره الله عز وجل» زاد فيه حماد: «وكل قضاء قضاه الله عز وجل للمسلم خير».

١٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا قاسم بن زكريا المطرز. قال: حدثنا مخلد بن زميل، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلّم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، والتوبة معروضة».

١٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا ابن عياش عن يحيى بن يسار، أنه حدّثه عن علي بن بزيمة عن الحسن، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه، قيل يا رسول الله: ما بوائقه؟ قال: غشمة وظلمه، وأيما رجل أصاب مالا من غير حله فإن أنفق منه لا يبارك له وما تصدق به لم يقبل، وفضله زاده إلى النار، إن الله لا يكفر السيء بالسيء ولكن يكفر السيء بالطيب، إن الخبيث لا يمحق الخبيث».

١٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمود. قال: حدّثنا رجاء بن صهيب. قال: سمعت علي بن داود عن محمد بن أنس عن الأعمش عن الطائي، عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «لا يدخل الجنة صاحب مكس، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا منان».

١٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف. قال: حدّثنا ابن أبي داود. قال: حدّثنا عمرو بن علي. قال: حدّثنا يزيد بن ذريع. قال: حدّثنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يدخلون الجنة العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى».

١٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي. قال: حدّثنا عمر بن حفص أبو بلال الأشعري، عن حماد بن شعيب الحماني، عن حبيب بن أبي ثابت الكاهلي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. وصوم رمضان، وحج البيت»^(١).

١٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال: حدّثنا هشام بن عباد الدمشقي. قال: حدّثنا

أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال: حدثني جامع عن الحسن قال: علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجميل في فاقة، وإحسان في تودة، وطاعة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتخرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم، ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدرية رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغي ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للناس هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقاً، ومثلها أخلاق المنافق ضدها.

١٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم.

قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدثنا إسحاق بن أحمد. قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث. قال: سمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

١٣٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا

محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدثنا أبو كريب. قال: حدثنا زيد بن الحباب. قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟ فقال: أصبحت مؤمناً حقاً، فقال: انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي وأظمأت نهاري، فكأنني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث: قد عرفت فالزم ثلاثاً».

١٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن

المهيار البغدادي قراءة عليه . قال : حدّثنا عمر بن يوسف إملاء . قال : حدّثنا محمد بن عبد الله المهري . قال : حدّثنا أبو الدرداء الخراساني . قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه عن ثابت عن أنس ، أن معاذاً دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو متكئ فقال له : كيف أصبحت يا معاذ؟ قال : أصبحت بالله مؤمناً ، قال : إن لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول؟ فقال : يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أنني لا أمسي ، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنني لا أصبح ، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أنني لا أتبعها أخرى ، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعها نبئها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله ، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة ، قال : عرفت فالزم .

١٣٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه . قال : أخبرنا ابن حيان . قال : أخبرنا دليل بن إبراهيم . قال : حدّثنا أبو الدرداء يعني المروزي عبد العزيز بن منيب . قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه عن ثابت عن أنس بن مالك ، أن معاذ بن جبل دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو متكئ فقال : «كيف أصبحت يا معاذ؟ قال : أصبحت بالله مؤمناً ، قال : إن لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول؟ فقال يا نبي الله : ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أنني لا أمسي وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنني لا أصبح ، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أنني لا أتبعها أخرى ، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها معها نبئها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة ، قال : قد عرفت فالزم» .

١٣٦ - وبه : قال : أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه . قال : حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن رسته العطار المقري مغسل الخلفاء . قال : حدّثنا زكريا بن يحيى . قال : حدّثنا عيسى بن موسى . قال : حدّثنا يحيى بن بكير والربيع بن بدر عن هارون بن رباب عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «ريح الجنة يوجد من مسير خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر» .

١٣٧ - وبه : قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه ، بانتفاء عبد الغني الحافظ . قال : حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي . قال : حدّثنا جدي . قال : حدّثنا محمد بن حميد . قال : حدّثنا سلمة بن الفضل ، عن عمرو بن أبي قيس عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال : «لا يزنني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليه رؤوسهم وهو مؤمن» .

١٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: حدّثنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن خالد الداري. قال: حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري. قال: حدّثنا الهيثم بن جميل عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» قال أبو عبد الله محمد بن يحيى: قال أبو نعيم بن حماد: ولم يفرق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين الإقرار وبين الأعمال، وميزها كلها من الإيمان. قال نعيم: والإسلام ها هنا والإيمان واحد.

١٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن نصر المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق. قال: حدّثنا الحارث بن أسد المحاربي. قال: حدّثنا أبو أسامة عن الأعمش عن يحيى مولى جعدة بنت هبيرة عن أبي هريرة قال: قال رجل يا رسول الله فلانة وذكر من كثر صلاتها، ولكن تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار.

١٤٠ - وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان. قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي. قال: حدّثنا معاذ بن المثنى قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا يحيى يعني ابن سعيد، عن سفيان يعني الثوري. قال: حدّثني عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: قام أبو بكر بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعام فقال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عاماً أول فقال: «إن ابن آدم لم يعط شيئاً أفضل من العافية فاسألوا الله العافية، وعليكم بالبر والصدق فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار».

١٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الخطاب الجمحي. قال: حدّثنا أبو الوليد. قال: حدّثنا عكرمة بن عمار. قال: حدّثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال: حدّثني ابن عباس. قال: حدّثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلاً فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كلا إنني رأيت في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال: فخرجت فناديت في الناس.

١٤٢ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال: حدّثنا

الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال: حدّثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال: حدّثني سفيان بن عيينة. قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

١٤٣ - وبه: قال: سمعت عبد العزيز الأرجي يقول: سمعت أبا بكر المفيد يقول: سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فردّه فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

١٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: حدّثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق: [الخفيف]

أيا عجباً كيف يُغصى الإلـه أم كيف يجحدّه الجاحدُ
وللّه في كلّ تحريكه وتسكينه أبدأ شاهدُ
وفي كلّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنّه واحدُ

١٤٥ - وبالإسناد المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا ابن أبي مريم. قال: حدّثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] والرائي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

١٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد. قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال: حدّثنا بشر. قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني. قال: حدّثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ [التكوير: ٨، ٩] قال: في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

١٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا ابن حيان. قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال: حدّثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال: حدّثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد».

١٤٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْفَهَانِيِّ. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. قال: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ قَابِلٌ مِنْ نَفْسِكَ الْجَهْدِ فَإِنْ غَلَبَتْ فَقُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

١٤٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ التُّوزِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِيِّ. قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو زَهْرَةَ ابْنِ الْحَافِظِ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعُونٍ وَمَعْلَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي صَالِحٍ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ لِيَرْهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: تَتَنَبَّرُ الثَّوَابُ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ.

١٥٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى. قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ. قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ هَمَامٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حَذِيفَةَ فَقِيلَ لَهُ إِنْ رَجَلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عِثْمَانَ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(١).

١٥١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ. قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخْرَمِيِّ. قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْجَرْمِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَخِيلَةَ، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَنْسِ أَنْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَتَنْكُرَنَّ الْمُنْكَرَ وَلَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ لَيَدْعُنَّكُمْ اللَّهُ لَا يَبَالِي مِنْ غَلْبِكُمْ» قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ: «لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَسْتَعْمَلَنَّ اللَّهُ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُو أَخْيَارَكُمْ فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ».

١٥٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدَةَ الدَّقَاقِ الْعَسْكَرِيِّ. قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) القتات: النمام، قت الحديث يقته، إذا زوره وهياه وسواه. وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم، والقياس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها اه نهاية.

عبد الله بن أيوب المخرمي . قال : حدّثنا صالح بن مالك . قال : حدّثنا يزيد بن عطاء وروح بن مسافر . قالوا : حدّثنا أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن جرير البجلي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « ما من قوم يكون فيهم من يعمل بالمعاصي وهم أمنع منه وأعز فلا يغيرون إلا أصابهم الله عزّ وجلّ بعقاب » .

١٥٣ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي . قال : حدّثنا ابن حيان إملاء . قال : حدّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي . قال : حدّثنا أحمد بن أبي الحواري عن علي بن الحسن الكوفي . قال : سمعت من ابن أبي كريمة قال : قال موسى عليه السلام : أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك ، فأوحى الله إليه يا ابن عمران إنك لن تطيق ذلك إن رضاي في كرهك ولن تطيقه ، قال : فخر موسى عليه السلام ساجداً باكياً وقال : اللهم خصصتني بالكلام ولم تكلم بشراً قبلي ولن تدلني على عمل أنال به رضاك ، فأوحى الله تعالى إليه يا ابن عمران إن رضاي في رضاك بقدري .

١٥٤ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الأزجي . قال : حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد البزاز الفقيه . قال : حدّثنا أبو يحيى بن زكريا بن يحيى الوقار . قال : حدّثنا خالد بن عبد الدائم ، عن نافع عن يزيد عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قرآن في صلاة أفضل من قرآن في غير صلاة ، وقرآن في غير صلاة أفضل مما سواه من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة حصينة من النار ، والإيمان قول وعمل ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باتباع السنة » .

١٥٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها . قال : حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي يزيد الثلاثاني بالبصرة . قال : حدّثنا علي بن أحمد بن بسطام قال : حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري . قال : حدّثنا إبراهيم بن عمرو الصنعاني عن الوضين بن عطاء . قال : أوحى الله تعالى إلى يوشع بن نون عليه السلام : « إني مهلك من قومك مائة ألف وأربعين ألفاً من شرارهم وثلاثين ألفاً من خيارهم ، قال : يا رب تهلك أشرارهم فما بال خيارهم؟ قال : إنهم يواكلونهم ويشاربونهم لا يغضبون لغضبي ولا يرضون لرضاي » .

١٥٦ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه . قال : أخبرنا ابن حيان . قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن محمود بن صبيح . قال : سمعت محمد بن عاصم يقول : سمعت محمد بن النعمان يقول : دائق تدفعه في مظلمة أحب إليّ من مائة ألف درهم تتصدق به .

١٥٧ - وبه : إلى السيد الإمام المرشد بالله . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن

علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله أبى علي في من قتل مؤمناً».

١٥٨ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» [المائدة: ٤٤] والظالمون والفاسقون. كلها في هذه الأمة.

١٥٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا ابن أبي مريم. قال: حدّثنا الفريابي عن سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى: «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» [النجم: ١٨] قال: رأى رفرفاً أخضر قد سد الأفق.

١٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن رسته بن بنت محمد بن المغيرة. قال: حدّثنا محمد بن المغيرة. قال: حدّثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفعه قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة».

١٦١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن حيان المازني! قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال: حدّثنا حيان بن علي عن حصين بن مدعور عن قريش التميمي عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، قيل يا رسول الله وما البوائق؟ قال: غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالا من غير حله إن أنفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم يقبل منه، وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفى الخبيث ولكن الطيب يكفى الطيب».

١٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن شعيب العامري الكوفي. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان. قال: حدّثنا أبي. قال: أخبرنا مخلد بن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان عريان، ولباسه التقوى، ورأسه الحياء، وماله الفقه، وثمرته العمل».

١٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران وأحمد بن إسحاق قالوا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُؤَدَّبِ أَبِي عَمْرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ وَيَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَا مَكْحُولًا يَقُولُ: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَهْلِهِ فَقَالَ: وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ مِنْ تَرْكِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ.

١٦٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدِ الْأَنْمَاطِيِّ إِمْلَاءَ بَنِي سَابُورٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ شَعِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِيهَقِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ إِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ وَإِنْ شَارَكَتَهُ نَفَعَكَ وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا مَنَافِعٌ».

١٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَيْرَانِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ بَكَارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا وَكِلَاهُمَا يَرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

١٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَسْفَاطِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْفَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ أَبَا بَرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مَدْمَنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحْمِ، وَمُصَدِّقُ السَّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مَدْمَنًا لِلْخَمْرِ أَوْ مَدْمَنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَهْرِ الْغَوْطَةِ، قِيلَ وَمَا نَهْرُ الْغَوْطَةِ؟ قَالَ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمَوْمَسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ مِنْ رِيحِ فُرُوجِهِنَّ».

١٦٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسيني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال: أخبرنا عبد العزيز. قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلِيمَانُ بْنُ إِسْرَائِيلَ بْنِ حَبِيبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَلْخِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ أَبُو بَشْرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَاكِ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَقْبَةَ. قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «الْمُؤْمِنُ ثَقْتُهُ بَرَبُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاصِحٌ لِنَفْسِهِ نَاصِحٌ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَالْمَنَافِقُ ثَقْتُهُ بَدَنِيَاهُ يَغْشَى نَفْسَهُ

ويغش من انتصحه فمن يأمن منافقاً يندم ومن ينتصح غاشاً يخب ولا يسلم».

١٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال: حدثنا محمد بن عاصم. قال: سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجاً. قال محمد بن عاصم: وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لا يقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة، وآلة الإسلام العلم. قال: وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل، وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رسته عن محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال: وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.

١٦٩ - وبه: قال: حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان قال: قال لي النعمان: إن كنت تتنفع بما تأخذ وإلا فاقبل من الحجة عليك.

١٧٠ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين، من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال: حدثنا عمار بن خالد الواسطي. قال: حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكاً، فقال: ألا تسألوني مما ضحكتم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خير وليس أحد كل ما قضى الله له خيراً إلا العبد المسلم.

١٧١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرميسيني الدغء بالموصل. قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال: حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال: حدثنا أبي عن ابن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان^(١) العرش ألا من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فيدخل الجنة مغفوراً له».

(١) أي من وسطه وقيل من أصله، وقيل البطان جمع بطن: وهو الغامض من الأرض يريد منه دواخل العرش. اهـ نهاية.

١٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا ثور بن يزيد الرحبي، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «إن للإسلام ضوءاً ومناراً كمنار الطريق، من ذلك أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك إذا دخلت عليهم وتسليمك على بني آدم إذا لقيتهم فإذا ردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة وعليهم وإن لم يردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة السلام ولعنتهم أو سكنت عنهم، ومن انتقص منهم شيئاً فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن فقد ولى الإسلام وراء ظهره».

١٧٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن علي الصانع المكي. قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى المدني. قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء، فكذلك الرخاء لا يتبعه إلا المصيبة، وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن المصلي يناجي ربه وإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم».

١٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء. قال: حدّثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي. قال: حدّثنا إبراهيم بن عامر. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا يعقوب القمي أو العمي، قال فلان تحريف الشكمني عن عنبسة عن عيسى بن حارثة عن شريك رجل من الصحابة. قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «من زنى خرج منه الإيمان، ومن شرب الخمر غير مكره ولا مضطر خرج منه الإيمان، ومن انتهب نهبة يستشرنها الناس خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عزّ وجلّ عليه» قال شريك: هذا هو ابن جنيد ويقال: هو ابن حنبل العنسي الكوفي، روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مراسلاً ولا صحبة له، يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام روى عنه عيسى بن جارية الأنصاري.

١٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو. قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد، قال: حدّثنا

عبد الرحمن بن منصور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ. سألت رجلاً عن اسمه فقال: اسمه النصر، قال: أخبرنا أبو الحبوب. قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال: كنا جلوساً عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فطلع علينا رجل من أهل البادية، فقال يا رسول الله: أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه؟ قال أئينه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأشدّه يا أخا العالِيَةِ الإمامة، لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة ولا زكاة له، يا أخا العالِيَةِ: إنه من أصاب مالا من حرام فأنفق لم يؤجر عليه، فإن ادخره كان زاده إلى النار، يا أخا العالِيَةِ: إنه من أصاب مالا من حرام فأنفق فلبس جلباباً - يعني قميصاً - لم تقبل صلواته حتى ينخ ذلك الجلباب عنه، إن الله أكرم وأجل يا أخا العالِيَةِ من أن يتقبل عمل رجل أو صلواته وعليه جلباب من حرام.

١٧٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَكْفُوفُ الْمُؤَدَّبُ. قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّانٍ. قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ. قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ الزَّبِيرِ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو رَاشِدٍ مَوْلَى اللَّهَيْبِيِّينَ وَأُنْتَى عَلَيْهِ خَيْراً، عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وحشياً أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال يا محمد: أتيتك مستجيراً فأجرتني حتى أسمع كلام الله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذا أتيتني فأنت في جوارِي حتى تسمع كلام الله، قال: فإني أشركت بالله العظيم وقتلت النفس التي حرم الله وزنيت: فهل يقبل الله من يبتغي توبة؟ قال: فصمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أنزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية، فدعا به فقرأها عليه، فقال: أرى شرطاً فلعلي لا أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فدعا به فتلاها عليه، فقال: فلعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] فقال: نعم، الآن لا أرى شرطاً وأسلم.

١٧٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الصَّالِحَانِيِّ الْوَاعِظِ. قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ حَيَّانٍ. قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْخَزَاعِيِّ. قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ. قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره إنما المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة».

١٧٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ. قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَّانٍ. قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغْيِرَةِ، قال: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ رَبَاحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ

المكي . قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : توفيت امرأة أبان بن عثمان فحضرها الناس فكنت فيمن حضرها ، وكنت بين ابن عباس وابن عمر ، قال : فبكى النساء ، فقال ابن عمر : ألا تنه هؤلاء عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الميت يعذب ببكاء بعض أهله عليه ، فقال ابن عباس : عند ذلك دخلت على عمر صبيحة طعن ورأسه في حجر صهيب وهو يقول : وا خياه وا مصيبتاه ، فأفاق فقال : يا بن أخي لا تبك عليّ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، فخرجت من عنده فدخلت على عائشة فذكرت ذلك لها فقالت : رحم الله عمر ، لقد حدث من غير مكذب ولا متهم ، ولكن السمع يخطئ ، ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن المؤمن يضره ما فعل الناس بعده ، فإن ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام : ١٦٤] ، ولكنه قال : إن الكافر ليعذب بخطيئته وجرمه وإنهم ليكون عليه ، أو قال : إنه ليزداد ببكاء أهله عليه عذاباً .

١٧٩ - وبه : قال : أخبرنا ابن ريدة . قال : أخبرنا الطبراني . قال : حدّثنا أبو مسلم الكشي ويوسف القاضي وعثمان بن عمر الضبي وأحمد بن سعيد العبدي البصري . قالوا : حدّثنا عمر بن مرزوق . قال : أخبرنا عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه ، عن أبي عياض عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب لهن مثلاً كرجل كان بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً وأججوا ناراً فأنضجوا ما فيها» .

١٨٠ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الأرجي . قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهمداني بمكة . قال : حدّثنا محمد أو عمر - أنا أشك - ابن علي بن مأمون . قال : قال أحمد بن عطاء : عظمت المصيبة على من جهل ربه ومن اتهمه في اختياره لعبده .

في العلم وفضله وما يتصل بذلك

١٨١ - أخبرنا الشيخ الأجل محيي الدين جمال الإسلام محمد بن أحمد بن الوليد الصنعاني القرشي قراءة عليه . قال : أخبرنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام ، مناولة في شهر رمضان عظم الله حرمة فضله من سنة سبعة وتسعين وخمسمائة بمدينة صعدة المحروسة بالمشاهد المقدسة ، على ساكنها السلام ، قال : وأنا أرويه مناولة وإجازة عن السيد الشريف الأجل عماد الدين الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى . قال : أخبرنا القاضي الإمام العالم الأوحى الزاهد قطب الدين شرف الإسلام عماد الشريعة أحمد بن الحسن بن علي الكني أدام الله تأييده بقراءته علينا في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . قال : أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني رحمه الله تعالى في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه . قال : أخبرني والذي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني (ح) قال : أخبرنا الشيخ القاضي الإمام العالم الزاهد الأوحى قطب الدين شرف الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني أدام الله تأييده ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الأذوني رحمه الله تعالى قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة . قال : حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بقراءتي عليه رحمه الله تعالى . قال : أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الجزار المعروف بابن غيلان . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه . قال : حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي . قال : حدّثنا آدم بن أبي إياس . قال : حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي قال : ما حاجتك؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا لَهُ رِضَى بِمَا يَصْنَعُ»^(١) .

١٨٢ - وبهذا الإسناد إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه . قال : أخبرنا أبو

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٧٢).

بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا أبو نعيم. قال: حدّثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عزّ وجلّ لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الناس، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»^(١).

١٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب المشعراني بدمشق. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي يعني ابن أخي حسين الجعفي. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم الزهري، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل شيء عماداً وعماد هذا الدين الفقه، ولفقيه أشد على إبليس من ألف عابد»^(٢) قال: قال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة أتفقه أحبّ إليّ من أن أقوم ليلة إلى الصبح.

١٨٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن. قال: حدّثنا حيوة. قال: أخبرني السكن بن أبي كريمة أنه سمع عطاء الخراساني يقول: سمعت عكرمة يقول: قال السكن وعن غير عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» [المجادلة: ١١] على الذين آمنوا.

١٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الحافظ إملاء من حفظه ولفظه بقزوين قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، ومحمد بن عبد الله بن محمد الحافظ جميعاً بنيسابور، قالوا: حدّثني أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري الحافظ. قال: حدّثني الحسن بن علي بن محمد إمام عصره عند الإمامية بمكة. قال: حدّثني أبي علي بن محمد المفتي. قال: حدّثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب. قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضى. قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق. قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر. قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين. قال: حدّثني أبي

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٨٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٥٢).

الحسين بن علي سيد الشهداء. قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء عليهم السلام. قال: حدّثني محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم سيد الأنبياء. قال: حدّثني جبريل سيد الملائكة عن الله رب الأرباب تعالى قال: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [طه: ١٤] من قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

١٨٦ - وبهذا الإسناد إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني العلوي الزيدي قراءة على كل واحد منهما ببغداد. قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الشيباني. قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة. قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام منذ خمس وسبعين سنة. قال: حدّثني الرضى علي بن موسى. قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل حكمة، والإخلاص ملاك كل طاعة».

١٨٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قال: حدّثنا محمد بن مهدي البصري. قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج أبو بسطام. قال: سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالمدينة في الروضة. قال: حدّثني أخي محمد بن علي، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «سدوا الأبواب كلها إلا باب عليّ عليه السلام، وأوماً بيده إليّ باب عليّ عليه السلام»^(١).

١٨٨ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن علي التنوخي إملاء. قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم. قال: حدّثنا علي بن سعد الرقي (ح) قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل. قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسى بن أيوب الحلال. قال: حدّثنا علي بن سعيد الشافي قال: حدّثنا

(١) إسناده ضعيف.

ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر عن شهر يعني ابن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أأست ولي المؤمنين؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاه ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿أَيُّومَ أَكَلْتُمْ لَبَنًا دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة، لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم.

١٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحناباذي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال: حدثنا أبو سعيد. قال: حدثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة».

١٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور. قال: حدثنا سليمان بن عبد الجبار. قال: حدثنا أبو عاصم، قال: قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعد عشرين سنة.

١٩١ - وبه: قال: أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه: [المقارب]

إذا كنت تؤذي بحر المصيف وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى

١٩٢ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال: حدثني والذي رضي الله عنه لفظاً. قال: حدثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال: سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال: حدثنا أبو عاصم عن عبيد الله بن زياد، عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدرون فيما سخط الله عز وجل على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فيناه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا

ذلك فيهم، فلما رأى الله عزّ وجلّ ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام».

١٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال: حدّثنا هارون بن ملول. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد رجوع. قال: وحدّثنا العباس الأسباطي. قال: حدّثنا أحمد بن يونس. قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلماً وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

١٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السواق بقراءة عليه من أصل كتابه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال: حدّثنا سعيد بن منصور. قال: حدّثنا فليح بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من طلب علماً مما يتبغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها»^(١).

١٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءة عليه ببغداد غير مرة. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا محمد بن غالب. قال: حدّثني يحيى بن هاشم. قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من توضع فذكر اسم الله على وضوئه كان طهوراً لسائر جسده، ومن توضع ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه»^(٢).

١٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءة عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الواسطي ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

(١) أخرجه أحمد في المسند بمعنى غريب (٢٢٢٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٨٥٤).

قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي كثير، عن أنس بن مالك. قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا كان أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة^(١).

١٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبل الجلي. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور. قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين».

١٩٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البنداري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخطيب البروجردي قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة فأقر به. قال: حدّثنا إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داريل الكسائي الهمداني المعروف بِسَبِيئَةَ. قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين. قال: حدّثنا عمر بن سويد العجلي. قال: حدّثنا سلامة بن سهم التيمي، عن الأصعب بن لبانة قال: كنا في رحبة علي عليه السلام والنأي فيها خلق، وفي ذؤابة سيف علي عليه السلام مثل هذه السبابة، ففشا في الناس أن هذه وصية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى بلغه فوثب مغضباً فقال: الله الله أن تفتروا على نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على ثلاث مرات، أسر إليّ دونكم فأخرجها فيها فإذا آية من كتاب الله عز وجل أو شيء من الفقه، فقال عليه السلام، يهلك في رجلان: محب مُفْرِط، ومبغض مُفْرِط.

١٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن أحمد الأزدي قراءة عليه. قال: حدّثنا محمد بن هارون. قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدّثنا يعلى بن عبد الرحمن عن أبي ذؤيب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»^(٢).

٢٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو نعيم. قال: حدّثنا الأعمش عن أبي

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٠٩٤١).

صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان أو التمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يعلم مكانه فيعطى»^(١).

٢٠١- وبه: قال: أخبرنا الشريف أحمد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسيني البطحاني بقراءتي عليه في مسجده بالكوفة. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قال: حدّثني يوسف بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم. عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده يرفعه إلى الحسن بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «النساء عي وعورات، فاستروا عيهن بالسكوت، وعوراتهن بالبيوت».

٢٠٢- وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد العقيقي. قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي المعلم. قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى بالموصل قال: حدّثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه. قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الدعاء سلاح المؤمن، والصبر سلاح المؤمن، ولو كان مع علمائنا صبر لما تمندلوا بهم هؤلاء يعني الملوك.

٢٠٣- وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال: أنشدني أبي العباس بن محمد، قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه: [البسيط]

كانت مجالسنا للأنس نبذله وللسرور وبسط الوجه والمال
فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا دفع الهموم وشكوى البث والحال

٢٠٤- وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم: [الخفيف]

وإذا حالت القواطع ما بي نك يوماً وبين ما تشتهييه
فاصبر للزمان حتى يُجلّي عنك غمائه بما ترتجيه

٢٠٥- وبه: قال: أنشدنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسيني البطحاني الكوفي بها. قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الأخباري. قال أنشدني صالح بن محمد لأبي علي بن مقلة: [الخفيف]

لست ذا ذلة إذا عضتني الدهر رُ ولا شامخاً إذا واتاني

أنا ناز في مرتقى نفس الحيا سد ماء جار مع الإخوان
 ٢٠٦ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن
 السلامي لنفسه: [البيط]

الدهر ذو أبدات ما يطاؤها تعيش باك ولا استسرار مُبْتَهَج
 يسعى الحريص وقد سدّت مطالبه ويستقيم فما ينفك من عوج
 حتى إذا بَلَغَتْ بلوَاهُ غايَتُها فتلك آيةُ إذن اللّه بالفرج

٢٠٧ - وبه: وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني
 أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن مظفر بن عبد الرحيم الحمدوني
 قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد
 بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في
 يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال: حدّثنا أبو عمر الحسن بن
 علي بن محمد بن غسان الأديب المعروف بابن بصلّة، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم
 بالبصرة. قال: حدّثنا أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال:
 حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيفي. قال: حدّثنا أحمد بن خليل أبو عبد الله.
 قال: حدّثنا الجندي. قال: حدّثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
 جبير في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رِبِّيْنِ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: فقهاء علماء.

٢٠٨ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن
 علي بن أحمد الجورذاني المقرئ. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن
 إبراهيم بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن
 عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا
 حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام
 قال: الربانيون العلماء.

٢٠٩ - وبإسناده عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله.

٢١٠ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن سعد عن زيد بن علي عليهما السلام:
 الربانيون العلماء.

٢١١ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال: حدّثنا
 أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه
 بمصر. قال: حدّثنا هلال. قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن عقل بن زياد عن ابن
 شاذب عن مطر عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (٧)
 [القمر: ١٧] قال: هل من طالب علم فيعان.

٢١٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري. قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز. قال: حدّثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

٢١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها».

٢١٤ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة. قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني^(١) قال: حدّثنا محمد بن عمر أخو رسته. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال: حدّثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم».

٢١٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن داريل الهمداني. قال: حدّثنا الأصبغ بن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار»^(٢).

٢١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم

(١) في نسخة السختياني.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٠٤٦).

العبيدي . قال : حدّثنا صفدي بن سنان . قال : حدّثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار »^(١) .

٢١٧ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . قال : وحدّثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني . قال : حدّثنا عبد الله بن أيوب المخرمي . قال : حدّثنا محمد بن كثير الكوفي . قال : حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : « رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة المسلمين ، ولزوم جماعة المسلمين » .

٢١٨ - وبه : قال : أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنع ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما . قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب . قال : حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده » .

٢١٩ - وبه : قال : أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير . قال : حدّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه . قال : حدّثني أبي . قال : حدّثنا داود بن رشيد . قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه ، أن رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(٢) .

٢٢٠ - وبه : قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . قال : حدّثنا بشر بن موسى . قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب . قال : حدّثني عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع ، ولا يسبق بطي لخط ، ولا

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٩٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٣٣) ، ومسلم (١٨٥٤) .

يدرك حريص ما لا يقدر من أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

٢٢١ - وبه: قال: أنشدني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدي الشافعي، قال أملئ علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه: [الطويل]

يقولون لي فيك انقباض وإنما	رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجماً
أرى الناس من دأناهم هان عندهم	ومن أكرمته عزة النفس أكرماً
ولم أقض حق العلم إن كان كلماً	بدا طمع صيرته لي سلماً
إذا قيل هذي منهل قلت قد أرى	ولكن نفس الحر تحتل الظماً
ولم أبدلن في خدمة العلم مهجتي	لأخدم من لاقيت لکن لأخدماً
أشقى به عرساً وأجنيه ذلة	إذا فاتباغ الجهل قد كان أسلماً
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم	ولو عظموه في النفوس لعظماً
ولكن أدلوه فهان ودنسوا	محياء بالأطماع حتى تجهما

٢٢٢ - وبه: قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ

لنفسه: [الخفيف]

كَمَ إِلَى كَمَ أَغْدُو إِلَى طَلِبِ الْعَدِ	مِ مُجْدَأً فِي جَمْعِ ذَاكَ حَفِيًّا
طَالِباً مِنْهُ كُلَّ نَوْعٍ وَفِي	وْغَرِيْبٍ وَلَسْتُ أَعْمَلُ شَيْئاً
وَإِذَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَعِ	مَلُ بِالْعِلْمِ كَانَ عَبَساً شَقِيًّا
إِنَّمَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ لِمَنْ كَا	نَ بِهَا عَامِلاً وَكَانَ تَقِيًّا

٢٢٣ - وبه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي.

قال أنشدنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح لنفسه: [الخفيف]

رب ميت قد صار بالعلم حيًّا	ومُبقى قد حاز جهلاً وعيًّا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلوداً	لا تعدوا الحياة في الجهل حيًّا

٢٢٤ - وبه: قال أنشدنا الأديب أبو المظفر منصور بن محمد بن علي بن الجباني

لنفسه. قال أنشدني الأستاذ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني الشاعر المفلق: [البيط]

إذا اختلطت بأهل البر قدمني	فضلي وإن كان سقْف البيت يجمعنا
فلا يروعتك أثواب لهم وكسا	ولا يهولتك ألقاب لهم وكنى
كل إذا هو جازاني إلى أميد	نلت المدى دونه مستولياً وونى
لا تحسب الصدر حيث الدس مطرُح	إذا حضرت فإن الدس حيث أنا

٢٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاءً بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم، قال يروى للخليل بن أحمد: [الطويل]

إذا كنتَ لا تدري ولم تكُ كالذي يشاورُ من يَدري فكيفَ إذا تدري
جهلتَ فلم تدري بأنك جاهلٌ وأنك لا تدري بأنك لا تدري
ومن أعظمِ البلوى بأنك جاهلٌ فَمَن لي بأن تدري بأنك لا تدري

٢٢٦ - وبه: قال: السيد الإمام الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاءً من لفظه في يوم الخميس سلخ ربيع الآخر. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي والحسن بن إسحاق. قال: حدّثنا يحيى الحماني. قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن يزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله مولى عليّ عليه السلام، عن أبي رافع قال: بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم علياً عليه السلام إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيبه، فاتاه فأوصاه بأشياء، فقال: «يا علي: لأن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس».

٢٢٧ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقرئ. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن خليفة بن حسان عن زيد بن علي عليهما السلام «كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء» قال: على قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم.

٢٢٨ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن أبي جمرة عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام كذلك ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨] قال: أعلم الناس بالله أشدهم خشية.

٢٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزدي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروروي الأعور. قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه

علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم، فبلغوا عني ولو حديثاً واحداً يعمل به من الخير».

٢٣٠ - وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالقوى، وحلني بالعافية».

٢٣١ - وبه: قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق إملاء. قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي. قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق. قال: حدثنا الوليد بن مسلم. قال: حدثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد».

٢٣٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ. قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ببيت المقدس. قال: حدثنا هشام بن عمار. قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جريح وروح بن جناح أبو سعيد عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٣٣ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدثنا إسحاق بن خالون الباشيري أبو أسد قال: حدثنا علي بن بحر القطان. قال: حدثنا الوليد بن مسلم. قال: حدثنا أبو سعيد روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٣٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدثنا عمر بن يوسف بن الضحاك المخرومي. قال: حدثنا محمد بن إسكاب. قال: حدثنا ابن نمير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن حماد بن سلمة عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بأيتكم أقوام من أطراف الأرض يطلبون العلم، فاستوصوا بهم معروفًا».

٢٣٥ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي الضبي بقراءتي عليه وآخرون. قالوا: أخبرنا علي بن عمر بن محمد

السكري. قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن ديمهر الثوري. قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل. قال: حدّثنا عبد القدوس بن حبيب الكلاعي. قال حدّثنا عكرمة عن ابن عباس، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتمن بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانتة في ماله».

٢٣٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد القزويني. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الطائي. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خلف. قال: حدّثنا محمد بن روح الصوفي. قال: حدّثنا علي بن الحسن عن سفيان الثوري عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن أحب الخلائق إلى الله عزّ وجلّ لشاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله في طاعة الله ذاك الذي يباهي به الله الملائكة يقول: هذا عبدي حقاً».

٢٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا عبد الجبار. قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. قال: قال عبد الله بن مسلم: قال: حدّثنا زيد العمي عن بعض من لقي من أهل العلم قال: يا صاحب العلم اعمل بعلمك، وأعط فضل مالك، واحبس الفضل من قولك، فلا شيء من الحديث ينفعلك عند ربك. يا صاحب العلم لا تكن قوياً في عمل غيرك ضعيفاً في عمل نفسك. يا صاحب العلم لا يشغلك الذي لغيرك عن الذي لك. يا صاحب العلم إن الذي أمرت به من طاعة الله يشغلك عما نهيت عنه. يا صاحب العلم جالس العلماء وازحم عليهم ودع منازعتهم. يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم، وضع الجهال لجهلهم ولا تباعدهم وقربهم. يا صاحب العلم إن الله عزّ وجلّ لم يكرم عبداً بشرف الدنيا ولم يهنه بذلها، ولكن الله تعالى يكرم أهل طاعته ويهين أهل معصيته. يا صاحب العلم لا تغتر بالله ولا تغتر بالله ولا تغتر بالناس، فإن العزة بالله ترك طاعته والغرة بالناس اتباع أهوائهم، احذر من الله ما حذر من نفسه. يا صاحب العلم لا ينفع العلم إلا بالحلم، كما لا يصلح النهار إلا بالشمس. كذلك لا يستقيم العمل إلا بطاعة الله. يا صاحب العلم الزرع لا يصلح إلا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان إلا بالكلام والعمل. يا صاحب العلم كن كالمسافر متزوداً أو مستنجداً إذا احتاج إلى زاده، كذلك يستنجد كل عامل إذا احتاج إلى عمله في الآخرة، وما عمل في الدنيا. يا صاحب العلم إذا أراد الله أن يحمده على عبادته فاعلم أنه إنما أراد أن يبين كرامتك عليه فلا تحول أو تحرص فترجع من كرامة الله عزّ وجلّ إلى هوانه. يا صاحب العلم إنك إن تحمل الحجار

إلى رأس الجبل أهون عليك من أن تحدث من لا عقل له: ومثل الذي يحدث من لا يعقل حديثه، مثل الذي يتغنى عند الميت ويضع المائدة لأهل القبور.

٢٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر هذا. قال: حدّثنا محمد. قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي. قال: حدّثنا أحمد بن أبي الجوارى، عن علي بن الحسن الكوفي قال سمعته من ابن أبي كريمة، قال: قال موسى عليه السلام: أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك؟ فأوحى الله تعالى إليه، يا بن عمران: إنك لن تطيق ذلك، إن رضاي في كرهك ولن تطيقه، قال: فخر موسى ساجداً باكياً، فقال: اللهم خصصتني منك بالكلام، ولم تكلم بشراً قبلي، ولن تدلني على عمل أثال به رضاك، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه، يا ابن عمران: إن رضاي في رضاك بقدري.

٢٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن بن علي الطوسي. قال: سمعت محمد بن عبد الكريم. قال أنشدني أبو عثمان المؤدب: [الهمز]

رأيننا أدب الممرء	عن الأموال يغنيه
فكن في طلب الآدا	ب لا يذهب بك التيه
فإنما تطلب العلم	فتأخذ من معانيه
لدى السلطان فاطلبه	فمنهم أنت تحويه
وعند العالم الحبر	تجده مجمعاً فيه
فأما الرجل السوقي	فالدانق يلهيه
عن الآداب والعقل	ويطغيه ويشقيه
إذا ما غضب السوقي	فالجبة ترضيه

٢٤٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي. قال: حدّثنا علي بن الأسود. قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن السكن. قال: سمعت الطيالسي يقول: سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

يمنوني الأجر العظيم وليتني نجوت كفافاً لا علي ولا ليا

٢٤١ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي إجازة، وهو يرويه عن والده أبي سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي قراءةً وسماعاً، وهو يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي

الله عنه . قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل إملأه . قال : حدّثنا حسان الكراماني عن سفيان الثوري عن منصور بن أبي رزين : «وبما كنتم تدرسون» قال : مذاكرة الفقه ، كانوا يتذاكرون الفقه كما تتذاكره نحن .

٢٤٢ - وبه : إلى السيد الإمام المرشد بالله . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . قال : حدّثنا أبو زيد يعني القراطيسي . قال : حدّثنا حجاج بن إبراهيم . قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن سعيد عن ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» .

٢٤٣ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . حدّثنا عامر يعني ابن أحمد بن محمد الشونيزي . قال : حدّثنا إبراهيم بن فهد . قال : حدّثنا سعيد بن سلام قال : حدّثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»^(١) .

٢٤٤ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل . قال : حدّثنا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي قال : حدّثنا عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم : «خير العبادة الفقه» .

٢٤٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر بن ريدة . قال : أخبرنا الطبراني . قال : حدّثنا محمود بن محمد الواسطي ، قال : حدّثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك . قال : حدّثنا أبو نصر الأصفهاني . قال : حدّثنا سفيان بن جابر عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار» .

٢٤٦ - وبه : قال : أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بن البطجاني بقراءتي عليه بالكوفة . قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري . قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . قال : حدّثنا

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٦٨٣) .

عقبة بن مكرم الضبي . قال : حدّثنا يونس بن بكير ، عن عمرو بن خالد ، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه عن علي عليهم الصلاة والسلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «والعالم في الأرض يدعو له كل شيء حتى الحوت في البحر» .

٢٤٧ - وبه : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة . قال : حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقرئ العطار مغسل الخلفاء . قال : حدّثنا عبد الكبير يعني عمر بن الخطاب . قال : حدّثنا حفص بن عمر بن زبال . قال : حدّثنا النعمان بن شبل الباهلي . قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «من جاءته منيته وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فمات على ذلك فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة» .

٢٤٨ - وبه : قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج النهرواني قراءة عليه . قال : أخبرنا أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي . قال : حدّثني أبو الحسين بن شاذان . قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز . قال : حدّثنا يحيى بن عثمان . قال : حدّثنا عمرو بن الربيع بن طارق . قال : حدّثنا شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : «يبعث الله العالم والعابد ، فيقال للعابد أدخل الجنة ، ويقال للعالم أثبت حتى يشفع للناس بما حسنت آدابهم» .

٢٤٩ - وبه : قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين . قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الحافظ بجرجرايا . قال : حدّثنا الحسين بن محمد بن حمدون بجرجرايا في مسجده سنة سبع وتسعين ومائتين ، وأحمد بن محمد بن هلال إملاء في جامع المدينة . قال : حدّثنا محمد بن المغيرة بن أبو سلمة المخزومي . قال : حدّثنا أخي عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «بر الوالدين يزيد في العمر ، والكذب ينقص في الرزق ، والدعاء يرد القضاء ، والله في خلقه قضاءان : قضاء نافذ ، وقضاء محدث ، يحدث فيه ما شاء ، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين ، وللعلماء على الشهداء فضل درجة» .

٢٥٠ - وبه : قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه . قال : أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحوى بن العوام بن حوشب البزاز قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل السكري بعسكر مكرم . قال : حدّثنا سهل بن بحر . قال :

حدّثنا محمد بن إسحاق ببغداد. قال: حدّثنا ابن مبارك، عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حاتم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يسري الكوكب الدرّي».

٢٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه. قال: حدّثنا محمد بن القاسم الشطوي. قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان. قال: حدّثنا رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير عن قتادة قال: من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه.

٢٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الخطيبي السمرقندي قراءة عليه ببغداد. قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن ميشم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريري. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن عليّة، عن ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا.

٢٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ ابن العلاف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثني وكيع. قال: حدّثنا عمرو بن منبه السعدي، عن أوفى بن دلهم العدوي. قال: بلغني عن علي عليه السلام أنه قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل نومه^(١)، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع^(٢) بذراً.

٢٥٤ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في الخامس عشر من شوال سنة تسع وسبعين. قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن وهب. قال: حدّثنا محمد بن السري العسقلاني. قال: حدّثنا يوسف بن عطية. قال: حدّثنا مرزوق بن أبو عبد الله الحمصي، عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً».

(١) النومة بوزن همزة الحامل الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف ولا يعرف الشر وأهله وقيل هو كثير النوم وأما الخامل فبالسكين، اهـ نهاية.

(٢) كما النهاية لابن الأثير في حديث علي عليه السلام في وصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر، وهو جمع مذيع، من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة اهـ نهاية.

٢٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدّثنا إسحاق بن خالويه الباشيري بواسط. قال: حدّثنا علي بن بحر القطان. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى. قال: حدّثنا عقبه بن مكرم، قال: حدّثنا مسعدة بن اليسع قال: حدّثنا شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار عن جابر: أن رجلاً جاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أي الناس أعلم؟ قال: من يجمع علم الناس إلى علمه، وكل صاحب علم غرثان^(١) إلى علمه.

٢٥٧ - وبه: قال لنا السيد: قال لنا أبو محمد: رواه ابن أبي كثير عن شبل عن عمرو عن طاووس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال السيد: حدّثناه عن محمد بن العباس. قال: حدّثني أحمد بن خالد الخلال. وبه قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهزور امزده الخليلي ابن أخت أبي عمر الصباح بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس. قال: حدّثنا عنبة بن عبد الرحمن، عن غلاق بن أبي مسلم عن إبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

٢٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوارق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاثي القرائضي: قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار. قال: حدّثنا الحارث بن أبي أسامة. قال: حدّثنا عبد الله بن عون الخزان. قال: حدّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل العالم على العابد كفضلي على أمّتي».

٢٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الخطيبي السمرقندي قراءة عليه ببغداد. قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن ميشم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريري. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأفرقي عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى

الله عليه وآله وسلّم: «العلم ثلاثة: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة، فما كان سوى ذلك فهو فضل».

٢٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن حكيم. قال: حدّثنا صالح بن سهل بن المنهال. قال: حدّثنا القاسم بن جعفر بطرسوس. قال: حدّثنا موسى بن أيوب، عن عثمان بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات. عن حميد عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لصاحبه».

٢٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر بن أحمد بن الفرحان الشافعي بقراءتي عليه بقزوين. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الأنباري قراءة عليه. قال: حدّثنا محمد بن هارون. قال: حدّثنا علي بن نصر بن علي. قال: حدّثنا محمد بن عياد أبو عبادة. قال: حدّثنا علي بن المبارك، عن أيوب السجستاني عن خالد بن دريك عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من تعلم لغير الله وأراد به غيره فليتبوأ مقعده من النار».

٢٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العباس بن الفضل بن الأسفاطي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال: حدّثنا طلوت بن عباد الجحدري. قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيامة».

٢٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن عمرو الحلال المكي. قال: حدّثنا يعقوب بن حميد. قال: حدّثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله وملائكته حتى النمل في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير».

٢٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن يعقوب السفيناني المقرئ السماني بقراءتي عليه في جامع الكوفة. قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي المعروف بابن النحاس. قال: حدّثنا علي بن العباس بن الوليد المقانعي البجلي. قال: حدّثنا عياد بن يعقوب. قال: أخبرنا عاصم بن أحمد الحنفي، عن يحيى بن القاسم عن أبي حفص عن أبي ذر قال: يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك

مرتهن بعلمك كما تدين تدان . يا باغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه إنما مثل الصلاة كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتى يقضي حاجته، فكذلك المرء المسلم بإذن الله ما دام في الصلاة، لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته . يا باغي العلم تصدق قبل أن لا تعطي شيئاً ولا تمنعه، إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه قوم بدم، فقال: لهم لا تقتلونني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله كل ما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبتة حتى يتوفى الله أقواماً وهو عنهم راض، ومن يرضى الله عنه فقد أعتق من النار . يا باغي العلم هذا اللسان مفتاح كل خير ومفتاح كل شر، فاختم على قلبك كما يختم على ذهبك وعلى ورقك . يا باغي العلم إن قلباً ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب لا عامر له . يا باغي العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس وما يعقلها إلا العالمون . يا باغي العلم كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا عمل ينفع خيره أو يضر شره إلا من رحم الله . يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، إنك يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم تحولت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

٢٦٥ - وبه: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملأ في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين . قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني . قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال: حدّثنا ابن الجارود . قال: حدّثنا محمد بن عامر . قال: حدّثنا الحسين بن الفرخ، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول في تفسير هذه الآية: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (١١) [الضحى: ١٠] قال: هو الرجل يجيئك ليسألك عن شيء من أمر دينه فلا تنهره وأجبه .

٢٦٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم . قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال: حدّثنا عمرو بن الحصين . قال: حدّثنا ابن علاثة . قال: حدّثنا حصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد بتسعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين» .

٢٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر . قال: أخبرنا ابن أبي عاصم . قال: حدّثنا عمرو بن عثمان . قال: حدّثنا بقية بن الوليد . قال: حدّثني الحكم بن عبد الله، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم» .

٢٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري. قال: حدثنا أبو يوسف الحيري. قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريح عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل فقال يابن عباس: ما تقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك، قال: إني عامل بالقلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان إجراؤه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وإن كان إجراؤه في معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفاً حتى يارئ القلم ولائق الدواة، قال السيد: هذا في العالم والكتاب وليس المتعلم بدونهما لأن قلمه يجري بأمر الدين وقلم سواه بأمر الدنيا.

٢٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا أحمد بن البصر، قال: حدثنا حميد بن مسعدة. قال: حدثنا حصين بن نمير، عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزول قدما ابن آدم من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين كسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم».

٢٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة. قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال: حدثنا طالبون بن عباد الجحدري. قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار».

٢٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدثنا عبد الله بن أحمد. قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان. قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي. قال: حدثنا عبد الله بن بشر عن أبي إسحاق عن الحرث عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل».

٢٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدثنا الحسن بن علي البصري. قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي. قال: حدثنا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد عن سعد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «من جاءه أجله وهو يطلب العلم اليقيني لم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة».

٢٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا ابن أبي عاصم. قال: حدّثنا الحوطي. قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أتدرون من أجود الأجواد؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الله أجود الأجواد وأنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فشره يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده».

٢٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبدان بن أحمد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا محمد بن شعيب. قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تامّة حجته».

٢٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرورية الخطيبي السمرقندي - قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي. قال: حدّثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب. قال: حدّثنا ابن أبي العوام. قال: حدّثنا أبي. قال: قال سفيان بن عيينة: إذا كانت حياتي حياة سفيه، وموتي موت جاهل، فماذا ينفعني ما جمعت من غرائب الحكمة.

٢٧٦ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه. قال: سمعت أبا المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني لفظاً. قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول، سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه.

٢٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بأصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس. قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرشد الطبراني. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم. قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله عزّ وجلّ بعد خيراً جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه. قال محمد: من أعطيهن أعطى خير الدنيا والآخرة.

٢٧٨ - وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِي. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّفْطِي. قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ بَسْلَانَ. قال: حَدَّثَنَا سَوَارُ بْنُ مَصْعَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَتَلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

٢٧٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ. قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَانَ. قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ. قال: حَدَّثَنَا قَطْنُ بْنُ بَشِيرٍ. قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ التَّسْتَرِي. قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «جَالَسُوا الْعُلَمَاءَ، وَسَأَلُوا الْكِبْرَاءَ، وَخَالَطُوا الْحِكْمَاءَ».

٢٨٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الذَّكْوَانِي. قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَيَانَ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِنِ إِبْرَاهِيمَ. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ. قال: حَدَّثَنَا أَبِي. قال: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ. قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِيرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَعَلَّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا إِلَى عِلْمِنَا».

٢٨١ - وبه: قال: السيد. قال لنا: أبو طاهر. قال لنا: أبو محمد، قال أبو علي: كان حاتم بن يونس معنا، فقال أبو بكر: هذا من أهل البصرة.

٢٨٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْدَةَ. قال: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِي. قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ. قال: حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقْرِي (ح) قال: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ. قال: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ. قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِي. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجَاءِ الْعَبْدَانِي. قال: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَضَلَ الْعِلْمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ»^(١).

٢٨٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَلْحَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْبَصْرَةِ فِي الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ. قال حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرُونِي. قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الصَّيْدَاوِي بِصَيْدَا. قال: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَنِيسٍ أَبُو حَفْصٍ. قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْذَعِي. قال: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْيَمَانِ. قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمِيرٍ الْعَنْبَرِي بَبَيْتِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٢٨٤ - وبه: قال: حدّثنا أبو نصر الفرخان بن أحمد الفرخان الشافعي القزويني بقراءتي عليه بها. قال: أخبرني أبو نصر عبد الكريم بن أحمد بن محمد الشيرازي الدراوندي ابن بنت بشر الحافي. قال: أخبرنا جدي أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد الشيرازي الدراودري. قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي البصري الدراوردي بمكة. قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. قال: حدّثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٢٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا العباس بن أحمد الشامي. قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك. قال: حدّثنا ابن عياش. قال: حدّثني برد بن سنان، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الناس لكم تبع، وإنه سيأتيكم رجال من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً» قال أبو هارون: فكنا إذا أتينا أبا سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سلوا عما شئتم.

٢٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق السيلحيتي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة. قال: وأخبرنا الطبراني. قال: وحدّثنا محمد بن محمد التمار البصري. قال: وحدّثنا موسى بن إبراهيم التركي. قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدّثنا الأعمش عن سلمة بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يحدث أصحابه وهو يقول: كيف وقد ذهب أوان العلم، قلت: بأبي وأمي كيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناءنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ قال ثكلتك أمك يا بن لبيد: إن كنت لأراك من أفه أهل المدينة أو ليس اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل ثم لا ينتفعون منهما بشيء.

٢٨٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة عليه. قال: أخبرنا محمد بن عمار. قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن نوفل الهاشمي. قال: حدّثنا قاسم بن الضحاك عن رجل قد سماه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العلماء مصابيح العلم وورثة الأنبياء».

٢٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا ابن

الجارود. قال: حدّثنا الحسن بن فضل. قال: حدّثنا الحكم بن أسلم القرشي. قال: حدّثنا محمد بن الحارث، عن ابن السلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الناس أجوع؟ قال: طالب العلم، قال: فأيهم أشبع؟ قال: الذي لا يبيغينه - هكذا في كتابي - والصحيح لا يبتغيه.

٢٨٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين. قال: أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن حمشكان. قال: حدّثنا أبو علي السرخسي. قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الجرجاني يقول، سمعت الحسن بن علي العابد، قال: سمعت حاتماً يقول: العلماء ثلاثة: عالم يعمل بعلمه، وعالم لا يعمل بعلمه، ومتعب قد أقبل على عبادته وترك الناس وليس له علم هذين، فإذا أردت أن تسأل فاسأل العالم الذي يعمل به، فإن فاتك فاسأل العابد، فإن فاتك هذان فتعال إلى العالم الذي لا يعمل بعلمه، فتبين منه أمرك ثم فر منه ولا تقتدي بعمله.

٢٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسن أباضي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان إملاء. قال: حدّثنا الحسن بن علي الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن علي بن يسر يعني المروزي. قال: حدّثنا أحمد بن أيوب. قال: اجتمع الناس إلى سفيان فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد؟ فقال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أفتح لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

٢٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد، قدم علينا هو ابن أخي أبي أحمد العسكري. قال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى الشاجي ومحمد بن أحمد بن حمدان البشتري وعلي بن أحمد بن جعفر مولى بني هاشم. قال: حدّثنا محمد بن زكريا بن يحيى. قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: قال بعض الحكماء: من أخذ من العلوم نفها ومن الحكم طرّفها، فقد أحرز عيونها وحاز مكنونها.

٢٩٢ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أحمد بن يحيى بن أبي الحسن الكني أسعده الله. قال: أخبرني الشيخ السديد شمار بن يمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسائة. قال: أملاه علينا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع. قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا الفضل بن العباس القرطمي البغدادي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار. قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار. قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد بن آدم. قال: حدّثنا أبو الدرداء وأبو أمامة ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: سئل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الراسخون في العلم؟ قال: «هو من برت يمينه، وصدق لسانه، وعف فرجه وبطنه، فذاك الراسخ».

٢٩٣- وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان. قال: حدّثني أبو عبد الرحمن الخمري. قال: حدّثنا محمد بن مهدي بن هلال وعبد الله بن محمد الأزديان. قالوا: حدّثنا مهدي. قال: حدّثنا هشام عن الحسن: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٠١]، قال: الحسنه في الدنيا العلم والعبادة، والحسنه في الآخرة دخول الجنة.

٢٩٤- وبه: إلى السيد رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله. قال: حدّثنا هبة الله يعني ابن محمد. قال: حدّثنا أبو طالب. قال: حدّثنا أبو حميد الحمصي قال: حدّثنا موسى بن أيوب. قال: حدّثنا ضمرة عن شوذب. قال: تفسير لا يزداد الأمر إلا شدة، قال: موت العلماء.

٢٩٥- وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي. قال: حدّثنا أبو بكر المفيد. قال: حدّثنا أحمد بن محمد الغساني ومحمد بن سليمان. قالوا: حدّثنا محمد بن عمرو بن حيان. قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن عبد العزيز. قال: حدّثني عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من حمل من أمّتي أربعين حديثاً فهو من العلماء».

٢٩٦- وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي بنيسابور إملاء. قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي بن الهاشمي. قال: حدّثنا محمد بن أسلم. قال: حدّثنا محمد بن قاسم الأسدي. قال: حدّثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلموا العلم قبل أن يرفع، ورفعها ذهب أهلها، فإنه لا يدري أحدكم متى يحتاج إليه أو يحتاج إلى ما عنده».

٢٩٧- وبه: قال: أخبرنا الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد الفقيه الهمداني. قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي بهمدان. قال: حدّثنا حفص بن عمر. قال: حدّثنا روح بن عبد الواحد. قال: حدّثنا الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع، وفضل العالم على العابد كفضلي على أمّتي».

٢٩٨- وبه: قال: أخبرنا عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة

قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح. قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: وحدثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدثنا معلى بن مهدي الموصلي. قال: حدثنا رسول سوار بن مصعب عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع».

٢٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن ويحه بقراءتي عليه في الجامع بأصفهان. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن يوسف الورثاني ببروجرد. قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المرزبان. قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب النجوي. قال: حدثنا محمد بن القاسم بن الهاشم السمسار. قال: حدثنا أبي. قال: حدثنا يونس عن عطاء. قال: حدثنا سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن الحارث الصدأي. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من طلب العلم تكفل الله برزقه».

٣٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن السكن. قال: حدثنا صالح بن عبد الكبير المسجعي. قال: حدثنا يوسف بن عطية الصفار. قال: حدثنا قنادة عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم».

٣٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق والحسن بن محمد النحاس البغدادي. قال: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي. قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي. قال: حدثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل قال: تعرضت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو تصديت له وهو يطوف، فقلت: يا رسول الله أي الناس شر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم غفراً سل عن الخير ولا تسأل عن الشر، شرار الناس شرار العلماء في الناس».

٣٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو بكر المفيد. قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل. قال: حدثنا محمد بن تميم. قال: حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم عن ابن إبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طلب العلم أفضل من الصلاة والصيام والنافلة، والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل».

٣٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم التنوخي بقراءة الصوري عليه. قال: أخبرنا جدّي أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قراءة عليه وأنا أسمع سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. قال: أخبرنا جدّي عن حرملة بن يحيى. قال: أخبرنا أبو وهب. قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال: قال أبو حازم: إن سليمان بن هشام بن عبد الملك قدم المدينة ومعه ابن شهاب، فأرسل إلى أبي حازم فدخل عليه، فإذا سليمان بن هشام متكئ وابن شهاب عند رجله قاعد، قال: فسلمت وأنا متكئ على عصاي، فقال ابن شهاب: ألا تتكلم يا أعرج؟ قال: قلت وما يتكلم الأعرج، ليست للأعرج حاجة جاء لها فيتكلم فيها، وإنما جئت لحاجتكم التي أرسلتم إليّ فيها، وما كل من يرسل إليّ آتية، ولولا الفرق من شركم ما جئتكم، فجلس سليمان بن هشام وقال: ما المخرج مما نحن فيه؟ فقال أبو حازم: أعاهد الله في نفسي لا يمنعي درهماً أنك أن أقول لك الحق في الله. قال: قلت: المخرج مما أنت فيه لا تمنع شيئاً أعطيته من حق أمرك الله أن تجعله فيه، ولا تطلب شيئاً منعه لشيء نهاك الله أن تطلبه. قال ابن هشام: فمن يطيق هذا الحال: قال يطيقه من طلب الجنة وهرب من النار وذلك فيهما قليل. فقال سليمان: ما رأيت كالיום حكمة قط أجمع ولا أحكم. فقال ابن شهاب: فإنه جار لي وما جالسته قط، فقال أبو حازم: إني مسكين ليست لي دراهم ولو كانت لي دراهم جالستني، فقال ابن شهاب: قرصتني يا أبا حازم، قال: بلى إياك أردت، ثم قال ابن شهاب: ألا تحذّثني يا أبا حازم عن شيء بلغني أنك وصفت به أهل العلم وأهل الدنيا؟ قال: بلى، قال: إني أدركت أهل الدنيا تبعاً لأهل العلم حيث كانوا يقضون لأهل العلم بما قسم الله لهم من العلم حوائج دنياهم وآخرتهم، ولا يستغني أهل الدنيا عن أهل العلم لنصيبتهم من العلم، ثم جال الزمان فصار أهل العلم تبعاً لأهل الدنيا حيث كانوا، فدخل البلاء على الفريقين جميعاً، ترك أهل الدنيا النصيب الذي كانوا يمسكون به من العلم حين رأوا أهل العلم قد جاؤوهم وضيع أهل العلم جسيم ما قسم لهم باتباعهم أهل الدنيا.

٣٠٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا علي يعني ابن الصباح. قال: حدّثنا جعفر يعني بن محمد بن علي الأصهباني. قال: حدّثنا عيسى بن جعفر يعني الرازي. قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن ابن سيرين قال: ذهب العلم وبقي بقية في أوعية سوء.

٣٠٥ - وبه: قال: أنشدنا الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل بن عبد الله بن الخليل بقزوين. قال: أنشدنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه غير مرة: [الطويل]

ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهانَ ودنسوا محياهُ بالأطماعِ حتى تجهماً
إذا قيلَ هذي منهلٌ قذأرى ولكنَّ نفسَ الحرِّ تحتملُ الظَّما

٣٠٦ - وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع عشر من جمادى الآخرة. قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى بقراءتي عليه. قال: حدَّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال: حدَّثنا محمد بن القاسم. قال: حدَّثنا محمد بن الهيثم بن خالد. قال: حدَّثنا مسلم بن إبراهيم. قال: حدَّثنا حماد بن زيد. قال: حدَّثنا أبو حنيفة. قال: حدَّثنا حماد عن إبراهيم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: ٤٧] قال: يجاء بعمل العبد فيوضع في كفة الميزان فيخف فيجيء شيء كالغمام - وكلمة أخرى سقطت على بعض نقلة الحديث - فتوضع في كفة الميزان فيرجح، فيقال له أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال: هذا علمك الذي تعلمته وعلمته الناس وعملوا به من بعدك.

٣٠٧ - وبه: قال: السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدَّثنا أحمد بن محمد البراز. قال: حدَّثنا عبد الله بن عمر بن إبان. قال: حدَّثنا الوليد بن بكير. قال: حدَّثنا عامر بن نافع الثقفي. قال: شهدت عكرمة مولى ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿الْمَسْكِينُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]. قال: طلبة العلم.

٣٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المعتلي القزويني بالري سنة ست وسبعين وثلاثمائة. قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم. قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول، سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهرى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: يحسبون العالم من يجمع هذه الأحاديث إنما العالم من يخشى الله عز وجل ثم قرأ: ﴿يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

٣٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدَّثنا الحسن بن علي المعري: قال: حدَّثني أحمد بن العباس صاحب الشامة. قال: حدَّثنا الحارث بن عطية. قال: حدَّثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل يا رسول الله: وما رياض الجنة؟ قال: مجالس العلم».

٣١٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري إمام الشافعية ببغداد. قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد إملاء بنيسابور. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيلي. قال: حدَّثنا يوسف بن سعيد بن

مسلم . قال : حدّثنا عمرو بن حمزة . قال : حدّثنا صالح المري عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً ، وترفع العبد المملوك حتى تضعه موضع الملوك» .

٣١١ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجبي . قال : حدّثنا أبو بكر محمد المفيد بجرجرايا . قال : حدّثنا الحسن بن إسماعيل ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق السني . قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن سفیان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «أخيار أمّتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها ، ألا وإن الله تعالى يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم ليحيى يوم القيامة وإن لنوره لضوءاً يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب» .

٣١٢ - وبه : قال : أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحيم . قال : أخبرنا ابن حيان . قال : حدّثنا حسن بن هارون بن سليمان . قال : حدّثنا علي بن المديني . قال : حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا» .

٣١٣ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر بن ريدة . قال : أخبرنا الطبراني قال : حدّثنا عبد الله بن وهب . قال : حدّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني . قال : حدّثنا يوسف بن عطية . قال : حدّثنا مرزوق بن عبد الله الحمصي ، عن مكحول عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقاً» .

٣١٤ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الذكواني . قال : حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب . قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم . قال : حدّثنا ابن أبي عرزة . قال : حدّثنا عثمان يعني ابن سعيد عن حصين عن أشعت عن ليث عن طاووس عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت» .

٣١٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو نصر الفرخان بن أحمد بن الفرخان القزويني الفقيه الشافعي بقراءتي عليه بقزوين سنة أربع وثلاثين . قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان المعروف بابن شاهين . قال : حدّثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأيلة . قال : حدّثنا عمر بن يحيى عن نافع الأيلي . قال : حدّثنا العلاء^(١) بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي

(١) العلاء بن زيد؛ ويقال ابن يزيد الثقفي البصري متروك ورماه أبو الوليد بالكذب اهـ.

ﷺ قال: «المجالس ثلاثة: غانم وسالم وشاجب، فأما الغانم فالذاكر، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب^(١) فالذي يشغب بين الناس».

٣١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان. قال: حدّثنا أبو سيد. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى. قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء. قال: حدّثنا معلى بن هلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا، وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا حلقاً متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية».

٣١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الخيتلي الجيلي. قال: حدّثنا حاتم يعني ابن حسن الشاشي. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا عيسى عن ابن عوف عن ابن سيرين. قال: قال حذيفة: لا يفتي الناس إلا ثلاثة: رجل قد عرف ناسخ القرآن ومنسوخه، أو أمير لا يجد بدأ، أو أحمق متكلف.

٣١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البيع. قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي. قال: حدّثنا ابن اليمان، قال زائدة، عن هشام عن الحكم قال: إن الرجل ليطلب الباب من العلم فيعمل به فيكون خيراً له من الدنيا لو كانت له فصرفها في الآخرة.

٣١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري قدم علينا هو ابن أبي أحمد العسكري. قال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى الساجني. قال: حدّثنا عبد الله بن مروان. قال: حدّثنا عسل بن ذكوان. قال: أخبرنا الخليل بن أسد. قال: حدّثنا عبد الله بن صالح بن مسلم القاضي. قال: حدّثنا أبو يوسف القاضي عن أبي كسيران. قال: قال لي الشعبي: لا تدعن شيئاً من العلم إلا كتبتّه، فهو خير لك من موضعه من الصحيفة والدفتري، فإنك تحتاج إليه يوماً ما.

٣٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه. قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسر من رأى. قال: حدّثنا أبي. قال: سمعت المأمون يقول لعلي بن موسى الرضى عليه السلام: إلى متى يحسن بالإنسان طلب العلم؟ قال: ما حسنت به الحياة.

في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك

٣٢١ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه يوم الخميس السابع من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام بن المطلب الشيباني بالكوفة. قال: حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن خلاص النهري العدل بدمشق. قال حدّثنا: نوح بن عمرو بن جوى السكسكي. قال: حدّثنا سعيد بن مسلمة. قال: حدّثنا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إنما الناس عالم، أو مستمع، وسائر الناس همج لا خير فيه».

٣٢٢ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه. قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بن سعيد بن يوسف بن باب شاد بقراءتي عليه على باب داره في البسامل بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن لبؤة. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا مسدد. قال: حدّثنا يحيى عن شعبة. قال: حدّثني عمر بن سليمان بن فلان من ولد عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن إبان عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف الليل، فقلنا إنه ما بعث إليه إلا لشيء يسأله، فقامت إليه فسألته. فقال أجل سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «رحم الله من سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصاة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من وراءهم، من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتب له» وسألناه عن صلاة الوسطى فقال: هي الظهر.

٣٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح. قال: حدّثنا نعيم بن حماد. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحنيف فقال: «نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

٣٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي عليه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الدورقي. قال: حدّثنا يزيد بن هارون: قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس معادن خيارهم في الإسلام خيارهم في الجاهلية إذا فقهوا».

٣٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب المعروف بالزعفراني. قال: حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد المعروف بابن الزرار. قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الحراني. قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله البابلي. قال: حدّثنا الأوزاعي. قال: حدّثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

٣٢٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي. قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن محمد القطان. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حفص بن مخارق أخو حصين بن مخارق، عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن الأعرابي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة قالوا: شهدا به على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا أشهد عليهم: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده».

٣٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد السواق بقراءتي عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب. قال: حدّثني أبو هاني الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثوكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم»^(١).

٣٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي. قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان القطعان. قال: حدثنا عمرو بن يحيى الأيلي. قال: حدثنا عيسى بن شعيب. قال: حدثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علم لا يقال به ككنز لا ينفق في سبيل الله».

٣٢٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني. قال: حدثنا أبو صادق محمد بن نصر بن بهميار الطبري الأملي قاضي عرفة بأطرابلس. قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق. قال: حدثنا أبو نعيم الحلبي. قال: حدثنا الأصعب بن محمد ابن أخي عبيد الله بن عمرو الدقي. قال: حدثنا كلثوم بن القشيري عن عبد الله بن العيزار قال: كان ابن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال: مرحباً بكم ينابيع الحكمة، مصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، جرس البيوت، ريحان كل قبيلة.

٣٣٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة. قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. قال: حدثنا داود بن عمر. قال: حدثنا عفيف. قال: أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله.

٣٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان قال: حدثنا سهل بن محمد بن حاتم. قال: حدثنا الأصمعي عن العلاء بن جرير قال: قال الأحنف ثلاثة مجالس لا عيب بالرجل أن يجلسها: انتظار الجنائز، وانتظار أذان الصلاة، وطلب العلم. وثلاثة لا عيب فيهن على الرجل: أن يخدم أباه وضييفه وفرسه.

٣٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءته لنا إسناده وقرأه عليه جميعه في جامع المنصور ببغداد. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي. قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني.

قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الغزاوي ابن بنت السدي . قال: حدّثنا عاصم بن حميد أو رجل عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت عن أبي صفية أبي حمزة الشمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليه السلام يعني بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أضحى جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد: القلوب أوعية خيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة . ومحبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته، العالم حاكم والمال محكوم عليه، وضبعة الأموال تزول بزواله، مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هاهنا ها هنا - وأشار إلى صدره - علماً لو أصبت حملة بل أصبت لقنا لأهل الحق لا يصيره له في حياته يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا إذا قمن مهوم بالذة سلس القياد للشهوات، أو مغري يجمع الأموال، ليسا من دعاة الدين أقرب شهباً بهم الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لكيلا تبطل حجج الله عز وجلّ وبيناته، أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عز وجلّ عن حججه يؤدونها إلى نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلنا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا منه ما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله عز وجلّ في بلاده والدعاة إلى دينه، هاهنا، شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم .

٣٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي الزهر المعروف بالموري البيع قراءة عليه . قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن سفيان . قال: حدّثني الحسن بن سفيان . قال: حدّثنا عياش يعني ابن الوليد . قال: حدّثني عبد الجبار بن مظاهر الحشمي . قال: حدّثني معن بن راشد . قال: سمعت أبي يقول، قال الزهري: تعلم سنة أفضل من عبادة مائة سنة .

٣٣٤ - وبه: قال: أنشدني أبي المظفر مصور بن علي بن محمد الجبان قال

أنشدني الصاحب بقراءة شيخه عليه: [مخلع البسيط]

عليك بالعلم فادخره فعنده الفخر والكمال
العلمُ إما افتقرت مالُ وإن حويت الغنى جمالُ

٣٣٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي.

قال: أنشدنا علي بن محمد الغنوي. قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه: [المديد]

ما لَقِينَا مِنْ مَعْشَرِ جُهَّالٍ	حَسَدُونَا عَلَى طَلَابِ الْمَعَالِي
يَزْعَمُونَ التَّعْرِيبَ وَالتَّحْوِ وَالشَّعْرَ	رُفُضُولًا تَبَالُغًا لِمَنْ مَقَالٍ
وَيَقُولُونَ حِينَ أَعْرَبُ خَذَ جِرْزَةَ	بِقَلِّ بَذَا مِنْ الْبِقَالِ
لَيْسَ يَدْرُونَ أَنَّهُمْ لَيْسَ يَدْرُونَ	فَهُمْ فِي تَحْيِيرِ وَضَلَالِ
أَيُّهَا الْغَافِلُونَ عَنْ طَرِيقِ الْآ	دَابِّ وَالسَّالِكُونَ طَرِيقِ الْخِيَالِ
اسْتَجِيدُوا الشِّيَابَ إِنْ الْحَمِيرَ الـ	سَوْءَ تَخْفِي عِيُوبَهَا بِالْجَلَالِ

٣٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن طاهر المعروف بالأشرف

المنتمي إلى الطيار جعفر بن أبي طالب واللفظ له، وأبو طاهر مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي على كل واحد منهما. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: حدثنا أبو عربة الحسين بن محمد. قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت ابن المبارك ينشد: [المقارب]

يَا جَاعِلَ الْعِلْمِ لَهُ بَازِيًا	يَصْطَادُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
أَحْتَلْتُ لِلدُّنْيَا وَلذَاتِهَا	بِحَيْلَةٍ تَذْهَبُ بِالذِّينِ
فَصَرْتُ مَجْنُونًا بِهِ بَعْدَمَا	كُنْتُ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِي سَرْدِهَا	عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابِ سَيْرِينِ
إِنْ قَلْتُ أَكْرَهُتُ فَمَاذَا كَذَا	زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطَّيْنِ

٣٣٧ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق

بالله أبي عبد الله رضي الله عنه في يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني. قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن بن علي المعمري. قال: حدثنا همام بن عمار. قال: حدثنا علي بن سليمان الكلبي. قال: حدثنا الأعمش عن أبي تميمه عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة مثل النوبة من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن؟ فقلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فائتني بهم، فأتيتهم بصالح بن مشرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جندب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء

للناس ويحرق نفسه» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلماً» قال: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: ألم أر كالיום قط قوماً أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

٣٣٨ - وبه: قال: السيد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن الميهار نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد المروزي. قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلواذي. قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب. قال: حدثنا حفص بن إبراهيم عن شرحبيل بن سعد عن محمد بن المنكدر عن جرير بن عبد الله البجلي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يبعث الله عز وجل العالم والعابد يوم القيامة، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال للعالم أتيت أنت حتى تشفع للناس ما أحسنت أدبهم، كذا قال، وأظنه كما أحسنت إليهم».

٣٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا محمد. قال: حدثنا محمد بن نصير ومحمود بن أحمد بن أحمد بن الفرج والفرقدي. قالوا: أخبرنا إسماعيل بن عمرو يعني البجلي. قال: حدثنا سفیان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً مقبلاً».

٣٤٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال: حدثنا محمد بن سهل. قال: حدثنا أبو الأسود العوزي. قال: حدثنا محمد بن بشر. قال: حدثني أبي عن جدي عن ثابت البناني عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان، فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم على دينكم».

٣٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه. قال: حدثنا موسى بن الحسين الأزدي. قال: حدثنا أبو يعلى. قال: حدثنا هزيل بن إبراهيم الحماني. قال: حدثنا عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٣٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن زر بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الملجمي إملاء. قال: أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الفرقي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو. قال: حدّثنا سلام الطويل، عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٣٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء. قال: حدّثنا أبو عبد الله جرمي أبي العلاء. قال: حدّثنا الزبير بن بكار. قال: سمعت محمد بن سلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: حق العالم عليك أن تسلم على القوم وتخصه بالتحية دونهم، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك، ولا تقولن له قال فلان خلافاً لقوله، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تعرض من طول صحبته، إنما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك شيء منها، وإن المؤمن العالم الأعظم أجر من الصائم القائم الغازي في سبيل الله عزّ وجلّ.

٣٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن سيماء المروزي. قال: حدّثنا هاني بن المتوكل. قال: حدّثنا محمد بن عياض الأنصاري أبو المنذر. قال: حدّثني عباس بن بريخ الأزردى، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: العلم خليل المؤمن، والعقل دليله، والحلم وزيره، والرفق قيده، والصبر أمير جنوده، تواضعوا لمن تتعلمون منه، وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء، وخير دينكم الورع.

٣٤٥ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم هذا. قال: حدّثنا عبد الله. قال: حدّثنا الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن يسار. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال: اجتمع الناس إلى سفيان فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قال: تكلم يا أبا محمد، قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك لأن الجاهل بهم أقبح لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

٣٤٦ - وبه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن محمد العتيقي يقول، سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة يقول، سمعت عبد الله بن كامل بن روح الصواف يقول سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول، الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء حيارى إلا من عمل بعلمه.

٣٤٧- وبه: قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب

الدينوري، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن علي المازني لبعضهم: [الطويل].

زواملٌ للأخبارِ لا علمٌ عندهمُ يخبرُها إلا كَلَمَ الأباعِرِ
لعمري ما يدري البَعيرُ إذا غدا بأوساقه أو راح ما بالغرائرِ

٣٤٨- وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن

الموفق بالله أبي عبد الله الحسن رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الأولى. قال: أخبرنا إبراهيم بن مالك بن لمامة بن إبراهيم بن غسان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي. قال: حدّثنا محمد بن هارون بن مجمع. قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم إمام مسجد طلق يعني باستراباذ. قال: حدّثنا سعدويه بن سعد الجرجاني، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «تعلّموا العلم وتعلّموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلمون منه، وليتواضع لكم من علمتم، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم».

٣٤٩- وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي

قراءة عليه بأصفهان ولفظ الحديث له. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن شيبّة العطار. قال: وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام جامع البصرة بقراءتي عليه بها. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم المؤذن. قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس».

٣٥٠- وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه.

قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمن البعلبكي. قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير الحميدي سنة ثمان عشرة ومائتين. قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم. قال: حدّثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أو علم ينتفع به».

٣٥١- وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه.

قال: حدّثنا إسحاق بن زيد. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزردي. قال: حدّثنا عبد الله بن سعد بن يحيى. قال: حدّثنا إسحاق بن زيد. قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن. قال: حدّثنا سابق، عن زيد بن أبي أنيسة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد صالح يدعو له، وصدقة جارية يبلغه أجرها، وعلم يعمل به».

٣٥٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي. قال: حدّثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان المستملي. قال: حدّثنا حسن بن قزعة. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث بن أبي سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ما عمل فيه».

٣٥٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا محمد بن غالب. قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث. قال: حدّثنا مسلم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو عمل صالح ينفع، أو ولد صالح يدعو له.

٣٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن كهشمش عن الحسن عن عبد الله الأسلمي قال: شتم رجل ابن عباس، فقال له ابن عباس: إنك تشتمني وفي ثلاث خصال أو خلال: إني لآتي على الآية من كتاب الله عزّ وجلّ فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلمه، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أفاضي إليه، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به وما لي به من ساعية.

٣٥٥ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الأرجي. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون. قال: حدّثنا محمد عبد الله الزهري. قال: حدّثنا يعلى بن عبيد. قال: حدّثنا سفيان الثوري يقول: زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث.

٣٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا هودّة. قال: حدّثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يدعو فيقول: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك، وأسألك يقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك، وأسألك إثابة المخبتين لك وإخبارات المنيبين إليك، وأسألك شكر الصابرين لك وصبر الشاكرين لك، وأسألك للحاق بالأخيار المرزوقين.

٣٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان

بقراءتي عليه بالبصرة. قال: حدّثنا الأسقاطي يعني أحمد بن محمد. قال: حدّثنا زكريا بن يحيى. قال: حدّثنا محمد بن زنبور. قال: سمعت فضيل بن عياض: يقول أعلم الناس بالله أخوفهم له.

٣٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات. قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا الحسن بن منصور. قال: حدّثنا علي بن محمد يعني الطنافسي عن المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو عن ابن سيرين: أن قوماً تركوا العلم فاتخذوا محاريب وصلوا فيها وصاموا حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ثم خالفوا السنة فهلكوا فلا والله الذي لا إله غيره ما عمل عامل قط على جهل إلا كان ما يفسد منه أكثر مما يصلح.

٣٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن أبي الحظوظ إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر بن دريد. قال: حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه. قال: أقبل زيد بن ثابت يوماً على بغلة فقام إليه ابن عباس رضي الله عنه وأخذ بركابه حتى نزل، فقال له زيد: أتفعل هذا وأنت ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، قال له: أدن يدك مني، فأدناها فقبلها زيد، فقال له ابن عباس: لم فعلت؟ فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٣٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيويه. قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد. قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي من حفظه. قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا في جنازة فيها عبد الله بن الحسن وهو على القضاء، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله، قال فسألته عن مسألة فغلط فيه، فقلت له أصلحك الله، القول في هذه المسألة كذا وكذا إلا أنني لم أرد هذه إنما أردت أن أرفعك إلى ما هو أكبر منها. فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: إذا أرجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنباً في الحق أحب إليّ من أن أكون رأساً في الباطل.

٣٦١ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب أبو علي. قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: سمعت علي بن حكيم يقول، سمعت وكيع يقول، قال: سفیان: ما شيء أخوف عندي من الحديث، وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عزّ وجلّ.

٣٦٢ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي. قال: حدّثنا

محمد بن العباس بن حيويه . قال : حدّثنا أبو فضل الصيدلي . قال : أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز . قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا أعلم على وجه الأرض أفضل من طلب العلم أو الحديث لمن اتقى الله عزّ وجلّ وحسنت نيته فيه ، وأما أنا فاستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه .

٣٦٣ - وبه : قال : أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري الجورذاني بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن المقري . قال : حدّثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجا النسائي . قال : حدّثنا إبراهيم بن معاوية القنسراني . قال : حدّثنا الفريابي : قال : كنت أمشي مع سفيان بن عيينة قال لي : يا محمد ما يزهدني فيك إلا طلب الحديث ، قلت فأنت يا أبا محمد أي شيء يحملك إلى طلب الحديث؟ قال : كنت إذ ذاك صبيّاً لا أعقل .

٣٦٤ - وبه : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه . قال : حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيويه الخراز . قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور . قال : حدّثنا سليمان بن عبد الجبار قال : حدّثنا أبو عاصم ، قال : قال سفيان : كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة .

٣٦٥ - وبه : قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري قراءة عليه بالبصرة في بني حرام . قال : حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري . قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي . قال : حدّثنا محمد بن زكريا . قال : أخبرنا مهدي بن سابق ، قال : قال يحيى بن خالد : الإنسان مقيم وهو سائر : فقال أبو العتاهية . : [الطويل]

ومن عجب الأيام أنك واقفٌ
على الأرض في الدنيا وأنت تسيّرُ
إذا ما مضى من وقت عمرك شطره
فإنك في الشطر الأخير تسيّرُ
وعلى النبي وآله أفضل السلام .

في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك

٣٦٦ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله رواه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في الرابع من صفر سنة أربع قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفيدياني. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣] قال: هم أهل القرآن، قالوا: هذا الذي أعطيتونا اتبعنا ما فيه.

٣٦٧ - وبه: قال السيد: أخبرنا القاضي أبو القاسم. قال: حدّثنا علي بن محمد. قال: أخبرنا جعفر بن محمد. قال: حدّثنا محمد بن الحسن البلخي. قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك. قال: أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال قد اتبعوا ما فيه.

٣٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني بقراءتي عليه. قال أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان، قال: هو القرآن».

٣٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن

زكريا المروزي . قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور . قال : حدّثني موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : «خير الناس من تعلم القرآن وعلمه ، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»^(١) .

٣٧٠ - وبه : قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه . قال : حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار . قال : أخبرنا جعفر بن القيرباني . قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد . قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق . قال : حدّثني النعمان بن سعيد . قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلّم : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» .

٣٧١ - وبه : قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي . قال : حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري . قال : حدّثنا خلف بن هشام البزار واللفظ له (ح) قال : وأخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال : حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار . قال : أخبرنا جعفر بن محمد الغرياني . قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد . قال : حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ، والذي يقرأ يتتبع فيه وهو عليه شاق فله أجران» .

٣٧٢ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . قال : حدّثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقري . قال : حدّثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني . قال : حدّثني أبي عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أوصني؟ قال : «أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك» قلت يا رسول الله زدني؟ قال : «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك لك نور في السموات ونور في الأرض» ، قال : قلت : يا رسول الله زدني؟ قال : «لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه» ، قلت : يا رسول الله زدني؟ قال : «عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي» ، قلت : يا رسول زدني؟ قال : «عليك بالصمت إلا من خير فإن مرده للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك» ؛ قلت يا رسول زدني؟ قال : «انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدد أن لا تزدرى نعمة الله عليك» ، قلت : يا رسول الله زدني؟ قال : «صل قرابتك وإن قطعوك» ، قلت : يا رسول الله زدني؟ قال : «لا تحف في الله لومة لائم» ،

(١) أخرجه البخاري (٦٦/٩ ، ٦٧) ، وأبو داود (١٤٥٢) ، والترمذي (٢٩٠٩ ، ٢٩١٠) ، وابن ماجه (٢١١) .

قلت: يا رسول زدني؟ قال: «تحب للناس ما تحب لنفسك»، ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر: «لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

٣٧٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءة عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاثة عشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو علي بن بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ. قال: حدّثنا ابن رزين قباث اللخمي من أهل مصر. قال: سمعت علي بن رباح يقول، سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله وافشوه» قال قباث: حسبته قال: وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده لهو أبعد تفلتاً من المخاض في العقل.

٣٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء. قال: حدّثني البهلول بن إسحاق بن البهلول. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار ويركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا، قد علمنا ومن أعلم منا، قد فقهنا من أفقه منا، ثم التفت إليهم فقال: أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار».

٣٧٥ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني البطحاني بقراءة عليه بالكوفة. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا منجان بن الحارث. قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن إبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: مثل رجل جمع الإيمان والقرآن مثل الأترجة طيبة الطعم طيبة الريح ومثل رجل لم يجمع القرآن ولم يجمع الإيمان مثل الحنظلة خبيثة الريح خبيثة الطعم.

٣٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن دوح الواسطي إمام جامع الأيلة بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال: أخبرنا أبو زيد عمر بن شيبه. قال: أخبرنا أبو مطرف محمد بن أبي الوزير. قال: حدّثنا سفيان بن عيينة. قال: حدّثنا

يحيى بن سعيد عن عجزوز من الأنصار. قال: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتروى منه هذه الأبيات: [الطويل]

يذكرُ لو ألقى صديقاً موافياً	ثوى في قريشٍ بضغُ عشرة حجة
فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعياً	ويعرضُ في أهلِ المواسمِ نفسه
وأصبح مسروراً بطيبه راضياً	فلمّا أتانا واطمأنت به الثوى
وأنفُسنا عند الوغى والتأسيا	بذلنا له الأموال من جُل مالنا
بعيدٍ ولا يخشى من الناسِ باغياً	وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم
وأن كتاب اللّه أصبح هادياً	ويعلمُ أن اللّه لا شيءَ غيرَه

٣٧٧ - وبالإسناد: المتقدم قال: أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه إماماً من لفظه في داره. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي. قال: حدّثنا أحمد^(١) بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أنه قيل له: إن الناس يقولون ذهب قرآن كثير، قال: ما ذهب من القرآن شيء كله عندنا.

٣٧٨ - وبإسناده: قال: حدّثنا حفص عن حصين عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رحمه الله تعالى: «الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني» قال: القرآن كله مثاني.

٣٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: وحدّثنا ابن صبيح. قال: حدّثنا محمد بن عاصم. قال: قال أبو سفيان: تماروا بمكة في حامل القرآن، فسألوا سفيان بن عينية، فقال: العامل به.

٣٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي. قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: إن هذا الصراط محتضر يحتضره الشياطين، يقولون يا عباد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن الصراط المستقيم كتاب الله.

٣٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة. قال: أخبرنا سليمان. قال: حدّثنا

(١) الصحيح أنه أحمد حسن كما هو مصرح به في الطبقات والبزاز غلط وقد تقدم ذكره.

محمد بن علي الصايغ المكي . قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] قال : حبل الله القرآن .

٣٨٢ - وبه : قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَوْسَى الْبَزَارِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ قَنْطَرَةَ قَرَهُ عَلَى بَابِ زَقَاقِ السَّعْدِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ إِمْلاءً . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّرْسُوسِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «الْقُرْآنُ عِرْفَاءُ»^(١) الجنة .

٣٨٣ - وبه : قال : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَانِقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» .

٣٨٤ - وبه : قال : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الطَّرِيفِيِّ الْكَبِيرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْكُوفِيِّ الْعَامِرِيِّ قَدَّمَ عَلَيْنَا . قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ مَوْلَى هَمْدَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ سَنَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ عَلِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ أَخُو يَعْلَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَحَدَّثَنَا مِنْ فَضْلِهِ وَقَالَ : «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْوَجَ مَا كَانَ إِلَيْهِ ، فَيَأْتِيهِ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ أَنَا الَّذِي كُنْتُ تَكْرَمُهُ وَتَحَبُّهُ وَكَانَ يَسْهَرُ لَيْلِكَ وَيُدْتَبُ نَهَارِكَ وَيَشْخَصُكَ وَيَنْصِبُكَ ، فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ الْقُرْآنَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا الْقُرْآنُ ، فَيَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فَيُعْطِيهِ الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْخَلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ تَاجُ السَّكِينَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَكْسِيهِ وَالِدَاهُ حَلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لِهَمَّا الدُّنْيَا أَوْضَاعًا مَضَاعِفًا ، فَيَقُولَانِ إِنَّ هَذَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالَنَا ، فَيَقَالُ لِهَمَّا : بِفَضْلِ وَلَدِكُمَا الَّذِي قَرَأَ الْقُرْآنَ» .

٣٨٥ - وبه : قال : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْجِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَفِيدِ بِجَرَجَرِيَا . قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) جمع عريف، وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس . تمت نهاية .

عيسى بن سليمان القرشي وراق داود بن رشيد. قال: حدثنا داود بن رشيد. قال: حدثنا وهب الله بن راشد. قال سمعت مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على الله عز وجل، ومن أمسى يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عز وجل، ومن تضعف لغني ليسأل من فضل ما في يده أحبط الله عز وجل عمله، ومن أعطى القرآن فأدخل النار أبعد الله».

٣٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدثنا محمد بن النضر. قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل. (رجع السند) قال السيد وأخبرنا أبو بكر. قال حدثنا سليمان. قال: وحدثنا بشر بن موسى. قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي. قال: حدثنا زهير بن معاوية. قال: حدثنا شعيب بن خالد عن عاصم بن أبي النجور عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، فلهو أسرع تفصيلاً من صدور الرجال من الإبل من عقلها، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل نسي».

٣٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن المؤدب المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي يحيى. قال: حدثنا بحر بن نصر. قال: حدثنا ابن وهب. قال: حدثنا الماضي بن محمد عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقال لهم أنتم دعاة كلامي آخذكم بما آخذ به الأنبياء إلا الوحي».

٣٨٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور. قال: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الأسترابادي. قال: حدثنا أبو توبة أحمد بن سالم العسقلاني. قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الشفيح القرآن يوم القيامة، يقول: يا رب إنك جعلتني في جوفه فكنت أمنعه شهوته يا رب فأكرمه، قال: فيكسى حلة الكرامة، قال: فيقول: يا رب زده، قال: فيحلى حلية الكرامة، قال: يا رب زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب زده، فيرضى عنه فليس بعد رضى الله شيء».

٣٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي الكاتب بالبصرة إملاء. قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.

قال: حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة. قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من سمع إلى آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ كانت له نوراً يوم القيامة».

٣٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن بسطا المقرئ بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد. قال: حَدَّثَنَا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي. قال: حَدَّثَنِي أبو علي المقدسي. قال: لما حضرت آدم بن أبي إياس العسقلاني الوفاة ختم القرآن وهو مسجى، ثم قال بحبي لك إلا ما رفقت بي لهذا المصرع كنت أوملك لهذا اليوم كنت أرجوك، ثم قال لا إله إلا الله، ثم قضى رحمه الله تعالى.

٣٩١ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام رحمه الله إملأ من لفظه في داره. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ. قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروح بالرقعة. قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن أبي السفر. قال: حَدَّثَنَا أبو داود الحقري عمر بن سعد. قال: حَدَّثَنَا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ [آل عمران: ١٩٣] قال: الكتاب.

٣٩٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحارث. قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن الغياث. قال: حَدَّثَنَا الفضل بن ميمون. قال: حَدَّثَنَا منصور بن زازان عن أبي عمرو، وهو زازان: أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: سمعنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ثلاثة يوم القيامة على كتيب من مسك لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم قومه وهم به راضون، ورجل أذن دعا إلى الله تعالى ابتغاء وجه الله، ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة».

٣٩٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوفي بقراءتي عليه. قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد بن سعيد الرزاز. قال: أخبرنا جعفر بن محمد القيراني. قال: حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد. قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة عن قتادة. (رجع السند) قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا. قال: حَدَّثَنَا أبو خليفة. قال: حَدَّثَنَا مسدد والحجبي. قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة عن قتادة عن ابن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يتتبع فيه له أجران».

٣٩٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد الجرجاني. قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين الحارث الهمداني. قال: حدّثنا محمد يعني ابن عبد الله الأسدي. قال: حدّثنا نوح بن ميمون المضروب في وجهه. قال: حدّثنا أبو عظمة عن الجاج بن أرتاة، عن طلحة بن مسرور عن كريب مولى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عزّ وجلّ جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفاسفها، ومن تعظيم إجلال الله، أن يحل الإمام المقصد وذو الشية في الإسلام وحامل القرآن غير القالي ولا الجافي» عنه كذا قال: وهو المقسط وذو الشية.

٣٩٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البیدار بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى يعني ابن أيوب الغافقي، قال أخبرني عمي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فقال: إنك إن بقيت سيقراً القرآن ثلاثة: صنف لله عزّ وجلّ، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به أدرك.

٣٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوشا. قال: حدّثنا إسماعيل ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.

٣٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا موسى بن حازم الأصفهاني. قال: حدّثنا محمد بن بكير الحضرمي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بن عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك: اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول ربك للعبد: اقْبُضْ، فقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم».

٣٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا محمد بن عمر بن موسى أبو جعفر النفيلى^(١) قال: حدّثنا عبيد بن محمد النسوي. قال:

(١) في نسخة العقيلي.

حدَّثنا محمد بن يحيى بن حميد الصنعاني . قال : حدَّثنا بكر بن المشرود . قال : حدَّثنا يحيى بن مالك عن أبيه عن الزهري ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لا يحرق قارئ القرآن » .

٣٩٩ - وبه : قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه . قال : حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان . قال : أخبرنا أبو يعلى . قال : حدَّثنا الحسن بن حماد . قال : حدَّثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يقول الله عزَّ وجلَّ : من شغله القرآن عن ذكرني ومسألتني أعطيته أفضل ثواب السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .

٤٠٠ - وبه : قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمرو بن محمد بن حمويه الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في جامع البصرة . قال : حدَّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التمار . قال : حدَّثنا عبد الكريم بن أحمد . قال : حدَّثنا أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي ، وأبو بكر محمد بن بشار بيندار . قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن عاصم عن زرَّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال : « يقال لحامل القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل ، فإن منزلك عند آخر آية » .

٤٠١ - وبه : قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان . قال : حدَّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن مالك البجلي الدقاق إملاء بالبصرة ، في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة . قال : حدَّثنا محمد بن الحسن بن مكرم . قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق . قال : حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل . قال : سمعت بكر العابد يقول ، سمعت سفيان الثوري يقول : لا خير في القارئ يعظم صاحب الدنيا .

مجلس في الحكايات

٤٠٢ - وبه : إلى السيد الإمام رحمه الله تعالى إملاء من لفظه . قال : أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي الكوفي المعروف بابن النجار المؤدب . قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني قراءة عليه . قال : حدَّثنا عباد بن يعقوب الأسدي . قال : حدَّثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن . قال : حدَّثني شيخ : أن رجلاً قام إلى علي عليه السلام ، فقال : يا أمير المؤمنين : أخبرني عن الإيمان؟ قال : الإيمان على أربع دعائم :

على الصبر واليقين والعدل والجهاد، والصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون في المصيبات، ومن ترقب الموت سارع في الخيرات. واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين، والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم قبس جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره، والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شئى الفاسقين غضب الله، ومن غضب الله غضب الله له. فقام الرجل فقبل رأسه، فقال: [المتقارب]

أحبب حبيبك يوماً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما
وابغض بغيضك يوماً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما

٤٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجزجرايا. قال سمعت عبد الله بن سهل يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: من استفتح أبواب المعاش بغير مفاتيح الأقدار وكل إلى المخلوقين.

٤٠٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد العسكري نزيل البصرة قراءة عليه في جامع بني حرام. قال: حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. قال: أخبرنا علي بن الحسين الصابوني. قال: حدثنا الحسن بن أبي عثمان الأرمي عن أبيه (ح) قال السيد: وأخبرنا عبد العزيز القاضي. قال: أخبرنا أبو أحمد. قال: وحدثنا أبو زيد التميمي الحنظلي، عن أبيه - وكان راوية الجاحظ وإليه أوصى - قال أخبرني الجاحظ. قال: سمعت أبا سعيد عبد الكريم بن روح العقدي. قال: سمع الشجري يقول: سأل رجل عمرو بن عبيد فقال ما البلاغة؟ قال: ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار، وبصرك مواقع رشدك وعواقب غيك. قال السائل: ليس هذا أريد؟ فقال عمرو: من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع، ومن لم يخش الاستماع لم يخش القول. قال: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنا معشر الأنبياء نكره اللسن»، وكانوا يكرهون أن يزيد منطلق الإنسان على عقله، قال السائل: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: وكانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطة

الكلام ما لا تخافون من فتنة السكوت والصمت. قال السائل: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: فكأنك إنما تريد تحبير الألفاظ في حسن إيفاهم، قال: نعم. قال عمرو: إنك إن أردت تقرير حجة الله تعالى على عقول المكلفين وتخفيف المؤنة عن المستمعين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألفاظ المستحسنة في الآذان، المقبولة عند الأذهان، رغبة في سرعة إجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم، بالموعظة بالحسنة على كتاب الله تعالى والسنة. كنت قد أوتيت فصل الخطاب، واستوجبت على الله جزيل الثواب. قال الجاحظ: فقلت لعبد الكريم بن روح: من هذا الذي صبر له عمرو هذا الصبر؟ قال: قد سألت عن ذلك أبا حفص فقال: من يجترئ عليه هذه الجرأة إلا حفص بن سالم، وكان عمرو لا يكاد يتكلم، فإن تكلم لم يطل، قال: وكان قول الأخير في المتكلم إذا كان كلامه لمن شهد دون نفسه، وإذا طال الكلام عرضت المتكلم أسباب التكليف، ولا خير في شيء يأتيك به التكليف.

٤٠٥ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمران الضراب. قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني. قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن تكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر ذنبه، فيستغفر الله عز وجل.

٤٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه. قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الخلدني. قال: حدثنا العباس أحمد بن محمد بن مسروق. قال: حدثنا ابن محمد بن الحسين. قال: حدثنا ظفر بن شمير. قال: قلت لداود الطائي: يا أبا سليمان ما تقول في الرمي، فإني أحب أن أتعلم؟ قال فقال لي: إن الرمي حسن ولكنها أيامك فانظر بم تقطعها.

٤٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد الصفار بقراءتي عليه في منزله بأصفهان في سكة الجصاصين. قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا إسحاق بن أبي حسان. قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود لا تجعل بيني وبينك عالماً حيران قد أسكره حب الدنيا عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي المريدين، قال وزاد فيه غيره: يا داود إن أهون ما أصنع بالعالم إذا أسكره حب الدنيا عن طريق محبتي أن أنزع منه حلاوة مناجاتي.

٤٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم

الهمذاني من لفظه. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الجارمدي. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن. قال: سمعت حارث المحاسبي يقول: أحذرك ونفسي من يوم آلى الله على نفسه أن يترك فيه عبداً أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه وجليله سره وعلايته، فانظر بأي بدن تقف بين يديه، وبأي لسان تجيب، وأعد للسؤال جواباً وللجواب صواباً.

٤٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقرئ المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور. قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار. قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار. قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي. وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه: [الطويل]

ألم تر أنّ الدهرَ قطعني حزراً	وأصبحني ذلاً وأثكلني عَزراً
ألا ربّ وجهٍ في الثرى كان عابساً	إذا خفتُ بطشاً من يد الدهر أو غمزاً
ملوكٌ وإخوانٌ يرى بسمّاحهم	من البشر في ديباجٍ أوجههم طرزا
فقدتْهم مستكرهاً وكنزتهم	ثواباً وأجرأً في بطون الثرى كنزا

٤١٠ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه: [الطويل]

شُرُفْتُ همتي فلا عرفتني الـ	أنجمُ الزهراءُ شمتُ ترابي
وأظلتني الغمائم طرأ	غيرة من خصاصةٍ أن ترى بي

٤١١ - وبه: قال: أنشدني أيضاً، قال: وأنشدني لنفسه:

إذا أظمأتك أكف اللئام	كفتك القناعة شبعاً ورئاً
فكن رجلاً رجله في الثرى	وهامة همته في الثرى
أبياً بوجهك عن باخلٍ	بما في يديه تراه أبياً
فإن إراقة ماء الحيا	ة دون إراقة ماء المحيا

٤١٢ - وبه: قال: وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالوا: وأنشدنا العممي واللفظ له للسمساني. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري. قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. قال: حدّثنا محمد بن أحمد المكي. قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة. قال: حدّثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه: [الوافر]

أما والله إن الظلمَ لؤمٌ وما زال المسيء هو الظلومُ

إلى ديان يوم الدين نمضي
 لأمر ما تصرفت الليالي
 تموت غداً وأنتَ قَرِيرَ عَيْنٍ
 تنامُ ولم تنمُ عَنْكَ المَنَايَا
 سل الأيامَ عن أممٍ تَقَضَّتْ
 تروم الخلد في دارِ المَنَايَا
 لهوت الفناء وأنتَ تَفْنَى
 ألا يا أَيُّهَا المَلِكُ المَعْنَى
 وما تنفك عن زمنِ عثورِ
 ستعلمُ في المعادِ إذا التَقِينَا
 وعند اللّهِ تجتمعُ الخِصُومُ
 لأمر ما تَقَلَّبَتِ النُجُومُ
 من الغفلات في لَجَجِ تَعُومُ
 تنبهُ لِلنِّيَّةِ يَا نُوْمُ
 ستخبرك المَعَالِمُ والرَّسُومُ
 وكم قد رامَ قَبْلَكَ مَا تَرُومُ
 وما شيءٌ من الدنْيَا يَدُومُ
 عليك حوائِجُ الدنْيَا تَحُومُ
 تفلُكُ عن مَخَالِبِهِ كَلُومُ
 غداً عند الحِسابِ من الظَلُومُ

٤١٣ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الجواد المقري. قال: حدّثنا خلف بن هشام البزار. قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن قتادة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: هو القرآن. قال: وسمعت الكلبي يقول: هي النبوة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوة لحسن ولكنه القرآن.

٤١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن زيد بن محرز الفرقي الداركي بدارك سنة سبع وثلاثمائة. قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي. قال: حدّثنا يوسف بن عطية الوراق. قال: حدّثنا مسلمة بن مالك الأزدي عن أبي عتبة الحمصي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن لا تطعمه النار، ما لم يقل به، وما لم يأكل به، وما لم يراني به، وما لم يدعه إلى غيره».

٤١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن محمد التمار البصري. قال: حدّثنا علي بن أبي طالب البزاز. قال: حدّثنا موسى بن عمير، عن الشعبي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

٤١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن يعني ابن محمد بن أبي هريرة. قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخارزمي، قال: حدّثنا داود بن عفان. قال: حدّثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ القرآن وعرف تأويله ومعانيه ولم يعمل به تبوأ مضجعه في النار».

٤١٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى بن محمد بن سليمان البغدادي. قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك عن أنس عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «صاحب القرآن كمثّل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهب».

٤١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو يعلى. قال: حدّثنا محمد بن عباد المالكي. قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل. قال: حدّثنا شريك عن الأعمش، عن يزيد بن إبان عن الحسن عن أنس بن مالك، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه».

٤١٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي قراءة عليه. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو الحسن مزاحم بن سعيد. قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك. قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن زرار بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الذي يتعاهد القرآن ويشتد عليه له أجران، والذي يقرأه وهو خفيف عليه مثل السفرة الكرام البررة».

٤٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا سويد عن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن محمد بن عجلان، عن أبي سلمة عن أبي أمامة قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بتعلم القرآن وحثنا عليه، وقال: إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه، فيقول للمسلم أتعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك، أنا الذي كان يشجيك ويدبك، فيقول لعلك القرآن، فيقدم على ربه فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، وتوضع على رأسه السكينة، وتنشر على أبويه حلتان لا تقوم لهما الدنيا أضعافاً، فيقولان لأي شيء كسبنا هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول: هذا بأخذ ولدكما القرآن.

٤٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، دفعات. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان إمام بتليس. قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى. قال: حدّثنا ابن وهب. قال: حدّثني القاسم بن عبد العزيز الدراوردي، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار حتى تخاض البحار بالخيال في سبيل الله، ثم يأتي أقوام من بعدهم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأ منا، ومن أعلم. ثم التفت إلى أصحابه وقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: أولئك فيكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار».

٤٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسطة، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسود، قال: حدّثنا يحيى عن شعبة عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طيب طعمها ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها»^(١) إلا أن مسوداً قال: «مثل المنافق».

٤٢٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا زياد بن محراق عن معاوية بن قره عن أبي كنانة أن أبا موسى الأشعري جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة قال: فعظم القرآن فقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن لكم ذخراً وكائن لكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من اتبع القرآن هدى به إلى رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخ^(٢) به في قفاه فقذفه في النار.

٤٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا أبو عمران الطرسوسي، قال سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط، أما بعد: فإن من قرأ القرآن فأثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ آيات الله هزواً، ومن كانت النوافل أحب إليه

(١) رواه البخاري (٥٨/٩)، ومسلم (٧٩٧)، والترمذي (٢٨٦٩)، وأبو داود (٤٨٣).

(٢) أي دفع ورمى.

من ترك الريب لم آمن أن يكون مخدوعاً، والحسنات أضرت علينا من السيئات والسلام.

٤٢٥ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو

بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، قال: حدّثنا عبيد بن رزين اللاذقي، قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول، حدّثني محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه».

٤٢٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه

في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا علي بن المدني وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً ينفقه آناء الليل والنهار»^(١).

٤٢٧ - وبه: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني،

قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن الحسن - يعني ابن حمدوي - حدّثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال حدّثنا أيوب بن سليمان، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن هذا القرآن مآدبة الله فتعلموا مآدبة الله ما استطعتم».

٤٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجايا، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن مجاشع الجبلي، قال: حدّثنا ابن عباد، قال حدّثنا يحيى بن هاشم، عن مسعر عن قتادة عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «عند كل ختمة دعوة مستجابة».

٤٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا جعفر بن مهران، قال: حدّثنا عبد الوارث، قال: حدّثنا محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

(١) رواه البخاري (١٥٣/١)، ومسلم (٨١٦)، وأحمد (٣٨٥/١).

أبي بن كعب: أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بأضاعة^(١) بني غفار، فقال يا محمد: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرف واحد، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، أو مغفرته ومعافاته، فسل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك، قال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، أو مغفرته ومعافاته، سل الله لهم التخفيف، فإنهم لن يطيقوا ذلك، فانطلق ثم رجع. فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منها حرفاً فهو كما قرأ».

٤٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو الأزدي، قال: حدثنا ليث بن سعيد، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، والأنبياء سادة أهل الجنة».

٤٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن بشر بن نمير عن القاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية، قال: أخبرني أبو أمامة الحمصي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثه أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي ثلث النبوة كلها ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن، ثم يقال له اقض فيقبض هذه، ثم يقال له: اقض فيقبض، ثم يقال له: هل تدري ما في يديك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٤٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الدركاني، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار».

٤٣٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن الحسن

(١) الأضاعة بوزن الحصاة: الغدير، وجمعها أضى وأضاء، كأكم وأكام. اهـ نهاية.

العسكري نزيل البصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: وأخبرني أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن حرب العسكري، قال: أخبرني العباس بن بكار عن عيسى بن عمر النحوي قال: أقبلت مجرمزاً حتى أقعيت عند الحسن فسمعتة يقول: قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال: فرجل قرأه فاتخذة بضاعة فتقله من بلد إلى بلد ومن مصر إلى مصر يبتغي ما عند الناس، وقوم قرأوه فثقفوه كما يثقف القدرح أقاموا حرفه وضيعوا حدوده واستدروا به ما عند الولاية واستطالوا به على الناس، يقول: أحدهم والله ما أسقط من القرآن حرفاً، ومتى كانت القراء كذا ما لهم كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور، وقوم قرأوا القرآن فوضعوه على القلوب فهملت لذلك أعينهم وذبلت شفاههم وأسهروا ليلهم وأظلموا نهارهم وخنوا في برانسهم وبكوا في محاربيهم فبهم يسقى الغيث، وبهم يدفع الله اللأواء، وبهم يقضي الله على الأعداء، والله لهذا الضرب من القراء أعز من الكبريت الأحمر. قال أبو أحمد: قول عيسى أقبلت مجرمزاً، المجرمز: المجتمع المنقبض من قولهم جمع جراميزه، اقعنيت، يعني جمعت علي ثيابي، والإقعناء الاستنفار، وقول الحسن: وخنوا في برانسهم، الخنين: تردد البكاء في الأنف.

٤٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بأصفهان بقراءتي عليه بها في جامعها، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ في شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام المسجد الجامع، قال قرأت على عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الدمشقي، عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، قال: تلذذت الجوارح بذكرها وهشت الأبدان لاستماعها، ووضحت للعقول حقائقها، وهان على السامع وغيها، مستأنسة إليها أرواح الموقنين. مطمئنة إليها أنفس المتقين، والهة إليها أبصار المفكرين، قنعة بها قلوب المستبصرين، متناهية إليها أوهام المتوهمين، ساكنة إليها فكر الناظرين، مستبشرة بها إخلاص الصديقين، كلمة خفت على القلوب محملها، ولان على الجوارح لفظها، وسلس على الألسن ترادها، وعذب على اللهوات مقالتها، ويرد على الأكباد لذادتها يعني بذلك القرآن.

٤٣٥ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملأ من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: أخبرني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة».

٤٣٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي

عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

٤٣٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيِّ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الزَّرَّارِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْعَدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَجِئُونَ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ اتَّبَعُوهُ، أَوْ قَالَ: اتَّبَعُوا مَا فِيهِ.

٤٣٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْبَنْدَارِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلَاءَ بْنِ رَبَاحٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَقَبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الصَّفَةِ فَقَالَ: «أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ^(١) أَوِ الْعَقِيقِ فَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاءَيْنِ وَهَرَاوَيْنِ^(٢) فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟ قَالَ: قُلْنَا كَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: أَفَلَا يَقْدُمُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثِ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ أَيَّامٍ مِنْي مِنَ الْإِبْلِ».

٤٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الذُّكْوَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَسَانَ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُحُ بْنُ عَاهَانَ الْمُغَافِرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ».

٤٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُسْلِمِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ ابْنِ

(١) بَطْحَانُ: بَضْمُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الطَّاءِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْكَوْمَاءُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ النَّاقَةُ عَظِيمَةُ السَّنَامِ.

(٢) لَمْ نَجِدْ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ ذِكْرًا فِي النَّهَايَةِ، بَلْ وَجَدْنَا الْقَاضِيَّ الْعَلَامَةَ أَحْمَدَ الْجَنْدَارِيَّ مَا لَفْظَهُ: فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ ثَنِيَّةِ زَهْرَاءَ: وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَتِيرَةُ، وَمَا فِي الْكِتَابِ وَهَمُّ مِنَ النَّاسِخِ. تَمَّتْ.

عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

٤٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن الزهري عن سلمة عن أبيه عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعبد الله بن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وأمر وزجر، فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فإن كلاً من عند الله وما يذكر إلا أولو الأبواب».

٤٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجزجرايا، قال: حدثنا سليمان بن رويط، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الكندي، قال: حدثنا علي بن معبد بن شداد، قال: حدثنا وهب بن راشد، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله».

٤٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي الدميري القاضي بدميرة، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن سهل بن حريث يعرف بابن قزعة بمصر، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السراج، قال: حدثنا أبو محمد موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن حميد الطويل عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب الله عزّ وجلّ أحب القرآن، ومن أحب القرآن أحبني، ومن أحبني أحب قرابتي وأصحابي، ومن أحب الله وأحب القرآن وأحبني وأحب قرابتي وأصحابي أحب المساجد فإنها أفنية الله وأبنيته، أذن في رفعها وبارك فيها، مباركة مبارك أهلها، محفوظ أهلها، ميمونة ميمون أهلها، هم في مساجدهم والله عزّ وجلّ في حوائجهم، هم في صلاتهم وفي ذكرهم والله عزّ وجلّ يحوط من ورائهم وتكفل بأرزاقهم».

٤٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم يعني ابن شبيب، قال: حدثنا أبو سالم الرواس، قال: حدثنا العلاء بن مسلمة، قال: حدثنا أبو حفص العبدى، عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين».

٤٤٥ - وبإسناده: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر الله له».

٤٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعد عن قتادة، قال: بلغنا أن ابن مسعود كان يقول في هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] قال: تدري ما حق تلاوته؟ قالوا: وما حق تلاوته قال: أن تحل حلاله، وأن تحرم حرامه، وأن تقرأه كما أنزل، ولا يحرف عن موضعه.

٤٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قرأه علينا، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقي الداركي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البلخي، قال: حدّثنا أبو سهل عبد ربه، عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن مآذبة الله عزّ وجلّ، فمن استطاع منكم أن يتعلم منه شيئاً فليفعل فإنه جبل الله تعالى، والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، ولا يزيغ فيستعجب ولا يعوج فيقوم، ولا تنفسي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فإن الله عزّ وجلّ يأجركم على تلاوته بكل حرف عشراً، أما إني لا أقول لكم ألم ولكن بكل ألف ولام وميم.

مجلس في الحكايات والتنف

٤٤٨ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه إملأ من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري بقراءتي عليه بالبصرة في منزله في بني حرام، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو عبد الله المفجع، قال: أخبرنا الخزاعي، قال: قال محمد بن حبيب بن المسيب بن علس ينادي قومه فاستجلسوه، فأنشدهم قصيدة يقول فيها: [الطويل]

وقد أتناسى الهمُّ عند احتضاره يناجي عليه الصيعريةً تَكْرُمُ

وطرفة بن العبد جالس مع القوم وهو غلام، فقال طرفة: قد استنوق الجمل، يريد صار الجمل ناقة، وذلك أن الصيعرية سمة توسم بها النوق دون الفحول، وهي من سماء أهل اليمن، فغضب المسيب فقال: من الغلام؟ فقالوا: طرفة بن العبد،

فقال ويل لهذا من لسانه، فكان كما قال أبو أحمد، وطرفة هو القائل: [الطويل]
وأعلمُ علماً ليس بالظنُّ أنه إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلٌ
وأن لسان المرءِ ما لم يكنْ له حصاةٌ على عوراتهٍ لدليلٌ

٤٤٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدَّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدَّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدَّثنا الميموني، قال: حدَّثنا روح، قال: حدَّثنا سعيد عن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت، فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله عزَّ وجلَّ.

٤٥٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا أبو بكر يعني ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: خطب عبد الملك بن مروان يوماً بمكة، فلما صار إلى موضع العظة من خطبته، قام إليه رجل من الصوحان قال: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون بما لا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أنفتدي بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم بالسنتكم؟ فإن قلتُم اقتدوا بسيرتنا، فأنى وكيف وما الحجة وما النصير من الله تعالى، في الاقتداء بسريرة الظلمة الجورة الفسقة الخونة، الذي أكلوا مال الله دولاً وجعلوا عباد الله خولاً، فإن قلتُم أطيعوا أمرنا واقبلوا نصيحتنا، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه أم كيف تجب الطاعة لمن لم تثبت عند الله عدالته، وإن قلت خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها، فعلام قلدناكم أزمة أمورنا، وحكمناكم في دماننا وأموالنا، وما تعلمون أن فينا من هو أفصح بصنوف العظات وأعرف بوجوه اللغات، فتخلوا عنها لهم وإلا فأطلقوا عقالها وخلوا سبيلها، يتندر إليها الذين شردتموهم في البلاد، وفرقتموهم في كل وادٍ، بل ثبتت في أيديكم لاستقصاء المدة وبلوغ الغاية وعظم المحنة، إن لكل قوم يوماً لا يعدوه، وكتاباً بعده يتلوه، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٣٧].

٤٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه: قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدَّثنا محمد بن علي بن المأمون، قال: سمعت أحمد بن عطاء يقول: إن للأبرار مراكب، ولكل مركب غاية إليها يصيرون. فمن ركب مركب الخوف نجا، ومن ركب مركب الرجاء وجد، ومن ركب مركب التوكل كفى، ومن ركب التفويض وصل، ومن ركب مركب

الشوق أدرك، ومن ركب مركب الإنابة دخل، ومن ركب مركب حسن الظن أصاب. فمركب الخوف للهرب، ومركب الرجاء للطلب، ومركب التوكل للراحة، ومركب التفويض للسرعة، ومركب الإنابة للدخول، ومركب حسن الظن للاختيار.

٤٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى الصفار بقراءتي عليه بمنزله بأصفهان في سكة الجصاصين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا علي بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن جابر، قال: حدّثني زيد بن ربيع قال: رأى داود عليه السلام منخلاً يهوي بين السماء والأرض، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: هذه لعنتي أدخلها بيت كل ظالم.

٤٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا أبو تراب يعني عسكر بن الحصين، قال: حدّثنا حاتم الأصم قال: لا يغيب المؤمن يعني عن خمسة أشياء - عن الله، وعن القضاء، وعن الرزق، وعن الموت، وعن الشيطان.

٤٥٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبي عبد الرحمن بن محمد، قال: حدّثنا أبو القاسم الطوسي، قال: حدّثنا أبو علي بن القاسم الطيب، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول وقد قيل له: لم لا تضع يداً على يد في الصلاة؟ قال: فقال: أكره أن أظهر من الخشوع ما ليس في قلبي.

٤٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل الربيعي، قال: حدّثنا الفهري عن أبيه، قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها: يا بني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً، وأنت كأنك أحدثت موبقاً لما أراك تصنع في ليلك ونهارك، فقال: يا أمتاه: ما يؤمنني أن يكون الله تعالى قد اطلع علي وأنا على بعض ذنوبي فمقتني، وقال: وعزتي وجلالي لا أغفر لك.

٤٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال: أنشدت لأبي العتاهية: [المديد]

قد نغص الموتُ علي الحياه إذ لا أرى منهُ لحي نجاه
من جاوَزَ الموتى فقد أبعد الد دارُ وقد جاوَرَ قوماً جفاه

ما أبين الأمر ولكنني أرى جميع الناس عنه عماه
لو علم الأحياء ما عاين الـ موتى إذا لم يستلذوا الحياه

٤٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشائري
الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال: حدثنا
إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدني الأمير
أبو العباس عبد الله بن المعتز: [المديد]

يحدز المرء ولا يغنى الحداز
ترح مرأاً ومرأاً فرح
وسرور المرء في عزته
وعجيب ما نرى من دهرنا
لم يفتح غلقاً من كربه
ما لمن فات من الموت مطاز
ليس للحال مع الدهر قرار
قبل أن يبيض بالشيب العذار
وعجيب أنه ليس اعتبار
كهوى يعصى وعقل يستشار

٤٥٨ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال:
أنشدني أبو الحسن النعمي لنفسه: [البيط]

ما بال طائفة طاف الشقاء بها
ما هذب الدهر من أخلاقهم خلقاً
ظلت تعرض بي جهلاً وتهذي بي
فهم عدأ لأخي فضل وتهذيب

٤٥٩ - وبه: قال: حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملأ من لفظه، قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدثنا أبو
القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا
محمد بن رصدان، قال: حدثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال: حدثنا الأعمش عن
شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
«سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقاتاً حلقاتاً أمامهم الدنيا فلا
تجالسهم فإنه ليس لله فيهم حاجة».

٤٦٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه
في قصره في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن
أبي المغيرة الحاركي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال:
حدثنا مسدد قال: حدثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن
ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناساً من أهل الصفة القرآن والكتابة،
فأهدى إلى رجل منهم قوساً وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عز وجل فذكرت
ذلك النبي ﷺ، وقص عليه القصة فقال: «إن شرك أن يقلدك الله قوساً من نار فاقبلها».

٤٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثنا منصور عن عطاء، قال: سمعت حمزة الزيات عن أبي مختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: دخلت المسجد، فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد وقعوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ستكون فتنة». قلت: فما المخرج منها يا رسول الله، قال: «كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته إلا أن قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجيباً، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي صراط مستقيم، خذ هذا إليك يا أعور».

٤٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه، قال: حدّثنا أبو زكريا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي الرديني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عزّ وجلّ ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله عزّ وجلّ وإلا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره».

٤٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم البغدادي وبكر بن مقبل البصري، قال: عبد الملك بن هوزة بن خليفة، قال: حدّثني عمي عمرو بن خليفة عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تعاهدوا القرآن فلهو أشدّ تفصيلاً من صدور الرجال من نوازع الإبل إلى أوطانها».

٤٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، أظن قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا

إسحاق بن بشر أبو حذيفة، قال عبد الرحمن بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قرأتم القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا».

٤٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الفتح بن إدريس يعني الكاتب قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا الحريش بن سليم عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اقرأ القرآن في شهر، قلت إن بي قوة، قال فاقراه في ثلاث».

٤٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مجلد الفرقي الداركي، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا علي بن هاشم عن إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر عن عبد الله بن عمر قال: «من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبه إلا أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي مثل ما أعطي فقد صغر ما عظم الله وعظم ما صغر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجد فيمن يجد أو يجهل فيمن يجهل ولكن يغضي أو يصفح لحق القرآن».

٤٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا رفع صوته بالقرآن خرج المخدرات يستمعن لصوته.

٤٦٨ - وبإسناده: عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي، عن أصحاب عبد الله: أن عبد الله قيل له حين قال: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغينه الإبل لأتيته، قيل: علي؛ قال: عليه قرأت وبه بدأت.

٤٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طبوان الواسطي المعروف بشرارة في جامع واسط قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال سمعت يحيى الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة

بكت أخته، فقال لأخته ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، قالت: وما حالها؟ قال: وأشار إلى زاوية البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمه^(١).

٤٧٠ - وبه: قال: حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمه الله إملأ من لفظه، قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءة علي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقي الداركي بدارك، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد: أتت أبياً فأقرئه مني السلام وقرأ عليه القرآن، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم أياً، فقال: يا أبي إن جبريل عليه السلام يقريك السلام، فقال أبي: وعليه السلام وعلى رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض صلى الله عليه وآله وسلم فيها، فقال أبي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أما إذا كانت لي خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

٤٧١ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا إسماعيل بن يوسف بن عطية، عن شيبان عن زاهر الأودي، عن أبي سلمة عن أبي الدرداء قال: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ربما صليت من الليل ركعات لا أقرأ فيهن إلا فاتحة الكتاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخ بخ، إن فاتحة الكتاب لتجزى ما لا تجزي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة إذا لم تقرأ معهن بفاتحة القرآن، وإن فاتحة القرآن لتجزى ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة القرآن جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى فضلت فاتحة القرآن على القرآن سبع مرات.

سورة البقرة

٤٧٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة البقرة وليقل السورة التي تذكر فيها البقرة.

(١) في مدة خمسين سنة في كل يوم وليلة ختمه.

٤٧٣ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل قال: أخبرنا يوسف عن هارون بن كثير، قال: حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: من قرأ سورة: «البقرة» فضل الله ورحمته عليه. وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا أباي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكّر فيها البقرة، وإن تعلمه بركة وتركه جسارة ولا تستطيعها البطلة، قال: قلت يا رسول الله ما البطلة: قال: السحرة»^(١).

سورة آل عمران

٤٧٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة «آل عمران» ولكن ليقبل السورة التي تذكّر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم، ومن قرأ سورة: «النساء» أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثاً وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محرراً، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم. ومن قرأ سورة: «المائدة» أعطي من الأجر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نزلت علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسييح والتحميد. ومن قرأ سورة: «الأنعام» صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ أَوْلَئِكَ السَّبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ بَعْدَ كُلِّ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ: «الأنعام» جعل الله بينه وبين إبليس ستراً، وكان آدم شافعياً له يوم القيامة. ومن قرأ: «الأنفال» وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة: «يونس» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون. ومن قرأ سورة: «هود» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحاً وكذب نوحاً وهوداً وصالحاً وشعيباً وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء».

سورة يوسف

وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «علموا أرقام سورة يوسف فإنه أيما

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٠٧).

مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلماً».

ومن قرأ سورة: «الرعد» كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة: «إبراهيم» أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة «الحجر» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة: «النحل» لم يحاسبه الله يوم القيامة بما أنعم الله عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قرأ سورة: «بني إسرائيل» فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها.

سورة الكهف

٤٧٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف عن شيبان، قال: حدثني مسلمة بن مالك، عن أبي عتبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ سورة: «الكهف» يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطى نوراً يبلغ إلى السماء ووقى فتنة الدجال. ومن قرأ: خمس آيات من آخر سورة «الكهف» حين يأخذ مضجعه، من فراشه تحفظه ويبعثه الله عز وجل أي الليل شاء».

٤٧٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ عند مضجعه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] إلى آخرها كان له نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ».

ومن قرأ سورة: «مريم» أعطى عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وبعدد من دعا لله ولداً، لا إله إلا الله، وبعدد من لم يدع لله ولداً. ومن قرأ سورة: «طه» أعطاه الله ثواب المهاجرين. ومن قرأ سورة: «الأنبياء» حاسبه الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلم

عليه كل من ذكر اسمه فيها. ومن قرأ سورة: «الحج» أعطي من الأجر بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي. ومن قرأ سورة: «المؤمنين» بشرته الملائكة بروح وريحان وما تقر عينه عند نزول الموت.

ومن قرأ سورة: «النور» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة. ومن قرأ سورة: «الفرقان» بعث يوم القيامة وهو موقن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير حساب. ومن قرأ سورة: «الشعراء» كان له من الحسنات بعدد من صدق موسى وكذب به وإبراهيم ونوحاً وهوداً وصالحاً ولوطاً وشعيباً، وبعدد من دعا الله ولداً، ومن لم يدع الله ولداً، وبعدد من صدق عيسى وكذب به.

ومن قرأ سورة: «طس» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب موسى وسليمان وصدقه وصالحاً ولوطاً، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله. ومن قرأ سورة: «القصص» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق موسى وكذب، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له أنه كان صادقاً بكل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون.

ومن قرأ سورة: «العنكبوت» كان له بعدد المؤمنين والمنافقين، ومن قرأ سورة: «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات، وأدرك ما ضيع يومه وليلته. ومن قرأ سورة: «لقمان» كان له يوم القيامة رقيقاً وأعطي من الحسنات عشراً عشراً، بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر. ومن قرأ: «السجدة» أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر. ومن قرأ: «الأحزاب» وعلمها ما ملكت يمينه وأهله أعطي أماناً من عذاب القبر. ومن قرأ: «سبأ» لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رقيقاً ومصافحاً. ومن قرأ: «الملائكة» دعت يوم القيامة ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

ومن قرأ سورة: «يس» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس» ومن قرأ: «يس» يريد به الله غفر له وأعطي من الأجر كأنما أظنه قرأ القرآن اثني عشر مرة، وأيما مسلم قرئت عنده إذا نزل به ملك الموت عليه السلام كان له بعدد كل حرف من سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرئت عنده يس وهو في سكرات الموت أو قرأها لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه وقبض ملك الموت روحه وهو ريان، فيمكث في قبره وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان ولا يحتاج يوم القيامة إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان.

محمد بن علي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ، عن هشام عن أبي الحسن أو عطاء شك يوسف قال: من قرأ يس بكرة أعطي بشر ذلك اليوم، ومن قرأها مساءً أعطي بشر تلك الليلة.

٤٧٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ، عن علاء بن كثير عن مكحول قال: من قرأ يس بكرة أعطي بشر وسلطان ذلك اليوم، ومن قرأها عند المساء أعطي بشر تلك الليلة وسلطانها، ومن قرأ: ﴿وَالصَّفَّاتِ﴾ أعطي عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان، وتباعدت منه مردة الشياطين وشهد له حافظاه أنه مؤمن بالمرسلين.

ومن قرأ: ﴿صَّ﴾ كان له من الأجر وزن كل جبل سخره الله لداود عليه السلام عشر حسنات وعصم من أن يصير على ذنب صغير وكبير. ومن قرأ: ﴿تَزِيلُ﴾ لم يقطع الله عز وجل رجاءه يوم القيامة وأعطي ثواب الخائفين الذين خافوا الله عز وجل، ومن قرأ: «حم المؤمن» لم يبق نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلى عليه واستغفر له، ومن قرأ: «حم السجدة» أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف منها.

ومن قرأ: ﴿حَمْدٌ (١) عَسَقٌ (٢)﴾ كان ممن صلى عليه الملائكة ويسترحمون له، ومن قرأ: «الزخرف» كان ممن يقال له: ﴿يَبْغَادٍ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨].

ومن قرأ: «حم الدخان» ليلة الجمعة غفر له. ومن قرأ: «حم الجاثية» سكن الله روحه إذ جثا على ركبتيه وستر الله عورته. ومن قرأ: «الأحقاف» كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة «محمد» صلى الله عليه وآله وسلم لم يول وجهه وجهاً إلا رأى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وكان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من الأنهار.

ومن قرأ سورة: «الفتح» كان كأنما بايع محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة، ومن قرأ: «الحجرات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله عز وجل ومن عصاه. ومن قرأ سورة: ﴿ق﴾ هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ: ﴿وَالذَّارِبِ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ: ﴿وَالطُّورِ﴾ كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به. ومن قرأ: ﴿أَقْرَبِ﴾ في كل غيب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل.

ومن قرأ سورة: «الرحمن» رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ: «الواقعة» لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ: «الحديد» كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله. ومن

قرأ: «المجادلة» كان يوم القيامة من حزب الله. ومن قرأ: «الحشر» لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطيور والرياح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيداً. ومن قرأ سورة «المتحنة» كان المؤمنون والمؤمنات له شفيعاً يوم القيامة.

ومن قرأ: «الصف» كان عيسى ابن مريم عليه السلام مصلياً ومستغفراً له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة: «الجمعة» كتب الله له عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ: «المنافقين» برئ من النفاق، ومن قرأ: «التغابن» دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ: «الطلاق» مات على سنة رسول الله ﷺ. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أعطاه توبة نصوحاً. وقال من قرأ سورة: ﴿تَبَرَّكَ﴾ فكأنما أحيأ ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة: ﴿ت﴾ أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.

ومن قرأ: ﴿الْمَاءَةُ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ: ﴿سَأَلَسَائِلُ﴾ أعطاه الله ثواب ﴿الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾. ومن قرأ سورة: «نوح» كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾ كان له بكل من صدق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ: «المزمل» رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ: «المدثر» أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة: «القيامة» شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمناً بيوم القيامة.

ومن قرأ: ﴿هَلْ أَتَى﴾ كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريراً. ومن قرأ: «المرسلات» كتب أنه ليس من المشركين. ومن قرأ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١﴾ سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَالنَّزِعَاتِ﴾ كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ: ﴿عَبَسَ﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً. ومن قرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ أعاده الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝١﴾ كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، ويعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه.

ومن قرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن قرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١﴾ أعاده الله عز وجل أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْبُرُوجِ ۝١﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ: ﴿وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضِ ۝١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.

ومن قرأ: ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله عز وجل على إبراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام. ومن قرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْمُنَشِيَةِ﴾ ﴿١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿١﴾ و﴿لَيْلٍ عَشْرٍ﴾ ﴿٢﴾ غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً. ومن قرأ سورة: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿١﴾ أعطاه الله الأمان وعصمه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿١﴾ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر. ومن قرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ﴿١﴾ أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر. ومن قرأ: ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿١﴾ جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وشفع له يوم القيامة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل سائل ویتيم. ومن قرأ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿١﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مغتماً ففرج عنه.

ومن قرأ: ﴿وَالنِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿١﴾ أعطاه الله خصلتين: اليقين والعافية ما دام يعقل الصلاة، وكتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم. ومن قرأ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ أعطى من الأجر كأنما قرأ المفصل كله. ومن قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أعطاه الله كمن صام رمضان، ووافق ليلة القدر. ومن قرأ: ﴿أَمْ يَكْفُرُونَ﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مشهداً ومقبلاً. ومن قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أعطى من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة كلها. ومن قرأ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ أعطى من الأجر بعدد من بات في مزدلفة وشهد جمعاً. ومن قرأ: ﴿أَلْقَارِعَةُ﴾ ﴿١﴾ ثقل الله عز وجل ميزانه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ﴿١﴾ عفا الله عنه أن يحاسبه بنعمته التي أنعم بها عليه في دار الدنيا. ومن قرأ: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿١﴾ ختم الله له بالصبر وكان من أصحاب الحق يوم القيامة ومن قرأ سورة: ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُزْمَةٌ﴾ ﴿١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه.

ومن قرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أعاده الله من العذاب والقبح في دار الدنيا. ومن قرأ: ﴿لِإِيلَافٍ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد من طاف حول الكعبة واعتمرها. من قرأ: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ غفر له ما كان للزكاة مؤدياً. ومن قرأ: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَيْكَ﴾ سقاها الله من كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه وهو في يوم النحر، ويقرب به غيره. ومن قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١﴾ أعطى من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين ويعافى من فرع يوم القيامة.

ومن قرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أعطى من الأجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة. ومن قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ﴿١﴾ أرجو أن لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ أعطى من الأجر كمن قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أشرك بالله ومن آمن بالله عز وجل. ومن قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿١﴾ فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٧٩ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد النجار العدلي وأبو الحسين الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن جعفر الوبري بقراءتي عليه، وأبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج، وأبو نصر الحسين بن علي بن أبي بكر السني، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي العطار المكتبي، وأبو الحسن علي بن محمد بن خمساذ، قالوا: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، قال: حدّثنا سلام بن سليم زاد الفريدي المدائني هكذا، قال ابن سليم وهو ابن سليمان وهو الصحيح. وقال الباقر هكذا قال ابن سليم رأيته عندي وعند غيره المدائني. قال: حدّثنا هارون بن كثير قال: حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب.

رجع: السيد قال: وأخبرنا عليا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في جامع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثني سلام بن سليم المدائني، قال: حدّثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا أبيّ إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بشواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبيّ، أيما مسلم قرأ سورة: «فاتحة القرآن» فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة: «البقرة» فصلوات الله عليه ورحمته وأعطى من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي: «يا أبيّ مرّ المسلمين أن يتعلموا سورة «البقرة»، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة»، قلت: يا رسول الله وما البطلة: قال: «السحرة»، قال: ومن قرأ سورة: «آل عمران» أعطى بكل آية فيها أمناً على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة: «النساء» فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثاً وأعطى من الأجر كمن اشترى محرراً وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة: «المائدة» أعطى من الأجر بعدد كل يهودي نصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات».

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نزلت عليّ سورة «الأنعام» جملة

واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح والتحميد والتكبير والتهليل»، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ سورة «الأنعام» صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة «الأنعام» يوماً وليلة».

ومن قرأ سورة «الأعراف» جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم له شفيعاً يوم القيامة، ومن قرأ سورة: «الأنفال وبراءة» فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال: ومن قرأ سورة: «يونس» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة: «هود» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً». قال: ومن قرأ سورة: «الرعد» أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال: من قرأ سورة: «إبراهيم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة: «الحجر» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد ﷺ. ومن قرأ سورة: «النحل» لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة: «بني إسرائيل» فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة؛ والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال ومن قرأ سورة: «الكهف» فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلأل إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.

قال ومن قرأ سورة: «مریم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا، وكذب به ويحيى ومریم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً: وقال من قرأ سورة: «طه» أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار، وقال من قرأ سورة: «اقترب للناس حسابهم» حاسبه

الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلّم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن. ومن قرأ سورة: «الحج» أعطي من الأجر حجة وعمرة بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي.

وقال من قرأ سورة: «المؤمنين» بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت. وقال من قرأ سورة: «النور» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي، وقال من قرأ سورة: «الفرقان» بعث يوم القيامة وهو موقن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب.

وقال من قرأ سورة: «طسم الشعراء» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به. وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين. ومن قرأ سورة: «طس النمل» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله.

وقال من قرأ سورة: «طسم القصص» لم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صدقاً إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون. ومن قرأ سورة: «العنكبوت» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين. وقال من قرأ سورة: «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع يومه أو ليلته.

وقال من قرأ سورة: «لقمان» كان له لقمان رقيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشرًا بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر. وقال من قرأ سورة: «تنزيل السجدة» و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] فكانما أحيى ليلة القدر، ومن قرأ سورة: «الأحزاب» وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر. ومن قرأ سورة: «سبأ» لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له يوم القيامة رقيقاً ومصافحاً. وقال من قرأ سورة: «الملائكة» دعت يوم القيامة ثمانية أبواب من الجنة أن ادخل من أي الأبواب شئت.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس»، ومن قرأ سورة: «يس» يريد بها الله غفر الله له وأعطي من الأجر كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مريض قرئ عنده سورة «يس» نزل إليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه، وأيما مريض قرأ سورة: «يس» وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو

ريان ويدخل قبره وهو ريان ويخرج من قبره وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان .

وقال من قرأ سورة: «الصفات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان، وتباعدت منه مردة الشياطين . وبرئ من الشرك وشهد له حافظه يوم القيامة أنه كان مؤمناً بالمرسلين . ومن قرأ سورة: «ص» أعطي من الأجر بوزن كل جبل سخره الله تعالى لداود عليه السلام عشر حسنات، وعصمه الله أن يصير على ذنب صغير أو كبير .

وقال من قرأ سورة: «الزمر» لم يقطع الله رجاءه وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا الله عز وجل، ومن قرأ سورة: «حم المؤمن» لا يبقى روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له . وقال من قرأ سورة: «حم السجدة» أعطي من الأجر بعدد كل حرف فيها عشر حسنات .

ومن قرأ: ﴿حَمْدًا لِّعِزَّةِ عَسَقٍ﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ويسترحمون له، وقال من قرأ سورة: «الزخرف» كان ممن يقال له يوم القيامة: ﴿يَتَعَبَّدُونَ لَكَ لَوْلَا أَنْتَ حَزَنُؤُنَ﴾ [الزخرف: ٦٨] .

ومن قرأ سورة: «الدخان» في ليلة الجمعة غفر له . وقال من قرأ سورة: «الجاثية» ستر عورته وسكن روعه عند الحساب . وقال من قرأ سورة: «حم الأحقاف» أعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات . وقال من قرأ سورة: «محمد» صلى الله عليه وآله وسلم كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة .

وقال من قرأ سورة: «الفتح» فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة . وقال من قرأ سورة: «الحجرات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه . وقال من قرأ سورة: ﴿قَدْ﴾ هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته . وقال من قرأ سورة: ﴿وَاللَّارِبِتِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ربح هبت وجرت في الدنيا . وقال من قرأ سورة: «الطور» كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه، وأن ينعم عليه في جنته .

وقال من قرأ سورة: «النجم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق محمد صلى الله عليه وآله وجحد به .

قال ومن قرأ: «اقتربت الساعة وانشق القمر» في كل غيب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة .

قال ومن قرأ سورة: ﴿الرَّحْمٰنُ﴾ رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم عليه .

وقال من قرأ سورة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ كتب ليس من الغافلين. وقال من قرأ سورة: «الحديد» كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله. وقال من قرأ سورة: «المجادلة» كتب من حزب الله يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: «الحشر» لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسماوات السبع والأرضون السبع والهواء والرياح والجبال والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيداً.

وقال من قرأ سورة: «المتحنة» كان المؤمنون والمؤمنات شفعا له يوم القيامة. ومن قرأ سورة: «عيسى» كان عيسى مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا ويوم القيامة هو رفيقه. ومن قرأ سورة: «الجمعة» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.

قال ومن قرأ سورة: «المنافقين» برئ من النفاق، قال ومن قرأ: «التغابن» دفع عنه موت الفجاءة. قال ومن قرأ سورة: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَقَتْهُ النِّسَاءُ﴾ مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومن قرأ سورة: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَرَحْمٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أعطاه الله توبة نصوحاً.

قال ومن قرأ سورة: ﴿تَبَرَّكَ﴾ فكأنما أحيأ ليلة القدر. قال ومن قرأ سورة: ﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ﴾ أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم. وقال من قرأ سورة: ﴿الْمَائِقَةُ﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. وقال من قرأ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ أعطاه الله ثواب ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ قال ومن قرأ سورة: «نوح» كان من المؤمنين الذين تدرتهم دعوة نوح. قال ومن قرأ سورة: «الجن» أعطي بكر حرف منها بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به عتق رقبة.

ومن قرأ سورة: «المزمل» رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ سورة: «المدثر» أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. وقال من قرأ سورة: ﴿لَا أُقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة إن كان مؤمناً بيوم القيامة، وجاء وجهه مسفر به على وجوه الخلائق يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿هَذَا أَنَّى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ كان جزاؤه على الله جنة وحريراً. وقال من قرأ سورة: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ كتب ليس من المشركين.

قال ومن قرأ: ﴿عَمَّ يَسْتَأْذِنُ﴾ سقاه الله برد الشراب يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَالنَّزِعَتِ عُرْفًا﴾ لم يكن حسابه في القبور والقيامة إلا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة. ومن قرأ: ﴿عَبَسَ﴾ جاء يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً. ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاده الله أن يفضحه حين ينشر صحيفته. قال ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾ أعطاه الله من الأرض بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة ماء حسنة،

وأصلح شأنه يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ سورة: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ سورة: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات. ومن قرأ سورة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين.

ومن قرأ سورة: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَنِيَّةِ﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ سورة: ﴿وَالْقَجْرِ﴾ و﴿يَا عَشْرَ﴾ غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿لَا أُقِيمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

ومن قرأ سورة: ﴿وَالضُّحَى﴾ و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ كان فيمن يرضاه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم أن يشفع له في تسجيته، وأعطاه عشر حسنات يكتبها الله بعدد كل يتيم وسائل. ومن قرأ سورة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مغتماً^(١) ففرج عنه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَاللَّيْلِ وَالزُّيُوتِ﴾ أعطاه الله خصلتين: العافية واليقين ما دام في الدنيا، فإذا قرأ حرفاً أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم.

قال ومن قرأ: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فكأنما قرأ المفصل كله. ومن قرأ سورة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أعطاه الله من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر. ومن قرأ سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً. ومن قرأ سورة: ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾ أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعها.

وقال من قرأ سورة: ﴿الْفَاعِزَةِ﴾ ثقل الله ميزانه يوم القيامة، قال ومن قرأ سورة: ﴿الْهَنَكِ الْكَاثِرِ﴾ لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطى من الأجر كأنما قرأ ألف آية. ومن قرأ سورة: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً﴾ أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه.

(١) مغتماً: حال من محمد ﷺ، ولفظه في الكشاف «كان كمن لقيني وأنا مغتم ففرج عني» اهـ.

قال ومن قرأ سورة: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَلَّكَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْآيَةِ﴾ عافاه الله أيام حياته في الدنيا من القذف والمسوخ. وقال من قرأ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتمر بها. وقال من قرأ: ﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الْبُرْجَانَ بِالذِّبْرِ﴾ غفر له إن كان للزكاة مؤدياً. قال ومن قرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله من أنهار الجنة، ويعطى من الأجر عشر حسنات وأعطى بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد أو يقربون من أهل الكتاب والمشركين. وقال ومن قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه الشياطين، وبرئ من الكفر، ويعافى من الفرع الأكبر. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مروا صبيانكم فليقرأوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء».

وقال من قرأ سورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة. وقال من قرأ سورة: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ رجوت أن لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. قال ومن قرأ سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وبملائكته ورسوله والله يعطيه أجر مائة شهيد. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْتَائِبِينَ﴾ فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلى الله عليه وآله وسلم وأجمعين».

٤٨٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن يعني البلخي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال: إذا أردتم العلم فآثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

٤٨١ - وبإسناده: قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا همام عن قتادة قال: لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام بزيادة أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً.

٤٨٢ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه بالإجازة عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني الزبيدي الرازي، وهو يروي ذلك قراءة وسماعاً عن والده يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله تعالى عنه إمام في الثالث من جمادى الأول سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عقيرة الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي

عن الضحاك عن ابن عباس: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» قال: يعني بفضل الله القرآن وبرحمته يعني محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تلا: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٤٨٣ - وبه: إلى السيد الأجل، قال: أخبرنا أبو بكر الجورزاني، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: أخبر أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدثنا حصين، عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] قال القرآن والسنة.

٤٨٤ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن سفيان عن عبد الملك بن عطاء العامري، عن الشعبي عن ابن عباس «عن النبأ العظيم» قال: القرآن.

٤٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرني، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأحنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس بينكم إلا في اثنين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل والنهار فيتبع ما فيه، فيقول الرجل لو أعطاني الله مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به مثل ما يقوم به فلان، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق، فيقول رجل مثل ذلك» قال السيد قال لنا ابن ريدة، قال لنا الطبراني: لا يروى إلا عن يزيد بن الأحنس وهو ابن معن بن يزيد وهو وابنه قد صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم.

٤٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا الحوطي، قال: حدثنا ابن عباس، قال: حدثنا حبيب بن صالح، قال سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدث عن عبد الله بن معانق، عن عبد الرحيم بن غنم عن أبي عامر الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر المال لهم فيتحاسدوا ويقتتلوا ويفتح لهم القرآن فيقرأه البر والفاجر والمنافق فيجادلون به المؤمن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به، والناس في القرآن ثلاثة: فرجل يقرؤه بلسانه ولا يسوغ به الحنجرة فهو له إصر وعذاب وعقاب، ورجل يقرؤه فخراً ورياء ليأكل به في دنياه فليس له منه يوم القيامة شيء، ورجل يأخذه بسكينة ووقار فهو له حجة يوم يلقي ربه».

٤٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبيدة، قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز. قال: حدثنا ابن جريح عن الزهري. قال: قال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم: «عرضت علي أجور أمتي حتى القذى يخرجها الرجل من أمتي من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من آية أريتها ثم أنسيتها».

٤٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الضبي الجرجاني من أصحاب مكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان وشعبة، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذلك أنه منه» قوله ذلك أنه منه: لم نكتبه في متن الحديث إلا بهذا الطريق.

٤٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن سعيد الرزاز، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان وشعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد أبي عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» لم يرو ذلك الزيادة وإنما هي من كلام أبي عبد الرحمن السلمي.

٤٩٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: حدثنا علي بن محمد الرزاز، قال: أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو مسعود إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله، يعني مثل حديث قبله.

٤٩١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: حدثنا الرزاز، قال: أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح عن ابن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال أبو عبد الرحمن: فذاك أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه.

٤٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسماعيل بن سيف البصري، وكان ضعيفاً، قال: حدثنا عون بن عمرو أخو رباح القبيسي، عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اقرأوا القرآن بالحزن فإنه نزيل بالحزن».

٤٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا

أبو زيد القراطيسي المصري، قال: حَدَّثَنَا أُسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ رَبِيعِ الْيَامِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَابِسِ النَّخَعِيِّ عَنْ رَجِيلٍ وَصَفَ صِفَةً نَرَى أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ لَا يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ وَلَا يَتَنَازَعُوا فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَتَسَاقَطُ وَلَا يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَاحِدَةٌ حُدُودُهَا وَقِرَاءَتُهَا وَأَمْرُ اللَّهِ فِيهَا وَلَوْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفِينَ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ يَنْهَى عَنْهُ الْآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافَ، وَلَكِنَّهُ جَامِعٌ ذَلِكَ كُلَّهُ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ، أَعْلَمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي لَطَلَبْتَهُ حَتَّى أَزْدَادَ عِلْمَهُ إِلَى عِلْمِي، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْضُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَ عَلَيْهِ عَامَ قَبْضِ مَرَّتَيْنِ، وَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَيَّ قِرَاءَتِي فَلَا يَدْعُهَا رَغْبَةً عَنْهَا، فَإِنَّهُ مِنْ جَحْدٍ بِحَرْفٍ مِنْهُ جَحْدٌ بِهِ كُلُّهُ.

٤٩٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ عَلَى بَابِ دَارِهِ فِي الْقَسَامِلِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَبُوءَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ أَصْلِي، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَوْتِيَتْهُ.

٤٩٥ - (ح) وبه: إِلَى السَّيِّدِ الْإِمَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْلَاهُ فِي الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ جَمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقِ التَّسْتَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا، وَبِشْمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٌ بَلْ هُوَ نَسِيٌّ».

٤٩٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الْأَمَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عكرمة المخزومي، قال: حدّثني أبي عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ألا أحدثكم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: سورة أصحاب الكهف».

٤٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن علي الشكري، قال: حدّثنا قطن يعني ابن إبراهيم، قال: حدّثنا حفص - يعني ابن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم - يعني ابن طهمان عن نصر - يعني ابن حاجب، عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن عن سعد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا قرأ أحدكم ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١] أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَأَلْمَسَتْ عَرَا﴾ [المرسلات: ١] فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل: آمنا بالله».

٤٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني عبد الله بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اقرأ ثلاثاً من ذات الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلط لساني، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذات حم» فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «فاقرأ من كل المسبحات»، فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ»، فقال: ولكن اقرأ يا رسول الله سورة جامعة، فقال: «فاقرأه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] حتى فرغ منها»، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً لا أزيد عليها أبداً. فلما أدبر الرجل، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أفلح الرويجل، أفلح الرويجل»، وذكر الحديث بتمامه.

٤٩٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان البزار، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى، عن شعبة عن قتادة عن عباس الحشمي عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لأصحابها أو لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك».

٥٠٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال: حدّثنا العباس بن عبد الله الترقفي صدوق ثقة، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا الحسن بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لوددت أن تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن».

٥٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا الجارود، قال: حدّثنا عمران يعني ابن عبد الرحيم، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا زهير وأبو بكر بن عياش وفضيل بن عياض وخبان وأبو معاوية وعبد السلام بن حرب وأبو الأحوص وحفص بن غياث عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الْمَرْزُوقُ﴾ [السجدة: ١، ٢] ﴿وَتَبَارَكَ﴾ [الزخرف: ٨٥].

٥٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن عجلان، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني أبي عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» يعني تبارك الذي بيده الملك.

٥٠٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل عن أبيه عن أب هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر عن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

٥٠٤ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش عن شقيق قال: كان عبد الله يقرأ الصوم فذكر له، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن القراءة، وتلاوة القرآن أحب إلي.

٥٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الباهلي، قال: حدّثنا حسين الجرجاني، قال: أخبرنا موسى، قال: حدّثنا قيس، عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي عبيدة قال: لما رأته امرأة ما يصنع عيسى ابن مريم عليه السلام لإحيائه الموتى وإبرائه الأكمه والأبرص، قالت طوبى لبطن حملك وثدي أرضعك، فقال عيسى عليه السلام: طوبى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ولم يكن جباراً شقيماً.

٥٠٦ - وبه: قال السيد رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الديري، قال: حدّثنا عبد الرازق، قال: حدّثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وإن تركها حسرة ولا تطيقها البطلة» يعني بالبطلة. السحرة.

٥٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت»^(١).

٥٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

٥٠٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مصفى، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، عن أبي لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعيد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يأتي قوم يقرأون القرآن يقومونه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

٥١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا صلة بن سليمان الأحول، عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ: قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن».

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٧٠/٩)، ومسلم (٧٨٩)، ومالك في الموطأ (٢٠٢/١)، والنسائي (١٥٤/٢).

٥١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد، قال: أخبرني أبي قتادة بن النعمان: أن رجلاً قام في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقرأ من السحر: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال يا رسول الله: إن فلاناً بات الليلة يقرأ من السحر ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فوالذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»^(١).

٥١٢ - وبه قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني علي بن حكيم الأزدي.

٥١٣ - (ح): قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين بن جعفر القنات الكوفي، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أراه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قل هو الله أحد ثلث القرآن».

٥١٤ - وبه: قال: أخبرنا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا ابن الجارود، قال: حدّثنا الحسين يعني ابن الفضل، قال: حدّثنا ابن التبوذكي، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة عن أنس رفعه مرة قال: «قل هو الله أحد» ثلث القرآن.

٥١٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن الصائغ المكي، قال: حدّثنا محرز بن سلمة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسّمياها في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

٥١٦ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٥٧).

وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن روح - يعني الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا محمد بن عباد، قال: حدّثنا سفيان عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] قال: عقل: ﴿أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧] قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

٥١٧ - وبه: قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجیح عن ابن عباس وابن أبي لیلی عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه: «عن النبأ العظيم» قال: القرآن.

٥١٨ - وبه: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا قَبِيلاً﴾ [المزمل: ٥] قال: القرآن.

٥١٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن العبيد (رجع) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال: حدّثنا أبو معشر البزي. (رجع) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني نصر بن علي، قال: حدّثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأحنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

٥٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا محمد بن الصلت، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن معول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتى من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتى من قبل رجله رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال: أما إنني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه كذا، قال: رفعه بالراء وأظنه رفعه بالدال.

٥٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال: حدّثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تعلّموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، وعليكم بالزهاوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

٥٢٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلى سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الضبي بحمص، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان التنوخي، قال: حدّثنا سلمة بن عبد الملك العوضي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حميد، عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عقبة بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ من آخر سورة البقرة في ليلة آيتين كفتاه»^(١).

٥٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه: قال أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق الدرجات ورتل كما كنت ترتل فإن منزلتك آخر آية تقرؤها»^(٢).

٥٢٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مثله.

٥٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدّثنا عمرو بن صالح بن حيرة الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدّثنا محمد بن سوكه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه بعث إلى إخوانه من أهل الكوفة وأمرهم أن يجتمعوا فيودعهم، فاجتمعوا في ظل المسجد فاتاهم فسلم عليهم فأمرهم أن لا يتنازعوا في القرآن

(١) صحيح: رواه البخاري (٥٠/٩)، ومسلم (٨٠٨)، والترمذي (٢٨٨٤)، وأبو داود (١٣٩٧).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٤، ٢٩١٥)، وأبو داود (١٤٦٤)، وأحمد في المسند (١٩٢/٢).

وأخبرهم أنه من جحد بشيء منه فقد جحده كله، وأخبرهم أنهم كانوا يتنازعون فيه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنهم كانوا يقرأون عليه فيخبرهم كلهم أنه محسن، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا تختلف فيه الألسنة ولا يخلق عن كثرة الرد» وذلك أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها ولو كان واحد من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر وتختلف فيه الفرائض والحدود. وذكر كلمة: ولو أني أعلم أن أحداً أعلم مني بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم تبلغه الإبل لأتيته حتى أؤلف علمه إلى علمي وإني سمعت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة، وكان يعرض عليه القرآن في كل سنة وكنت أعرض عليه فيخبرني أنني محسن، حتى كان عام قبض فيه، فعرض عليه مرتين ثم قرأت عليه فلا أَدعها رغبة عنها.

٥٢٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه.

٥٢٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي التنوخي، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا جعفر، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله، قال أبو عبد الرحمن: فذاك أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه.

٥٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب «إلا من ألقى السمع وهو شهيد» قال: إلا من سمع القرآن وقلبه شاهد، ولا يكون قلبه في مكان آخر.

٥٢٩ - وبه: قال السيد أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن رزيق الحمصي، قال: حدثنا عمي محمد بن إبراهيم (رجع) قال السيد وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا هارون بن داود النجار الطرطوسي، قال: حدثنا محمد بن حمير، قال: حدثني ابن زياد الألهاني، قال سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» زاد محمد بن إبراهيم في حديثه وقل هو الله أحد.

٥٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن

عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا همام، قال: حدّثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اقرأوا سورة هود يوم الجمعة».

٥٣١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن العباس الأصفهاني الأخرم قال: حدّثنا خلاد بن أسلم، قال قال: حدّثنا حنفة بن مرزوق، عن شريك عن عاصم والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تعاهدوا القرآن فهو أشدّ تقصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها».

٥٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا إسحاق، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن بكر، عن صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن المرثد عن زاذان عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم»^(١).

٥٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الجعد، قال: حدّثنا محمد بن بكار. قال: حدّثنا قيس عن زبيد عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى الحافظ البزاز، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة، قال: حدّثنا محمد بن معاذ عن مسلم، قال: حدّثنا أبي، عن طلحة بن مصرف عن قبان النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز الكوفي أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن داود بن أبي هند ويونس بن عبيد وسعد الخفاف، عن عكرمة عن ابن عباس وسعد عن الحكم عن سعد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] قال: أنزل القرآن في ليلة القدر، ثم نزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نجوماً لجواب كلام الناس.

(١) رواه أبو داود (١٤٦٨)، والنسائي (١٧٩/٢)، والدارمي (٤٧٤/٢)، وأحمد (٢٨٣/٤).

٥٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش عن بكير بن الأحنس عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف».

٥٣٧ - وبه: قال السيد، قال لنا أبو القاسم، قال لنا أبو الشيخ: تفرد به أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات بن خالد.

٥٣٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا يحيى بن الحماني، قال: حدّثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه».

٥٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسلم عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، وعليكم بالزهاوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة».

٥٤٠ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال: حدّثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال: حدّثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس».

٥٤١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسي، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفضياً من صدور الرجال من الإبل من عقلها».

٥٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن عمار، قال: حدّثنا الربيع بن بدر، قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

٥٤٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُمَّ اكْبُرِ اللَّهُ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] وفتحة سورة آل عمران: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْيَوْمُ﴾ [آل عمران: ٢].»

٥٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن حسين، قال: حدّثني الزبير - يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم إليه الطعام قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا، سبحانك وبحمدك ما أعظم ما تعافينا، سبحانك وبحمدك ما أحسن ما تتبّلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين». قال: وكان إذا تناول الطعام يقول: «بسم الله في أوله وآخره» وكان يحمّد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا رفع يده من الطعام يقول: «أطعمت ربي وأشبعته لك الحمد، فهذه أكنزت ربي وأطيت لك الحمد فزد».

٥٤٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعدل الغاساني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الرازي - وكان صدوقاً قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني ابن جريح، عن عطاء بن أبي رباح عن عكرمة عن ابن عباس أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بأبي وأمي يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلمك كلمات ينفعك بهن الله، وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟ فقال: أجل، فعلمني يا رسول الله، فقال إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في

الثالث الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وهو قول أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم حتى يأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحَم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله عز وجل وصل عليّ وأحسن ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعين على الحق غيرك ولا يؤتيها إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن: افعل ذلك ثلاث جمع أو ستاً أو تسعاً تجب بإذن الله تعالى.

٥٤٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن بابة، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا يوسف بن عطية الصفار، قال: حدثنا ابن عوف، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد».

٥٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي، قال: حدثنا سلام بن داود المروزي، قال: حدثنا أبو حمزة السكري، قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني قارئ عليكم سورة ﴿أَلْهَنَكُمْ﴾ فمن بكى فله الجنة، فقرأها، فمننا من بكى، ومننا من لم يقدر أن يبكي، فقال: الذين لم يبكوا يا رسول الله: جهدنا أن نبكي فلم نقدر نبكي؟ فقال: إني قارئها عليكم ثانياً، فمن بكى فله الجنة، ومن لم يقدر أن يبكي فليتبك».

٥٤٨ - وبه: قال: أخبرنا القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد يعني ابن فارس، قال: حدثنا عمر بن محمد عن ابن عرعة بن البرندة، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ: «الم تنزيل السجدة وتبارك الملك».

٥٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله الأنباري - ويعرف بابن عجيب، قال: حدّثنا علي بن ميمون العطار، قال: حدّثنا منيع بن عبد الرحمن، عن حجاج بن قرافصة عن أبي عمار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاماً».

٥٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن داود يعني الفارسي، قال: حدّثنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا محمد بن يزيد يعني أباه، قال: حدّثنا عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت أبا الحجاج مجاهد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صهيب مولى عمر يقول، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

٥٥١ - وبه: قال: أخبرنا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى المروزي قال: سمعت معروفاً الكرخي يقول، عن بكر بن خنيس قال: إن في جهنم لوادياً تستغيث جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الجب لحية تستغيث جهنم والوادي من تلك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القرآن، قالوا يا رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم: ليس من علم كمن لا يعلم.

٥٥٢ - وبه: قال: أخبرنا السيد إملاء، قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال: حدّثنا أبو صالح الحرائي، قال: حدّثنا سعيد بن دربي، قال: حدّثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فاقراً عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «حسن الصوت زينة للقرآن».

٥٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدّثنا سليمان يعني ابن داود الشاذكوني، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.

٥٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو

كريب، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال: سمعت البراء، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقافاً كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول». وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم». وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٥٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الرزار الكوفي الكندي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلاً ولد في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت العرش، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرأها في وتري، وأقرأها حين أخذ مضجعي من فراشي.

٥٥٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن جابر وغيره، عن الشعبي عن مسروق وشتير بن شكل العبسي، قالوا: جلسنا في المسجد فنار عليهما الناس، فقال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم، فإما أن تحدثهم وأصدقك، وإما أن أحدثهم وتصدقني، فقال أحدهما، سمعت عبد الله يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقت، قال الآخر: سمعت عبد الله يقول: أجمع آية في القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النحل: ٩٠]، قال نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله يقول: إن أكثر آية في القرآن فرجاً: ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ آسَرُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] قال صدقت.

٥٥٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري عن عاصم عن زر، قال ابن مسعود: أديموا النظر في المصحف وإذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن.

٥٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد الغاساني المعدل

قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر: قال: أخبرنا أحمد بن المساور الضبي، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى الأصفهاني، قال: حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن يوسف بن أبي المفيد عن عمرو بن قيس المالاني يرفع الحديث، قال: من قرأ في المصحف مائتي آية كتب له عدد ما في الأرض من شيء حسنة، وما من عمل بعد أداء الفرائض أحب إلى الله تبارك وتعالى من قراءة القرآن في المصاحف.

٥٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد هو ابن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو عبد الله عمرو بن جوى الدمشقي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: أتى جبريل عليه السلام بتبوك فقال: يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، قال: فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة من المدينة، وصلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال: يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

٥٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش عن هلال بن بساق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦١ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين أبي سعيد الثمالي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦٢ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الحسن بن زيد، وعبيد الله بن حسين، ومحمد بن زيد، ويحيى بن عبد الله، عن آبائهم عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦٣ - وبه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب رباط أبي خريش إملاء بقراءتي عليه، قال: قرأه علي أبي الحسين علي بن أحمد بن عمر بن جعفر المعروف بابن الحمامي، قال: أخبرنا زيد بن أبي بلال الكوفي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبه الشيباني المعدل، قال: حدّثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربية، عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن

حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في جامع الكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [الشورى: ٢٢] بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع يده إلى السماء وقال لي يا زر: أمن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبارات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زر إذا ختمت فادع بهذه الدعوات فإن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن.

٥٦٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحيم الزهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين: الغيبة والعجب.

٥٦٥ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدوي الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سهل المرزباني بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقي الداركي، قال: حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن سعيد بن جبير «وكان تحته كنز لهما» قال: العلم.

٥٦٦ - وبإسناده: قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: ليست النبوة، ولكن العلم والقرآن والفقهاء.

٥٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدثنا خلف بن هشام البراز: قال: حدثنا جرير الضبي، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب».

٥٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قراءة عليه، قال: حدثني أبو بكر محمد بن داود بن الحسين البروجردي، قال: قال حدثنا أبي داود بن الحسين، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجا - الذي يقال له

البغلاني، عن حميد بن عبد الرحمن الرواس عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس».

٥٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطنجيري إجازة، وحدثنا عنه أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، قال: حدثنا علي بن طيفور النسوي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لكل شيء قلب وإن قلب القرآن يس». ومن قرأ «يس» كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات.

٥٧٠ - وبه: قال: أخبرناه عالياً أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب في مقابر قريش ببغداد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، بانتفاء ابن نكير عليه قراءة، قال: حدثنا محمد بن غالب التستوري، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس» ومن قرأ «يس» كتب الله له بقراءته قراءة القرآن عشرين مرة»، قال: كذا في كتابي عشرين مرات والباقي سواء، إلا أنه قال في آخره عشرين مرات كذا كان كتابي.

٥٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال: حدثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال: حدثنا محمد بن آدم، قال: حدثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ «يس» في ليلة التماس وجه الله غفر له».

٥٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا يحيى بن مطرف، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ «يس» في ليله غفر له».

٥٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن عاصم، قال: حدثنا أبو حفص بن عمر بن حفص عن عمر بن سعد الواقصي، قال:

حدَّثنا عقبه بن موسى، قال: حدَّثنا رباح بن زيد، عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إني فرضت على أمتي قراءة «يس» كل ليلة، فمن دام على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيداً».

٥٧٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدَّثنا علي بن جبلة، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدَّثنا محمد بن أبي بكر الجعداني، عن سليمان بن مرقع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سورة «يس» تدعى في التوراة المعمة، فليل وما المعمة؟ قال: نعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل حاجة، فمن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل وباء».

٥٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن مرزبان، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدَّثنا يوسف بن عطية الوراق، قال: حدَّثنا سلمة بن مالك الأزدي، عن أبي عبيد الحمصي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ القرآن كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن لا تطعمه النار، ما لم يقل فيه، ما لم يأكل فيه، ما لم يراء به، ما لم يدع إلى غير».

٥٧٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن ابن عيينة إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، نجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، أتلوه فإن الله عزّ وجلّ يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم «الم» ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

٥٧٧ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدَّثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدَّثنا سفيان بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه».

٥٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال: حدَّثنا محمد صالح بن قديح

العكبري، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل».

٥٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، قال: حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئاً كان له بكل حرف عشر حسنة».

٥٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدثنا محمد بن علي الشكري، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قرأ أحدكم: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١] - ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْلَوْثَ﴾ [القيامة: ٤٠] فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ [التين: ١] - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَأَلْمَسْتَكَ عِرْقًا﴾ [المرسلات: ١] - ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] فليقل: آمنا بالله».

٥٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

٥٨٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عيلان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤] وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر».

٥٨٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار».

٥٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه».

٥٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيص، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رجل للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رجلاً يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستناه قراءته».

٥٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيه بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.

٥٨٧ - (ح): قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي داود عن الضحاك بن مزاحم قال: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسبه إلا بذنب يحدثه، ذلك بأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] ونسيان القرآن من أعظم المصائب.

٥٨٨ - وبه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مفلح، قال: حدّثنا مسلم بن جنادة، قال: حدّثنا حسين بن علي عن زائدة، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه مر بأبي جعفر - يعني الباقر - في داره بمكة من آخر الليل وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم عافني بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن.

٥٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدى الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد المعدل في صفر سنة أربع وسبعين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: مر على عبد الله مصحف مزين بالذهب، فقال إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

٥٩٠ - وبه: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي المقرئ إمام جامع البصرة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد.

٥٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن الأعمش عن أبي رزين عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث أقعدني هذا المقعد، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة.

٥٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن الفريابي القاضي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، قالوا حدثنا وكيع عن سفيان الثوري، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلت عند آخر آية تقرأها».

٥٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا عمرو بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً وهم يسير، ثم استقبلهم يستقرتهم فجاء إنسان منهم فقال: ماذا معك من القرآن حتى أتى على أحدثهم سناً، فقال له ما معك من القرآن؟ فقال: كذا وكذا سورة البقرة، فقال: اخرجوا وهذا عليكم أمير، فقالوا يا رسول الله: هو أحدثنا سناً؟ فقال معه سورة البقرة،

فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلا أنا خشينا أن لا نقوم به، فقال: فإن مثل الذي يتعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح يفوح بالوادي، وذكر بقية الحديث، قال: أنا اختصرته.

٥٩٤ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من الحافظين. ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين. ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، أو قال مما طلعت عليه الشمس. ومن قرأ آية كان من الموحين».

٥٩٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني معاوية عن أخيه أنه أخبره أنه سمع جده أبا سلام يقول، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه»^(١).

٥٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر».

٥٩٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المجرمي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة عن حصين عن هلال بن يسار عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن».

٥٩٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا نوح بن عمرو بن جوى السكسكي الحمصي، قال: حدثنا

بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال يا محمد: اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

٥٩٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن.

٦٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا ابن رسته، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد وعبد الرحمن، قالوا: حدثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن فرطه قال: شيعنا عمر إلى مرآز فأنتهى إلى مكان يتوضأ فيه، فقال أتدرون لم شيعتكم، قالوا بحق الصحبة، قال: إنكم ستأتون قوماً تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأنا شريككم.

٦٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: قرأت في كتاب أبي علي بن موسى، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول، حدثنا يحيى [هنا بياض بالأصل] سفيان الثوري عن حبيب بن أبي حمزة قال: إذا ختم الرجل القرآن [هنا بياض بالأصل] عمر بن عبد العزيز فحدثت به أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: لعل مخبئات سفيان.

في فضل النبي وفضل الصلاة عليه صلّى الله عليه وآله وما يتصل بذلك

٦٠٢ - وبإسناده: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، عن القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمهما الله تعالى، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار واللفظ له بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا القعنبني، قال: حدّثنا سلمة بن داود، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنبر فقال آمين، ثم ارتقى ثانية فقال آمين، ثم استوى فقال آمين، فقال أصحابه على ما أمنت يا رسول الله؟ فقال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت آمين: ثم قال رغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، فقلت آمين، ثم قال رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت آمين.

٦٠٣ - وبه: قال السيد أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بربع، قال: حدّثنا عون بن سلام القرشي، قال: حدّثنا عنبسة بن سعيد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، جاء رجل فقال يا رسول الله: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فأخذ بيده ثم قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فذكر الخمس صلوات ثم قال: خذها يا عليّ خمساً فإنك من أهلها.

٦٠٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: حدّثنا

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الأنباري، قال: حَدَّثَنِي سعيد بن عرار، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى عن شبانة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «صلوا علي فإن الصلاة علي كفارة لكم، من صلى علي صلى الله عليه عشرًا».

٦٠٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي المقرئ صاحب الكسائي وأحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقرئ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حبيب الجارودي المصري سنة تسع وعشرين ومائتين: قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، والله إني لأرى السرور في وجهك، فقال أجل، أتاني جبريل عليه السلام آنفًا فقال يا محمد: من صلى عليك مرة وقال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، قال محمد بن حبيب ولا أعلم إلا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات.

٦٠٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت المصري قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت المصري، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثَنَا نصر بن علي الجهضمي، قال: حَدَّثَنَا النعمان بن عبد الله بن أبي ظلال عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خرج جبريل عليه السلام من عندي آنفًا يخبرني عن ربه عز وجل ما على الأرض من مسلم صلى عليك واحدة إلا صليت عليك أنا وملائكتي عشرًا، فأكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة».

٦٠٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن رشد بن المصري، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن أبي مريم، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر، قال: أَخْبَرَنِي حميد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «حيث ما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني».

٦٠٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا علي بن الجعد، قال: حَدَّثَنَا شعبة.

٦٠٩ - (ح): قال: وَأَخْبَرَنَا الحسن، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن المظفر الحافظ، قال: وَحَدَّثَنَا يحيى بن محمد، قال: حَدَّثَنَا بندار، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا شعبة.

٦١٠ - (ح): قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: وحدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مسلم يصلي عليَّ صلاة إلا صلت عليه الملائكة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر».

٦١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي عثمان الدقاق إملاء ببغداد في مسجده، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الثقفي، قال: حدثنا محمد بن العلاء وإسحاق بن سليمان الرازي، قالوا: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص، قال: حدثنا حنظلة بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بشهادة، وشفعت له شفاعاً».

٦١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك البجلي، قالوا: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورذي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المرورزي الأعور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا صليتم عليَّ فصلوا عليَّ وعلى أهلي وعلى أنبياء الله ورسله الذين كانوا قبلي، فإنهم قد بعثوا كما بعثت».

٦١٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا قطر بن خليفة عن الحكم بن عيينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: سمعت كعب بن عجرة الأنصاري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] قال: قلنا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال تقولون: «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك الحميد المجيد، وصل علينا معهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك الحميد المجيد، وبارك علينا معهم والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته».

٦١٤ - وبه: قال: حدثنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء أبو عمر العداني، قال: أخبرنا المسعودي عن عون عن أبي فاخثة عن الأسود عن عبد الله قال: إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرن لعل ذلك يعرض عليه، فقالوا فعلمنا يا أبا عبد الرحمن، قال قولوا: «اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

٦١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصفهاني عن أبيه قال: سمعت نهشلاً يحدث عن الضحاك عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن صلوات الله على النبي مغفرته، لأن الله عز وجل قال: ذكر كلمة، فأما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار».

٦١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، قال: قال أبو طالب رحمه الله تعالى من أبيات: [الطويل]

أمين محب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر للخواتم
يرى الناس برهاناً عليه وهيبة وما جاهل في عقله مثل عالم

٦١٧ - وبه: إلى القاضي الكني عن القاضي أبي منصور إجازة، وهو يرويه عن والده قراءة، وهو يرويه عن السيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا عون - رجع السيد قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد عن عون، قال: أسلم وحدثنا تميم بن المنتصر، قال: حدثنا إسحاق الأزرق (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير التستري، قال: حدثنا محمد بن بشار بن دار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف بن أبي

جميلة، عن حكيم الأثرم، أن الحسن حدثهم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: حدثنا عياض بن حمار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة خطبها: «إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبادي فهو حلال لهم، فإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم واختالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم الذي أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، فإن الله نظر إلى أهل الأرض من قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله قال إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقظاناً، وإن الله أوحى إلى أن أغزو قريشاً، فقلت: أي رب إذا يثلغوا رأسي فيذروه خبزة، فقال اخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فسنعزك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله، وأنفق ينفق عليك، وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وقال أهل الجنة ثلاثة: إما مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني غفيف متصدق، وأهل النار خمسة. الضعيف الذي لا زبر له^(١)، والذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلاً ولا مالاً، ورجل إذا أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخالفه طمع وإن دق إلا ذهب به، والشنطير الفاحش، وذكر البخل والكذب».

٦١٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، وقال: حدثنا إبراهيم بن متويه الأصفهاني، قال: حدثنا جعفر بن محمد المدائني، قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق عن نور بن يزيد، عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عابد الأزدي عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوماً: «ألا أحدثكم بما حدثني الله جل وعز به في الكتاب: إن الله عز وجل خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين، فأعطاه المال حلالاً لا حرام فيه وعبدوا الطواغيت، فأمرني أن أتيتهم فأبين لهم الذين جبلهم عليه، فخطبت ربي إني إن أتيتهم ثلغت قريش رأسي كما تثلغ الخبزة، فقال لي أمض أمضك، وأنفق أنفق عليك، وقاتل من عصاك بمن أطاعك، فإني سأجعل مع كل جيش تبعته عشرة أمثاله من الملائكة، وناضخ في صدر عدوك الرعب ومعطيك كتاباً لا يمحوه الماء، أذكره نائماً ويقظاناً، فانظروني وقريشاً هذه فإنهم دموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فإن أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين، وإن يغلبوني فإني لست على شيء أدعوكم إليه».

٦١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر الجوزجاني المقرئ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا

(١) في النهاية ومنه في صفة أهل النار، والضعيف الذي لا زبر له بالزاي والباء الموحدة، أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما ينبغي، وذكر الحديث في باب الزاي مع الباء الموحدة، وفي باب الزاي مع الياء، قال والصحيح الأول. تمت.

محمد بن بشار، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر، قال: حَدَّثَنَا عوف بن أبي جميلة، قال: حَدَّثَنَا حكيم الأثرم، قال: حَدَّثَنَا الحسن عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

٦٢٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن هشام، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال عياض بن حمار بن أبي حماد، عن عرفجة بن سفيان بن ناجية بن سفيان بن مجاشع، قال: وقد اختلفوا في نسبه، وقد قيل: إنه عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة تيم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نذار سكن البصرة، وقد قيل في نسبه غير ذلك، له عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خمسة أحاديث، وقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه، فقال: أَخْبَرَنَا أبو غسان المسمعي وابن مثنى وابن يسار عن معاذ بن هشام، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار، قال: وَحَدَّثَنَا ابن المثنى، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي عدي، قال: حَدَّثَنَا شعبة عن قتادة به نحوه.

٦٢١ - وبه: قال: وَحَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بشر، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي، قال: حَدَّثَنَا قتادة وساقه بنحوه.

٦٢٢ - وبه: قال: حَدَّثَنَا ابن عمير الحسن بن حريث، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطرف، عن قتادة عن مطرف عنه بتمامه.

٦٢٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حَدَّثَنَا عبدان، قال: حَدَّثَنَا عقبه بن مكرم، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عيسى، عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كان الإيمان حسن الخلق».

٦٢٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا سويد بن عبد العزيز عن يحيى الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً».

٦٢٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم بن عمر بن الخطاب، قال: حَدَّثَنَا أبو حاتم الرازي، قال: حَدَّثَنَا عمر بن حفص بن غياث، قال: حَدَّثَنَا أبي عن الأعمش عن أنس قال: توفي رجل من الصحابة فقالوا: أبشر بالجنة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أو لا تدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه».

٦٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله» تفرد به محمد بن خالد.

٦٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد، قالوا: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقر بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «في قوله تعالى: ﴿فِيْهِمْ أَجْرُهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٧٣] قال: أجورهم يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة، لمن صنع إليهم المعروف في الدنيا».

٦٢٨ - وبه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري.

قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسن بن الزيدي الشجري رحمه الله إمام في التاسع عشر من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن علي بن محمد الجوهر بن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الحرار، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن زيد الهمداني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا سلامة الكندي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر، فيقول قولوا: «اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة محبتك، على الجليلة المعروف نجيك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق والفتاح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل، كما اضطلع بأمرك لطاعتك، واعياً لوحيك حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، في غير نكل في قدم^(١) ولا وهن في عزم، حتى

(١) في النهاية ومنه حديث: «على غير دخل في قدم» أي تقدم، يقال رجل قدم: إذا كان شجاعاً، وقد يكون القدم بمعنى المتقدم، وقد روي: غير وكل في قدم، أي غير جبان ولا محجم في الإقدام، تمت نهاية.

أورى قابساً^(١) لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه هديت القلوب بعد خوضات الأباطيل، وأبهج موضحات الأعلام منيرات الإسلام، وسائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وصاحب علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم أعل على بناء البانين بناه، وأكرم مثواه لديك وأنزله وأتمم له نوره، واجعله بانبعائك إياه مقبول الشهادة ومرضي المقالة، ذا منطق عدل وخطة فصل، وحجة وبرهان عظيم».

٦٢٩ - وبه: قال لنا السيد، قال لنا الجوهري، قال لنا ابن حيويه، قال لنا محمد بن القاسم الأنباري، قوله داحي المدحوات: معناه: يا باسط الأرضين المبسوطات، وبارئ المسموكات: معناه يا خالق السموات المرفوعات، يقال قد سمك الشيء: إذا رفعه.

قال الفرزدق: [الكامل]

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ

أراد رفع السماء. وجبار القلوب على فطرتها فيه قولان، أحدهما: جبرها بالإسلام، والفترة الإسلام، والقول الأخير: أجبر القلوب على الفطرة: أي ألزم قلوب أهل الإسلام التوحيد حتى ما يقدرون على تركه، والأول هو أجود، لأن فعلاً يأتي من فعل، وقل ما يبنى من أفعل إلا في قولهم: دراك من أدرك. وقوله: الدامغ جيشات الأباطيل: المهلك ما يرتفع من الباطل، والنكل: الضعيف، والقدم: التقدم، والوهن: الفتور، وأورى: أنار وأضاء، والتوراة: سميت توراة لأنها ضياء ونور، والقيس: النار في العود وما يشبهه، والقابس: المستضيء^(٢) وآلاء الله: نعمه بأهله، معناه بأهل القبس، واضطلع: معناه نهض وقام.

٦٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن النجيري الحناني، قال: حدثنا زياد بن يحيى، قال: حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي، وليقل ذكر الله من ذكرني بخير».

٦٣١ - وبه: قال السيد سألت الخطيب أبا بكر الحافظ عن يحيى الحناني، قال: هو أبو ذكريا، وروى عنه أبو مسلم الكجي بغدادي ثقة، وزياد هو أبو طالب بصري ثقة.

٦٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي واللفظ له ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن

(١) في النهاية: قيساً، وهو الأولى.

(٢) والمعنى حتى أظهر نوراً من الحق لطالب الهداية، تمت نهاية.

أيوب بن ماسي، قال: حدّثناه أبو بكر موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري، قال: حدّثنا خالد بن يزيد - يعني العمري، قال: حدّثنا سلمة بن وردان أنه سمع أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درجة المنبر فقال آمين، ثم ارتقى الثانية فقال آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال آمين، ثم استوى فقال آمين، فقليل يا رسول الله ما قولك آمين؟ فقال: أتاني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت آمين. قال: رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخله الجنة، فقلت آمين. فقال رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت آمين.

٦٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف رجل أدرك أبويه الكبيرين فلم يدخله الجنة، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له».

٦٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدّثنا أبو صالح الفراء، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لله عزّ وجلّ في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام».

٦٣٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري وإبراهيم بن محمد بن بره، عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ لله عزّ وجلّ ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

٦٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن هاني، قال: حدّثنا أبو نعيم النخعي، قال: حدّثنا أبو مالك - يعني النخعي، عن عاصم بن عبيد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة بما صلى عليّ فليكثر من ذلك أو فليقل».

٦٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار

بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من صَلَّى علي صلاة واحدة كتب له عشر حسنات».

٦٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا موسى بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة. قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من صَلَّى عليّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا بِهَا مَلِكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّى يَبْلُغْنِيهَا».

٦٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن أحمد بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو شيبة، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن كيسان، قال: أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة».

٦٤٠ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب الربعي، قال: حدّثني عبد الله بن كيسان، قال: حدّثني عبد الله بن شداد، عن ابن الهاد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة».

٦٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرني خالي إجازة، قال: حدّثنا أحمد بن نعيم بن ناصح، قال: سمعت إبراهيم بن عيسى يقول، حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: بلغني أن خلاد بن كثير بن عبد الله بن مسلم كان في النزع، فوجدوا عند رأسه رقعة فيها مكتوب: هذه براءة من النار لخلاد بن كثير، فسألوا عنه ما كان عمله؟ فقالت أهله وأهل بيته: إنه كان يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كل جمعة ألف مرة، يقول: اللهم صل على النبي الأمي.

٦٤٢ - وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون البيهقي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدّثنا

يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا هشام صاحب الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يوم هذا، فذكر الحديث، كذا كان في الأصل.

٦٤٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الله قد أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، وإنه قال كل مال نحلته عبادي لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، فأنتهم الشياطين فاختلهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله أمرني أن أغزو قريشاً، فقلت إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه في المنام واليقظة، فأعزهم يعزك الله، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشاً يمدك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم قال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبيغون بذلك أهلاً ولا مالاً، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك وعن مالك، ورجل لا يخفي له طمع وإن دق إلا ذهب به»، والشنطير: الفاحش. قال: فذكر البخل والكذب.

٦٤٤ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا السري بن جهل، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إني أمرت أن أعلمكم ما تجهلون فذكر نحوه. قوله: يثلغوا رأسي: أي يشدخوه، والمثلغ ما سقط من النخل من الرطب فانشدخ، يقال: ثلغت رأسه شدخته، والزبر: قلة العقل والتماسك، يقال: ما لفلان زبر: أي عقل ولا تماسك.

٦٤٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا أبو موسى، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار المجاشعي، وكان يقال له حرم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: إن عزّ وجلّ أوحى إلي أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، إني خلقت عبادي، ثم ذكر الحديث كذا في الأصل.

٦٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا أبو

الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون بن عثمان بن مرزوق المصري، قال: حدّثني أبي محمد بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن صهيب أبو بكر الكلبي، قال: حدّثنا الدستوائي وروح بن القاسم، قالوا: حدّثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي، قال: وحدّثنا همام صاحب البصرة، قال: حدّثنا قتادة عن علاء بن زياد العدوي ويزيد بن الشخير أن مطرفاً حدّثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: «ألا إن ربي عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلته عبادي حلال، وإنّي خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن الشياطين أتتهم» وذكر الحديث بطوله كذا كان في الأصل.

٦٤٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبر الطبراني، قال: حدّثني علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكني وأبو خليفة ومحمد بن يحيى بن المبارك، قال: حدّثنا جعفر بن عمر الخوصي، قال: حدّثنا همام عن قتادة، قال: حدّثني العلاء بن زياد، قال: يزيد بن عبد الله أخو مطرف. وحدّثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدّثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: «إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلته عبادي حلال وإنّي خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنها أتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله عزّ وجلّ اطّلع إلى أهل الأرض فمقتهم عريتهم وعجميهم غير بقايا من أهل الكتاب فقال يا محمد إنني بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه يقظاناً ونائماً، وإن الله أوحى إليّ أن أغزو قريشاً، فقلت: إذا يا رب يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك، وأعزهم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال: وقال أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفّق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل عفيف فقير متصدق. وقال أصحاب النار خمسة: رجل لا يخفى له طمع وإن دق الإجابة، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، والضيف الذي لا زبر له، الذين هم فكيم تبعاً لا ييغون أهلاً ولا مالاً، فقال رجل يا أبا عبد الله من الموالى هم أم من العرب؟ قال: هم التابعة يكون للرجل خدمه فيصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح. والشنطير: الفحاش. قال: وذكر البخل والكذب، واللفظ لأبي مسلم».

٦٤٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني هدية بن خالد، قال: حدّثنا همام بن يحيى، قال: حدّثني قتادة، قال: حدّثني العلاء بن زياد ويزيد بن عبد الله أخي مطرف وعقبة ورجل آخر: أن

مطرفاً حدّثهم عن عياض بن حمار أنه شهد خطبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: فسمعتة يقول: إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر نحوه.

٦٤٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نحوه.

٦٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى المعلى بن مهدي، قال: حدّثنا أبو شهاب عن عوف عن حكيم عن الحسن عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: «إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا، وإنه قال: إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال، وإن الشياطين أتتهم فاخالتهم عن دينهم وحرمت عليهم الذي أحللت وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وأمرتهم أن يغيروا خلقي وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وأنه قال: إني قد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فتقرأه نائماً ويقظاناً، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، وإني قلت: أي رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة».

وإنه قال: «استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعت خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك»، قال: هكذا كان في كتابي بخط أحمد بن جعفر الفقيه أن أحرق قريشاً وصحف فيه وإنما هو أن اغزو قريشاً على ما روينا من قبل.

في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك^(١)

٦٥١ - وبالإستاد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله إملأ من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن المعدل بقراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، قال: سمعت علي بن نديمة يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلّم في غير آية، فما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير.

٦٥٢ - وبه: قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر

(١) فليتنبه القارئ الكريم إلى هذه المسألة من المسائل الشائكة التي سببت ضلال كثير من الفرق فبين غال وهم الشيعة وبين خوارج على الإمام عليه السلام والصواب الذي عليه أهل السنة وهو التوسط بين هاتين الفرقتين مع الانتباه إلى أن ذلك لا يعني نفي فضائل الإمام علي عليه السلام كما يفعل ذلك بعض المتتسبين إلى السنة والسلفية، بل إن الإمام علياً عليه السلام له الفضائل العظيمة الباهرة التي نطق بها القرآن ونطقت بها السنة وإن كان ذكره لم يأت مصرحاً به رضي الله عنه في القرآن ولكنه أشير إليه فنحن بحمد الله تعالى ثبت له الفضائل التي أثبتها الله عز وجل له وأثبتها له الرسول ﷺ ونقر له بالفضل وبالسبق ونقر له بالتقدم في الإمامة على سائر الخلق بعد الشيخين وذي النورين رضوان الله عليهم أجمعين ونقر له بأن معاوية أخطأ عندما خرج عليه وأن كل من خرج على الإمام باغ بنصر الحديث الذي قاله الرسول ﷺ كما في البخاري «ويح عمار تقتله الفئة الباغية» وهذا يوضح بجلاء وبلا تعصب أو تشنج أن من خرجوا على الإمام رضي الله عنه مخطئون باغون لأنه هو الحاكم الأصلي والإمام المبايع من قبل المؤمنين وأنه صاحب الحق وكان مصيباً في قتاله لمعاوية وأشياعه، ومع ذلك يجب علينا أن لا نرفع الإمام على نوعية قدره البشري مع الوضع في الاعتبار أنه بشر عادي من عباد الله الصالحين وليس نبياً فنحن نجه ونحترمه ونعظمه دون غلو ودون تفریط في حقه.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم قال لعلي عليه السلام^(١): «والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة».

٦٥٣ - وبه: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنك، قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأعور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب».

٦٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميثم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي جعفر عن أبيه محمد، قال: حدثني جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لو أن عابداً عبد الله عزّ وجلّ سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عزّ

(١) أخرجه أئمة آل الرسول عليهم السلام الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام في الكامل المنير عن طريق عبد الرزاق بن همام بإسناده إلى جابر والإمام المنصور بالله عبد الله بن جمره في الشافي والإمام الحسن بن بدر الدين في أنوار اليقين، وأخرجه شيخ الشيعة محمد بن سليمان الكوفي في المناقب بإسناده إلى جابر بن عبد الله من طريقين وأخرجه ابن المغازلي بإسناد عن جابر في مناقبه وأخرجه الكنجي وذكره السيوطي في الجامع الكبير، وساق سنده من طريق ابن المغازلي عن جابر وأخرجه الخوارزمي عن علي عليه السلام، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ورواه الفقيه حميد الشهيد رضي الله عنه في المحاسن، وذكر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان عليه السلام أن شيخ الشيعة محمد بن منصور المرادي رضي الله عنه رواه بسند إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه. ذكر هذه الفائدة المولى العلامة الحسن بن الحسين الحوتي في التخريج على الشافي.

وجلّ يبغض علي بن أبي طالب عليه السلام جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعمس الله جده وجدع أنفه»^(١).

٦٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المحروقي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النحاس الثيملي البزار، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد الجلي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله»^(٢).

٦٥٦ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي البريهاري، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري، قال: حدّثنا عوف عن أبي عثمان النهدي، قال: قلت لسليمان رضي الله عنه: ما أشد حبك لعلي عليه السلام، فقال إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني»^(٣).

٦٥٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا الحسين بن جعفر بن سليمان، وعبد السلام بن مطرف والحمامي ومسدد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الذارع عن مطرف عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي»^(٤).

٦٥٨ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مرثد البوشجي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبو إدريس عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أما ترضى أن تكون مني

(٣) إسناده منكر.

(٤) إسناده منكر.

(١) إسناده منكر.

(٢) إسناده منكر.

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكتته»^(١) قال لنا السيد الإمام: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلا من هذه الرواية.

٦٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاء بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن ميثم، قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهما السلام، قال: قال لي أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا قسيم النار، فقال عمار بن ياسر: إنما عنى بذلك أن كل من معي فهو على الحق، وكل من مع معاوية على الباطل ضالاً مضلاً.

٦٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقري بن الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكنانى المقري. قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشنانى قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله: ما تقول في هذه الحديث الذي يروى أن علياً عليه السلام قال أنا قسيم النار؟ وما تنكر من ذا أليس رويناً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، قلنا بلى، قال: أين المؤمن؟ قلنا في الجنة، قال: فأين المنافق؟ قلنا في النار، قال فعلي قسيم النار».

٦٦١ - وبه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسينى الزيدى الكوفى، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوى، قال: حدثني أبي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الرازى الحسينى فى منزله بالررى، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضى عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قلت أربعاً أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها فى كتابه قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإنه تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠] وقلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله عز وجل: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِإِلَيْهِ﴾ [يونس: ٣٩] وقلت: قدر - أو قال - قيمة كل امرئ ما يحسنه، فأنزل الله تعالى فى قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِزِّ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] وقلت: القتل يقل القتل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٦٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقبري بن الكوفي بقراءتي عليه في منزله ببغداد، قال: أخبرنا حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقرئ، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناني، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثني محمد بن منصور الطوسي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما روي لأحد من الفضائل أكثر لعلي عليه السلام.

٦٦٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي قراءة عليه، وأبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشريف، وقال الشروطي: حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن أبي حية، قال: الشروطي صاحب الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر، قال: سمعت النظام يقول: علي عليه السلام محنة على المتكلم إن وفاه حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان صعبة الترفي إلا على الحاذق الذكي.

٦٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو سعيد الثقفى، جندار بن واثق عن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنه أن قوماً يقعون في علي عليه السلام، فقال لابنه علي بن عبد الله خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا سبحان الله من سب الله فقد أشرك، فقال أيكم الساب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال أيكم الساب لعلي؟ قالوا قد كان ذلك، قال فاشهد، لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار» ثم تولى عنهم، فقال لابنه علي كيف رأيتهم؟ فأنشأ يقول: [الكامل]

نظروا إليك بأعينٍ مزورةٍ نظرَ التيوسِ إلى شقارِ الجازرِ
قال زدني فداك أبوك، فقال: : [الكامل]

حزُرَ الحواجب ناكسوا أذقانهم نظرَ الذليلِ إلى العزيزِ القاهرِ
قال زدني فداك أبوك، قال ما أجد مزيداً، قال لكنى أجد: [الكامل]

أحياؤهم! خزي على أمواتهم والميتونَ فضيحة للغابرِ

٦٦٥ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسنى رحمه الله قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: «من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله».

٦٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميثم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد، قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وورثته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدي، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة».

٦٦٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبو أحمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الحارث القرشي، قال: حدثنا محمد بن جابر، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي عز وجل بيده، فليتول علي بن أبي طالب وأوصيائه، فهم الأولياء والأئمة من بعدي، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله عز وجل أشكو من ظالمهم من أمتي، والله لتقتلهم أمتي لا أنا لهم الله عز وجل شفاعة».

٦٦٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد هذا، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن معروف عن أبي جعفر عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ألا أخبركم بمن إذا تبعتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟ قالوا: بلى، قال: علي بن أبي طالب - وعلي عليه السلام إلى جانبه - فقال: وأزروه وناصروه وصدقوه، ثم قال: جبريل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم».

٦٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين

عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُرُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ الْأَعُورُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ إِنْ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبَّتَهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلْتَهُ بِالْمَنْزَلِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ، وَأَبْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَلَوْلَا أَنْ تَقُولُ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ لَقَلَّتْ فِيكَ قَوْلًا، لَا تَمْرَ بِمَلَأَ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَرَابِكِ وَطَلَبُوا فَضْلَ طَهْرِكَ، وَلَكِنْ أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي وَصَفِيي وَوَارِثِي وَعِيَّةَ عِلْمِي»^(١).

٦٧٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَرَاتِ الْقَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ - أَوْ يُوْحَى إِلَيْهِ - وَإِذَا حَيَّةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَكْرَهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأَوْقَظْتُهُ، فَاضْطَجَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ كَانَ بِي دُونَهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٥] قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَرَأَيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَقَالَ مَا أَضْجَعَكَ هَهُنَا؟ فَقُلْتُ لِمَكَانِ هَذِهِ الْحَيَّةِ، قَالَ: قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا، فَقَتَلْتُهَا، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ: سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَقَاتِلُونَ عَلِيًّا، حَقَّ عَلَى اللَّهِ جِهَادَهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَلِسَانَهُ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

٦٧١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوْرْدَانِيَّ الْمَقْرِيَّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَهْدَلِ الْمَدِينِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَنَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾.

٦٧٢ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٦٧٣ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ.

٦٧٤ - وبإسناده: عن حصين بن مخارق، عن أبي الجارود، عن محمد وزيد ابني علي عن آبائهما أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٥ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن هارون بن سعيد عن محمد بن عبيد الله الرافعي عن أبيه عن جده عن أبي رافع أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن سعيد بن طريف عن الأصمغ عن علي، عليه السلام مثله.

٦٧٧ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، وأبي جعفر مثله.

٦٧٨ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين، عن عبد الوهاب عن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس مثله.

٦٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري وعبد الرحمن بن أحمد الزهري، قالوا: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٨٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنوا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وألوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [المائدة: ٥٥] ثم إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال نعم، خاتماً من ذهب، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أعطاك؟ قال: ذاك القائم - وأوماً بيده إلى علي عليه السلام - فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: على أي حال أعطاك؟ فقال أعطاني وهو راکع، فكبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُتَلَبِّونَ ﴿٥٦﴾ [المائدة: ٥٦] «فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك: [الطويل]

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
أيدهبُ مذحي والمحبرُ ضائعاً
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً
فأنزل فيك الله خيرَ ولايةٍ
وكلُّ بطيء في الهوى ومسارعٍ
وما المدحُ في جنب الإله بضائعٍ
زكاة فَدَتْكَ النفسُ يا خيرَ راعٍ
وبينها في محكماتِ الشرائعِ
وقيل في ذلك: [الكامل]

أو في الزكاة مع الصلاة مقامها
من ذا الذي بخاتمه تصدق راعياً
من كانَ باتَ على فراشِ محمدٍ
من كانَ جبريلُ يقومُ يمينه
والله يرحمُ عبده الصَّبارا
وأسرَّه في نفسه إسراراً
ومحمدٌ أسرى يؤمُّ يساراً
فيها وميكال يقوم يساراً
من كان في القرآن سُمِّي مؤمناً
في تسع آياتٍ جُعِلنَ كباراً

٦٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: فيما كتب إلينا عبد الله بن غينام الكوفي، يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي يعلى المكفوف حدثهم، قال: أخبرنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي يعلى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي يعلى عن أبيه أبي يعلى، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿يَقْوَمُ أَيْمُونًا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] وحزقيل^(١) مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَنْقَلَبُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم عليهم السلام».

٦٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدَّثنا محمد بن محمد، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «علي مني بمنزلة رأسي من بدني».

(١) قال السيد كذا في كتابي حربيل وصوابه حزقيل. قال في «القاموس» حربيل كقنديل: مؤمن آل فرعون. تمت.

من الحكايات

٦٨٣ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال: أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن على ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول: [الكامل]

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا
فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع فاجهد بوسعك كله أن تنفعا

٦٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم: [الطويل]

إذا لم يكن للمرء فضلٌ ولم يكن يحامي على إخوانه لم يسود
وكيف يسود الناس من هو مثلهم بلا منة منه عليهم ولا يد
ولا خير في طول الحياة وعيشها إذا أنت منها صالحاً لم تزود

٦٨٥ - وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال: قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلاء صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتناول بكذا حاجة سألتها شعراً: [البيسط]

فإن رأى لا أراه الله نائبةً من الزمان وراعاه من الغير
أن يجعل النجح لي باباً إليه وإن يخص حسن رجائي فيه بالظفر
قال: وهذان البيتان لأبي الفرج البيهقي في بعض رسائله.

٦٨٦ - وبه: قال: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول: كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال: [المتقارب]

صار مني القوم وصارمئهم فصرت أجمع من جميع الجهات
وأنت لي وخذك من بينهم وقد تكفلت بنصري فهات

٦٨٧ - وبه: قال: أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة: [الطويل]

قطعتُ حبالِي من سواك نزاهةً وإنني لقطاع الحبالِ وصال

وأنت جديرٌ بالذي رمت كافلُ ومن رامَ بحر الجودِ لم يلوه الآلُ^(١)
ستلبثُ فينا ألفَ عامٍ مؤملاً منيعٍ احمى واللّه ما شاء فعلاً

٦٨٨ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال: وجدت في كتاب الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية: [المتقارب]

دارَ من الناس ملاً بهم من لم يدار الناس ملوّه
ومكرمُ الناس حبيبٌ لهم من أكرمَ الناس أحبُّوه

٦٨٩ - وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

قد فات ما ألقاه تجديدي وجلّ عن وصفي وتعددي
وقلت لأيام هزواً بها بحق من أغراك بي زيدي
لا تبخلي بالشر مهما استوى فالبخل أمرٌ غير محمودٍ
وجانبي الخير وتحقيقه فإنه أعوز موجودٍ
واستنفدي نفسي بإتلافها فالجودُ بالموت من الجودِ
لا عاش من أفضى إلى عيشة الموت فيها شرٌّ مفقودٍ

٦٩٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال: أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف: [المديد]

قد دفعنا إلى زمانٍ غشومٍ لو رأيناه في المنام فزغنا
وشكونا إليكم وشكوتكم حق من مات قبلنا أن يهنا

٦٩١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً عليه السلام مبعثاً، فلما قدم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الله ورسوله وجبريل عنك راضون».

٦٩٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود السبيعي عن بريدة، قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن نسلم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيا أمير المؤمنين.

٦٩٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي فذكر الإسناد، وقال في المتن أن نسلم على علي بن أبي طالب بأمر المؤمنين.

٦٩٤ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني البطحاني إجازة، وحدّثنا جماعة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني رحمه الله، قال: حدّثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدّثنا الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي يا علي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلق مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في الدنيا، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك ووليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

٦٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الصفر الصفار، قال: حدّثنا إبراهيم بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، قال: حدّثنا جعفر بن سعيد الكاهلي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول: «هذا وليي وأنا وليه، سالم من سالم، وعاديت من عادى».

٦٩٦ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان بن البندار بقراءتي على كل واحد منهما ببغداد، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنظلة عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الطائف تسع عشرة أو سبع عشرة ليفتحها، ثم قال: يا معشر قريش

لتنتهن أو لأبعثن عليكم رجلاً مني أو كنفسي، فيقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم، قال: ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا هو، يا أيها الناس إن موعدكم الحوض.

٦٩٧ - وبه: قال: أخبرنا الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المخزومي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسن النحاس الفيلمي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البلخي قال: حدثنا عباد بن يعقوب الدواجني، قال: أخبرنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف: أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: حدثنا بأعجب سابقة كانت لك على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: كانت لي سوابق كثيرة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا علي: ما سألت ربي الليلة لنفسي شيئاً إلا أعطيته، ولا سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله، فأعطاني ما سألت.

٦٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إنك مبتلي بمبتلى بك، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أحبك وصدق فيك، فمعي في جنتي، وأما من أبغضك ففي النار يوم القيامة».

٦٩٩ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهري، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني عبيد الله يعني ابن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم أن الحسن بن علي عليهما السلام قام فخطب الناس فقال: لقد فارقتكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه فيعطيه الراية ثم لا ترتد حتى يفتح الله عز وجل عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراً ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

٧٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زنجويه، قال: حدثنا العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن

محمد بن السائب عن أبي صالح، قال: أدخل ضرار بن مرة الكناني على معاوية فقال له صف علياً؟ فقال: أوتعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان والله كأحدنا يدنينا إذا آذناه، ويحيينا إذا سألناه، وكان مع قربه منا لا تكلمه هيبة له، فإن تبسم فمن اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيت في بعض موافقه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، ممثلاً في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين، وكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إليّ تعرضت أم إليّ تشوقت، هيهات هيهات غيري غيري، لا حان حينك فقد بنتك ثلاثاً، معمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. قال: فوكف دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه، وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبو الحسن، فكيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحداً في حجرها، ولا ترقأ دمعته، ولا يسكن حزنها، ثم قام فخرج.

٧٠١ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري قراءة عليه، قال: حدثنا أبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن صالح الجمال قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: اجتمع نفر من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فتفاخروا فقالوا أشياء من الشعر، حتى انتهوا إلى علي عليه السلام، فقالوا يا أبا الحسن قل، فقد قال أصحابك، فقال علي عليه السلام: [الكامل]

الله أكرمنا بنصر نبيه وبنا أقام دعائم الإسلام

قال محمد: قال إني لقتها ابن أبي حماد أكرمنا فلم يقل إلا أعزنا.

وبنا أعز نبيّه وكتابه	وأعزّه بالنصر والإقدام
في كلّ مُعتركٍ تطير سيوفنا	فيها الجماجمُ عن فراخ الهام
ينتابنا جبريلُ في أبياتنا	بفرائض الإسلام والأحكام
فنكون أول مستحلّ حله	ومحرم لله كل حرام
نحن الخيأُ من البرية كلها	وزمأمها وزمأم كلّ زمام

والضامنون حوادث الأيام والخائضوا غمرات كل كريهة
 والناقضون مرائر الإبرام والمبرمون قوى الأمور بعزمهم
 عتاً وأهل العبر والأزلام سائل أبا كرب وسائل تبعاً
 ونجودٌ بالمعروف والإنعام إننا لنمنعُ من أردنا منعه
 وترد عاديةُ الخميس سيوفنا وتقيمُ رأس الأصيد القمقام

٧٠٢ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الآخرة، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا غسان عن أبي إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

٧٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الوهاب بن زينة بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أبي السري، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا النعمان عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الهراني عن زيد بن بليغ عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف، وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء».

٧٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثني سعيد بن سلمة الثوري وعلي بن الحسين بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى القيدي، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال لي سلمان: قل ما اطلعت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده علي عليه السلام إلا ضرب بين كتفيه، فقال يا سلمان: هذا وحزبه هم المفلحون.

٧٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي

رافع، عن أبيه عن جده، عن أبي ذر: أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: «أنت أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق، الذي تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين».

٧٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال: حدثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

٧٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال: حدثنا الحسين بن الحكم الجبيري، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ قَسَفُونَ﴾ [الصفاء: ٢٤] عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الزرار، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال».

٧٠٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: سمعت الرياشي، يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري: قال محمد ابن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

٧١٠ - وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال: أنشدنا جحظة، قال: أنشدنا أبو هفات لنفسه: [السريع]

أحسنَ من نور كلِّ زهرٍ ومن وصالِ بعقبِ هَجْرٍ
حرَّ رأَى خلةً بحرٍ فسدَّها في خفي سترٍ

٧١١ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال: حدَّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملأ من لفظه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدَّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالوا: حدَّثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٧١٢ - وبه: قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدَّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد بن كثير الكوفي العامري، قال: حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عباس بن عبد الله، قال: حدَّثنا سليمان بن قره عن سلمة بن كهيل، قال: حدَّثنا أبو الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بين مكة والمدينة عند سمرة خمس دوحات عظام، فقام تحتهن فأناخ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عند سمرة عشيته يصلي، ثم قام خطيباً فحمد الله عزَّ وجلَّ وأثنى عليه، وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما اتبعتموهما، القرآن وأهل بيتي عترتي، ثم قال تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كنت مولاه فإن علياً مولاه».

٧١٣ - وبإسناده: قال: وحدَّثنا سليمان بن قره عن محمد بن السائب، قال: حدَّثني عبد الله بن باقر اليماني قال: كنت عند زيد بن أرقم إذ أتاه رجل على بغلة فتزل ثم قال: أنت صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا

صاحبك الذي تريد، فما حاجتك؟ قال: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَايَةِ عَلِيٍّ وَلَا تَذَكَّرُهُ عَنْ غَيْرِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ سَمِعْتَهُ مِنْهُ، فَقَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الدُّوْحَاتِ وَهُنَّ غَدِيرِ خَمٍّ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا يَأْلُوا أَنْ يَرْفَعُوا ابْنَ عَمَةٍ.

٧١٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ الْبِزَازِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَاتِي الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حِيَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَأْتِيَنَّكَ الرُّسُولُ بِبَلَاغٍ مَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة: ٦٧] نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِي مِنْ عَادَاهُ».

٧١٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ الشَّرُوطِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ الْفَقِيهَ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَمِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ الزِّنَادِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الثَّامِنُ عَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ شَمْسٌ فِي يَوْمٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُ، وَهُوَ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ دِينَهُ لَخَلَقَهُ وَأَتَمَّ عَلَيْهِمْ نِعْمَهُ وَرَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَقَامَ وَصِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ وَنَصَبَهُ عَلِمًا لِأُمَّتِهِ، فَلْيَذْكُرِ اللَّهُ شَيْعَتَنَا عَلَى مَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفَتِهِ هَذَا الْيَوْمِ دُونَ سَائِرِ النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا نَصْنَعُ فِيهِ؟ فَقَالَ: تَصُومُهُ فَإِنَّ صِيَامَهُ يَعْدِلُ سِتِينَ شَهْرًا وَتَحْسَنُ فِيهِ إِلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ.

٧١٦ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الْوَعْظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّقِيِّ (ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْبِدِ الزَّجَّاجِ الشَّاهِدِ النَّبِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ حَبْشُونَ بْنُ أَيُّوبَ الْحَلَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ شَهْرٍ - يَعْنِي ابْنَ

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة. لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم.

٧١٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن خلف عن عبد النور عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هريرة وهو جالس عند أبواب كندة في مسجد الكوفة، فقال: أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم، ولولا أنك ناشدتنني ما ذكرته، فقال: اللهم لا أعلم إلا قد عادت من والاه وواليت من عاداه، فقال له الناس: اسكت اسكت».

٧١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا عطف بن خالد المخزومي، قال: حدثني إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد منى قاعداً، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه، وقالوا جئنا يا رسول الله لنسألك، فقال إن شئتم أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أسكت فتسألاني فعلت، فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزدد إيماناً ونزدد يقيناً، فقال الأنصاري للثقيفي: سل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: بل أنت فإني أعرف لك حقه فأسأله، قال: أخبرني يا رسول الله: قال: جئتنني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما، وعن طوافك بالصفاء والمروة ومالك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه، وعن رميك الجمار ومالك فيه، وعن نحرك ومالك فيه، وعن حلقك رأسك ومالك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه يعني الإفاضة، قال والذي بعثك بالحق نبياً لعن هذا جئت أسألك.

قال: فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا

كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلاً ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفاء والمروة فكتعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثاً من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرمل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شفعت له . وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: إذا يدخر لك ذلك في حسناتك. وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.

قال الثقفى: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال: والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال: إذا قمت إلى الصلاة فأسيغ الوضوء فإنك إذا تميمت انتشرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتشرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتشرت الذنوب من أطفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتشرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجلك انتشرت الذنوب من أطفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راکعاً، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجداً، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال: فأنت إذا أنت.

٧١٩ - وبه: قال: أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودى الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال: حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفاً عند المستجار متعلقاً بأستار الكعبة يقول: [البيسط]

ستور بيتك ظلّ الأمن منك وقد	علقتها مستجيراً أيها الباري
وما أظنك لَمَّا أن علقته بها	خوفاً من النار تدنيني من النار
فها أنا جارُ بيتِ أنتَ قلتَ لنا	حجُّوا إليه وقد وصيت بالجار

في فضل أهل البيت عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك

٧٢٠ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام».

٧٢١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عزّ وجلّ بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٧٢٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَلِّمُوا عَلَيَّ﴾ [الصفات: ١٣٠] قال: علي آل محمد.

٧٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثنا شداد أبو عمار عن وائلة بن الأسقع

أنه حدثه قال: طلبت علياً عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فجاءا جميعاً فدخلوا ودخلت معهما، فأجلس علياً عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفت عليهما بثوبه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجو ما أرجو من عملي.

٧٢٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا شمال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَعَمَلٍ صَالِحًا مِّمَّ أَهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢] قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

٧٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عمر بن شاعر البصري عن ثابت البناني في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَفَقَارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مِّمَّ أَهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢] قال: إلى ولاية أهل بيته.

٧٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن الأصعب عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: ولايتنا أهل البيت.

٧٢٧ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: ﴿فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قال: ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٢٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا ابن بنت السدي، قال: حدثنا الحكم بن طهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُمْ فِيهَا حَسَنًا﴾ [الشورى: ٢٣] قال: الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٧٢٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال: حدّثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل».

٧٣٠ - وبه: قال: أخبرنا عاليًا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل، قال: حدّثنا محمد بن هارون، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قال: قلنا ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس» كأنما سمعته من ابن أخي ميمي شيخ شيخي في الرواية الأولى، ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة في الثامن والعشرين من شعبان من شهور سنة تسعين وثلاثمائة قبل مولدي باثنتين وعشرين سنة، والله المحمود على منته.

٧٣١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: حدّثنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالبيغا وكتبته بإملائه، قال: كنت بصور في سني نيف وخمسين وثلاثمائة عند أبي علي محمد بن علي المستأمن وإنما لقب بذلك لأنه استأمن من عسكر القرامطة إلى أصحاب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه قاضيها أبو القاسم بن إبان وكان شاباً أديباً فاضلاً جليلاً واسع المال عظيم الثروة ليلاً فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل عليه قال له أيها الأمير: قد حدث الليلة أمر ما لنا بمثله عهد، وهو أن في هذا البلد رجلاً ضريباً يقوم كل ليلة في الثلث الأخير فيطوف بالبلد ويقول بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله، يا مذنبين استغفروا الله، يا مبغض معاوية عليك لعنة الله، وإن رابتي التي ربّنتي كانت لها عادة في أن تنتبه على صياحه، فجاءتني الليلة وأيقظتني وقالت لي كنت نائمة فرأيت في منامي كأن الناس يهرعون إلى المسجد الجامع، فسألت عن السبب، فقالوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هناك، فتوجهت إلى المسجد فدخلته، ورأيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على المنبر بين يديه رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان، والناس يسلمون على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرد عليهم السلام، حتى رأيت الضرير الذي يطوف في البلد ويذكر ويقول كذا وكذا - وعادت ما يقول في كل ليلة - قد دخل فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عنه، وعأوده فأعرض عنه وثالثة فأعرض عنه، فقال الرجل الواقف: يا رسول الله رجل من أمتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة الرد عليه؟ فقال يا أبا الحسن: هذا يلعنك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة، فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر: فإذا أنا برجل قد بدر، فقال اصفعه، فصفعه صفعه فخر على وجهه، ثم انتبهت فلم أسمع له صوتاً، وهذا هو الوقت الذي جرت عاداته فيه بالصياح والطواف والتذكير، قال أبو الفرج فقلت أيها الأمير فننفذ من يعرف خبره، فأنفذنا في الحال رسولاً قاصداً ليخبر أمره، فجاءنا يعرفنا أن امرأته ذكرت أنه عرض له في هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمنعه من التطواف والتذكير، فقلت لأبي علي المستأمن: أيها الأمير هذه آية ونحب أن نشاهدها، فركبنا وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجئنا إلى دار الضرير فوجدناه نائماً على وجهه يخور، فسألنا زوجته عن حاله، فقالت: انتبه وحك هذا الموضع - وأشارت إلى قفاه - وكان قد ظهر فيه مثل العدسة وقد اتسعت الآن وانتفخت وتشققت وهو الآن على ما تشاهدون يخور ولا يفعل فانصرفنا وتركناه، فلما أصبحنا توفي وأكب أهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه.

قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزم دار خازنة أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجتمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيت على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسيرة فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يميناً مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكور وميته الطريفة، فقلت نعم هو ذلك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

٧٣٢ - وبه: قال: أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال:

أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني،

قال أنشدنا والدي لنفسه: [الكامل]

لن يبلغوا مدح النبي وآله قوم إذا ما بالمدائح فاهوا

رجلٌ يقولُ إذا تحدث قال لي جبريلُ أرسلني إليك اللّهُ

٧٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا الحمانى، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمة وجعفر عليهم السلام، كنا رقاداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، عليّ عن يميني وجعفر عن يساري وحمة عند رجلي، فما نبهني من رقدي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو اسمه؟ فقال: هذا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم سيد المرسلين، وهذا على خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

٧٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا محمد بن إبان الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال: أنت مكانك وأنت على خير».

٧٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي،

عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَٰنَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٣٠] قال: على آل محمد.

٧٣٦- وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن جعفر، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

٧٣٧- وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا أبو بليل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له».

٧٣٨- وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه بأصفهان في منزلي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»^(١).

٧٣٩- وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبادة بن زناد الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه، وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب»^(٢).

٧٤٠- وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي، قال: حدثنا رزين، قال: حدثنا إبراهيم بن

(٢) إسناده ضعيف جداً.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٧٣).

حماد بن أبي حازم المدني بمصر، قال: حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قال: إن الله حرّمات من حفظهن حفظ الله له أمر دينه وديناه، ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي».

٧٤١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. (ح) قال: وأخبرنا أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي، ومحمد بن علي بن أحمد الرزاز بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قالوا: حدثنا يحيى بن معين. قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهلي بيتي لحبي»^(١).

٧٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنك البلخي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم وعاند»^(٢).

٧٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عباة، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طلع نجم^(٣).

٧٤٤ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي،

(٣) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف.

قال: حدّثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترت فارقوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

٧٤٥ - وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في المذاكرة قال: كنت أجمع حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أنني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنّفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأوماً بيده بالنار، فصحت وانتبعت فعدت إلى أمي، فقالت مالك مالك؟ فقلت: مناماً رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت أنس به، فقال حدّثني فلان عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضوع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً عليه السلام فقرأ مكانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النحل: ٩٠]. فقام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعن علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك الله تلك البدعة لا السنة، وتمم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعمدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

٧٤٦ - وبه: قال: أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة: [المديد]

إن قومي لقادة الناس بالسيـ	ف إلى ما أتى به جبريلُ
والنبيُّ الهادي وسبطاه منّا	وعليّ وجعفرٌ وعقيلُ
والأولى في جحورهم رضع الديـ	ن وفي دورهم أتى التنزيلُ
أين من لا يعطي القيادة إذا قلـ	ت أبي حيدر وأمي البتولُ

٧٤٧- وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءةً عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن زكريا العلّائي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يبلغوا الخير حتى يحبوكم الله ولقرايتي أترجو سهلب^(١) شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟»^(٢).

٧٤٨- وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءة تي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنك، قال: أخبرني أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المرورودي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا نالت شفاعتي من لم يخلفني في عترتي أهل بيتي»^(٣).

٧٤٩- وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم لا نالهم شفاعتي ولا رأوا جنة ربي».

٧٥٠- وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نحن أهل بيت شجرة النبوة ومعدن الرسالة، ليس أحد من الخلائق يفضل أهل بيتي غيري».

٧٥١- وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علي سيد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء».

٧٥٢- وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءة تي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الكلابي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»^(٤).

٧٥٣- وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءة تي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا

(٣) إسناده ضعيف.

(١) سهلب: حي من مراد.

(٤) موضوع.

(٢) إسناده ضعيف.

أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، قال: حدّثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تركتم فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه».

٧٥٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عباس بن عبد الله الحريري، عن جبر بن الحر عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله. وأهل بيتي».

٧٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»^(١).

٧٥٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا سنان خليفة بن خياط وأبو حفص، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي»^(٢).

٧٥٧ - وبه: قال: أخبرنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إجازة، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن عمران، قال: حدّثنا سعيد عن عمر بن أبي نصر السكوتي عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته».

٧٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني،

قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والقي، قال: حدّثنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري عن عليم عن سلمان قال: أنزلوا آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعين.

٧٥٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن البطحاني بالكوفة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد العزيز يعني ابن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن الضحاك، عن هشام بن محمد عن أبيه ولوط بن يحيى قالوا: وجه هشام بن عبد الملك برأس الإمام زيد بن علي عليهما السلام إلى المدينة إلى إبراهيم بن هشام المخزومي، فنصب رأسه، فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم لا تنصب رأسه، فأبى وضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم كيوم حسين عليه السلام، فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب السهمي إلى رأس زيد عليه السلام، بكى وقال: نضر الله وجهك أبا الحسين وفعل بقاتلك، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام، وكانت أم المطلب أروى بنت الحارث بن عبد المطلب فكان كثير كثير الميل إلى بني هاشم، فقال له إبراهيم: بلغني عنك كذا وكذا، فقال: هو ما بلغك، فحبسه وكتب إلى هشام، فقال وهو محبوس: [البسيط]

إن امرأ كانت مساويه	حب النبي لغير ذي ذنب
وبني أبي حسنٍ ووالدهم	من طابَ في الأرحامِ والصلب
ويرون ذنباً أن أحبكم	بل حبكم كفارة الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام، فكتب إليه هشام أن أقمه على المنبر حتى يلعن علياً وزيداً، فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة، فأمره أن يلعن علياً فصعد المنبر فقال: [الخفيف]

لعن الله من يسبّ علياً	وبنيه من سوقة وإمام
تأمن الطير والحمام ولا يأ	من آل النبي عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً	أهل بيت النبي والإسلام
مرحباً بالمطيبين من الرّجس	وأهل الإحلال والإحرام
رحمة الله والسلام عليكم	كلما قام قائمٌ بسلام

٧٦٠ - وبه: قال السيد: أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي،

قال: أنشدني أبو الفرج عبد الواجب نصر ببيغا، قال: أنشدنا أبو عبد الله بن الأبيض العلوي لنفسه بالشام: [الكامل]

وأنا ابنُ معتلجِ البطاحِ يَضْمَنِي كالديرِ في أصدافِ بحرِ زاخِرِ
ينشقُّ من ركنها وحطيمها كالجفنِ يفتح عن سوادِ الناظرِ
كجبالها شرفي مثل سهولها خلقي ومثل ضبابهن مجاوري

٧٦١ - وبه: قال السيد: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سحاده، قال: حدّثنا عبد الله بن زاهر الداري، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حبّيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذ بعصاوتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل»^(١).

٧٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا بهلول بن هارون الشامي، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الزبيدي، عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أم سلمة عن عائشة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولد أب خيراً من بني هاشم»^(٢).

٧٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال: حدّثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: حدّثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبّيد عن الحسن، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا»^(٣).

٧٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الخزاعي، قال: حدّثنا

(١) موضوع.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

محمد بن كثير العبدى، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدّثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنّية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر».

٧٦٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال: حدّثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال: قال العباس يا رسول الله: إن قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله»^(١). هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدّثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكر نحوه أو مثله.

٧٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدّثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عزّ وجلّ يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني بغيرهم أنزلته مع أهل النفاق».

٧٦٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن كامل، قال: أخبرني الحسين بن عبد الحميد النحوي، عن إبراهيم بن الليث الدهقان عن عمرو بن مسعدة قال: دخلت على المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه

وعيناه تجربان بالدموع، قال عمرو: فقلت يا أمير المؤمنين ما في هذا الكتاب الذي أبكاك لا أبكى الله عينك؟ فقال يا عمرو: هذا مقتل أمير المؤمنين علي والحسين بن علي عليهما السلام، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الخاصة والعامّة قد كثرت في أمرهما، فما يقول أمير المؤمنين في أهل الكساء؟ قال فتنفس الصعداء ثم قال: هيه يا عمرو، هم والله آل الله وعترة المرسل الأواه - يعني إبراهيم عليه السلام، وسفينة النجاة، وبدر ظلام الدجى، وبحر بغاه الندي، وغيث كل الورى، وأشبال ليث الدين، ومبيد المشركين، وقاصم المعتدين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول رب العالمين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. هم والله المعلنوا التقى، والمعلموا الجدوى، والناكبون عن الردى، لا لحظ ولا جحظ، ولا فظظ غلظ، وفي كل موطن يعظ، هامات، وسادات، غيوث جارات، وليوث غابات، أولوا الأحساب الوافرة، والوجوه الناضرة، لا في عودهم خور، ولا في زبدهم قصر، ولا صفوهم كدر، ثم ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، فهمل منه دمع العين في حالة الخدين كفيض الغرين ونظم السبطين وهي^(١) من القرطين.

ثم قال: هما والله كبدرى دجى، وشمس ضحى، وسيفى لقى، ورمحي لواء، وطودي حجى، وكهفي تقى، وبحري ندى، وهما ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وثمرتا فؤاده، والناصران لدين الله تعالى، ولدا بين التحليل والتحريم، ودرجا بين التأويل والتنزيل، ورضعا لبان الدين والإيمان، والفقه والبرهان وحكمة الرحمن، سيدا شباب أهل الجنة، ولدتهما البتول الصادقة، بنت خير الشبان والكهول، وسامهما الجليل ورباهما الرسول، وناغاهما جبريل، فهل هؤلاء من عديل، بررة أتقياء، ورثة الأنبياء، وخزنة الأوصياء، قتلتهم الأدعياء، وخذلهم الأشقياء، ولم ترعو الأمة من قتل الأئمة، ولم تحفظ الحرمة، ولم تحذر النعمة، ويل لها بماذا أتت، ولسخط من تعرضت، وفي رضى من سمعت، طلبت دنيا قليل عظيمها، حقير جسيمها، وزاد المعاد أغلقت، إذا الجنة أزلقت وإذا الجحيم سعرت، وإذا القبور بعثرت، ولحسابها جمعت، ويل لها ماذا حرمت، عن روح الجنان ونعيمها صدفت، وعن الولدان والهور غيبت، وإلى الجحيم صيرت ومن الضريع والزقوم أطعمت، ومن المهل والصديد والغسلين سقيت، ومع الشياطين والمنافقين قرنت، وفي الأغلال والحديد صعدت، ويل لها ما أتت، ثم هملت عيناه وكثر نحيبه وشهيقه، فقلت يا أمير المؤمنين يشفيك ما إليه صار القوم، فقال نعم، إنه لشفاء ولكني أبكي لأشجان أحزان تحركها الأرحام وقال: [المتقارب]

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحب ابن أبي طالب
حب علي لازم واجب في عنق الشاهد والغائب

أخو رسول الله حلف الهدى
لو جمعاً في الفضل يوماً لقد
بعد علي حب أولاده
إن مال عنه الناس في جانب
جاءت به السنة مقبولة
حبهم فرض علينا لهم
والأخ لا يعدل بالصاحب
نال أخوه رغبة الراغب
ما أنا بالمزرى ولا العائب
ملت إليه الدهر في جانب
فلعنة الله على الناصب
كمثل حج لازم واجب

٧٦٨ - وبه: قال: أخبرنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني إجازة، وأخبرنا عنه أبو علي الحسن بن علي بن الحسن، ومحمد بن محمد المقري بقراءتي عليهما، قال: وحدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن علي بن عافية، قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدّثنا القاسم بن إبراهيم عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال يا ابن رسول الله قول لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءه رجل فقال إني أحبك وأهل بيتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «فاستعد للفقير جلباباً» ما ذلك الفقير؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: هو الفقير إلى الله عزّ وجلّ، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها، ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها، وإن أولياء الله لا يسكنون إلى شيء دونه.

٧٦٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الصوري إملاء، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سحتويه، قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عطا الروذبادي: [البيسط]

ليس الترفض من شأني ولا وطري
ولست منطويماً الله يعلمه
لكن آل رسول الله حبهم
ولا التنصب من همي ولا فكري
على انتقاص أبي بكر ولا عمر
يحل مني حل السمع والبصر

في فضل الحسين بن علي عليهما السلام ذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك^(١)

٧٧٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني.

٧٧١ - (ح) قال القاضي عماد الدين أحمد بن الحسن رحمه الله، وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني رحمه الله قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قالوا: حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحضرمي،

(١) هو الحسين بن علي عليهما السلام جده رسول الله ﷺ وهو وأخوه الإمام الحسن (خامس الخلفاء الراشدين)، سيدا شباب أهل الجنة وريحانتي رسول الله ﷺ من الدنيا قاتل وجاهد في سبيل الله عز وجل وفي سبيل إقامة حكم الله جل وعلا الذي اغتصبه الأمويون وتصدى لطاغيتهم الأكبر المدعو بـ«يزيد» - زاده الله خزيماً وندامة وعذاباً - يزيد هذا الذي ارتكب الفظائع في أهل البيت وكأنه ينتقم منهم لا لشخصهم بل لأنه بقلبه المريض المليء بالنفاق والكفر يريد أن يرى الناس أنه ينتقم من أهل رسول الله ﷺ والمقصود بذلك كما هو مفهوم من سياق الأحداث الرسول - ﷺ - نفسه وحاشاه أن يصيبه من أذى أولئك الأعمار المجانين شيئاً، ولكن الإمام الحسين عليه السلام لم يقف له مكتوف الأيدي بل تصدى له ولجيشه حتى آخر نفس في حياته حتى إن هؤلاء المجرمين ما تركوا رأسه في جسده من شجاعته وإقدامه خشية أن يفيق لهم مرة أخرى بل قطعوها ومثلوا بها فيا خزيهم ويا خزيك يا يزيد من اخترت لتكون خصمه؟ لقد اخترت رسول الله ﷺ ومن كان رسول الله ﷺ خصمه فالله هو خصمه لقد قطعوا الرأس ومثلوا بها وبعد كل هذا يطلع علينا من يدافع عن يزيد ويسميه بأمرير المؤمنين ومما يجدر التنبيه إليه أيضاً أننا كما نعظم الإمام الحسين عليه السلام فإننا لا نغالي فيه فلا نعتقد كما تعتقد الشيعة مسألة الإمامة سواء أكانت إمامة اثني عشرية أو اسماعيلية لأن كل هذا اختلال فالله والرسول لم ينصا لأحد على حقه في الإمامة وأيضاً لا نغالي في اعتقادنا فيه وفي أهل البيت أجمعين كما يفعل الجهلة في زماننا من اعتقادهم فيهم أنهم يملكون النفع والضرر والغوث فلا يملك كل هذا إلا الله. والله أعلم.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرْحِبِيلُ بْنُ مَدْرُكَ الْجَعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا حَازَى نَيْنَوَى قَالَ: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَبْرًا أَبَا عَبْدِ بَشْطِ الْفَرَاتِ، قُلْتُ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَاهُ، فَقُلْتُ هَلْ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَى عَيْنِكَ مَفِيضَتَيْنِ؟ قَالَ: قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنَِي: ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ مِنْ تَرْبَتِهِ؟ قُلْتُ نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبِضَ قَبْضَةً، فَلَمَّا رَأَيْتَهَا لَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَنْ فَاضَتْ.

٧٧٢ - وبه: قَالَ السَّيِّدُ الْإِمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الدَّقَاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزِّيَّاتِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَرِيَّابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ عَامِ حِجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْيَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَإِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ.

٧٧٣ - وبه: قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاحٍ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْدَارِ الْقَاضِي الْأَزْدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بَأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَرِيزُ بْنُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عِمَارٍ بْنِ أَبِي عِمَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، وَفِي يَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ مَا هَذَا؟ قَالَ: دَمُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَمْ أَزَلْ التَّقِطُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ فَأَحْصَى ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدَهُ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

٧٧٤ - وبه: قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ الْخِرَازِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ دَفْعَاتٍ بَبْغَدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَادٍ - يَعْنِي الْمَسْمَعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، وَإِنِّي قَاتِلُ بَابِنَ بَتْنِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا.

٧٧٥ - وبه: قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مَوْلَى بَنِي شَيْبَةَ،

قال: حدّثنا قاسم بن عمرو، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام: أن الحسين بن علي عليهما السلام خطب يوم أصيب فحمد الله وأثنى عليه وقال: الحمد لله الذي جعل الآخرة للمتقين، والنار والعقاب على الكافرين، وإنا والله ما طلبنا في وجهنا هذا الدنيا فنكون الساكنين في رضوان ربنا، فاصبروا فإن الله مع الذين اتقوا ودار الآخرة خير لكم، فقالوا بأنفسنا نفديك، فقال الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام، فكانوا والله يبادرونه إلى القتال حتى مضوا بين يديه فيحتسبهم ويستغفر لهم.

٧٧٦ - وبه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: حدّثنا عباس الدوري، قال: حدّثنا شهاب بن عباد، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عبد الجبار بن وائل قال: لما خرج الناس إلى الحسين بن علي عليهما السلام رحل من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب^(١) فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه، فقال له من أنت؟ فقال حويزة أو ابن حويزة، قال: اللهم حزه إلى النار، قال وبين يديه نهر فذهب ليعبره فزالت إسته عن السرج، فمر بنا وقد قطعته فما أبقت منه إلا فخذه وساقه وقدميه في الركاب وإحدى خصيتيه، فقلنا ارجعوا لا نشهد قتل هذا الرجل.

٧٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني محمد بن الحسن قال: كان بنو أمية مجتمعين عند عمر بن سعد فسمعوا صياحاً فقالوا ما هذا؟ فقبل نساء بني هاشم يصحن لما رأين رأس الحسين عليه السلام، فقال مروان بن الحكم: [الكامل]

عجت نساء بني زبيدة عجة كعجيج نسوتنا غداة الأريد
فلما دخل عمر بن سعد، قال وددت والله أن أمير المؤمنين ما كان وجه إلي، فقال له مروان: اسكت لأسكت إلا قلت كما قال القائل: [الرمل]

ضربت دوسر منهم ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

ثم أخذ مروان الرأس فوضعه بين يديه فقال: [الرجز]

يا حبذا بردة في اليدين ولونه الأحمر في الخدين

كأنما بات بمحسدين

والله إني لكأني أنظر إلى أيام عثمان، فقال أبو الأسود الدؤلي في قتل الحسين عليه السلام: [الوافر]

أقول وزادني جزعاً وغيظاً أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم بما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركابهم إليهم إذا صفت إلى يوم التناد

٧٧٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن العلاف المقرئ الواعظ بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام، قال: حدثني شهر - يعني ابن حوشب، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام: لعنت أهل العراق، فقالت قتلوه قتلهم الله، غروه وذلوه لعنهم الله. الحديث.

٧٧٩ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن محمد المقنع بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظاً في الجامع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين بن علي عليهما السلام وعلم أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتختم القاتل، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المسلم في لقاء الله عز وجل، وإني لا أرى الموت فيه إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً. قال: وقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وعليه جبة خز، بالطف بكريلاء ذكياً، وهو ابن ست وخمسين سنة.

٧٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحيم المخلص، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: قال سليمان بن قته يرثيه يعني الحسين عليه السلام: [الطويل]

وإن قتييل الطف من آل هاشم أذل من قريش فذلت
مررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها يوم حلت
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم بزعمي تخلت
إذا افتقرت قيسُ جبرنا فقيرها وتقتلنا قيسُ إذا النعل زلت
وعند غني^(١) قطرة من دمائنا سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً لفقدها حسين والبلاء أقشعت

٧٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن سعيد عن عبد الله، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا محمد بن حسن قال: لما أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد: [الطويل]

نفلقُ هاماً من رجالٍ أعزّة علينا وهم كانوا أعتق وأظلموا

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس هكذا، قال فكيف يا ابن أم؟ قال كما قال الله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢] فقال عبد الرحمن بن أم الحكم: [الطويل]

لهام بجنب الطف أدنى قرابةٍ من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل
سمية أضحى نسلها عدد الحصا وبنث رسول الله أضحت بلا نسل
فضرب يزيد صدره وقال له اسكت.

٧٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد الصيرفي التاجر النيسابوري، وابن أخته أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريصي النيسابوري، بقراءتي عليهما معاً ببغداد، قالوا: أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، قال: أخبرنا محمد بن زكريا العلاني، قال: حدثنا عبد الله بن الضحاك، قال: حدثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين بن علي عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوماً وامتحنى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين فشمه وبكى، وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك حياً وأطيب تربتك ميتاً، ثم بكى وأنشأ يقول: [الطويل]

أرادوا ليخفوا قبره عن صديقه فطيب تراب القبر دل على القبر
وهو بيت مشهور.

٧٨٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم يعني ابن شاذان إجازة، قال: أنشدنا

(١) غني: حي من غطفان.

أحمد بن القاسم، قال: أنشدني أحمد بن أبي أمية القرشي، قال: أنشدني منصور بن سلمة بن الزبرقان النميري: [السريع]

يعللون النفوسَ بالباطلِ
جَوْنَ دَخُولِ الجَنَانِ لِلقَاتِلِ
قمت بحمل يميلُ بالحاملِ
حفرته من حرارة الشاكلي
دخلت في قتله مع القاتلِ
أو لا ترد حوضه مع الناهلي
ولا أراني أنك في الخازلي
ربك عما يريدُ بالغافلِ
إلى المنايا غدواً لا قافلِ
على سنام الإسلام والكاهلي
أحمد والتربُّ في فَمِ العاذلي
مغترب القبر بالعرانازلي
عند مقاسات يومه الباسلي
فيمنع القلبُ سلوةَ الذاهلي
تديرُ أرجاءَ مقلّةِ حاملي
رجعتُ من دينكم إلى طائلِ
جافي لآل الرسولِ كالواصلِ

شاء من الناس راتعُ هاملُ
تقتل ذريةَ النبي وير
ويلك يا قاتلَ الحسينِ لقد
أي حباءِ حبوتَ أحمدَ في
بأي وجهٍ تلقى النبيَّ وقد
تعال فاطلب غداً شفاعته
ما الشك عندي في حال قاتله
لا يعجل الله إن عجلتَ وما
نفسي فدا الحسين يوم غدا
ذلك يومٍ أنحى بشفرته
يا عاذلي إنني أحبُّ بني
كم ميتٍ منهم بغصته
ما انتحبتُ حوله قرابته
أذكر منهم ومن مصابهم
مظلومةً والنبي والدها
قد ذقت ما أنتم عليه فما
من ذنبكم جفوة النبي وما الـ

٧٨٤ - وبه: قال السيد الإمام، وأنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال:

وأنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه: [البسيط]

ولا يك تماديه إلى الكمدِ
جيشَ الأسى قلقُ الأحشاءِ مضهدِ
وافى عرين أبي شبليين ذي لبدِ
عضبٌ وجاذر عضواً من فم الأسدِ
لوقته قدح يسعى يداً ليدِ
إلى النجاة ولا باب إلى الرشيدِ
تجري إليه ولا للإنس من عددِ
ما دام خير ولا شر على أحدِ

لا يؤيسنك ضيقَ الأمر من فرجِ
فربٌ حيرانٍ قد أهدى الشقاء له
لما توغل عن أعدائه هرباً
ينجو وقد قد عضواً منه ذو شطبِ
إذا استقر بعقر البئر عاجله
ومستبيت ببئر لا طريق له
في قفرة ما بها للصوت من أحدِ
فلا تقل دامت البأساء واتصلت

٧٨٥ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله تعالى إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حبل، قال: حدّثني ضبارة بن زياد الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد: إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ريح كرب وبلاء، قالت: وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل، قالت: فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم.

٧٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدّثنا قرة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله - يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.

٧٨٧ - وبه: قال: أخبرنا يوسف بن رباح بن علي بن يوسف الحنفي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز قال: حدّثنا علي بن الحسن بن بندار القاضي بمصر قراءة عليه، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية قال: حدّثنا محمد بن موسى بن داود، قال: حدّثني محمد بن سعد، قال: حدّثنا الواقدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن الشعبي قال: أولى رأس حمل في الإسلام على خشبة رأس الحسين بن علي عليهما السلام.

٧٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، قال: حدّثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الجراح بن مخلد، ويحيى بن معلى بن

منصور الرازي، قالاً: حَدَّثَنَا عمر بن عبد الوهاب الرباحي أبو حفص، قال: حَدَّثَنَا المعتمر بن سليمان عن قرة بن خالد عن الحسن، عن أنس قال: لم تر عين عبراً مثل يوم أتى برأس الحسين بن علي عليهما السلام في طشت فوضع بين يدي عبيد الله بن زياد لعنهما الله، فجعل يمسه بقضيبه ويقول: إن كان لصبيحاً، إن كان لجميلاً.

٧٨٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حَدَّثَنَا علي بن محمد بن عبد الحافظ، قال: حَدَّثَنِي الحبري، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا حميد بن عبد الله الأصم عن أمة قالت ضرب لأم سلمة رضي الله عنها قبة في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم حين قتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خماراً أسود.

٧٩٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حَدَّثَنِي علي بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن قال: قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام ستة عشر رجلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت لهم يشبهون، قال سفيان: ومن يشك في هذا.

٧٩١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ببغداد، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العتبي الكوفي إملاء، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنِي جرير عن منصور عن مغيرة قال: كتب يزيد بن معاوية لعنه الله إلى ابن مرجان أن أغز مكة، فقال: والله لا أجمعهما أبداً، قتلت ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وأغزو البيت، وقد كانت مرجانة امرأة صدق، فقالت لعبد الله حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام: ما صنعت وما ركبت.

٧٩٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا حجاج - يعني ابن منهال وأبو عمرو، قالاً: حَدَّثَنَا مهدي بن ميمون، قال: أَخْبَرَنِي محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم قال: كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، وقد سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «هما ريحانتي من الدنيا»^(١).

٧٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد بن قزعة النجار، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا عباد، قال: حدّثنا أبو زياد القتيبي، عن أبي حياّب الكلبي، قال: كان الحصاصون يخرجون إلى الجبابة حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فسمعوا نواح الجن وفيهم جنية تقول: [الكامل]

مسح الرسولُ جبينه وله بريئٌ في الخدودِ
أبواه من عُليّا قريداً شجده خيرُ الجدودِ

٧٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الحسن المقرئ إمام الجامع الكبير بقرءاتي عليه، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان بن حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قرئ عليّ أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني علي بن جعفر عن حسين بن زيد عن عمر بن علي قال: كان أبي يصلي من الليل، فإذا أصبح خفق خفقة ثم يدعو بالسواك يتوضأ ثم يدعو بالغداء فيصيب منه قبل أن يخرج، فبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وأمر رسوله أن يتحرى غداء علي بن الحسين عليهما السلام، ففعل رسوله الذي أمره فدخل الرسول عليه فوضع الرأسين بين يديه، فلما رآها خر ساجداً لله، وقال الحمد لله الذي أدرك لي بثأري من عدوي.

٧٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرّج المصري، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حماد بن المختار عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قد أعطيت الكوثر، فقلت يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه فيظمأ، ولا يتوضأ منه إنسان فيشعث، لا يشرب منه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي».

٧٩٦ - وبه: قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقي يقول، سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: كان بي جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين بن علي عليه السلام، قال: فغفوت وانتبهت فليس عليّ منه شيء.

٧٩٧ - وبه: قال: أنشدنا محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أنشدنا

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البراز، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: أنشدنا الزبير لمخلد بن المهاجر المخزومي: [الكامل]

أبني أمية هل علمتم أنني أحصيْتُ ما بالطف من قبر
صبَّ الإله عليكم عصباً أبناء جيش الفتح أو بدر

٧٩٨ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن الحسن الكندي

أسعده الله، قال: أخبرنا الفقيه أحمد من بابا الأذني قراءة عليه، قال: حدَّثنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدَّثنا أحمد بن رشيد بن المشري، قال: حدَّثنا عمرو بن خالد الحراني قال: حدَّثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو منكب فلعب على ظهره، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أتجبه يا محمد؟ قال يا جبريل، وما لي لا أحب ابني، قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال في هذه الأرض تقتل أمتك هذا واسمها الطف، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ والتربة في يده يبكي، فقال يا عائشة: إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وأن أمتي ستفتن بعدي، ثم خرج إلى أصحابه، منهم علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة فأخبرني جبريل عليه السلام أن فيها مضجعه.

٧٩٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن علي البصري قراءة عليه

في جامع الأهواز، قال: حدَّثني علي بن الحسين بن بندار الأزدي بمصر، قال: حدَّثنا محمود بن أحمد، قال: حدَّثنا أبو فروة، قال: حدَّثنا أبو الجواز، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن إسحاق بن عمرو بن نعجة قال: أول ذل دخل على الإسلام يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام وادعى معاوية زياداً^(١).

(١) وذلك أن معاوية ألحق زياداً بنسب أبيه وجعله أخاً له مع أن الشرع يوجهنا إلى أن الولد للفراس وللعاقر الحجر فلا يصح لابن الزنا أن ينسب إلى رجل وإنما ينسب إلى أمه فقط ولكن معاوية استلحق زياداً بنسب أبيه وجعله أخاً له مع أن ذلك لا يجوز مما جرى على الأمة الوليات من طغيان هذا الزياد الذي لم يختلف كثيراً عن الأمويين بل هو مثلهم تماماً في بغضه وحره لآل البيت وتشريدهم والانتقام منهم عاملهم الله بما يستحقون إلا أنه يجدر التنبيه على أن معاوية بن سفيان صحابي لا يحق لنا أن نتكلم فيه بسوء لأن الرسول ﷺ قد نهانا عن التكلم من صحابته وأخبرنا بأننا لن نبلغ مد أحدهم ولا نصيفه وإن أنفقنا مثل أحد ذهباً.

٨٠٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة بن بندار المقرئ بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة الثيملي التمار المعروف بابن أبي قراب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلْمَةَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي الْحَسَامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدُّ مُوسَى بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: بَيْنَمَا حُسَيْنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ خَرَجَتْ لِأَقْضَى حَاجَةٍ ثَمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فِإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ حُسَيْنًا فَأَضْجَعَهُ عَلَى بَطْنِهِ، فِإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدَّمْعِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا بِكَ أَوْ كَيْفَ؟ قَالَ رَحِمَةَ هَذَا الْمَسْكِينِ، أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ بِكَرْبَلَاءَ قَالَ: دُونَ الْعِرَاقِ، وَهَذِهِ تَرَبَّتْهَا قَدْ أَتَانِي بِهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٨٠١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُرُوزِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدِّيَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ أَبُو جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَفْصِ الْقَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَرِيدُ الْكُوفَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَسْتَانَ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ لَقِيَ الْفَرَزْدَقَ بْنَ غَالِبِ الشَّاعِرِ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ يَا بَابَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَعْجَبَكَ عَنِ الْمَوْسِمِ وَذَلِكَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَوْ لَمْ أَعْجَلْ لِأَخْذِ أَخْذًا، فَأَخْبَرَنِي يَا فَرَزْدَقَ الْخَبِيرَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ النَّاسَ قُلُوبَهُمْ مَعَكَ وَسَيُفْهَمُ مَعَ بَنِي أُمِيَّةَ؟ قَالَ: أَصْدَقْتَنِي الْخَبِيرَ، وَقَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِمَ مُسْلِمًا بِنَ عَقِيلِ يَبَايَعُ لَهُ فِي السَّرِّ إِلَى الْكُوفَةِ، فَقَدِمَ مُسْلِمًا فَنَزَلَ عَلَى شَرِيكِ بْنِ الْأَعْوَرِ الْحَارِثِيِّ وَمَرَّ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى إِذَا كَانَ مَكَانَهُ مِنْ بَسْتَانَ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرْحَلَتَيْنِ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَطِيْعِ الْعَدَوِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ يَا بَابَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَإِنَّ أَهْلَهَا كَتَبُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْهَدُكَ يَا بَابَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْرُضَ لِنَفْسِكَ لَبْنِي مَرَّوَانَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ عَرَضْتَ لِنَفْسِكَ لَهُمْ لَيَقْتُلَنَّكَ، قَالَ فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَرَّ بِشَرِيكِ بْنِ الْأَعْوَرِ وَمُسْلِمًا فِي مَنْزِلِهِ فِي حِجْلَةٍ لِشَرِيكِ وَمَعَهُ السِّيفُ، فَقَالَ لَهُ شَرِيكٌ: إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ - سَيَأْتِينِي عَائِدًا السَّاعَةَ، فِإِذَا جَاءَكَ فَدُونِكَ هُوَ، فَجَاءَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ، وَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَلَمْ يَصْنَعْ مُسْلِمًا شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ مُسْلِمًا إِلَى هَانِي بْنِ عَرُوةِ الْمَرَادِيِّ وَبَلَغَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَبِيرَ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونُ سَبَّةً لِسَبِّتِ شَرِيكًا، فَلَبَغْتَ أَنْ مُسْلِمًا يَبَايَعُ النَّاسَ فِي السَّرِّ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ: قَدْ أَوْيْتُمْ مُسْلِمًا ثَمَّ أَخْرَجْتُمُوهُ، وَقَدْ كَانَ مُسْلِمًا خَرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ

حتى بايعه من بايعه من أهل الكوفة فصار عامة العرب عليه، وجاء القعقاع بن شور وسبت بن ربعي، فقاتلوا حتى ثار الليل بينهم وذلك عند التمارين عند اختلاط الظلام، فقال: ويحكم قد خليتم بين الناس أن ينهزموا فاخرجوا، ففعلوا ذلك، وانهزم مسلم بن عقيل فأوى إلى امرأة فأوته، فجاء عبد الرحمن بن محمد الأشعث فقال له، أصلح الله الأمير: بلغني أن مسلم بن عقيل في موضع كذا وكذا، فبعث رجلاً من بني سليم في مائة فارس إلى الدار فأخذ فواتها، فقال عبيد الله على المنبر: يا أهل الكوفة والله لا أدع في الكوفة بيت مدر إلا هدمته، ولا بيت قصب إلا أحرقتة. فلما أتى بمسلم وقد عرس عبيد الله بن زياد بأبى أيوب بنت عتبة، قال: فأتى بهاني بن عروة المرادي، فلما أدخل على عبيد الله قال استأثر على الأمير بالعرس، قال: وهل أردت العرس يا هاني، ورماه بمحجن كان في يده فارتج في الحائط، وأمر به إلى السوق فضربت عنقه، ثم أمر بمسلم بن عقيل فقال: ائذن لي في الوصية، فقال أوصي، فدعا عمرو بن سعد للقرابة بينه وبين الحسين، فقال له: إن الحسين قد أقبل في سيفه وتراسه وأناس من ولده وأهل بيته، فابعث إليه من يحذره وينذره فيرجع، فقد رأيت من خذلان أهل الكوفة ما قد رأيت، فقال له عبيد الله: ما قال لك هذا؟ قال: قال لي كذا وكذا، وجاء عبيد الله فأخبره الخبر، فقال عبيد الله: إنه لا يخون الأمين، ولكنه قد يؤتمن الخائن، وقد كان هياً أربعة آلاف فارس يغزو بهم الديلم، فقال له: سر أنت عليهم، فاسعني، فأبى أن يعفيه وسار إليه، فلما التقوا بكربلاء عرض عليهم الحسين عليه السلام، فقال اختاروا مني إحدى ثلاث خصال: إما اللحاق بأقصى مسلحة للعرب لي ما لهم وعلي ما عليهم، أو ألحق بأهلي وعيالي فأكون رجلاً من المسلمين، وإما أن أنزل على حكم يزيد بن معاوية، فأبوا عليه إلا حكم عبيد الله بن زيادة، فقال رجل يقال له الحر بن رياح: ويحكم يعرض عليكم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه، فقاتل وضرب بسيفه حتى قتل رحمه الله، قال الشاعر: [الوافر]

لنعم الحر حر بني رياح هزبر عند مختلف الرماح
ونعم الحر إذ نادى حسين فجاد بنفسه عند الصياح

وكان عبيد الله بعث شمر بن ذي الجوشن الضبابي فقال له: إن قاتله عمر، وإلا فأنت على الناس، فواقعهم، فكان علي بن الحسين يضرب بالسيف بين يدي أبيه عليهما السلام وهو يرتجز ويقول: [الوافر]

أنا علي بن الحسين بن علي أنا ورب البيت أولى بالنبي
من شمر وشيت وابن الدعي ألا تروني كيف أحمي عن أبي

فقتل الحسين بن علي عليهما السلام وقتل ثلاثة عشر رجلاً من بني هاشم، وكان الذي احتز رأس الحسين بن علي عليهما السلام خولى بن زيد الأصبحي لعنه الله تعالى،

وكان الذي بعثه عبيد الله بن زياد برأسه فحقر العايدي عايذة قريش، فلما وضع رأسه بين يديه قال يا أمير المؤمنين: أتيتك برأس أحق الناس وألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أم محقر أحق وألأم، إن هذا إنما أوتي من قلة فهمه، قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو خير من جدي، وصدق والله ما يرى أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدلاً ولا نداً، وقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير من قلابة بنت الزبا الكلبي وصدق، وقال أبي خير من أبيه فقد علم لأيهما حكم، ثم جعل يقلب بالقضيب وهو يقول:

صبرنا وكان الصبر منا سجيةً بأسيا فإنا يفلقن هاماً ومعصماً
يفلقن هاماً من رجال أعزّة علينا وهم كانوا أعتق وأظلماً

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» فقال يزيد لعنه الله: «ما أصابتكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» فقال: إن كانت بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فمر من يبلغن إلى المدينة، قال: فأمر بهن يزيد فأدخلن داراً لمعاوية، فأقمن ثلاثاً وأمر بهن إلى المدينة، فقال الشاعر في ذلك: [الخفيف]

عينٌ جودي بعبرة وعويل واندبى إن بكيت آل الرسول
واندبى تسعةً لصلب علي قد أصيبوا وخمسَةٌ كعقيل
وابن عم النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
وقال ابن الرئيس الأسدي:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانئ في السوق وابن عقيل
ترى جسداً قد غير الموت لحمه ونضج دم قد سأل كل مسيل
فيركبُ أسماءَ الهماليجِ آمناً وقد طلبته مذحجُ بقتيل

٨٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن عمر شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: حدّثنا محمد بن إدريس الرازي، قال: حدّثنا يحيى بن مصعب الكوفي، قال حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير، قال: دخلت قصر الكوفة فرأيت رأس الحسين بن علي عليهما السلام على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد وعبيد الله على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين، فرأيت رأس عبيد الله بن زياد على ترس بين يدي المختار والمختار على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ومصعب على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان وعبد الملك على السرير.

٨٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا الساجي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة ينشد في قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: هذا الشعر لزئنب بنت عقيل بن أبي طالب رحمه الله تعالى: [البيسط]

ماذا تقولون إن قال النبي لكم	ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذريتي	منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذلك جزائي أن نصحت لكم	أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الأسود الدؤلي: «يقولون ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين».

٨٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل عياله إلى الشام فشيّعهم أهل الكوفة يبكون ويتحبون وأنشأ أبو الأسود الدؤلي يقول: [البيسط]

ماذا يقولون إن قال النبي لكم	ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمم
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي	منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذا نصحت لكم	أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٨٠٥ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الفقيه الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال: حدّثنا السيد المرشد بالله إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: حدّثنا سليم بن منصور بن عمار، قال: حدّثني أبي (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال: حدّثنا عمر بن بكر بن بكار القعني، قال: حدّثنا محمد بن مجاشع بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قتيل، قال: حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم متغير اللون فقال: «أنا محمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل، أحلوا حلاله وحرّموا حرامه، أتتكم المؤتية، الروح والراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة

فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص». قال: فلما بلغت خمسة قال يزيد، قال لا بارك في يزيد، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: نعي إلي الحسين وأتيت بتريته وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهرائي قوم لا يمنعه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً، ثم قال: واهأ لفراخ آل محمد، من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أمسك يا معاذ.

فلما بلغت عشرة، قال الوليد: اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته يسلم الله سيفه فلا عماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع فيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس.

٨٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد قاضي إسكافه قدم علينا ببغداد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبي أبو محمد، قال: حدثنا أبو بكر الحسين بن يحيى بن عياش المتوتى، قال: حدثنا أحمد بن محمد يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن الزبير الحنظلي، قال: حدثني رزيق مولى معاوية قال: لما مات معاوية بعثني يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان والي المدينة، فكتب إليه بموت معاوية، وكتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون، قال: فقدمت عليه ليلاً فقلت للحاجب: استأذن لي عليه، فقال: إنه قد دخل، قلت إني قد جئت في أمر لا بد من الدخول عليه، قال: فأذن لي فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب، فلما قرأه جزع من موت معاوية جزعاً شديداً، وجعل يقوم على سريرته على فرشه، ثم يرمي نفسه ثم يقوم فيرمي نفسه، ثم دعا مروان فجاء وعليه قميص أبيض وملاء موردة فنعى معاوية، ثم أخبره في الذي كتب في أمر القوم، ثم قال ما ترى؟ قال: أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة فإن بايعوك وإلا فاضرب أعناقهم، قال الوليد: سبحان الله أقتل الحسين وابن الزبير، قال هو ما أقول لك، قال: فبعث إليهم فجاء الحسين عليه السلام عليه قميص أبيض متورد مصبوغ بزعفران، فسلم ثم جلس، قال: ثم جاء ابن الزبير بين ثوبين غليظين مشمرأ إلى نصف ساقه، فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع، فجاء رجل أحمر العينين نائر الشعر - أو قال الرأس - فسلم ثم جلس، قال: فحمد الله الوليد ونعى إليهم معاوية ودعاهم إلى البيعة ليزيد، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وهنهما، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر معاوية فترحم عليه ودعا له، ثم ذكر الوليد فقال: وليتنا فأحسنست ورفقت بنا ووصلت أرحامنا، وقد علمت الذي كان من أبيك في بيعة يزيد وولائتنا، ومتى ما بايعنا وشاب مصرم علينا خشينا أن لا يذهب ذلك ما في نفسه علينا، فإن رأيت أن تصل أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك وتخلي سبيلنا، فإذا أصبحت نودي في الناس الصلاة جامعة ثم

صعدت المنبر فنبأيع حينئذ يذهب ما في نفسه علينا، قال: وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت كلما نظر إليه الوليد قال بيده هكذا، اضرب أعناقهم، قال: فخلى سبيلهم. قال مروان: ألا والله لا يصبح بالمدينة منهم أحد، قال: فانطلق كل واحد منهم إلى منزل فحرق رواحله فشد عليها، ثم أتى بها إلى الطريق وأصبح يعني الوليد، فنادى بالصلاة جامعة، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد، وأرسل إلى هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا.

٨٠٧ - وبه: قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني الحسن بن جعفر بن مدرار قراءة، قال حدثني عمي طاهر بن مدرار، قال حدثني فضيل بن الزبير، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، ويحيى ابن أم طویل وعبد الله بن شريك العامري يذكرون تسمية من قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام من ولده وإخوته وأهله وشيعته، وسمعت أيضاً من آخرين سواهم: الحسين بن علي ابن رسول الله صلوات الله عليهم؛ قتله سنان بن أنس النخعي. وحمل رأسه فجاء به خولي بن يزيد الأصبحي. والعباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه أم البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري قتله زيد بن رقاد الجني. وحكيم بن الطفيل الطائي السيسي وكلاهما ابتلي في بدنه. وجعفر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه أيضاً أم البنين بنت حرام. قتله هاني بن نبيت الحضرمي. وعبد الله بن علي عليه السلام وأمه أيضاً أم البنين رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم وأجهز عليه رجل من بني تميم بن إبان بن دارم. ومحمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من إبان بن دارم وليس بقاتل عبد الله بن علي، وأمه أم ولد. وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأمه ليلى بنت مسعود خالد بن مالك بن ربيعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي، وعثمان بن علي عليهما السلام، وأمه أم البنين بنت حرام أخو العباس وجعفر وعلي ابن علي لهم، وعلي بن الحسين الأكبر وأمه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفي، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرة بن منقذ بن النعمان الكندي، وكان يحمل عليهم ويقول: [الكامل]

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

حتى قتل صلى الله عليه وعبد الله بن الحسين عليهما السلام، وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي، وكان ولد الحسين بن علي السلام في الحرب، فأتى به وهو قاعد وأخذه في حجره ولباه بريقه وسماه عبد الله. فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمعه فجمعه ورمى به نحو السماء، فما

وقعت منه قطرة إلى الأرض، قال فضيل: وحدثني أبو الورد أنه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب، وهو الذي يقول الشاعر فيه: [الطويل]

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعد وتذكر

وكان علي بن الحسين عليه السلام عليلاً وارثاً يومئذ وقد حضر بعض القتال، فدفع الله عنه، وأخذ مع النساء هو ومحمد بن عمرو بن الحسن والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وقتل أبو بكر بن الحسن بن علي وأمه أم ولد قتله عبد الله بن عقبة العنوي، وعبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام وأمه أم ولد رماه حرمله بن الكاهل الأسدي بسهم فقتله، والقاسم بن الحسن بن علي وأمه أم ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفييل الأزدي وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه جمانة بنت المسيب بن نجية بن ربيعة بن رباح الفراري قتله عبد الله بن قطنة الطائي النهاني، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه الحوصاء بنت حفصة بنت ثقيف بن ربيعة بن عائد بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمي، قال: ولما أتى أهل المدينة مصابهم دخل الناس على عبد الله بن جعفر يعزونه فدخل عليه بعض مواليه، فقال: هذا ما لقينا، ودخل علينا من حسين، قال فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله، وقال: يا ابن اللخناء، أللحسين تقول هذا، والله لو شهدته ما فارقت حتى أقتل معه، والله ما شحى بنفسي عنهما وعن أبي عبد الله إلا أنهما أصيبا مع أخي وكبيرتي وابن عمي مواسيين مضارين معه، ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله على كل محبوب ومكروه، أعزز علي بمصرع أبي عبد الله، ثم أعزز علي إلا أن أكون آسيته بنفسي الحمد لله على كل حال قد أساه ولدي. جعفر بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم البنين بنت النفرة بن عامر بن هسان الكلابي، قتله عبد الله بن عمرو الخثعمي، وعبد الرحمن بن عقيل، أمه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني وبشر بن حرب الهمداني القانصي اشتركا في قتله. وعبد الله بن عقيل بن أبي طالب، وأمه أم ولد رماه عمرو بن صبيح الصيداوي فقتله. ومسلم بن عقيل بن أبي طالب قتل بالكوفة، وأمه حيلة أم ولد، وعبد الله بن مسلم بن عقيل وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب، وأمه أم ولد قتله عمرو بن صبيح الصيداوي، ويقال قتله أسد بن مالك الحضرمي، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، وأمه أم ولد، قتله ابن زهير الأزدي ولقيط بن ياسر الجهني اشتركا فيه. ولما أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن علي عليهما السلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب وهي تقول: [البيط]

ماذا صنعتكم وأنتم آخر الأمم
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدمي
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

وقتل سليمان مولى الحسين بن علي، قتله سليمان بن عوف الحضرمي. وقاتل منجح، مولى الحسين بن علي عليهما السلام، قتله حسان بن بكر الحنظلي. وقاتل قارب الديلمي، مولى الحسين بن علي، وقاتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله. وقاتل عبد الله بن بيطر، رضيع الحسين بن علي بالكوفة رمى به من فوق القصر، فتكسر فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمي فقتله واحتز رأسه. وقاتل من بني أسد بن خزيمة حبيب بن مطاهر، قتله نديل بن صريم الفغقاني، وكان يأخذ البيعة للحسين بن علي وأنس بن الحارث، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ وقيس بن مسهر الصيداوي وسليمان بن ربيعة، ومسلم بن عوسجة السعدي من بني سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبد الله. وعبيد الله بن أبي خشكارة. وقاتل من بني غفار بن مليل بن ضمرة عبد الله، وعبد الرحمن، ابنا قيس بن أبي عروة، وحوى مولى لأبي ذر الغفاري. وقاتل من بني تميم الحر بن يزيد، وكان لحق بالحسين بن علي بعد، وشبيب بن عبد الله من بني نفيل بن دارم. وقاتل من بني سعد بن بكر، الحجاج بن بدر، وقاتل من بني تغلب، قاسط وكردوس ابنا زهير بن الحارث، وكنانة بن عتيق، والضرغام بن مالك. وقاتل من قيس بن ثعلبة، خولي بن مالك، وعمرو بن صبيعة. وقاتل من عبد القيس من أهل البصرة، يزيد بن نبيط وابناه، عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد، وعامر بن مسلم وسالم مولا، وسيف بن مالك، والأدهم بن أمية. وقاتل من الأنصار عمرو بن قرظة وعبد الرحمن بن عبد رب، من بني سالم بن الخزرج، وكان أمير المؤمنين عليه السلام رباه وعلمه القرآن، ونعيم بن العجلان الأنصاري، وعمران بن كعب الأنصاري، وسعد بن الحارث، وأخوه الحتوف بن الحارث، وكانا من المحكمة. فلما سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكما ثم حملا بأسيا فهما فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتى قتلا، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر، وقاتل من بني الحارث بن كعب الضباب بن عامر. وقاتل من بني خثعم عبد الله بن بشر الأكلة، وسويد بن عمرو بن المطاع، قتله هانئ بن نبيت الحضرمي. وقاتل بكر بن حي التيملي من بني تيم الله بن ثعلبة، وجابر بن الحجاج، مولى عامر بن نهشل من بني تيم الله، ومسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود. وقاتل من عبد الله مجمع بن عبد الله وعايد بن مجمع، وقاتل من طي^(١) عامر بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام، وأميرة بن سعد. وقاتل من مراد نافع بن هلال الجملي، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وجنادة بن الحارث السلماني، وعلامة بن واضح الرومي، وقاتل من بني شيبان بن ثعلبة: جبلة^(٢) بن علي. وقاتل من بني حنيفة سعيد بن عبد الله. وقاتل من

(١) في نسخة عامر.

(٢) في نسخة جبلة.

جواب: جندب بن حجير وابنه حجير بن جندب، وقتل من صدا: عمرو بن خالد الصداوي وسعد موله. وقتل من كلب عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس وأسلم مولى لهم. وقتل من كندة الحارث بن امرئ القيس، ويزيد بن زيد بن المهاسير، وزاهر صاحب عمرو بن الحمق، وكان صحبه حين طلبه معاوية، وقتل من بجيلة، كثير بن عبد الله الشعبي، ومهاجر بن أوس، وابن عمه سلمان بن مضارب. وقتل النعمان بن عمرو، والخلاس بن عمرو الراسيين. وقتل من خرقة جهينة، مجمع بن زياد، وعباد بن أبي المهاجر الجهني، وعقبة بن الصلت وقتل من الأزدي، مسلم بن كثير، والقاسم بن بشر، وزهير بن سليم، ومولى لأهل شندة يدعى رافعاً. وقتل من همدان أبو همامة عمرو بن عبد الله الصايد، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبد الله. ويزيد بن عبد الله المشرقي، وحنظلة بن أسعد الشامي، وعبد الرحمن بن عبد الله الأزجي، وعمار بن أبي سلامة المالاني، وعابس بن أبي شبيب الشاكري، وشوذب مولى شاكر، وكان متقدماً في الشيعة وسيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد الله بن سريع، وهمام بن سلمة القانصي، وارتث من همدان: سوار بن حمير الجابري فمات لسته أشهر من جراحته، وعمرو بن عبد الله الجندعي مات من جراحة كانت به على رأس سنة. وقتل هاني بن عروة المرادي بالكوفة، قتله عبيد الله بن زياد. وقتل من حضرموت بشير بن عمر، وخرج الهفهاف بن المهند الراسي من البصرة حين سمع بخروج الحسين عليه السلام. فسار حتى انتهى إلى العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد ثم انتضى سيفه وقال: يأيها الجند المجند، أنا الهفهاف بن المهند، أبغي عيال محمد، ثم شد فيهم. قال علي بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم فارساً بعد علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل بيده ما قتل فتداعوا عليه، فأقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

ولما وصلوا إلى سرادقات الحسين بن علي عليهما السلام، أصابوا علي بن الحسين عليلاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً وأمّه خولة بنت منظور الفزاري، ووجدوا محمد بن عمرو بن الحسن بن علي غلاماً مراهقاً، فضموهم مع العيال وعافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل. فلما أتى بهم عبيد الله بن زياد هم بعلي بن الحسين فقال له: إن لك بهؤلاء النساء حرمة فأرسل معهن من يكفلهن ويحوظهن، فقال: لا يكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً، واجتمع أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم فجعلوا يبكون فقال علي بن الحسين: هذا أتم تبكون، فأخبروني من قتلنا؟ فلما أتى بهم مسجد دمشق أتاهم مروان فقال للوفد: كيف صنعتهم بهم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فأتينا على آخرهم، فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم: حجبتهم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلّم يوم القيامة، والله لا أجامعكم أبداً، ثم قام فانصرف.

فلما أن دخلوا على يزيد، فقال إيه يا علي: أجزرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، فقال علي بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير»، فقال يزيد: «ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»، ثم أمر بهم فأدخلوا داراً فهاهم وجهزم وأمر بتسريحهم إلى المدينة، وكان أهل المدينة يسمعون نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام حين أصيب وجنيته تقول: [الوافر]

ألا يا عينُ فاحتفلي بجهدٍ ومن يبكي على الشهداءِ بعدي
على رهطك تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبيدي

٨٠٨ - وبه: قال فضيل بن الزبير، وحدثني ناجية العطار، قال: كان الحصاصون

في هذا الظهر يسمعون نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام: [الكامل]

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريداً ش جسده خير الجدود
زحفوا إليه بجمعهم وأولئكم شر الجنود
قتلوا تقياً زكياً لا أسكنوا دار الخلود

٨٠٩ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن

الكني أسعده الله، قال أنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني المرادي قراءة عليه في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة بالري، وهو يروي ذلك عن والده أبي سعد بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي المؤدب الزيدي رحمهما الله قراءة على والده، قال حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله: إملاء من لفظه، قال أخبرنا: أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: ما علمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتحرى صيام يوم بيتي فضله على غيره إلا هذا اليوم عاشوراء وشهر رمضان.

٨١٠ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن

مندويه المحدث بقراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان - رجع - السيد قال وأخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد الخزرجي^(١) المقري إمام جامع البصرة بقراءة عليه بها، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

العباس الأسقاطي الدقاق، قال حدّثنا وقال عبد الله أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحارث الجمحي، قال حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال حدّثنا شريك عن ثور، قال عبد الله بن أبي فاختة واتفقا، قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول: هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بصيامه.

٨١١ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدّثنا المزني، قال حدّثنا الشافعي، قال أخبرنا يحيى بن حسان عن الليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر قال ذكر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عاشوراء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يوم يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كره فليدعه.

٨١٢ - وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا أبو حامد محمد بن أحمد بن الفرّج، قال حدّثنا محمد بن المنذر البغدادي سنة اثنتان وثلاثين ومائتين، قال حدّثنا سفيان عن عبد الله بن شريك العامري عن بشر بن غالب الأسدي قال: إن ابن الزبير لحق الحسين بن علي عليهما السلام، قال أين تريد؟ قال العراق، قال هم الذين قتلوا أباك وطعنوا أخاك وأنا أرى أنهم قاتلوك، قال وأنا أرى ذلك، قال فأخبرني عن المولود متى يجب عطاؤه؟ قال إذا استهل صارخاً وجب عطاؤه وورث وورث، قال فأخبرني عن الرجل يقاتل عن أهل الذمة فيؤسر، قال فكأه في جزيتهم، قال فأخبرني عن الشرب قائماً، قال حلب الحسين بن علي عليهما السلام ناقته تحته فشرب قائماً، قال فأخبرني عن الصلاة في جلود الميتة؟ قال فأوما الحسين بن علي عليه السلام إلى كلاب له عليه فروة، فقال هذا من جلود الميتة دبغناها فإذا حضرت الصلاة صليت فيها.

٨١٣ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفرّج المعافى بن زكريا قراءة عليه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه عن ابن الكلبي قال: صاح شمر بن ذي الجوشن يوم واقعوا الحسين عليه السلام أبا عباس - يعني العباس بن علي عليهما السلام أخرج إلي أكلمك، فاستأذن الحسين فأذن له، فقال له مالك؟ قال هذا أمان لك ولإخوتك من أمك أخذته لك من الأمير - يعني ابن زياد - لمكانكم مني لأنني أحد أخوالكم فاخرجوا آمنين، فقال له العباس: لعنك الله ولعن أمانك والله إنك تطلب لنا الأمان أن كنا بني أختك ولا يأمن ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله سلم؟ فأراد العباس أن ينزل^(١)

فقال له الحسين: قدم أخوك بين يديك، وهما عبد الله وجعفر، فإنهما ليس لهما ولد ولك ولد حتى تريهما^(١) وتحسبهما، فأمر أخويه فنزلا فقاتلا حتى قتل، ثم نزل فقاتل حتى قتل، قال الحسن قال أبي: وهؤلاء الثلاثة بنو أم جعفر، وهي الكلاية وهي أم البنين. قال الحسن قال أبي: بلغني عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: بكى الحسين عليه السلام خمس حجج، وكانت أم جعفر الكلاية تندب الحسين وتبكيه وقد كف بصرها، فكان مروان وهو وال المدينة يجيء متكرراً بالليل حتى يقف فيسمع بكاءها وندبها.

٨١٤ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يزيد بن جليل الدوري، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المعروف بابن المطيفي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي القاضي بدمشق، قال أخبرني أبي عن أبيه، قال حدثني حمزة بن يزيد الحضرمي، قال: رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقال: لها زباء، كان بنو أمية يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكية وكل من رآها من بني أمية يكرمها ويقولون لها يا خاصة يزيد بن معاوية، وكانوا يقولون قد بلغت من السن مائة سنة وحسن وجهها وجمالها باقي بنضارته، فلما كان من الأمر الذي كان اشتهرت في بعض منازل أهلها، فسمعتها وهي تقول وتعيب بني أمية مداراة لنا، قالت دخل بعض بني أمية على يزيد فقال: أبشر يا أمير المؤمنين قد أمكنك الله من عدوك - يعني الحسين بن علي عليهما السلام - قد قتل ووجه برأسه فوضع بين يدي يزيد في طشت، فأمر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه حتى إذا رآه خمر وجهه بكمه كأنه شم منه رائحة، وقال الحمد لله الذي كفانا المؤنة بغير مؤنة، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله، قالت زبا: فدنوت منه فنظرت إليه وبه ردة من حنا، قال حمرة، فقلت لها أقرع أنيابه بالقضيب كما يقولون، قالت أي والذي ذهب بنفسه وهو قادر أن يغفر له لقد رأيت يقرع ثنياه بقضيب في يده ويقول أبياتاً من شعر ابن الزبيري، ولقد جاء رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: قد أمكنك الله من عدوك وعدو أبيك فاقتل هذا الغلام ينقطع هذا النسل، فإنك لا ترى ما تحب وهم أحياء آخر من ينازع فيه - يعني علي بن الحسين عليهم السلام، لقد رأيت ما لقي أبوك من أبيه، وما لقيت أنت منه، وما صنع مسلم بن عقيل بن أبي طالب، اقطع أصل هذا البيت وهؤلاء القوم فإنك إذا أنت قتلت هذا الغلام انقطع نسل الحسين خاصة، وإلا فالقوم ما بقي منهم أحد طالبك بهم، وهم قوم ذو مكر والناس إليهم مائلون، وخاصة غوغاء أهل العراق، ويقولون ابن رسول الله وابن علي وفاطمة، فليسوا بأكبر من صاحب هذا الرأس، فقال لا قمت ولا قعدت فإنك ضعيف مهين بل أدعه كلما طلع منهم طالع أخذته سيوف آل أبي

(١) هكذا في الأصل من غير إعجام! فلعلها تريهما أي تحضنهما، أو تراهما أو تريهما.

سفيان، قال إني سمعت هذا الرجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولكن لا أسميه أبداً ولا أذكره، فسألته ممن هي؟ فقالت كانت أمي امرأة من كلب وكان أبي رجل من موالي بني أمية، وقالت لي ماتت أمي ولها مائة سنة وعشر سنين فذكرت أن أمها عجيبة وعاشت تسعين سنة، وأنها أدركت زمن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسمعت به، وهي امرأة أم أولاد، وأنها رأت عمر بن الخطاب حين قدم الشام وهي مسلمة.

قال أبي قال ابن أبي يحيى بن حمزة، قال إني رأيت زبا بعد ذلك مقتولة مطروحة على درج جيرون مكشوفة الفرج، قال حمزة: وقد كان حدثني بعض أهله أنه رأى رأس الحسين بن علي عليهما السلام مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام، قال أبي فحدثني أبي عن أبيه أن أباه حدثه أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان بن عبد الملك فبعث إليه فجاء به وقد قحل وبقي عظماً أبيض، فجعله في سفظ وطيبه وجعل عليه ثوب ودفن في مقابر المسلمين، فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن خازن، بيت السلاح وجه لي برأس الحسين بن علي عليهما السلام، فكتب إليه الخازن: أن سليمان أخذه مني، فكتب إليه إن أنت لم تحمله فتجيء به لأجعلنك نكالا، فقدم عليه فأخبره أن سليمان أخذه فجعله في سفظ وصلى عليه ودفنه فصح ذلك عنده، فلما دخلت المسودة سألوها عما صنع به، قال حمزة: ما رأيت في النساء أجود من زبا كيف علمت أنه شعر ابن الزبير، قال يعني أنها أنشدتني مائة قافية من قولها ترثي يزيد بن معاوية كانت عندي مكتوبة في قرطاس، فذهبت في زمان عبد الله بن طاهر.

٨١٥- وبه: قال أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه،

قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، قال حدثنا علي بن أبي طالب البزار، قال حدثنا الهيصم بن السيداح، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته»^(١).

٨١٦- وبه: قال حدثنا الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال

حدثني علي بن أحمد بن صالح، قال حدثنا الحسن بن علي الطوسي، قال حدثنا محمد بن بشار بن بدار، قال حدثنا محمد بن جعفر غندر، قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبيه، قال: كنت عند عبد الله بن عمر بمكة فجاءه ناس من أهل الكوفة فسألوه عن دم البراغيث هل تجوز معه الصلاة، فقال من أين أنتم؟ قالوا: من أهل العراق، قال: ومن أي العراق؟ قالوا من الكوفة، فقال يا عجباً، قد جاءوا يسألوني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ سمعت رسول الله

(١) حديث ضعيف: ولا يصح في فضل التوسعة على العيال في يوم عاشوراء شيئاً.

صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ونظر إليهما وشمهما، فقال: «هما ريحانتي من الدنيا»^(١).
 ٨١٧ - وبه: قال السيد الإمام، قال لنا الخليل: هذا حديث صحيح متفق عليه
 أخرجه البخاري في الصحيح، في موضع عن غندر عن شعبة. وفي موضع آخر من
 حديث مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.

٨١٨ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي
 بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن
 حماد، الجريري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر - يعني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي،
 قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال بلغني أن علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما
 كانت الأيام التي قتل فيها أبي رماني الله بالحمى، وكانت عمتي زينب تمرضني، فلما كان
 في اليوم الذي قتل في غده، خلا أبي بأصحابه في فسطاط كان يخلو فيه إذا أراد أن يشاور
 أصحابه في شيء، فسمعتة ورأسي في حجر عمتي وهو يقول: [الخفيف]

لا ذعرت السوام في غلس الصب ح مغبراً ولو دعيت يزيدا
 يوم أعطي من خيفة الموت ضيماً والمنايا يرصدنني أن أحبذا

قال: أما أنا فرددت عبرتي وتصبرت، وأما عمتي فإنه أدركها ما يدرك النساء من
 الضعف، فوضعت رأسي على مرفقه ثم قامت فمضت نحو أبي وهي تصيح: يا خليفة
 الماضين، وثمال الباقين، استقبلت جعلني الله فداءك، فقال يا أخية: لو ترك القطا لنام،
 فقالت: ذاك أسخن لعيني وأحر لكبدي، أتغتصب نفسك اغتصاباً يا أبا عبد الله، ثم
 سقطت مغشياً عليها، فأقبل أبي يمسح الماء عن وجهها ويقول: وكان أمر الله قدراً
 مقدوراً، وكان أمراً مقضياً. فلما أقامت قال: يا أخية إن أهل الأرض يموتون وإن أهل
 السماء يبقون، إن أبي كان خيراً مني، وأمي كانت خيراً مني، وأخي كان خيراً مني، فإذا
 أصبت فلا تخمشي وجهاً ولا تحلقي شعراً، ولا تدعي بويل ولا ثبور، ثم أخذ بيدها
 فردها إلى موضعها وأجلسها، وأخذ رأسي فوضعه في حجرها.

٨١٩ - وبه: قال أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي
 عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي، قال
 أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر
 محمد بن زكريا المرورودي، قال حدثنا محمد بن إبراهيم المروزي الأعور، قال
 حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي
 عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٥٠).

وآله وسلّم: «يقتل ابني حسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله وخاذله ومن ترك نصرته»^(١).

٨٢٠ - وبإسناده: عن علي عليه السلام. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه»^(٢).

٨٢١ - وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم: «أخرجهم عداوة أهل بيتي إلى اليهودية فهم أهل النار»^(٣).

٨٢٢ - وبه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد المظفر بن موسى بن عيسى، قال أخبرنا أحمد بن علي المدائني، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن أيوب، قال أخبرني أبو عرفة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلّم مشربة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد لقاء جبريل عليه السلام لقيه فيها فرقبها مرة من ذلك وأمر عائشة أن لا يطلع عليهما أحد، قال وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل الحسين بن علي عليهما السلام فرقي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ قال ابني، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: فجعله على فخذه، فقال جبريل عليه السلام سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: فأشار جبريل عليه وآله وسلّم: أمتي؟ قال نعم، وإن شئت خبرتك بالأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل عليه السلام بيده إلى الطف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراها إياه.

٨٢٣ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو الزنباغ روح بن الفرّج، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال حدثني الليث قال: أتى الحسين بن علي عليهما السلام فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذي قاتلوا معه بمكان يقال له الطف، وانطلق بعلي بن الحسين وفاطمة بنت حسين وسكينة إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله وعلي يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لثلاثي رأس أبيها وذوي قرابتها، وعلي بن الحسين عليهما السلام في غله، فوضع رأسه فضرب على ثنتي الحسين عليه السلام فقال: :

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعمق وأظلمنا

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير» فثقل على يزيد أن تمثل بيت شعر وتلا علي عليه السلام من كتاب الله عزّ وجلّ، فقال يزيد: «بما كسبت أيديكم

(٣) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف.

ويعفو عن كثير»، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أما والله لو رأنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مغلولين لأحب أن يحلنا من الغل، قال صدقت، فحلوه من الغل، قال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على بعد لأحب أن يقرنا، قال صدقت فقبوه، فجعلت فاطمة وسكينة تتناولان لثريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتناول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح ألتهم وأخرجوا إلى المدينة.

٨٢٤ - وبه: أخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا أحمد بن علي الصوفي، قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا عبد السلام بن حرث عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب بن عبيد الله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم في وجهه نار، فقال هكذا بكمه على وجهه، فقال هل رأيت؟ قلت نعم، فأمرني أن أكتم.

٨٢٥ - وبه: قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدثنا فروة قال سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قد مر بالكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إن الله قتله - يعني الحسين صلوات الله عليه، فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.

٨٢٦ - وبه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا يزيد بن مهرا بن خالد، قال حدثنا أسباط بن محمد بن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر إلا وجدت تحته دمأ عييطاً^(١).

٨٢٧ - وبه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا ابن نمير، قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نصبت في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت، ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرة أو ثلاثاً.

٨٢٨ - وبه: قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين القاضي بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن يحيى بن طرازه، قال أخبرنا المظفر بن يحيى، قال حدثنا العبري، قال حدثنا أبو عدنان عبد الرحمن بن

(١) طرياً خالصاً لا خلط فيه.

عبد الأعلى السلمي، قال أخبرني ابن صعب فيما قرأت عليه عن أبي مخنف، قال حدّثني يوسف بن مزيد، عن عوف بن عبد الله الأحمر قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ونصب رأسه بالكوفة وبعث به إلى يزيد بن معاوية، ورجع الناس من معسكرهم وتلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم، ورأت أن قد أخطأت خطأ كبيراً بدعاء الحسين عليه السلام إياهم، فلم يجيبوه ولم ينصروه، ورأت أن لا يغسل عنهم الإثم إلا قتل من قتله والقتل فيه، ففزعوا إلى خمسة نفر من الشيعة إلى سليمان بن سرد الخزاعي، وإلى المسيب بن نجية الفراري، وإلى عبد الله بن سعد الأزدي، وإلى عبد الله وال من بني تيم اللات بن ثعلبة، وإلى رفاعة بن شداد البجلي، ثم إن هؤلاء الخمسة اجتمعوا في دار سليمان بن سرد، فاقتص الكلبى على أبي مخنف ما تكلم به القوم وما اجتمعوا عليه من التوبة من خذلان الحسين بن علي عليهما السلام والطلب بدمه، فقال عوف بن عبد الله بن الأحمر: يحرضهم على الخروج ويرثي الحسين علي عليهما السلام: [الطويل]

وقلت لأصحابي أجيئوا المنادياً
 وقتل العدى لبيك لبيك داعياً
 عيوق وقودوا السابحات المذاكيا
 لجزي امرؤ يوماً بما كان ساعياً
 وهزوا الحراب نحوهم والهزاليا
 قتلنا بها التيمي حران باغيا
 كركن وني تزجى إليه الدواهيا
 بصفين كان الأضرع المتفاديا
 غدائذ زرقاً ظمء صواريا
 نشق بها هاماتهم والتراقيا
 وحنانهم حوز الرعاء المثاليا
 فلم نر إلا مستخفاً وكابيا
 بها دفعات يحتطبن المحاميا
 وأصبحت القتلَى جميعاً ورائيا
 وتب واعن للرحمن إن كنت عانيا
 حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا
 وعند غرق الليل من كان باكيا

صحوث وودعت الصبا والغوانيا
 وقولوا له إذا قام يدعو إلى الهدى
 وقودوا إلى الأعداء كل طمرة
 وشدوا له إذ سَعِرَ الحرب أزره
 وسيروا إلى القوم المحليين حسبه
 ألسنا بأصحاب الحريبة والأولى
 ونحن سمونا لابن هندي بجحفل
 فلما التقينا بين الضرب أينا
 دلفنا فألفينا صدورهم بها
 وملنا رجالاً بالسيوف عليهم
 فذدناهم من كل وجه وجانب
 زويناهم حتى أزالَتْ صفوفهم
 وحتى أذاعوا بالمصاحف واتقوا
 وحتى ظللت ما أرى من معقل
 فدع ذكر ذا لا تياسن من ثوابه
 ألا وانع خير الناس جداً وولداً
 لبيك حسيناً كلما ذر شارق

ليبك حسيناً كل عانٍ ويابس
 ليبك حسيناً من رعى الدين والتقى
 ليبك حسيناً مملقٌ ذو خصاصةٍ
 لي والله قوماً أشخصوه وغرروا
 ولا موفياً بالوعدِ إذ حمس الوغى
 ولا قاتلاً لا تقتلوه فتسحتوا
 فلم يك إلا ناكشاً أو مقاتلاً
 سوى عصبيةٍ لم يعظم القتلُ عندهم
 وقوةٍ بأيديهم وحرٌّ وجوههم
 وأضحى حسينٌ للرماحِ دريةٌ
 قتيلاً كأن لم يغن في الناس ليلة
 فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدته
 ودافعت عنه ما استطعتُ مجاهداً
 ولكن قعدتُ في معاشرٍ ثبطوا
 فما تنسي الأيام من نكباتها
 ويا ليتني غودرتُ فيمن أصابه
 ويا ليتني أحضرتُ عنه بأسرتي
 سقى الله قبراً ضمن المجد والتقى
 فتى حين سيم الخسف لم يقبل التي
 ولكن مضى لم يملأ الموت نحره
 ولو أن صديقاً نزيلٌ وفاته
 لزالَت جبالُ الأرض من عظم فقدته
 وقد كسفت شمسُ الضحى بمصابه
 فيا أمة تاهت وضلت عن الهدى
 وتوبوا إلى التواب من سوء صنعكم
 وكونوا شراً بالسيوف وبالقنا
 وفتيان صدقٍ دون آل نبيهم
 وإخواننا الأولى إذا الليل جنهم
 أصابهم أهل الشنائة والعدى

وأرملة لم تعدم الدهرَ لاجيا
 وكان لتضعيف المثوبة راجيا
 عديم وأيتام تشكي المواليا
 فلم ير يوم البأس منهم محاميا
 ولا زاجراً عنه المضلين ناهيا
 ومن يقتل الزاكين يلق التخازيا
 وذا فجرة يسعى إليه معاديا
 يشبهها الرءون أسداً ضواريا
 وباعوا الذي يفنى بما كان باقيا
 فغودر مسلوباً لدى الطف ثاويا
 جزى الله قوماً أسلموه الخوازيا
 فضاربتُ عن الشانئين الأعاديا
 وأعملتُ سيفي فيهم وسنانيا
 وكان قعودي ضلّةً من ضلاليا
 فإني لن ألف له الدهرَ ناسيا
 وكنت له من مقطع السيف فاديا
 وأهلي وخلاني جميعاً وماليا
 بغربيةِ الطفِ الغمام الغواديا
 تذلل العزيز أو تجر المخازيا
 فبورك مهدياً شهيداً وهاديا
 حصون البلاد والجبال الرواسيا
 وأضحى له الحصنُ المحصنُ خاويا
 وأضحى له الآفاقُ جُمراً بواديا
 أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا
 وإلا تتوبوا تلقوا الله عاتيا
 تفوزوا وقدماً فاز من كان شاريا
 أصيبوا وهم كانوا الولاة الأدانيا
 تلو أطول الفرقان ثم المثنانيا
 فحتى متى لا يبعث الجيش غاديا

وحتى متى لا أعتلي بمهند فذاك ابنُ وقاص وأدرِكْ ثاويبا
 وإنني زعيم إن تراخت منيتي بيوم لهم منا يشبُ النواصيا

٨٢٩ - وبه: قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا الحسن بن موسى، قال حدثنا شيبان عن أشعث عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم يتعاهدنا عنده^(١).

٨٣٠ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريدة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا الحسن بن علي المعمري، قال حدثنا بركة بن محمد الحلبي، قال حدثنا يوسف بن أسباط عن أبي شيبان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: أتيت ابن مسعود يوم عاشوراء فإذا بين يديه قصعة ثريد وعراق، قلنا يا أبا عبد الرحمن: أليس هذا يوم عاشوراء؟ قال نعم، كنا نصومه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يفرض شهر رمضان، فلما فرض شهر رمضان نسخته، ثم قال: أقعد، فقعدت وأكلت.

٨٣١ - وبه: قال أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة البندار المقرئ بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة التيملي التمار المعروف بابن أبي ترابه، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام، قال حدثني موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجاري، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البيت، وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ حسيناً فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عينيه من الدمعة، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل عليه السلام.

٨٣٢ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ

(١) الثابت في يوم عاشوراء فقط هو صومه ولا يشرع فيه إقامة المآتم والأحزان ولا كل هذه البدع المستحدثة وصيامه ثابت بالحديث الذي أورده المصنف وأخرجه البخاري (٢٠٠٢)، ومسلم (١١٢٥)، والحديث الذي بأعلى قد أخرجه البخاري (١٨٩٢)، ومسلم (١١٢٦)، وأبو داود (٢٤٤٣).

بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال حدثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام، قال حدثني شهر قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرؤه وخلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابني؟ وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا اختصرته.

٨٣٣ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريباً منه، فلما دخل عليه قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام: فكن معي، قال له ابن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها شيئاً إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمّنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبداً، فلما قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقاً له حتى كان من أمره ما كان.

٨٣٤ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدروي الوراق من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال حدثنا محمد بن الحكم الشيباني عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي عن مجاهد قال: لما امتنع الحسين عليه السلام وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحقا بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسناً وعبد الله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهم للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عز وجل، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواماً من أهل الكوفة يكتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم الإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك وسيد أهل بلادك فألقه فكاففه عن الفرقة ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كان نجريه على أخيه، وإن أبى

إلا أن نزيده فزده ما أراك الله، واضمن ذلك علينا ننفذ ضمانك ونعطه ما أحب من ذلك الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، وما تطمئن إليه إن شاء الله تعالى والسلام.

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر حسيناً وابن الزبير ولحاقهما بمكة، فأما ابن الزبير فرجل منقطع عنا برأيه وهواه يكاتمنا مع ذلك أضغاناً يسرها علينا في صدره ويورى ورى الزناد لا حلل الله إسرارها، فأرى في أمره ما أنت راء، وأما حسين فإني لقيته فسألته عن مقدمه، فأخبرني أن عمالك بالمدينة حرفت به وعجلت عليه وأنظره رأيه ولن أدع أداء النصيحة إليه في كل ما يجمع الله به الكلمة ويطفىء به الفتنة ويحقن به دماء الأمة، وأنا أمرك بمثل الذي أمره به إن شاء الله، فاتق الله في السر والعلانية ولا تبتن ليلة مريداً مسلماً بغائلة، ولا مرصداً له بمظلمة، ولا حافراً له مهواة، فكم من حافر حفير لنفسه، وكم من أمل لم يؤت أمله، وكم من راج لطول العمر مبسوط له في بعد الأمل، فبيننا هو كذلك إذ نزل القضاء فقطع أمله ونقص عمره، وأخرجه من سلطان الدنيا الفانية، إلى سلطان الله وعدله في الآخرة، وخذ مع ما أوصيك به من النصيحة لهذه الأمة بحظك من الركوع والسجود آناء الليل وتارات النهار، ولا يشغلك عن ذكر الله تعالى شيء من ملاهي الدنيا وأباطيلها، فإن كل ما أنت مشتغل به من ذات ينفع ويبقى، وكل ما أنت مشتغل به عن ذات الله يضر ويفنى، فاجعل همك فيما يرضي ربك يكفك همك، داج حسيناً وارفق به ولا تعجل عليه ولا تنظره رأيه عسى الله عز وجل أن يحدث أمراً يلم به شعثاً ويشعب به صدعاً ويرتق به فتقاً والسلام.

٨٣٥ - وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، قال حدثنا أبو بكر دريد، قال حدثنا الحسن بن حضر، قال حدثني أبي عن هشام بن الكلبي رفعه إلى القاسم بن الأصبغ بن نباة العرنبي، قال لما أخذ برأس الحسين عليه السلام وبرؤوس أهل بيته وأصحابه، أقبل الخيل شماطيط معها الرؤوس، وأقبل رجل من أنضر الناس لوناً وأحسنهم وجهاً على فرس أدهم قد علق في الباب فرسه رأس غلام أمرد وكان وجهه قمر ليلة البدر فإذا هو قد أطال الخيط الذي فيه الرأس والفرس يمرح، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه، فإذا طأطأ رأسه صك الرأس الأرض، فسألت عنه فقبل هذا حرملة بن الكاهل الأسدي، وهذا رأس العباس بن علي عليهما السلام. فمكث بعد ذلك ما شاء الله، ثم رأيت حرملة ووجهه أسود كأنما أدخل النار ثم أخرج، فقلت له يا عماه: لقد رأيتك في اليوم الذي جئت برأس العباس وإنك لأنضر العرب وجهاً، فقال يا ابن أخي ورأيتني؟ قلت نعم، قال فإني والله مذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة أوي فيها إلى فراشي إلا وملكان يأتياني فيأخذان بضبعي ينتهيان بي إلى نار تاجج فيدفعاني فيها وأنا أنكص عنها فيسفعني كما ترى، قال: وكانت عنده امرأة من بني تيم فسألته عن ذلك

فقلت: أما إذا أفضى على نفسه فلا يبعد الله غيره، والله ما يوقظني إلا صياحه كأنه مجنون.

٨٣٦ - وبه: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر عمر بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال حدثنا أحمد بن سعيد - يعني ابن عبد الله، قال حدثنا الزبير - يعني ابن بكار، قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الحكم عن أبيه عن عوانة قال: دخل المغيرة بن شعبة على مصعب بن الزبير، فسأله عن قتل الحسين عليه السلام، فوصفه له فقال مصعب: [الطويل]

فإن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا وسنوا للكرام التأسيا
قال فعلمت أن مصعباً لا يقر، فكان كما ظننت.

٨٣٧ - وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال حدثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال: ما بال هذا اليوم؟ قالوا: يوم نجى الله فيه موسى وأغرق بني القبط. قال فنحن أحق بموسى فصام وأمر بصيامه.

٨٣٨ - وبه: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ببغداد في دار الزعفران، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في قطعة الدقيق بانتقا عمر بن جعفر البصري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدثنا أبو عمر الضرير، قال حدثنا حماد سلمة، أن عبيد الله بن عمر أخبرهم عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في يوم عاشوراء بعد ما نزل رمضان: من شاء صامه ومن شاء أفطره.

٨٣٩ - وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي بقراءتي عليه في باب الأزج ببغداد، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنيك البجلي. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقتل ابني الحسين بظهر الكوفة، الوليل لقاتله وخاذله وتارك نصرته».

٨٤٠ - وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه».

٨٤١ - وبه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي الشروطي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا الحضرمي، قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال حدثنا إسماعيل بن إبان، قال حدثني حيان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقتل الحسين بن علي على رأس ستين من مهاجري».

٨٤٢ - وبه: سواء عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقتل حسين حين يعلوه القتيير» قال أبو القاسم: القتيير: الشيب.

٨٤٣ - وبه: قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحافظ الدارقطني، قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري، قال حدثنا إسحاق بن سليمان، قال حدثنا عمرو بن أبي فيض، عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرد ابنة شمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع علي عليه السلام في بعض غزواته فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلي إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها، فقال واهأ لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال فقلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث، قال فكنت في الجيش الذي سار إلى الحسين عليه السلام، فلما انتهيت نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فقدمت على فرس لي فقلت أبشرك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدثه الحديث، قال معنا أو علينا، قلت لا معك ولا عليك، تركت عيالاً وتركت أمأ، قال فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم، فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي علي مقتله.

٨٤٤ - وبه: قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا وكيع، قال حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة، قال وكيع قال: شك هو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأحدهما، لقد دخل على البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي إن ابنك هذا حسيناً مقتول، فإن شئت أن أتيك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال فأخرج إلي تربة حمراء.

٨٤٥ - وبه: قال أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن علي البصري قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدثنا علي بن الحسين بن بندار الأذوني، قال حدثنا محمود بن أحمد بأنطاكية، قال حدثنا عبيد الله بن محمد، قال حدثنا محمد بن خالد، قال حدثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف، قال حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام وقد أحاطوا به يقول: اللهم أحبس

عنهم مطر السماء وامنعهم بركات الأرض، وإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ومزقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قددأ، ولا ترض عليهم الولاية أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقاتلونا. وضارب حتى كفهم عنه ثم تعادوا عليه فقتلوه، كذا كان في الأصل عليهم وصوابه عنهم.

٨٤٦ - وبه: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا أبو عمر محمد بن عباس بن حيويه من لفظه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال حدثنا أبو الحسن علي بن حفص السلوكي في مجلس الكديمي، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثنا أبي عن ابن لهيعة عن أبي قتيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل رأسه، جلسوا يشربون ويحيي بعضهم بعضاً بالرأس، فخرجت يد فكتبت بقلم حديد بدم علي الحائط: [الوافر]

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
فتركوا الرأس وهربوا.

٨٤٧ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أبو الزنباع، قال حدثنا يحيى بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، واستخلف يزيد سنة ستين، وفي إحدى وستين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء. وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأن أم البنين عامرية وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن علي بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر، وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين، وأمه الرباب بنت امرئ القيس كلبية. وأبو بكر بن الحسن لأم ولد، والقاسم بن الحسن لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وعبد الله رضيع الحسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٨٤٨ - وبه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان بن أحمد، قال حدثنا الخضرمي، قال حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي، قال حدثنا يحيى بن زريس عن قطر بن منذر الثوري قال كان إذا ذكر قتل الحسين بن علي عليهما السلام عند محمد بن الحنفية قال: لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام.

٨٤٩ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدثنا الزبير بن بكار، قال حدثني محمد بن فضال عن أبي مخنف، قال حدثني عبد الملك بن نوفل المساحقي عن أبي سعيد المقبري، قال والله لرأيت حسيناً عليه السلام وإنه ليمشي بين رجلين يعتمد علي هذا مرة وعلى هذا مرة أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: [الخفيف]

لا ذعرت السوام في فلق الصب جح مغيراً ولا دعيت يزيدا
يوم أعطى مخافة الموت ضيماً والمنايا ترصدنني أن أحيدا
قال فعلمت بعد ذلك أنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة.

٨٥٠ - وبه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه قال حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن ذكريا بن حيويه الخراز لفظاً، قال حدثني أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدثنا موسى بن محمد الخياط، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا جرير عن أبي النعمان من ولد النعمان بن بشير قال: أتى برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال مروان بن الحكم شعراً:

ضربت دوسر فيهم ضربةً أثبتت أوتاد ملك فاستقر
وقال عبد الرحمن بن أم الحكم: [الطويل]

سمية أمسى نسلها عدد الحصا وبننت رسول الله ليس لها نسل

٨٥١ - وبه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار وغيرهما بقراءتي علي كل واحد منهم، قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدثنا معمر بن المثنى، قال حدثنا ليطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة، فقلت ما هذه؟ قالوا: الحسين بن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر وراءك؟ قال: قلت القلوب معك والسيوف مع بني أمية.

٨٥٢ - وبه: قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي القاضي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم - هو ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم؛ قال أنشدني أبو طالب محمد بن عبد الله الجعفري لنفسه: [الخفيف]

لي نفس تحب في الله والله حسيناً ولا تحبُ يزيدا
يابن أكالة الكبود لقد أن ضجت من لابس الكسا الكبودا
أي هول ركبت عذبك الرح من في ناره عذاباً شديدا
لهف نفسي على يزيد وأشيا ع يزيد ضلوا ضلالاً بعيدا

يا أبا عبد الله يا بن رسول الله - يا أكرم البرية عودا
ليتنى كنت يوم كنت فأمسى فيك في كربلا قتيلاً شهيداً

٨٥٣ - وبه: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني، قال حدثنا عمر بن داود العماني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال حدثنا أبو عوانة عن أبي الجارود، عن أبي بدر عن أبي الحارثة عن ابن عباس قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيت الحسين بن علي عليهما السلام كفه بكفه بين الركن والمقام. فعانقته ثم ضمته إلي وقلت: يا أبا عبد الله ما تريد؟ قال: أريد أن أسير؛ قال: قلت نشدتك الله تسير إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك أهل العراق وأنت بقيتنا وجماعتنا. فقال: خل عني يا بن عباس، فإني استحي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمر في أمتنا بمعروف ولم أنه عن منكر.

٨٥٤ - وبه: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه: لا تبكوا هذا الصبي - يعني حسيناً عليه السلام، قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل عليه السلام فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الداخل، وقال لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل علي، فجاء الحسين عليه السلام، فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة فاحتضته وجعلت تناغيه وتبكيه، فلما اشتد في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يقتلونه وهم يؤمنون بي؟ قال نعم يقتلونه، فناوله جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا، وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا يا نبي الله: يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال نعم: وهذه تربته وأراهما إياها.

٨٥٥ - وبه: قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى الترمذي، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا ابن

المبارك عن مسعد عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أن الأشعث بن قيس، دخل على ابن مسعود وهو يأكل في يوم عاشوراء، فقال: إنما هو يوم كنا نصومه، أراه قال قبل رمضان.

٨٥٦ - وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال حدثنا ابن عمر بن شاهين، وأحمد بن شاذان، وعبيد الله بن جنابة، قالوا حدثنا بن منيع، قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد عن أبي قتادة، وليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صوم يوم عاشوراء سنة»^(١).

٨٥٧ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط أبي محمد عبد الله بن محمد بن مندويه المحدث بقراءتي عليه من أصله في سكة الجوربيين بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدثنا محمد عبد الله بن أحمد بن البراء: قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: خلق الله آدم عليه السلام يوم الجمعة، وأدخل الجنة يوم الجمعة، وأخرج منها يوم الجمعة، وأنزلت الكعبة يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وعلى قوم يونس، وفيه خلق آدم، وفيه فلق البحر لبني إسرائيل، وتقوم الساعة يوم الجمعة، وبعث الله موسى إلى فرعون يوم الجمعة، ويرى أهل الجنة ربهم يوم الجمعة، ونادى من جانب الطور الأيمن يوم الجمعة، وأخرج يوسف من السجن يوم الجمعة، واستوت على الجودي يوم الجمعة، والتقم الحوت يونس يوم الإثنين لأربع من شوال، وأخرج يوم الجمعة من بطن الحوت لأربع عشرة مضت من ذي القعدة، وولد موسى بن عمران يوم الإثنين يوم عاشوراء، وكان طوله سبعة أذرع وذلك الذراع خمسة أشبار، وولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء يوم الأحد.

٨٥٨ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدثنا قرة، قال سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إن الله قتله يعني الحسين بن علي عليهما السلام، فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه فطمس الله عز وجل بصره.

٨٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي

(١) إسناده ضعيف: فيه ليث.

المقري صاحب الكناني المقري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم الكناني، قال: حدّثنا القاضي المحاملي، قال: حدّثنا أخو كروجة، قال: أخبرنا محمد بن مصعب، قال: حدّثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن أم الفضل: أنها أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقالت يا رسول الله: إني رأيت في النوم حلماً منكراً، قال: فما هو؟ قالت: أصلحك الله إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خير، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام وكان في حجرها، قالت: فدخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأخذه فوضعه في حجره فبال عليه فذهبت أتناوله، فقال: دعني ابني فإن ابني ليس بنجس، ثم دعا بماء فصبه عليه، قالت: فحانت مني التفاتة فإذا عيناه تذرفان: فقلت يا رسول الله: بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي يقتلون ابني هذا، قالت: قلت هذا؟ قال: هذا، وأراني تربة حمراء.

٨٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا عبيد بن محمد الزيات الكوفي: قال: حدّثنا عياد بن يعقوب، قال: حدّثنا موزع بن سويد عن قطنة بن العلاء، قال: كنا في قرية قريباً من قبر الحسين عليه السلام، فقلنا ما بقي ممن أعان على قتل الحسين إلا قد أصابته بلية، فقال رجل: أنا والله ممن أعان على قتله ما أصابني شيء، فسوى السراج فأخذت النار في أصبعه فأدخلها في فيه وخرج هارباً إلى الفرات فطرح نفسه في الماء فجعل يرتمس والنار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتى مات، قال السيد: كذا في كتابي يرتمس بالراء، وأظنه أراد يغمس والغين ملتبسة بالراء في لغة أهل العراق.

٨٦١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو محمد الديباجي، قال: حدّثنا أبو محمد لحية بن عبد الرحيم بن عصمة بن عبد الرحيم التنوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم يحيى بن القاسم المصري بمصر، قال: حدّثنا عباد بن عيسى الهمداني الكوفي بالكوفة، قال: أخبرنا مروان بن ضرار عن بشر بن غالب الأسدي وإليه تنسب حبانة بشر بالكوفة، قال: حججت سنة فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام زائراً ومسلماً، فقال لي يا بشر: أيكم حرمله بن كاهل؟ قلت: ذاك أحد بني موقد، قال: أوقد الله عليه النار وقطع يديه ورجليه عاجلاً غير آجل، فإنه رمى صبيّاً من صبياننا بسهم فذبحه، قال بشر: فخرج المختار بن أبي عبيد وأنا بالكوفة وإني لجالس على باب داري إذ أقبل المختار في جماعة كثيرة فسلم عليّ، فقلت: أين يريد الأمير؟ فقال: هاهنا قريباً وأعود، فقلت لغلامي: أسرح، فركبت واتبعته فإذا هو

واقف في الكناس وهي محلة بني أسد - وقد ثنى رجله على معرفة فرسه، فما لبث أن أطلع قوم معهم حرملة بن كاهل الأسدي في عنقه جبل وهو مكتوف اليدين إلى ورائه، فقال المختار: قطعوا يديه ورجليه، فوالله ما تم الأمر حتى قطعوا يديه ورجليه وهو واقف، ثم أمر بنفط وقصب، فصب عليه النفط وألقى عليه القصب وطرح فيها النار فأحرق، فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال يا بشر: أنكرت فعلي بحرملة هذا، أنسيت فعله بأل علي وموقفه فيهم يوم الحسين وقد رمى طفلاً للحسين وهو في حجره بسهم، فقلت أيها الأمير: ما أنكرت ذلك وإن هذا قليل في جنب ما أعد الله له من عذاب الآخرة الإثم الدائم، ولكنني أحدث الأمير بشيء ذكرته يسره ويثبت قلبه ويقوي عزمه، قال: وما هو يا مبارك؟ قلت حججت سنة فأتيت علي بن الحسين زائراً ومسلماً عليه، فسألني عن حرملة بن كاهل هذا، فقلت: هو أحد بني موقد النار، فقال: قطع الله يديه ورجليه وأوقد عليه النار عاجلاً غير آجل. قال: فخر المختار ساجداً على قربوس سرجه وكاد أن يطير من السرج فرحاً وسروراً، وقال: الحمد لله بشرك الله يا بشر بخير. فلما انصرفنا وصار إلى باب داري قلت: إن رأى الأمير أن يكرمني بنزوله عندي ويشرفني بأكله طعامي؟ فقال: سبحان الله وله الحمد، تحدثني بما حدثني به عن علي بن الحسين عليهما السلام وتسالني الغداء، لا والله يا بشراً ما هذا يوم أكل وشرب، هذا يوم صوم وذكر.

٨٦٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد الطبري قراءة عليه، قال: حدثنا ابن دريد، قال: حدثنا العكلي عن أبيه قال: ذكر ابن وأب، قال: ذكر عوانة عن الشعبي: أن عبد الله بن عباس دخل المسجد وقد سار الحسين بن علي عليه السلام إلى العراق فإذا هو بعبد الله بن الزبير في جماعة من قريش وقد استعلاهم بالكلام، فجاء ابن عباس حتى ضرب بيده على عضد ابن الزبير، فقال: أصبحت والله كما قال الأول: [الرجز]

يا لك من قنبرة بمعمرٍ خلالك الجوف بيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا ابن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأننا أحق بحق من تدلى بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب، وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أنني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديماً وحديثاً لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير:

من شرفت به زادني شرفاً إلى شرف قد كان لي قديماً، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعده، قال: صدقت يا ابن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا ابن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبداً، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبداً، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فتنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك إلا ابن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحقه من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا ابن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جواباً، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال: بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا.

٨٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا أبو علي الكراني، قال: وحدثني أبو حاتم، قال: حدثني الأصمعي، قال: قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا: [الخفيف]

عين بكى بعبرة وعويل واندبني إن ندبت آل الرسول
سنة كلهم لصلب علي قد أبيدوا وستة لعقيل

٨٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لتحري فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء.

٨٦٥ - وبه: قال: حدثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى. (ح) قال: وحدثنا القاضي، قال: وحدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال: حدثنا ابن أبي غيلان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال: قال ابن عباس قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

٨٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن محمد بن عثمان السواق والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله

الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، قال: حدّثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن جنان، قال: حدّثنا أحمد بن غياث، قال: أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبيد الله القسري عن عمار الذهبي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، حدّثني بمقتل الحسين بن علي عليهما السلام حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي عليهما السلام ليأخذ بيعته، فقال: له أخزني ورفق به فأخره فخرج إلى مكة فاتاه رسل أهل الكوفة أنا قد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا، وكان نعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، قال: فبعث الحسين بن علي عليهما السلام إلى مسلم بن عقيل ابن عمه فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلى، فإن كان حقاً خرجت إليهم. فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن أمض إلى الكوفة فخرج حتى قدمهما فنزل على رجل من أهلها يقال له: عوسجة. فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له: إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله عزّ وجلّ أحب إلي مما أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك ستراً ستره الله عزّ وجلّ، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له: سرحون - قد كان يستشير به - فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟ قال: نعم، قال: فاقبل مني، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه، وكان يزيد ساخطاً، وكان قد همّ بعزله وكان على البصرة، فكتب إليه يرضاه وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده، فأقبل عبيد الله في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا: وعليك السلام يا بن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن علي عليهما السلام، حتى نزل بالقصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال فادفعه إليه ليقوي، فخرج إليه فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فلقيه فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرنني لقائك إياي، ولقد ساءني فأما ما سرنني من ذلك فما هداك الله عزّ وجلّ، وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحکم بعد، فأدخله على مسلم فأخذ منه المال وبايعه، ورجع إلى عبيد الله فأخبره، وتجوّل مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى منزل هاني بن عروة المرادي، وكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة ويأمره

بالقدم، قال: وقال عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هاني بن عروة لم يأتي فيمن أتاني، قال: فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم، فأتوه وهو على باب داره، فقالوا له: إن الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه قال لشريح: أتتك بخائن رجلاه؛ فلما سلم عليه قال له يا هاني: أين مسلم؟ قال: لا أدري، فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج إليه، فلما رآه قطع به، قال: أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي، قال: اتنني به، فقال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، قال: أدنوه إلي، فأدنى فضربه بالقضيب فشجه على حاجبيه، وأهوى هاني إلى سيف شرطي ليسله فدفع عن ذلك وقال له: قد أحل الله دمك، فأمر به فحبس في جانب القصر، وخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله بن زياد، فقال ما هذا؟ فقالوا: مذحج، فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أنني إنما حبسته لأسائله، وبعث عيناً عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمرّ شريح بهاني، فقال هاني يا شريح: اتق الله فإنه قاتلي، فخرج شريح حتى قام على باب القصر، فقال: لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسأله، فقالوا: صدق ليس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، وأتى مسلماً الخبر، فنادى بشعاره فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدمة وهي ميمنة وميسرة وسار في القلب إلى عبيد الله، وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر، فلما سار إليه مسلم فانتهى إلى باب القصر أشرفوا عليه من فوقه على عشائهم، فجعلوا يكلمونهم ويردونهم، فجعلوا أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمسمائة، فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً، فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده تردد في الطرق، فأتى باباً فنزل عليه فخرجت إليه امرأة، فقال: لها اسقيني ماء فسقته ثم مكث ما شاء الله، ثم خرجت فإذا هو على الباب، قالت: يا عبد الله إن مجلسك مجلس ريبة فقم، فقال لها: أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت نعم، أدخل، وكان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث، فلما علم به الغلام انطلق إلى محمد فأخبره، فانطلق محمد إلى عبيد الله فأخبره، فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطة إليه ومعه محمد فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم، فأعطاه محمد الأمان فأمكن من يده، فجاء به إلى عبيد الله بن زياد، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضرب عنقه، وألقى جثته إلى الناس وأمر بهاني فسحب إلى الكناسة فصلب هناك، وقال شاعرهم: [الطويل]

فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري	إلى هاني بالسوقِ وابن عقيلِ
أصابهما أمر الإمام فأصبحا	أحاديث من يسعى بكل سبيلِ
أتركب أسماء الهماليج أماناً	وقد طلبته مذحجُ بقتيلِ

وأقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم كان إليه، حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر، قال: ارجع فإنني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، قال: والله لا نرجع حتى يصيب بثأرنا أو يقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، فسار فلقية أول خبل عبيد الله بن زياد، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء فأسند ظهره إلى قصب أو خلاف لا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل وضرب أبيته، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً ونحواً من مائة رجل.

وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه عهداً، فقال: اكفني هذا الرجل، فقال: اعفني، فأبى أن يعفيه، قال: فانظرنني الليلة فأخره، فنظر في أمره، فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به، فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام، فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فألحق بالثغور، وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، وإما أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت، فقبل ذلك عمر بن سعد، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بذلك، فكتب إليه عبيد الله: لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحابه كلهم وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته ونحو سهم، فيقع بابن له صغير في حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا ثم يقتلونا، ثم دعا بسرًاويل حبره فشقه ثم لبسه، ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل عليه السلام، فقتله رجل من مذحج، وحز رأسه وانطلق به إلى عبيد الله لعنه الله فقال: [الرجز]

أوقر ركابي فضةً وذهباً فقد قتلتُ الملكَ المحجبا

قتلت خيرَ الناسِ أمأً وأبأً وخيرهم إن ينسبون نسباً

فوفد هو إلى يزيد بن معاوية لعنهم الله تعالى ومعه الرأس، فوضع بين يديه وعنده أبو برزة الأسلمي، فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه ويقول: [الطويل]

نفلق هاماً من رجالٍ أعزة علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلماً

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فيه يلثمه، وسرح عمر بن سعد بحرمه وعياله إلى عبيد الله ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين عليه السلام إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل فطرحت زينب بنت علي عليه السلام نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلونني فرق له فتركه وكف عنه ثم جهزهم وحملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ثم أدخلوا عليه، فهناؤه بالفتح، فقام رجل منهم أزرق أحمر، فنظر إلى

وصيفة من بناتهم، فقال يا أمير المؤمنين: هب لي هذه، فقالت: زينب لا والله ولا كرامة لك ولا له، إلا أن يخرج من دين الله عز وجل، فأعادها الأزرق، فقال له: يزيد: كف، ثم أدخلهم إلى عياله ثم جهزهم وحملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها، واطعة كمها على رأسها تلتفتهم وهي تقول: [البسيط]

ماذا تقولون لو قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم خيرة الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
قال أبو الوليد هذا البيت لم أسمعه من خالد:

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٨٦٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا السكن بن سعيد الجرهمي عن العباس بن هشام عن أبيه عن محمد بن القاسم الهاشمي، قال: قال المغيرة بن نوفل الهاشمي للجراح بن سنان الأسدي لما طعن الحسين بن علي عليهما السلام: [البسيط]

إذا سقى الله عبداً صوبَ غادية فلا سقى الله جراحاً من الديم
أعني به ابنُ سنان شر من حملت أنثى ومن شر من يمشي على قدم
شلت يمينك من غادٍ بمعوله على فتى ليس بالواني ولا البرم
يا نصرُ نصرٍ قعين كيف نومكم وقد أتيتم عظيمًا ليس بالأمم
حاشا جزيمةً إني غير ذاكرها ولا بني جابرٍ لم ينطفوا بدم

قال أبو بكر الجراح بن سنان، هذا الذي طعن الحسين بن علي عليهما السلام من بني أسد من بني نصر بن قعين.

٨٦٨ - وبه: قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء، قال حدثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق، قال حدثنا النضر بن شميل، قال أخبرنا هشام القرطوسي^(١) عن حفصة بنت سيرين عن أنس قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي عليهما السلام، قال فجعل يقول بقضيب في أنفه: ما رأيت مثل هذا حسناً، ثم تذكر، فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٦٩ - وبه: قال أخبرنا ابن غسان، قال حدثنا أبو الطيب، قال حدثنا بن مكرم، قال حدثنا نصر بن علي، قال أخبرني أبي، قال حدثني الحسن عن أبي الحسناء، قال سمعت أبا العالية البراء قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أتني عبيد الله بن زياد برأسه، فأرسل إلى أبي برزة، وكان في أبي برزة بعض العظم كذا قال السيد وأظنه بعض القصر، قال له عبيد الله: أي محمدية هذا الدحداح؟ قال أبو برزة: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كنت أحسب أن أعيش حتى يعيرني إنسان بصحبة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال عبيد الله: كيف ترى شأني وشأن الحسين يوم القيامة، قال الله أعلم وما علمي بذلك، قال: إنما سألتك عن رأيك؟ قال: إن سألتني عن رأيي فإن حسيناً يشفع له يوم القيامة أبوه ويشفع لك زياد، قال أخرج فلولا ما جعلت لك لضربت عنقك، حتى إذا بلغ باب الدار قال ردوه، فقال: لئن لم تغدو علي وتروح لأضربن عنقك.

في التوبة وما يتصل بذلك

٨٧٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه في منزله بباب الأزج ببغداد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعيد إملاءً بجزجرايا في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ويعرف بالجمال، قال حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدثني أبي عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن، وكان يحف للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر وخاف الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج هارباً على وجهه، فنزل جبلاً بين مكة والمدينة، ففقدته النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذني من ناري، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتيا نبي ثعلبة، فخرجا من أنقاب المدينة فلقىهما راع من رعاة الإبل يقال له ذفافة، فقال له عمر يا ذفافة: هل لك علم بشاب هارب بين هذه الجبال؟ فقال ذفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم، فقال له عمر: ما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال لأنه إذا كان في جوف الليل خرج من بين هذه الجبال واضعاً يده على رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولا تجودني لفصل القضاء، قال: إياه نريد، فخرج بهما ذفافة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم فغدا عمر عليه فاحتضنه، فقال: الأمان الأمان، متى الخلاص من النار، فقال عمر بن الخطاب: أنا عمر بن الخطاب، قال يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذنبي؟ قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك فقال يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة أو بلال يقول: قد قامت الصلاة، فقال له عمر: أفعلم، فأقبلوا إلى المدينة فوافق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في صلاة الغداة، فبدر عمر وسلمان الصف، فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خر مغشياً عليه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يعني صلاته قال يا عمر ويا سلمان: ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن؟ قالوا هو ذا يا رسول الله، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحركه فانتبه،

فقال له يا ثعلبة ما غيبك عني؟ فقال: ذنبي يا رسول الله، فقال: أدلك على آية تمحو الذنوب، والخطايا؟ قال بلى، قال قل: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قال ذنبي يا رسول الله أعظم؟ قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بل كلام الله أعظم، فأمره النبي بالانصراف إلى منزله، فمرض ثمانية أيام، ثم إن سلمان أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره فقال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوموا بنا إليه، فقام النبي ﷺ فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره، فأزال رأسه من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم أزلت رأسك؟ فقال لأنه من الذنوب ملآن، قال ما تجد؟ قال أجد مثل ديبب النمل بين جلدي وعظمي، قال فما تشتهي؟ قال مغفرة ربي. قال فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا أخي إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصاح صيحة فخر ميتاً، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه، فلما فرغ من الصلاة عليه أقبل يمشي على أطراف أنامله، فلما وضعه في لحده وسوى عليه، قال قائل له يا رسول أينك تمشي على أطراف أناملك؟ فقال: والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض لكثرة أجنحة من نزل يشيعه من الملائكة^(١).

٨٧١ - وبه: قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

٨٧٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريقي الكبير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبه، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال: أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: «إذا تاب عبدي إليّ نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه»^(٢).

٨٧٣ - وبه: قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم،

(١) إسناده ضعيف: والقصة غاية في النكارة.

(٢) إسناده ضعيف.

أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيراً.

٨٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حذب، قال: حدّثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال: حدّثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «التسوية شجاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين»^(١).

٨٧٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال: قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاماً عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلّم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه»^(٢).

٨٧٦ - وبه: قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

٨٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

٨٧٨ - وبه: قال: سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ.

٨٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحمان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٣٤٩٨).

الحسن النقاش، قال: قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوماً فسمعتة يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخاً، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئاً من شعرك في الزهد فأنشأ يقول: [الطويل]

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل	حلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة	ولا أن ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الأيام حتى تتابع	علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فياليت أن الله يغفر ما مضى	ويأذن في توباتنا فنتوب
أقول إذا ضاقت عليّ مذاهبي	وحل بقلبي الهموم يذوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي	هلكت ومالي في المتاب نصيب
فأغرق في بحر المخافة آيساً	وترجع نفسي تارة فتتوب
وتذكر عفواً للكريم ورحمة	فأحيا وأرجو عفوه فأنيب
وأخضع في قولِي وأرغب سائلاً	عسى كاشف البلوى علي يتوب

٨٨٠ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة عن خليفة بن حسان، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام. الأواه: التواب.

٨٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: وسمعتة - يعني أبا عبد الله عمرو بن عثمان الملكي، يقول: وقال في مسألة في التوبة: التوبة على تفسير اللغة: هو الرجعة، ولذلك فرض حق الله التوبة على الخلق لما ذهلوا عنه، واشتغلوا بالمعاصي، فافترض عليهم الرجوع إليه عما ذهلوا به عنه، لأن التائب هو الراجع، كذلك تقول العرب.

٨٨٢ - وبه: قال أخبر أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم العامري الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا الحسن بن صالح عن أبي سعيد البقال، عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارة له»^(١).

٨٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبه إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسين بن مقبل، قال: حدثنا أبو سفيان البروري ونعم الرجل كان، قال: حدثنا عبد العزيز بن إبان، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه عن أبي الحوراء، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الندم توبة»^(١).

٨٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا الفضل بن سهل وعلي بن الهيثم، قالوا: حدثنا كثير بن هشام (ح) قال: وأخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: وحدثنا علي بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا روح بن الفرج البزار، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله الأيلي، عن الزهري عن سالم عن أبيه عن ابن عمر، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «رحم الله رجلاً أصلح من شأنه»^(٢).

٨٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة فرة باب زقاق السعديين، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء في جامع البصرة في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن إسحاق بن نصر الأيلي، قال: حدثنا محمد بن معمر النجراني، قال: حدثنا مالك بن سعير عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له، وعبادته لا شريك له، فارقها والله عز وجل عنه راض»^(٣).

٨٨٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجزرايا في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. قال: حدثنا محمد بن صالح أبو جعفر الكلبي بمكة قال: حدثنا أبو صالح حمزة بن مالك بن حمزة، قال: حدثني عمي سعد بن حمزة عن كثير - يعني ابن زيد عن الحارث عن أبي يزيد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطيل الله تعالى عمر العبد ويرزقه الإنابة»^(٤).

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٣)، وقال رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد.

٨٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، وأبو منصور محمد بن محمد السواق ومحمد بن عبد العزيز البكيكي، وعبيد الله بن محمد بن أحمد بن أحمد بن لؤلؤ، قالوا أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم - يعني ابن عبد الله بن مسلم الكشي، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أن لابن آدم واديين من مال لا يتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^(١).

٨٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مزدة، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لله أشد فرحاً بتوبة العبد إذا هو تاب من ذلك الرجل براحلته، وقال: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»^(٢).

٨٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا إسحاق بن بشر عن سفیان الثوري، عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «النادم ينتظر الرحمة، والمعجب ينتظر المقت، وكل عامل سيقدم على ما قد سلف عند موته، فإن ملاك الأعمال خواتمها، والليل والنهار مطيتان فاركيوها بلاغاً إلى الآخرة، وإياك والتسوية بالتوبة، وإياك والغرة بحلم الله عليك، واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شرك نعله، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ^(٨) ﴿ [الزلزلة: ٨، ٩]».

٨٩٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أبو أحمد رزيق بن عبد الله الدلال المخزومي، قال: حدثنا فتح بن سحرف العابد، قال: حدثني علي بن عبيد الله، قال: سمعت أعرابياً يقول في دعائه: اللهم إن كنت لا تغفر إلا للمحسنين فالمسيء إلى أين يذهب.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٣/١)، ومسلم (١٠٤٨).

(٢) أخرج شطر الحديث الأول الإمام مسلم من قطعة من حديث في كتاب التوبة.

٨٩١ - وبه: قال: لنا القاضي أبو الحسين، قال: لنا الشيخ أبو عبيد الله فسرقه

أبو نواس فقال: [الكامل]

إن كان لا يدعوك إلا محسنٌ فمن الذي يدعو ويرجو المجرمُ

٨٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه،

قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال: حدثنا أبو محمد الإسكاف، قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: لست أمركم بترك الذنوب، ترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنتم إلى إقامة الفريضة أحوج منكم إلى اكتساب الفضيلة.

٨٩٣ - وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا

الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا معلى بن أسد العمي، قال: حدثنا وهيب عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»^(١).

٨٩٤ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن مسعدة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»^(٢).

٨٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عمر بن رسة البغدادي نزيل

أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسن بن مقبل، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشرعي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ويل للمصرين الذين يصرون على ما يفعلون وهم يعلمون»^(٣).

٨٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن

أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو صالح بن المهلب، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، عن عوف بن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال:

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٩٧٦).

(٣) إسناده ضعيف.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر»^(١).

٨٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، قال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم رجع إليه فقال يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، قال ويحك يا ثعلبة، أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله لئن سألت الله أن يسيل لي الجبال ذهباً وفضة لسالت، ثم رجع إليه فقال يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم ارزق ثعلبة مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً.

قال: فاتخذ غنماً فنمت كما تنمو الدود حتى ضاقت عنه أذقة المدينة فتنحى بها. فكان يشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة، فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يخرج إليها، ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات، فيتلقى الركبان فيقول: ماذا عندكم من الخبر، وما كان من أمر النامي. وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» قال: فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم على الصدقات رجلين رجلاً من الأنصار ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما سنة الصدقة وأسنانها، وأمرهما أن يصدقا الناس وأن يمرا بشعلبة فبأخذان منه صدقة ماله، ففعلا حتى دخلا إلى ثعلبة فأقرياه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: صدقا الناس فإذا فرغتما فمرا بي ففعلا، فقال: والله ما هذه إلا أخية الجزية، فانطلقا حتى لحقا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَمِنهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِن آتَيْنَاهُم مِّن فَضْلِهِ لَنُصَدِّقُنَّ﴾ إلى قوله: ﴿يَكْفُرُونَ﴾ [التوبة: ٧٥-٧٧].

قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته. فقال: ويحك يا ثعلبة هلكت، أنزل الله فيك القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكي ويقول: يا رسول الله، فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة حتى قبض الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا أبا بكر: قد عرفت موقف من قومي ومكاني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٣٢/٢، ١٥٣)، والترمذي (٣٥٣١)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، وابن حبان في الإحسان (٢٤٤٩).

وآله وسلّم فاقبل مني، فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان^(١).

٨٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه وكتابه في المسجد الحرام، قال: سمعت أبا بكر الجواربي الأصفهاني يقول: سمعت سهلاً يقول: لا تصح التوبة لأهل التوبة حتى يتركوا كثيراً من الحلال الذي أحله الله عزّ وجلّ لهم، ويمنعوا أنفسهم مهناً من الحلال مخافة أن يخرجهم إلى غيره والتائب الذي يتوب من عمله في الطاعات في كل ساعة وطرفة ولمحة.

٨٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد التميمي الطيب العطار قراءة عليه على باب دكانه بالأهواز، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم الشافعي الحداد، قال: حدّثنا أبو يعلى محمد بن زهير بن الفضل الأبلبي بالأبله، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان عن عثمان بن زائدة، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

٩٠٠ - وبه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العيتقي، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي، قال: كنت في مجلس الشبلي إذ وقف عليه شيخ كبير أبيض الرأس واللحية، فقال له يا أبا بكر: قد ابيض رأسي ولحيتي وفني عمري، وقد عرفت ما أنا فيه من سوء صنعي، فهل لي من حيلة؟ فبكى الشبلي وبكى من حرق ثم قال: نعم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مِمَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

٩٠١ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق - يعني الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا فكفارته من العمل كذا وكذا، ولعله أن يتكاثره أن يعمل، قال ابن مسعود ما أحب أن الله عزّ وجلّ أعطانا ذلك مكان هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظِلْمِ نَفْسَهُ تَمَرًا يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

٩٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني

(١) هذه القصة من أفسد القصص التي اختلقت وفصلت في تاريخ الصحابة ويكفيك دليلاً واحداً على سخافة هذه القصة وبطلانها وهو: كيف لا يقبل الله التوبة ممن تاب إليه وأتاب والله عزّ وجلّ يقول: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فكيف يرده الله عزّ وجلّ ولا يقبل توبته ناهيك عن أن يكون أحد الصحابة الأفاضل بهذا الشكل وبهذا الإخلاف للوعد، كيف وقد شارك في نصرة رسول الله ﷺ.

قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن محمد - يعني عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا سعيد بن سنان، قال: حدثني أم الشعثاء عن أم عصمة العوسجية قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عبد مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه عليه يوم القيامة»^(١).

٩٠٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه في منزله، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن الجنيد الجيلي سنة ثلاث وستين ومائتين، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا غسان بن عبيد الموصلي عن طريف بن سليمان عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من شاب تائب»^(٢).

٩٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن وائل بن داود عن أبيه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة أو أحدهما، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عائشة: «إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار، فإن العبد إذا استغفر الله من ذنب غفر له»^(٣).

٩٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذر بن حبيش عن صفوان بن عسال، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تعالى يفتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة، لن يغله الله تعالى حتى تطلع الشمس من مغربها، وما غدا رجل يلتمس علماً إلا أفرشته الملائكة أجنحتها رضى بما يعمل، قالت العرب عند ذلك يا نبي الله، أيم يعطى الله عبداً خلة واحدة خيراً؟ قال: حسن الخلق، ثم قالوا له: أنتداوى؟ قال: علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا واحدة، قالوا يا نبي الله: فما

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٦٧٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٨٤٣).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٤).

هو؟ قال: الهرم، ثم قال: للمسافر ثلاثة أيام يمسح على خفيه وللمقيم يوم وليلة^(١).

٩٠٦ - وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو العباس الحمال، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي المدني قال: حدثنا أبو معشر المدني الكاهلي عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال: بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ في يده عصاً فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: نعمة الجن وعينهم من أنت؟ قال أنا هامة بن الهيثم بن الأقيس بن إبليس، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم، قال: فكم أتى لك من الدهر؟ قال: أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً، كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالأكام وأمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بشس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم الثياب المثلوم، قال: دعني من استعدائك فإني تائب إلى الله عز وجل. إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قلت يا نوح: إني ممن أشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عندك من توبة؟ قال يا هامة: هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة، فإني قرأت فيما أنزل الله تعالى عليّ: «ما من عبد تاب إلى الله عز وجل بالغ ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، قم فتوضأ واسجد لله سجدة، قال: ففعلت الذي أمرني به من ساعتى، فناداني مناد أن ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء، فخررت لله ساجداً».

وكننت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه. فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى على قومه وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. وكننت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكلهم يقول: أنا على ذلك من النادمين.

وكننت زواراً ليعقوب، وكننت من يوسف بالمكان المبين، وكننت ألقى إلياس في الأدوية، وأنا ألقاه الآن. وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة، وقال لي موسى بن عمران: إن لقيت عيسى فأقره مني السلام، وإن لقيت عيسى ابن مريم فأقرته من موسى السلام، وقال عيسى إن لقيت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فأقره مني

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٩٣٣).

السلام، فأرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَيْنِيهِ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: وَعَلَى عَيْسَى السَّلَام مَا دَامَت الدُّنْيَا وَعَلَيْكَ يَا هَامَةَ السَّلَام بِأَدَائِكَ الْأَمَانَةَ. فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهُ: أَفْعَلُ بِبِي مَا فَعَلَ بِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، إِنَّهُ عَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ، قَالَ: فَعَلِمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١]، ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ﴾ [المرسلات: ١]. ﴿وَعَمَّ يَسَاءَ لُونُ﴾ [النبا: ١]، ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١] والمعوذتين، ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وقال يا هامة: ارفع إلينا حاجتك ولا تدع زيارتنا، قال عمر بن الخطاب: فقبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ولم يلقه ولم ينعه إلينا أحد، فلا أدري أحي هو أم ميت^(١).

٩٠٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني خالي أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصفهاني، قال: حدّثنا يحيى بن خالد عن سمع جريراً عن الضحّاك عن ابن عباس قال: بات الخلائق على ثلاثة أصناف وكذلك هم في الموقف على ثلاثة أصناف، وأصبحت الخلائق على ثلاثة، والناس ثلاثة والعبيد ثلاثة، وإنما الدنيا ثلاثة أيام. فأما الأصناف الذين باتوا: فصنف باتوا نياماً، وصنف باتوا قياماً يصلون، وصنف السبيل يقطعون ليس لهم همة إلا شيء به يسترون، فأما إن لم تكن من المصلين فإياك أن تكون من السارقين، وأصبحوا على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يرجع إلى سيئته، فهذا التائب المبرز، وصنف يذنب ويندم ويذنب ويحزن ويبيكي، وهو يشتهي أن يكون تائباً فهذا يرجو له ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم ويذنب ولا يتوب ويذنب ولا يبكي فهو الخائن البائر.

وكذلك هم في الموقف على ثلاثة أصناف: صنف أخذ بهم إلى الجنة ركبائاً، وهم الوفد الذين ذكروا الله عزّ وجلّ، وصنف أخذ بهم إلى الجنة مشاة، وصنف من هذه الأمة أخذ بهم إلى النار على وجوههم صمّاً وبكماً، والناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب: فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من صدره على متاع هذه الغرور، فهذا لا يحزن على شيء من هذه الدنيا فاته، ولا يبالي على يسر أصبح أم على عسر ولا يفرح على شيء من الدنيا أتاه، فهذا المبرز على هذه الأمة، وأما الصابر: فهو رجل يشتهي الدنيا بقلبه ويتمناها لنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه منها كراهية شأنها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه لعجبت من نزاهته وعفته وصبره وكرمه. وأما الراغب: فإنه لا يبالي من أين جاءته الدنيا من محرّمها لا يبالي ما دنس منها عرضه أو ذهاب مروءته أو جرح دينه أو وضع حسبه، فهم في غرة يضطربون وهم أتنن من أن يذكروا لا يصلح إلا أن يسكن بهم الأسود.

(١) موضوع وأمارات الوضع ظاهرة عليه.

وأما العبيد فثلاثة: فعبد طمع يتعبد لأهل الدنيا يظأ أعقابهم يحلف بحياتهم، ويلتمس فضل ما في أيديهم ليصيب شيئاً من دنياهم، استوجب الذل في الدنيا والعذاب في الآخرة، وعبد أذنب ذنباً لا يدري ما الله صانع به فيه، فما أعظم خطره. وعبد رق ينتظر الفرج.

وأما الدنيا فثلاثة أيام: مضى أمس بما فيه فلا يرجوه، وصار اليوم في يدك ينبغي أن تغتنمه. وغد لا تدري من أهله تكون أم لا. أما أمس الماضي فحكيم مؤدب، وأما اليوم القادم عليك فصديق مودع، وأما غد فليس في يدك منه شيء إلا أهله، فإن كان أمس الماضي فجعلك بنفسك فقد أبقى اليوم في يدك حكمه ينبغي لك أن تعمل به، فقد كان طويل الغيبة عنك اليوم وهو سريع الرحلة عنك اليوم، وأما غد فليس في يدك منه إلا أمله فخذ الثقة بالعمل ودع الغرور بالأمل، قال سعيد هذا الحديث رتبوه ودبروه.

٩٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الجرمي المعروف بابن العشائري قراءة عليه بمسجد في شارع دار الرقيق، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال: احتجب عبد الله بن عمرو فأرسلنا إليه امرأة، فقالت: ما الذنب الذي لا يغفره الله؟ فقال: ما من ذنب أو قال: من عمل يعمله الناس بين السماء والأرض يتوب العبد إلى الله منه قبل أن يموت إلا تاب الله عليه.

٩٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءة عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه في المسجد الحرام بباب الندوة، قال: حدثنا عبد السلام بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام. قال سمعت علي بن سلمة بن قتيبة يقول: قال إبراهيم بن الأشعث: كان مبتدأ توبة فضيل بن عياض أنه خرج عشية يريد مقطعة وكان يقطع الطريق، فإذا بقوم حمارة معهم ملح فسمع بعضهم يقول: مروا مروا لا يفجانا فضيل فيأخذ ما معنا، فسمع ذلك فضيل فاغتم وتفكر، وقال: تخافني الخلق هذا الخوف العظيم، فتقدم وسلم عليهم وقال لهم وهم لا يعرفونه: تكونون الليلة عندي وأنتم آمنون من الفضيل، فاستبشروا وفرحوا وذهبوا فأنزلهم وخرج يرتاد لهم علفاً ثم رجع فسمع قارئاً يقرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] فصاح ومزق ثيابه على نفسه، وقال بلى والله قد آن، فكان هذا مبتدأ توبته.

في الصلاة وفضل التهجد وما يتصل بذلك

٩١٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال حدّثنا وهب بن بقية، قال: حدّثنا محمد بن الحسن المدني عن إسماعيل عن أبي صالح: «إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً» قال: أقل لتلقنك وأثبت لقراءتك.

٩١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهيد المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» قال: من سهر الليل.

٩١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الشهور بعد رمضان شهر المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»^(١).

٩١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله صلى الله

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٦٣) (٢٠٢، ٢٠٣)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨)، والنسائي (٢٠٦/٣، ٢٠٧)، وأحمد في المسند (٣٤٢/٢، ٣٤٤).

عليه وآله وسلّم قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قرابة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم»^(١).

٩١٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن إبراهيم بن سنك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن علي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى بعض مغازيه فاستخلفني على من بقي من المسلمين، فقال يا علي: أحسن الخلافة على من استخلفتك عليه، واكتب بخيرهم إلي ثم مضى فمكث خمسة عشر يوماً، ثم قدم فسألني عن من استخلفني عليه، فأخبرته سلامتهم، فقال: يا علي: احفظ مني خصلتين، قلت: فأخبرني بهما يا رسول الله؟ قال: أكثر الصلاة بالسحر، والاستغفار بالمغرب، والصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، والاستغفار لأصحابه، واعلم أن السحر والمغرب شاهدان من شهود الله على خلقه.

٩١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال: حدّثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال: حدّثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال: يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما: ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت: يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت: يا رسول الله: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قلت: فأي المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده، قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء، قلت: فأأي الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قلت: فأأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير في سر، قلت: فما الصوم؟ قال: فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة. قلت: فأأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها، قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأأي آية أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي، ثم قال يا

أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائة ألف وعشرون نبياً، قلت: كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قلت وكان من الأنبياء مرسلأ؟ قال نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلى الله عليه . وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيناك صلى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي .

قلت: يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم؟ قال كانت أمثالاً كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إنني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكنني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها وإن كانت من كافر . وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريباً لها . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه، حافظاً لسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه . وعلى العاقل أن يكون طالماً طالباً لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزوداً لمعاد، وتلذذاً في غير محرم .

قلت يا رسول الله: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل .

قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال نعم يا أبا ذر، اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ (١٥) [الأعلى: ١٤، ١٥] إلى آخر السورة، قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله، قلت: زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميمت القلوب، ويذهب بنور الوجه، قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مرأ، قلت: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قال: لتحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي .

ثم قال كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه، ثم قال يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق.

٩١٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد: قال أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدّثنا جبارة بن المغلس، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»^(١).

٩١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلماسي البيه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار المعروف بالحرفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»^(٢).

٩١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم - يعني ابن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام، قال: حدّثنا أبو عمر الإمام: قال حدّثنا مخلد بن يزيد، قال سفيان الثوري: عن زيد عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار، كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»^(٣).

٩١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال: أخبرتني عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلي من الليل إحدى عشر ركعة، منها ركعتان كان يصليهما وهو جالس ويصلي إذا طلع الفجر ركعتين قبل أن يصبح، فذلك ثلاثة عشر ركعة^(٤).

(١) حديث منكر: وإنما انقلب إسناده على السامعين فظنوا أنه المتن للإسناد الذي كتبه وإنما قالها الشيخ إعجاباً ببعض العباد الذين دخلوا عليه في المجلس بحثاً على الإسناد فصاروا يحدثون بهذا المتن مركباً على هذا الإسناد وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة التي يتمثلون بها في كتب المصطلح.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (١١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٧/٤).

(٤) أخرجه مسلم (٧٣٧)، وأبو داود (١٣٣٨)، والترمذي (٢٤٥٩)، والدارمي (٣٧١/١)، وأحمد في

٩٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا العريابي، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان، قال: حدثنا عمير بن هاني: أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول، سمعت معاذ بن جبل يقول: قلت يا رسول الله حدثني بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل؟ قال: بخ يخ سألت عن عظيم وأنه يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً، وسأنتك بأبواب من الخير: الصيام جنة، وقيام العبد في جوف الليل يبتغي مرضات الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

٩٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه في جامع المنصور ببغداد، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزار إماماً، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز، قال: حدثنا عتيق بن محمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن سمار، قال: حدثنا عمرو بن مسعدة، قال: سمعت حكماً - يعني الرازي يقول: كان نزولنا مع محمد بن بشر المازني في البلد الشعر. قال: فكنا نيام وهو قائم، ونفطر وهو صائم، ونأكل وهو جائع، ونشرب وهو ظمآن، قال: فكان على هذه الحال دهره، وكان ينزل أعلى الدار، ونحن أسفل الدار قال: فكان يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا فيقول: يا من يصيرون إلى التراب، ما هكذا فعل من أيقن بالشواب، ثم يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا فيقول: يا من يصيرون إلى الديان انتبهوا من رقدة الوسنان، ثم قال: يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء أن يصلي ثم يشرف علينا فيقول: ألا فتى يسمع ما أقول، فيحسن الخدمة للمأمول، قال: ثم يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا ثم يقول: ألا فتى يهوى لقاء حبيبه، أذابه الشوق على تعذيبه، قال: ثم يعود إلى صلاته، ثم يشرف علينا فيقول: [البيسط]

طال اشتياقي وطالت في الدجى فكري والليل ماضٍ وما أقضي به وطري

أنت العالم ما أحب البقاء في هذه الدار، فانقلني إلى حفرتي ثم يأخذ في البكاء، فما يزال يبكي إلى الصبح.

٩٢٢ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال: أخبرنا روح قال: سألت راهباً قلت بم يستعين العبد على قيام الليل؟ قال: بذكره طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له: مم بكيت؟ قال: ذكرت ذلتي وغربتني وضعف بدني، وما قد حملت على ظهري من

أوزاري، والله ما أقوى على حمل مدرعتي هذه فكيف أحمل أوزاراً كثيرة، وأريد أن أقف أعواماً لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعاً لا أدري كم مدته، وأعطش عطشاً لا أدري كم سنة والله المستعان.

٩٢٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني

المؤدب ببغداد لنفسه: [الكامل]

عمرُ الفتى آماله فإذا انقضت
لم يقض من وطرٍ سوى التعديد
والمرء يحبط في الغرور مجاهداً
جهلاً ومَلَّ يومه المورود
لله ذرُ الصائمين نهارهم
والواصلين ركوعهم بسجود

٩٢٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمته الله تعالى إملاء من لفظه، قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله. عن القاسم عن عائشة قالت: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من فراشه في بعض الليل، فظننت أنه يريد بعض نسائه، فاتبعته فأتى المقابر فقام عليها، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون، ثم قال: اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم، ثم التفت فأبصرني فقال: ويحها لو تستطيع ما فعلت.

٩٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين

الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن حمزة التركي عن الإمام أبي الحصين زيد بن علي عليهما السلام عن قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي جُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] قال: صفرة الوجوه وعمشة العيون.

٩٢٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل،

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قرأ: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: قيام العبد في جوف الليل.

٩٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي

عليه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلاثمائة، قال: حدّثنا القاسم بن بشر، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم

أبو العباس، قال: سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن قول الله تعالى: ﴿وَالسُّنْبُورِ﴾ [آل عمران: ١٧] فقال: حدّثني سليمان بن موسى، قال: حدّثني نافع أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة ثم يقال: يا نافع أسحرنا؟ فأقول لا، فيعود إلى صلاته، فإذا قلت نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح.

٩٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي، قال حدّثنا محمد^(١) بن أحمد الإسقاطي، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن مجمع، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم إمام مسجد طلق باستراباذ، قال: حدّثنا سعدويه بن سعيد الجرجاني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أشرف أمتي حملة القرآن وقوام الليل»^(٢).

٩٢٩ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم أبو النعمان، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله أنه قال: أيها الناس عليكم بالصدق فإنه يقرب إلى البر، وإن البر يقرب إلى الجنة، وإياكم والكذب فإنه يقرب إلى الفجور وإن الفجور يقرب إلى النار، إنه يقال للصادق صدق وبر، وللكاذب كذب وفجر، ألا وإن للملك لمة وللشيطان لمة، فلمة الملك إيعاد بالخير، ولمة الشيطان إيعاد بالشر، فمن وجد لمة الملك فليحمد الله، ومن وجد لمة الشيطان فليتعوذ من ذلك، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿الشَّيْطَانُ يَدْعُوكُمْ إِلَى الْفَقْرِ﴾ [البقرة: ٢٦٨] الآية. قال: ألا إن الله تعالى يضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره، فتوضأ ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك، فيقول: فأني قد أعطيته ما رجي وأمنته مما خاف. ورجل كان في فئة فانكشفت فتنة فعلم ما له في القرآن وعلم ما له عند الله، فقاتل حتى قتل، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك، فيقول: فأني أشهدكم أنني قد أعطيته ما رجي وأمنته مما خاف، أو كلمة شبيهة بها.

٩٣٠ - وبه: قال أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا علي بن زيد عن الحسن: أن زياداً استعمل كلاب بن أمية الليثي على الأبله، فمر به عثمان بن أبي العاص، فقال يا أبا هارون: ما يجلسك هاهنا؟ فقال: بعثني هذا على الأبله، فقال: ألا

(١) في نسخة أحمد بن محمد.

(٢) أخرجه مسلم (٧٥٨، ١٧٠، ١٧٢).

أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يقول: إن نبي الله داود كان يقول لأهله في ساعة من الليل: يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه الساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار، فركب سفينة مكانه ثم رجع إلى زياد فاستعفاه.

٩٣١ - وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن - يعني عبد الله بن محمد بن عيسى المقري، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: أخبرنا سهل بن عبد الله ولقبه السندي، قال: حدّثنا عمرو أبي قيس، عن مطرف عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «في الليل ساعة ما دعا الله داع إلا أجابه وذلك كل ليلة»^(١).

٩٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أحمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا الحسن بن عمر بن أبي الأحوص: قال: حدّثنا ثابت بن موسى العابد، قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار»^(٢).

٩٣٣ - وبه: قال لنا الأزجي، قال لنا المفيد دفع كثير من الحفاظ وأهل المعرفة بالنقل من أهل العلم بالروايات وتفاوت الحديث أن هذا الحديث تفرد بروايته عن الأعمش شريك، ثم تفرد به بروايته عن شريك ثابت بن موسى، وأن ثابت بن موسى لم يتابع على رواية هذا الحديث عن شريك عن الأعمش، فنظرت فإذا عبد الله بن شبرمة ابن عم لشريك بن عبد الله قد رواه.

٩٣٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: كان العباس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «عينان لا تصيبهما النار: عين بكت في جوف الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»^(٣).

(١) أخرجه أحمد (١١٤٥٣).

(٢) موضوع والخطأ من ثابت بن موسى وليس متعمداً له لأنه عندما كان شريك يملئ الحديث ودخل عليه ثابت بن موسى العابد أملى الإسناد وسكت فدخل عليه ثابت في هذه اللحظة فقطع الإملاء وقال هذه الجملة فظنها ثابت من الحديث وأخذ يحدث بهذا المتن وهذا الإسناد ظناً منه أن الإسناد تابع للكلام الذي سمعه وإنما هو إسناده وليس الأمر كذلك، فليتنبه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٢٩٥٣).

٩٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف، قال: كان يبلغني أن أبا ذر حدث حديثاً فكننت أشتي لقاءه، فلقيته فقلت يا أبا ذر: كان يبلغني عنك حديث فكننت أشتي لقاك، فقال الله أبوك قد لقيتني فهات، قال: قلت حديثاً بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثك أن الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: فلا أخالي أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت من هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال: رجل غزا في سبيل الله عز وجل صابراً محتسباً وقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل، قال: ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُومٍ﴾ [الصف: ٤]. قلت: ومن؟ قال: رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذائه حتى يكفيه الله عز وجل إياه بحياة أو موت. قلت: ومن؟ قال: رجل سافر مع قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى أو النعاس فنزلوا وضربوا برؤوسهم، ثم قام فتطهر وصلى رهبة لله عز وجل ورغبة فيما عنده، قلت: وما الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: البخيل الفجور، وهو في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، قلت: ومن المختال الفخور؟ قال: أنتم تجدونه في كتاب الله عز وجل، البخيل المختال، قلت: ومن قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف؟ قال: لا أدري أيهما قال أبو ذر. قلت: يا أبا ذر ما المال؟ قال: فرق لنا وذود، قلت: يا أبا ذر: ليس هذا أسألك إنما أسألك عن صامت المال؟ قال: ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك وإخوانك من قريش؟ قال: والله لا أستفتيهم عن دين ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قاله ثلاث مرات.

٩٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عامر، قال: حدثنا أبو قرصافة حيدرة، وكانت لأبي قرصافة صحبة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كساه برنساً وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ويبارك فيهم، فتعرف البركة فيهم، وكان لأبي قرصافة ابن في بلاد الروم غازياً فكان أبو قرصافة إذا أصبح في السجن بعسقلان نادى بأعلى صوته يا قرصافة الصلاة، قال: فيقول قرصافة من بلاد الروم ليبيك يا أبتاه، فيقول أصحابه: ويحك لمن تنادي؟ فيقول: لأبي ورب الكعبة يوقظني للصلاة، قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك ثم قال: اللهم رب الحل والحرام، ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، ويحق كل آية أنزلتها في

شهر رمضان، بلغ روح محمد مني تحية وسلاماً أربع مرات، وكل الله به الملكين حتى يأتيها محمداً فيقول له ذلك، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته.

٩٣٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى العطار، قال: حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، قال: حدثنا ابن سمعان عن مكحول، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل: الضحك من غير عجب، والأكل من غير جوع، ونوم النهار من غير قيام الليل».

٩٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال: قال أخبرنا الحسن بن حبيب بدمشق، قال: وسمعت أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ بمكة يقول: قال: رجل ليزيد بن هارون كم جزؤك من الليل؟ قال وأنام من الليل شيئاً؟ إذاً لا أنام الله عيني.

٩٣٩ - وبه: قال: أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الشروطي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة قال: كنا في مجلس إسحاق بن بليل القاضي بمعة النعمان فأنشدنا: [الرجز]

بغى وللبغي سهام تنتظرُ سهام أيدي القانتين في السحرِ
أحمى على الأكباد من وخز الإبرِ

قال: أبو فراس كان معنا وهو الحارث بن سعيد بن حمدان: فأنشدنا في معناه لنفسه: [المديد]

لست بالمستضيم من هو دوني اعتداء ولست بالمستضام
أبذل الحق للخصوم إذا ما عجزت عنه قدرة الحكام
لا تخطى إلى المظالم كفى حذراً من أصابع الأيتام
قال يعني الطرسوسي، وكان مع هذا ظالماً.

٩٤٠ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمه الله تعالى في يوم الخميس السابع عشر من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا معاذ - يعني ابن المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن عون، قال: حدثنا

زرارة، قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فانجفل الناس وكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»^(١).

٩٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا أبو زهر بن جميل قال: حدثنا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار قال: سألت أنس بن مالك عن قول الله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم هذه الآية ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾.

٩٤٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر عن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بنحوه.

٩٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق عن مغيرة بن عروة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: هجعوا هجعة ثم مدوها إلى السحر.

٩٤٤ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن أبي الورد عن أبي جعفر، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام ينتبه للسحر ويقوم في الليلة مراراً.

٩٤٥ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين أنه كان ينام وعنده الميضة^(٢) فإذا هدأت العيون قام فيسمع له دوي كدوي النحل.

٩٤٦ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن الحسن بن زيد عن أبيه عن آبائه، ويحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه. قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم آخر يعقوب بنه إلى السحر؟ قال: لأن دعاء السحر مستجاب.

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٨٧)، وابن ماجه (١٣٣٤).

(٢) بكسر الميم والقصر، وقد تمد: مطهرة كبيرة يتوضأ منها، وزنها مفعلة ومفعالة. تمت نهاية.

٩٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان. قال: حدثنا بقیة عن صفوان بن عمرو عن سلمة القيسي، عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفرح الناس ولا يفرعون»^(١).

٩٤٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذوني، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقیة بن الوليد عن صفوان بن عمرو بن سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مثله.

٩٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عنه - يعني عقيل بن إبراهيم بن علي بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا أيوب بن جابر، قال: حدثنا أبو إسحاق عن نافع عن ابن عمر، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

٩٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا يربيع بن حسان، قال: حدثنا بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم»^(٢).

٩٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال: حدثنا سيف بن عمر إملاء، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المدني، قال: كذا في كتابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور كزبريان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ألا أحدثكم بغرف الجنة؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قال: إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها، فيها من النعم والملذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. قال: قلت

(١) إسناده ضعيف: فيه بقیة بن الوليد مدلس شهير وقد عز عنه.

(٢) إسناده ضعيف.

يا رسول الله: ولمن هذه الغرف؟ قال: لمن أفسى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام. قال: قلت يا رسول الله: ومن يطيق ذلك؟ قال: أمتي تطيق ذلك، وسأخبرك عن ذلك، من لقي أخاه فسلم عليه أو ردّ عليه فقد أفسى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام، ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة، فقد صلى بالليل والناس نيام»، اليهود والنصارى والمجوس.

٩٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الحلبي. قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: حدّثنا سليمان بن القاسم الثقفي عن أمه قالت: سألت أم سعد سرية علي عليه السلام عن علي عليه السلام في شهر رمضان. فقالت: كان يصلي الليل كله.

٩٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا ورقاء عن منصور عن سالم عن كعب بن مرة. قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الليل أسمع؟ قال: «نصف الليل الآخر فصلاته مقبولة»^(١).

٩٥٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن إدريس النجيبى بمصر، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدّثنا بن لهيعة، قال: حدّثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، عن عبد ربه عن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، ثم تضرع وتخضع وتمسك بيدك وترفعهما إلى ربك، تقول: يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج».

٩٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن زبيدة عن مرة، قال: قال عبد الله: إنك ما كنت في الصلاة فإنك تفرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

٩٥٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا الحضرمي،

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا غندر عن شيبه عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيتهم قام ليلة حتى أصبح أو كرب - يعني قرب - أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله فيركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَخِئَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١].

٩٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا سهل بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب. قال: حدثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدثنا الربيع بن عبد الرحمن السلمي وكان قد أدرك الحسن وسمع منه، قال: قال الحسن بن أبي الحسن البصري: صحبت أوقاماً ما كانت صحبتهم إلا شفاء من كل داء، يبيتون على أطرافهم، تجري دموعهم على وجوههم، يناجون ربهم عز وجل في فكاك رقابهم، والله لهم كانوا فيما أحل الله أزهدهم فيما حرم عليكم، ولهم كانوا لأن لا يتقبل منهم حسناتهم أخوف منكم أن لا تؤخذوا بسيئاتكم، فأصبحت والله أيها الأمير - يعني النضر بن عمرو بعيد هديك من هديهم، فأنكرها الأمير ونظر إليه، فقال الحسن: إن أخاك من صدقك وهو خير لك ممن كذبك وغرك، قال: صدقت يا أبا سعيد، ولكن من الكلام ما يؤلم القلب ولا يرضي الرب.

٩٥٨ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن محمد العبدى الخطيب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر إملاء، قال: حدثنا المنتصر بن نصر، قال: حدثنا أنس بن خالد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعته من أبي عامر الخزاز عن أبي المليح قال: كان لعبد الله بن عباس رضي الله عنه تشنيج بالليل.

٩٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير عن طلق بن معاوية جد حفص بن غياث قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه، وكانت له ساعة من الليل يصلّيها فنام عنها، فلما أصبح حلف أن لا ينام على فراش أبداً.

٩٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطوسي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني، فكان يحيى الليل كله بصلاته، كان إذا ذهب من ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه أيا إسماعيل يا عبد الرحمن بن يزيد ويا

يزيد بن يزيد يا فلان بن فلان، قوموا فتوضأوا فصلوا صلاة هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد، الوحي الوحي.

٩٦١ - وبه: قال سمعت محمد بن علي بن عبد الله أبا عبد الله الصوري الحافظ يقول، سمعت أبا عمرو وعثمان بن سعيد الأسدي يقول، سمعت أبا الخير النسائي يقول: عليكم بالمحارب والوقوف بين يدي الله عز وجل فإن الفوائد لم توجد إلا من المحارب والوقوف بين يدي الله تعالى.

٩٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، قال: سمعت سري السقطي يقول، قال لي بشر بن الحارث، سمعت المعافى بن عمران يقول: عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه الليل.

٩٦٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخزاز بقراءتي عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا سيف بن موسى، قال: حدثنا جرير عن أبي شرمة، قال: كان زنيذ اليامي يجزئ الليل ثلاثة أجزاء جزءاً عليه وجزءاً على عبد الرحمن ابنه وجزءاً على عبد الله ابنه، فكان زبيد يصلي ثلث الليل ويقول لأحدهما قم، فإن تكاسل صلى جزأه ثم يقول للآخر قم، فإن تكاسل صلى جزأه فيصلي الليل كله.

٩٦٤ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إماماً، قال: حدثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثني إبراهيم بن العباس الرامز، قال: عبد الله بن المبارك ووصف العباد: [الطويل]

وما قرشهم إلا أيا من أزهرم	وما وسدّهم إلا ملاء وأدرع
وما ليلهم إلا نحيب وماتم	وما نومهم إلا غشاش مروغ
وأوانهم كأق وجوههم	عليها صغار عل بالورس شبع
مذابل قد أزرى بها الجهد والسرى	إلى الله في الظلماء والناس هجع
ومجلس ذكر منهم قد شهدته	وأعينهم من خشية الله تدمع

٩٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا

حصين بن المخارق السلولي أبو جناة، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: «إن ناشئة الليل» قال: قيام الليل، «إذا نشأ» إذا قام، بلسان الحبشة.

٩٦٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس، وإسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح عن ابن عباس، «هي أشد وطأ» قال: مواطأة السمع والبصر.

٩٦٧ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لم يجيء نبي قط إلا بصلاة آخر الليل.

٩٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة علي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا خلاد بن يحيى، قال: حدّثنا مسعر بن كدام (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: وحدّثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا محمد بن سابق التميمي، قال: حدّثنا مسعر بن كدام بن طهير الهلالي، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فواحدة أو ركعة»^(١).

٩٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن، قال: حدّثنا محمد بن حرب النسائي، قال: حدّثنا إسحاق الأزرق، قال: حدّثنا ابن منيع عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس، عن ابن عمر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة»^(٢).

٩٧٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءة علي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم بن عون عن أنس بن سيرين عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلّم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى».

٩٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة علي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن موسى الجابري، قال: حدّثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن ابن

(١) أخرجه البخاري (٩٩٨)، ومسلم (٧٥١)، وأحمد في المسند (٢/٢٠، ١٠٢، ١٤٣).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١١٣٧)، ومسلم (٧٤٩)، وأبو عوانة (٢/٣٣٠)، وعبد الوان (٤٦٧٨)، (٤٦٨١)، وابن أبي شيبة (٢/١٧٤)، وأحمد (٢/١٤٨)، والمروزي في قيام الليل (١٣٠ - المختصر) - وأبو يعلى (٥٤٣١، ٥٤٩٤)، والطبراني في الأوسط (٩٤٤)، وفي الكبير (١٢/١٣١٨٤)، والطحاوي في شرح المعاني (١/٢٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٣/٢٢).

عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة».

٩٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدثني أبي عن أبيه، قال: حدثني داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر، قال: حدثني عبد الله بن علي بن عباس، قال: حدثني أبي أن أباه بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة. قال: فوجدته جالساً مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلى المغرب قام يركع حتى إذا أذن المؤذن لصلاة العشاء وثاب الناس، ثم صلى الصلاة فقام يركع حتى انصرف من بقي في المسجد، فانصرف إلى منزله وتبعته، فلما سمع حسي قال: من هذا؟ والتفت إلي، فقلت: ابن عباس، فقال: ابن عم رسول الله؟ قلت: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: مرحباً بك يا بن عم رسول الله، ما جاء بك؟ فقلت: بعثني أبي بكذا وكذا، فقال: الساعة جئت؟ فقلت: لا، فقال: إذا لم تنصرف إلى ساعتك هذه فليست منصرفاً، فدخل منزله ودخلت معه، فقلت: لأنظرن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنام حتى سمعت غطيته، ثم استيقظ فرمى ببصره إلى السماء وتلا هذه الآيات التي في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] الآيات الخمس حتى انتهى: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ إِلَهًا﴾ [آل عمران: ١٩٤] ثم قال: اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، ومن تحتي نوراً، واجعل لي عندك نوراً، وإلى جانبه مخضب من برام مطبق عليه سواك فاستن ثم توضأ ثم ركع ركعتين وعاد ثم نام أيضاً حتى سمعت غطيته، ثم استيقظ فتلا الآيات ودعا بالدعوة ثم استن ثم توضأ ثم ركع ركعتين ثم نام أيضاً حتى سمعت غطيته ثم استيقظ فتلا الآيات ثم دعا بالدعوة ثم استن ثم ركع ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته ثم استيقظ فتلا الآيات ثم دعا بالدعوة ثم استن ثم توضأ ثم صلى صلاة عرفت أنه يوتر فيها فجئت إلى ركنه الأيسر فأخذ بأصبعه أذني فأدارني حتى أقامني إلى ركنه الأيمن ثم ركع ركعتي الفجر ثم خرج إلى الصلاة.

٩٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الجاركي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزار، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا زيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة عن رجل من بني عيس عن حذيفة: أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال: الله أكبر ذو الجيروت والملكوت والكبرياء والعظمة، قال: وقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام في أربع ركعات، وكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «لربي الحمد»، وفي سجوده: «سبحان ربي

الأعلى»، وبين السجدين «رب اغفر لي»، وكان قيامه وقعوده وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدين قريباً من السواء.

٩٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الربيع سليمان بن نعيد بن محمد الشاهد قراءة عليه في الجامع الأعظم، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن خلف البجيرمي الزاهد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن هارون التستري، قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا أبو بكر البهمي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»^(١).

٩٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش (ح) قال: وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن منصور عن ربعي عن عبد الله يرفعه قال: ثلاثة يحبهم الله عزّ وجلّ: رجل قام من الليل يتلو كتاب الليل، ورجل تصدق بصدقة يخفيها عن شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو، الحديث على لفظ الطبراني.

٩٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم هذا، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا دحيم، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني فكان يحيى الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه ناداني وهو في فسطاطه نداء يسمعتنا: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان بن فلان، قوموا فتوضأوا وصلوا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد، ومن مقطعات الحديد، الوحي الوحي ثم يقبل على صلاته.

٩٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الآية.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٥٧٩).

٩٧٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا عبد الله بن زياد عن عثمان الحضرمي، قال: حدّثنا وكيع عن سفيان، عن أبي حصين عن أبي الضحى أن تميم الداري الخبر بتمامه.

٩٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الحنفي السمرقندي المعروف بالخطبي قدم علينا ببغداد حاجاً، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا الهيثم بن كليب، قال: حدّثنا عيسى بن أحمد، قال: حدّثنا يزيد - يعني ابن هارون، قال: أخبرنا روح بن فضالة، قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حية على مقلّى ثم يقول: اللهم إن خوف النار قد أسهرني، ثم يقوم إلى الصلاة.

٩٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا ورد بن أحمد بن لبيد، قال: حدّثنا صفوان بن صالح، قال: حدّثني الوليد بن مسلم، قال: حدّثني عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنا أبو سلام الأسود، أنه سمع عمر بن عبسة يقول: سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أسمع دعوة؟ قال: جوف الليل».

٩٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أجوب دعوة؟ قال: جوف الليل الغابر».

٩٨٢ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حباب الكلبي، عن الضحاك عن ابن عباس، سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أجوب دعوة؟ قال: جوف الليل».

٩٨٣ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي ليلى عن ابن الزبير، عن جابر قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الصلاة أفضل؟ قال: الصلاة في جوف الليل»^(١).

٩٨٤ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن حمزة الزيات عن إبان عن أنس قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أسمع دعوة؟ قال: جوف الليل».

٩٨٥ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: لم يجيء نبي قط إلا بصلاة آخر الليل.

٩٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الربيع سليمان بن نفيد بن محمد الشاهد قراءة عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران الهجيمي، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البجيرمي قال: حدّثنا المقدم بن داود بن عيسى، قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدّثنا عوف، قال: حدّثنا سيد بن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم المدينة انجفل الناس إليه، وقالوا قدم رسول الله فجئت إليه استثبت وجهه، فعرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول ما سمعته يتكلم به أن قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

٩٨٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيرن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا إسحاق يعني ابن إبراهيم الحرني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

٩٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدّثنا أيوب عن محمد ونافع عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فركعة».

٩٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدّثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار».

٩٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وأله وسلّم: «أفضل الصوم بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»^(١).

٩٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الديري، عن عبد الرزاق عن ابن عينية، قال: أخبرني سليمان الأحول، عن طاووس عن ابن عباس قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل تهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت الحق وقولك الحق، ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق، والساعة حق ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم حق، والنبيون حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر ولا إله إلا أنت»^(٢).

٩٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علي يعني ابن يونس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا خارجة بن مصعب، عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا نعس أحدكم فليتم لا يدعو لنفسه فيسبها فيدعو عليها»^(٣).

٩٩٣ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن إبان، قال: حدّثنا النصر بن منصور، عن أبي الجارود عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا علي عليك بصلاة السحر والاستغفار بالمغرب، فإن صلاة السحر والاستغفار شاهدان من شهود الرب عزّ وجلّ على خلقه».

٩٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عام غزوة تبوك قام يصلي من الليل، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلّى وانصرف إليهم قال: لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي: «أنا أرسلت إلى الناس كلهم عامة، وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه. ونصرت على العدو بالرعب،

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٦٤٣٢).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٨٦٥٤).

(٣) سبق تخريجه.

ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ مني رعباً. وأحلت لي الغنائم كلها، وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها. وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي يعظمون ذلك، إنما كانوا يصلون في كنائسهم ويبيعهم. والخامسة هي ما هي، قيل سل فإن كل نبي سأل، فأخرت مسألتني إلى يوم القيامة، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله».

٩٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي المعروف بابن قولون التاجر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهيتجاني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا أبو محمد العبدى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، قال: دخلت على بنت أم حسان الأسدية وفي جبهتها مثل ركة العنز من أثر السجود وليس به خفاء، فقلت لها: يا بنت أم حسان: ألا تأتين بن شهاب بن عبد الله رفعت إليه رفعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحالة التي أراها بك، فدعت بعجر لها فاعتجرت به فقالت يا سفيان: قد كان لك في قلبي رجحان كثير أو كبير، وقد ذهب الله برجحانك من قلبي، يا سفيان: تأمرني أن أسأل الدنيا ممن لا يملكها، والله جل جلاله إنني لأستحي أن أسأله الدنيا وهو يملكها، قال سفيان: إن كانت إذا جن عليها الليل دخلت محرراً لها فأغلقت عليها، ثم نادى إلهي خلا كل حبيب بحبيبه. وأنا خالية بك يا محبوب، فما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم ولا عذاب إلا النار. قال سفيان: فدخلت إليها بعد ثلاث فإذا الجوع قد أثر في وجهها، فقلت لها يا بنت أم حسان: إنك لم تؤتي أكثر مما أوتي موسى والخضر إذ أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فقالت يا سفيان: قل الحمد لله، فقلت: الحمد لله، فقالت: اعترفت له بالشكر؟ قلت: نعم، قالت: وجب لك من معرفة الشكر شكر، وبمعرفة الشكرين شكر ولا ينقضي أبداً. قال سفيان: فقصر والله علمي ولساني وما أقوم بشكر كل ما اعترفت له بنعمة وجب علي بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكرين شكر، فوليت وأنا أريد الخروج، فقالت: يا سفيان: كفى بالمرء جهلاً أن يعجز بعلمه، وكفى بالمرء علماً أن يخشى الله عز وجل، إنه لن ينقي القلوب من الردي حتى تكون الهموم كلها في الله هم واحداً، قال سفيان: فصغرت والله في نفسي.

٩٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في يوم الخميس سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثنا المعافى بن عمران عن مسعد بن كرام، قال سمعت

محارب بن دثار يقول: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فحطنا على ثلاث: قيام الليل، والانبساط في الفقه، والكف عن الناس.

٩٩٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود وهو معتل الرجل، فلم يزل يصلي الليل حتى وضع شاغراً برجله قائماً على رجل فصلّى بنا العشاء والفجر بوضوء واحد.

٩٩٨ - وبه: إلى القاضي الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد نصر بن مهدي الوتكي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة عن أبي جعفر، وزيد بن علي عليهم السلام: «أشد وطأ» قال: مواطأة وفراغ لقلبك.

٩٩٩ - وبه: إلى السيد بإسناده، قال: حدّثنا حصين عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل يخفض طوراً ويرفع طوراً ويقطع قراءته آية آية.

١٠٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: حدّثنا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر بن المفضل (ح) قال: وأخبرنا بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، قال: قال حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال: حدّثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنه كان إذا قام من الليل كبر ثم قال: «اللهم لك الحمد قيام السموات والأرض، ولك الحمد نور السموات والأرض، ولك الحمد رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت حق وقولك حق ولقاءك حق، والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت، أنت ربنا وإليك المصير، ربنا اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما قدمت وما أخرت، أنت إلهي لا إله إلا أنت».

١٠٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن شهدل، قال: حدّثنا حيان، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا أبو حرة عن الحسن بن سعيد بن

هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين^(١).

١٠٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البخترمي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدّثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدّثنا همام عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمران: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صلاة الليل، فقال بأصبعيه هكذا: مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.

١٠٠٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني منصور بن نصر بن القاسم المكتب، قال: حدّثني أبو هاشم مساور بن لاحق مولى آل قثم، قال: حدّثني خالد بن صفوان، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أذنب ذنباً فذكره فأفرغه فقام في جوف الليل فصلّى ما كتب الله له، ثم وضع جبهته على الأرض ثم قال: رب إنني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، غفر الله له ما لم يكن مظلمة فيما بينه وبين عبد مؤمن فإن ذلك إلى المظلوم».

١٠٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وأبو الوليد الطيالسي، قالوا: حدّثنا حزم بن أبي حزم القطيعي، قال: أخبرنا الحسن أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب، فقال والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد، ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر، فسألته كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة ثم يأمر أن نضع عند رأسه توراً من ماء، ثم يغطيه ويتعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح بوجهه ويديه ثم يذكر الله ما شاء الله أن يذكر، ثم تعار مراراً حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته، فقال له ابن يزيد: من حدّثك؟ فقال: حدّثني بنت عثمان بن أبي العاص، قال: ثقة والله.

١٠٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو صفوان عبد الملك بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن الشايب بن يزيد

وعبيد الله بن عبد الله أخبرنا أن عبد الرحمن بن عبد القادر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نام عن حزيه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل»^(١).

١٠٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال: حدثنا النضر بن هشام، قال: حدثنا بكر - يعني ابن بكار، قال: حدثنا قرة بن خالد عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من أحد إلا ضرب على صماخه بحرير معقد، فإن هو استيقظ وتوضأ حلت عقدة، وإن استيقظ وتوضأ انحلت عقدة أخرى، وإن قام فصلّى انحلت العقد كلها، فإن هو استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلهن كهيأتها وبال الشيطان في أذنه»^(٢).

١٠٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن روح - قال: سألت راهباً قلت: بما يستعين العبد على قيام الليل؟ قال بذكره طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له مم بكيت؟ قال: ذكرت ذلتي وغرأتي وضعف بدني وما قد حملت على ظهري من أوزاري، والله ما أقوى على حمل بردعتي هذه فكيف أحمل أوزاراً كثيرة على ظهري، وأريد أن أقف أعواماً لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعاً لا أدري كم مدته، وأعطش عطشاً لا أدري كم غايته، والله المستعان.

١٠٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، قال: حدثني أحمد بن الهيثم العسكري، قال: سمعت بشر بن موسى يقول، سمعت أبا عبد القاسم بن سلام بن مسكين يقول: إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة وقف بين يديه ولا تبالي إن لم تصل ولم تقم، فإنه جلّ وعزّ يطلع فيراك فيقول ما حاجة هذا المسكين فيقضيها.

١٠٠٩ - وبه: قال: أخبرنا البرمكي، قال: حدثنا الزهري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت مغيرة يقول: بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

(١) لم يشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤)، والترمذي (١٧٨)، وأبو داود (٤٤٢)، والنسائي (٢٩٣/٢، ٢٩٤)، بمقاربة في بعض المعاني.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١٠٧٠).

١٠١٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا «يد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن سنيك، قال: حدّثنا أبو معمر، قال: قلت لمحمد بن خالد كيف زيد في قلوب أهل العراق؟ قال: لا أحدثك عن أهل العراق، ولكن أحدثك عن الياتكي، قال: صحبت زيد بن علي عليهما السلام فكان يصلي الليل كله وذكر الحديث بطوله.

في الدعاء والرغبة إلى الله سبحانه والفرع عند النوائب وما يتصل بذلك

١٠١١ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الخميس خامس جمادى الأولى سنة ست وسبعين إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن أبيه عن أبيه عن آباءه عليهم السلام، الأواه: الذي يتضرع في دعائه.

١٠١٢ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن الأعمش عن إبراهيم بن عبد الله، الأواه: الدعاء.

١٠١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن زر قال: سئل ابن مسعود عن الأواه قال: هو الدعاء.

١٠١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدّب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج - وهو ابن أبي عثمان الصواف، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم»^(١).

١٠١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤١٥٠).

المهيار البغدادي بقراءتي عليه، بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو عن عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: الدعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد.

١٠١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الحاركي، قال: حدّثنا محمد بن حيان (رجع) السيد.

١٠١٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غسان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة وأحمد بن محمد الأسقاطي، قالوا: حدّثنا أبو خليفة، قالوا: حدّثنا عمرو بن مزروق الباهلي (رجع) السيد.

١٠١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقري الشاموخي بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة، وأبو طالب محمد بن علي القصباني الأطروش من لفظه وأصله بها، قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عمرو بن مزروق (رجع) السيد.

١٠١٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غسان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الأهوازي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران، وقال عمر بن مزروق حدّثنا عمران القطان ثم اتفقنا، عن قتادة عن سعد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ليس شيء أكرم على الله عزّ وجلّ من الدعاء»^(١) وفي الروايات الأخر: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٠٢٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسن وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الخليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي الكوفي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الشيباني، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العريضي بحران، قال: حدّثنا جدي الحسين بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن حمد، عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول الله عزّ وجلّ: «ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السموات وأسباب الأرض من

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٠٠).

دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السموات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيتته، وإن استغفرتني غفرت له»^(١).

١٠٢١ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن غالب قال: حدّثني عبد الصمد - يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا الهيثم بن جمار عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أنواع البر نصف العبادة، والنصف الآخر الدعاء»^(٢) قال: السيد الهيثم هو ابن جمار بالجيم والزاي ويعرف بالكابصري.

١٠٢٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحارث، قال: حدّثنا أبو النصر، قال: حدّثنا الهيثم بن جمار عن أبي كثير يحيى بن كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن، وإن أفضل العبادة الدعاء»^(٣).

١٠٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب المقبري، قال: حدّثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الدعاء هو العبادة»^(٤) ثم قرأ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

١٠٢٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دعا أحدكم فليعزم بالدعاء ولا يقول اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له».

١٠٢٥ - وبإسناده: قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: سألت قتادة أنس بن مالك أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وآله وسلّم

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٨٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٧٧٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٠).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٧٩٣٥).

يعني قال يقول: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»^(١) وكان أنس إذا أراد أن يدعو الله بدعاء دعا بها فيه .

١٠٢٦ - وبه: قال: أخبرنا الإمام الأجل رحمه الله في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ست إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن يعلى، عن عمرو بن صبيح، عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم .

١٠٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس (ح) .

١٠٢٨ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن حمزة الزيات، عن شبل عن أبي نجیح، عن مجاهد عن ابن عباس: «وتبتل إليه تبتلاً» قال: أخلص إليه الدعاء والمسألة إخلاصاً .

١٠٢٩ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام «وتبتل تبتلاً» قال: أخلص إليه .

١٠٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عائذ عقير بن معدان، قال: حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة، سمعته يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»^(٢) .

١٠٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن المعلى، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا عقير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب دعاء المسلم عند إقامة الصلاة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند رؤية الكعبة» .

(٢) إسناده ضعيف .

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٤٩٧) .

١٠٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدّثنا موسى بن أعين عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء»^(١).

١٠٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، قال: حدّثنا موسى - يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزويه، أنه سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فاكثروا من الدعاء»^(٢).

١٠٣٤ - وبه: قال: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرني، قال: حدّثنا أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل بن جابر بن قطن بن حبيب بن أبي حبيب الخجندي، قال: حدّثنا الحسن بن علي العنبري، قال: حدّثنا عبد الصمد بن حسان، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «المساجد سوق من أسواق الآخرة، من دخلها كان ضيف الله، قرأه المغفرة، وتحتيته الكرامة، فعليكم بالرتاع، قيل يا رسول الله: وما الرتاع؟ قال: الدعاء والرغبة إلى الله عزّ وجلّ».

١٠٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا موسى يعني ابن هارون، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن عبده عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من صباح يصبح العباد إلا ومناد ينادي، سبحوا الملك القدوس»^(٣).

١٠٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن أبي عمر بن مهيار البناء، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن عمران، قال:

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

حَدَّثَنَا عَصْمَةُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ كَرِيبَ بْنِ عَبْدِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَرَاءَهُ عِبَادٌ يَعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا وَرَاءَهُ عِنْدَ اللَّهِ كُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(١).

١٠٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٢).

١٠٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ رِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ حَنْظَلَةَ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ قَوْمُكَ زِينُوا مَسَاجِدَهُمْ، وَأَخْرَبُوا قُلُوبَهُمْ، وَتَسَمَّنُوا كَمَا تَسْمَنُ الْخَنَازِيرُ لِيَوْمِ ذَبْحِهَا، وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ فَقَلْبَتُهُمْ فَلَا أُسْتَجِيبُ دَعَاءَهُمْ، وَلَا أُعْطِيهِمْ مَسَائِلَهُمْ، قَالَ مَالِكٌ: قَالَ أَبُو حَصِينٍ كَانَ يُقَالُ: إِذَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ زِينُوا مَسَاجِدَهُمْ.

١٠٣٩ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله. قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا كَانَ عَبْدِي فِي طَاعَتِي أُعْطِيْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَنِي، وَاسْتَجِبْتُ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْعُونِي، فَأَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ الَّتِي تَرْفُقُ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ.

١٠٤٠ - وبه: قال: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ أَبُو هَرْمَزٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى النَّهَارُ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ يَسِرُ لَهُ فِيهَا طَهُورٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا وَإِلَّا تَطَهَّرَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبَدِ السَّمَاءِ قَدَرَ شِرَاكٌ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَمْ يَتَشْهَدْ بَيْنَهُنَّ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هَذِهِ

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٣٩).

الصلاة التي تصليها؟ قال يا ابن عباس: من صلاه من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة يفتح لها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء.

١٠٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حدّثنا سعيد بن أبي الربيع السمار، قال حدّثنا صالح المزني عن ثابت البناني وجعفر بن ريذة وميمون بن سنان ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «أيها الناس إن ربكم حي كريم يستحي إذا رفع إليه يديه يدعو أن يردهما صفرًا»^(١).

١٠٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، قال: حدّثنا الحسن بن حماد الخضرمي، قال: حدّثنا سعيد بن محمد الثقفي الوراق، قال: حدّثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»^(٢).

١٠٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا محمد بن إبان، قال: حدّثنا عمرو بن سمر عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أبغض الناس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن أبغض الناس إلى الناس أسألهم لهم وألحهم عليهم، ثم قال: أتدرون من أحب الناس إلى الله عزّ وجلّ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحهم عليه في الطلب، قلنا صدق الله ورسوله»^(٣).

١٠٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن حسان الجمال عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٥٤٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٦٧).

(٣) إسناده ضعيف.

علي عليهما السلام أنه في الجهر بالدعاء - يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتَ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

١٠٤٥ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْجَهْرِ بِالدَّعَاءِ ﴿وَلَا تُخَافُتَ بِهَا﴾ قَالَ: فِي الدَّعَاءِ وَقِرَاءَتِهِ خَفِيًّا.

١٠٤٦ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتَ بِهَا﴾ قَالَ: فِي الدَّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ.

١٠٤٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فِي سَفَرٍ وَكَانَ الْقَوْمُ يَصْعَدُونَ ثَنِيَّةَ أَوْ عَقَبَةَ، فَإِذَا صَعَدَ الرَّجُلُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَحْسِبْهُ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ يَعْتَرِضُهَا فِي الْخَيْلِ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَتَادُونَ أَصْمَ وَلَا غَائِبًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَوْ يَا أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٠٤٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَبْيَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُنْسٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: التَّمَسْ لِي غَلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَ يَخْدُمُنِي حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ مَرْدُوفِي وَأَنَا غَلَامٌ قَدْ رَاهَقْتُ الْحَلْمَ كُنْتُ أَخْدُمُهُ إِذَا نَزَلَ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبَخْلِ وَالْجَبْنِ، وَضَلْعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ»^(٢). فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْبَرَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالَ صَفِيَّةَ، وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا بَلَغْنَا أَشَدَّ الصَّهْبِا رَحَلْتُ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ حَيْسًا فِي نَطْعٍ صَغِيرٍ. فَكَانَتْ تَلِكُ وَلَيْمَتَهُ عَلَى صَفِيَّةَ، وَرَأَيْتَهُ يَجْلِسُ عِنْدَ نَاقَتِهِ فَتَضَعُ صَفِيَّةَ رِجْلَهَا عَلَى رِكْبَتِهِ فَتَرْكَبُ.

١٠٤٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسْتَةَ بْنِ

(١) في نسخة بالجيم والباء.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٧٧٥).

المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبّة العطار المقرّي المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال: حدّثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال: حدّثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال: حدّثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال: حدّثني أبي الفضل بن الربيع، قال: حدّثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلى جعفر بن محمد العلوي - يعني الصادق - من يأتيني بفتى، قال: فأمسكت عنه لكي ينساه، قال: ألم أمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتاً قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم أمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتاً قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلاً فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرسه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته. فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيت من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رأيتني على الخطأ فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبداً، أسألك أن تصلي علي محمد وعلى آل محمد، وبك أدراً في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، واعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

١٠٥٠ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو بكر

محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرّي، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن

محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبع عن علي عليه السلام «ولا تيأسوا من روح الله» قال: فرج الله ورحمته.

١٠٥١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»^(١).

١٠٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم»^(٢).

١٠٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال: حدّثنا حسن بن حسين - يعني العرنبي، قال: أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «انتظار الفرج عبادة»، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

١٠٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المبارك، قال: حدّثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو بن

مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

١٠٥٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل^(١) أو لأواء - قال: وذكر السادسة فنسيتها - فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

١٠٥٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: أخبرنا أبو سلمة الجهنني، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماضٍ في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في كتابه، وعلمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً، قال: يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال: أجل، يبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

١٠٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال: حدثنا أبو محمد التميمي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لما حبس المهدي أبي في بئر وبني على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله، قال لي أبي: فكان يدلني إلي كل يوم

في البئر رغيف وكوز ماء وأوذن بالصلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي: [السيط]

حنا على يوسف رب فأخرجه من قعر بئر وبيت حوله عمم
فقلت له: الله أكبر قرب الفرج، فلما مضى بعد هذا حول أتاني آت في مثل ذلك
الوقت في منامي فقال لي: [الطويل]

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
فقلت: قرب الفرج، فلما مضى لهذا البيت حول أتاني آت في منامي فقال لي: [الوافر]

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي أهله النائي الغريب

فلما أتم الشعر فتحت القبة وأدلي إلي برشاء أسود وصيح بي أشدده في وسطك إنا
مخرجوك، فشددته في وسطي فجدبوني حتى خرجت من البئر، فلما عانيت الضوء غشى
بصري فأدخلوني على الرشيد، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي؟ قالت:
لست به، قلت: فالسلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي؟ قال: ولست به، قلت: السلام
عليك يا أمير المؤمنين، وما أدري ما أقول؟ فقيل: الرشيد، فقال الرشيد: يا يعقوب بن
داود، ما كلمني فيك أحد يجب عليك شكره، والسبب في إخراجي لك، إني حملت
البارحة صبية لي على عنقي فذكرت حملك لي على عنقك وأنا صغير، فرققت لك من
المكان الذي أنت فيه فأخرجتك، فأقمت معه مدة من الزمان يكرمني حتى تنكر لي
يحيى بن خالد، فخفت أن أعاد إلى الموضع الذي كنت فيه، فاستأذنت الرشيد في
الحج، فحججت فلم أزل مجاوراً حتى مات.

١٠٥٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرني والحسن بن
علي بن عبد الله العطار بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن
محمد بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أبو بكر
أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وأنشدنا الأمير أبو العباس بن عبد الله بن المعتز بالله
لنفسه: [الكامل]

اصبر لعلك عن قليل بالغ
فرجاً يضيء لك انفياق صباحه

١٠٥٩ - وبإسناده: أيضاً: [الطويل]

فصبراً وإلا أي شيء سوى الصبر
عسى اللّه أن يرتاح لي منه فرجة

من الحكايات

١٠٦٠ - وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي السري الهمداني، قال وأنشدني الحسن بن محمد الأعرابي الشاعر، وذكر أنه لبعض إخوانه من تنوخ: [مخلع البسيط]

تدعو الضرورات في الأمور إلى سلوك ما لا يليق بالأدب
وحيرة المرء في حوائجه يحثه أن يلح في الطلب
ما حامل نفسه على سبب إلا لعذر في ذلك السبب

١٠٦١ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: أنشدنا محمد بن خلف وكيع، قال: أنشدني عبد الله بن شبيب، قال: أنشدني الزبير في الفتح بن خاقان: [الكامل]

ما أنت بالسبب الضعيف وإنما نجح الأمور بقوة الأسباب
فاليوم حاجتنا إليك وإنما يدعى الطبيب لشدة الأوصاب

١٠٦٢ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت هاشم بن محمد الهلالي ينشد هذه الأبيات: [الكامل]

ما اعتاض باذلاً وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم المفضل
إن الكريم إذا حباك بوعدِهِ أعطاكه سلساً بغير مطال

١٠٦٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ إملاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البصري، قال: أخبرني الحسن بن حبيب بن عبد الملك في كتابه، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله ينشد: [الكامل]

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
وإذا افتقرت لحاجة فاسأل لمعترف بقدرك

١٠٦٤ - وبه: قال: أنشدنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان، قال: أنشدنا جعفر بن محمد

الخلدي، قال: أنشدنا أحمد بن محمد الأهوازي، قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لبعضهم: [الطويل]

أخوك الذي إن سرّك الأمر سرّه وإن ناب أمرّبات وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مروءة ويقصي الذي أقصيته ويهين

١٠٦٥ - وبه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن أحمد البزاز يقول: سمعت أبا الحسن بن مقسم، يقول سمعت أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، يقول سمعت المزني يقول: لا يسأل نذلاً حاجة إلا من هو أنذل منه.

١٠٦٦ - وبه: قال: أنشدنا عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقرئ، قال:

أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباة لنفسه: [الطويل]

مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه كأن لم يكن والوقت عمرك جمع
فما خير عيش نصفه سنّة الكرى وبالنصف قد يعتل ويتوجع
وأقسم لو أعطيتّه متخييراً لما كنت إلا بالوثيقة اقنع

١٠٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري الشاهد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني الشاهد قراءة عليه، قال: سمعت إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدّثنا أبو البحري عبد الله بن محمد بن شاعر، قال: حدّثني أحمد بن محمد المخزومي عن عبد العزيز بن الرماح عن سفیان بن عينية، عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما قتل ابن آدم أخاه، قال آدم عليه السلام: [الوافر]

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيل أخاه فواجرباً مضى الوجه المليح
فأجابه إبليس لعنه الله تعالى:

تنح عن الجنان وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكننت بها وروحك في رخاء وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما انفكت مكيدتي ومكري إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار أضحى بكفك من جنان الخلد ريح

١٠٦٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حامد البلخي ببخارى، قال: أخبرنا أحمد بن

يعقوب البزاز البلخي، قال: حدّثنا عبد الله بن عون، قال: حدّثنا محمد بن الفضل، قال: حدّثني زيد القمي، عن الحكم بن عيينة عن ابن عباس، قال: أول من قال الشعر آدم عليه السلام حين قتل ابنه أخاه: [الوافر]

تغيرت البلادُ ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح

١٠٦٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقري، قال: أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة مدح بها القادر: [المديد]

يا إمام الهدى عجزتُ عن الشـ كـر فكن لي إلى علاك شفيعا
رمتُ عدّ الثرى فلم أستطعه إنما اللومُ يلزمُ المستطيعا
١٠٧٠ - وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي لنفسه:

إيها أبا الفضل كم أوليت مكرمة ورمت شكرك عنها ثم لم أطق
لا تولني منناً بعد التي سلفت إلي منك فيوهى حملها عنقي

١٠٧١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي علي بن الحسن التنوخي عن أبيه قال: كتب إلي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعلان جواباً، وقرأت الأبيات التي تجري مجرى الدر المنظوم والماء المسخوم، وكنت في الحال كما قال الشاعر: [الطويل]

يكلُ لساني عن مديحك بالشعر وأعجز أن أجزي صنيعك بالشكر
فإن قلت شعراً كنت فيه مقصراً وإن قلتُ شكراً تهت فيه فما أدري

١٠٧٢ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدّثنا أبو معمر، قال: حدّثنا عبد الوارث، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئاً»^(١).

١٠٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أصاب مسلماً قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدل في قضايتك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحاً، قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»^(١).

١٠٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالوا: حدثنا إسماعيل - يعني ابن عمرو البلخي، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين»^(٢).

١٠٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوري، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا المبارك - يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال ربكم: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن بالله عز وجل إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى يقول: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾»^(٣) [فصلت: ٢٣].

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١٤٧٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٠٤٠).

(٣) ضعيف لإرسال الحسن.

١٠٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا علي بن علي الرقاع، قال: حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من سوء مثلها، قالوا: يا رسول الله إذاً نكثر، قال فالله أكثر».

قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده»^(١).

١٠٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: حدثني أبو علقمة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله ملء الميزان، والله أكبر ملء السموات والأرض، ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها.

١٠٧٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن سابور الدقاق أبو العباس، قال: حدثنا الحسن بن يوسف الزيات، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا عمرو بن قيس، عن أبي إسحق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله: إن في لساني ذرباً على أهلي قد خشيت أن يدخلني ذلك النار؟ قال: «فأين أنت عن الاستغفار، إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة»^(٢).

(١) صحيح: وهو عند مسلم (٧٧١)، وأبو عوانة (١٠٠/٢)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠)، والترمذي (٢٦٦)، والنسائي (١٢٩/٢، ١٣٠)، وابن ماجه (٨٦٤)، والدارمي (١٢٣٨)، وأحمد (٧١٧)، وابن خزيمة ٢٣٦/١، والطيالسي (١٥٢)، والطحاوي في شرح المعاني (١/١٩٥)، والدارقطني (٢٨٧/١)، والبيهقي (٧٤/٢)، والبغوي في شرح السنن (٣٤/٣).

(٢) صحيح.

١٠٧٩ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المؤدب، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن جواده، عن أنس بن مالك قال: كنا مع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سفر، فقال لنا: «استغفروا الله فاستغفروا، فقال لنا: أتموها سبعين مرة، فما من عبد ولا أمة استغفر الله في يوم وليلة سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمئة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم وليلة سبعمئة ذنب»^(١).

١٠٨٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الشربيني سنة إحدى وسبعين وثلاثمئة، قال حدّثنا الحسن بن علوية القطان سنة ست وتسعين ومائتين (ح) السيد قال وأخبرنا القاضي التنوخي، قال: وحدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، (رجع) السيد أيضاً قال وأخبرنا القاضي، قال: وحدّثنا أبو سعيد الحسين بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»^(٢).

١٠٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال كان ذو النون المصري، يقول: «سيدي من كرمك لم نقطع منك الرجاء، وبجودك أمرت بالدعاء، يا من أيد المقبلين عليه بالثبات، ويا من ألهم الوجلين منه خوف البيات، اجعلني لأنعمك شاكرًا، ولآلائك ذاكرًا، يا من نشر رحمته على المسلمين، وبسط مغفرته على المسيئين لا تخذلنا يوم الدين».

١٠٨٢ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سهل بن بحر، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال قتادة: عن سعيد بن المسيب قال: ثلاث مما أحدث الناس: اختصار السجود، ورفع الأيدي في الدعاء، والصوت عند الدعاء.

(٢) إسناده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف.

١٠٨٣ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة سنة ست إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا ابن ياسين، قال: حدّثنا محمد بن حرث، قال: حدّثنا عبيدة بن حميد الحذاء، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»^(١).

١٠٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن زياد البرجمي، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا مسعر عن زيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: ضاف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضيفاً فأرسل إلى أزواجه بيتغي عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهم، فقال: اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت فأهديت له شاة مصلية، فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة.

١٠٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: كل الدعاء محبوب عن السماء حتى تصلي على محمد وعلى آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

١٠٨٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا عمران - يعني ابن القطان، عن قتادة عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

١٠٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(١) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (٢٥٨٨)، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي (٥٨/٣)، وابن ماجه (٩٠٩)، وأحمد (٤٧٧/٢)، وعبد الله في السنن (١٣٤٠)، وابن خزيمة (٣٥٦/١، ٣٥٧)، والآجري في الشريعة (٣٧٣)، والبيهقي في السنن (١٥٤/٢)، وفي عذاب القبر (٢٠٩)، وفي الاعتقاد (١١٠)، والبخاري في شرح السنن (٦٩٣/٣).

الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو مسعود - يعني العسكري، قال: حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقل ما ترد فيهما، دعوة عند الأذان، وعند الصف في سبيل الله».

١٠٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الله الدقاق العسكري قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عقبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»^(١).

١٠٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجايا، قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، قال: حدّثنا محمد بن هاشم، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان عن أخيه الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من بدر أخاه بالسلام كتب الله له عشر حسنات ومن دعا له بظهر الغيب كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات».

١٠٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا هشيم عن يعلى، عن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر قال: يا رسول الله: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال النبي ﷺ قل: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومالكة، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك».

١٠٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر وكان ثقة، قال لي: سمعت أنساً يقول إن قبضة بن المخارق، قدم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا

نبي الله افدني فإني شيخ سيء - يعني الحفظ أو الفهم - ولا تكثر علي، قال: ألا أعلمك دعاء تدعوه به، كل ما صليت الغداة ثلاث مرات فيدفع الله عنك أربعة أنواع من البلاء: البرص والجزام والفالج والعمى، ويفتح الله لك ثمانية أبواب من أبواب الجنة تدخل من أيها شئت تقول: «اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك وأسبغ علي رحمتك، وأنزل علي بركاتك، فيدفع الله عنك البرص والجزام والفالج والعمى في الدنيا».

١٠٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي الكاتب إملاء بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: أخبرنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، يكتب لك مثل أجر من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من أجورهم شيء. واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة فإذا كان عند أول لقمة فقل: باسم الله يا واسع المغفرة، فإنه من قالها عند فطره غفر له. واعلم أن الصوم جنة من النار. يا علي: أكثر من قراءة ياسين فإن في قراءة ياسين عشر بركات، ما قرأها قط جائع إلا شبع، ولا قرأها ظمآن قط إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا مريض إلا برئ، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا أخرج، ولا عزب إلا زوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد ضلت له ضالة إلا وجدها، ولا قرئت عند رأس ميت قد حضر أجله إلا خفف الله عليه، من قرأها صباحاً كان في أمان حتى يمسي، ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يصبح».

١٠٩٣ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال: حدثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال: حدثنا محمد بن آدم، قال: حدثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعار من الليل على فراشه فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، اللهم اغفر لي إلا غفر له، فإن قام فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل استجاب الله تعالى له».

١٠٩٤ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الآخرة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الصمد - يعني ابن النعمان، قال: حدثنا الماجشون - يعني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال:

جاء رجل من أسلم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: كيف أنت يا فلان؟ فقال: بخير يا رسول الله ما لقيت من عقرب أصابتنى البارحة، قال: أما إنك لو قلت حين أُمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك.

١٠٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا عمر بن علي عن أبي حنان عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدّثني أبي بن كعب قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله إن لي أخاً به وجع، قال: وما وجعه؟ قال به لعم، قال: فائتني به، فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] وآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٤] وآخر سورة المؤمنون: ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وآية من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدْرَيْنَا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١١٢] والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط.

١٠٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثني القعني عن مالك عن يزيد بن خصيفة: أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال عثمان: وبى وجع قد كان يهلكني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امسحه بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم.

١٠٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله - يعني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه عن أيوب عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله أنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرتني».

١٠٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا بكر بن حنيش عن محمد بن سعيد، قال:

أخبرني عمارة بن راشد، قال: أخبرني أبو قيس أنه أتى عمر بن الخطاب في وفد، فقال: سمعت بلالاً يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ أَكْرَمَ الْكَلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، طُوبَىٰ لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

١٠٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ دَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ الْجَرَّاجِيِّ يَلْقَبُ بِحَيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُلَّ مَا كَانَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ أَقْسَمَ لَنَا مِنْ خَشِيَّتِكَ مَا تَحْوُلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمَنْ الْيَقِينِ مَا يَهْوُنَ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَارِنَا عَلَىٰ مِنْ عَادَانَا وَانصَرْنَا عَلَىٰ مِنْ ظَلَمْنَا، وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا».

١١٠٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّجِيرِيِّ النَّيسَابُورِيِّ إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِمَنِي دَعَاءٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ قُلَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

١١٠١ - وبه: أخبرنا أبو الحسن علي محمد بن إبراهيم الأزدامردي التاجر بقراءتي بأصفهان في منزله قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانِ إِمْلاءً غُرَّةَ شَهْرَةِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِمَنِي دَعَاءٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ قُلَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظَلَمًا كَثِيرًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

١١٠٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عبد الله بن عمر، قال أبو الوليد: وجدته في كتابي عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعوه به في صلاتي؟ قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظملاً كثيراً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم».

١١٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزاز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قره باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدثنا الوراق إملاء، قال: حدثنا أحمد بن داود بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عبد الله بن أسامة الكلبي، قال: حدثنا عون بن سلام بن قيس بن الربيع، عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمد ملء السماء والأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

١١٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيويه، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول، حدثني أبو عبد الرحمن الجبلي عن الصابحي عن معاذ بن جبل أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيدي يوماً ثم قال يا معاذ: والله إني لأحبك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، فقال أوصيك يا معاذ: لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وأوصى بذلك معاذ الصبابحي، وأوصى الصبابحي أبا عبد الرحمن الجبلي به أبو عبد الرحمن الجبلي عقبة بن مسلم.

١١٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله بن علي بن محمد الجصاص التاجر بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق والحافظ بنيسابور إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة، جاء يوم القيامة بأفضل ما جاء به أحد إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد».

١١٠٦ - وبه: قال: وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسين الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله رحمه الله أملاه سلخ صفر سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي الهمذاني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «واستفتحوا» قال: الاستفتاح الدعاء.

١١٠٧ - وبإسناده: السيد قال: حدّثنا حصين عن الأعمش وعمرو بن ذر وعبد الصمد بن حسان، عن زر بن عبد الله عن سبيع عن النعمان بن بشير، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] الآية».

١١٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في سفر فرقيننا عقبه أو ثنية، قال: فكان الرجل منا إذا علاها قال: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً - وهو على بغلته يعترضها - فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله: ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ قال: قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

١١٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا ابن أبي بكير، قال: حدّثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص، قال: قدمت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وبني وجع، فقال: اجعل يدك اليمنى عليه، ثم قل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات، ففعلت فكفاني الله.

١١١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف، قال: حدّثنا أبو الفضل

العباس بن بشر بن عيسى بن الأشعث الدحجي، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن بشر بن معروف، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي فديك، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي بكر بن مليكة: عن ابن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

١١١١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن العباس بن مهران، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حَدَّثَنِي الليث، قال: حَدَّثَنِي يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رجل لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم لدغتنني عقرب، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء»^(١).

١١١٢ - وبه: قال: السيد، قال لنا أبو طاهر، قال لنا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا يعقوب هو ابن خالد المسيب.

١١١٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة قراءة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا مطلب بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، قال: حَدَّثَنِي الليث عن أبي فروة وهو إسحاق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع بن جبير عن عثمان أنه شكى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم ألماً به فقال: «أيكم وجد ألماً فليضع عليه يده اليمنى وليذكر اسم الله ثلاث مرات، وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات».

١١١٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاق العسكري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن علي، قال: حَدَّثَنَا المسعودي، عن ابن عمر عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتعوذ من ثمان: من الهم والحزن، والعجز والكسل، ومن البخل ومن الجبن، ومن ضلع الدين وغلبة العدو^(٢).

١١١٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي، قال: حَدَّثَنَا

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠١) في الذكر والدعاء.

(٢) سبق تخريجه.

الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا الحسن بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فاطمة أن تقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، واستنصره واستعصمه وأتوب إليه وهو التواب الرحيم، وقال لها: بنية، من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر له ولوالديه، ومن قالها ثلاثاً غفر الله له ولوالديه ولقربته، ومن قالها أربعاً غفر الله ولوالديه ولقربته ولأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

١١١٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدّثنا أبو عياش الحمصي، قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من قال حين سمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة».

١١١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن نصر ومحمود بن أحمد بن الفرج والفرقدي، قالوا حدّثنا إسماعيل بن عمرو (ح) قال وأخبرنا المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال: أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا صلى الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعملاً متقبلاً، وعلماً نافعاً» لفظهما سواء.

١١١٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا ابن السماك، قال: حدّثنا الحسن بن عمرو، قال: قال بشر بن الحارث: الدعاء ترك الذنوب.

١١١٩ - وبه: قال: السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا أبو عبد الله المقري، قال: حدّثنا قبيصة عن سفيان عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال في قوله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

١١٢٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا

أبو عبد الله الحسين بن محمد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إني لا أقرأ القرآن فعلمني شيئاً يجزييني من القرآن؟ قال: قل: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فقبض عليه بيده وعد خمساً مع إبهامه فقال: هذا لله فما لي؟ قال قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني، فأمسك عليهن بيده الآخر وعد خمساً مع إبهامه ثم أدبر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ملأ يديه من الخير.

١١٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن المثنى الجهني التستري، قال: حدّثنا محمد بن الحارث الخراز، قال: حدّثنا سيار بن حاتم، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زناد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «رأيت إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليلة أسري بي، فقال يا محمد: أقر أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله»^(١).

١١٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن غزوان القاضي بالرقعة، عن سليمان بن عمر الأقطع، قال: سمعت مسلماً يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة البلايا، ومن فتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الكفر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم».

١١٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار».

(١) البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣).

١١٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج، قال: حدّثنا محمد بن هاشم بن شهاب بن عقبة بن تمام الثقفي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا أبو العميس عقبة بن عبد الله عن يزيد الرقاشي عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء فلا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

١١٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل عن عبد الله قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلمنا هذا الكلام: «اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنّبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم بارك لنا في أسمعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين منيبين بها قابليها وأتمها علينا يا كريم».

١١٢٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجير، قال: حدّثنا محمد بن المنكدر، عن عطاء أو عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قام يوماً فدعا بدعاء واستعاذ باستعاذة لم يستعد الناس بمثلها، قال: فقال بعض الناس كيف لنا يا رسول الله أن ندعو كما دعوت ونستعيذ كما استعذت؟ قال: قولوا يا رسول الله: «اللهم إنا نسألك مما سألك محمد عبدك ونيبك، ونستعيذك مما استعاذك منه محمد عبدك ونيبك ورسولك».

١١٢٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين، قال: حدّثنا أبو مليل، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا مسعر بن كدام عن أبي العنيس، عن أبي العريش عن أبي مرزوق عن أبي أمامة قال: كان من دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله» قال: فكأننا اشتهيينا أن يزيدنا، فقال: قد جمعت لكم الأمرين.

١١٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا محمد بن مرداش الأنصاري، قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو النصر، قال: حدّثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف تقول يا حمزة إذا أويت إلى فراشك؟ قال: أقول كذا وكذا، قال: فكيف تقول أنت يا علي؟ قال: أقول كذا وكذا، قال: قل إذا أويت إلى فراشك: الحمد لله الذي منّ علي فأفضل، الحمد لله رب العالمين، رب كل شيء ومالكة، أعوذ بك من النار».

١١٢٩ - وبه: قال: أخبرني ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا المسعودي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: وأخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا عمرو بن حفص، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قرأ عبد الله: «إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً» قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا؟ قال: قولوا: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدي من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد»، قال: وزاد فيها زكريا أبو يحيى، عن القاسم خائفاً مستجيراً مستغفراً راعياً إليك.

١١٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو بكر الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن المعلّى الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله الشيباني: أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي عن حديث عمرو بن عبسة السلمي، قال: قلت يا رسول الله: أي الساعات أسمع الدعاء؟ قال: جوف الليل الآخر.

١١٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن غيلان، قال: حدثنا المؤملي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفره فرفع الناس أصواتهم بالدعاء والتهليل والتكبير، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً وإنما تدعون سمياً قريباً، وأتى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله».

١١٣٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن حصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي عن نافع بن

جبير . أخبره أن عثمان بن أبي العاص قدم على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم وقد أخذه وجع فكاد يبطله ، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ، فزعم أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال : ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من كل مسخة وصيحة .

١١٣٣ - وبه : قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدّثنا محمد بن علي الصايغ المكي ، قال : حدّثنا مهدي بن جعفر الرملي (ح) قال : وأخبرنا ابن ريدة ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، قال : حدّثنا هشام بن عمار ، قال : حدّثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدّثني الحكم بن مصعب ، قال : حدّثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»^(١) .

١١٣٤ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن ، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى المؤدب ، قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسن بن أبي جعفر ، قال : حدّثنا محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : كنا مع النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم في سفر ، فقال لنا : استغفروا فاستغفرنا ، فقال لنا : أتموها سبعين مرة ما من عبد ولا أمة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة إلا غفر له سبعمائة ذنب ، وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم وليلة سبعمائة ذنب .

١١٣٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا ابن حيان ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا أبو النضر التمار ، قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن خالد عن أبي هريرة ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أكثر أن يقول : أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم .

١١٣٦ - وبه : قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ، قال : حدّثنا الحسن بن علوية القطان ، قال : حدّثنا عاصم بن علي ، قال : حدّثنا المسعودي ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم : «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة» .

١١٣٧ - وبه : قال : أخبرنا ابن غيلان أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن

غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا مزيج بن يونس، قال: حدّثنا عمرو بن صالح عن عبد الملك عن عطاء عن أم كرز قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول آمين ولك مثل ذلك».

١١٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمري قال: حدّثنا سفيان عن عبدة عن أبي لبابة عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام: لو أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فسألته، فأتته، قال وكان عند أم أيمن فأتته فدقت الباب، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة، ولقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، قومي فافتحي لها الباب، ففتحت الباب، فقال يا فاطمة: لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها؟ فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والحمد فما طعامنا؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: والذي بعثني بالحق نبياً ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتينا أعنز فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز، وإن شئت علمتك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام آنفأ، فقالت: علمني كلمات علمكهن جبريل عليه السلام، قال: قولي: يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين، ففعلت: قال: فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلام، فقال ما وراءك؟ قالت: ذهبت من عندك إلى الدنيا وأتيتك بالآخرة، فقال: خير أيامك خير أيامك.

١١٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء، قال: حدّثنا عبد الكبير عمر الخطابي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي الكوفي من ولد محمد بن حاطب، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم عن ربيع عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي قال: لما كان بأخرة كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك»، قالوا يا رسول الله: إنك لتقول الآن كلاماً ما كنت تقوله فيما خلا؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هذه كفارة ما يكون في المجلس».

١١٤٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن سهيل، قال: حدّثنا يوسف بن حماد، قال: حدّثنا

علي بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه كان يقول: إذا دعوت الله فلا تعجل فإنه أعلم بالخير لك، فعسى أن تكره أمراً فيه نجاتك، وعسى أن تحب أمراً فيه هلكتك، إنه جلّ وعزّ أعلم بالخير لك منك، حسبك إذا دعوته ما يكون من مقدوره لك.

١١٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية. قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا محبوب بن محرز، قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سلوا الله علماً نافعاً واستعيذوا بالله من علم لا ينفع».

١١٤٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

١١٤٣ - وبه: قال لنا السيد: قال لنا أبو بكر بن ريدة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.

١١٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم».

١١٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحكم بن معبد، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا عمر بن سيب المسلمي، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»^(١).

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٤٤٤) بمعناه.

١١٤٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا المقدم بن داود، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا آدم بن الحكم، قال: حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجله كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال».

١١٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال: حدثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذا أوى إلى فراشه، قال: «اللهم باسمك أحيا»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١١٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه. في مسجد قنطرة قرّة باب زقاق السعديين، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسي، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ - يعين مضجعه من الليل - وضع يده تحت خده ثم قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١١٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن زكريا القرشي، قال: حدثنا عمر بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن منصور، قال: سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته، قال: «اللهم إني أعوذ بك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي».

١١٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة، عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: يا بن عم اشتد علي العمل والرحا، فكلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: نعم، قال فأتاهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الغد

وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل بينهما رجله فقالت له فاطمة: يا نبي الله قد شق علي العمل، فلو أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك، قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من خادم، ذلك تسبحي ثلاثاً وثلاثين، وتحمدي ثلاثاً وثلاثين، وتكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة في اللسان، وألف في الميزان، وذلك أن الله يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالمائة بألف».

١١٥١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم أحيني حياة من تحب حياته، وبقائه، وتوفني وفاة من تحب وفاته، ولقائه، اللهم احفظ علي الرأس وما حوى، اللهم احفظ علي البطن وما وعى، اللهم احفظ علينا ما أمرتنا به، واحفظنا عما نهيتنا عنه، اللهم لا تحرمنا ونحن نسألك، ولا تعذبنا ونحن نستغفرك، اختم آجالنا بأحسن أعمالنا، اللهم إنا نسألك بجودك وبذلك ومنك وطولك وعظمتك وبهائك مغفرة ما أحاط به علمك، يا من إليه الإياب وعليه الحساب، حاسبنا حساباً يسيراً، لا تقرب فيه ولا تأنيب، ولا مجازاة ولا مكافأة، اللهم أجرنا الصراط مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً يا أرحم الراحمين، آمين يا رب العالمين.

١١٥٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن علي الصايغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود، قال: قال عبد الله إن في كتاب الله لآيتين، ما أذن به عبد ذنباً فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر الله له: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَرَحَ الْجَنَّةِ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وقوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

١١٥٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الفتنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر، وإذا أراد الرجوع قال: آيبون تائبون عابدون حامدون، فإذا دخل إلى أهله قال: أوبأ أوبأ لربنا توبأ، لا يغادر علينا حوبأ».

١١٥٤ - وبه: قال: حدثنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد البقال

المعروف بكلمة الغزال مستملي الشيخ أبي نعيم الحافظ إماماً، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش المعدل إماماً، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل يعود وقد نهكه المرض فقال: ما كنت تدعو الله به؟ قال: كنت أقول: ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال: سبحان الله لا تطيق ذلك، أو لا قلت ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشفى.

١١٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدثنا نصير بن القاسم الفرائضي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمير، قال: حدثنا المنهال بن عيسى، قال: حدثنا يونس بن عبيد، قال: إذا قال العبد اللهم أنت عدتي عند كربتي، وأنت صاحبي عند شدتي، وأنت ولي نعمتي، من قالها عند النسيان قد عسر عليها ولدها أو بهيمة إلا أذن الله عز وجل في إخراجها إن شاء الله تعالى.

١١٥٦ - وبه: قال: قال يونس بن عبيد: إذا أصبح العبد أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال: يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: «فغير دين الله يبيغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» إلا ذلت بإذن الله عز وجل.

١١٥٧ - وبه: قال يونس بن عبيد: وثلاث ونعم الثلاث: لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا يمكن صاحب بدعة من سمعه، ولا يجيب أحداً وإن دعاه يمسك عليه مصحفاً.

١١٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم عن أبيه عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة».

١١٥٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو. قال: حدثنا زائدة عن هشام بن

حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد».

١١٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران الصالحاني السمان قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر البزاز، قال: حدثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدثني عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر الجعبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا بريدة إذا كان حين تفتح الصلاة، فقل سبحانك اللهم وبحمدك، لا حول ولا قوة إلا بك ولا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتقرأ ما تيسر من القرآن، وتركع فتقول: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً، سجد وجهي لمن خلقه، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجدة فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، إني لما أنزلت إلي من خير فقير، فإذا جلست في صلاتك فتبركت في التشهد، فقل لا إله إلا أنت، وإني رسول الله، والصلاة علي، وعلى جميع أنبياء الله، وسلم على عباد الله الصالحين».

١١٦١ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بن قراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحصين محمد بن الحسين الوادعي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا معاوية وإسماعيل ابن علي، عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد قال: «باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

١١٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالقاشي المقرئ الكسائي بقراءتي عليه، في درب خرسنانه بأصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن عمر النهاوندي ومحمد بن الليث الجوهري، قالوا: حدثنا جبارة بن مقلس، قال: حدثنا كثير بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه يقول: «باسم الله الذي لا إله غيره، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن».

١١٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المزري قال: حدّثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت داود الظفاري، عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو في دبر كل صلاة يقول: «اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا أشهد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب الله الأكبر، الله نور السموات والأرض، الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل».

١١٦٤ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن محمد الشطوي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت هانيء بن عثمان الجهني، قال: أخبرتني خميصة بنت ياسر عن يسيرة أخبرتها أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس ويعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات.

١١٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن النصر العسكري وجعفر الفريابي، قالوا: حدّثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال: حدّثنا سليمان بن عطاء عن مسلم بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي الجهني، عن ابن فرمل الجهني - يعني الضحاك، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى الصبح، قال وهو ثاني رجله: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة، ثم يقول سبعون بسبعمائة، ولا خير لمن كان ذنوبه في يوم واحد، أكثر من سبعمائة، وذكر بقية الحديث في الرؤيا أنا اختصرته.

١١٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن الحسن بن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من دعا لأخيه بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات، ومن بدأه بالسلام، كتب له عشر حسنات، قال: أنس، فإن كان الشجرة لتفرق بيننا في المسير، فتتلاقى بالسلام».

١١٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن نصير يعني العسال، قال: حدّثني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدّثنا سليمان بن أيوب الجبائري الحمصي، قال: حدّثنا أبو فراس المؤمل بن سعيد الحمصي، قال: حدّثنا أبو العلاء أسد بن وداعة، قال: سمعت وهباً بن منبه يحدث عن طاووس عن ثوبان قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله عزّ وجلّ».

١١٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مظفر بن أحمد بن الضرير العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد عن يحيى عن هشام بن عروة، قال: حدّثني رجل من أصحاب الزبير، أن ابن الزبير كان إذا سلم من الصلاة أو في الصلاة، قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له الفضل والنعماء، والشأن الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وذكر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول ذلك في دبر الصلاة.

١١٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ماشاده بن بطة بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن نصير المدني بالمدينة في سنة أربع وثلاثمائة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى صلاة الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً مقبلاً».

١١٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن عبد الرحمن القاسي، قال: حدّثنا شعيب بن الليث، قال: حدّثني الليث بن سعيد عن جرير بن حازم، عن شعبة بن الحجاج عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يكثّر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي».

١١٧١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار. قال: حدّثنا العباس بن الوليد الترسي، قال: حدّثنا هشام بن هشام الكوفي، قال: حدّثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات: «اللهم أنت أحق من ذكر،

وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت لك الآجال، القلوب لك مغضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقيلني في هذه الغداة أو في هذه العشية، وأن تجبرني من النار بقدرتك».

١١٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله - يعني ابن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا محمد - يعني ابن بكير، قال: حدّثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا قضى صلاته قال: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، فإن للسائلين عليك فيها حقاً، أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر، تقبلت دعوتهم أو استجبت دعوتهم، أن تشاركنا في صالح ما يدعوا، وأن تعافينا وإياهم، وأن تقبل منا ومنهم وأن تتجاوز عنا وعنهم، إنا آمننا بما أنزلت، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وكان يقول: ما تكلم بهذا أحد من خليفة الله عزّ وجلّ إلا أشرکه في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم فعمتهم وهو في مكانه».

١١٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»^(١).

١١٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال: حدّثنا أبو هاشم

الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال: حدّثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح بن عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك أدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرّك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرّك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

١١٧٥ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدّثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال: حدّثني الوليد بن يعلى، قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماماً في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

١١٧٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله، ثم يقول: اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعلى درجاته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة».

١١٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال: حدّثنا بن رشيد بن، قال: حدّثنا دحيم، قال: حدّثنا سهل بن هاشم، قال: حدّثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا همم الشيء، قال: «هو الله ربي لا شريك له».

١١٧٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا إسحاق يعني الحرني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم اعقبني عقبى صالحه، قالت: فأعقبني الله خيراً منه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١١٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا القتات، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، واعقبنا عقبى صالحه، قالت: فأعقبني الله خيراً منه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

١١٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن نبع، قال: حدّثنا عمر بن عثمان، قال: حدّثنا شريح بن يزيد الخضرمي، قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدّثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، إلى آخر الآية، اللهم اهدهني لأيسر الأعمال وأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني شر الأخلاق فإنه لا يقي شرها إلا أنت.

١١٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه العطار إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قبا، النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فانطلقنا معه، فلما طعم غسل يديه، أو قال يده وقال: الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، منّ علينا ربنا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن بلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ، ولا مكفور ولا مستغني عنه، الحمد لله الذي أطعمني من الطعام وسقاني من الشراب، وكساني من العري، وهدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين.

١١٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة، سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا بشر بن منصور السلمي، فذكر نحوه من الحديث الأول.

١١٨٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب بن سابور، قال: حدّثني يحيى بن الحارث الزماري عن علي بن زيد عن القاسم وأبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة، وإن قال حين يمسي ثلاث مرات: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك، من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فمات في تلك الليلة دخل الجنة، قال: ثم كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحلف ما لا يحلف على غيره، ويقول: والله ما قالها عبد حين يصبح ثلاث مرات، فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي ثلاث مرات، فمات من تلك الليلة إلا دخل الجنة».

١١٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الجمال، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان، قال: أخبرنا عثمان بن زائدة، قال: أخبرنا عن القاسم بن الوليد عن أنس بن مالك، قال: قيل ما صلّى أبو بكر إلا وأنا بين أذنيه، وكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عملي آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم لقاك.

١١٨٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، قال: حدّثنا المعافى عمران (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب، دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهور الغيب».

١١٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقة عن طلحة بن عبد الله بن كريز، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب، قالت الملائكة آمين، ولك مثل ذلك»^(١).

١١٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إبان الخيرانى، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا عبد الملك - يعني ابن عمير، قال: سمعت وراداً كاتب المغيرة بن شعبة، أن المغيرة كتب إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كان إذا فرغ من صلاته قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجند منك الجد»^(٢).

١١٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: حدثنا علي بن إبان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني قتات بن رزين، قال: حدثني عبد الله بن هبيرة: أن موسى عليه السلام، كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: اللهم أنت خلقتني، وأنت هديتني، وأنت تطعمني وتسقينني، وأنت تميّنتني وتحيّنتني، لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلا أعطاه إياه. فحدثت به عبد الله بن سلام فقال: هؤلاء الكلمات، كان الله تبارك وتعالى، أعطاهن موسى بن عمران يدعو بها كل يوم سبع مرات^(٣).

١١٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا علي بن إبان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن المفضل، قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني قتات بن رزين، قال: حدثني عبد الله بن هبيرة: أن موسى النبي ﷺ، كان إذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، وأعوذ بالذي يمسك السماء، أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذراً ويراً، ومن شر الشيطان وشركه وإذا أمسى، قال مثل ذلك، فلم يكن يضرّ معهما شيطان ولا جن ولا

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٢٧٠١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٨١٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٧٢٠).

إنس، ولا سحر ولا سم ولا شيء كربه، قال: فقال فرعون لصاحب شرابه، ألم تسقه؟ قال: بلى ولكن حيل بيني وبينه، قال: فإذا جاء فاسقه سمًا ناقعًا، قال: ففعل فلم يضره، فلما خرج قال فرعون لصاحبه أولم تسقه ما أمرتك أن تسقيه؟ قال: بلى، ولكن حيل بيني وبينه وليس في أيدي العباد شيء.

١١٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن إبان، قال: حدثنا سفيان عن أبي نصره، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كان إذا فرغ من صلاته، قال سفيان: لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم قال: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين^(١).

١١٩١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسين إسحاق، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن ذخر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: ما دنوت من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات، لا يزيد فيهن، ولا ينقص منهن: «اللهم اغفر ذنوبي، وخطاياي كلها، اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت».

١١٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا المسيب بن شريك عن مطرف عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، قبل أن يسلم: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

١١٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عوانة عن منصور (ح) قال: وحدثنا مسدد، قال: حدثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

١١٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال: حدثنا سلمة بن وردان، عن أنس: أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فشكت إليه الحاجة فقال أدلك على خير من ذلك، تهللين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه أربعاً وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

١١٩٥ - وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني العشائري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: «اتل ما أوحى إليك من الكتاب، وأقم الصلاة» قال: يقول الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] فذكرني إياكم أكبر من ذكركم إياي.

١١٩٦ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا عبد الله بن بحر، قال: حدثنا إبراهيم بن حرب، قال: حدثنا الوليد بن هشام، قال: حدثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال: من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبت به، قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل.

١١٩٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى».

١١٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان،

قال: حَدَّثَنَا ابن صبيح - يعني أحمد بن محمود، قال: حَدَّثَنَا عامر بن أسيد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الصباح البزار، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يقول: «قال الله تعالى إذا اشتعل عبيدي بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

١١٩٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جابان الجنديسابوري، قال: حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا مؤمل بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، قال: حَدَّثَنَا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسه ولا ماله».

١٢٠٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حَدَّثَنَا أبو كامل الجحدري، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن كثير أبو النصر، قال: حَدَّثَنَا عبد الكريم، قال: حَدَّثَنَا عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكراً».

١٢٠١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا أبو الخطاب، قال: حَدَّثَنَا زياد بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي يحيى، قال: حَدَّثَنَا شعبة عن حماد عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله، إلا تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس حسرة عليهم إلى يوم القيامة».

١٢٠٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم - يعني ابن سفيان الظهراني، قال: حَدَّثَنَا ابن المنادي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكرة، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أبو علقمة عن أبي هريرة، قال: إن أهل السماء يرون بيوت أهل الذكر في الأرض، كما ترون نجوم السماء المضيئة كل بقدر ذكره.

١٢٠٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: أَخْبَرَنِي جدي، قال: حَدَّثَنَا حرملة، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: أَخْبَرَنَا سفيان، قال: وقال أبو حازم: أكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك، وقال: ما تلذذ المتلذذون ولا تنعم المتنعمون بمثل حب الله وذكر الله.

١٢٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا ابن السماك، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إذا صعد الملكان أو قال الملك، بعمل العبد، قال الله انظروا فإن كان في أوله ذكر، وفي آخره ذكر، فدعوا له ما بينهما.

١٢٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن صخر، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن ثابت، قال: أتينا أنس بن مالك يوماً فإذا هو شاك، فقال: ما أراه يأذن لكم، فخرج فتحدث فقال: إني أكون شاكياً، فإذا اجتمعنا وذكرنا الله تعالى، كأني أجده أهون علي. آخر الأمالي في الأصل، ولما أملى رحمه الله هذا المجلس وهذا الخبر الأخير، كان شاكياً فبقي بعده رحمه الله تعالى، إلى يوم السبت الخامس عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وكانت وفاته في هذا اليوم وصلى الله عليه الشيخ الإمام الحسين بن علي بن إسحاق القرطبي ودفن في دار أخته التي جعلتها خانقاه بالري في سكة القوانين، وكان مولده رحمه الله تعالى، سنة ثنتي عشرة وأربعمائة رحمه الله ونور قبره ورفع في دار السلام درجته، ولقد جمع في هذه الأمالي، محاسن أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعيونها، ورواها بأسانيد صحيحة عند علماء هذا الشأن، وقيد المواضع المشبهة بتقييدات لا تكاد توجد في موضع، وزينها بالغرر والدرر من الأحاديث المروية، عن أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم. والحمد لله رب العالمين.

في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل بذلك

١٢٠٦ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا الهياج بن بسطام، قال: حدّثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: «لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدّثنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول. حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش، فصفت وزق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيام زوجها مع كل وصيف صحيفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات».

١٢٠٧ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن

عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال: حدثنا ابن وهب: قال: حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال: حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئاً ساءني قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً، ولا حجراً ولا وثناً، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت: وما الشهوة الخفية، قال: «يصبح العبد صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه»^(١).

١٢٠٨ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شيب القطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار»^(٢).

١٢٠٩ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري^(٣) قدم علينا، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال: حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال: حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره».

١٢١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي، قال: أخبرنا المزني، قال: حدثنا الشافعي، قال: وأخبرنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة عن أبي الزناد. عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤)، (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) في نسخة أحمد بن محمد بن إبراهيم الحارمي البخاري.

قال: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ شاتمته فليقل» وزاد أبو الزناد، «وإذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إنني صائم»^(١).

١٢١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقرآتي عليه من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد بن جعفر بن محمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا شعيب، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة، عن ابن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الرماني عن أبي قتادة: أن أعرابياً سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن صومه كيف يصوم، أو قال ما صومه، فغضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وكرر قوله مراراً، فلما ذهب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال عمر يا رسول الله: رجل يصوم الدهر كله، قال لا صام ولا أفطر، أو قال ما صام ولا أفطر، فقال: يا رسول الله فصيام ثلاثة أيام من كل شهر، قال: ذاك صوم الدهر كله، قال: صوم بعض يوم وإفطار يوم؟ قال: ومن يطيق ذلك، قال صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: ذلك صوم أخي داود عليه السلام، فإنه نبي الله عليه السلام، قال: صوم الإثنين؟ قال: ذلك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه، قال: صوم عرفة؟ قال: يكفر السيئة وما قبلها، قال: صوم عاشوراء؟ قال: يكفر السنة^(٢).

١٢١٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرقي، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مضر عن شهر عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم. لما أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألسنت ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالرسالة^(٣).

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

١٢١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن محمد الأصفهاني قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدّثنا داود الزبرقان عن شعيب عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ طَعَامٌ، وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقْلُ بِاسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَقَبَّلْهُ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(١).

١٢١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا زيد بن الحريش، قال: حدّثنا أبو همام عن هديبة بن المنهال عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بثلاث ونهاني عن ثلاث، أمرني بالوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الفجر ونهاني من أن أقمي إقعاء القرد، وأن أنقر نقر الديك، وأن ألتفت التفات الثعلب^(٢).

١٢١٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عمر بن الخطاب، فجاء رجل من أهل الشام، فسأله عن أهل الشام فألطف له المسألة، فكان فيما سأله عنه، قال: يعجلون الفطر، قال: لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر، ولن ينطعوا بنطع أهل العراق، قال السيد: التنطع التعمق في الكلام وغيره.

١٢١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن راشد بن يزيد المدني سنة تسعين ومائتين، وكان من المعمرين، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبيرة، قال: لأن تختلف الخناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائماً ثم أفطر.

١٢١٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف ولها شواهد صحيحة المعنى لكل فقراته ولكن الإسناد لهذا اللفظ ضعيف.

التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدّثني شيخ أن رجلاً قام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان؟ قال: إن الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب، على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين. فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم وغيره العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره. والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب الله عزّ وجلّ وغضب الله عزّ وجلّ له، فقام إليه رجل فقبل رأسه فقال له: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

١٢١٨ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو الحسن - يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل، قال: دخلت على العباس بن خريمة في مرضه الذي مات فيه فرأيتَه قد جزع جزعاً شديداً فقلت له: ما هذا الجزع الذي أرى بك؟، فبكى ثم أنشأ يقول: [المديد]

إن ذكرت الموتَ أبدي جزعي ولمثل الموتِ أبدي الجزعا
وله كأسٌ بنا دائرةٌ مزجت بالصابِ منه السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن مدّفي العيشة منها جزعا

من الحكايات

للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه: [الطويل]

إذا اخضرّ عيشي لم أبالي بعارضي أبيضه الأيامُ أم دام أسودا
فما كل بدء الشيب يهلك عاجلاً وليس الذي يعطى الشباب مخلداً

فكم طاعن في السن عمّر بعده
توخّ جميل الذكر فهو مؤبد
وكم من رضيع الثدي عاجله الردى
وخير نعيم ما يدوم مؤبداً
ولبعضهم: [السريع]

أما ترى الدهر وأيامه
يمر مرّ الريح ما في يدي
في العمر مثل النار في الشيخ
من مرة شيء سوى الريح

قيل: إن أبا شعيب صاحب دوارد، قال: قلت لأبي العتاهية: القرآن عندك مخلوق، أم غير مخلوق؟ فقال: سألتني عن الله أو عن غير الله، قلت عن غير الله، فأمسك، فأعدت عليه فأجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مراراً، فقلت له مالك لا تجيبني، فقال: قد أجبتك ولكنك حمار.

١٢١٩ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، إملاء من لفظه يوم الخميس الثالث من شهر شعبان سنة أربع وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذاي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، قال: حدّثنا أحمد بن سيار المروزي، قال: حدّثنا محمد بن مصفى الحمصي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا سيف بن محمد عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استهل شعبان أكبوا على المصاحف، وأخذ المسلمون في زكاة أموالهم فقروا بها الضعيف والمسكين على صيام شهر رمضان، ودعا المسلمون مملوكيهم فحطوا عنهم ضرائب شهر رمضان، ودعت الولاة أهل السجون فمن كان عليه حد أقاموا عليه، وإلا خلوا سبيله، حتى إذا نظر المسلمون إلى شهر رمضان اغتسلوا واعتكفوا، وبعث الله عزّ وجلّ ملائكة في أول ليلة من شهر رمضان فغلوا فيه أعفار^(١) الجن، وفتحت فيه أبواب السماء، وأغلقوا أبواب النار وبسط فيه الرزق للعباد، ورفع فيه العذاب عن أهل القبور فمن صام يوماً من شهر رمضان تباعد من النار مسير مائة عام، ومن قام ليلة من شهر رمضان كان له مثل أجر ليلة القدر، ومن قام ليلة القدر كانت صلاة ليلته تلك ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر يعني عبادة، وكان المسلمون أما النهار فصيام وتسبيح وصدقة وأما الليل فتلاوة الوحي والسجود والقيام.

١٢٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق البندار بقراءتي عليه من أصله، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمران،

(١) جمع عفر: وهو الخبيث والعفارة الخبث والشيطنة اهـ نهاية.

قال: سمعت الحسن قال: انظروا في هلال شعبان لرمضان فإن ذلك كان يستحب.

١٢٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا عمر بن علي بن أبي بكر الرازي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمر بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يصوم حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، وكان أكثر صومه في شعبان.

١٢٢٢ - وبه: قال: حدثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي المؤدب المعروف بأبي حنيفة من لفظه وأصله ببغداد، قال: حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الحريري إملاء، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، صام شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان.

١٢٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدثنا المزني. قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي ليبد، قال: سمعت أبا سلمة يقول: دخلت على عائشة فقلت: أي أمه أخبريني عن صيام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فقالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى نقول قد صام، ويفطر حتى نقول قد أفطر، وما رأيت صام في شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصومه كله بل كان يصومه إلا قليلاً.

١٢٢٤ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني معاوية عن صالح عن أزهر بن سعيد عن أمه أنها كانت تصوم رجب، فقالت ودخلت على عائشة فذكرت لها أنها تصوم رجب، فقالت عائشة: إن كنت صائمة شهراً لا محالة، فصومي شعبان فإن فيه الفضل، قالت: ذكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ناس يصومون رجباً، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فأين هم عن صيام شعبان».

١٢٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه

البكا المنوني قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد - يعني أبا بكر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا صدقة صاحب الرفيق، عن ثابت عن أنس، قال سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أي الصيام أفضل؟ فقال: «صوم شعبان تعظيماً لرمضان قبل فأى الصدقة أفضل؟ فقال: صدقة في رمضان».

١٢٢٦ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حصين الهيالي عن عمرو بن دينار عن عميد الزرقي عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة ربي وربك الله عز وجل».

١٢٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي. قال: حدّثنا عياش بن الوليد الرقام. (ح) قال السيد واخبرناه ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا أزهري بن مروان الرقاشي، قال: حدّثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصاصية قال: حدّثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال يروي عن ربه: «الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزى به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده، لخلاف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك».

١٢٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سنبل البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله صرف الله به وجهه عن النار، وأدخله الجنة يأكل من ثمارها».

١٢٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم.

١٢٣٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا الظهراني، قال: حدّثنا عبيد الله بن الجهم، قال: حدّثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال: قال معاوية لعلي بن حاتم صف لنا زماننا؟ قال: عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا.

١٢٣١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا الباغندي - يعني محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا الحكم بن بشير، قال: حدّثنا عمرو بن قيس - يعني الملائي قال: قال إبليس ثلاث من كن فيه ظفرت به أو قال أدركت منه حاجتي من استكثر عمله، ونسي ذنوبه وأعجب برأيه.

١٢٣٢ - وبه: قال: أنشدنا علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن المعلّى بن عبد الله بن خلف الأزدي بالبصرة قال: أنشدتنا فتيحة مولاة العباس بن الحسن قالت: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه: [المتقارب]

كأنك بالمصرع الكائن	وجسّمك في صورة البائن
وقد صرت من أجل خادع	كذوب إلى أجل خائن
وقام الذي صنّته نزهة	بحت على بقله الصائن
فمن ناقلين إلى غاسل	إلى حاملين إلى دافن
فلما انتهيت بدار البلى	حصلت على العمل الراهن
وقد كنت تسكن في ظاهر	فأصبحت تسكن في باطن
ستترك بيتاً وثيق البناء	إلى بيتك المظلم الراهن
وداراً يعيش بها الساكنو	ن إلى منزل الميت الساكن
فلا يغبنن امرؤ نفسه	فويل من الغبن للساكن

١٢٣٣ - وبه: قال: حدّثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد الملحمي المؤدب يعرف بأبي حنيفة من لفظه وأصله، قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه الحريري إملاءً، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاءً من لفظه في يوم السبت لليلة خلت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة، قال: حدّثنا أبو الأشعث، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قلت له: ألا تحدّثنا حديثاً سمعته من أبيك، سمعه أبوك من نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: بلى؟ أقبل شهر رمضان فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رمضان شهر

افترض الله عزّ وجلّ صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه»^(١).

١٢٣٤ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل الأزرق، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت سويد بن سعيد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي قيس عن عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: يوماً وحضر شهر رمضان: «أتى شهور رمضان، شهر بركة وخير، يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله»^(٢).

١٢٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا حرملة بن يحيى (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع، قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» [البقرة: ١٨٥].

١٢٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ بانتقا أبي نعيم الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدّثنا هشام بن عمارة، قال: حدّثنا سلام بن سوار، قال: حدّثنا مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار»^(٣).

(١) أخرجه البخاري نحوه ولفظه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وهو عند البخاري (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي (١٥٦/٤، ١٥٧)، وابن خزيمة (١٨٩٤/٣)، وأبو يعلى (٥٩٦)، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والطحاوي في المشكل (١٢١/٣)، ويعقوب النسوي في المعرفة والتاريخ (٧٢٤/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٠٤/٤)، وفي المعرفة (١٣٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٩٠٥٥)، والبغوي في شرح السنن (١٧٠٦/٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٩٩١/٢).

(٣) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

١٢٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: أخبرنا أبو يعلى - يعني أحمد بن علي المثنى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن أبي سفيان المدني، قال: حدثني بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله»^(١).

١٢٣٨ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحزقي المقرئ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد بن منجاب بن الحارث، قال: حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عرفة السلمي، قال: كنا في بيت عقبة بن فرقد السلمي فأنشأ يحدثنا عن رمضان، فاستأذن رجل عليه فإذا هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له، فلما رآه عقبة قال له عقبة: يا فلان أو يا أبا فلان حدثنا حديثاً مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا كان رمضان صفدت الشياطين وغلقت أبواب جهنم وفتحت أبواب الجنة ونادى مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر حتى ينقضي رمضان»^(٢).

١٢٣٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدثنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً، كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء»^(٣).

١٢٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة المنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم - يعني ابن إسماعيل التبان، عن كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) سبق تخريجه.

«قد أظلكم شهركم هذا بمحلول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ما دخل على المؤمنين شهر خير لهم منه وما دخل على المنافقين شهر شر لهم منه».

١٢٤١ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا مسدد وجلف بن هشام ونعيم بن الهيصم، قالوا: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(١).

١٢٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حزيز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي، قال: تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه.

١٢٤٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا أبو طرازه، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الأديب، وكان صاحب أدب يقول قرأت على قبر أبي العتاهية: [البيسط]

أذن حتى تسمعي	ثم عي ثم عي وعي
أنارهن بمصرعي	فاحذري مثل مصرعي
عشت سبعين حجة	ثم فارقت مضجعي
ليس زادي سوى التقي	فخذي منه أو دعي

١٢٤٤ - وبه: قال: سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي يقول: أنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الجرجاني الأزرق لقاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف ومجلسه غاص بالناس للعلوي الحماني: [المديد]

لمن ابني لمن اسم المطايا لمن استطرف الشيء الجديداً

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (٨٠٧)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي (١٤١/٤)، وابن أبي شيبة (٨/٣)، وابن ماجه (١٦٩٢)، والدارمي (١٦٩٦)، وعبد الرزاق (٧٥٩٨)، وأحمد (٣/٩٩، ٢٢٩)، والطبراني في الصغير (٦٠)، وأبو يعلى (٣٩٠٠)، وابن منده في الفوائد (٤٨).

إذا ما صارَ إخواني رفاتاً وأسلمني بنو زمني وحيدا
أعاشرُ معشراً لهم شكولٌ وأشكالي قد اعتنقوا اللحودا

فكتبها قاضي القضاة بخطه على ظهر تقويمه، فلم يزل يسأل عنها وينشدها إلى أن مات فلقيته يوماً بالقرب من داره فبدأني بنشيدها قبل أن يسلم علي فقلت: ما هذا؟ فقال: علت أنك قصدتني تسألني عنها فقلت: هو كما وقع لك وسلّم بعضنا على بعض.

١٢٤٥ - وبه: قال: أنشدنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البضاوي، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن مرثد بن محمود الخزاعي، قال: أنشدنا الزبير بن بكار، قال: وجدت هذه الأبيات في كتاب محرر بن جعفر مولى أبي هريرة لعمر بن جرثومة النهدي: [الرملة]

لا يغرنك يومٌ من غد	إن صرف الدهر يفنى ويهب
ساد ذا الصغر على غرته	وإذا درّت لبونٌ فاحتلب
ليس بالصافي وإن صفيته	عيشٌ من يصبح نصباً للريب
كم رأينا ملكاً في مأمن	قلب الدهرُ عناه فانقلب
وأبو قابوس في أزماته	لعب الدهر به تلك اللعب
فأرقب الدهرَ فإنني راقبٌ	عقب الدهر وللدهر عقب

١٢٤٦ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله إمام من لفظه يوم الخميس التاسع من شهر الله المبارك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن أبي صالح، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف قال: حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ولم ينزل من الفجر، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له أيهما، فأنزل الله بعد ذلك من الفجر، فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار.

١٢٤٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إمام قال: حدّثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى السوابيطي، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سلام الطويل عن زناد ميمون عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله ليس تارك أحداً من المسلمين صبيحة أول يوم من شهر رمضان إلا غفر له».

١٢٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ إِمْلاءً، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سَلِيمَانَ بْنِ عَيْسَى الْجَوْهَرِي، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو وَهَبِ الْقُرَشِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مَبَارَكٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامَهُ وَجَعَلَ قِيَامَهُ تَطَوُّعاً، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً كَانَ حِظُّهُ مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ سَنَةً، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَالْمَوَاسَاةِ وَيَزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ وَمَنْ فَطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةِ لَذُنُوبِهِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْمَأُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ خَفَفَ عَلَى مَمْلُوكِهِ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَهُوَ شَهْرُ أَوْلِهِ رَحْمَةً، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عَتَقَ مِنَ النَّارِ. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَيْسَ كَلْنَا نَجِدُ مَا يَفْطُرُ الصَّائِمَ، قَالَ: يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مِنْ فَطْرِ صَائِماً عَلَى مَذْقَةِ لَبَنٍ أَوْ تَمْرَةٍ، وَمَنْ أَشْبَحَ جَائِعاً كَانَ لَهُ مَغْفِرَةٌ لَذُنُوبِهِ وَسَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةٍ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ شَهْرٌ لَا غَنَى بِكُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ، خِصْلَتَانِ تَرْضَوْنَ بِهِمَا رَبَّكُمْ وَخِصْلَتَانِ لَا غَنَى بِكُمْ عَنْهُمَا، أَمَّا الْخِصْلَتَانِ اللَّتَانِ تَرْضَوْنَ بِهِمَا رَبَّكُمْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَمَّا الْخِصْلَتَانِ اللَّتَانِ لَا غَنَى لَكُمْ عَنْهُمَا، فَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَسْتَعِيدُونَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

١٢٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوتري البقال يعرف بابن كباري قارة عليه في جامع البصرة، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَحْتَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبِزَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(١).

١٢٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ الْبَغْدَادِيِّ

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي (١٥٦/٤، ١٥٧)، وابن خزيمة (٨٩٤/٣)، وأبو يعلى (٥٩٦٠)، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والطحاوي في المشكل (٣/١٢١)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٧٢٤/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٠٤/٤)، وفي الصغرى (١٣٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٩٠٥٥)، والبخاري في شرح السنة (١٧٠٧٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٩٦١/٢).

الكاتب إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا يحيى بن محمد مولى المنصور، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المرزوي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدّثنا سفيان عن حصين عن معاذ بن جبل، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت»، وكان الربيع بن خيثم يقول: الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت.

١٢٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدّثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن عروة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رجلان من حي قضاة أسلما مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ استشهد أحدهما وآخر الآخر بعده سنة، قال طلحة بن عبيد الله فأرأيت الجنة فرأيت المؤخر منها قبل المستشهد، فعجبت فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أليس قد صام شهر رمضان وصلى بعده ألف ركعة، وكذا وكذا لصلاة السنة».

١٢٥٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا نافع بن عبد الله عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلما لقاتلا الجنة لمن صام شهر رمضان».

١٢٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبري، قال: حدّثنا يوسف القاضي، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان عن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

١٢٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمذان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، قال: حدّثنا علي بن خرب الطائي، قال: حدّثنا أبو داود الحفري عن ابن السماك عن الأشعث، قال: دخلت على زياد الرقاشي، فقال لي يا أشعث: تعال نيك على الماء البارد، يوم الظمأ، قال: وجعل يقول: سبق العباد وقطع بي والهفاه. قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة.

١٢٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المؤدب، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي، قال: حدّثنا علي بن حرب بن محمد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، قال: حدّثنا محمد بن خالد بن إبراهيم بن سليمان السكوتي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن محمد بن عبيد الله عن جده، قال: كان شاب يختلف إلى ابن عباس رضي الله عنه، فيدنيه ويقربه، فقليل له إنك تدني هذا وهو شاب سوء يأتي القبور وينبشها ويسلب الموتى، فقال لا أصدق هذا حتى أراه بعيني، قالوا: فوعدنا موعداً نريكه، فوعدهم ابن عباس المقابر، فخرجوا فاخفوا في ناحية منها، فلما كان هوى من الليل إذا الشاب قد أقبل يتخلل القبور حتى أتى قبراً قد حفر وسوى لحدّه فاضطجع فيه، ثم أقبل ينادي: يا ويلي إذا دخلت لحددي وحدي، ونطقت الأرض تحتي، فقالت: لا مرحباً بك ولا أهلاً قد كنت أبغضك وأنت على ظهري، فكيف قد صرت في بطني، يا ويلي إذا خرجت من لحددي وحدي حاملاً وزري على عنقي، وقد يبرأ مني أُمي وأبي وزوجتي ومن له سعي من ولدي وأسلموني إلى من بالحساب يجري، يا ويلي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوف والملائكة صفوف كل ينادي نفسي نفسي فمن عذاب غد من يخلصني ومن المظلومين من سينقذني، ومن أهوال يوم القيامة من يؤمني، وعلى الصراط من يثبث قدمي، عصيت من ليس له بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقاً، ولا وفاء، فأقبل ابن عباس حتى وقف على شفير القبر وقال: نعم النبأش، ما أنبشك للذنوب والخطايا فنهض الشاب من القبر فعانقه ابن عباس وتفرقوا.

١٢٥٦ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن نصر المخزومي المعروف بالبيغا لنفسه: [الكامل]

ولقد صحبت الدهرَ صحبة عارِفٍ	متعود لصلاحه وفساده
وخبرته فرأيت ذنبي عنده	فضلي وأعجزني دواء عناده
ومن البلية أن تداوي حقدَ من نعم	الإله عليك من أحقادِه

١٢٥٧ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء يوم الخميس السادس عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وسبعين، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لله عند كل فطر عتقاء من النار».

١٢٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القتيبي، قال: حدثنا خلف أبو الربيع وهو إمام مسجد أبي عروبة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما حضره رمضان ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قالها ثلاثاً، فقال عمر يا رسول الله؟ أوحى نزل أم عزو حضر، قال لا ولكن الله تبارك وتعالى يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، قال: وفي ناحية القوم رجل فhez رأسه ويقول بخ بخ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كأنه ضاق صدرك لما سمعت، قال: لا ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن المنافق كافر وليس لكافر في هذا شيء».

١٢٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» قال أبي: سمعته من سفيان أربع مرات، قال: من صام رمضان وقال مرة من قام رمضان.

١٢٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن التوزي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

١٢٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خراش، قال: حدثنا محمد بن صبيح عن عمرو بن أيوب عن مضاد بن عقبة عن مقابل بن حيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أفطر يوماً من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً، ومن أفطر يومين كان عليه أن يصوم ستين يوماً، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه أن يصوم تسعين يوماً».

١٢٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك

العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، قال: أخبرنا حيان، قال: أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله، قال: حدّثني أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر».

١٢٦٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «شعبان شهري وشهر رمضان شهركم وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله تعالى هذه الأضحية ليشبع فيه مساكينكم من اللحم فأطعموهم».

١٢٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يقال يوم القيامة أين الصائمون؟ هل لكم إلى الريان؟ من دخل منه لم يظمأ أبداً فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم».

١٢٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم - يعني ابن شيب، قال: حدّثنا إسماعيل - يعني البجلي، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثنا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في رمضان فصام وأفطر فمّن شاء صام ومّن شاء أفطر.

١٢٦٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن مالك، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه: «من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان، قل هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ والعشرة الباقية يكتبون له أعداءه».

١٢٦٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان، قال: حدّثنا جدي الحسن بن حيان، قال: حدّثنا حسين بن علوان قال: حدّثني قاسم بن الأسبق بن نباتة. قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: الذين هم في صلاتهم خاشعون، قال: الخشوع في القلب، إذا خشع القلب خشعت النفس وإذا أشر القلب أشرت النفس.

١٢٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن جعفر بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الجنيد الحبلي، قال: سمعت رجلاً من البكائين النواحين يقول: واموتاه ليس من الموت منجي، كأني بالموت قد غاداني أو ماساني وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتي، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني عن قليل أتخذ القبر بيتاً، واللحد متكأً، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى؛ وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوماً جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر، وأيها أنسى لو لم يكن إلا الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأوهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غداً من ضيق لحدي وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصري مقلداً عملي قد ألجمني عرقي، وتبرأ الخليفة مني، نعم وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعيي. فبقيت في ظلم القيامة متحيراً فمن يقبل ندائي، ومن يؤمن روعتي، ومن يطلق لساني، إذا غيبني في التراب، ثم سألني عما أنت أعلم به مني، فإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن شاهداً أرى، وإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني، ومن عذابك من ينجيني، يا ذخري وذخيرتي وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقائك، ورضاك قبل نزول النار، يا لها من فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم وقد كانوا قبل يأنسون بقربي خمدت فما أجت داعياً ولا باكياً حين يبكون، ميتاً بين أظهرهم مسجى، ما كان همتهم حين أصبحوا إلا غاسلاً، نزعوا خاتمي وجردوا عني ثيابي ووضوئي لغير صلاة حتى إذا فرغوا جففوه وقربوا أكفاناً فأدرجوني وأنا سطیح على أعواد المنايا إلى عسكر الموت ينقلوني، مروا بي على الناس فكم ناظر متفكر، وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبتي لا يرجون لقائي نادوا باسمي فأسمعوا من حولي، ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني فتنزّل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يطلبوني فدليت في أضيق مضجع وصار الرأس تحته الشرى وبه وسدوني فيا رب ارحم غربتي وأنس وحشتي وبرد مضجعي ونور في القبور قبري.

١٢٦٩ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخى، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي لنفسه: [المديد]

عجبتُ من معجبٍ بصورته وكان بالأمسٍ نطفةً مذرّه
وفي غدٍ بعد حسن هيئته يصير في الأرض جيفةً قذرّه
وهل على عجبه نخوته ما بين يومين يحمل العذرّه

من الحكايات

١٢٧٠ - وبه: قال: قيل كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان

بينه وبين أخيه مجاشع، فاستأذن عليه يوماً فحجب، فلزم منزله واستبطأه عمرو فكتب

إليه: إن الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رقعته: [المديد]

كسلني اليأسُ عنك فما أرفع طرفي إليك من كسلي
إنني إذا رابني أخو ثقةٍ قطعْتُ منه حبال الأمل
١٢٧١ - وبه: قال: وقيل استأذن يوماً عليه فحجب عنه، فكتب إليه: [المديد]

مالك قد حلت عن إخوانك واسد تبدلت يا عمرو شيعة كذرّه
إنني إذا أغلق الباب حاجته لم يك عندي في هجره نظره
لستم ترجون للوفاة ولا يوم تكون السماء منقطره
لكن الدنيا كالظلٍ بنهجتها سريعة الانقضاء مشتمره
قد كان وجهي لديك معرفة فالיום أضحى حرفاً من النكره

١٢٧٢ - وبه: قال: وقيل جاء أبو العتاهية إلى محمد بن الفضل الهاشمي

فتحدثا ساعة، وجعل محمد يشكو إليه تخلف الضيعة وجفاء السلطان، فقال أبو العتاهية

اكتب: [السريع]

كلُّ على الدنيا له حرصٌ والحادثات إياها حفصٌ
وكان من وراه في جدثٍ لم يعد منه لناظرٍ شخصٌ
يبقى من الدنيا زيادتها وزيادة الدنيا هي النقصُ
ليدَّ المنية في تلطفها عن زجر كل سفينةٍ فحصُ

١٢٧٣ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن

عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن

أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو القاسم بن الدلال الكوفي، قال: حدثنا أبو

بلال الأشعري، قال: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ^(١).

١٢٧٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَطْرَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ الدَّلَالِ مُحَمَّدُ بْنُ مَجِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَّا رَجُلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: انْتَظِرُوا بِهِمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا».

١٢٧٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ الدِّيْبَاجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْكُوفِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الَّذِينَ يَصُومُونَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ».

١٢٧٦ - وبإسناده: قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ أَيَّامَ مِنْ الشَّهْرِ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ الصَّائِمُ الشَّهْرَ كُلَّهُ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَدْ صَدَّقَ وَقَرَأَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا».

١٢٧٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْحَكَمِ الْخِيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَأَعُوذَ مِنْ شَكْوَاهُ، وَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَفَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي، فَرَأَيْتُهُ مَتَسَانِدًا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَاسِطُ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ: ادْنُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ، ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ، ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ، حَتَّى مَسَّتْ أَصَابِعُ رِجْلِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَقَالَ: أَعْطَنِي طَرَفَ ثَوْبِكَ، فَنَاولْتُهُ فَأَمْسَكَه بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَوْصِيكَ بِخَصَالِ أَرْبَعٍ لَا تَدْعُهُنَّ مَا بَقِيَتْ، فَقُلْتُ

أوصني فذاك أبي وأمي: فقال: أوصيك بال غسل يوم الجمعة والبكور إليها، ولا تلغوا ولا تلهوا، أوصيك بثلاثة أيام من كل شهر فإنه صوم الدهر، أوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر فصلهما وإن صليت الليل كله، فإن فيهما الرغب ضم ثوبك، فقلت يا رسول الله: أسر هذا أم أعلنه؟ قال: أعلنه ثلاث مرات.

١٢٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: أخبرنا إسماعيل بن يحيى المدني، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى عن عمته عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت إنا خبان لك حيساً، فقال: أما إنني كنت أريد الصوم ولكن قريبه سأصوم يوماً مكانه.

١٢٧٩ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف عن محمد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «خلف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، قال: قال ربكم عز وجل: عبدي ترك شهوته وطعامه وشرابه ابتغاء مرضاتي، والصوم لي وأنا أجزي به».

١٢٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم البغدادي، ومحمد بن أحمد بن خيثمة، قال: حدثنا محمد بن علي بن أبي خلف العطار، قال: حدثنا سهل بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا معشر الشباب عليكم بالباء فإنه أحسن للفرج وأغض للبصر، فمن لم يقدر على ذلك فإنه له وجاء فعليه بالصوم»^(١).

١٢٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه وكتابه في المسجد الحرام حرسه الله بباب الندوة، قال: حدثنا عبد السلام بن محمد بن أبي موسى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن علي الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثني عبد العزيز بن أبي السائب، قال: سمعت إبراهيم بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (٩٤٧٢).

أدهم يقول: الصائم القائم المصلي الحاج المعتمر الغازي من أغنى نفسه عن الناس.
 ١٢٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري
 بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال:
 حدّثني أبو علي الحسين بن علي المرزبان النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن
 العباس اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على أبي العباس عمي الفضل بن محمد
 وسألته عن أشياء فيها، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عينة بن المنهال. وقال حسان
 أيضاً: [الطويل]

أعدّلُ غضى اللومَ عني فإنني أحبُّ من الأخلاقِ ما كانَ أجملًا
 ذريني وعلمي بالأمرِ وشيمتي فما طائري فيها عليكِ بأخيلا
 أي فما طائري عليكِ بمشؤوم، والأخيل: طائر أخضر يكون في النواويس والبناء
 القديم يتشاءم به:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء مرةً فلستُ عليه آخرَ الدهر مقبلا
 ألم تعلمي أنني أرى البخلَ سبة وأبغضُ ذا اللونين والمنتقلا

١٢٨٣ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام في سادس شعبان سنة خمس إملاء من
 لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان،
 قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إدريس بن
 جعفر العطار، قال: حدّثنا يزيد بن هارون (ح) وبه قال: وأخبرنا أبو بكر قال: وأخبرنا
 سليمان، قال: وحدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدّثنا خالد الذهبي،
 قالوا: حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله البرتي عن
 حذافة الأزدي عن جنادة الأزدي قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم
 في نفر من الأزد يوم الجمعة، فدعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم إلى طعام بين
 يديه، فقلنا إنا صيام، فقال: أصمتم أمس؟ قلنا لا، قال: فتصومون غدًا؟ قلنا لا، قال:
 فافطروا، ثم قال لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً.

١٢٨٤ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم
 بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا
 محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي، قال:
 حدّثنا إسحاق الأزرق، عن أبي حيان، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن
 عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم لم
 يخرقه كتب له عشر حسنات».

١٢٨٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخى بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قيل يا رسول الله: ما الذي يباعد الشيطان منا؟ قال: الصوم، ويسود وجهه ويكسر ظهره، والحب في الله والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه.

١٢٨٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا همدان بن الهيثم، قال: حدّثنا الهيثم بن خالد، قال: حدّثنا ابن الطباع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار مسيرة خمسين خريفاً»^(١).

١٢٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو الجريش أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدّثنا أبو مصعب، قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن طريف بن الرقاع عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة. أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصوم شعبان كله، فقلت يا رسول الله رأيت أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان، فقال: إن الله تبارك وتعالى يكتب في شعبان حين يقسم من يمينه في تلك السنة، فأحب أن يأتي أجلي وأنا صائم^(٢).

١٢٨٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخى إملاء، قال: حدّثنا أبو الفضل الزهري قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن الأصبغ بن الفرج، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ابن وهب عمر بن الحارث، عن جعفر بن ربيعة عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم شعبان كله إلا أقله.

١٢٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قالوا: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم، عن أبي أمامة: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصل شعبان برمضان^(٣).

١٢٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

المتوتري البكار قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الصباح والحسين بن علي بن الأسود، قالوا: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي، وللصائم فرحتان فرحة غداً حين يلقي ربه وفرحة عند إفطاره، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك، الصوم جنة»^(١).

١٢٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا الوليد بن إبان، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا زكريا بن نافع الأرسطوقي، قال: حدّثنا عباد بن عباد الخواص، عن هشام بن الغاز عن نمير بن أويس عن جده ربيعة الجرشي قال: قام في الناس يوماً فقال: اتقوا الله في السرائر وما ترخى عليه الستور، ما بال أحدكم ينزل عن الخطيئة للنبطي يمر به والأمة من إمامه، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَابِئُ عَنِّ كُلِّ نَفْسٍ﴾ [الرعد: ٣٣] ويحكم فأجلوا مقام الله عزّ وجلّ ما يؤمن أحدكم أن يمسخه قرداً أو خنزيراً بمعصيته إياه، فإذا هو جري في الدنيا وعقوبة في الآخرة، فقال رجل من القوم: والله الذي لا إله إلا هو ليكون ذلك يا ربيعة، فنظر القوم من الحالف فإذا هو عبد الرحيم بن غنم.

١٢٩٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، قال: حدّثنا أبو زيد الزراع بن عمرو أبي قلابة، قال: حدّثنا بدل بن المحبر اليربوعي، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يتمثل شيء من الشعر: [الطويل]

وكن معدناً للحلم واصفخ عن الأذى
فإنك راء ما عملت وسامع
وأحبب إذا أحببت حباً مقارباً
فإنك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً
فإنك لا تدري متى الود راجع

١٢٩٣ - وبه: قال: أنشد القاضي أبو القاسم، قال: أنشدني أبي لنفسه: [الوافر]

أما للدهر من حكم رضي
يدال به الشريف من الدني

(١) صحيح وقد سبق تخريجه أكثر من مرة.

فتستعلي الرؤوس على الذنابا وينتصفُ الذكي من الغبي

١٢٩٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمه الله في يوم الخميس السابع من رجب سنة خمس إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أويس، قال: حدّثني عبد الملك بن أبي قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون، أنه قال: يا رسول الله: إني رجل تشق علي هذه الغربة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصي فأختصي؟ قال لا، ولكن عليك يابن مظعون بالصيام فإنها مجفرة^(١).

١٢٩٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين»^(٢).

١٢٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي به عشرة أيام غراً زهراً لا تشاكل أيام الدنيا»^(٣).

١٢٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان الرهاوي

(١) أي مقطعة للنكاح ونقص للماء، جفر الفحل يجفر جفوراً: إذا أكثر الضراب، ثم عدل عنه وتركه وانقطع عنه. اهـ نهاية.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

أبو سليمان، قال: حَدَّثَنَا موسى بن مروان، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد عن هزيل بن عبد الله عن نمير بن عتبة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «كف اللسان عن أعراض الناس صيام»^(١).

١٢٩٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا زياد بن يحيى الحساني، قال: حَدَّثَنَا أبو عتاب الزلال قال: حَدَّثَنَا جرير بن أبو البجلي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صَلَّى رُكْعَةً أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، فإن هلك أو سبح يكتونها إلى أن توارى بالحجاب».

١٢٩٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو طاهر الكاتب المعروف بابن الشاطر قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحربي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن علي بن مهران، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن هارون الغساني، عن حماد بن واقد عن حصين عن أبي الأحوص، قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق: يا مسروق أصبح يوم صومك دهيناً كحيلاً وإياك وعبوس الصائمين، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك ما لم يظهر لك منه معزاف أو مزمار، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك إن تلقى الله بأمثال الجبال ذنباً خيراً من أن تلقى الله كلمة ذكرها وأن تقطع عليه الشهادة، يا مسروق صل عليه وإن رأيت مصلوباً أو مرجوماً، فإن سئلت فأحل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١٣٠٠ - وبه: قال أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حَدَّثَنَا أحمد بن علي بن الجارود، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل - يعني ابن عبد الله بن مسعود، قال: الفيص بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ثابت عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يقول الله الصوم لي وأنا أجزي به».

١٣٠١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة

عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا حجاج بن منهال، قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا محمد بن كيسان المصصي، قال: حدّثنا حيان بن هلال، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون بن محمد بن أبي يعقوب، حدّثنا رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزوة فأتيته، فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة، فقال: اللهم سلمهم وغنمهم، فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزواً آخر، فقلت: يا رسول الله: ادع لي بالشهادة، فقال اللهم سلمهم وغنمهم، فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزواً ثالثاً، فقلت يا رسول الله إني أتيتك مرتين تدعو لي بالشهادة فقلت: اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم قلت يا رسول الله أمرني بعمل آخذه عليك، قال: عليك بالصيام فإنه لا مثل له، وكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياماً، فإن رأوا في دارهم ناراً أو دخاناً علموا أن قد اعتراهم ضيف، ثم أتيته فقلت يا رسول الله، أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله ينفعني، الله به، فمرني بأمر آخر ينفعني الله به، قال: اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحطّ بها عنك خطيئة. حيان بن هلال هو أبو حبيب البصري وثقه يحيى بن معين.

١٣٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد القتات، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو محمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير: «أن أرضي واسعة» قال: إذا عملوا بالمعاصي فأخرجوا.

١٣٠٣ - وبه: أنشدنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله ليحيى ن معاذ: [الطويل]

أموث بدائي لا أصيب مداوياً	ولا فرح مما أرى من بلائيا
وإذ كان داء العبد حب ملىكه	فمن دونه يرجى طبيباً مداويا
مع الله يمضي دهره متلذذاً	مطيعاً تراه كان أو كان عاصيا
يقولون يحيى جن من بعد صحة	وما بي جنون بي خليلي ما بيا

١٣٠٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحارثي البخاري قدم علينا، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال:

حدَّثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال: حدَّثنا عايذ بن حبيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ما لا يضاعف في غيره».

١٣٠٥ - وبه: قال: السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدَّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدَّثنا عياش بن الوليد الرقام (رجع).

١٣٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر قال أخبرنا الطبراني، قال: وحدَّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدَّثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدَّثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير ابن الخصاصة، قال: حدَّثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يروي عن ربه عزَّ وجلَّ: «الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك»^(١).

١٣٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدَّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدَّثنا أبو مروان العثماني، قال: حدَّثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تبارك وتعالى: كل حسنة عملها ابن آدم أجزي به عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يذر الطعام والشراب من أجلي»^(٢).

١٣٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدَّثنا أبو العباس بن الحمال، قال: حدَّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا سلام بن مسكين، عن قتادة عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «ثلاث من فعلهن أطاق الصيام: من أكل قبل أن يشرب، ويتسحر وقال»^(٣).

١٣٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرني، قال: حدَّثنا حاتم - يعني ابن الحسن الشاشي، قال: حدَّثنا عبد بن حميد، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه من غير إذنه فله نصف أجره».

(٣) أي نام بالقليلة.

(١) و (٢) سبق مراراً.

١٣١٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الدياجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما على رجل إذا تكلف له أخوه المسلم طعامه فدعاه وهو صائم فأمره أن يفطر ما لم يكن صيامه في ذلك اليوم فريضة أو نذراً سماه، وما لم يمل النهار».

١٣١١ - وبإسناده: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فطرك لأخيك المسلم، وإدخالك السرور عليه، أعظم أجراً من صيامك».

١٣١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، قال: حدّثنا اليمان بن سعيد المصيصي، قال: حدّثنا الوليد بن عبد الواحد، عن ميسرة بن عبد ربه عن مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة عن ابن مسعود قال: أوصاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن أصبح يوم صومي دهيئاً مترجلاً، ولا تصبح يوم صومك عبوساً، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف، فإذا أظهروا المعازف فلا تجبهم، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن قتل مصلوباً أو مرجوماً، ولأن تلقى الله بكل قراب الأرض ذنباً خيراً لك من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة.

١٣١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد إملاء، قال: حدّثنا قطن بن بشير، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس بوصل كان في الله عزّ وجلّ.

١٣١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: تخلف محمد الوراق عن زيارة محمد بن عبد الله بن طاهر فأتاه فقال: ما الذي أبطأ بك؟ فقال استمع، فأنشأ يقول: [الوافر]

رأيت تهاجر الإخوان عدلاً
إذا اصطلحت على الود القلوب
وليس بواصل الإمام إلا
ظنين في مودته مريب
قال: قد وهبت لك أهل خراسان كلهم.

١٣١٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج

عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالبغاء، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [الكامل]

الله برّد ما أشد ذو منظر ما كان أعجب
جاء الغلام بناره هو جاء في فحم تلهب
فكانها جمعُ الحل في فمحرّق منها ومذهب
ثم انطفت فكانها ما بيننا ند معشب

١٣١٦ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله في ثالث عشر شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة، ترى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره».

١٣١٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء. قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من وجد تمرأ فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على ماء فإنه طهور».

١٣١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن يوسف، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدوي، قال: حدّثنا الحكم عن عكرمة أن أبا هريرة قال: ثلاث خصال أوصاني بهن خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا أترکهن أبداً: صوم ثلاثة أيام في الشهر، ونوم على وتر، وركعتا الفجر في سفر أو حضر.

١٣١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس الهروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مسلم، قال: حدّثنا الحسين بن علوان عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم في شهر بعد شهر رمضان أكثر من صيامه في شعبان، وذلك أنه من يموت في تلك السنة ينسخ اسمه

في شعبان من الأحياء إلى الأموات، فإن الرجل يسافر وقد نسخ اسمه فيمن يموت.

١٣٢٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أن عبد الله بن سليمان حدّثهم، قال: حدّثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدّثنا أبو خلود عتبة بن حماد القاري، قال: حدّثنا الأوزاعي عن مكحول وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن».

١٣٢١ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد البزار أبو العباس المدني، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي سيرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؛ ألا مسترزق فأرزقه، حتى يطلع الفجر».

١٣٢٢ - وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: إنما أراد بنزوله جلّ وعزّ نزول رحمته، فأسقط المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وذلك شائع في اللغة: قال الله تبارك وتعالى عن إبراهيم عليه السلام: «إني ذاهب إلى ربي» أي إلى حيث أمرني ربي، وقال عزّ وجلّ: «واسأل القرية» وأراد به أهل القرية. وقال حميد بن ثور: [الطويل]

سل الربع أنا يممت أم مالك وهل عادة للربع أن يتكلما

١٣٢٣ - وبه: قال: وروينا من طريق زيد بن علي وموسى بن جعفر عليهم السلام، عن آبائهم، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

١٣٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة حين يلقى ربه، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٣٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن الجعد، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا حبيب بن

حبيب، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصوم لي وأنا أجزي به، للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه عزَّ وجلَّ، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٣٢٦ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الدِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَنَعْسُهُ تَسْبِيحٌ».

١٣٢٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: النَّاسُ غَادِيَانِ: فَبَائِعُ نَفْسِهِ فَمُوقِبُهَا، وَمُقَادِيهَا فَمُعْتَقُهَا، الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالسَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ.

١٣٢٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْكُوفِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْسَى الْعُلُوِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بَيْغَدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَشَّابُ بِحَلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَيْسَى بْنُ مُسْلِمٍ الْأَعْمَى، قَالَ: قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنْ تَقَوَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمَتِ الْمُتَّقِينَ مَعْصِيَتَهُ حَتَّى حَاسِبُوا نَفْسَهُمْ فِي صَغَائِرِ الْأَعْمَالِ، وَإِنْ تَقَوَّى اللَّهُ بَعَثَتِ الْمُتَّقِينَ عَلَى طَاعَتِهِ وَخَفَفَتْ عَلَى أَسْبَابِهِمْ طَوْلَ النَّصَبِ، فَاسْتَلْذُوا مَنَاجَاةَ اللَّهِ وَذَكَرَهُ وَحَمَدُوهُ عَلَى السَّرِّ وَالضَّرِّ، أَوْلَئِكَ الَّذِينَ عَمَلُوا بِالصَّالِحَاتِ وَاجْتَنَبُوا الْمُنْكَرَاتِ، وَمَهَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ، فَطُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بَ.

١٣٢٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزِبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَرْزِبَانِيِّ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ عَمِّي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى أَبِي الْمَنْهَالِ عَيْيَنَةَ بْنِ الْمَنْهَالِ. وَقَالَ حَارِثَةُ - يَعْنِي ابْنَ بَدْرِ لِمَوْلَى لَهُ كَانَ يَمْرُضُهُ بِكَرْمَانَ: [الطويل]

يا كعبُ ما راح من قوم ولا ابتكروا إلا وللמות في آثارهم حادى

يا كعبُ ما طلعت شمسُ ولا غربتُ إلا تقربُ آجالاً لميعادي
لا خيرَ في عيشٍ من يحيا وليس له ذوا ضغائن ولا تخفى وأحقادِ
وأهل ودمتى يدعو لحاجته جاء التحايل من نصر وإبعادِ

١٣٣٠ - وبه: قال: حدَّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني أدام الله تمكينه يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر الله الأصم سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه في داره، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا جندل بن والِق (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدَّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن جرير بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة». عبيد الله بن عمرو: هو الرقي أبو وهب الأسدي ثقة.

١٣٣١ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدَّثنا عبد الله بن عمرو الخطابي، قال: حدَّثنا ابن أبي داود عن ابن جريح، عن ثابت عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من لم يدع الخنا ولا الكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه».

١٣٣٢ - وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدَّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدَّثنا حماد بن يحيى - يعني الأبح، قال: حدَّثنا سعيد بن سنان عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقلت: إني أسرد الصوم أو أصوم؟ قال لا، قلت فأصوم يومين وأفطر يوماً؟ قال لا، فجعلت أناقصه، فقال: صم صوم داود فإنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

١٣٣٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدَّثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدَّثني أبي عن أبيه عن جده عن جعفر عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لكل شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام».

١٣٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثني محمد بن بشر العطار البصري، قال: حدثنا عبد الحميد الزراد - يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، فإن جهل عليه جاهل فليقل إنني صائم».

١٣٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا حمدان بن الهيثم، قال: حدثنا الهيثم بن خالد، قال: حدثنا ابن الطباع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار خمسين خريفاً».

١٣٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد صاعد، قال: حدثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبيدي، عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام صائماً يسمي فلا يجد شيئاً يفطر عليه فيصبح صائماً، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس بن شماس، فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف فإذا وضعت المصباح فليقم بعضكم كأنه يصلحه فليظفه، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا، فلما أمسى ذهب به، فلما وضعوا طعامهم قامت امرأته تصلح المصباح فأطفأته، ثم جعلوا يضربون بأيديهم كأنهم يأكلون ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم، وإنما كان الطعام قوتهم، فلما أصبح ثابت غداً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد عجب الله منكم ومن ضيفكم فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].»

١٣٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن قيس، قال: حدثنا محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام، قال: حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن رجل من السكاسك عن عبيد الله بن ضميرة عن كعب قال: إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبان، قلوبهم على نور تنطق

أستنتهم بنور الحكمة، تعجبت الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بمحبة الله عزّ وجلّ، قيل من هم يا أبا إسحاق؟ قال: قوم جوعوا أنفسهم لله عزّ وجلّ وأظمأوها ينادون يوم القيامة: ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلتقطون من بين تلك الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الآذان مثلها، فيجلسون عليها والناس في الحساب.

١٣٣٨ - وبه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول: سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: إن الله عبداً لو كان نور محبة الله في أكفهم لذروه في قلوب العباد حتى لا يوجد في الأرض إلا محباً له.

١٣٣٩ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالبيغا، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [الكامل]

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا مما يكون وعله وعساه
فالدهر أقصر مدة مما ترى وعساك أن تكفى الذي تخشاه

١٣٤٠ - حدّثنا: السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس العشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليث، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند: أن مطرفاً من بني عامر بن صعصعة حدّثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، قال عثمان: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال، وسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «صيام حسن، صيام ثلاثة أيام من الشهر».

١٣٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر بن ماهان، قال: حدّثنا القاسم بن موسى بن الحسن الأشنّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي الحارث، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا أبي يعلى بن الحارث، قال: حدّثنا بكر بن وكيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخير رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أني قلت: والله لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «إنك لا تطيق ذلك، صل ونم، وصم وأفطر، وصم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن الحسنه بعشر أمثالها وذلك مثل صوم الدهر».

١٣٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا الليث بن سعيد عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الله بن بشر عن أبيه عن عمته الصماء أنها كانت تقول: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صوم يوم السبت، يقول: وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر فليفطر عليه.

١٣٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: أخبرنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت: أنهى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صيام يوم الجمعة؟ فقال: نعم ورب هذا البيت.

١٣٤٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا بصوم قبله أو بعده».

١٣٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عنيسة الغنوي عن الحسن: أن عثمان بن أبي العاص كان يحدث أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «إن الصيام جنة يستجن بها العبد من النار».

١٣٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق عن حسين بن مهرا عن المطرح عن عبيد الله بن زحاه، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه من النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد في المضمّر»^(١).

(١) حذف في بعض النسخ لفظ «في».

١٣٤٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن القرشي المخلص، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: أخبرنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: حدّثني معاوية بن صالح، أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه أنه سمع عائشة تقول: كان أحب الشهور إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

١٣٤٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من عبد يصبح صائماً فيشتم فيقول سلام عليكم إني صائم، إلا قال الله عزّ وجلّ: استجار عبدي من عبدي بالصيام فأدخلوه الجنة».

١٣٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه (ح) قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الجربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا هارون بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن يقول: صم ولا تبغ في صومك، قال: وما بغبي في صومي؟ قال: أن يقول الرجل: ارفعوا لي كذا وارفعوا لي كذا، فإني أريد أن أصوم غداً.

١٣٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الصفار بقراءتي عليه في منزله بأصفهان في سكة الجصاصين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، قال: حدّثنا حماد بن الحسن، قال: حدّثنا سيار، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا ثابت البناني وعبد الوهاب أن داود نبي الله عليه السلام أمسى صائماً فأتى بشربة لبن، فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: من شاة لنا، قال: ومن أين لكم الشاة؟ قالوا: اشتريناها فلم تسأل يا نبي الله؟ قال: إنا معشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحاً.

١٣٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثنا أبو علي

الحسين بن علي بن المرزبان النحوي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي. قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ عَمِي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهَا عَلَى أَبِي الْمَنْهَالِ عَيْتَةَ بْنِ الْمَنْهَالِ، وَلَهُ يَعْنِي هَدْبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ: [الطويل]

وإن ننج من أهوال ما خاف قومنا	علينا فإن الله ما شاء يسرا
وإن غالنا دهرٌ فقد غال قبلنا	ملوك بني نصرٍ وكسرى وقيصرا
وآبائنا ما نحنُ إلا بنوهم	سنلقى الذي لا قوا حماماً مقدراً
وعوراء من قول امرئ ذي قرابة	تصاممتها ولو أساء وأهجرا
كرامةً حي غيرَه واصطناعه	لدائرِه إن صرفَ دهرٌ تغيرا
وإن يك دهرٌ نالني وأصابني	بريبٍ فما تخطى الحوادثُ مَعشرا

١٣٥٢ - وبإسناده المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني الفقيه أحمد بن الحسن بابا الأذوني قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «السَّائِحُونَ هُمُ الصَّائِمُونَ».

١٣٥٣ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ عَمْرُو مِنْ أَهْلِ مَرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ: رَأَيْتَ الْهَلَالَ، فَقَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَنَادَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْ صُومُوا.

١٣٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّنْهَاجِ الْأَصْفَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لُؤَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ طَلْقٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ

الأهله مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم تعدوا ثلاثين» هذا لفظ لوين، وقال يحيى بن إسحاق في حديثه: فإن غم عليكم فأتوا العدة.

١٣٥٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن جده جعفر، عن أبيه عن جده علي بن حسين، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليصدق وليصم كفارة لقوله: ولكن قولوا: كما قال الله عز وجل: شهر رمضان.

١٣٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتري البكار قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الربيع عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبشر أصحابه: «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه، يفتح الله فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

١٣٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما دخل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذا الشهر قد دخل عليكم، وهو شهر الله المبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم»^(١).

١٣٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، قال: حدثنا أحمد بن أخي سوار القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان وإذا دخل شهر رمضان

(١) صحيح: وهو عند البخاري (٦٦٦٩)، والترمذي (٧٢٢)، وابن ماجه (١٦٧٣)، وأحمد (٣٩٥/٢)، والدارقطني (١٨/٢)، والبيهقي (٢٢٩/٤).

قالت الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور العين: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً.

١٣٥٩ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرقي المقرئ، قال: حدّثنا جعفر بن الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن نصر بن علي، قال الفريابي: وحدّثني نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قلت له: ألا تحدّثنا حديثاً سمعته من أبيك وسمعه أبوك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: بلى، قال: أقبل رمضان فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رمضان شهر افترض الله عزّ وجلّ، صيامه، وإني سنتت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٣٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا: ثنتان وعشرون وبقي ثمان. فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون.

١٣٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمرو بن موسى بن سمّة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال: حدّثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

١٣٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهدز الحللي سبط أبي عمرو الصفاح قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجابرة، شكوا إلى الله عزّ وجلّ، فقالوا: يا رب بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله

تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم .
 ١٣٦٣ - وبه : قال : أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي
 التنوخي بقراءتي عليه، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني
 قراءة عليه، قال : أنشدني علي بن سليمان الأخفش، قال : أخبرني أبي عن جدي، أن أبا
 العتاهية أنشدهم لنفسه : [الكامل]

العمرُ ينقص والذنوبُ تزيدُ	ويقال عشرته الفتى فيعودُ
والمرء يسألُ عن سنّيه فيدعي	تقليلها ومن المماتِ يحبُدُ
أو ما يرى إن كان يعقل أنه	يبقى الكبيرُ ويهلك المولودُ
هيئات لا غلط وليس مؤخرُ	للموتِ تقربُ ولا تبعيدُ
إن المخالفَ والمؤالفَ أجمعا	أن ليس تأخير وليس خلودُ

١٣٦٤ - وبالإسناد الأول إلى الحمدوني، قال : حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه
 الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال : أخبرنا أبو طالب
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن
 عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال : حدّثنا عبيد الله - يعني ابن أحمد بن حنبل، قال :
 حدّثنا شيبان بن أبي شيبة، قال : حدّثنا القاسم بن الفضل، قال : حدّثني النضر بن
 شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله
 وسلّم : «من صام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .

١٣٦٥ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة
 عليه بأصفهان، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال : حدّثنا
 عبد الله بن أحمد، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال : حدّثنا
 إسماعيل بن إبان، قال : حدّثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن
 سمرة، قال : صعد النبي صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر فقال : آمين آمين آمين،
 قال : أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد : من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة
 فأبعده الله قل آمين، فقلت : آمين، فقال يا محمد : من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر
 له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت : آمين، قال : ومن ذكرت عنده ولم يصلي
 عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت : آمين .

١٣٦٦ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن
 شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال : حدّثنا أبو محمد
 عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال : حدّثنا قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدّثنا
 أبو كريب، قال : حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صَفَدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغَلَقَتِ أَبْوَابَ النَّارِ فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفَتَحَتِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ فَلَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ».

١٣٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ عَجَبًا! رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطْشًا كَلِمًا وَرَدَ حَوْضًا مَنَعَ، فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ وَأَرَوَاهُ».

١٣٦٨ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَصِينٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ طِي قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: عَمَدَتُ إِلَى عَقَالَيْنِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي الْأَسْوَدُ مِنَ الْأَبْيَضِ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ، فَضَحِكَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ وَسَادُكَ لِعَرِيضٍ، إِنْمَا ذَلِكَ بِيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ.

١٣٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ بَنِي أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ».

١٣٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَسْمَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبِيُّ بْنُ بِنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمِينَ، وَأَكَلْتُ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارِ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ».

١٣٧١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخى بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر، عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر إن شاء الله تعالى».

١٣٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز التككلي بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي، قال حدثني قره بن عبد الرحمن عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله عز وجل: أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً».

١٣٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة».

١٣٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال: حدثنا زيد بن حرشة، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن مالك، قال: حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

١٣٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثنا الحسين بن مسلم، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفرمني وأرزقك وتبعد غيري.

١٣٧٦ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي، قال: أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال: أنشدني أبي لنفسه: [الطويل]

ما عذر من جرّ خالياً رسنه
أكلما طالَت الحياةُ به
ما عذرٌ من لا يكفُ منتهياً
يا ساكنَ القصرِ في بلهنيته
كم مصبُحُ بيته له وطن
عجبتُ من ذي أخ يسرُّ به
طالت به في الحياةُ فرحته
يا لازم الذنب لا تفارقه
قل لي إذا متّ كيف ينقضُ من
وكيف للنفس بالنجاةُ غداً
كم مسلم يسكن الجنان غداً
طوبى لمن لم يخن أمانته
كم بين من خصه برحمته
سيسكن الخائفين جنّته
ما عذره بعد أربعين سنه
أطال عن أخذ حذره وسنه
عن ذنبه دونَ لبسه كفته
أما رأيت الثرى ومن سكنه
بات وقد صارَ قبره وطنه
يسرُّ من بعده وقد دفنه
فلم يطل بعد موته حزنه
والروح منه مفارقٌ بدنه
سيئة أو تزيد في حسنه
وهي بما قدمته مرتهنه
عليه فيها تسلم الخزنة
والويلُ عند الحساب للخونه
ذو العرش منا ومن لعنه
ويسكنُ النار كل من أمنه

١٣٧٧ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمه الله إملأء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال: حدّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالوا: انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

١٣٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن علي، قال: حدّثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن

سلمان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من فطر صائماً على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات رمضان، وصَلَّى عليه جبريل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

١٣٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ بَرْدَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةُ كُلَّهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ: حَدَّثْنَا، فَقَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّصَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحَوْرُ الْعَيْنَ، فَيَقْلُنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقْرَأُ عَلَيْنَا بِهِمْ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ فِي خِيْمَةٍ مِنْ دَرٍّ مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، حَوْرٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حَلَةً عَلَى لَوْنٍ، وَيُعْطَى سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى لَوْنٍ الْآخِرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفَةٍ لِحَاجَتِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيْفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيْفَةٍ صَفْحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ تَجِدُ لِآخِرِ لِقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةٌ مَا تَجِدُ لِأَوَّلِهِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَّاشاً بِطَائِنِهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ، فَوْقَ كُلِّ فَرَّاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً، فَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مَوْشَجٍ بِالْدَرِّ عَلَيْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ».

١٣٨٠ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَارِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ بَرِغُوثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ إِمْلاءً، قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَانِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ - يَعْنِي أَبِي الْمَغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِي رَمَضَانَ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتَغْلُقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتَغْلُ الْمَرْدَةُ وَالشَّيَاطِينُ، وَيَنَادِي مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى، وَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ عِتْقَاءً مِنَ النَّارِ».

١٣٨١ - وبه: قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دَوْسِ بْنِ كَامِلِ السَّلْمِيِّ الْمُؤَدَّبِ الزَّعْفَرَانِ لَفْظاً بَانْتِقَا الْخَطِيبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الحسن الحراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقبل وهو صائم.

١٣٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الوصال، قال: فليل يا رسول الله: إنك تواصل، قال: إني لست كأحدكم، إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني»^(١).

١٣٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن حمزة، قال: حدّثنا يزيد - يعني ابن المبارك، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل عن أبي حمزة عن الشناني عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»^(٢).

١٣٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عمران بن راشد المدني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً من رمضان عف فيه طرفه ولسانه وفرجه وبطنه، أوجب الله له الجنة»^(٣).

١٣٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد إملاء، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن مخلد، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن عمران، يرفعه إلى عبد الله بن سلام: أن فيما أنزل الله على موسى بن عمران عليه السلام وكتبه له في الألواح، يا بني إسرائيل إن كنتم على اليقين من لقاء ربكم فما بالكم تضحكون ولا تبكون، وإن كنتم على اليقين من ثواب الآخرة وعقابها، فما بالكم تغسلون ثيابكم وتوسخون قلوبكم، وتعمرون دنياكم وتخربون آخرتكم، وتتركون ما أمرتم به وتركبون ما نهيتم عنه كأن الذي قد نهيتم عنه قد أمرتم به، وكأن الذي قد أمرتم

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٢)، وأحمد (١٤٣/٢)، وابن أبي شيبة (٨٢/٣)، والبيهقي (٢٨٢/٤)،

ومالك (٣٠٠/١)، وأبو داود (٣٦٠)، والفرّابي في الصيام (٢٢٠، ٢٤٢)، والهيثمي (١٨/٥).

(٣) إسناده ضعيف.

(٢) سبق مراراً.

به نهيتهم عنه، مهلاً مهلاً، انظروا إلى الذين كانوا قبلكم كيف تركوا ما جمعوا لغيرهم وحوسبوا به وصاروا إلى النار إذ لم يؤدوا الحق فيما جمعوا، ويقول أحدكم: ليت شعري كيف يصنع أهلي وولدي إذا أنا مت، لم تسأل وقد رأيت من آبائك والأمهات والأزواج والأولاد وغيرهم، فكما نسيتهم عن قليل ينسونك، وهذا دأب الناس فخيرهم من قدم لنفسه وعمل ليوم فقره وحاجته، فتزودوا من أموالكم فإنما هي لكم ما دمتم أحياء، فإذا متم صار إلى الوارث، فاعقل هذا واتق ربك واحذر دار الغرور، فقد غرت الذين قبلكم، ما رفعها قوم إلا وضعتهم أقبح الوضع، ولا أعزها قوم إلا أدلتهم أقبح الذل، ولو أحبها الله تعالى ما كتب عليها الفناء، ولو رضيها لأوليائه ما أماتهم عنها، ولكن الله جل وتعالى خلقها للفناء وجعلها دار بلوى، فمن اتقى الله تبارك وتعالى تفكر فيها واعتبر وحذرها وتزود منها بخير مما يملك من نفسه وماله، ومن جهل ذلك فقد بين الله تعالى أمرها فاعذره، وبين إليه لاتخاذ الحجة عليه، والله الحجة البالغة، وله الخلق والأمر وهو على كل شيء قدير.

١٣٨٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إمامنا، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن زكريا، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا مرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: «ولا أقسم بالنفس اللوامة، قال: إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه، يقول ما أردت بأكلي، ما أردت بكلمتي، ما أردت بحديثي نفسي، فلا تراه إلا يعاتبها والفاجر يمشي قدماً قدماً لا يعاتب نفسه».

١٣٨٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحصين قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني سعيد أبو عثمان البزار، قال: حدثني محمد بن عبد الله المهلبي، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله العتكي، قال: قال عدي بن يزيد: [المديد]

وهو أذى للموت ممن يعود	وصحيحاً أضحى يعود مريضاً
ضل عنهم سعوطهم واللدود	وأطبا بعدهم لحقوهم
ثم عاد من بعدهم وثمرود	أين أهل الديار من قوم نوح
باج أفضت إلى التراب الجلود	بينما أهل للنمارق والديد
بعد ذاك الوعيد والموعود	ثم لم ينقضي الحديث ولكن

فهرس الموضوعات

- ٣ ترجمة صاحب الأملالي
٤ ترجمة مرتب كتاب الأملالي
٥ عمللي في الكتاب

الحديث الأول

- ١١ في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمة وما يتصل بذلك

الحديث الثاني

- ٥٣ في العلم وفضله وما يتصل بذلك

الحديث الثالث

- ٨٥ في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك

الحديث الرابع

- ٩٦ في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك

- ١٠٤ مجلس في الحكايات

- ١١٦ مجلس في الحكايات والتنف

- ١٢٢ سورة البقرة

- ١٢٣ سورة آل عمران

- ١٢٣ سورة الأنعام

- ١٢٣ سورة يوسف

- ١٢٤ سورة الكهف

الحديث الخامس

- ١٦١ في فضل النبي وفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وما يتصل بذلك

الحديث السادس

- ١٧٤ في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك

- ١٨٣ من الحكايات

الحديث السابع

- ١٩٤ في فضل أهل البيت عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك

الحديث الثامن

- في فضل الحسين بن علي عليهما السلام ذكر مصرعه وسائر أخباره
وما يتصل بذلك ٢٠٩

الحديث التاسع

- في التوبة وما يتصل بذلك ٢٥٤

الحديث العاشر

- في الصلاة وفضل التهجد وما يتصل بذلك ٢٦٧

الحديث الحادي عشر

- في الدعاء والرغبة إلى الله سبحانه والفرع عند النوائب وما يتصل بذلك ٢٩٣
من الحكايات ٣٠٥

الحديث الثاني عشر

- في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل بذلك ٣٤١
من الحكايات ٣٤٥
من الحكايات ٣٦٠

كتاب

الأمالي

وهي المعروفة بالأمالي الخمسية

تأليف

الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل
الحسيني الشجري البجرجاني

المتوفى سنة ٤٩٩ هـ

رتب هذه الأمالي

العلامة محيي الدين محمد بن أحمد بن عاي

القرشي ثم العباسي

المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الجزء الثاني

منشورات

محمد عيسى بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١١ ٩٦٦)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3217-2



9 782745 132178

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك

١٣٨٨ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسعود عن المعتمر، قال: حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة، قال: قال النبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يبشر أصحابه: «قد جاءكم شهر رمضان مبارك افترض عليكم صيامه، يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»^(١).

١٣٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حمزة الكاتب، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا ابن المبارك، عن معمر عن الزهري عن أنس قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا جاء شهر رمضان قال للناس: «قد جاءكم شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتغل فيه الشياطين ويعطى المؤمن فيه من القوة للقيام والصلاة وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس، من حرم خيرها فقد حرم»^(٢).

١٣٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان في جامعها ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن

(١) صحيح: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩٧٠، ٧١٤٨، ٩٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٧١٤٨، ٩٤٦٥).

نصير، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ (رَجَعَ) السَّيِّدُ قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ عَلِيِّ التَّنُوخِيِّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتَغْلُقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَيَغْلُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا فَقَدْ حَرَمَ، وَالنَّفَقَةُ فِيهِ مَضَاعِفَةٌ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(١).

١٣٩١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْجَعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَفِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى - يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ الْحَمَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مَبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَغْلُقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتَغْلُ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ، اللَّهُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حَرَمِ خَيْرِهَا فَقَدْ حَرَمَ»^(٢).

١٣٩٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَسَائِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنِيشِ الْمَعْدَلِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدِ الْفَرَقْدِيِّ الدَّارَكِيِّ بِدَرَاكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرْحُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الزَّبِيرِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ، وَأَنَا سَيِّدُ الْعَرَبِ، وَصَهْبٌ سَيِّدُ الرُّومِ، وَسَلْمَانٌ سَيِّدُ فَارَسَ، وَبِلَالٌ سَيِّدُ الْحَبَشِ، وَسَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَسَيِّدُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَسَيِّدُ الشُّجَرِ السُّدْرُ، وَسَيِّدُ الْجِبَالِ الطُّورُ»^(٣).

١٣٩٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ وَمَعْنَاهَا (١٨٩٤، ١٩٠٤)، وَمُسْلِمٌ (١١٥١)، وَلَفْظُهُ مِنْ صَامَ رَمَضَانَ وَمَعْنَاهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٩٤٦٥).

(٣) إِسْنَادُهُ لَا يَثْبُتُ وَلَدَ عَصْرٍ فَقَرَأْتُهُ شَوَاهِدَ صَحِيحَةٍ مِنَ السَّنَةِ نَحْوَ «سَيِّدِ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» وَأَمَّا سَيِّدُ الْبَشَرِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالْفَقْرَةُ الْمَخَالَفَةُ مِنْ عِلَامَاتِ النِّكَارَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

قأذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرزي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، ونادى مناد يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر»^(١).

١٣٩٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حامد، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد فإنهم ليأكلون والناس يحاسبون»^(٢).

١٣٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب. (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلماني بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاني من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قال دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاءً، يقول: لا أنجو، والمنافق: يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي، يسيء العمل ويتمنى على الله عزّ وجلّ.

في الفوائد والحكايات

١٣٩٦ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ستين إملاء من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن الخليل الحلاب، قال: حدّثنا أحمد بن

(٢) إسناده ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٩٠٦).

يوسف قال: سمعت أبا الحارث الجوزاني يقول: حكي عن الشافعي أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة الكلام.

١٣٩٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأردني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضيل الأديب بأنطاكية، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان، قال: حدثنا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، قال: حدثنا بشير أبو نصر، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله بحناصره فقال: إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سداً وإن لكم ميعة إذا ينزل الله فيحكم عليكم ويفصل القضاء بينكم، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرمة الجنة التي عرضها السموات والأرض، وباع نافداً بباقي، وخوفاً بأمان وجنة بنار، وقليلاً بكثير، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله عز وجل، فتنقبون له في صدع من الأرض ثم تجعلونه في بطن صدع، ثم تتركونه غير موسد ولا ممهّد، قد قضى نحبه وانقضى أثره، قد فارق الأحباب وخلع الأسباب، وسكن التراب، مرتهاً بعمله، فقيراً إلى ما قدم، غنياً عما ترك، فاتقوا الموت قبل نزول الموت بكم، وأيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما عندي، فأستغفر الله وأتوب إليه، ولولا كان اللسان به ذلولاً وما منكم من أحد لا يسعه ما عندنا لوددت أنه بدئ بي ويلحقني الذين بلوني، ثم وضع رداءه على وجهه وبكى حتى علا بكاءه، ثم لم يخطب بعدها حتى مات.

١٣٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدثنا محمد بن مليح، قال: ذكر شيخنا أبو الحسن عمر بن عثمان قال: الناس في طريق الله عز وجل ثلاثة: عالم بالعلم مشغول بدرسه وفهمه وحفظه وبثه، يطلب بذلك إثبات القدر وعلو المنزلة ومرتبة الرئاسة، وكشف وجهه لذلك وأنصب عقله نحو ما طلب، فهو بذلك مشغول، وبمحنة ما طلب مفتون، فهو حارس للعلم والعلم لا يحرسه، وخادم للعلم والعلم لا يستخدمه، منفعتة لغيره ومضرته لنفسه، وحجابه ما علم، وفتنته ما طلب، فهو عبدة لأهل البصائر، مستدرج بالنطق، مفتون بالعبارة، لا يعقل الفتنة ولا ينظر في بليته، قد ملكه الهوى وأضر به فتن الدنيا، نعوذ بالله من ذلك. والثاني من العلماء: عالم قد علم وأطلق به العلم على نفسه يكدها بالسر ليلاً ويظمئها بالنهار، رغبته في الثواب لما قد وعد به من مرغوب الثواب، قد غلب على قلبه ملاذ نعيم الآخرة وزهرتها ودوام الحياة بها، قد ساعده بذلك التوفيق، فهو مشغول بما

يطلب فهو وإن كان مشغولاً بطلب الآخرة وعلى سبيل من سبل الحق وذريعة من قرب الوسيلة، فوسيلته لنفسه وكده وسعيه لحظه، لم يؤذن له بالدخول في ميدان أهل العلم ومطلب نسيم روائح القرب، ولو تكشفت له بصائر هدى إيمانه، وعلت همته إلى معالي طلب الحياة لحي حياة المقدسين والثالث من العلماء: عتيق من كل رزق، مغيب عن كل غيب، وله بذكر الله عز وجل، سكران من محبة الله لا يسمع إذا نودي، ولا ينظر إذا نظر، أنفاسه تردد في صدره، مكروب قد ضاقت به الحياة فلولا بقاء المدة لتفصلت آرايه، ولتفطر قلبه لما يجد بأسراره وذلك رجل الله المخصوص بذكره، المكرم بمحبته، المعروف بين قبائل ملائكته في سماواته وأرضه.

١٣٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الله بن ثابت، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا أبو يحيى الرازي، قال: سمعت أخي طلحة يذكر عن الفياض بن غزوان، قال: قال نعمان لابنه: يا بني لا يكونن الديك أكيس منك، ينادي بالأسحار وأنت نائم، يا بني قد حملت الجندل وكل حمل ثقيل فما أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، يا بني إياك والكذب فإنه أشهى من لحم العصفور وعمّا قليل يقلبه صاحبه، يا بني إياك وبعض النظر فإن بعض النظر يورث الشهوة في القلب، يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبعك فإنك إن تبذره أو تتركه للكلب خير من أن تأكله، يا بني إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تؤامر مرشداً، يا بني إذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً، فإن لم تصب حكيماً فكن أنت رسول نفسك، يا بني لا يعان السلطان إذا غضب ولا البحر إذا مد.

١٤٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن الحلاب، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره، فذهب يقيس فلم يحسن فأراد أن يكون فيه أستاذاً، فقال: قلب وقلوب، وكلب وكلوب، فقيل له: كلب وكلاب فتركه ووقع في الفقه، فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو، فسأله رجل بمكة فقال له: رجل شج رجلاً بحجر، فقال: هذا خطأ، ليس له عليه شيء لو أنه حي يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء.

١٤٠١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن المرزبان النحوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن هارون النحوي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نصر بن منصور عن العيني قال: كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير، إذ

دخل عليه إذنه يوماً فقال يا أمير المؤمنين هذا كثير بالباب، فاستبشر عبد الملك، فقال أدخله يا غلام، فأدخل كثير، وكان دميماً وحقيراً تزدرية العين، فسلم بالخلافة، فقال عبد الملك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

١٤٠٢ - وبه: قال السيد: قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج: العرب تقول تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وهو مثل سائر، فقال كثير: مهلاً يا أمير المؤمنين فإنما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه، فإن نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين: [الوافر]

وجربت الأمور وجربتني	فقد أيدت عريكتي الأمور
وما تخفى الرجال على أني	بهم لأخو منا فيه خبير
ترى الرجل النحيف فتزدرية	وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطير فتقتليه	فيخلف ظنك الرجل الطير
فما عظم الرجال لهم بزين	ولكن زينها كرم وخير
بغات الطير أطولها جسوماً	ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغات الطير أكثرها فراخاً	وأم الباز، مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهرواي	فلا عرف لديه ولا نكير

١٤٠٣ - وبه: قال لنا السيد، قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج في بغاث الطير لغتان: بغاث وبغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقالة التي لا يعيش لها ولد، والقلب بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال^(١): إن المسافر ومتاعه لعلي. قلت إلا ما وقى الله، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

فلم أر كالتجمير منظر ناظر	ولا كليالي الحج أقلقن ذا هوى
ثم قال يا كثير: أنشدني في إخوان دهرك هذا فأنشدته: [الخفيف]	
خير إخوانك المشارك في المر	وأين الشريك في المر أيننا
الذي إن حضرت سرّك في الحي	وإن غبت كان أذنأ رعيئنا
ذاك مثل الحسام أخلصه القي	ن جلاء احلى فازداد زيننا
أنت في معشر إذا غبت عنهم	بدلوا كلما يزيئك شينا

(١) منكر وتصدير المصنف له بصيغة التمريض يشعر بذلك.

فإذا ما رأوك قالوا جميعاً أنت من أكرم الرجال علينا
فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الإخوان غير أنني أقول: [الوافر]
صديقك حين يستغني كثير ومالك عند فقر من صديقي
فلا تنكر على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيقي
وكنت إذا الصديق أراد غيظي على حنق واشرقني بريقي
غفرت ذنوبه وصفحت عنه مخافة أن أكون بلا صديقي

وفيه أيضاً في الفوائد والحكايات

١٤٠٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المزاهر، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا المحاربي عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب^(١) قال مكتوب في التوراة: «من آذى مؤمناً فقد آذى الأنبياء، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن».

١٤٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدّثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال: سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم، يا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمي، ويا أولى الإحسان لا يكون المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله عزّ وجلّ منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليفكر مفكر فيما يبقى له وينفعه.

١٤٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال: قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم أوصل

(١) كما هو معلوم أن الإسرائيليات يستأنس بها فقط في الشرع ولكنها لا تصلح أن يؤخذ منها تشريعاً هذا إذا كانت غير مخالفة للشرع، أما إذا كانت مخالفة للشرع الشريف، فيجب أن ترد، وكعب الأحبار من أكثر الذين رووا الإسرائيليات وكذا وهب بن منبه لعلمهم بالكتاب السابق التوراة والإنجيل، ولكنها لا يؤمن أن تكون قد حرفت.

أهل المعرفة إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت: يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبته بقدر ما أعلم، إن الله عزّ وجلّ أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل ولياً من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريداً حتى تكون مراداً، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لطفه، فإذا لطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما متعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرضى قلبه كذلك حتى يلقي الله عزّ وجلّ بتمام طاعته، يا حسنه غداً وقد خرج من قبره مكلاً بالنور، وقد ألبس حلاً من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

١٤٠٧ - وبه: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكبش، قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحهم إلا النار، فتفرقوا فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عزّ وجلّ على وجهه في نار جهنم.

١٤٠٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا عن الرحمن، قال: حدّثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولداً وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

١٤٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

١٤١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نجى، قال: سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول: سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأبي

عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة: من رأته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة: فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعاً أو ضراً فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسى قلبك أربعين صباحاً. والخامسة: من رأته مستغنياً بعلمه فلا تأمن جهله. والسادسة من رأته مدعياً حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة: فقير لا تراه عند السماع حاضرأ فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة: من رأته مطمئناً إلى أصدقائه وإخوانه مدعياً لكمال الخلق بذلك فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.

١٤١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيويه، قال: إني لواقف بباب سليمان بن عبد الملك إذ جاء رجل حسن الهيئة فسلم، فقال يا رجاء: عليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء: من كان له منزلة من سلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف لا يستطيع رفعها لقي الله عز وجل يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب، يا رجاء: إنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله عز وجل في حاجته، يا رجاء: إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل فرحاً تدخله على مسلم ثم فقد، فكان رجاء يرى أنه الخضر صلى الله عليه.

١٤١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا شعبة عن سعيد عن أبي بردة عن أبيه، قال: رأى ابن عمر رجلاً من أهل اليمن قد حمل أمه وهو يطوف بها حول البيت وهو يقول: [الرجز]

إني لها بغيرها المدلل
إن ذعرت ركابها لم أذعر
أحملها ما حملتني أكثر

ما ترى يا ابن عمر: جزيتها؟ قال: لا ولا بر جرة واحدة، ثم طاف ثم صلى خلف المقام ركعتين.

١٤١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال:

حدَّثنا عبد الله بن يعقوب، قال: حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدَّثنا محمد بن بشير، قال أنشد رجل مسعراً: [الكامل]

لا ترجعن إلى السفيفه خطابه
إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة
تزداد نتناً ما أردت حراكها
قال فأعجب ذلك مسعر فقال: هذا في القرآن، يعني معناه.

١٤١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد، قال: حدَّثنا الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدَّثنا الزبير بن بكار، قال: حدَّثني إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدَّثني بكار بن محمد بن حارست، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أنه جاء إلى عمر بن عبد العزيز يستأذن عليه في إمرته، قال: وكان عمر بن عبد العزيز يجله إجلالاً شديداً، فرده الحاجب وقال: عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان مخلياً به، قال: فانصرف غضبان، وكان في صلاحه ربما قال الأبيات فأخبر عمر بآتيانه، فبعث أبا بكر بن سليمان بن خيشمة وعراك بن مالك يعذرانه، ويقولان إن عمر يقسم بالله ما علم بآتيانك ولا برد الحاجب إياك، فقال لأبي بكر وعراك: [الطويل]

ألا أبلغاً مني عراك بن مالك
فكيف تريد أن ابن ستين حجة
وقال لعمر وصاحبه: [الطويل]

لقد جعلت تبدو شواكل منكما
فما تراب الأرض منها خلقتما
ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما
لقد علقْتُ دلوكما دلو تحول
أطاوعتماني عاذراً ذا معاكسة
فلولا اتقاء الله تقياي فيكما
ولو شئت أدلى فيكما غير واجد
فإن أنا لم أمر ولم أنه عنكما
كأنما بي موقران من الصخر
وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
فما حشى الأقوام شراً من الكبر
من القوم لا وغل المراسي ولا مزري
لعمري لقد أوري وما مثله يوري
للمتكما لوماً أحر من الجمر
علانية أو قال عندي في السر
ضحكت له حتى يلخ ويستشري

في الفوائد أيضاً

١٤١٥ - وبه: قال: حدَّثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن

محمد الجوهري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدّثني بندار - يعني ابن عبد الحميد، قال: سألت الفراء عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَقَّقَ إِذَا فُجِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦] أين خبر حتى؟ فقال لي: الخبر في اقتراب الوعد، وأنشدني: [السريع]

حتى إذا قلت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا إن اللئيم العاجز الخب

قال: المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرني بمثل ما أخبرني به الفراء، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة. وقال لي: العرب أيضاً تسقط الواو من الكلام وتقديرها إثباتها كما تثبتها، وتقديرها طرحها، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون، فقال: جلّ اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله. «قال: أسجد لمن خلقت طيناً، قال أرأيتك» يريد والله أعلم، وقال: لأنها جملة معطوفة على جملة وهي كلام إبليس وأنشدني أبو عبيدة: [السريع]

غاص ما غاص لثمار لنا ثم وافى معه مختلبه
من غريم السوء خذ لو حجراً أمن العريان تبغي سلبه
أراد ولو حجراً.

١٤١٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه، قال: أخبرنا المظفر بن يحيى الشرائي، قال: حدّثنا العنزي - يعني الحسن بن عليل، قال: حدّثني أبو بكر العبدى، قال: اجتمع عند أبي دلف أضياف له وزوار، فخرج ذات يوم بارد وهو في خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه، فقال: أين شعراؤكم؟ واجتمعوا فقال: إن حقكم لواجب وما أعطاكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة، هاتوا أشعركم، فقبروا إليه أشعرهم، فقال له: هاهنا أجد من يتقدمك في الشعر، قال لا، قال أجز: [المتقارب]

قنبرة تنقر في حائط وسط فراخ لأبي منقر

قال فوجم الآخر ودخله حصر، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لا كسوة عليه: أتأذن لي؟ قال: هات، فقال: [المتقارب]

لم تعد فيما طلبت رزقها والرزق قد قدر للقشير

قال فضحك واستبشر به، وقال: أنت أشعر القوم، وقدمه في الجائزة وكساه، وأعطى القوم به، وكان لا يؤبه له.

١٤١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني هارون بن سفيان المستملي، قال: حدّثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: حدّثني شبيب بن شيبه، قال: قال لي أبو جعفر وكنت من سماره: يا شبيب عظني وأوجز، قال: قلت يا أمير المؤمنين إن الله عزّ وجلّ لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحداً من خلفه، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك، قال: والله لقد أوجزت وقصرت، قال: قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

١٤١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: حدّثني عمر بن شيبه، قال: حدّثني أبو يحيى الزهري، قال: حدّثني يوسف بن الماجشون عن أبيه، قال: قال حسان بن ثابت أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي عليه، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة، وعن يساره آخر لا أعرفه، فجلست بين يديه، فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: أما هذا فأعرفه النابغة، وأما الآخر فلا أعرفه، قال: هو علقمة بن عبدة، فإن شئت استنشدناهما فسمعت، وإن أحببت سكت، قال: قلت فذاك، قال: فاستنشد النابغة: [الطويل]

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال فذهب نصفني، ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد: [الطويل]

طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر خا مشيب

قال: فذهب نصفني الآخر، قال ثم قال لي: أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد، وإن أحببت أن تمسك فأمسك، قال: فتشددت وقلت لا بل أنشد، قال: هات، فأنشدته القصيدة التي أقول فيها: [الكامل]

أبناء جفنة عند قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يغشون حتى ما تهز كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

بيض الوجوه كريمه أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

قال: فقال لي أدنه أدنه، فلعمري ما أنت بدونهما، ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وبعشرة أقمشة لها جيب واحد، وقال: هذا لك عندنا في كل عام.

١٤١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الطبري الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طراوة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: حدّثني

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع، عن جده الفضل بن الربيع قال: خرج أمير المؤمنين هارون الرشيد من عند زبيدة وقد تغدى عندها ونام وشرب وهو يضحك، فقلت: قد سرنى سرور أمير المؤمنين، فقال: ما أضحك إلا تعجباً، أكلت عند هذه المرأة ونمت وشربت فسمعت رنة، فقلت ما هذا؟ فقالوا: ثلاثمائة ألف دينار وردت من مصر، فقالت: هبها لي يا ابن عم، فدفعتها إليها، فما برحت حتى عربدت وقالت: أي خير رأيت منك.

١٤٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو المشهور معروف بن محمد بن معروف الواعظ النخعي نزيل الري قدم علينا، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الخزاعي الهمداني بأنطاكية، قال: سمعت الحسين بن معاذ يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: رحم الله ابني علياً قرأ آية من كتاب الله فخر في محرابه ميتاً.

١٤٢١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بقراءتي عليه في منزله في بني حرام بالبصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن الصباح، عن أبي المنذر، قال: قال عبد الرحمن بن حسان: [الوافر]

ألا أبلغ معاوية بن حرب فقد أبلغتم الحنق الصدورا
تقون بنا نفوسكم المنايا عسى بكم الدوائر أن تدورا
بحرب لا ترى الأموي فيها ولا الثقفي إلا مستجيرا

١٤٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال مطرف بن ظريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها، قال ابن عيينة: ما أحب أن أتعرض لسخط الله ثم لا أدري أيتوب علي أم لا يتوب.

١٤٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب - يعني ابن قتاكي، قال: حدّثنا علي بن الحسن أبو الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا حماد بن الوليد الكوفي، قال: حدّثنا ابن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً فأنتهى في شعره إلى هذه الأبيات: [الطويل]

وكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعد ما هجع
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فراراً ولا منه بقوته امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمعُ الناعي وإن صوته رفع
 وقرب من لحدٍ فصار ببطنه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
 فما يترك الموتُ الغني بماله ولا مُعدماً في المال إذ جاء يدع
 قال: فلم يزل يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، فقمنا من عنده.

١٤٢٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني إماماً من لفظه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: السائحون الصائمون.

١٤٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن فادويه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب القرشي، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم آخر يوم من شعبان أو قال: أول يوم من رمضان قال: «يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، افترض الله صيامه، وجعل قيامه تطوعاً، فمن تطوع خيراً كان حظّه من ذلك الخير كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضته كان كمن أدى سبعين فريضة، وهو شهر الصبر والمؤاساة ويزاد في رزق المؤمن فيه ومن فطر صائماً كان له كعتق رقبة ومغفرة لذنوبه ودخول الجنة وسقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة، ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، فليل يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرّة أو أشبع جائعاً وكان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها في الدنيا والآخرة، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون ربكم: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتستغفرونه بالليل والنهار، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما: فالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، وتستعيذون بالله عزّ وجلّ من النار»^(١).

١٤٢٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ

(١) حديث منكر: فيه علي بن زيد وهو عند الإمام أحمد باختلاف (٩٤٦٠).

الصوفية، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، قال: حدّثنا أحمد بن أخي سوار القاضي عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان، فإذا دخل شهر رمضان قالت الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور العين: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً»^(١).

١٤٢٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن وضاح السمسار، قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدّثني يحيى بن عبد الله البابلي، قال: حدّثنا داود بن قيس قال: سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صيام آخر يوم من شعبان هل يكره؟ قال: لا بأس به إلا أن يغم الهلال.

١٤٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا مبشر بن مكر، قال: حدّثنا أبو حازم عن سهل بن سفر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «للجنة باب يقال له الريان يدعى إليه الصائمون، يقال: لهم هلموا، فإذا دخلوا أغلقوا ذلك الباب فلم يدخل معهم غيرهم»^(٢).

١٤٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوتري البقال يعرف بابن كباري قراءة عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا لوين بن المبارك، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن فارط، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان فعرف حدوده وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ منه غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

١٤٣٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن

(١) إسناده ضعيف فيه عبد الكريم بن عبد الواحد حمد بن إبراهيم الشامي.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٢)، ومسلم (١١٦٣).

(٣) إسناده ضعيف.

حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذا أكل عند قوم قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة الأخيار»^(١).

١٤٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوماً من رمضان بإنصات وسكوت وتكبير وتهليل وتحميد، يحل حلاله ويحرم حرامه غفر الله له ذنوبه كلها».

١٤٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا أيوب الوزان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد، عن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوماً من رمضان محتسباً له بصومه فلو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضي لأوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب إلى أهل الجنة شيئاً من ذلك».

١٤٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «للصائم عند فطره دعوة مستجابة»^(٢).

١٤٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن طلحة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن شروان: أن الأسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده أو يصفر، قال: فكان علقمة بن قيس يقول له: لم يعذب هذا الجسد لم يعذب هذا الجسد؟ قال:

(١) ضعيف: أخرجه أبو داود في الصيام وإسناده ضعيف لأنه يروى من طريق معمر عن ثابت ومعمر ضعيف في ثابت.

(٢) صحيح: والحديث عند أحمد في المسند (٩٣٩٢).

فيقول الأسود: إن الأمر جد فجد، وقال غيره: إن الأسود قال: كرامته أريد.

١٤٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدّثنا عباس - يعني ابن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني الضحاك، قال: سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن: هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تقبلت منكم، أو شيئاً من خطاياكم غفرت لكم، أم حسبتم أننا خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض عليكم، أفترغبون في طاعة الله لتعجيل دراهم، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار.

١٤٣٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا القاضي طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب بالأنبار، قال: حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، قال: حدّثنا عبد الله بن شوذب عن واصل الأحذب مولى ابن عيينة، عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري: قال: كنا نسير في البحر فلا نرى إلا السماء والماء والشرع منصوب، إذ نادى منادياً يا أهل السفينة أمسكوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه، قال: قلت له: قد ترى حالنا فأخبرنا، قال: قضى على نفسه أن من عطش نفسه في الدنيا كان حقاً على الله أن يسقيه يوم القيامة، قال أبو بردة: فكان أبو موسى يعمد إلى اليوم الشديد الحر فيصومه لهذا الحديث.

١٤٣٧ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس سابع شهر رمضان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن الشيباني، قال: أخبرنا أبو الحسين بن حريث، قال: حدّثنا نصر بن خالد عن الحسن بن رشيد عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من فطر صائماً فله مثل أجره»^(١).

١٤٣٨ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا علي بن كيسان، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا ابن لهيعة: أن موسى بن جبير مولى بني سلمة حدّثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال:

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٩٧٠).

كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها، فقالت: إني قد نمت، فقال: ما نمت ووقع بها، فصنع كعب مثل ذلك، فغدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَاتَّقِنَ بُشْرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى الْآيِلِ﴾^(١) [البقرة: ١٨٧].

١٤٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل: ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قال: ذهاب الليل ومجيء النهار.

١٤٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة^(٢).

١٤٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(٣).

١٤٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد

(١) كان ذلك في أول الأمر ثم خفف الله عز وجل عنا ذلك.

(٢) سبق تخريجه وأنه منكر لأنه من طريق معمر عن ثابت.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (٨٠٧)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي (١٤١/٤)، وابن

أبي شيبة (١٨/٣)، وابن ماجه (١٦٩٢)، والدارمي (١٦٩٦)، وعبد الرزاق (٧٥٩٨)، وأحمد (٣/

٩٩، ٢٢٩)، والطبراني الصغير (٦٠).

الحسناباذي، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا أبو الطيب أحمد بن روح، زاد ابن قادويه الشعراني واتفقا، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصوري، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم» يقولها ثلاثاً.

١٤٤٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي. قال: أَخْبَرَنَا أبو عيسى، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد الرملي عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويتيه سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، ويفتق سبعون ألف عذراء، ويصعق سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة».

١٤٤٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ولفظ الحديث له (رجع) السيد قال: وَأَخْبَرَنَا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قالوا: حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم إجازة، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يكون في رمضان صوت، قيل يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: لا بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قالوا: يا رسول الله: فمن السالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهه بالتكبير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول: صوت جبريل عليه السلام، والثاني: صوت الشيطان، والصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتمير القبائل

في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة وفي محرم، وما المحرم: أوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف»^(١)

فيروز هذا: هو الديلمي قاتل الأسود العنسي الكذاب لعنه الله، كان من اليمن وسكن مصر، له ابن اسمه عبد الله، روي عنه أسلمت وتحتي أختان.

١٤٤٥ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن راطبا الأنماطي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا سلم رمضان سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام»^(٢).

١٤٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحضلي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو عبد الله الأخفش، قال: أخبرنا ابن بديل عن السري بن المنهال عن يحيى بن رجا، قال: قال الحسن: ثلاث لا يسأل العبد عنهن يوم الحساب ما أنفق: في مرضه، وإفطاره، وعلى ضيفه.

١٤٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن محمد المنتاب الدقاق الإمام (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره: أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول: قال حكيم من الحكماء إني لأستحي من ربي عزّ وجلّ أن أعبدته رجاء ثواب الجنة، فأكون كالأجير إن أعطي أجره عمل وإلا لم يعمل، وإني لأستحي من ربي عزّ وجلّ أن أعبدته مخافة النار فأكون كالعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل، ولكنني أعبدته كما هو له أهل، قال: وقال عمر عن وهب: ولكن يستخرج مني حب ربي عزّ وجلّ ما لم يستخرج مني غيره.

١٤٤٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

(١) موضوع: أخرجه ابن المنادى (٥ ب - ب).

(٢) موضوع.

التنوخى قراءة عليه، قال: حدّثنا القاضي عمر بن سنبك، قال: حدّثنا أبو محمد الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين - يعني الزعفراني، قال: قال العنسي - يعني عبيد الله بن محمد، قال محمد بن واسع: صلوا بالليل كظلمة القبور، وصوموا النهار لحر يوم النشور، وتصدقوا يذهب عنكم نواب الدهر.

مجلس في الفوائد

١٤٤٩ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى في يوم الخميس الرابع عشر شهر الله المبارك رمضان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر عن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد طالب بن عثمان المعروف بابن أخت السراج الأزدي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا يحيى بن إبراهيم، قال: حدّثني الزبير عن أخيه هارون قال: وقال عبد الله بن شبيب ولقيت هارون فحدّثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال: أفحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام ثم أنشده:

١٤٥٠ - وبه: قال السيد: وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن فهم البغدادي، قال: حدّثنا هارون بن أبي بكر الزبيري، قال: حدّثني يحيى هارون النهري، عن سليمان بن محمد بن يحيى عن عروة بن الزبير، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير قال: أفحمت السنة نابغة بني جعدة، فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشده في المسجد: [الطويل]

حكيت لنا الصديق لما وليتنا	وعثمان والفراروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستووا	فعاد صباحاً حالك اللون مظلم
أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى	دجى الليل جواب الفلاة عشمشم
لتخبر عنه جانباً زعزعت به	صروف الليالي والزمان المصمم

فقال ابن الزبير إليك أبا ليلى، فإن الشعر أهون وسائلك عندنا: أما صفو ما لنا فلاك الزبير، وأما عقوبة فإن بني أسد يشغلها عنك وتيما، ولكن لك في مال الله حقان: حق لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، وحق لشركتك أهل الإسلام في الإسلام، ثم أمر به فأدخله دار النعم وأمر له بقلائص سبع وحمل رخيّل وأوقر له الركاب برأ وتمراً، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً، فقال ابن الزبير: ويح أبي ليلى،

لقد بلغ به الجهد، فقال النابغة: أشهد لسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: وليت قریش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وعاهدت فوفيت، ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبیون فراط القاصفين^(١) الخبر على لفظ الطبراني .

١٤٥١ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال

الصابي لنفسه: [الطويل]

ولي حاسدٌ قد رامَ شادي بجهدِهِ
ولا فخرَ لي أن أسبقَ الرجلَ الذي
ولا عازَ أني لو سبقتُ إلى المدى
ألا ليتَ أقراني كثيراً ولم أكنُ
كفى حزناً أن الحججا في زماننا
وإن أخاهُ يستضامُ محلئاً
لقد هزني طيبُ المقامِ وظلّه
إذا كان حفظُ العيشِ للقدرِ حافظاً
ساعتاضُ من بطنِ الحصانِ لمركبي
وإني لأستجفي الحشايَا وثيرةً
واستوطئُ الرحلَ العليّ في ناجياً
أفي كل يومٍ عاجزٍ يستحكُّ بي
له مثل مالي من دراريعِ كاتبِ
إذا أجمعتنا في المحافلِ بزةً
فإن جمعتنا في الصناعة محنة
جرينا إلى غاياتنا من بلاغةٍ
فما ظفرت كفاه من فرط عيه
ولكنه أثرى على حسبِ نقصه
لئن عدلتُ عن المالِ ثروةً
فما هي كالبغي التي صبت
تصد عن الأكفاء من كل ماجدٍ

وقصر تقصير الحوار على البزلِ
تأخرَ عن أدنى المنازلِ من فضلي
إذا كنتُ مسبوقاً بمن شكله شكلي
غريباً مضاعَ الحق منقطع الحبلِ
بلى أسوةً يأوي إليها ولا أهلِ
عن الوردِ إلا من ثوى في حمى جهلِ
وحتت قلوصي للترحلِ والحلِ
فلا متعتُ نفسي ببرد ولا ظلِ
بظهر حصانِ حاملٍ في السرى رحلي
إذا كان لي فيها صجيع من الذلِ
إذا العز أضحى لي رديفاً على الرحلِ
ليشفيه من عز جلدته جلدي
عليه ولكن ما لها لابس مثلي
رأيتُ شبيهي حذوك النعل بالنعلِ
تضاءلَ دوني حين أكتبُ أم أملي
هوى قدره فيها عن الكلم الفحلِ
ولا امتلأت كفاي بالمنطق الفضلِ
وأملقت حسب الفضل والأدب الجزلِ
إلى كل وغدٍ ساقطِ الفرع والأصلِ
إلى العبدِ وازدرت نشوزاً عن البعلِ
كريمٍ وتهوى كل مستأخر نذلِ

(١) القاصفون: هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً والدفع الشديد لفرط الزحام، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة على أثرهم بداراً متدافعين ومتزاحمين. اهـ نهاية.

وذلك حكمُ الله لي منكبُ
فصبراً عليها وانتظاراً لعلها
عن القصدِ قد أعيأ القرون التي قبلي
كما أولعت بالجورِ تغلظُ بالعدلِ

١٤٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسين محمد ابنا أحمد بن علي بن الكوفي الصيرفي بقراءتي عليهما، قالاً: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عيد، قال: أخبرنا أبو المنذر، قال: عاش سلمة بن يزيد الجعفي خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه في الهجرة فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فأذن له وأنشأ يقول: [الوافر]

يخوفنا بهجرته فتاناً
يفجعنا بأمر كل يوم
أراه لا يزال له قرين
وكان كأنه سوم مريض
أحين رأيت إن كبرت بناتي
فقدني الآن منك وقدك مني
وحالت بيننا أجمال طي
تخبرني بأن الروم ضان
فيوماً قد حنيتُ عليك ظهري
ويوماً قد حويتُ عليك نهبي
ويوماً قد سعيثُ عليك حتى
كما تخشى المفركة الطلاقا
ما تخشى المقيدة الإباقا
يواعده غدواً وانطلاقا
فلما أذنتُ له إفاقا
وشاب الرأس أزمعت الفراقا
إذا جاوزت للذوم العراقا
وكان الدهرُ همأ واشتياقا
تميزها وترتق ارتتاقا
إلى الأحشاء ضمأ واعتناقا
أخبرك المتالي واللحاقا
أكل القوم والقلص العتقا

قال أحمد بن عيد: المفركة: المبغضة إلى الرجال، فهي تخاف من الطلاق أكثر مما يخافه غيرها، والمقيدة: التي تقيد يد البعير وتحاذر أن ينحل القيد فيشرد البعير.

١٤٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الوراق، قال: حدّثني محمد بن عمار السعدي، قال: حدّثني محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: أخبرنا أبي، قال: قتل ابن لقيس بن عاصم فوثبت عشيرته فقال: على رسلكم إن يأتكم القوم مذعنين يقرون لكم بحقكم لم نبعدهم من عفو، وإن لم يفعلوا فما أقدركم على الطلب بحقكم، فما برحنا حتى جاؤوا بالقاتل فما رأيت ثكلان أحسن رداً منه فقال: ما أردت إلا ابن

عمك وإن كان ليكثر عددك ويزين عشيرتك، قال هفوة فاعف، قال: قد عفوت ولأمة لوعة وسأعوضها من ذلك، قال ابن عائشة، قال أبي وهو محتبي: لا والله ما حل حيوته، فقال العنوي: [الطويل]

حليم إذا ما سورة الجهلِ أطلعت حبي الشيب للنفسِ للحوجِ غلوبُ
وقال: [الطويل]

فما حلّ من جهلِ حبي حلمائنا ولا قائلِ المعروفِ منا يعنفُ

١٤٥٤ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جوّدر ومدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقنتي بعدهما منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنساً وكن لي بعدهما حافظاً، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامه حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال: فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال: فاستحييت من القبور تعجباً مما جاء منها، فقلت لها: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقالت: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقاً لي وله ابن مدرك، فقلت: هل لك في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله ما لنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج: فقال ها هي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حيي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً أضرم بمرءتك، تزوجني غلاماً غراً عراقياً يغلبني بشروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشاً ناعماً، كلا إن ربي واسع كريم.

١٤٥٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد

الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال: وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: وأخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر: [البسيط]

أمنن على رسول الله في كرم	فإنك المرء نرجوه وننتظر
أمنن على بيضة قد عاقها قدر	مشتت شملها في دهرها عير
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن	على قلوبهم القماء والغمر
إن لم تداركهم لقماء يتبعها	يا أرجح الناس حلاماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤها من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها	وإذ يريبك ما يأتي وما يذر
لا تجعلنا كمن شالت نعمته	واستبق منا فإنا معشر زهر
إننا لنشكر للنعماء إذ كفرت	وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه	من أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به	عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إننا نؤمل عفواً منك نلبسه	يهدي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا اللّه عما أنت راهبه	يوم القيامة إذ تهدي لك الظفر

قال فلما سمع الشعر قال صلى الله عليه وآله وسلّم: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وقالت: قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

١٤٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا أبو محمد هشام الراس، قال: حدّثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن

هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي القتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء أثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء، فلما رأى قلة الماء أثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كالיום قط ذهب سادات ثلاثة.

١٤٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا شيان العصفري، قال: حدثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إلى عكرمة، فقال: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوه.

١٤٥٨ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملأه من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد اليرمكي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزاباً بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَأَمْتَرُوا أَيُّومَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩].

١٤٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: غيروا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْقَيْظِ﴾ [الملك: ٨] أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب والجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرساً: [المتقارب]

جموحاً مروحاً واحصارها كَمَعْمَعَةِ السَعْفِ المَتَوَعْدِ

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله معمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة: [البيسط]

حتى إذا معمعان الصيف هب له بأوجه شن عنها الماء والرطب

والأوجه تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع .

١٤٦٠ - وبه: قال: حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاة ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال: فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال: كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوباً وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشيبه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمي الوطيس، يروى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ، قال: ذلك في بعض مغازيه ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.

١٤٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حامد بن شعيب، قال: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا سلمة بن قتيبة، قال: حدّثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: «إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشمر»^(١).

١٤٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. (رجع) السيد.

١٤٦٣ - وبه: قال: وحدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد الوافد بن رماد، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد الله، قال إبراهيم وقال التنوخي سمعت إبراهيم يقول: سمعت الأسود يقول: قالت عائشة: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، لفظهما سواء، إلا في سمعت إبراهيم، فقد سقط الحسناباذي^(٢).

١٤٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا نافع أبو هرمس

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٣٣)، ومسلم (١١٧٣)، وأبو داود (٢٢٤٦٤)، والترمذي (٧٩١)،

والنسائي (٤٤/٢، ٤٥)، وابن ماجه (١٧٧١)، وأحمد (٨٤/٦)، والبيهقي (٣٢٢/٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٣٤)، ومسلم (١١٧٤).

عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم عليه السلام، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران»^(١).

١٤٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الجريش الكلابي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا فردوس، قال: حدّثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبده عن زر عن أبي بن كعب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين»^(٢).

١٤٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي عن سفيان عن عاصم، وعبدية عن زر بن حبيش، قال: قلت لأبي بن كعب: إن أخاك ابن مسعود، قال: من يقيم الحول يصب ليلة القدر، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين، ولكن أراد أن لا يتكلوا، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: يا أبا المنذر بأي شيء تعلم ذلك، قال: بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها».

١٤٦٧ - وبه: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا محمد بن الصباح الجرجري، قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كم مضى من الشهر؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان، قال: لا، بل بقي سبع الشهر تسع وعشرون، ثم قال بيده حتى عد تسعة وعشرين ثم قال: التمسوها الليلة.

١٤٦٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال: سمعت أبا بكر بن عمار البزار، قال: سمعت الفقيه

(١) ضعيف.

(٢) صحيح عن زر مباشرة وقد أخرجه النسائي في التفسير (٧١٠)، والطيايبي (٩٦٦)، وابن خزيمة

منصور بن شولة المطاميري يقول: السورة التي يذكر فيها القدر هي ثلاثون كلمة، وأنزل الله عز وجل هذه السورة يعني ليلة القدر والشهر ثلاثون يوماً، وقوله هي حتى مطلع الفجر فهي السابع والعشرين ليلة القدر، وأراد بقوله: هي ليلة القدر، قال السيد: هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات.

١٤٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا حجاج بن منهال (رجع) السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد (رجع) السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا يوسف القاضي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال: من صام رمضان وستة من شوال فقد صام»^(١).

١٤٧٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفي، قال: حدّثنا محمد بن طاهر بن أبي الرميك، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد العيني، قال: أخبرنا حماد هو ابن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي كعب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فساfer عاماً فلم يعتكف، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة^(٢).

١٤٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز لفظاً. (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء، قال: لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً الظمأ لله بالهواجر والسجود في جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقي أطياب الثمر.

(١) صحيح: ونصه «من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال فقد صام الدهر وهو عند الإمام مسلم عن أبي أيوب.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٢٦٧)، ومسلم (١١٧٢)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والترمذي (٧٩٢)،

وأحمد (٩٢٥٠/٦)، والبيهقي (٣١٤/٤).

١٤٧٢ - وبإسناده قال ابن المبارك: قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عبید الله الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد قال: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل، ما بليت أن أكون يعسوباً.

١٤٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر، قال: حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال: حدثنا سيار بن حاتم العنزي، قال: حدثنا عبید الله بن شميطة، قال: سمعت أبي يقول: إن الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفاً وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك.

١٤٧٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري الحنفي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا صالح المزني عن علي بن زفر السعدي، قال: مرت بالأحنف جنازة فقال: رحم الله عبداً مهد نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أعده لطول عطش يوم القيامة، وكان يصلي من الليل ويقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حره، قال: أوه يا أحنف أوه ما تذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا.

١٤٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبید الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني. قال: حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت بن بطام، قال: كان حماد بن أبي سليمان ينظر كل ليلة في شهر رمضان خمسمائة إنسان، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً وأعطاهم مائة مائة.

١٤٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبید الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال: أشدني أبو علي الحسن بن مالك الثعلبي: [الطويل]

فلو أنني أخلصتُ لله نيتي	لأشغفني في كل أمر أريدُهُ
على أنني أصبحتُ بالله مؤمناً	وقد صحَّ عندي وعده ووعيدُهُ
ولستُ بكفارٍ أثيمٍ برِّه	ولكن مقرُّ زال عنه جحودُهُ
فإن ينتقم مني فأهل انتقامه	وإن يعف عني عفوه لا يؤدُهُ

١٤٧٧ - وبه: إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الهروي، قال: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال: حدّثنا سهل بن حماد، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١): «يقول: ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة: يا نبي الله حدّثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عز وجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطي سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطي زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات».

١٤٧٨ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثني الحسين بن علي بن الحكم، قال: حدّثنا حسين بن علي بن عفان، قال: حدّثنا حسن بن عطية، قال: أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة، قال: جئت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال: يا فاطمة ابنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اعملي لله خيراً إنني لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال: يا حذيفة أدن فدنوت ثم قال: أدن فدنوت ثم قال: يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجهه الله ودار الآخرة ختم له به وحرّم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرّم على النار وأوجبت له

(١) مكر: يرويه بردة عن ابن مسعود.

الجنة، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، قال: قلت: يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه؟ قال: أعلنه^(١).

١٤٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقروين، قال: أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً خال والدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال: حدّثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدّثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قام ليلة القعدة إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢) الفياض هو إبراهيم بن عبد الملك.

١٤٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا مفضل بن مهلهل عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس، قال: سافرت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فشرب بها ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة وافتتح مكة في رمضان، قال ابن عباس: صام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء منا أفطر^(٣).

١٤٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن أيوب الواسطي، قال: حدّثنا عبد اللطيف بن يوسف الجبيري، قال: حدّثنا الفضل بن العلاء، قال: حدّثنا حمزة الزيات عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ثم يخرج إلى الصلاة فأسمع قراءته ثم يتم صومه، قال: كذا في كتابي عبد الله بن يوسف وذكر عبد الغني في مشتبّه النسبة عبيد الله يوسف الجبيري.

١٤٨٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو محمد

(١) الحديث بهذا السياق لا يثبت وإسناده ضعيف جداً فيه فطري وسمائك وهما ضعيفان وله شواهد متفرقة لأكثره.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي (١٥٦/٤، ١١٥٧)، وابن خزيمة (١٨٩٤/٣)، وأبو يعلى (٥٩٦٠)، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والبخاري في المشكل (١٢١/٣)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٧٢٤/٢)، والبيهقي في الكبرى (٣٠٤/٤)، والصغرى (١٣٩٦)، والبعقوي (١١٧٠٦/٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٩٩١/٢).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٦٤)، ومسلم (١١١٣)، والنسائي (١٨٩/٤)، والدارمي (١٧٨٠)، والطيالسي (٢٧١٨).

الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه أن علياً عليه السلام أتى برجل مفطر في شهر رمضان نهاراً من غير علة فضربه تسعاً وثلاثين صوتاً لحق شهر رمضان حيث أفطر.

١٤٨٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي التنوخي، قال: سمعت إبراهيم بن هلال الصابي يقول: كتبت تهنئة لشهر رمضان أسعد الله الشريف بهذا الشهر المناب له في شرفه، الميمون عليه في مطلعته ومنصرفه ورزقه، فيه تقبل الأعمال وبلوغ الآمال وارتفاع الطبقة في الدنيا والآخرة، ووفور الحظ في العاجلة والأجلة، ولا أخلاه من اليمن والبركة والصون والكفاية، وأعانه على تأدية فرضه وأنهضه بحمل ثقله، وجعله فيه وفي سائر شهوره وأعوامه، ولياليه وأيامه، سعيد الجد رغيد العيش قرير العين رضي البال كاسباً للأجر، ساعياً للخير، فائزاً بالمشوبة، من الخالق والشكر من المخلوقين وبجميع فضائل ومناقب الدنيا والدين. آمين رب العالمين.

١٤٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي البيهقي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز (ح) قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي الفتح الحبري العسائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عثمان بن عمرو بن المنتاب قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسين المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد، قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدّثني أم الدرداء، أنه أغمى على أبي الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده فقال: قم واخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا، من يعمل لمثل ساعتني هذه ﴿وَنَقَلِبُ أَفْنَدَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُونَ بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُفَيْنِهِمْ يَمْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠] أبيتم ثم يغمي عليه فيلبث لبثاً ثم يفيق فيقول مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض.

١٤٨٥ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الرابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب، قال: حدّثنا هوزة بن خليفة، قال: حدّثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه في أهله بخير كان له مثل أجر الغازي من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن فطر صائماً كان له مثل أجره»^(١).

١٤٨٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو

(١) سبق تخريجه والشطر الثاني منه صحيح.

العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدّثنا شجاع بن مخلد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن حفصة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا صيام على من لم يوجبه عليه من أول الليل»، قال: هكذا حدّثنا التنوخي على من لم يوجبه، وصوابه لا صيام لمن لم يوجبه.

١٤٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدّثنا سعيد بن الصلت، قال: حدّثنا سعيد بن عمارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(١).

١٤٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدّثنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا عمر بن عبد الله يعني ابن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسين بن حفص، قال: حدّثنا حسين بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واقع أهله في رمضان، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اعتق رقبة، قال: لا أجد، قال: صم شهرين متتابعين، قال: لا أقدر عليه، قال: أطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد، قال: فأني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً، فقال: خذ هذا فتصدق به، فقال: يا رسول الله ما أجد أحوج إليه مني، قال: كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً واستغفر الله»^(٢).

١٤٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسناباذي وأبو القاسم بن قادويه، قالوا: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدّثنا حماد بن الحسن، قال: حدّثنا خالد بن خدّاش، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعّد القائم وتخرج العواتق من خدورها وتكون في شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة قال الحسناباذي تهرق الدماء، وقال ابن تهراق الدماء وفي المحرم وما المحرم ولفظهما سواء^(٣).

١٤٩٠ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم وابن قادويه، قالوا: حدّثنا عبد الله بن

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٣٦)، ومسلم (١١١١)، ومالك (٢٩٦/١)، والترمذي (٧٢٤)، والنسائي في الكبرى (٣١١٧/٢)، وابن ماجه (١٦٧١)، والدارمي (١٧١٦)، وأحمد (١٢٠٨/٢)، والدارقطني (١٩٠/٢)، والبيهقي (١٨٦/٢)، والحاكم (٤٢٧/١).

(٣) منكر: فيه ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب وكلاهما ضعيف.

حبان إملاء، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن خالد الرازي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنهتك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ثم تنازع القبائل في شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف. قال نعيم عن ابن وهب لا أعلمه، قال: إلا أن مسلمة حَدَّثَنِي وبينه وبين قتادة رجل لفظهما سواء»^(١).

١٤٩١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عبد الكريم وابن قاذويه، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الله إملاء، قال: حَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن صالح، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة أنه قال الحدث، قال ابن قاذويه: آية الحدث في رمضان نار تكون في السماء شبيهاً بأعناق النجب أو كأعمدة الحديد فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة، قال: وربما قال: آية الحدث عمود نار يطلع في السماء^(٢).

١٤٩٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن قاذويه وحده قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا عبد الله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمرو بن حبان، قال: حَدَّثَنَا بقية، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد عن خالد بن مسعدان عن كثير بن مرة، قال: آية الحدث في رمضان، فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة، وهو عمود من نار يطلع من قبل المشرق.

١٤٩٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن قاذويه، قال: حَدَّثَنَا عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد السلام، قال: حَدَّثَنَا بحر بن نصر، قال: حَدَّثَنَا بشر بن بكر، قال: حَدَّثَنِي أم معبد عن أخيها خالد بن معدان، قال: إذا رأيت عموداً من قبل المشرق في السماء مثل النار في رمضان فأعدوا طعام سنتكم فإنها تكون سنة جوع.

١٤٩٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن قاذويه، قال: حَدَّثَنَا عبد الله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا روح بن عبد الجليل، قال: حَدَّثَنَا نصر بن علي، قال: أول الآية حمرة تكون في السماء.

١٤٩٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عبد الكريم وعبد العزيز بن قاذويه، قال: حَدَّثَنَا عبد الله إملاء، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن خالد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حَدَّثَنِي محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: يكون في النصف

(١) منكر كالسابق.

(٢) انظر في هذه الآثار الفتن لنعيم بن حماد ص ٢٥٢.

من رمضان يوم جمعة هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان وتفزع البكر في خدرها وتكون في شوال همهمة وتكون في ذي القعدة معمعة، وتكون في ذي الحجة تحير وتمير وقتال، قال: فكان يستحبون إذا كان ذلك أن يكون عند الرجل طعام سنة، قال: فكان إذا جاوز النصف من رمضان ولم يكن يوم الجمعة، قال: حسان أما عامكم فقد سلمتم، قال ابن كثير: أو نحوه.

١٤٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر، قال: حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال: حدثنا سيار بن حاتم العنزلي، قال: حدثنا صالح المزي، قال: حدثنا خليل بن حسان قال: أمس عندنا الحسن وأمسى صائماً فأتيت بطعام فعرضت له هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا ۗ ﴿١٣﴾ وَطَعَامًا إِذَا غُصِبَ وَعَدَابًا أَلِيمًا ۗ ﴿١٤﴾﴾ [المزمل: ١٢، ١٣] فقال: ارفع الطعام فلما كانت الليلة الثانية فأتيته أيضاً بالطعام فعرضت له هذه الآية، فقال: ارفعه فلما كانت الليلة الثالثة أتيت أيضاً بالطعام، فقال: ارفعوا فانطلق ابنه إلى أحمد ثابت البناني وإلى يزيد الضبي ويحيى البكاء فحدثهم بحديثه فجاؤوا معه، فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق^(١).

١٤٩٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حدثنا القاضي عمر بن محمد بن سنبك من حفظه، قال: حدثنا أبو محمد الطوسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا العنسي يعني عبيد الله بن محمد: ذهبت لذة الدنيا إلا من أربع خصال صلاة في جماعة يكتب لك فضلها وتأمين سهوها، ومحادثة أخ صدق إن كنت على الحق ثبتك وإن زلت إلى الباطل ردك وتعود يوم في دعة ليس لأحد عليك فيه سنة ولا لله عليك فيه تبعة وصوم يوم تجوع أوله وتظماً وتروى آخره وتشيع ولولا ظمئي في الهواجر ما باليت أن لا أكاثر الأحياء.

١٤٩٨ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

١٤٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

البندار بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، قال: حدّثنا هشام بن زياد عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أعطيت أمتي في رمضان خصالاً لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إليّ فيغفر لهم في آخر ليلة من رمضان، قالوا: يا رسول الله ليلة القدر، قال: لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله»^(١).

١٥٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدّثنا أبو عتاب الدلال، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يقول ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صَلَّى رُكْعَةً أَوْ رُكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ نُوراً وَقَلْنَ أَزْوَاجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ اللَّهُمَّ اقْبِضْهُ إِلَيْنَا فَقَدْ اشْتَقْنَا إِلَى رُؤْيَيْهِ فَإِنْ هَلَلْ وَسَبَّحَ تَلَقَاهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَهَا إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ».

١٥٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب العشاري الحربي بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الهيثم، قال: حدّثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله، أو قال: هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عزّ وجلّ فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة».

١٥٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

(١) لبعض فقراته شواهد صحيحة كقوله: «خلوف غم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك...» وهو عند البخاري (١٩٤٠).

الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة»^(١).

١٥٠٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين»^(٢).

١٥٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو ظاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال: حدّثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «تسحروا فإن في السحور بركة»^(٣).

١٥٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدّثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: حدّثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر^(٤).

١٥٠٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»^(٥).

(١) ضعيف: فيه حماد وإبان وأبو الصديق.

(٢) ضعيف: لجهالة بعض رواته.

(٣) سبق تخريجه وأنه صحيح.

(٤) سبق تخريجه وأنه صحيح.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/١٣٣)، والدارمي (١٦٨٥)،

وأحمد (٤١٥/٢)، والطيالسي (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٤٣٣)، والطبراني في الأوسط (٢٢٣/١٢).

والصغير (٢١١٦١)، والبيهقي (٤/٢٠٥، ٢٠٦).

١٥٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال: حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين يوماً أكثر مما صمت معه ثلاثين^(١).

١٥٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لأدبه صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

١٥٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلني وهو صائم، قالت: وأيكم كان أملك لأربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو بكر: قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكتف مورية فأكل منها وصلى ولم يتوضأ، قال: أبو بكر معناه موفرة.

١٥١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أحمد بن محمد البحري، قال: حدثنا أبو عمر المستملي، قال: حدثني أبو خالد هو الفراء، قال: أخبرنا ابن المعارك عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرداء قال: أحب الموت اشتياًقاً إلى ربي، وأحب الصوم تكفيراً لخطاياي، وأحب الفقر تواضعاً لربي.

١٥١١ - وبه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله، قال: أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدثنا

(١) إسناده حسن.

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٦، ١٦٦)، وأبو داود (١٢٣٨٢)، والترمذي (٢٧٢٩)، وأحمد (٦/١٤٠)، والطبراني (١٦٩٩)، والبيهقي (٢٢٩/٤، ٢٣٠)، والبغوي في شرح السنن (٦/٢٧٥).

السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملأ في الثاني عشر من رجب سنة سبع ، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشرة صيام الدهر وإفطاره».

١٥١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حبان، قال: حدثنا هبة الله بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله يعني ابن الحسن، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن دينار، قال: حدثنا الحسن عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم بثلاث لا أدعهن حتى أموت: الغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر^(١).

١٥١٣ - وبه: قال السيد: حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملأ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيأته، فقال: يا رسول الله أما تعرفني، قال: ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتك في عام أول، قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة، قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا لبيل، فقال: رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: ولم عذبت نفسك، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً، قال: زدني فإن بي قوة، قال: صم من كل شهر يومين، قال: زدني فإن بي قوة، قال: صم ثلاثة أيام من كل شهر، قال زدني فإن بي قوة، قال: صم من الحرام واترك. يقولها ثلاثاً^(٢).

١٥١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عاصم من أصله، قال: حدثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا صام من صام الأبد» قال رضي الله عنه، قال لنا أبو القاسم، قال لنا عبد الله، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب.

١٥١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه، قال أبو طاهر حدثنا، وقال ابن قاذويه

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخزاعي، قال: حدّثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدّثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»^(١).

١٥١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن أبي السراج السكري، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، قال: حدّثنا أيوب بن مدرّك عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصيام حصن من حصون المؤمن، وكل عمل لصاحبه، والصيام لي وأنا أجزي به»^(٢).

١٥١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قال الله عزّ وجلّ عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب من أجلي، والصوم لي وأنا أجزي به، والذي نفسي بيده لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»^(٣).

١٥١٨ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعني قال: يقول الله عزّ وجلّ: كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق، وإن سب فليقلّ إنني صائم، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم يلقي ربه عزّ وجلّ ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»^(٤).

١٥١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا

(١) سبق تخريجه وأنه صحيح.

(٢) الشطر الثاني جزء من حديث قد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٩٧٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٦).

(٤) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٦).

الغرياني، قال: حَدَّثَنَا حامد بن يحيى البلخي، قال: حَدَّثَنَا كثير بن هشام، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن ثوبان، قال: حَدَّثَنَا عمير بن هاني أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول سمعت معاذ بن جبل يقول: قلت: يا رسول الله حَدَّثَنِي بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل، قال: بخ بخ سألت عن عظيم وإنه يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً، وسأنتك بأبواب من الخير، الصيام جنة وقيام العبد في جوف الليل يتبغي مرضاة الله ثم تلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

١٥٢٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنَا عازم قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص، قال سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: «الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال»^(١).

١٥٢١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا عبيد بن غنام، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل ابن علي عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم مثله^(٢).

١٥٢٢ - وبه: قال: حَدَّثَنَا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال: حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن صالح، قال: حَدَّثَنَا محمد بن صالح بن عبد الله الطبري، قال: حَدَّثَنَا عباس بن محمد، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن سالم وليس بالقدهاح أن روح بن زنباع سافر في أيام الصيف الطائف فنزل منزلاً فدنا منه راع فقعد يتغدى، فدعا الراعي إلى الطعام، فقال: إني صائم، فقال: في مثل هذا الحر؟ فقال: أيها الشيخ أضيغ أيامي فأنشاء يقول: [الرجز]

ضِنَّ بِأَيامِكِ ياراعي أو حاديةً روح بن زنباع

١٥٢٣ - وبه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أَخْبَرَنَا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حَدَّثَنَا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسن

(١) إسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق وسعيد بن أبي هند.

(٢) كالسابق.

الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملأء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: «السائحون» قال: الصائمون.

١٥٢٤ - وبه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملأء بأصفهان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملأء لفظاً في سنة ست وتسعين، قال: حدّثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدّثنا سهل بن زنجله، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثاً غبراً ما يريدون - وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال: نعم أشهدكم أنني قد غفرت لهم»^(١).

١٥٢٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا ابن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن النصر العسكري، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «يطلع الله عزّ وجلّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»^(٢).

١٥٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدّثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر^(٣).

(١) منكر: وفيه مجاهيل.

(٢) منكر: والحديث عند الترمذي (١٩٧٣)، وأبو داود (١٤٢٢).

(٣) سبق تخريجه.

١٥٢٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت: من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

١٥٢٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر».

١٥٢٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالوا: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إليّ من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

١٥٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: حدّثنا ابن أبي داود عن ابن جريح عن ثابت عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عزّ وجلّ في أن يدع طعامه وشرابه».

١٥٣١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقرئ، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال: حدّثنا عمر بن علي، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا ابن جريح، قال: أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعني يقول الله عزّ وجلّ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي وأنا أجزي به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقلل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرحه بفطره، وإذا لقي ربه عزّ وجلّ فرح بصومه»^(١).

١٥٣٢ - وبه: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتري البكاء قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد

الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت: الربيع بن مسلم يقول، سمعت محمد بن زياد يقول، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: قال ربكم تبارك وتعالى: كل العمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به.

١٥٣٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن بشر العطار البصري، قال: حدّثنا عبد الحميد الرزاد يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة يوم يلقي ربه، وفرحة عند إفطاره، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٥٣٤ - وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء»^(١).

١٥٣٥ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة، قلت: والخبر مكرر قد تقدم.

١٥٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، قال: حدّثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إذا صلّى الرجل تطوعاً فشاء أن يقطع صلواته قطعها إذا شاء، وإذا صام تطوعاً فشاء أن يفطر إذا شاء، وإذا طاف بالبيت تطوعاً فشاء أن يقطعه قطعه إذا شاء، وإذا أخرج مالا ليتصدق به تطوعاً فشاء أن لا يمضيه لم يمضه.

١٥٣٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقرئ، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن

(١) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٠٥).

الحسن، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ إِلَّا كَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصِّيَامَ جَنَّةً، لِلصَّائِمِ فَرِحَتَانِ فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكَ».

١٥٣٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١).

١٥٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَوْرْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُطَلَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٌ أَوْ قَاتِلٌ نَفْسٍ»^(٢).

١٥٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ ابْنُ الْعَلَّافِ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوَاصِلُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ^(٣).

١٥٤١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَسَنَابَادِيُّ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُزْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ إِنَّكَ تَوَاصِلٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي»^(٤).

(١) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٧٠).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٢)، وأحمد (١٤٣/٢)، وابن أبي شيبة (٨٢/٣).

(٤) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٦٢٧)، ومسلم (١١٠٢)، وأبو داود (٣٦٠) والفريرابي (٢٤)، والتميمي (١٨١٠)، والبيهقي (٢٨٢/٤).

١٥٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا الفضل بن إسحاق الدوري، قال: حدّثنا عمر بن أيوب الموصلي، قال: أخبرنا مصاد بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا»^(١).

١٥٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحزاز رجع قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا وما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون فرع».

١٥٤٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في السابع والعشرين من شعبان، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجراح، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عبده الأصفهاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: حدّثنا الفضيل بن الفضل، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدم عن المسيب بن رافع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كل حسنة يعملها ابن آدم فإنه يضاعف له ما بين العشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لا يدري أحد ما يقول فيه»، يقول الله تبارك وتعالى: «عبدى ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلي، فرحتان للصائم، فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»^(٢).

١٥٤٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدّثنا حميد بن حماد بن حوار عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عبد الله

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٨١)، والنسائي (١٣٣/٤)، وأحمد (٢/٢٦٣)، والطيالسي (٢٣٠٩)، والبيهقي (٤/٢٠٦).

(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لا فعلية بالصوم فإنه له وجاء»^(١).

١٥٤٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن مضر الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن جهنم مائة عام ركض الفارس الجواد المضمّر».

١٥٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو صالح قاضي الري، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن أبي جميلة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة لغرفاً يرى من باطنها كما يرى من ظاهرها، قالوا: لمن ذلك يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وبات لله قائماً والناس نيام»^(٢).

١٥٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله يعني الترسي، قال: حدثنا يزيد يعني ابن هارون، قال: حدثنا كهشم بن الحسن عن عبد الله بن شقيق، قال: سألت عائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرن السور؟ قالت: المفضل، قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي جالساً؟ قالت: حين يحطمه الناس، قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان، قالت: لا والله ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهراً معلوماً سوى رمضان يصومه كله ولا يفطر كله حتى يصيب منه.

١٥٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا عمير بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي (رجع) قال: وأخبرنا ابن غيلان، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن كرال، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو بشر، قال: سمعت أبا عمير بن أنس يحدث عن عمومته من الأنصار: أن الناس أصبحوا صياماً فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوه، فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم.

١٥٥٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

(٢) إسناده ضعيف: فيه بقية بن الوليد مدلس مشهور.

أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الجهري، قال: حدّثنا صالح بن الأصبح بن عامر، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن سليمان، قال: حدّثنا بقية، قال: وحدّثنا شعبة عن جعفر بن إياس عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومته من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: أصبحوا صياماً في شهر رمضان فجاء رجلان من آخر النهار فشهدا أنهما أهلاه بالأمس، فأمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يفطروا وأن يغدوا إلى المصلّى.

١٥٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم لرمضان»^(١).

١٥٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عمرو بن دينار سمع محمد بن حسن أو ابن حسين يقول سمع ابن عباس يقول: يتعجب ممن يتقدم الشهر، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»^(٢).

١٥٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد بن العطار النهشلي بقراءتي عليه في الجامع بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التملي المعروف بابن النحاس، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد المقانعي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقدموا الشهر صوموا لرؤيته وأفطروا فإن حالت دونه غيابة فأكملوا العدة».

١٥٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه (ح) قال السيد وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدّثنا أبو الطيب

(١) حديث منكر: قال الإمام أحمد هذا حديث منكر.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/١٣٣)، والدارمي (١٩٨٥)، وأحمد (٤١٥/٢)، والطيالسي (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٤٣٣).

عثمان بن محمد بن المنتاب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ: قَتَلَ مِصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَمِيرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَكَفَنَ فِي بَرْدَةٍ إِنْ غَطَى رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غَطَى رِجْلَاهُ بَدَتْ رَأْسُهُ وَأَرَاهُ، قَالَ: قَتَلَ حِمَزَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسَطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسَطَ أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ حَسَبْنَا أَنَّ تَكُونَ حَسَنَاتِنَا قَدْ عَجَلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

١٥٥٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّقَاشَ يَقُولُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: الصَّلَاةُ تَبْلُغُكَ نِصْفَ الطَّرِيقِ وَالصِّيَامُ يَبْلُغُكَ بَابَ الْمَلِكِ وَالصَّدَقَةُ تَدْخُلُكَ عَلَيْهِ.

١٥٥٦ - وبه: إِلَى الْقَاضِي الْأَجَلِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّيِّ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ الْمُظْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُونِيَّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَالِدِيُّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْأَجَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودَةُ بْنُ سَعْدِ الْعَطَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَرَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبِ هَذَا النَّهْيِ عَلَى الْكِرَاهَةِ خَشْيَةَ الضَّعْفِ عَنْ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(١).

١٥٥٧ - وبه: إِلَى السَّيِّدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَسَنَابَادِيَّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُزْنِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ^(٢).

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩١٤٧)، ومسلم (١٠٨٢)، وأبو داود (٢٣٣٥)، والترمذي (٦٨٤)،

(٦٨٥)، والنسائي (١٤٩/٤)، وابن ماجه (١٦٥٠)، وأحمد (٢/٢٣٤).

(٢) حديث منكر.

١٥٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، قال: حدّثنا محمد بن حنيفة القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن جبلة - هو الشيرازي - قال حدّثنا مجاشع، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم ثلاث عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاث عشرة سنة، ومن صام يوم أربع عشرة كتب الله له صيام أربع عشرة سنة، ومن صام يوم خمس عشرة، كتب الله له صيام خمس عشرة سنة»^(١).

١٥٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان وقاسم بن زكريا المطرز، قالوا: حدّثنا يوسف بن حماد المفتي، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم بثلاث الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة^(٢).

١٥٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن الوليد النوسي، قال: حدّثنا محمد بن المثنى، قال: وأخبرنا ابن ربيعة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدّثنا عنبسة الغنوي عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال من عمل حسنة فله عشر أمثالها إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزيه»^(٣).

١٥٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد المكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر الغرياني، قال: حدّثنا أبو مروان، قال: حدّثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة ألا فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إنني صائم»^(٤).

١٥٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال:

(١) حديث صحيح، ومعنى هذا أن الإنسان لا يجوز أن يصوم يوم الجمعة منفرداً بل يجب أن يضم معه يوماً آخر إلا أن يوافق ذلك عادة له.

(٢) منكر: فيه هارون بن عنترة.

(٤) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة ما لم يحرقه، قيل وما يحرقه قال: بكذبة أو بغية».

١٥٦٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو عبد العزيز، قال: سمعت سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من رابط يوماً في سبيل الله عزّ وجلّ فيصوم يوماً في سبيل الله إلا زحزح عن النار سبعين خريفاً»^(١).

١٥٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا جعفر الغرياني، قال: حدّثنا سليم بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام يوماً في سبيل الله بعد الله بينه وبين جهنم مسيرة مائة عام»^(٢).

١٥٦٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدّثنا سهل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق وإن سب فليقلل إني صائم، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم لقاء ربه عزّ وجلّ ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»^(٣).

١٥٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أسد، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير، قال: لأن تختلف الحناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائماً ثم أفطر.

١٥٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد الفتات، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، قال: حدّثنا أبو أسامة عن محمد بن قيس

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٩٧٦).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤٩٨، ٨٦٧٥).

الأسدي عن عبد الملك بن ميسرة، قال: قال حذيفة: ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنته في عين^(١).

١٥٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التستري، قال: حدثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن سعد، قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُمَمًا إِلَهِمَّ﴾ [الحشر: ٨] قال: هؤلاء المهارون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] الآية ثم قال هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة وقد مضت ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠] فقال: قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت.

١٥٦٩ - وبه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال: حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسيني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قد هل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها» فقال رجل من خزاعة حدثنا عنه يا رسول الله، قال: «إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك

(١) صحيح: وقد سبق تخريجه.

في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى: ﴿حُرُّ مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَابِ﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لوناً من الطيب ليس فيها لون على ریح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات»^(١).

١٥٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه: أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين»^(٢).

١٥٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم المدني عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أطل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر^(٣).

١٥٧٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا

(١) قال في الضياء السخنة الحرارة، رجل سخين العين أي غير قرير العين، وسخت عينه أي بكت.

(٢) موضوع وأمارات الوضع ظاهرة عليه.

(٣) صحيح وسبق تخريجه.

إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله، قال: حدّثني صفوان بن سليم، قال: سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عزّ وجلّ صيام رمضان، وسن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قيامه.

١٥٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا أبو يحيى الحمانى، قال: حدّثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

١٥٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حسان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عباس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر»^(١).

١٥٧٥ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر المعدل، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

١٥٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الدير في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا مسيح بن حاتم العكلي، قال: حدّثنا حمد بن الربيع، قال: حدّثنا أبو هدبة عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة».

١٥٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي

(١) منكر وإمارات النكارة ظاهرة عليه وفيه كثير بن زيد مولى المطلب.

(٢) سبق تخريجه.

عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوماً من شهر رمضان فله بكل يوم سنة، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مَثَلًا﴾ [الأنعام: ١٦٠]»^(١).

١٥٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسي الهمداني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال: حدثنا حرب الصفار، قال: سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبي الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب على صلب ملك من الملائكة، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض، فنهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله»^(٢).

١٥٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا عمر بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد يعني ابن مهاجر، عن ابن جليس قال: قال معضد اليماني: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذة التهجد بكتاب الله عز وجل لم أبال أن أكون يعسوباً.

١٥٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد الزهري، قال: حدثنا نافع بن سعيد قال: شهدت الموسم مع هارون أمير المؤمنين، قال فجاؤوا عشرة فشهدوا أنا رأينا الهلال قبل الناس بيوم، قال: فاغتم هارون بذلك فقال: هذا أول حجتي

(١) صحيح وقد سبق تخريجه.

(٢) أخرج الإمام أحمد نحوه باختلاف (٢٢٣١١).

وأول ولايتي، قال: فجمع الفقهاء ففرقوا بينهم فاختلفت شهادتهم، فقال: من أنتم؟ قالوا: من أهل كرمان من قرية فلانة فأمر بحبسهم ونادى في الناس، قال: فجاء أهل كرمان فسألهم عن تلك القرية فقالوا: يا أمير المؤمنين هم والله زنادقة لا نناكحهم ولا نؤاكلهم، قال: فدعاهم فقال: لا ينجيكم مني إلا الصدق فما أنتم، قالوا: نحن قوم زنادقة نجى لنفسد على الناس حجهم، قال: فدعا بالسيف والنطع فضربت أعناقهم.

١٥٨١ - وبه: إلى السيد إملاء في التاسع عشر من رمضان، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا أبو عمرو الأزدي نصر بن علي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن النصر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر شهر رمضان، شهر افترض الله صيامه: وإني استننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً بي واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

١٥٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد المتوتري البقال يعرف بابن كناري قراءة عليه، في جامع البصرة، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القزاز، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا أبو إسماعيل القتاد عن يحيى عن أبي كثيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

١٥٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا أزهر بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أطلبوا ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين»^(٢).

١٥٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد علي بن الفاتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسين المرزوي، قال: وأخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني

(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

(١) موضوع.

الحارث، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي»^(١).

١٥٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو شهاب عن أبي ليلى، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من جهز غازياً أو حاجاً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقصه ذلك»^(٢).

١٥٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسناباذي شيخ الصوفية قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم عن أبيه، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم»^(٣).

١٥٨٧ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا حشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس عن التميمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يغرنكم أذان بلال أو قال نداء بلال - شك التميمي - فإن الفجر ليس بالذي هكذا ورفع يده ولكن الفجر الذي هكذا ومد أصبعه عرضاً».

١٥٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان، قال: حدثنا علي بن رستم، قال: حدثنا حبان بن علي عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن عرفجة، أن علياً عليه السلام أمر رجلاً يصلي بالناس في شهر رمضان فإذا كان الوتر خرج فأوتر.

١٥٨٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن قاذويه، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا علي بن رستم، قال: حدثنا لوين، قال: حدثنا حماد بن زيد عن كثير، عن الحسن أن عمر بن الخطاب، قال لو جمعنا الناس على رجل في شهر رمضان يلحق الضعيف

(١) أخرجه البخاري نحوه (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥)، والدارمي (١٧٨٣)، وعبد الرزاق (٧٦٨٠، ٧٦٨١).

(٢) ضعيف: فيه بقية مدلس مشهور وقد عز عنه.

(٣) سبق تخريجه.

بالقوي، ومن لا يقرأ بمن يقرأ، فشاور أهل بدر، فأجمعوا على أن يفعل، فأمر أياً أن يقوم بالناس فكانوا ينامون بعض الليل ويقومون بعضاً وينصرفون لسحورهم وحوادثهم، وكان يصلي بهم ثماني عشرة شفعاً فيسلم في كل ركعتين ويمهلهم قدر ما يقضي الرجل حاجته ويتوضأ، وكان يقرأ خمس آيات وست آيات.

١٥٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا الحسن بن بطة، قال: حدثنا رسته، قال: حدثنا يوسف بن مهران، قال: حدثنا النعمان عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروه، ولا تفتروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له»^(١).

١٥٩١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته، فإن حال دونه غيبة، فأكملوا العدة والشهر تسع وعشرون»^(٢).

١٥٩٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاثي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السنني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا موسى بن سهل الرملي عن يزيد بن خالد قال كان إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه في شعبان: أيش أعددتم لإخوتكم الضعفاء، فيقول له كل إنسان ما قد أعد، فقال لرجل منهم: ما أعددت؟ فقال: والله يا أبا إسحاق ما أعددت شيئاً إلا أني أريد أن أستقي للعجائز والضعفاء الماء في الشهر كله - يعني شهر رمضان - قال فقال: ما أعد أحد أفضل مما أعدت، قال: وكنت مع إبراهيم في شهر رمضان بعزة فوالله ما رأيت طعم إلا أنه يشرب الماء في السحر.

١٥٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ناقد الرزاز بقراءتي عليه، على باب داره في درب جابر في نهر الدجاج في الجانب الغربي من بغداد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزرق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه، قال: سمعت وهب بن منبه قال: صامت امرأة من بني إسرائيل ستين سنة، فقيل لوهب وكيف كان أمرها؟ قال: صامت أول يوم فلما أرادت أن

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

تفطر قالت: ما أدري لعل أجلي يكون في هذه الليلة فألقى ربي عزّ وجلّ صائمة أحب إلي فلم تفطر، فلما كان من القائلة حدثت نفسها بمثل ذلك، فلم تزل كذلك حتى تمت ستين سنة ثم ماتت وهي صائمة.

١٥٩٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في السادس من محرم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي في سكة الحواريين. قال: حدّثنا أبو محمد بن الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر الغرياني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر عن الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله يعني مثل حديث قبله: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم»^(١).

١٥٩٥ - وبه: قال السيد الإمام أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الكسائي المقري يعرف بالغايشي بقراءتي عليه في در (بياض في الأصل)، وأبو بكر سبط ابن مندويه ولفظ الحديث له، قالوا: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو، قال: الغايشي بن عمر الرقي عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم»، قال الغايشي شهر الله الذي تدعونه المحرم»^(٢).

١٥٩٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر سبط ابن مندويه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «في شهر الله المحرم تاب الله على قوم ويتوب على آخرين».

١٥٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفرحان بن أحمد بن الفرحان بقراءتي عليه بقزوين، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم بن حسان الأنباري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله أي شهر

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٨٥ في المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤٨٨) بنحوه.

تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: «إن كنت صائماً فصم المحرم، فإنه شهر تاب الله على قوم ويتوب على آخرين»^(١).

١٥٩٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن إسحاق بن إسماعيل التكتكي، ومحمد بن عثمان البندار، بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت عميس قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّهُ وَجْدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣].

١٥٩٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن رحيم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن أبي محمد عيسى بن موسى، أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: البقرة وآل عمران وطه».

١٦٠٠ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن القاسم القشيري وموسى بن سهل أبو عمران، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه، قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دعِيَ به أجاب في ثلاثة سور: في البقرة وآل عمران وطه.

١٦٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، أن أبا الدرداء، وابن عباس كانا يقولان اسم الله الأكبر: رب رب.

١٦٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمراء عن عثمان، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٢).

١٦٠٣ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني البزاز، قال: حدثنا مسدد،

(١) أخرجه نحوه الإمام أحمد (٨٥١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٩٠٢).

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحِذَاءِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ حَمْدَانَ عَنْ عَثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: كَذَا فِي مَسْنَدِ مَسَدَدٍ يَعْلَمُ^(١).

١٦٠٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَكِيِّ وَابْنُ مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَلَلُ مِائَةَ مَرَّةً وَكَبِرَ مِائَةَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يَعْتَقُهَا وَمَنْ سَبَحَ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ»^(٢).

١٦٠٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَدَّبِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَكْفُوفِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمَحْشُورِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ بْنَ عَيْنِيَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مِثْلُ ذَا وَأَشَارَ بِأَطْرَافِ أَصْبَعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِقَوْمٍ عِنْدَنَا بِطَرَسُوسٍ يَزْعُمُونَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ، قَالَ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُمْ - وَاسْتَوَى قَاعِدًا - قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ أَحْكَامُ الْإِيمَانِ وَشُرُوطُهُ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ كَافَّةً أَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا قَالُوا حَقْنُوا بِهَا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ ففَعَلُوا، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَا نَفَعَهُمُ الْإِقْرَارُ الْأَوَّلُ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَمَرَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ غَيْرَآءَ، فَأَمَرَهُمْ ففَعَلُوا، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَا نَفَعَهُمُ الْإِقْرَارُ الْأَوَّلُ وَلَا صَلَاتِهِمْ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، أَمَرَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ لِيُقَاتِلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ أَوْ يَقُولُوا كَقَوْلِهِمْ وَيَصَلُّوا صَلَاتَهُمْ وَيَهَاجِرُوا هَجْرَتَهُمْ، فَأَمَرَهُمْ ففَعَلُوا حَتَّى أَنْ أَحَدَهُمْ أَتَى بِرَأْسِ أَبِيهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَأْسُ الشَّيْخِ الْكَافِرِ وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا مَا نَفَعَهُمُ الْإِقْرَارُ الْأَوَّلُ وَلَا صَلَاتِهِمْ وَلَا مَهَاجْرَتَهُمْ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، أَمَرَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ تَعْبُدًا وَأَنْ يَحْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ تَذْلِيلًا فَأَمَرَهُمْ ففَعَلُوا، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَمَا نَفَعَهُمُ الْإِقْرَارُ الْأَوَّلُ وَلَا صَلَاتِهِمْ وَلَا مَهَاجْرَتَهُمْ وَلَا قَتْلَهُمْ آبَائِهِمْ، فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ، قَالَ: ﴿حُذِرْنَ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (٤٦٤، ٤٩٨).

(٢) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ.

أَمْرًا لِيَوْمِ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴿ [التوبة: ١٠٣] وكانت أشد الخلال عليهم ففعلوا وأتوا به سرّاً وعلانية قليلاً وكثيرها، فلما علم الله الصدق من قلوبهم فيما يتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه، فأنزل الله عليهم: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٥]، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً ومن تركها كسلاً أو تخوفاً أدبناه وكان عندنا ناقصاً، هكذا السنة يا بني، وأبلغها عني من لقيت من جماعة المسلمين.

١٦٠٦ - وبه: قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن رحيم الصوري الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ساهر، قال: أنشدنا منصور بن أبي إسماعيل عمر الفقيه لنفسه . : [الكامل]

يا من سنائي عن بنيه كما نأى عنه أبوه

في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك

١٦٠٧ - وبه: أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محيي الدين، وزين الموحدين، بقية السلف، أحفظ الحفاظ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه بمدينة صعدة، عن الأمير الكبير شيخ العترة بدر الدين، راعي أمير المؤمنين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الهادي إلى الحق عليه السلام، مناولة منه إلى الشيخ تاج الدين، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي عليه السلام، قال الشيخ أيده الله تعالى إلا ما كان معلوماً عليه منقولاً من فرع فنحن نرويه بالمناولة عن القاضي ركن الدين محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم عن والده، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله عن القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جمال الإسلام والمسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه، وهو يرويه عن القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري رحمه الله تعالى يوم الخميس شهر الله المبارك، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن زمويه المتوتي البكاء في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدثنا أبو معاذ نهار بن عثمان، قال: حدثنا سلم بن سالم البلخي، عن سعيد بن عبد الجبار، عن توبة عن سعيد بن أبي أوس الأنصاري عن أبيه عن هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على أفواه الطرق تنادي، يا معشر المسلمين: اغدوا إلى رب رحيم، يأمر بالخير ويثيب عليه الجزيل، أمركم بالصيام فصمتم وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء: ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها، وسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة»^(١).

١٦٠٨ - وبهذا بالإسناد: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا المقدم بن داود بن أسد بن موسى، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي السماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فإن ذلك صيام سنة»^(١).

١٦٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها»^(٢).

١٦١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا ورقاء عن إسماعيل، عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون».

١٦١١ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني، قال: حدّثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أعطى أمي خمساً في شهر رمضان لم يعطها أحد قبلها: خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه رمدة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة منه، قيل يا رسول الله: أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا انقضى عمله».

١٦١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناي بقراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢٣٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٤١٤) بنحوه.

أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثنا سيار بن حاتم، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا النصر بن حميد الكندي، عن الجارود، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهته، من هذا المحروم المردود فعزّيه، أيها المقبول هنيئاً هنيئاً، أيها المحروم جبر الله مصيبتك .

١٦١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن سوذب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا الأصمعي سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل - زاد الواسطي مني ثم اتفقا - تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبتك .

١٦١٤ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل السلمي الحريري، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن إبان، قال: حدّثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة» .

١٦١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معن، قال: حدّثنا مالك عن ثور بن زيد الذيلي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفتروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين .

١٦١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة التاجر بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، قال: حدّثنا أبو مروان العثماني، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً»^(١) .

١٦١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا أبو حميد، قال: حدّثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: من قام ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

١٦١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدّثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات^(١).

١٦١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً^(٢).

١٦٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال: حدّثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] قال: زكاة الفطر.

١٦٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللغو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

١٦٢٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

(١) ضعيف الإسناد فيه سماك بن حرب وهو ضعيف.

(٢) ضعيف فيه نعيم بن حماد ولكن عمل الأمة عليه.

التنوخى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ السَّمْسَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ الْحِرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ عِيَّاضٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِينَا عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى حَرًّا أَوْ عَبْدًا، صَاعًا مِنْ أَقْطَرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا كَانَ مَعَاوِيَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَرَى مَدِينَةَ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ النَّاسَ، فَأَمَّا أَنَا فَلَا أُدْعَى مَا كُنَّا نَصْنَعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١).

١٦٢٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَسَنَابَادِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورِكَ الْقَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَبِي الْعَدْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ أَبِي هَارُونَ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: أَظُنُّهُ أَبَا الْعَدْنِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنِيَةَ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنِ قَرَعَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى^(٢).

١٦٢٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارَسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الْحَمَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ الْحَمَصِيِّ قَالَ: صَلَّى إِلَى جَنْبِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ يَوْمَ عِيدٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَالَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، وَزَكَّى أَعْمَالَنَا وَأَعْمَالَكُمْ وَجَعَلَهَا فِي مَوَازِينِنَا، فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا سَفِيَّانَ: كَانَ السَّلَفُ يَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، فَقُلْتُ أَبُو إِمَامَةٍ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٦٢٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَضْرُوعٍ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَجَلِيِّ الْقَزْوِينِيِّ نَزِيلَ هَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَرْدَاسِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاً وَقَلُوبُهُمْ رِجَالٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْطُونَ مَا أَعْطَوْا وَيَعْمَلُونَ مَا عَمَلُوا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ لَا يَنْجِيَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ.

(١) صحيح: أخرجه مالك (٢٨٤/١)، والبخاري (١٥٠٨٧)، ومسلم (٩٨٥)، وأبو داود (١٦١٦)، والترمذي (٦٧٣)، والنسائي (٥٧٥)، وابن ماجه (١٨٢٩)، والدارمي (١٦٦٣)، وأحمد (٢٣/٣).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٣٧)، وأبو داود (٢٤١٦)، والترمذي (٧٧١)، وابن ماجه (١٧٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠٤/٣)، وأحمد (٣٤، ٢٤/١)، والبغوي في شرح السنن (٣٤٩/٦).

١٦٢٦ - وبه: قال: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقرئ بالأهواز، قال: أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله: [الكامل]

من سره العيدُ الجـ ديدُ فما لقيتُ به سرورا
كان السرور يطيب لي لو كان أحبائي حضورا

١٦٢٧ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: حدثنا محمد بن العباس بن حيوة، قال: أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني عبد الله بن الهيثم، قال: حدثني أبو جنادة قال: كان الأعمش يصلي فوق سطح آخر ليلة من شهر رمضان فسمع من بعض الدور امرأة تقول: بحرمة هذا العيد لا تنس عبدك، فشغله ذلك عن كثير من صلاته وجعل الأعمش يقول: اللهم لا تنسنا وإياها من ثواب العيد، فجعل كلما رددت ذلك دعا بهذا الدعاء، ولما طلع الفجر سمعها تقول: فقد ذهب الصوم الذي كان عذركا، فلم يزل الأعمش يستغفر ربه من شغله طول ليلته بكلامها.

١٦٢٨ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن روح النهرواني رحمه الله تعالى، قال أنشدنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج لنفسه: [البيسط]

قالوا أتى العيدُ فاستبشر به فرحاً فقلتُ ما لي وما للعيدِ هو الفرحِ
قد كان ذاو النوى لم تمسِ نازلةً بعقوتي وغرابِ البين لم يصحِ
أيام لم يحترم قربي البعادَ ولم يعد الشتاتُ على شَملي ولم يرحِ
فالآن بعدك قلبي غير متسعِ لما يسرَّ وصدري غير منشرحِ
فطائر طارَ في خضراءِ موبقةِ على شفا جدولٍ بالعشبِ متشحِ
بالغمر من واسط والليل ما هبطت منه النجومُ ووجهُ الصبح لم يلحِ
بكى وناحَ ولولا أنه سببُ لشجو قلبِ المعنى فيك لم ينحِ
يا مزعجِ النومِ عن أجفانِ مغتبقِ من السَّهادِ وبالأحزانِ مصطحِ
بيني وبينك وعد ليس يخلفه بعدُ المزارِ وعهدُ غيرِ مطرحِ
ولا سمعتُ بصوتِ فيه ذكر نوى إلا عصيتَ عليه كل مقترحِ

١٦٢٩ - وبالإستاد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم الحمدوني إجازة، وهو يروي ذلك عن والده قراءة وسماعاً عن السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثامن والعشرين من رمضان سنة ست، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن مرزوق،

قال: أخبرنا شعبة، عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان، فقدم عليه ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس قال: فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يفطروا، فإذا أصبحوا أن يخرجوا إلى عيدهم.

١٦٣٠ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن إسحاق التستري، قال: حدثنا عياد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تقدموا الشهر، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن كان بينكم وبينه غيابة فأتوا العدة»^(١).

١٦٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا ابن عجلان عن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نخرج في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط^(٢).

١٦٣٢ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال: حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا أيوب بن سيار العامري، عن محمد بن عمرو بن عمر بن عطاء، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية التي تقال لها ليلة الفطر، فقال: إن زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير، على كل حرّ وعبد ذكر وأنثى، صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب^(٣).

١٦٣٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا حجاج بن عمران السدوسي، قال حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو مدان من قمح على كل حاضر وباد صغير أو كبير حر أو عبد.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢)، وأبو داود (٢٢٣٥)، والترمذي (٦٨٤)،

(٦٨٥)، والنسائي (١٤٩/٤)، وابن ماجه (١٩٥٠).

(٢) سبق تخريجه .

(٣) سبق تخريجه .

١٦٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن مالك القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد القطان، قال: حدّثنا غالب بن فرقد، قال: حدّثنا المبارك بن فضالة، عن أبي أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فرض صدقة الفطر على الذكر والأنثى، العبد والحر، صاعاً من طعام أو صاعاً من بر.

١٦٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا مروان بن محمد، قال: حدّثني أبو يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، وكان ابن وهب يروي عنه، قال: حدّثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: فرض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صدقة الفطر طهرة الصيام من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

١٦٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا جرير عن رجل وهو عمر بن هارون، عن ذر بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صلّى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمّت قلبه يوم يموت القلوب»^(١).

١٦٣٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شبيب، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر: قال: أخبرني داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله عن سعد عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا قضى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كانت له حاجة تبعث ذكره للناس، وإن كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، كان يقول: «تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء»

١٦٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر مكشوف الرأي الحسنابادي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، قال:

(١) موضوع: لا يدري من ذا الرجل.

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زيد العمي، قال: حَدَّثَنِي أخي، قال: حَدَّثَنِي عبد الله بن بردة عن أبيه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ صَبِيحَةَ الْفِطْرِ أَمَرَ مَنْادِيًا ينادي أُغْدُوا إِلَى رَبِّكُمْ جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكُمْ بِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ فَصِمْتُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ فِيمَا أَمَرَكُمْ، فَهَلُمُّوا إِلَى جَوَائِزِكُمْ فَاقْبَلُوهَا، فَإِذَا فَرَّغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ نَادَى مَنْادٍ أَنْ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.

١٦٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْمَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَيْدِ الدِّينُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْبُرُ فِي الْعِيدَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، فِي الْأُولَى سَبْعًا وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا، وَكَانَ يَذْهَبُ فِي طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ مِنْ أُخْرَى^(١).

١٦٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مِضِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَفِي الْآخِرَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.

١٦٤١ - وبه: قال: أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ هَلَالُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلَالِ بْنِ الصَّابِيِّ الْكَاتِبِ، قَالَ: أَنشَدَنَا جَدِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالِ الصَّابِيِّ لِنَفْسِهِ، كَتَبَ بِهَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ لِسَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ: [الْخَفِيفُ]

لا تَزَالُ كُلُّ دَعْوَةٍ مَسْمُوعَةٍ	من يد نَحُورَ بِهَا مَرْفُوعَةٍ
لِلرَّئِيسِ الْأَسْتَاذِ فِي مَوْسِمِ الْأَضْحَى	حَى وَفِي كُلِّ مَوْسِمٍ مَجْمُوعَةٍ
هَذِهِ جَمَلَةُ الدَّعَاءِ الَّذِي عَمَّ	مَّتْ وَضَمَّتْ أَصُولُهُ وَفَرْوَعُهُ
وَقَدِيمًا أَسْدَلُ اخْتِصَارِي لِلْفِظِّ	ثُغُورًا مِنَ الْمَعَانِي وَسِيغِهِ

قال: أَنشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوحِيُّ، قَالَ: أَنشَدَنِي أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ الْبَيْغَا لِنَفْسِهِ: [الْبَسِيطُ]

أَعَدْتُ سَعُودًا بِهَاءِ الدَّوْلَةِ الْفَلَكَ	أَلَا عَلَى فَمَا فِيهِ نَجْمٍ غَيْرِ مَسْعُودٍ
وَقَابَلَ الْعِيدُ مِنْهُ حِينَ قَابَلَهُ	مَنْ مَلَكَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ فِي عِيدٍ
وَلَيْسَ يَرْضَى مَسَاعِيكَ الَّتِي بَهَرَتْ	بِأَنَّ يَهْنَأُ مَوْجُودًا بِمَفْقُودٍ

(١) ضعيف: ولكن عمل الأمة عليه كما قدمنا.

فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في صفات فضلِكَ من إغراق تجويدِ

١٦٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يوسف بن حماد المعنى، قال: حدّثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق، عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأتّموا العدة ثلاثين»^(١).

١٦٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يكبر في العيدين، في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

١٦٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤] قال: نزلت في صدقة الفطر.

١٦٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا أبو غسان المسمعي، قال: حدّثنا معمر بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صدقة الفطر على الحاضر والبادي، وعلى الصغير والكبير»^(٢).

١٦٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (١٣٣/٤)، والدارمي (١٦٨٥)، وأحمد (٤١٥/٢)، والطيالسي (٣٤٨).

(٢) سبق تخريجه.

مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين^(١).

١٦٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا ثواب بن عتبة، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.

١٦٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه في المسجد الحرام حرسه الله تعالى، قال: حدّثني أحمد بن الحسين، قال: سمعت أبا عبد الله المحاملي يقول: صليت صلاة العيد يوم فطر في جامع المدينة، فلما انصرفت قلت في نفسي: أدخل على داود بن علي أهنته، وكاد ينزل في قطعة الربيع، قال: فجئته فقرعت عليه الباب فأذن لي فدخلت عليه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا وعصارة فيها نخالة وهو يأكل، فهنيئته وتعجبت من حاله، ورأيت أن جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشيء، فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجيري القطيعة يعرف بالجرجاني، فلما علم بمجيئي إليه خرج حاسر الرأس حافي الرجلين، وقال لي ما عناه القاضي أيده الله تعالى؟ فقلت: مهم، قال: وما هو؟ قلت: في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم وأنت تكثر البر والرغبة في الخير تغفل عنه؟ وحدّثته بما رأيت منه، فقال لي: داود شرس الخلق، أعلم القاضي أنني وجهت إليه البارحة بألف درهم مع غلامي ليستعين بها في بعض أموره، فردها مع الغلام، وقال للغلام: قل له بأي عين رأيتني؟ وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي حتى وجهت إلي بهذا؟ قال: فتعجبت من ذلك فقلت له: هات الدراهم فإني أحملها إليه أنا، فدفعها إلي، ثم قال يا غلام: ناولني الكيس الآخر، فجاءه بكيس فوزن ألفاً أخرى، وقال: تلك لنا وهذه لموضع القاضي وعناه، قال: فأخذت الألفين وجئته فقرعت بابه، فخرج وكلمني من وراء الباب، وقال: ما أراد القاضي؟ قلت: حاجة أكلمك فيها، فدخلت وجلست ساعة، ثم أخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه، فقال: هذا جزاء من ائتمنتك على سره، إنما بأمانة العلم أدخلتك، ارجع فلا حاجة لي فيما معك، قال المحاملي: فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني، ودخلت على الجرجاني فأخبرته بما كان، فقال: أما أنا فقد أخرجت هذه الدراهم لله عزّ وجلّ لا ترجع في مالي هذا، فليتول القاضي إخراجها من أهل الستر والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه، فقد أخرجتها من قلبي.

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/٢٢٠).

١٦٤٩ - وبه: قال: فيما أجاز لنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآتي

ونقلته من خطه، قال: وأنشد يعني صاحب لنفسه: [مخلع البسيط]

يا قاضياً ظلّ أعمى عن الهلالِ السعيدِ
أفطرتَ في رمضانٍ وصمت في يومِ عيدِ
وله: [الرملي]

إن قاضيناً لأعمى أو على عمدي تعامى
سرق الفطرَ كأن الـ فطرَ أموالِ اليتامى
وعلى النبي وآله وسلّم.

في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك

١٦٥٠ - وبالإسناد: المقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة وسماعاً، قال: حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث من ذي الحجة، قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب بقراءة علي عليه بهمذان من أصله العتيق، قال: حدثنا أحمد بن الحسن البصري بالري قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عياش بن عقبة، قال: أخبرني جبر بن نعيم عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «والفجر وليال عشر، والشفع والوتر» الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر.

١٦٥١ - وبه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءة علي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن سويد، قال: حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة، وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنزل الله عز وجل زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام، وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة، واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام.

١٦٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حدّثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال: حدّثني عروة بن قيس، قال: حدّثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، قال: ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مائماً: «سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه».

١٦٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر».

١٦٥٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال: حدّثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال: حدّثنا فارس بن خولي، قال: سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع يقول: «أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، فقال: ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليلبغ شاهدكم غائبكم لا أعرنكم ترتدون من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت وغبتم»^(١).

١٦٥٥ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال: حدّثنا ابن أبي داود، قال: حدّثنا يعقوب بن سفين، قال: حدّثنا فهد بن حبان، قال: حدّثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر

(١) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (١٢١٨)، وأبو داود (١٠٥)، والنسائي (١٤٣/٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والدارمي (١٨٥٠، ١٨٥١)، والبيهقي (٩٠٧/٥).

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة»^(١).

١٦٥٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال: حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى: «لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة».

١٦٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدثنا إسماعيل بن أويس، قال: حدثنا كثير بن عبد الله المزني قال: كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل وأنا عنده، فقال: يا أبا حمزة إني رجل ضرورة لم أحج قط فعلمني مما علمك الله من أمر الحج، فقال: نعم، أمعك من القرآن شيء؟ قال: نعم، قال: أتقرأ: ﴿وَالْعِدْيَتِ صَبْحًا﴾ [العاديات: ١] قال: نعم، قال: فاستفتح ثم اقرأ منها خمس آيات قل: ﴿يَسِّرْ لِي اللَّهُ الْخَيْرَ الرَّحِيمَ﴾ [١] ﴿وَالْعِدْيَتِ صَبْحًا﴾ [١] ﴿وَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ [٢] ﴿وَالْعِدْيَتِ صَبْحًا﴾ [٣] ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [٤] ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [٥] [العاديات: ١ - ٥]. ثم قال: أتدري ما هذه ﴿العاديات صبحاً﴾؟ الدفع يوم عرفة. ﴿والموريات قدحاً﴾ هي المزدلفة، ﴿والمغيرات صبحاً﴾ السنة أن لا ينفر حتى يصبح. ﴿فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً﴾ يوم منى. ثم قال محمد: ﴿يَسِّرْ لِي اللَّهُ الْخَيْرَ الرَّحِيمَ﴾ [١] ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [١] ﴿وَاللَّيْلِ عَشِيرَ﴾ [٢] ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ [٣] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ﴾ [٤] هل في ذلك قسم لذي حجر [٥] [الفجر: ١ - ٥]. ثم قال: أتدري ما هذا؟ ثم قال: هذا تمام حجك الذي غدوت فيه من المزدلفة ورميت فيه آخر أيام العشر. ﴿والشفع والوتر﴾ من تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى. قال المزني: فما ﴿والليل إذا يسر﴾؟ قال: هذه الإقامة أسري يا ساري فلا تبيتن إلا بمنى وإذا رميت الجمرة وحللت فقد فرغت من حجك إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت قال عبد الله بن زكريس: فقال أعرابي بالموقف: إني كنت مددت يدي إليك راغباً، فطال ما كفيتهني ساهياً، نعماك، تظاهر علي عند الغفلة، فكيف آيس منك عند الرجعة، لست أقطع رجاءك من عظيم أيامي، وإن كنت لا أصل إليك إلا بك.

١٦٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرري العطار، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحامي، قال: حدثنا أبو

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٧٣٧)، ومسلم (١٣٤٩)، ومالك (٣٤٦/١)، والترمذي (٦٣٣)، والنسائي (١٢٢/٥)، وابن ماجه (٢٨٨٨)، وأحمد (٢٤٦/٢).

نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا مرزوق أبو بكر بن طلحة كذا في كتابي، قال: حدّثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة، قالوا: يا نبي الله: ولا مثلها في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: لا إلا من عفر وجهه في التراب، وإن كان يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة أي رب فيهم فلان وفلانة مراهق، فيقول الله عزّ وجلّ: قد غفرت لهم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فما من يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة»^(١).

١٦٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجري، قال: حدّثنا الخضر بن داود بن البزار المكي، قال: حدّثنا عمر بن حفص البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الواسطي عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعرفة والناس مقبلون، فقال: مرحباً مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم ويضعف للرجل نفقته بكل درهم ألف درهم، ثم قال: إذا كان هذه العشية هبط الله إلى سماء الدنيا، ثم يقول سبحانه هو أعظم من أن يزول من مكانه، إقباله على الشيء هو هبوطه إليه، ثم يقول ملائكتي اهبطوا، قال: فتهبط الملائكة ولو سقطت إبرة من السماء لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: أقبلوا^(٢) عبادي مغفوراً لكم ثلاثاً، قال: فيوقف في الثالثة رفعه الإمام.

١٦٦٠ - وبه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحباً بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفاً، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فإنه إذا كان

(١) حديث غريب جداً والجزء الأول منه يشهد له حديث البخاري المشهور عن ابن عباس وقد سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٢) في نسخة انقلبوا.

في هذه العشية أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما قد سلف. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه»^(١).

١٦٦١ - وبه: قال: حدثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال: حدثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقرئ، قال: حدثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال: حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عز وجل للملائكة: اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عز وجل: يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاؤوا شعثاً غبراً، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفوراً لكم، انقلبوا مغفوراً لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة».

١٦٦٢ - وبه: قال: أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال: حدثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال: حدثنا الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن بن سراج، قال: حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال: حدثنا خصيب بن ناصح، قال: حدثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم بن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين.

١٦٦٣ - وبه: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً سنة ست وتسعين، قال: حدثنا

(١) موضوع: أمارات الوضع ظاهرة عليه.

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدّثنا سهل بن زنجلة، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرفة والناس مقبلون، الحديث. قال السيد: أنا اختصرته.

١٦٦٤ - وبه: قال: أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال: حدّثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة الجعابي الحافظ، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوأ أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة.

١٦٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا نوح بن حبيب القومسي، قال: حدّثنا أزهر بن القاسم، قال: حدّثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن ياباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله عزّ وجلّ ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً».

١٦٦٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال: حدّثنا محمد بن مصعب الصوري، قال: حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدّثنا مبارك بن فضالة، قال: حدّثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الله عزّ وجلّ يحب الأشعث الأغبر العاج الشاج، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والشاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا.

١٦٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا خالد بن يزيد المعمرى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ينزل الله عزّ وجلّ كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت».

١٦٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال:

حدَّثنا بكر بن بكار، قال: حدَّثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال: حدَّثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب».

١٦٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدَّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدَّثنا الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبيته.

١٦٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبيدي بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال: حدَّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال: حدَّثنا شيخ من أبله فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: «اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورجم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين».

١٦٧١ - وبه: قال: أخبرناه عالياً أبو بكر بن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عشية عرفة: «اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورجم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين» قال لنا السيد، قال لنا ابن ريدة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.

في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك

١٦٧٢ - بالإسناد: المتقدم، قال السيد: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال: حدّثنا مسود، قال: حدّثنا يحيى عن ثور، قال: حدّثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى بن عن عبد الله بن قرط، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ست بدنان، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتها يدا بها، قال: فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع.

١٦٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهيد، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، قال: أيام التشريق.

١٦٧٤ - وبإسناده: عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله.

١٦٧٥ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله.

١٦٧٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢] قال: ذو القعدة، ﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ [الأعراف: ١٤٢] قال: عشر ذي الحجة.

١٦٧٧ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله.

١٦٧٨ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَاللَّيْلِ عَشْرًا ۝﴾ [الفجر: ١، ٢] قال: عشر الأضحى.

١٦٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر.

١٦٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أحب إلى الله عزّ وجلّ فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام الشعر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد، قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء.»

١٦٨١ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن المغلس، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسيرة، قال: حدّثنا عبد الحميد بن غزوان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أعظم عند الله عزّ وجلّ ولا العمل فيهن أحب إلى الله عزّ وجلّ، من هذه الأيام، فأكثروا من التهليل والتحميد»^(١) يعني أيام التشريق.

١٦٨٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن عسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا علي بن عبد الله المدني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدّثنا حوشب بن عقيل، قال: حدّثني مهدي المحاربي، قال: حدّثني عكرمة، قال: دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات؟ فقال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صوم يوم عرفة بعرفات^(٢).

١٦٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان

(١) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٦٧).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٩٥٩).

عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوقظ أهله في العشر الأواخر.

١٦٨٤ - وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أحب إلى الله عز وجلّ فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن، من أيام العشر، قيل: يا رسول الله: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء»^(١).

١٦٨٥ - وبه: قال السيد: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى، قال: حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نيزك، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه قال: «ما من أيام أحب إلى الله عز وجلّ العمل فيهن من عشر ذي الحجة، فعليكم بالتسييح والتهليل والتكبير».

١٦٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد صالح بن حماد المقرئ بياح الحديد في رجب من سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي، قال: حدثنا أحمد بن الصباح النهشلي البغدادي المعروف بابن أبي سرح صاحب الكسائي علي بن حمزة، قال: أخبرنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التسييح والتحميد والتهليل والتكبير».

١٦٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذي الحجة، قال: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه في التراب»، قال وذكر عرفة فقال: «يوم مباهاة ينزل الله

تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: عبادي جاؤوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق، يسألون رحمتي ويستعيذون من عذابي، فلم ير يوماً أكثر عتيقاً وعتيقة من النار مثله».

١٦٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قال: حدّثنا عبد الله بن عمير، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب البصري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال: حدّثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بعث منادياً فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلائاً.

١٦٨٩ - وبه: قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ.

١٦٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك.

١٦٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة سنة».

١٦٩٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال: حدّثنا عمر بن سعيد يعني القراطيسي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال: حدّثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال: لا، بل للناس عامة.

١٦٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عروة أبو عاصم، قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطنه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمتنهر: نعم.

١٦٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار، قال: حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور قال: بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذا أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي، ثم نزل عن بعيرة فعلقه، ثم نظر يمينا وشمالا، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك، فيها تقضي الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغي، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للضييق، قد أبدت لك وجوهها المصونة، صابرة على لفح السمائم، ويرد ليل التمام، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراشا من نيله، ومستعاشا من فضله، ارحم صوت حزين يخفى ما سترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتب، حين تفردني بعملتي، ويشغل عني أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني يا إلهي من الدهر النكر، قال منصور: فشغلني عن دعائي ومأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط إلا الساعة.

١٦٩٥ - وبه: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا هارون بن سوار، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح: قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت.

١٦٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو الفضل الأصفهاني، قال: أخبرنا بندار عن الأصمعي، قال: كان العرب تسمي ليالي الشهر وعدها، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا، والثاني القرا، أي يقرون فيه، والثالث الصرم، أي ينصرم الناس وهو يوم النفر.

١٦٩٧ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن زكريا التستري، قال: حدّثنا الأزرق بن علي، قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم عن سفیان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش، ومنحول عن مسلم البطّين عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر، فقال رجل: ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الثالثة: إلا أن لا يرجع».

١٦٩٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، قال: حدّثني عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام يوم عرفة إنني أحسب على الله عزّ وجلّ أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إنني أحسب على الله عزّ وجلّ أن يكفر السنة التي قبله».

١٦٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة.

١٧٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن زيد المقرئ، عن موسى يعني ابن أبي رباح، قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب».

١٧٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: وأخبرنا الطبراني،

قال: حَدَّثَنَا الحسن بن إسحاق التستري، قال: حَدَّثَنَا أبو المعافى الحراني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق. عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين، فأما الصومان: فيوم الفطر وعيد الأضحى، وأما الصلاتان: فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وأما اللباسان: فأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ولا يكون بين عورته وبين السماء شيء وأن يشتمل في ثوب واحد مصطياً بغير تعطف فتدعى تلك الصما، وأما المطعمان: فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة متكئاً، وأما البيعتان: فيقول الرجل تبيع لي وأبيع لك. وأما النكاحان: فنكاح البغي ونكاح على العمة والخالة - أبو عبد الرحمن: هو خالد بن يزيد، قال محمد بن سلمة الذي روى عنه.

١٧٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا النعمان عن سفين عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة عن أبي سعيد، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده، قال: حَدَّثَنِي أحمد بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن بهران، قال: حَدَّثَنَا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنه نهى عن صوم يوم الفطر والأضحى.

١٧٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا المروزي، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن علي، قال: حَدَّثَنَا عاصم بن محمد العمري، عن واقد بن محمد، قال سمعت أبي يقول: قال عبد الله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: «ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: شهرنا هذا، قال: فأأي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا، قال: ألا فأأي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: يومنا هذا، قال: فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ذلك ثلاثاً كل ذلك يجيبونه نعم: فقال: ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً: يضرب بعضهم رقاب بعض».

١٧٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن أبي طالب، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي، قال: حَدَّثَنِي يحيى بن كامل، قال: أَخْبَرَنِي سفيان الثوري، قال: سمعت أعرابياً وهو مستلق بعرفة يعرفه وهو يقول: إلهي من أولى بالتقصير والذل مني وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو عني منك وعلمك في سابق، وأمرك بي محيط، أطعتك

بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حاجتي وبفقرتي إليك وغناك عني، أن تغفر لي وترحمني، اللهم إنا أطعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله، ولم نعص بنعمتك في أبغض الأشياء إليك الشرك بك، فاغفر لي ما بينهما، اللهم آنس المؤمنين لأولياك، وأقرنهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم، وسري اللهم لك مكشوف وأنا إليك ملهوف وإذا أوحشتني الغربية آسنني ذكرك، وإذا أسمت علي الهموم لجأت إليك والاستجارة بك، علماً بأن أزمة الأمور بيدك، وأن مصدرها عن قضائك.

١٧٠٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم بن داود، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت أعرابياً يقول في الموقف: اللهم إن ذنوبي لم تضرك، ورحمتك إياي لم تنفعك، فلا تمنعني ما لا ينفعك بما لا يضرّك.

١٧٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدّثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز، قال: سمعت منصور الصياد يقول مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصور من صلاة العيد، فقال لي: في هذا الوقت؟ فقلت له: يا أبا نصر: ما في البيت شيء ولا دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال: منصور: فحملت الشبكة وجاء بشر فقال: إلق شبكتك وقل بسم الله، فألقيناها فوق وقع فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر، فقلت: يا أبا نصر: أعني فإني أخاف أن تنخرق الشبكة، فجدبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة، فقال: خذها وبعها واشتري لعيالك ما يحتاجون إليه، قال منصور: فدخلت من باب المدينة فاستقبلني رجل راكب على حمار، فقال: بكم هذه السمكة؟ فقلت: بعشرة دراهم، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت، فلما فرغوا مما يحتاجون إليه، قلت لهم: خذوا زقاقين واجعلوا لي عليهما من الحلو حتى أذهب بهما إلى بشر. فجئت إلى بشر فددقت عليه، فقال: من هذا؟ قلت: منصور الصياد، قال: ادفع الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل أنت، فقلت: يا أبا نصر قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم، ومعني زقاقتان بينهما حلو، فقال يا منصور: لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة، إذهب فكله أنت مع عيالك.

١٧٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحصني، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: قيل لعباية أم جعفر بن يحيى وهي

بالكوفة في يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

١٧٠٨ - وبه: قال: أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البزاز، قال:

أنشدنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أنشدنا الشبلي في يوم عيد: [البيسط]

الناسُ في العيد قد سروا وقد فرحوا وما سررتُ به والواحدُ الصمِدِ

لما تيقنتُ أني غيرُ ناظِرِكم غمضتُ عيني فلم تنظرُ إلى أحدٍ

١٧٠٩ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن

عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن دريخ، قال: حدّثنا أحمد بن حواش، قال: حدّثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة، ويرفع له درجة وكتب له حسنة»^(١).

١٧١٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن

أحمد بن سنان، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يربيع أبو حازم عن الضحاك: «لَوْلَا أَنْزَلْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَفَكَ» [المنافقون: ١٠] قال: بزكاة ماله «وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ» [المنافقون: ١٠] قال: أحج.

١٧١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا

إبراهيم بن سعدان، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب»^(٢).

١٧١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدّثنا عمر بن يزيد البصري، قال: حدّثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٠٢٠).

(٢) أخرجه ابن المنادى في جزئه (٢٠ ق - أ).

عليه وآله وسلّم قال: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه»^(١).

١٧١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وسمعت الثقفى يحدث عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيثة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنا كنا ننهاكم عن لحومها فوق ثلاثة أيام حتى [سعيكم]^(٢) فكلوا وادخروا ألا إن هذه أيام أكل وشرب».

١٧١٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن حبيب القرشي، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو بكر عن هشام عن الحسين عن أبي هريرة قال: نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جزوراً فجاء الناس، فقال: لا تنتهبوا، قال: فنادى منادي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهاكم عن النهب، قال: فجاؤوا به فقسم بينهم.

١٧١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرث، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أيوب أبو الحمل، عن عطاء السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الجزور في الأضحى عن عشرة».

١٧١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك القناب، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الحيراني، قال: حدّثنا بكر يعني ابن بكار، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرنا عبد الملك يعني ابن عمير، قال: دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن أبي أوفى يعني عبد الله، فسأله عن يوم الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر.

١٧١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن يوسف أبو عبد الله الغطشي، قال: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي في يوم عيد أضحى وقد شم ريح القطار فدخل إلى زقاق فسمعت يقول: قد تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وأنا أتقرب إليك بطول الحزن يا محبوب، كم تتركني في أزقة الناس محزوناً، قال: ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ثلاثة أيام.

١٧١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدثنا مظفر بن سهل المقرئ، يقول: قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي: دخلت على أبي بكر بن مسلم صاحب قنطرة بردان يوم عيد فوجدته عليه قميص مرقوع نظيف منطف، وقدامه قليل خرنوب يقرضه، فقلت يا أبا بكر اليوم عيد الفطر ما حل خرنوب، فقال لي: لا تنظر إلى هذا، لكن انظر إن سألتني من أين هو أيش أقول:

لأمية بن الصلت: [البيسط]

من لم يَمُتْ غِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا للموتِ كأس لا بد ذائقُها
يقال اغتبط الرجل: إذا مات شاباً، واغتبطت البعير: نحرته من غير علة: [البيسط]

ما ذلت النفس بالخلود وإن عاشت قليلاً والموت لاحقُها
يقودها قائد إليه ويجد دوها حثيثاً إليه سائقُها

١٧١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ المروزي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو حفص أبو عمر بن أحمد بن عثمان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا سعيد خثيم الهلالي، قال: حدثني ابن المعتمر البصري: جاءني به ابن الأعمش فقال: كان عندنا شيخ إذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال: [الوافر]

لو أنك كنت تعلم حق علم إذا أيقنت أني قد فنيت
فقال له سليمان: [الوافر]

وإن تك قد فنيت فبعد قوم طوال العمر ماتوا قد فنيت
هكذا في كتابي وصوابه: «فإن تك قد فنيت»: [الوافر]

فزادك في حياتك لا تضعه كأنك في أهيلك قد أتيت
وصرت وقد حملت إلى ضريح وفي الأموات مثلك قد نسيت
قريب الدار منفرداً وحيداً بكأس للمنايا قد سقيت
فكم حي تعاوره الليالي سيبلية الزمان كما بليت
فكم من ثاكل تبكيك شجواً وآخر قد يسر بما لقيت

١٧٢٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أسيد الأصفهاني. قال: حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد

وكان ثقة مأموناً فقيهاً، قال: حدّثنا يحيى بن الضريس، عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على عائشة في يوم عرفة وهي تصب الماء على رأسها، فقال لها: أفطري قالت: كيف أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية^(١).

١٧٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدّثنا حميد بن عبدة قال: حدّثنا يزيد بن إبان عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إني كنت نهيتكم عن نبيذ الحر وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، إن الأوعية لا تحل شيئاً ولا تحرمه ألا فزوروا القبور فإنها ترق القلوب، ألا وإني كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا ما شئتم»^(٢).

١٧٢٢ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال: حدّثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثني إبراهيم بن العباس الدام، قال: قال عبد الله بن المبارك ووصف العباد: [الطويل]

وما فرشهم إلا أيا من أزهرهم	وما وسدهم إلا ملاء وأدرغ
وما ليلهم إلا نحيب ومأتم	وما نومهم إلا عشاش مروغ
والوانهم صفر كأن وجوههم	عليها صفازُ عل بالورس مشبع
مذابلُ قد أزرى بها الجهد والسرى	إلى الله في الظلماء والناس هجع
ومجلسُ ذكرٍ فيهم قد شهدته	وأعينهم من خشية الله تدمع

١٧٢٣ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين بن الموفق بالله إملاء من لفظه يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري الجوزداني بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام: «والشفع» يوم الأضحى «والوتر»: يوم عرفة.

(١) صحيح: أخرجه مسلم في صحيحه (٩٨٨).

(٢) له شواهد أخرى صحيحة بغير هذا اللفظ.

١٧٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدّثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلّم يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة، ثم ركب راحلته فخطب عليها، ثم أتى النساء فخطبهن وحضهن على الصدقة، فقال: تصدقن يا معشر النساء، وكانت المرأة تلقي ثوبها وخاتمها وقرطها، فجمع ذلك إلى بلال في ثوبه.

١٧٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن غيلان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يقعد يوم الجمعة والفطر والأضحى على المنبر، فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل فيصلي.

١٧٢٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر: أن علياً عليه السلام سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق إن لم أصم يوم الأضحى، فقال علي عليه السلام: إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها، فالله ولي عقوبته ومغفرته ولم تطلق امرأته، فقال: ينبغي للإمام يؤدبه بشيء من ضرب.

١٧٢٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى عن ثور، قال: حدّثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر»^(١) وقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ست بدنان أو خمس لينحرهن، فطفقن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال: فتكلم بكلمة خفية لم أفقها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع.

١٧٢٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه،

(١) القر: يوم ثاني العيد، يوم يقر الناس في منى.

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَفْضَلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءٍ فَنَادَى أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلَ وَشَرِبَ^(١).

١٧٢٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ السَّيِّدُ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عِيَّاسِ بْنِ بَنْدَارِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَنِي، قَالَ: أَقْرِيكَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَامِيمِ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: ثَقُلَ لِسَانِي وَغَلِظَ كَبْدِي، قَالَ: أَقْرِيكَ مِنْ ذَوَاتِ، «أَلْر» فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَقْرِيكَ مِنْ ذَوَاتِ الْمَسْبُوحَاتِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالسُّورَةِ الْجَامِعَةِ الْقَارَةَ فَأَقْرَأْهُ إِذَا زَلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ حَسْبِي، ثُمَّ أَدْبَرَ وَنَادَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَرَجَعَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَمَرْتُ بِالْأَضْحِيَّةِ فَانْسِكْ نَسِيكَةَ يَوْمِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا شَاةَ أَهْلِي، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَقْصِصْ شَارِبِكَ وَقَلَمَ أَظْفَرِكَ فَإِنَّهُ مِنْ تَمَامِ أَضْحِيَّتِكَ، زَادَ الْمُقْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ وَتَحَلَّقَ عَاتِنَكَ.

١٧٣٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بَشْرُ بْنُ مُوسَى الْحَدِيثِ، وَهُوَ عَلَى لَفْظِ الطَّبْرَانِيِّ.

١٧٣١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْبَنْدَارِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كَانَ عُلْقَمَةُ يَكْثُرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَكْبُرُ فِي الْعَصْرِ، فَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ كَيْفَ التَّكْبِيرِ؟ فَقَالَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْهَدَى.

١٧٣٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاعِظِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ الْأَشْيَبِيِّ وَأَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٦٩).

بني هاشم، قالاً: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريرة أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حسن يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلت أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط يعني الوز، فإن الله قد أكثر ذلك، فقال يا بن زريرة: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس».

١٧٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر، قالاً: أخبرنا يحيى بن حبان، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الله عزّ وجلّ قد أكثر الخير فأين البط والإوز؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وعياله، وقصعة يطعمها».

١٧٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المفيد بجزجرايا، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطياليس والعمائم، قال فقال لي يا إبراهيم: ما ترى ثوباً يبلى وجسداً تأكله الدود غداً؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم، ويقدمون على ربهم مفاليس.

١٧٣٥ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: قيل لعبابة أم جعفر بن يحيى وهو بالكوفة يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى، وحليها خلاف الأخرى، وأنا اليوم أشتهي من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

١٧٣٦ - وبه: قال: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن حماد المقرئ، قال: أنشدني محمد بن علي الأديب لآخر: [المقارب]

من سره العيدُ فما سرّني بل زاد في شجوى وأحزاني
لأنه ذكرني ما مضى من عهدٍ أحبابي وإخواني
قال وأنشدونا للشيبلي: [البيسط]
عيدي مقيمٌ وعيدُ الناسٍ منصرفٌ والقلبُ مني عن اللذات منصرفٌ

ولي قرينان مالي منهما خلف طول الحنين وعين دمعها يكف

١٧٣٧ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الثاني من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة رجع السيد قال: وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان قرية من قرى خان لنجان قدم علينا بأصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ إملاء، قال: أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا أبو إسحاق الأشجعي عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح في رواية أبي الشيخ الصباح بالألف واللام عن هنيذ بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: أربيع لم يكن يدعهن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: صيام عاشوراء، والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، زاد أبو الشيخ: والركعتين قبل الغداة.

١٧٣٨ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عرفة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير»^(١).

١٧٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن أبي مرة مولى عمرو بن العاص: أنه دخل وعبد الله بن عمرو على عمرو بن العاص وذلك الغد أو بعد الغد من يوم الأضحى، فقرب عمرو إليهم طعاماً، فقال له عبد الله: إني صائم، فقال عمرو: فأفطر فإن هذه الأيام التي كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمرنا بإفطارها وينهى عن صيامها، قال أبو مرة: فأفطر عبد الله وأكل وأكلنا معه.

١٧٤٠ - وبه: قال: حدّثنا المزني، قال: هكذا يقول الداوردي عن أبي مرة

(١) ضعيف: فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

مولى عمرو بن العاص ومن سواه ابن مالك ومن الليث من رواة هذا الحديث يقولون: أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وهو في الحقيقة مولى أم هاني بنت أبي طالب.

١٧٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن السكوتي عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي حنيفة عن داود بن الحصيني عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أرسل أيام منى صائحاً يصيح أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال»^(١) والبعال: وقاع النساء.

١٧٤٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأتباري، قال: حدثنا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا روح بن مسافر، عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من عمل أفضل عند الله من العمل في أيام العشر، فقال رجل من الناس يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»^(٢).

١٧٤٣ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم، قال: حدثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبيد الله السراج، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن مجاهد وأبي صالح ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من أيام العمل الصالح يعمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر، قال: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».

١٧٤٤ - وبه: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطي إملاء في جامعها، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ، قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، قال: حدثنا علي بن سعيد بن قتيبة الزملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانى عشر من ذي الحجة كتب له

(٢) سبق تخريجه .

(١) أخرجه الترمذي (١٠٣٣).

صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: أأنت أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال فأنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 5]، قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالرسالة، أول يوم هبط إليه.

١٧٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المشنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل».

١٧٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدثنا أبو الحريش، قال: حدثنا جبارة، قال: حدثنا سعاد بن سليمان الكاهلي، قال: حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة، قال: أخبرني من سمع عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول لفاطمة عليها السلام: اشهدي أضحيتك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبته، قالت: يا رسول الله شيء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به؟ فقال يا فاطمة: هي للناس عامة في نحرهم.

١٧٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسقلة، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا محمد بن عبيدالله عن خالد بن سمة عن الشعبي عن البراء، قال: صلينا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العيد، فلم نصل قبله ولا بعده.

١٧٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب عن النعمان: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في العيدين والجمعة:

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وإذا اجتمع العيدان في يوم، قرأ بهما جميعاً.

١٧٤٩ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل، قالوا: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقته ثم وقف فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر، فقلنا: بلى، ثم قال: أتدرون أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟ قلنا: بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم، ودماءكم حرام عليكم، مثل يومكم هذا، ومثل شهركم هذا، ومثل بلدكم هذا، ألا ليلبغ الشاهد الغائب مرتين، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، ثم مال على ناقته إلى غنمه، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة.

١٧٥٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهم يومان يلعبون فيهما: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فبدلكم الله بهما يومين خيراً منهما: يوم الفطر، ويوم النحر.

١٧٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم النحر على راحلته. سليم: هو ابن عامر الجبابري القلاعي من أهل الشام، كنيته أبو يحيى، يروي عن أبي أمامة.

١٧٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي، قال: سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني، قال: قرأت على قبر بالسوس: [الرجز]

وليس للميت في قبره فطر ولا أضحي ولا عشر

نأى عن الأهل على قريبه كذاك من أسكنه القبر

١٧٥٣ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الثامن والعشرين من ذي القعدة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا يوسف بن إسماعيل الأصب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن صدران السلمي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عمل أحب إلى الله عز وجل من عمل في عشر ذي الحجة، إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لا يرجع». أبو جرير: هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان.

١٧٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا جندل بن والقي، قال: حدثنا محمد بن عمرو عن عياد الكلبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى. عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة. وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد مماته.

١٧٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال: حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال: حدثنا يعلى بن معاوية العقيلي، قال: حدثني عمي عبد الله بن جراد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوم عرفة مقيماً في أهله وليس مسافراً يعدل صيام سنتين سنة قبله وسنة بعدها».

١٧٥٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله: «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» قال: في الذبح يوم الأضحى.

١٧٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر الوراق يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في مجلس أبي حفص الزيات قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسي الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن زياد محمد بن القطان بالري، قال: حدّثنا حرب الصفار، قال: سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول: سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قال: «إذا كان يوم القيامة حشر الله الأيام على هيئة الجسم فجعل رأس الأيام يوم الجمعة، ويدها اليمنى أيام عرفات، ويدها اليسرى أيام الترويات، وجعل أجنحتها أيام الأعياد والأضاحي، وجعل قلبها شهر رمضان وجعل أرجلها أيام العشر.

١٧٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا معاذ بن سهل، قال: حدّثنا الأزرق بن علي، قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش وحبیب بن أبي عمرو عن مسلم البطين عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قال: «ما من عمل في أيام أفضل منه في هذه الأيام يعني أيام العشر، فقال رجل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من لم يرجع».

١٧٥٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محفوظ بن نصر الهمداني كوفي ثقة، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم كبر في الأضحى يوم عرفة وقطع آخر أيام التشريق.

١٧٦٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخزومي الدقاق، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدّثنا بشر بن الوليد أبو الوليد القاضي، قال: أخبرنا شريك بن عبد الله عن جابر، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قال: «كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بهما».

١٧٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: وحدّثنا دعلج بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار (ح) قال السيد وأخبرنا محمد بن الملك، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وحدّثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق السريع، قال: حدّثنا محمد بن رافع، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبو يعقوب الخراساني وهو إسحاق بن راهويه، قال: حدّثني يحيى بن سعيد القطان عن أبي بكر عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يكبر غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر.

١٧٦٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدّثنا أبو محمد بن صاعد وعبد الكريم بن أحمد الدقاق والقاضي الحسين بن محمد بن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي بكر الحكيم بن فروح عن عكرمة عن ابن عباس: أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، قال لنا ابن بشران، قال لنا الدارقطني خالفه خصيف، روى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، قال ابن المبارك وغيره عن شريك عن خصيف، وخالفه إسرائيل عن خصيف فقال: من صلاة الظهر يوم عرفة.

١٧٦٣ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفية، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثني أبي، حدّثنا ناحصين^(١) عن موسى بن جعفر ومحمد ومسلم ويحيى بن عبيد الله والحسن بن زيد وعبد الله بن محمد بن عمر، عن آبائهم عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث منادياً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب فلا تصوموها.

١٧٦٤ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال: حدّثني المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرقني، قال: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب عليه السلام على جمل يقول، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، فاتبع الناس وهو على جملة يصيح بذلك.

(١) هو ابن المخارق السلولي من ثقات محدثي الشيعة. تمت.

١٧٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا زيد بن الحريش، قال: حدثنا عبد بن خدّاش عن العوام بن حوشب، عن عطاء عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين، يضع رجله على صفائهما إذا أراد أن يذبح ويقول: «بسم الله اللهم منك ولك تقبل من محمد».

١٧٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، بانتقا عبد الغني الحافظ عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص بن عمر عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يوم الأضحى يوم الحج الأكبر».

١٧٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن بكير، قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أربع لا يجزيهن في الضحايا: العور البين عورها، والعرجاء البين ضلعها، والمريضة البين مرضها، والعجفاء التي لا تبقى»^(١).

١٧٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، بانتخاب عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النهلي بالكوفة، قال: حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عمران بن إبان، قال: حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان عنده ذبح أراد أن يذبحه وأراد أن يضحى فإذا كان هلال ذي الحجة فلا تأخذن شعراً ولا تقلمن ظفراً» قال عمران: سألت مالك بن أنس عنه فقال ليس من حديثي، فقلت لجلسائه: حدثنا بهذا الحديث إمام العراق شعبة ويقول ليس من حديثي، فقالوا: إنه لم يأخذ، قال ليس من حديثي، قال عبد الغني: لم يسنده عند مالك إلا شعبة وهو في الموطأ موقوف على أم سلمة.

١٧٦٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه سنة إحدى وتسعين

(١) قوله العجفاء: التي لا تنقى، أي لا مخ لها لضعفها ونزالتها. اهـ نهاية.

وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن معباس اليزيدي إملاء، قال: حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قرط، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أفضل الأيام يوم النحر ثم الذي يليه وهو يوم القر يوم يستقر الناس» وقربت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خمس بدانات، أو قال ست أو قال سبع، فجعلن يزدلفن إليه يأتيهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال كلمة لم أفهمها، وقال: لم أفقهها، فقلت للذي يليني: ما قال؟ فقال: قال من شاء فليقتطع.

١٧٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: حدّثنا أبو بكر النهرويري، قال: حدّثنا مسبح، قال: حدّثنا عباس بن عبد العظيم، قال: حدّثنا بشر الحافي، قال: رأى الفضيل بن عياض سائلاً يسأل عشيّة عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال: وفتح منصور الحجبي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سألني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

١٧٧١ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعاً، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

١٧٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا: يا رسول ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء».

١٧٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن

عبد الصمد، قال: حدّثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة».

١٧٧٤ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا، قال: حدّثنا عمران بن موسى، قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال: حدّثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع».

١٧٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: حدّثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فذكر الأعمال فقال: «ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه».

١٧٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال: حدّثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها».

١٧٧٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح الجرجري، قال: حدّثنا أبو مصعب الزهري قراءة عليه، قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحر بدنة بيده بالحربة قياماً، وقال: هذا النحر وكل، ثم أمر بكل جزور فأخذ منها بضعة فطبخت، فأكل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من لحومها وشرب من مرقها.

١٧٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا أبو

خيثمة زهير بن حرب، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أبو الجمل اليماني أيوب اسمه عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «الجزور في الأضحى عن عشرة».

١٧٧٩ - وبه: قال: أخبرنا محمد هذا، قال: أخبرنا ابن حيان هو أبو محمد، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا هاشم، قال: حدّثنا عبيد الله عن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كنا لا نمسك لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن نأكل ونتزود.

١٧٨٠ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدّثنا بندق عن علي بن أبي حيان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «الأضحى علي فريضة وهو عليكم سنة».

١٧٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، قال: حدّثنا عبيد الله بن سعد عن الزهري، قال: حدّثنا عمي، قال: حدّثنا شريك عن شعبة، عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان يضحى بكبشين أملحين ويسمي ويكبر، ولقد رأيتهما يذبحهما بيده واضع قدمه على صفاحهما.

١٧٨٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن فهد الموصللي، قال: حدّثنا أحمد بن يعلى بن عمير الموصللي، قال: حدّثنا غسان بن الربيع بن خثيم مولى الشعبي، عن عامر أنه قال: إذا ذبحت أضحك فقل: بسم الله وبالله والله أكبر، اللهم منك وإليك تقبل مني إنك أنت السميع العليم.

١٧٨٣ - وبإسناده: عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يدعو بعرفة في الموقف ويده في صدره كاستطعام المسكين.

١٧٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني العدل إجازة، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا محمد بن المصفي الحمصي، قال: حدّثنا بقية بن تمام بن نجيع عن عطاء الخراساني، قال: خمس ليالٍ من أقامهن: أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائماً، وليلة النصف من شعبان يقومها يصبح صائماً، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطراً، وليلة الأضحى يقومها ويصبح مفطراً، وليلة عاشوراء يقومها ويصبح صائماً كتب الله له أجر شهيد في حياته وبعد مماته.

١٧٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن حرب الواسطي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة الكلائي، عن إبراهيم عن يزيد عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أنفقتم الورق في شيء أحب إلى الله من نحر ينحر في يوم عيد».

١٧٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غزوان، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم العيد إلى المصلى فيذهب في طريق ويرجع في طريق آخر وتركز له غنزة^(١).

(١) ضعيف: فيه عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً.

في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك

١٧٨٧ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، وهو يروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المفطر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدثنا الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني من المحرم سنة خمس وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن بشر بن مظفر، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا الزنجي بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس، ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشوراء وقيل إنه يوم تصومه اليهود وتعظمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع، قال: وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك^(١).

١٧٨٨ - وبه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدثنا عبد الله يعني ابن أحمد، قال: حدثني ابن الربيع الزهراني (رجع) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم سبط بن مندويه المحدث، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل الشهور بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» لفظ الحديث لابن غيلان^(٢).

(١) صحيح أخرجه مسلم نحوه (٨٨٥).

(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

١٧٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن هاشم بن البريد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عن علي عليه السلام: أنه كان قاعداً في الرحبة فأقبل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما رآه علي عليه السلام مقبلاً، قال: إن الله ذكر قوماً فقال: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩] والله ليقتلنه، ثم لتبكين عليه السماء والأرض.

١٧٩٠ - وبإسناده: عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهما السلام قال: بكاء السماء حمرة أطلعها الله تعالى.

١٧٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخمرة، عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصوم عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بزكاة الفطر قبل أن تنزل، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله^(١).

١٧٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر قال: ذكر يوم عاشوراء عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كان يوم يصومه أهل الجاهلية، من أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه»^(٢).

١٧٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب والبروجردي قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن يزيد الكسائي الهمداني المعروف بسيفنة، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده منكر: فيه عبد الوهاب بن بخت.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها»^(١).

١٧٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما علمت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صام يوماً يتحرى فضله على الأيام إلا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء.

١٧٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ ببيع الحديد في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «في صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»^(٢).

١٧٩٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صوموا يوم عاشوراء التاسع والعاشر احتياطاً فإنه كفارة السنة التي قبله، فإن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتم صومه.

١٧٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، قال: حدّثنا هشام بن عمر، قال: حدّثنا شعيب، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه قال: غدونا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم عاشوراء وقد تغدينا، فقال: هل صمتم اليوم؟ فقلنا: لقد تغدينا فقال: صوموا بقية يومكم^(٣).

(١) منكر: فيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني.

(٢) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (٨٨٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٠١).

١٧٩٨ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَى صَوْمَ يَوْمٍ فَضْلاً عَلَى يَوْمٍ إِلَّا يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

١٧٩٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةَ

عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ شَبْلِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي جَبْرِ، قَالَ: صَحَبْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى الْكُوفَةَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِدَرْتِهِ بَيْنَكُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ؟ قَالُوا: إِذَا نَبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ بَلَاءٌ حَسِناً، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْزِلُنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَلَتُخْرَجَنَّ إِلَيْهِمْ فَلَيَقْتُلَنَّكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ: [الْخَفِيفُ]

هَمْ أوردوهم بالغرور غروراً أحبوا نجاةً لا نجاةً ولا عذراً

١٨٠٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ

بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلْمَةَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ - بَعْدَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ مِنْ تَرَبَةِ مَقْتَلِهِ؟ قَالَتْ: فَجَاءَهُ بِحَصِيَّاتٍ فَجَعَلَهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَارُورَةٍ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: [الْمَدِيدُ]

أيها القاتلون جهلاً حُسيناً أبشروا بالعذابِ والتنكيلِ

قد لعنتم على لسانِ ابنِ داوودَ دَ وموسى وصاحبِ الإنجيلِ

قالت فبكِيت، قالت: ففتحت القارورة فإذا قد حدث فيها دم.

١٨٠١ - وبه: قال: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْأَجْلُ نُوْرُ اللَّهِ قَبْرَهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيْسِ

الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَحْرَمِ سَنَةِ سَبْعِ إِمْلَاءٍ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطْفَانَ بْنَ ظَرِيْفِ الْمَزْنِيِّ يَقُولُ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمْرٌ بِصِيَامِهِ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُ يَوْمُ تَعْظُمُهُ الْيَهُودُ

والنصارى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع، فلم يأت عام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١).

١٨٠٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه»^(٢).

١٨٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا هشام، قال: قال لي عطاء بن أبي رباح: يا هشام هذا حديث جاء من قبلكم، حدثني صالح أبو الخليل عن حرملة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صيام عاشوراء كفارة سنة»^(٣).

١٨٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءة عليه، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عمر بن محمد بن سبك العدل، قال: حدثنا ابن منيع، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله: أرأيت صيام عاشوراء؟ قال: احتسب على الله أن يكفر السنة^(٤).

١٨٠٥ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة، قال: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، قال: حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حليهم، فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم عاشوراء، فقال: صوموه.

١٨٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن

(١) سبق تخريجه وهو عند مسلم نحوه (٨٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٤٤٣).

(٤) كالسابق.

(٣) أخرجه مسلم (٨٨٥).

المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء على منبر المدينة، وأخرج قصة من كرهه فقال: أين علمائكم يا أهل المدينة، سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهى عن مثل هذه وقال: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم، ثم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذا اليوم يقول: «إني صائم، فمن شاء فليصم».

١٨٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدّثنا يحيى عن سفيان عن منصور، عن مجاهد عن خزيمة بن إياس، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صوم عرفة كفارة ستين قبله وبعده وصوم عاشوراء كفارة سنة»^(١).

١٨٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي الخطيب قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثنا عمر بن علي، قال: حدّثنا بشر بن المفضل، قال: حدّثنا خالد بن ذكران عن الربيع بنت معوذ بن عفري قالت: أرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان مفطراً بقية يومه وكنا بعد نصومه ويصوم الصبيان ونذهب إلى المسجد ونجعل اللعبة من العهن - الصوف الملون - فإذا بكى أحدهم أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار.

١٨٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الرواحي، قال: أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي حيان الكلبي قال: كان الجصاصون ينزلون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فيسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام وهم يقولون: [الكامل]

مسح الرسولُ جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عُليا قريش جدّه خيرُ الجدود

١٨١٠ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عفان العامري بالكوفة، قال: حدّثنا أبو سعيد الثعلبي قال: حدّثنا علي بن يمان

عن إمام أبي سليم، عن أشياخ له غزوا بلاد الروم قالوا: وجدنا في كنيسة من كنائس الروم مكتوباً: [الوافر]

أيرجو معشراً قتلوا حسيناً شفاعةً جده يوم الحساب

قال: قلت للروم: متى كتب هذا في كنيستكم؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام.

١٨١١ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا

عبد الوهاب بن عيسى، قال: حدّثنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثني محاضر عن شريك عن أبي الطفيل قال: رأيت قاتل الحسين عليه السلام يبول ويحدث ويضحك ويلعب به الصبيان.

١٨١٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن

محمد أبي الفهم التنوخي بقراءتي عليه قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر بن العطار البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسيني الخثعمي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلمي عن محمد بن سلمة عن كهيل عن أبيه عن أبي إدريس عن مسيب بن خيثمة عن علي عليه السلام قال: إني محدثكم عن أهل بيتي ألا لا يغرنكم ابنا عباس من يميني ألا وابن جعفر، ألا وإني أراكم لا تطيقون بحسن، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو قد التقت خلقنا البطان ما أغنى عنكم من حربكم خباله عصفور، ألا وأما حسين فهو منكم وأنتم منه، والله ليظهرن عليكم هو لا باجتماعهم على باطلهم، وتخاذلكم عن حقكم، حتى يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبد إذا شهد جزمه، وإذا غاب سبه، حتى يقوم الباكيان، الباكي لدينه والباكي لديناه، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعتكم بشر يوم لهم، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم، يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل مني يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فإذا كان ذلك لم تظنوا فيه برمح ولم تضربوا فيه بسيف ولم تبعثوا فيه بسهم ولم ترموا فيه بخنجر، فاحمدوا الله، فإذا كان ذلك ورأيتم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه على رأسه فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عز وجلّ شراً.

١٨١٣ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي العباس

أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الرفدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله تعالى رضي الله عنه، أملاه في الثالث من محرم سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني ولفظ الحديث له، قال: حدّثنا يوسف

القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل (رجع) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: وأخبرنا أبو العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قالوا: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد النمري، قال: حدّثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي زيد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان وعاشوراء».

١٨١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الضرير بقراءتي عليه بواسطة علي باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدّثنا أبو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدد عن يحيى.

١٨١٥ - وبه: (رجع) قال: وحدّثنا أبو الخليفة، قال: حدّثني أبي عن عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن أبي مخيمرة عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله.

١٨١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل وعبدان، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا سفيان عن داود بن سابور عن أبي قرعة عن أبي الخليل عن إياس بن حرمة عن أبي قتادة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «صيام عاشوراء يعادل صيام سنة».

١٨١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زيدان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال: حدّثني هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال: حدّثنا بن جراد بن معاوية العقيلي، قال: حدّثني عبد الله بن جراد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صيام يوم عاشوراء يعادل صيام سنة، وهو صيام يوم الصبر».

١٨١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المبارك العبشي (رجع) السيد قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدّثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن

اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ عَشْنَا خَالَفْنَاَهُمْ وَصَمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ».

١٨١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حَدَّثَنَا الْمَرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَنْ سَلِمْتَ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنِ الْيَوْمَ التَّاسِعَ».

١٨٢٠ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تُشَبِّهُوا بِيَهُودٍ.

١٨٢١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الشَّاهِ الصَّعْدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزْرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْوَانَ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ».

١٨٢٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ حَيَوِيهِ الْجَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الزَّرَّارِيِّ، قَالَ: تَابَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرِ مِنَ الْمُحْرَمِ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَفِيهِ اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجُودِيِّ، وَفِيهِ عَبَّرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَحْرَ، وَفِيهِ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، وَفِيهِ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، وَفِيهِ أَخْرَجَ اللَّهُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ، وَفِيهِ أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى يُونُسَ مِنَ الْجَبِّ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ كَمَنْ صَامَ سِتِينَ سَنَةً.

١٨٢٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجُوزْدَانِيُّ الْقَمْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَهْدَلِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَرَتِ السَّمَاءُ، فَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْشَمٍ: بَكَتِ السَّمَاءُ بِوَاكِيهَا، أَمَا إِنَّهَا مَا بَكَتْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٨٢٤ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ مَسْكِينِ السَّمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: «لَمْ تَرَهُ هَذِهِ الْحُمْرَةَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

١٨٢٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي إِجَازَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَحَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَكْرَمَ عِنْدَ شَيْخِكُمْ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ عِنْدَ شَيْخِهِمْ، قَالَ عَمْرٍو: وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ الطِّفْلُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَطَاقَتْ يَدَهُ حَمْلَ السَّلَاحِ إِلَّا قَتَلَ قَبْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَتَلَ الْحِجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ، فَطَافَ مِنَ الْعَشِيِّ بَيْنَ ابْنَيْهِ عِبَادٍ وَعَامِرِ ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاضْعَا يَدَهُ عَلَيْهِمَا.

١٨٢٦ - وبه: قال: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمْلَاهُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانِي وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: لَيْسَ لِيَوْمٍ عَلَى يَوْمِ فَضْلِ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ.

١٨٢٧ - وبه: قال السيد: أَخْبَرَنَا ابْنُ زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْمَعْمَرِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَسْطَاسُ الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ غَطَّاشٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضَلَ يَوْمَ عَلَى يَوْمٍ إِلَّا يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

١٨٢٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَنَاوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطُّحَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُزْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ تَصُومُهُ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فَضَلَ رَمَضَانَ كَانَ الْفَرِيضَةُ وَتَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

١٨٢٩ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

الصقر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدِ الزَّمَانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفُرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ».

١٨٣٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَبْطُ بْنُ مَنْدُوبِهِ الْمُحَدَّثِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ فِي سَكَّةِ الْحَوَارِيِّينَ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانَ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَنَاةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِهِ وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُهُ.

١٨٣١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الشَّاهِ الصَّعْدِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْحَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ هِنْدَةَ عَنْ امْرَأَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَصُومُ عَاشُورَاءَ.

١٨٣٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَبْطُ بْنُ مَنْدُوبِهِ الْمُحَدَّثِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَنْ رَأَيْنَا بِالْكُوفَةِ فِي زَمَانِهِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ.

١٨٣٣ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رِزْقِ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْفَقِيهِ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ أَبِي قَزْعَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةٌ لِسِتِّينَ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةٌ لِسَنَةٍ».

في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك

١٨٣٤ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ السديد بينمان بن الحسن بن حيدر بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسن الشجري سنة سبع وسبعين في الخامس من رجب منها، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن الزجاج، قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدّثنا سفيان عن داود بن سابور، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الأهرزادي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش، قال: حدّثنا علي بن عاصم، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي عمارة بن جويرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله»، وقد كان أهل الجاهلية تعظمه في جاهليتها، فلما جاء الإسلام لم يزد إلا تعظيماً وفضلاً، ألا إن شهر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمّتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفاً صومه في ذلك اليوم غضب الله تعالى، وأغلق عنه باب من أبواب النار، ولو أعطي مثل الأرض ذهباً ما كان ذلك بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب إذا أخلصه الله، ولو إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الديننا أعطيه وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعا داع من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه، ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء وأهل الأرض ما له عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمالهم ما بلغت، ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشره في زميرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقاءهم. ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو قال حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزّ وجلّ عند إبطاره: لقد وجب حقك علي

ووجبت لك محبتي وولائتي، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت من ذنوبه ما تقدم وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكتب مثل أجور أولي الأبواب الأوابين التوابين، وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين. ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب، ويقال له: تمن على ربك ما شئت. ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضاً من نور الشمس، وأعطي له سوى ذلك نوراً يستضيء له أهل الجمع يوم القيامة، وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله تعالى عليه بوجهه يوم القيامة.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها وحرّم الله جسده على النار. ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها، وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت. ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق لأهل الجنة حتى يقولوا هذا نبي مصطفى، فإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، وبدل الله سيئاته حسنات، وكتبه الله من المقربين القوامين لله بالقسط، وكأنما عبّد الله ألف عام قائماً محتسباً. ومن صام من رجب إحدى عشر يوماً لم يواف عبد يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين المشرق والمغرب شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن

صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت.

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوماً شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء أبشريا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل وما الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلاً طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجية من در وياقوت ومعهم طوائف الحلبي والحللي، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنه ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم. ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلال العرش مائة قصر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملاً جميع ذلك مسكاً وعنبراً ورياحين وأشجاراً وأنهاراً مفتوحاً جميع ذلك إلى الجنان. ومن صام ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام. ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة وولدت سبعين ولدًا بعد ما أرادت وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها. ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء يا عبد الله: أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه في الجنان كلها في كل جنة أربعين

ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفي كل بيت أربعون ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع في ألفي ذراع على كل سرير جارية من حور العين عليها ثلثمائة ألف دؤابة من لون يحمل كل دؤابة سبعون ألف ألف وصيفة يفوح منها المسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم شهر رجب هذا. ولمن صام شهر رجب كله، فقيل يا رسول الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة في الرجال أو كانت امرأة غير طاهرة لينال ما وصفت؟ قال: يتصدق هذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذي نفسي بيده أنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر، أنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السموات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا ما نصب في الجنان من الفضائل والدرجات، قيل يا رسول الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال: يسبح الله في كل يوم في شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة «سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الأعز الأكرم، سبحان من لبس العز وهو له أهل»^(١).

١٨٣٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبيد بن غنم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن صباح عن هنيده بن خالد الخزاعي عن امرأته عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صمن من كل شهر ثلاثة أيام أو من الشهر الاثني والخميس والخميس الذي يليه»^(٢).

١٨٣٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبيد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقرائي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المدني، قال: حدثنا حفص بن غياث عن ليث بن أبي سليم عن عمير عن ابن عمر قال: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفطراً يوم جمعة قط^(٣)، سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليل الحافظ، يقول سمعت أحمد بن الفطر الشاشي يقول، سمعت أبا الحسن الريحاني الصوفي يقول: كان زويم صائم الدهر، فقال لي: تدري ما كان أول هذا؟ قلت: لا، قال: كنت بالبصرة في يوم صائف فأصابني عطش شديد فدنوت من باب وناديت جارية لتسقينني فخرجت ومعها كوز من ماء مبرد، فلما نظرت إلي وإلى مرقعتي كرت الكوز وقالت: صوفي يفطر بالنهار؟ فاستحييت من الله أن أفطر بعد ذلك.

(١) حديث باطل مسلسل بالمجاهيل والضعفاء.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٥٥٧).

(٣) إسناده ضعيف جداً: فيه ليث بن أبي سليم.

١٨٣٧ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، وهو يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس الخامس من شهر الله الأصم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام، «بما أسلفتم في الأيام الخالية» قال: الصيام.

١٨٣٨ - وبه: قال: وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا البخترى بن معبد عن الحسن، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أربع ليالٍ يفرغ الله تعالى الرحمة على عباده إفراغاً: أول ليلة من شهر رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، والأضحى»^(١).

١٨٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يعلى بن مهدي الموصلي، قال: حدّثنا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور يعني ابن سعيد عن أبيه عن عبد العزيز بن سعيد، قال: عثمان: وكان لأبيه صحبة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ومن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل فيما بقي، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ»^(٢).

وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه، والوحش

(١) إسناده ضعيف جداً: أضف إلى هذا أن الحسن أرسله وهو من المشهورين بذلك، ولا يعرف عن أخذ وأرسله.

(٢) موضوع.

شكر الله عزّ وجلّ . وفي يوم عاشوراء أغلق الله البحر لبني إسرائيل ، وفي يوم عاشوراء تاب الله عزّ وجلّ على آدم وعلى مدينة تونس ، وفيه ولد إبراهيم صلّى الله عليه وآله وسلّم .

١٨٤٠ - وبه : قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بقراءتي عليه دفعات ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدّثنا محمد بن غالب ، قال : حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان ، قال : حدّثنا مسلم يعني ابن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : «من لم يدع قول الزور والعمل به ليس لله حاجة أن يدع طعامه ولا شرابه»^(١) .

١٨٤١ - وبه : قال : أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان ، قالوا : أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، قال : حدّثنا بشر بن موسى ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «الصوم لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصوم جنة ، وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى الله عزّ وجلّ ، ولخولف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك» .

١٨٤٢ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ، قال : حدّثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي ، قال : حدّثنا إسحق بن سويد ، قال : حدّثنا داود بن سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : «ولدت في أول يوم من رجب ، فمن صام ذلك اليوم عادل صيام ستين شهراً ، وفيه أنزل الله الكعبة البيت الحرام» .

١٨٤٣ - وبه : قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوداد ، يعرف بابن قفرجل بقراءتي عليه ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال : حدّثنا عمارة بن وثيمة بن الفرات بمصر ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله البلخي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الهيثم ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس ، قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه : أن يهودياً أتاه فقال يا ابن عباس : إني أريد أن أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس ، قال : وما هي ؟ قال : أخبرني عن آدم عليه السلام ولم سمي آدم ؟ وعن حواء لم سميت حواء ؟ وعن الإنسان لم سمي إنساناً ؟ وعن المرأة لما سميت امرأة ؟ وعن النساء لم سمين النساء ؟ وعن الدنيا لما سميت الدنيا ؟ وعن الآخرة لم سميت

(١) صحيح : أخرجه أحمد في المسند (١٨٦٥٤) .

آخرة، وذكر أشياء، وعن رجب لم سمي رجباً، وعن شعبان لم سمي شعبان، وعن رمضان لم سمي رمضان، وعن شوال لم سمي شوال، فقال ابن عباس يا يهودي: أما آدم فإنه سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وأما حواء فإنها سميت حواء لأنها خلقت من حيوان من ضلع آدم الصغرى، ويقال له القصير، وأما الإنسان فإنما سمي إنسان لأنه ينسى، وأما النساء فإنما سمين النساء لأنهن أنسى شيء، وأما المرأة فإنما سميت امرأة لأنها خلقت من المرء، وأما الدنيا فإنما سميت الدنيا لأنها دنية أدنى عند الله من الأرض، وأما الآخرة فإنما سميت آخرة لأنها خير لمن اتخذها وطلبها، وأما رجب فإنما سمي رجباً لأنه يترجب فيه خير كثير كشعبان، وسمي الأصم لأن الملائكة تصم آذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتقديس، وأما شعبان فإنما سمي شعبان لأن الخير يتشعب فيه فيجمع لبني آدم فيكون عوناً على صيام شهر رمضان وقيامه، وأما رمضان فإنما سمي رمضان لأن الذنوب ترمض فيه إرماضاً، وأما شوال فإنما سمي شوالاً لأنه يشول بذنوب بني آدم عند انسلاخ رمضان.

١٨٤٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي المعروف بمكشوف الرأس، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن قاسم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا محمد بن المغيرة بن بسطام، قال: حدثنا منصور بن زيد الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر».

١٨٤٥ - وبه: قال: وأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس، وذكر قريباً من الأول واللفظ للرواية الأولى.

١٨٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه ببغداد، قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرثي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن هارون الغساني عن حماد بن واقد عن حصين عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق يا مسروق، أصبح يوم صومك دهيناً كحيلاً وإياك وعبوس الصائمين، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك ما لم يظهر لك منه معزاف أو مزمار، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك إن تلقي الله بأمثال الجبال ذنوباً خيراً لك من أن تلقي الله - كلمة ذكرها - وأن تقطع عليه

الشهادة، يا مسروق صلّ عليه وإن رأيتَه مصلوباً أو مرجوماً فإن سئلت فأحل علي وإن سئلت علي فأحل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٨٤٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري بقراءتي عليه في منزله في بني حرام بالبصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رحمه الله تعالى، قال: أنشدنا أحمد بن محمد المهراني، قال: أنشدنا أبو حاتم لعتبة بنت عفيف أم حاتم: [الطويل]

لعمري لقدماً عضني الجوعُ عضّة فأليت أن لا أمنعُ الدهر جائعا
فقولا لهذا اللائم اليوم أعفني فإن أنت لم تفعلْ فعضّ الأصابعا
فمهاله يرون اليوم إلا طبيعةً فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

١٨٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ بقراءة والدي عليه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال: سمعت يونساً سأل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] قال: ليس له أن يقتله عمدًا ولا خطأً، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر: [الوافر]

وكل أخ مفارقةً أخوه لعمرُ أبيك إلا الفرقدانِ

وإن كانت إلا الفرقدين، ولكنه قال: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك والفرقدان سيفترقان، فأقام الألف مقام الواو.

١٨٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثني أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازي، قال: حدّثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى، فدعاني إلى غدائه، فقلت قد فعلت أصلح الله الأمير، فلما فرغ من غدائه وغسل يديه، قال: هات حاجتك يا أصمعي، وأنشأ يقول: [الرجز]

إذا تغديت وطابت نفسي فليس في الحيّ غلامٌ مثلي

إلا غلامٌ قد تغدى قبلي

١٨٥٠ - وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة أربع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حميد الجوزداني المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة،

قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين عن يحيى عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن السائحين، قال: هم الصائمون.

١٨٥١ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: السائحون: الصائمون.

١٨٥٢ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، السائحون الصائمون.

١٨٥٣ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون: الصائمون.

١٨٥٤ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام، السائحون: الصائمون.

١٨٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبل البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء»^(١).

١٨٥٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: حدّثنا عمر بن الحسن، قال: حدّثنا جعفر الطيالسي، قال: حدّثني يحيى بن معين، قال: حدّثنا المسيب أبو سعيد، قال: حدّثنا هشام بن هشام، قال: حدّثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء»^(٢).

١٨٥٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن الحسن، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن علي عليهم السلام، قال:

(١) منكر: مسلسل بالمجاهيل.

(٢) كالسابق.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة عند إبطاره، وفرحة عند لقاء ربه»^(١).

١٨٥٨ - وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصيام جنة وهو لله، وهو المجازي عنه يوم القيامة».

١٨٥٩ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي أبو طاهر المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، قال: حدثنا يوسف بن عطية، قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: لم يصم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رمضان إلا رجب وشعبان.

١٨٦٠ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عقيل، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس، قال: حدثنا لاحق بن النعمان أبو إسماعيل عن عبد العزيز، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «وفي رجب أمر الله تبارك وتعالى نوحاً بالسفينة وأمر من معه فصاموا رجب وأحب شهر إلى الله شهر الله الأصم، يضاعف الله فيه الحسنات ويتجاوز فيه عن السيئات، فمن صام فيه يوماً عدل سنة، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلا أعطاه إياه، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء أن بدل سيئاتك حسنات فاستأنف العمل فيما بقي، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ».

١٨٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوزان يعرف بابن قفرجل بقراءتي عليه بقطفتا، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق إملاء، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو العباس الفضل بن يعقوب الرجامي إملاء سنة أربع وخمسين ومائتين، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا سليمان بن الحكم عن العلاء بن كثير عن مكحول أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن صيام رجب، فقال: لقد سألت عن شهر رجب كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها وما زاده الإسلام إلا فضلاً وتعظيماً، فمن صام يوماً منه تطوعاً يحتسب به ثواب الله عزّ وجلّ وابتغى وجه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله عزّ وجلّ وأغلق عنه باب من أبواب جهنم، ولو أعطي ملء الأرض ذهباً ما كان ذلك جزاء له ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب وله إذا أمسى عشر

دعوات مستجابات، فإذا دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير كأفضل ما دعى به داعٍ من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه .

ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين في عمرهم، بالغة أعمالهم ما بلغت ويشفع في مثل ما يشفعون فيه، ويكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم ويكون من رفقائهم .

ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك، وقال الله تعالى عند إفطاره: لقد وجب حق عبدي هذا، ووجبت له محبتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أنني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ومن صام أربعة أيام كان له مثل ذلك ومثل ثواب أولي الألباب من التوابين، ويعطى كتابه في أوائل الفائزين، ومن صام خمسة أيام كان له مثل ذلك ويبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويكتب له عدد رمل عالج حسنات ويدخل الجنة، ويقال له تمن على الله ما شئت .

ومن صام ستة أيام كان له مثل ذلك ويعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع في القيامة، ويبعث في الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم، ويقبل الله عليه بوجهه إذا لقيه يوم القيامة . ومن صام سبعة أيام كان له مثل ذلك ويغلق عنه سبعة أبواب النار ويحرمه الله على النار وأوجب له الجنة يتبوأ منها حيث يشاء . ومن صام ثمانية أيام كان له مثل ذلك وفتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . ومن صام تسعة أيام كان له مثل ذلك ورفع كتابه في عليين ويبعث يوم القيامة في الآمنين، ويخرج من قبره ووجهه يتلألأ يشرق لأهل الجمع حتى يقولوا هذان مصطفى، وإن أدنى ما يعطى لأن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صام عشرة أيام فبخ بخ بخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه، وهو ممن يبذل الله سيئاته حسنات ويكون من المقربين القوامين لله بالقسط، وكمن عبد الله ألف عام صائماً قائماً صابراً محتسباً . ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً، وممن هو يراحم إبراهيم خليل الله في قبه، ويشفع في مثل ريعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب .

ومن صام ثلاثين يوماً كان له مثل جميع ذلك وثلاثون ضعفاً، ونادى منادٍ من السماء: أبشر يا ولي الله بالكرامة العظمى، وما الكرامة العظمى؟ النظر إلى وجه الله الجليل^(١) ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، طوبى

(١) قوله وجه الله: يحتمل أنه يريد به رضا الله سبحانه مثل قوله تعالى: ﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾، ويحتمل يريد بالوجه ذاته تعالى، ويعني بالنظر إلى ثوابه تعالى، فحذف المضاف وهو الثواب، وأقام المضاف إليه مقامه وهو الله تعالى .

لك طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات، غداً إذا كشف الغطاء فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم فإذا نزل به الموت سقاه ربه تعالى عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرة الموت حتى ما يجد للموت ألماً، ويظل في قبره ريان ويخرج من قبره ريان ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا خرج من قبره شيعة سبعون ألف ملك معهم النجائب من الدر والياقوت ومعهم طرائف الحلبي والحللي، فيقولون له يا ولي الله: التجئ إلى ربك الذي أطيب له نهارك وانحلت له جسمك، فهو من أول الناس دخولاً جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم.

قال: فإن كان له في كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها فهيئات هيئات ثلاثاً، لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا ما أعطي ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر مما أعطي ذلك العبد من الثواب.

قال السيد الإمام رحمه الله تعالى داود بن المحبر ضعيف ذاهب الحديث منكروه، وسليمان بن الحكم هو ابن عوانة، قال: يحيى بن معين ليس بشيء، والعلاء بن كثير دمشقي سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث لا يعرف بالشام.

١٨٦٢ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسيني الكوفي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا خالي محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا بشر بن محمد بن إبان، قال: حدّثنا يحيى بن قيس عن محمد بن عبد الله عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قال: إن المؤمن من قدم أمر الله أمام نفسه وقلبه، فدأب على الطاعات واجتنب المنكرات وسارع إلى الخيرات، ليس بالغافل ولا بساهي، ولا الزائغ، ولا الجافي عن الحق، ولا الزائع في الباطل، شكور لله صبور على الأذى في جنب الله، يوالي الله ويعادي الله، يقول الحق لا تأخذه لومة لائم، ثم قال: وسمعت الإمام زيد بن علي عليهما السلام يقول: الحمد لله على ما ابتدأنا من نعمه، والحمد لله على ما ألهمنا من حمده، والحمد لله على جميع لطفه بنا وأياديه عندنا، اللهم وإنا لا نبلغ منتهى الحمد الواجب لك أبداً، إذا كان حمدنا إياك على ما عرفناه من نعمة حادثة يجب حمدك عليها وشكرك بها، فنسألك اللهم أن توزعنا أن نحمدك ونشكرك ونرعى أياديك ومنك فنطيعك فيما أمرتنا، وننتهي عن جميع الذي نهيتنا عنه فنكون من عبادك المستخلصين لذكرك وعبادتك، والمخيتين لك والمستجيبين إلى دعوتك، الخالدين في دار السلام.

١٨٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبيرك بقراءتي عليه بهمدان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي النيسابوري بهمدان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا العلاء بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد عن أبيه، قال: قلت لأبي حازم: ما مالك؟ قال شيثان: الرضى عن الله، والغنى عن الناس وأنشد: [البيط]

للناس مالٌ ولي مالانِ مالهُما إذا تحارس هذا المأل حراس
مالي رضاي مما كنتُ أمْلُكُه ومالي اليأسُ مما في يد الناسِ

١٨٦٤ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي إملاء في جامع البصرة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلثمائة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن أيوب الأرجي، قال: حدّثنا خليفة بن خياط ومحمد بن معمر، قالوا: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عليكم بالبيض من الشهر فإنه صوم الدهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة».

١٨٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، قال: حدّثنا حسين بن علوان عن إبان عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من صام ثلاثة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت ثمانية أبواب الجنان، ومن صام خمسة عشر يوماً من رجب حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجباً كله كتب الله عزّ وجلّ له رضوانه، ومن كتب الله عزّ وجلّ له رضوانه لم يعذبه».

١٨٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، قال: حدّثنا حفص بن صبيح عن حسين بن جواب، عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار حائطاً وثيقاً، فسئل عن عرض ذلك الحائط، فقال: ما بين المشرق والمغرب.

١٨٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعرور، قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصائم جليس الرحمن حتى يفتطر».

١٨٦٨ - وبه: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصائم لا يرفع عشاءه حتى تغفر ذنوبه».

١٨٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن إبان بن عمران الواسطي، قال: حدثني جرير بن حازم، قال: حدثني بشار بن أبي سيف، قال: حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن عطيف قال: مرض أبو عبيدة مرضة فدخلنا عليه نعوده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «الصيام جنة ما لم يخرقها».

١٨٧٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال: أخبرنا عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل بيته فقال: يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار؟ فقلت: إني لأفعل، قال: إن من حسبك ولم أفعل من كل شهر ثلاثة أيام، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فكأنك صمت الدهر، ولم يقل أفعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فغلظت فغلظ علي، فقلت إني لا أجد قوة على ذلك يا رسول الله؟ قال: أعدل الصيام عند الله صيام نصف الدهر، إن لعينك عليك حقاً، وإن لضيئك عليك حقاً، قال: أبو سلمة: فكان عبد الله يقول بعد أن أدركته السن والضعف، لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي من أهلي ومالي.

١٨٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى التجيبي (رجع) قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري،

قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عفير (رجع) قال: أَخْبَرَنَا ابن ريدة. قال: حَدَّثَنَا الطبراني، قال: وَحَدَّثَنَا المقدم بن داود، قال: حَدَّثَنَا أسد بن موسى، قالوا: حَدَّثَنَا ابن لهيعة، قال: حَدَّثَنَا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي، قال: سمعت سلامة بن قنصر يقول، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله عزَّ وجلَّ من جهنم، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا».

١٨٧٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه في جامع الرصافة، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسي، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا عبد الحميد بن صالح، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمان عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع زوجته وطعامه من أجلي، والصيام نصف الصبر، على كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام».

١٨٧٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا القاسم بن الحكم العرني، قال: حَدَّثَنَا جرير بن أيوب البجلي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق، عن عائشة أنها قالت، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت السموات نوراً وقلن له أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلك أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب».

١٨٧٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حَدَّثَنَا بشر بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب، عن عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الصوم في الشتاء الغنمة الباردة».

١٨٧٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه بها، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر بن مرداس

السمرقندي، قال: أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] قال: لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول إلى عمله.

١٨٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو أحمد بشر بن أبي السري، قال: حدثنا أحمد بن جعفر النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد القدوس عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطِنَةُ﴾ [لقمان: ٢٠] قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب.

١٨٧٧ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الباقي لنفسه: [البيط]

كأن حذرك إياها من اللعب	طول اغترارك في الدنيا من العجب
أن لا يلبي فيها داعي الكذب	ما عذر من صدقته في قلبها
أراه ينفعه شيء من الأدب	إن لم تكن أدبته النائبات فما
لو شئت أقصرت أحياناً من الطلب	يا طالباً ويريد الموت يطلبه
ولا تفوت وإن أمعنت في الهرب	فما تنال سوى المقدور من أرب
أمهلت إلا لتلقى ساعة العطب	ولا يغرك إمهال القضاء فما
فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشب	إن قلت كان أبي شيخاً وحق له
حصلت بين بني راحل وأب	وكيف تطمع في طول المقام وقد
هواك جهلاً بها واسلم من التعب	اقطع علائق دنياك التي وصلت

في فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه وما يتصل بذلك

١٨٧٨ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤] قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

١٨٧٩ - وبه: قال السيد: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال: حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب.

١٨٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال: أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط^(١) الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض، فيغفر لأهل الأرض جميعاً إلا لكافر أو مشاحن»^(٢).

(١) محمول على نظر الرحمة وهبوطها لأدلة أخرى.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٧٤٥).

١٨٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر^(١)، عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»^(٢).

١٨٨٢ - وبه: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحباً بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، وجعل لهم في الآخرة عند الله عز وجل مكان كل درهم ألفاً، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنه إذا كان في هذه العشيّة أهبط الله عز وجل ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً قد جاؤوني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه»^(٣).

١٨٨٣ - وبه: قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقا عمر البصري الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي (رجع) قال السيد: وحدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا بكر بن محمد القرشي، قال: حدثنا حبيب بن عيسى العمي أبو محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي، عن

(١) مالك بن يخامر: هو السكسكي، ويقال عن معاذ وعدة، وعنه جبير بن نفير، توفي سنة سبعين احتج به الأربعة اهـ. جداول بتصرف يسير والله الموفق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٧٤٥).

(٣) منكر: وقد تقدم أكثر من مرة.

علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله ثلاثاً، الذين إن سألوهم أعطوا، ويستجاب دعائهم، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ضعف، ثم قال: إذا كانت هذه العشية هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثاً، ولكن هبوطه إقباله على الشيء، قال: ثم يقول للملائكة: اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك، قال: فيقول يا ملائكتي: ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاؤوني شعناً غبراً؟ فيقولون: يا رب يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم، ثم يقول: انقلبوا مغفوراً لكم ثلاثاً، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام عن عرفات^(١).

١٨٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه ببغداد في باب الأرج، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا - سبحانه هو أجل وأعظم من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا يجسم - فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأقبل توبته، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه، فاغتموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها»^(٢).

١٨٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري، قال: حدثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لأصحابه: أتدرون لم سمي شعبان شعباناً؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان^(٣).

١٨٨٦ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنافة البزار، قال: حدثنا

(١) ضعيف.

(٢) مسلسل بالضعفاء.

(٣) منكر: وقد تقدم.

عبد الله بن محمد البغوي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارِ بْنِ الرِّيَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ وَأَبِي حَاتِمِ الْمَدَنِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَسَخَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ كُلِّ مَنْ يَمُوتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ، قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُظْلَمَ وَيُفْجَرُ وَيُنْكَحَ النِّسْوَانُ وَيُعْرَسَ الْأَعْرَاسُ وَمَا اسْمُهُ فِي الْأَحْيَاءِ، قَدْ نَسَخَ اسْمَهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْهَا يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ إِلَّا لِمَشْرُكٍ أَوْ مَشَاحِنٍ أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ^(١).

١٨٨٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَبْرِكَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهِمَذَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَانِ الْخَفَّافِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ طَفِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: حَتَّى مَتَى يَقُولُ غَدًا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وَبَعْدَ غَدٍ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا أَفْطَرْتُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا قَدِمْتُ مِنْ سَفَرِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ أَغْفَلْتُ سَفْرَكَ الْبَعِيدَ وَنَسِيتُ مَلِكَ الْمَوْتِ، أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ يَخْتَرِمُ فِيهَا أَنْفُسَ كَثِيرَةٍ! أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ بِكَ دُونَ أَمَلِكِ الطَّوِيلِ! أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمَوْتَ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ! قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى يَبِيلَ عِمَامَتَهُ، قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: أَمَا رَأَيْتَ صَرِيحاً بَيْنَ أَحِبَابِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ جَوَابِهِمْ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَحَاوَرَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَدلاً خَصِيماً سَمحاً كَرِيماً عَلَيْهِمْ! أَيُّهَا الْمَغْتَرُّ بِصِحَّتِهِ! أَيُّهَا الْمَغْتَرُّ بِطَوْلِ عَمْرِهِ، قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي حَتَّى يَبِيلَ عِمَامَتَهُ.

١٨٨٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي عَيْسَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِابَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيِّ بِيَبْغَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْخَصِيبَ الْوَابِشِيَّ يَقُولُ: قَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَمَّ الدُّنْيَا وَاجْعَلْ فِطْرَكَ الْمَوْتَ، وَكُنْ كَالْمَرِيضِ الَّذِي صَبَرَ عَلَى أَلْمِ الدَّوَاءِ لَمَّا يَخَافُ مِنْ طَوْلِ الْبَلَاءِ».

١٨٨٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ الدِّيَابِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ أَنْشَدَتِ الْمَهْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: [الطويل]

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها فقيراً ويغنى بعد بؤس فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه حلأوته تفنى ويبقى مريها

وكم قد رأينا من تغيير عيشه وأخرى صفا بعد انكدار غدورها

قال فكتبها وأمر لي بعشرة آلاف درهم وردني إلى منزلي .

١٨٩٠ - وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس السابع عشر من شعبان سنة أربع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد الكندي الأشج، قال: حدّثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عكرمة في قوله عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال: ليلة النصف من شعبان، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء، وينسخ فيها الحاج، فلا يزيد فيهم واحد ولا يتقص منهم واحد.

١٨٩١ - وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ، قال: أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال: أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة.

١٨٩٢ - وبه: (ح) قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه، أخبرنا أبو جعفر قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ بلفظ معه يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى اهـ.

١٨٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال: حدّثنا محمد إسماعيل بن سمره، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عيدة، عن أبي حازم عن عطاء بن يسار قال: تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام.

١٨٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد إبراهيم بن غيلان بقرآتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا

محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا حتى رمضان».

١٨٩٥ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: حدّثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله تعالى يطلع ليلة النصف من شعبان يباهي عباده، فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه».

١٨٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدّثنا داود بن حماد، قال: حدّثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم، ومن كان عليه قضاء فليصمه، ومن شاء فليسرّد الصوم».

١٨٩٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد الجوشني، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا يزيد وهو ابن هارون، قال: حدّثنا صدقة وهو ابن موسى، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الصوم أفضل؟ قال: صوم شعبان تعظيماً لرمضان.

١٨٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدّثنا الوليد، قال: سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الحسنة بعشرة أمثالها، والصوم لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك».

١٨٩٩ - وبه: قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا الحكم بن موسى، قال: حدّثنا الهيثم بن حميد عن

العلاء بن الحارث عن مكحول، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يحل لامرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، وما تصدقت بصدقة من طعام البيت فلها شطره ولزوجها شطره».

١٩٠٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، وأحمد بن عبد الله بن حلين الدوري، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا خراش بن عبد الله، قال: حدّثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام يوماً تطوعاً فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب».

١٩٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني القاضي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي كرب الحمصي، قال: حدّثنا سعيد بن عمرو، قال: حدّثنا بقرية عن الأوزاعي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان» قال بقرية: كان الأوزاعي إذا انتصف شعبان ترك الصيام حتى رمضان.

١٩٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب الهمداني بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عبد الحكيم، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله الخراساني عن محمد بن الحسن، قال: حدّثني مسكين بن عبيد الصيرفي، قال: حدّثني المتوكل بن الحسن العابد، قال: قال إبراهيم بن أدهم الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة، فزهد الفرض: الزهد في الحرام، وزهد الفضل: الزهد في الحلال، وزهد السلامة: الزهد في الشهوات، والورع ورعان: فورع فرض، وورع حذر، فورع الفرض: الورع عن معاصي الله، وورع الحذر: الورع عن الشبهات، والحزن حزنان: فحزن لك، وحزن عليك، فالحزن الذي هو لك: حزنك على الآخرة وخيرها، وحزنك على الذي هو عليك: حزنك على الدنيا وزينتها.

١٩٠٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن علي العطار بقراءتي

عليه، قال: أنشدنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعد بعسكر مكرم، قال: أنشدنا المبرد، قال: أنشدنا منصور بن عمار في تغيير الزمان: [البيسط]

أما ترى مصرنا قد غاله كمدُ	هل فيه خلقٌ عليه الحرُّ يعتمدُ
أين الكرام ذوو الأفضال أين هم	بادوا فلم يبقَ منهم في الورى أحدُ
لم يبقَ غيرُ حثالات طرامدةٍ	يا ليتهم عن جديد الأرض قد حصدوا
تاهوا بأنفسهم خلدأ وما لهم	مجد يعد ولا في المكرمات يد
أسد الثريد وفرسانُ النبيذ على	ضد المكارم والمعروف قد مردوا
إن مازحوا قذفوا أو حدثوا كذبوا	والعيب عندهم إنجاز ما وعدوا
فما المروءة والآداب عندهم	إلا اصطفاؤ قنانيهم إذا حشدوا
لأبكين على فقد الكرام كما	بكى على أمه المفقودة الولدُ

١٩٠٤ - وبه: قال: حدَّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاءً لفظاً يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا عبدان، قال: حدَّثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة^(١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لا يتابع شهراً يصومه غير شهر شعبان، فإنه كان يصله برمضان.

١٩٠٥ - وبه: قال: حدَّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاءً، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقى، قال: حدَّثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، قال: حدَّثنا أحمد بن حباب أبو الوليد، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حكيم عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصوم شعبان ورمضان يصلهما.

١٩٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدَّثنا المزني، قال: حدَّثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا

(١) لعله ابن عبد الرحمن.

يصوم، ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان.

١٩٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل المؤدب بن الأنباري قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة عن منصور - يعني ابن المعتمر، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة يقول إن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصوم شهراً كاملاً إلا شعبان فإنه كان يصله برمضان.

١٩٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب المدني بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى لا نقول يفطر، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه في شعبان، فقلت: يا رسول الله، ما لي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال يا عائشة: إنه شهر ينسخ الملك من يقبض، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائماً.

١٩٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

١٩١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه العطار المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان عن سعد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان، ويوم الفطر ويوم النحر، وثلاثة أيام التشريق.

١٩١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا

عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبو موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معمر، قال: حدّثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأقدروا له».

١٩١٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي. قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال: حدّثنا منصور بن عمار، قال: حدّثنا بن لهيعة عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من صام آخر يوم الاثنين في شعبان غفر له».

١٩١٣ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيب، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدّثنا أبو الفضل بن محمد البيهقي، قال: حدّثنا سنيد بن داود، قال: حدّثنا حجاج، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وسئل عن شهر العجم ونيروزهم وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة، فإياكم وهذه الأهواء، اجتنبوا صغيرها وكبيرها، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكان الأمر قد نزل.

١٩١٤ - وبه: قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال: ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكنني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧].

١٩١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: حدّثنا الرياشي، قال: قال ابن عائشة، كان شاب يغشى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: فانتفض يوماً انتفاضة، فقال له سلمان: مالك؟ قال: لقد ذكرت شيئاً من جلال الله عزّ وجلّ، قال: فاحتضر

ذلك الشاب وحضر، فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إنني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله جاءني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

١٩١٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال: حدّثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال: حدّثنا وريرة، قال: حدّثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالوا: حدّثنا الأصمعي: قال: حدّثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول: [الوافر]

الأمن لي بمثلك يا أخيا	ومن لي أن أبثك ما لديا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر	كذاك خطوبه نشرأ وطيا
فلو نشرت طواك لي المنيا	شكوت إليك ما صنعت إلينا
بكيثك يا علي بدر عيني	فلم يغن البكاء عليك شيا
كفى حزناً بدفنك ثم إنني	نفضتُ ترابَ قبرك عن يديا
وكانت في حياتك لي عظام	فأنت اليوم أو عظ منك حيا

١٩١٧ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا بن رسته، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: أخبرنا بن وهب، قال: حدّثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدّثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً أو إنساناً في قلبه شحناء».

١٩١٨ - وبه: قال: أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: أنا القاضي الجراحي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمان بن الأشعث، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدّثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ فِي قَلْبِهِ شِحْنَاءٌ، أَوْ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٩١٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد العزيز يعني ابن إسحاق، قال: حدَّثني المغيرة بن محمد، قال: حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدَّثنا عبد العزيز ابن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال: حدَّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ» قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.

١٩٢٠ - وبه: قال: حدَّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة، قالوا: حدَّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عينية، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سليمان بن عامر الضبي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور».

١٩٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدَّثنا المزني، قال: حدَّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذكر أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: إني أقسمت عليك يا أبا عبد الرحمن لتذهبن إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك، قال أبو بكر: فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها، ثم قال عبد الرحمن: يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان فذكر لنا أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، فقالت عائشة: أليس كما قال أبو هريرة يا أبا عبد الرحمن، أترغب عما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يصنع؟ فقال لها عبد الرحمن، لا والله، قالت فاشهد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام، ثم يصوم ذلك، قال: ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت مثل مقالة عائشة، قال: فخرجنا حتى جئنا مروان، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا، فقال مروان: أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي فإنها

بالباب، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعتيق. فلتخبرنه ذلك، قال أبو بكر: فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدثت معه عبد الرحمن ساعة، ثم ذكر له ذلك، فقال أبو هريرة: لا أعلم لي بذلك إنما أخبرته بخبر.

١٩٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الصباح بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثنا عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه.

١٩٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا، فقال للذي جاء به: ما لك لا تأكل منها؟ قال: إني صائم، ثم قال: وما هو، قال: تطوع، قال: فهلا البيض.

١٩٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: شكونا العزوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «عليكم بالباه، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

١٩٢٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال: حدثنا أبو علي السرخسي، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الحراني يقول، سمعت حاتم الأصم يقول: وقد سأله سائل: على أي شيء بنيت أمرك؟ قال: على أربع خصال: على أنني لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أنني لا أرغب عن الله طرفة عين.

١٩٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن أبي مریم، قال: أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون».

١٩٢٧ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ وأحمد بن عبد الله بن خليل الدوري وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا خراش بن عبد الله، قال: حدّثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«إن للجنة باباً يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون».

١٩٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، وعبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قالوا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة وشريك وسفيان بن عيينة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإنه طهور، لفظهما سواء».

١٩٢٩ - وبه: قال: حدّثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المفطر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن خلف بن حبان قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا القاسم بن هاشم بن سعيد، قال: حدّثنا أبي هاشم بن سعيد، قال: حدّثنا سعيد بن رزين عن ثابت عن أنس قال، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم».

١٩٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا مروان بن جعفر السمرقندي، قال: حدّثنا إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن نواصل في شهر الصوم يكرهه وليس بالعزيمة.

١٩٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا معاوية بن الهذيل، قال: حدّثنا محمد بن إبان العبدي، قال: حدّثنا سفيان عن عمارة بن أكثم الليثي عن أبي ذر، قال: نهاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الوصال، قالوا: إنك تواصل؟ قال: إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى.

١٩٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هِشَامِ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ مَا لَمْ يَغْتَبْ».

١٩٣٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: صَلَاةَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لَا آيْتُ إِلَّا عَلَى وَتَرٍ.

١٩٣٤ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَضَّاحِ السَّمْسَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ الْحِرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَزِينِ نَهَيْكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَامِراً، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ وَلَمْ يَتْرِكِ الْوَتْرَ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرَ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».

١٩٣٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَادُوِيَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعَتَمَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصِّيَامُ جَنَّةٌ فَمَنْ كَانَ صَائِماً فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ أَمْرٌ سَابَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ».

١٩٣٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَسْكَرِيِّ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مَطِيْعٍ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ: يَا إِخْوَتَاهُ تَعَالَوْا نَبِكْ عَلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ، قَالُوا وَقَدْ عَطَشَ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَفْطُرُ إِلَّا فِي يَوْمِ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى.

١٩٣٧ - وبه: قال السيد: أَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ^(١)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَإِنْ بَابَ الصِّيَامِ يَدْعَى الرِّيَّانَ».

(١) الصواب جبل بن سعد الساعدي، قال في الجداول سهل بن سعد الأنصاري الساعدي توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمسة عشر سنة وعمر حتى أدرك الحجاج فقال له ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ فقال قد فعلت، فقال كذبت، ثم أمر به فختم في عنقه وختم أيضاً في عنق أنس بن مالك =

١٩٣٨ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ إِمْلاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِبرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحِ الشَّعْرَانِيِّ الدَّامِغَانِيُّ بِالدَّامِغَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الدَّامِغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي ظَبْيَةَ عَنْ سَلَامٍ يَعْنِي أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّجْنَةُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِلصَّائِمِ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، فَإِذَا دَخَلَ آخَرَهُمْ أَغْلَقَ».

١٩٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِقُرُوبَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْأَحْوَصِ مَحْفُوظُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَرَمِ بْنِ حِيَانَ لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ الْخَلِيلِ التَّنِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سِيَّارِ النَّصِيِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْأَعْمَالَ تَرْفَعُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْاِثْنَيْنِ فَأَحَبُّ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

١٩٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبْجَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أُسْرِدُ الصَّوْمَ فَأَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَصُومُ يَوْمَيْنِ وَأُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْاقِصَهُ، فَقَالَ: صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

١٩٤١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَرَمَلِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبِ الْحَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ».

١٩٤٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَسَنَابَادِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَادُويَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ إِمْلاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

=حتى ورد كتاب عبد الملك فيه وختم في يد جابر يريد بذلك إذلالاً لهم وأن يتجنبهم الناس ولا يسمعوهم منهم. روى عنه أبو حازم وعياش بن سهل وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة وهو آخر الصحابة موتاً، انتهى بلفظه.

عاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن عبادة فقرب إليه شيئاً السمسّم وسقاً، قال ابن قاذويه: وشيئاً من تمر، واتفقا حتى إذا أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال: «أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة»^(١).

١٩٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن حمزة، قال: حدّثنا يزيد يعني ابن المبارك، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن أبي حمزة الشمالي عن الشيباني عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»^(٢).

١٩٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «رب صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظّه من قيامه السهر»^(٣).

١٩٤٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا المقدم بن داود، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا إزمان بن فايد بن سهم بن حماد عن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن رجلاً سأله فقال: وأي الصائمين أعظم أجراً؟ قال: أكثرهم لله ذكراً، ثم ذكر له الصلاة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أكثرهم لله ذكراً، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أجل.

١٩٤٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عمر بن علي عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

١٩٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن

(١) سبق تخريجه مراراً.

(٢) سبق تخريجه مراراً.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٥).

خلف الأزدي إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا أبو حري محمد بن حمدان القشيري، قال: حدّثنا أبو العيّن عن الأصمعي عن زهير بن هنيد، قال: دخل إياس بن معاوية إلى رجل يتغنّى بالقرآن؟ فقال: يا هذا إن كنت لا بد متغنياً فبالشعر، فقال له الرجل: أليس النبي ﷺ قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن؟ فقال له إياس: إنما أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ليس منا من يستغن بالقرآن، ألم تسمع حديثه الآخر: من حفظ القرآن فظن أن أحداً أغنى منه، أسمع قول الشاعر: [الوافر]

تغنينا بذكر الله عما تراهُ في يد المتواليينا

١٩٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج عن منصور، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كان لا يصوم شهراً كاملاً إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان.

١٩٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلمة، عن عائشة وأم سلمة قالت: ما كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يصوم شهراً سوى رمضان إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان فيكون شهرين متتابعين، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

١٩٥٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنيسي الأنصاري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري الزرّبي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال: حدّثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذي يقبض فيه أو ليلته.

١٩٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكن، قال: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا يعلى بن الأشدق، قال: حدّثنا عمي بن عبد الله بن حراد، قال: أصبحنا يوم الاثنين صواماً وكان الشهر قد أغمي

علينا، فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصبناه مفطراً، فقلنا يا نبي الله: صمنا اليوم؟ فقال: أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه، لأن أفطر يوماً من شعبان متمارياً فيه أحب إلي من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه يعني من شهر رمضان.

١٩٥٢ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن الحسين بن سور بن بدير العاقول، قال: حدّثنا محمد بن سعيد أبو يحيى البغدادي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدّثنا الأعشى عن حسين الخراساني عن أبي غالب، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى عتقاء عند كل فطر».

١٩٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا طيب بن سلمان، قال: سمعت عمرة يقول سمعت عائشة تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهانا عن الوصال في الصيام، ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور.

١٩٥٤ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسيني الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا عامر بن كثير السراج عن عثمان بن سلم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث يشاءون، فيقول الذي أسفل منهم: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب ما بلغ بعبادك هذه المنزلة؟ فيقول الله عزّ وجلّ لهم: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون».

١٩٥٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج، قال: حدّثنا أبو صالح الحراني، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري، قال: قلت يا رسول الله: ما تمام البر؟ قال: أن تعمل في السر عمل العلانية.

١٩٥٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الرسي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبيدة

النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْهَيْثَمِ يَعْنِي ابْنَ حَبِيبِ الصَّرَافِ كُوفِي، عَنْ مُوسَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَتَقْبَلُ الصَّائِمَ؟ قَالَ: وَمَا بِأَسْ بِذَلِكَ رِيحَانَةٌ يَشْمُهَا.

١٩٥٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَاذَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَاغَنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسِيبُ بْنُ شَرِيكَ عَنْ عُبَيْدِ الْمَكْتَبِ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نَسَخَ رَمَضَانَ صَوْمَ كُلِّ يَوْمٍ، وَغَسَلَ الْجَنَابَةَ كُلَّ غَسَلٍ وَالزَّكَاةَ كُلَّ صَدَقَةٍ، وَذَبَحَ الْأَضْحَى كُلَّ ذَبْحٍ».

١٩٥٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ غَسَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ التَّسْتَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَانَ الشَّامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ هِشَامُ بْنُ نَاجِيَةَ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ. قَدْ حَدَّثَنَا مَبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ حَسَانَ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَشَرَ الْمَازِنِي يَقُولُ: أَتَرُونَ هَذِهِ الْيَدَ فَإِنِّي وَضَعْتُهَا عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا السَّبْتَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَجِدُ إِلَّا تَمْرَةً يَفْطُرُ بِهِ عَلَيْهَا».

١٩٥٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبِ الْمَخْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ جَهْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمِ.

١٩٦٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةٍ: الْوَتْرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَأَنْ أَصْلِيَ الصَّبْحَ وَرَكَعَتَيْهِ، وَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَةَ عَشْرَةَ وَهِيَ الْبَيْضُ.

١٩٦١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي رُوقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ.

١٩٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال السيد، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: السلماسي حدّثنا إسرائيل، قال العشائري عن إسرائيل واتفقا عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث، قال: أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي، قال: قال لقومه: أي قوم أنذرتكم فسوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم.

١٩٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب، قال: أخبرنا أبو الطيب، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال: كان يقول يا قوم: أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل: سوف أصلي، سوف أصوم، سوف أتصدق.

١٩٦٤ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهماشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال له أو لرجل هل صمت من شعبان شيئاً؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين، قال الجريري يوماً.

١٩٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبة العطار، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكر، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأتاه راع بأرنب قد شواه، فقال: إني صائم، قال: فهلا أيام البيض؟

١٩٦٦ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكير، قال: حدّثنا سفيان بن عينية عن محمد بن عبد الرحمن، وحكم بن خبير عن موسى بن طلحة عن أبي الجوتكية، قال: قال

عمر بن الخطاب من حاضرنا يوم القاحه؟ قال أبو ذر: أتى رجل بأرنب، قال رجل: أنا رأيتها تدمي فكأنه أبقاها، فأمر أن يأكلوا منها وكان الرجل صائماً، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما صومك؟ فذكر شيئاً ما أدري ما هو، فقال: أين أنت عن الغر البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة.

١٩٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر الخطابي، قال: حدّثنا ابن أبي داود عن ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عزّ وجلّ في أن يدع طعامه وشرايه».

١٩٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرءاتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا رجى بن محمد، قال: حدّثنا عبد الصمد، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن زيد عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واللفظ له قال: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك».

١٩٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليث، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن أبي الخير عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي أنهم ولجوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية رهط هو ثامنهم يوم الجمعة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فقال لرجل كل، فقال: إني صائم، ثم قال للآخر: كل، فقال: صائم حتى سألهم جميعاً فقال: صمتم أمس؟ فقالوا: لا، فقال: صيام غد، فقالوا: لا، فأمرهم أن يفطروا.

١٩٧٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقرءاتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا أبو جنادة عن نوح بن علي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام يستحب أن يفطر على شيء لم تمسه النار تماًراً أو ماء.

١٩٧١ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر وعثمان يعني ابني أبي شيبه، قالوا: حدّثنا عبد الله بن زيد عن

الأعمش عن حسين الخراساني، عن أبي غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عتقنا عند كل فطر» حسين الخراساني: هو ابن واقد.

١٩٧٢ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، قال: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله: إني أسرد الصوم أصوم في السفر؟ فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر.

١٩٧٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم: الحجامة، والحمام، والمرأة الحسناء».

١٩٧٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال: وأخبرنا أبو طالب العشائري الحربي، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن خيثة عن الحرث بن قيس قال: إذا أردت أمراً من الخير فلا تؤخره لغد وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ، وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان ترائي فزدها طولاً.

١٩٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بقراءتي عليه في الجامع بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ سنة سبعين وثلثمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عمرو بن سعيد عن قتادة «وحيل بينهم ما يشتهون» طاعة الله أن يكونوا عملوا بها في الدنيا عاينوا ما عاينوا.

في بر الوالدين وفضله وما يتصل بذلك

١٩٧٦ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: يدل لهما في منطقه وفي كل أمر حباه.

١٩٧٧ - وبه: قال السيد: حدّثنا حصين بن عمرو بن الزيات عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: في نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨].

١٩٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي، قال: حدّثنا الحسن بن أنس بن مالك، قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه؟ قال: هل بقي من والديك أحد؟ قال: أمي، قال: فابل الله في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها^(١).

١٩٧٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي المؤدب، و أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز التككي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار قراءة عليه، قال البرمكي: حدّثنا، وقال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم، قال: حدّثنا بهز بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٣٠).

حكيم عن أبيه عن جده، قال: قلت يا رسول الله: من أبر؟ قال: أمك، قلت: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: قلت ثم من؟ قال: ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب^(١).

١٩٨٠ - وبه: قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم اللباد الوراق إملاء في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم عم أبي، وأبو الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، قالوا: حدّثنا أبو العباس الفضل بن الخصيب الزعفراني، قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدّثنا رشد بن سعدان عن زياد بن مالك عن سهل بن معاذ، عن أنس الجهني عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره»^(٢).

١٩٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عمرو خالد بن محمد، قال: حدّثنا أبو يونس أحمد بن محمد الجشمي، قال: حدّثنا ابن أبي أويس، عن السري بن مسكين عن الواقصي عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص من الرزق، والدعاء يرد البلاء، والله في خلقه قضاء، قضاء نافذ وقضاء ينتظر، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة»^(٣).

١٩٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو حفص الرقام محمد بن أحمد التستري، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، قال: حدّثنا عمر بن الخطاب السدوسي، قال: حدّثنا سويد أبو حاتم عن الحسن بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «بروا آباءكم يبركم أبناءكم، وعفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم، ومن أتاه أخوه معتذراً فليقبل منه ذلك حقاً كان أو باطلاً، فإن لم يقبل ذلك منه لم يرد على حوضي»^(٤).

١٩٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسن بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه بباب الطلق ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدّثني أبي عن أبيه موسى بن محمد، قال: سمعت

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٥٧٥).

(٢) ضعيف: فيه رشد بن سعدان.

(٣) ضعيف: فيه السري بن مسكين والواقصي لا يدرى من هو.

(٤) ضعيف: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، هذا لو ثبت إليه الإسناد أصلاً.

جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَفْوًا يَعْفُ نَسَاؤُكُمْ، وَبِرْوَا أَبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَاقْبَلُوا مِنَ التَّنْصِلِ مُحَقًّا كَانَ أُمَّ مَبْطَلًا، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مَتَنَصِلٍ عَذْرَهُ فَلَا نَالَتْهُ شَفَاعَتِي، أَوْ قَالَ فَلَا وَرْدَ عَلَيَّ حَوْضِي»^(١).

١٩٨٤ - وبه: قال: سمعت عبد العزيز بن أحمد الأزجي، يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت الحسن بن عبيد الله العبدي يقول، سمعت إبراهيم بن هدية بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بِرْوَا أَبَاءَكُمْ يَبْرِكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعَفْوًا تَعْفُ نَسَاؤُكُمْ، وَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مَتَنَصِلٍ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا فَلَا يَرْدُنْ عَلَيَّ الْحَوْضُ»^(٢).

١٩٨٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَزْوِينِيِّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَالَةَ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ عَثْمَانَ الْخَوْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رُوْحٍ سَعِيدُ بْنُ وَليِدِ الْعَجِيْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْجِهَادُ مِنْ ضَرْبِ سَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا الْجِهَادُ مِنْ عَالٍ وَالدَّتةُ. وَمَنْ عَالَ وَالِدَهُ فِي جِهَادٍ، وَمَنْ عَالَ نَفْسَهُ كَفًّا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ»^(٣).

١٩٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ الْحِذَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تَجَهَّزُوا إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا - يَعْنِي خَيْبَرَ - فَإِنَّ اللَّهَ فَاتَحَهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يَخْرُجُنَّ مَعِيَ مَصْعَبٌ وَلَا مَصْعَفٌ»، فَانْطَلَقَ أَبُو هَرِيرَةَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ جَهِّزِينِي فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِالْجِهَادِ لِلْغَزْوِ، فَقَالَتْ: تَنْطَلِقُ وَتَتْرَكْنِي وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخَلَ الْمَرْفِقُ يَرِيدُ الْمَخْرَجَ إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجْتَ ثَدْيِيهَا فَنَاشَدْتَهُ لِمَا رَضِعَ مِنْ لَبْنِهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سِرًّا فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: انْطَلِقِي فَقَدْ كَفَيْتِ، فَاتَاهُ أَبُو هَرِيرَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى إِعْرَاضَكَ عَنِّي لَا أَدْرِي ذَلِكَ إِلَّا لِشَيْءٍ بَلَغَكَ؟

(١) ضعيف.

(٢) ضعيف.

(٣) ضعيف: فيه سعيد بن وليد العجيمي.

فقال: أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك لما رضعت من لبنها فلم تفعل؟
أيحسب أحدكم إذا كان عند أبيه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله؟ بلى هو في سبيل الله
إذا أبرهما وأدى حقهما؟^(١)

قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة ليلاً، وذكر قصة خبير، قال السيد أنا اختصرته.

١٩٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي
عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي
الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا ابن أبي سعيد، قال: حدثنا أحمد بن
جميل، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن
عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك فإنه من ساء عقه ولده.

١٩٨٨ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملأ من لفظه،
قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال:
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم،
قال: حدثنا عمرو بن مروزوق، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن
أبي مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أدرك والديه أو أحدهما
فأدخله النار فأبعده الله» قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال
عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون^(٢)، يقال له صحبة.

١٩٨٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن
علي بن الحسين الحسن بن البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين
التملي، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب (رجع) السيد
قال: وأخبرنا الشريف أبو عبد الله؟ قال: وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي
وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه (رجع) السيد أيضاً، قال: وأخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو الطيب
زيد بن مسلم الخراز بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا
عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال: أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدثنا
عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار: واتفقا عن أبي
عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلاً سأل - قال العتيقي - النبي صلى الله عليه وآله
وسلم، وقال الشريف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أي الأعمال أفضل؟ قال:

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٧٠).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٧٤٤).

«الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله»، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أرعى إبلأ لي بكازمة.

١٩٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب».

١٩٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفیان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله عز وجل: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أراداه.

١٩٩٢ - وبإسناده: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال: سمعت عطاء يقول فيها يعني في هذه الآية: لا ترفع يداً عليهما.

١٩٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه بها، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الإثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا المغيرة يعني ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أمسى مرضياً لوالديه أو أصبح، وله بابان مفتوحان في الجنة وإن واحد فواحد، ومن أمسى أو أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن واحد فواحد، فقال رجل يا رسول الله: وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه. ثلاث مرات».

١٩٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا ابن جريج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة، قالوا: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله: إني أريد أن أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبيكان؟ قال: فارجع فأضحكهما كما أبكيتهما.

١٩٩٥ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: سمعت أبا زكريا يقول، سمعت أبا مسعود يقول طعن على روح بن عبادة اثنا عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه.

١٩٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: أمك حية؟ فقلت: نعم، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الزم رجلها فثم الجنة».

١٩٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عاصم بن النضر، قال: حدّثنا معتمر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني مسعر عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الهجرة يريد الجهاد، وأخبره أن له أبوين، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ففيهما فجاهد».

١٩٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا المسعودي عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: قال سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لميقاتها، قال: ثم ماذا؟ قال: بر الوالدين، قال ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال ثم سكت عني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولو زدته لزداني.

١٩٩٩ - وبه: قال: أخبرنا علياً أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه،

قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا المسعودي، قال: حدّثني الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: برّ الوالدين، قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله، ولو زدته لزداني.

٢٠٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الوليد بن إبان، قال: محمد بن علي الأهوازي، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب السهمي، قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن الله رضيني لك فلم يوصني بك، ولم يرضك لي فأوصاك بي.

٢٠٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرّاز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر قال: رأيي عمر بن عبد العزيز وأنا أمشي إلى جنب أبي، فقال: لا تمشين إلى جنب أبيك، إنما ينبغي لك أن تمشي وراءه، قال أبي: أنا أتوكأ على يديه، قال فهاه.

٢٠٠٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا أحمد بن أيوب بن راشد الضبي، قال: حدّثنا مسلمة بن علقمة، قال: حدّثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي: أن سعد بن مالك قال: أنزلت هذه الآية في: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا﴾ [لقمان: ١٥] قال: كنت رجلاً برأ بأمي، فلما أسلمت قالت يا سعد: ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي، فيقال يا قاتل أمه؟ قال: فقلت يا أمه: إني لا أدع ديني هذا - أو لا أدع دين هذا النبي - قال: فمكثت يوماً لا تأكل وليلة، فأصبحت وقد وجهت، قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد استجهدت، قال: فلما رأيت ذلك قلت يا أمة: تعلمين والله لو كانت مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء، إن شئت فكلني وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأيت ذلك أكلت، فأنزلت هذه الآية.

٢٠٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن

المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، عن أبي يعقوب عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، ثم برّ الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله»^(١).

٢٠٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو مسعود بن يزيد بن خالد، قال: حدّثنا عمرو بن زياد القالي الخراساني بجندسابور، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قال، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما، فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كل آية أو حرف».

٢٠٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبيد الله بن المبارك، قال: أخبرنا شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه، قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه»^(٢).

٢٠٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا محرز بن سلمة، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عفواً تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبنائكم ومن اعتذر إليهم أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غداً».

٢٠٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال: حدّثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبث، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا الليث يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٢٢).

عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا نظر الوالد إلى الولد فسرّه كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر» قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

٢٠٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شريك، قال: حدّثنا الحسين بن الفرّج، قال: حدّثنا يونس بن محمد، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكته في قلبه».

٢٠٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال: حدّثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال: حدّثنا ثابت بن محمد، قال: حدّثنا معلى بن خالد الرازي، قال: حدّثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقاً لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما باراً في حياتهما».

٢٠١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه. قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبدل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمرك به ما لم يأمرك بمعصية الله عزّ وجلّ، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

٢٠١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا محمد بن بشار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أدبت حقه، قال شعبة: وإنما حدّثنا به منصور عن الحكم.

في صلة الرحم وما يتصل بذلك

٢٠١٢ - وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَقِ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٧] وقال غير حسين ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقًّا﴾ [الإسراء: ٢٦] قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعتة.

٢٠١٣ - وبإسناده: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] قال قوله: أسألك بالله وبالرحم.

٢٠١٤ - وبإسناده: قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا معمر عن الحسن قال: هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم.

٢٠١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] قال: هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم.

٢٠١٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة، عن أبي جعفر قال: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

٢٠١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن خالد أبو جعفر البردعي بمكة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن الأزرق الصوري، قال:

حدَّثنا محمد بن أبي الزناد بوادي القرى، قال: حدَّثنا إبراهيم الشامي عن الأوزاعي قال: دخلت المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت من ههنا من الفقهاء؟ فقالوا: محمد بن المنكدر، ومحمد بن المبشر، ومحمد بن علي يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت في نفسي: ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتيته وقلت يا بن رسول الله: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُتَبِّعُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩] فقال: أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لأبشرنك يا علي، بها تبشر أمتي من بعدي، وهي: الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء».

٢٠١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدَّثنا معاذ يعني ابن المثنى، قال: حدَّثنا مسدد، قال: حدَّثنا يحيى عن عوف، قال: حدَّثنا زرارة، قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانجفل الناس، فكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(١).

٢٠١٩ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزراري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدَّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدَّثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: حدَّثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره النساء في الأجل، والمد في الرزق، فليصل رحمه»^(٢).

٢٠٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدَّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدَّثنا مسدد، قال: حدَّثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره النساء في أجله، والزيادة في رزقه، فليصل رحمه».

(١) أخرجه الترمذي (١٢٢٣) وهو ضعيف.

(٢) له شاهد بلفظ مقارب أخرجه الترمذي (١٢٢٤).

٢٠٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ليث، قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب: أنه سمع أنس بن مالك يقول، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من أحب أن ينسأ له في أجله، ويسيط له في رزقه، فليصل رحمه».

٢٠٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا القاضي موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله: علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: لئن أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة: أعتق النسمة، وفك الرقبة، قال: أو ليستا واحداً؟ قال: لا، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها، والمنحة^(١)، والغني^(٢) على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير.

٢٠٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا محمد بن الحسن الحضرمي، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن الدكين، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري: أن أعرابياً عرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره، فقال يا رسول الله: أخبرني بما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار؟ فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم.

٢٠٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو العباس الحمال، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، قال حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب، وأبو عثمان بن موهب أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري، أن رجلاً قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «تعبد الله ولا تشرك

(١) في الغيث ومنح منيحة وكوفاً: أي غزيرة اللبن، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً، وهو من وكف الدمع إذا تقاطر. اهـ نهاية.

(٢) قال في النهاية: ومنه الحديث الغني وعلى ذي الرحم: العطف عليه والرجوع إليه بالبراه.

به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم» أراه كأنه كان على راحلته، قال السيد في نسخة أخرى بخط أبي الشيخ بهز عن شعبة .

٢٠٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر بن شيبه، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد كعب، عن أبي هريرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الرحم شجنة من الرحمن، يقول يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب أسىء إليّ .

٢٠٢٦ - وبه: عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مثله .

٢٠٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا الحسين بن عنبر الوشاء، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن سفیان الثوري، عن قطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها» .

٢٠٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن همام بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسن بن العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم أبو نصر، قال: حدّثنا عمرو بن شمس، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نلوا^(١) أرحامكم بالسلام ولو في السنة مرة واحدة» .

٢٠٢٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جليلن الدوري من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله العلوي، قال: حدّثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاماً غليظاً ثم قال لي يا جعفر: قد علمت ما

(١) أي ندوها بصلتها، وهم يطلقون النداءة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطعة، فاستعيد البلل يعني الصلة . تمت نهاية .

فعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فألحق الكبير بالصغير، قال فعلت يا أمير المؤمنين: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عزّ وجلّ إلى ثلاث وثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عزّ وجلّ إلى ثلاث سنين، قال فقال المنصور: لقد سمعت هذا من أبيك، فقال نعم حتى ردها علي ثلاثاً، ثم قال انصرف.

٢٠٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدّثني الحسين بن عبد الله العلوي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة» قال هكذا أخبرنا الأزجي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله أعلم بالصواب.

٢٠٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا يحيى بن عبدك المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال: «من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه».

٢٠٣٢ - وبه: قال: أخبرنا عاليًا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه أنه قال: «من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه».

٢٠٣٣ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحلبي، قال: حدّثنا محمد بن كامل الزيات، قال: حدّثنا

محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ تَفْسِيرُهَا: الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا، أَي يَرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَّةَ الرَّحْمِ، وَاصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ يَحُولُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً، وَيَزِيدُ فِي الْعَمْرِ، وَيُقِي مَصَارِعَ السُّوءِ.

٢٠٣٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيَّوَيْهِ الْخِرَازِيُّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَعَجَلَ اللَّهُ الْعُقُوبَةَ لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُلُهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحْمِ»^(١).

٢٠٣٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَاعِدٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَبَانَ الْعَبْدِيُّ الطُّوسِيُّ بِطُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ بَرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَعْجَلَ الْبَرَّ ثَوَابًا صَلَّةَ الرَّحْمِ، وَأَعْجَلَ الشَّرَّ عُقُوبَةَ الْبَغْيِ، وَالْيَمِينَ الصَّبْرَ الْفَاجِرَةَ تَدْعُ الدِّيَارَ مِنْ أَهْلِهَا بِلَاقِعٍ»^(٢).

٢٠٣٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، (وَجَمْعُ) السَّيِّدِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَاللَّفْظَ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ زَوْجِ دُرَّةٍ عَنْ دُرَّةِ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتَقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحْمِ، وَأَمْرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٣).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٦٤٣٢).

(٣) ضَعِيفٌ: فِيهِ سَمَّاكَ بْنُ حَرْبٍ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٧٨٥٠).

٢٠٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا يحيى بن أبي حبة، عن أبي العالية، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة، يقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم»^(١).

٢٠٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، قال: حدثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي عن جدي، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الصمد بن علي يقول، حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «قال: إن البر وصلة الرحم يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجاراً»^(٢).

٢٠٣٩ - وبه: قال لنا عبد العزيز: قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد بن موسى.

٢٠٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي، قال: حدثنا زياد بن هشام بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد الشعاب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار»^(٣).

٢٠٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبي الدرداء قال: تذاكرنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعمال. فقلنا: من وصل رحمه أنسيء في أجله فقال: إنه ليس

(١) ضعيف: فيه عبيد بن يعيش.

(٢) ضعيف: فيه عبد الصمد بن علي.

(٣) ضعيف: فيه محمد الشعاب.

يزائد في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤] ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذي ينسى في أجله .

٢٠٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري، قال: حدّثنا علي بن الفضل، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرابح بنت صليح عن سلمان بن عامر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «صدقتك على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة»^(١).

٢٠٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق الإنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق^(٢) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «أسرع الخير ثواباً: البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة: البغي وقطيعة الرحم»^(٣).

٢٠٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة فقال: أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا نريد أن ندعوا ربنا وأن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم.

٢٠٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة الشاهد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا العباس بن بكار عن محمد بن أبي الحكم، قال: تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام أبا جعفر المنصور بالريذة، فقال: يا أمير المؤمنين إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنني أعمره في ملكه ثلاث سنين، فوصل رحمه وأحسن إليهم، فعمره الله ثلاثين سنة، وأن ملكاً من ملوكهم أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أني أعمره ثلاثين سنة، فقطع رحمه وأساء إليهم، فنقص عمره فعمره ثلاث سنين.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٥٨)،

(٢) وجه التظنين أن إسحاق بن إبراهيم الديري هذا يروي عن عبد الرزاق وهو الذي شهر علم عبد الرزاق وليس في المحدثين إسحاق بن عبد الرزاق يروي عن معمر، ويؤكد ذلك أن سيدي العلامة عبد الله بن الإمام حفظه الله تعالى ذكر في الجداول الكبرى أن إبراهيم هذا يروي عنه الطبراني، وهاهنا كما ترى، الراوي عنه الطبراني فاعرف ذلك مؤقتاً اهـ.

(٣) ضعيف.

٢٠٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد قراءة عليه، قال: حدّثني الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال: لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد الله واستغنى عنه ترك إتيانه، فقال عبيد الله بن عبد الله: [الطويل]

إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافحاً لقيت وخلاناً الصفاء قليل
قال وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في أخيه
عبد الرحيم: [الطويل]

أعبد الرحيم قد وعظتك فاستمع لموعظتي وأهدى بهدى كهول
فلا تقطع الأرحام إن قطيعة لها كلاً وخيم النبات وبيئ
أقولُ فلا أعدو إذا قلت حاجتي ولست لِمالم يعنني بقوولُ
إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافحاً لقيت وخلان الصفاء قليل
قال ابن الزبير: وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب وضربه مثلاً لأخيه، أو قاله لأخيه وضربه مثلاً لابن شهاب.

٢٠٤٧ - وبه: قال السيد قدس الله روحه، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع، قال: حدّثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله، قال: حدّثني أبو عبد الله، قال: حدّثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام عن عبد الصمد بن علي قال: وجه المنصور إلى وإلى داود بن علي وجعفر بن محمد، فلقينا الربيع، فقال إلى أخيكم - يعني المهدي - فدخلنا عليه ثم دعا بنا أبو جعفر فدخلنا عليه، فقال يا ربيع: دواة، فجيء بها فجعلت قدام المهدي، ثم قال: حدثوا ولي عهدكم بالبر والصلة، فقلت: حدّثني أبي عن أبيه عن جده العباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «إن البر والصلة الرحم تنمي المال، وتطيل العمر، وتعمّر الديار».

٢٠٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود (رجع) السيد، قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: وحدّثنا الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا كثير بن عبد الله الشكري، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن

نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة».

٢٠٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتقت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته».

٢٠٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالوا: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن سفیان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن».

٢٠٥١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها».

٢٠٥٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقرئ بسر من رأى بها قراءة عليه، قال: حدّثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال: حدّثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال: حدّثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري، قال: حدّثني الربيع صاحب المنصور، قال: قال المنصور يوماً: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن استأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوي عزمهم غيره، قال: فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له الكوفة، قال جعفر بن محمد كفيينا، ثم قال: «اللهم رب

السموات وما أظلمت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار وما جرت، والملائكة وما هدت، والشياطين وما أضلت، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضى فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضى فيها، قال: فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدمه فأقام سيافه وقال: إذا أوامأت إليك بشيء فامتثله» قال الربيع: فلما رأيت ذلك قلت له: يا سيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعاً شيئاً فاصنع، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقاً جميلاً، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كئيباً صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يابن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال: إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنعهم أطوع، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة بالعرش تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريل: كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء» قال: ليس هذا هو فقال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار». فقال: ليس هذا بهو، قال نعم حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك: يا جبريل كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال: حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق»، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ قال: أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال: فاجعلها حيث أرى، قال: ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يابن رسول الله ما دعا بك ويريد بك خيراً، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلتة عما كان عليه بعوده، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته قال: نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشرع به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال خرجت حارساً لله ورسوله فهما

يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عزّ وجلّ وتقدست
أسماءه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام
كلمات من كنوز عرشي لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا
عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.

والكلمات: (اللهم يا من ستر القبيح وأظهر الجميل، ولا يؤاخذ بالجريرة، ولم
يهتك الستر، ويا من رأني على المعاصي فلم يفضحني، أسألك أن تبلغني ما أوامره من
أمر ديني ودنياي وآخرتي وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح، وتحرسني بعينك التي
لا تنام، وتكفني بكنفك الذي لا يرام، وتدخلني في سلطانك الذي لا يضام، وفي ذمتك
التي لا تخفر، عزّ جارك، ولا إله غيرك، ولا معبود سواك، وصلى الله على محمد وأهل
بيته الطيبين الطاهرين، وجد على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، وذلك لي كما
ذلت الرياح لسليمان بن داود، وكفه عن أذيتي، وأطمس بصره عن مشاهدتي، وابدلني
من غله ودأ ومن حقه عفواً، ومن عداوته سلماً، يا أرحم الراحمين).

في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك

٢٠٥٣ - وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبو محمد عبد الله بن قحطبة، قال: حدّثنا محمد بن الصباح، قال: حدّثنا سلمة بن صالح الأحمر عن عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم الداري، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن معانقة الرجل إذا لقيه فقال: «كانت تحية الأمم وخالص ودهم وإن أول من عانق خليل الرحمن، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته من جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوت مقدس يقدر الله فذهل عما كان يطلب وقصد قصد الصوت، فإذا هو برجل طوله ثمانية عشر ذراعاً أهلب - والأهلب كثير الشعر - فقال له من ربك يا شيخ؟ قال رب السماء، قال: فمن رب من في السماء والأرض؟ قال رب السماء، قال: فهل لهما رب غيره؟ قال: لا هو ربهما ورب ما بينهما وما تحتهما، لا إله إلا الله وحده، قال: فأين قبلتك يا شيخ؟ فأشار إلى الكعبة، فقال له: هل بقي من قومك غيرك؟ قال ما بقي منهم أحد غيري، قال له: فمن أين معيشتك؟ قال: أجمع من التمر في الصيف ما أكله في الشتاء، قال له: فأين منزلك؟ قال: في تلك المغارة، قال: فانطلق بنا إلى منزلك، قال: إن بينك وبينه وادياً لا يخاض، قال: فمن أين تعبر أنت إليه؟ قال: أمشي علي ذاهباً وأمشي عليه جائياً، فقال له إبراهيم: فانطلق بنا فلعل الذي ذلله لك أن يذللّه لي، قال: فانطلقا فمشيا على الماء وجعل كل واحد منهما يعجب مما أوتى صاحبه حتى انتهيا إلى المغارة فدخلها فإذا قبلة الشيخ قبلة إبراهيم عليه السلام، فقال له إبراهيم عليه السلام يا شيخ: أي يوم خلق الله أشد؟ قال: يوم الدين يوم يضع الله كرسیه للقضاء ثم يأمر جهنم فتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر على وجهه، فقال إبراهيم عليه السلام: فادع الله يؤمني وإياك من هول ذلك اليوم، فقال الشيخ: وما تصنع بدعائي إن لي دعوة محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة، فقال له إبراهيم عليه السلام: أفلا أخبرك أيها الشيخ ما الذي احتبس؟ قال بلى، قال إن الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً احتبس دعوته لحبه لصوته ثم ذخر له على ذلك ما لا يخطر على قلب بشر، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته

لبغضه لصوته وألقى الإيأس في قلبه، فما دعوتك أيها الشيخ التي هي محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة قال لي: مر بي شاب في رأسه ذوابة معه غنم كأنها حشيت، وبقر كأنها دهنت، فقلت لمن هذه؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن، فقلت: اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه قبل الموت، فقال له إبراهيم: فقد استجيبت دعوتك أيها الشيخ فاعتنقا فمذ يومئذ كانت المعانقة وكان قبل ذلك السجود، هذا لهذا ثم جاء الله بالمصافحة مع الإسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا، فالحمد لله الذي وضع عنا الإصار^(١).

٢٠٥٤ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٢] قال هم المتحابون في الله عز وجل^(٢).

٢٠٥٥ - وبه: قال: حدثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] قال: هم المتحابون في الله.

٢٠٥٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشبي. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»^(٣).

٢٠٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدينوري، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الليث عن عمر بن

(١) منكر: مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) صحيح: أخرجه بنحوه أحمد في المسند (١١٢٣).

مرة عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن أفضل عرا الإيمان الحب في الله والبغض في الله»^(١).

٢٠٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فذكر وذكرنا ثم قال: أتدرون أي الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ما شاء الله، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل.

٢٠٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عازم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبي: سمعته يحدث عن حنيش عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأبي ذر: «أي العمل أوثق؟ قال الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله عز وجل، والحب في الله عز وجل»^(٢).

٢٠٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا بقية عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عز وجل».

٢٠٦١ - وبه: قال: حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي. قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢٠٦٢ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق، قال:

(١) أخرجه أحمد في المسند (١١٢٣١).

(٢) إسناده ضعيف: فيه حنيش.

أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة، قال: وأنشدنا أبو فراس يعني لنفسه: [المديد]

لم أؤأخذك إن جنيتَ لأن واثق منك بالإخاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل وقبيحُ الصديق غير قبيح

٢٠٦٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو محمد المحسن بن علي الجوهري، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال: أنشدنا أبو العباس المتكلم: [المتقارب]

وكان لنا أصدقاء حماة وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعاً كؤوس الحمام فمات الصديق ومات العدو

٢٠٦٤ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [البيسط]

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني ليست مؤاخذة الإخوان من شاني
إذا خليلي لم تكثر إساءته فأين موضع إحساني وغفراني
يحنني علي وأحنو صافحاً أبداً لا شيء أحسن من حان على جاني

٢٠٦٥ - وبه: قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه الحرّاز، قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال: أنشدنا أبو بكر العنبري: [البيسط]

ليت السباع كانت لنا مجاورة وأننا لا نرى ممن نرى أحداً
إن السباع لتهدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم أبداً
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها تلقى السعيد إذا ما كنت منفرداً

٢٠٦٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهدل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن محمد بن خالد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ﴿وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣] قال: هم المتحابون في الله تعالى.

٢٠٦٧ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أزهر بن معبد وخلاد الصفار عن أبي

إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]، قال: خليلان مؤمنان، و خليلان كافران، الحديث.

٢٠٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَاكِرِ الصَّانِعِ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ عَائِشَةَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ (رَجَعُ)، قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ عَلِيِّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ (رَجَعُ)، قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرْنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِجَّاجُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ فَأَرَّصَدَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ الْمَلِكُ قَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ أَخًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ نِعْمَةٌ؟ قَالَ لَا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ لَكَ، قَالَ جَعْفَرُ: هَذَا حَدِيثُ عَفَّانَ، وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ وَعَبْدُ الْأَعْلَى: كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».

٢٠٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَانَ الْأَنْطَاطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا بَنِي مَسْعُودٍ، قُلْتُ: لِيَبِكُ ثَلَاثًا، قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيُّ عَرَى الْإِيمَانَ أَوْثَقُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْوَالِيَّةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي مَسْعُودٍ، قُلْتُ: لِيَبِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا اخْتَلَفُوا وَشَبِكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَنْصَرَهُمُ لِلْحَقِّ، وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ تَقْصِيرٌ وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ زَحْفًا، ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي مَسْعُودٍ: وَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً لَمْ يَنْجُ مِنْهَا إِلَّا ثَلَاثُ فِرَقٍ، فِرْقَةُ أَقَامَتْ فِي الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلَى دِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَتْ فَقَتَلَتْ بِالْمَنَاشِيرِ وَحَرَقَتْ بِالنِّيرَانِ فَصَبِرَتْ حَتَّى لَحِقَتْ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَامَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَمْ تَطِقْ الْقِيَامَ بِالْقِسْطِ فَلَحِقَتْ بِالْجِبَالِ فَتَعَبَدَتْ وَتَرَهَبَتْ، وَهَمَّ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] وفِرْقَةٌ مِنْهُمْ آمَنَتْ فَهَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي فَهَمَّ الَّذِينَ رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَلَاقُوا﴾ [الحديد: ٢٧] وَهَمَّ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِي وَلَمْ يَرَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَهَمَّ الَّذِينَ فَسَقُوا اللَّهَ تَعَالَى.

٢٠٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا جعفر بن حميد، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم من البركة مثل الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحمى».

٢٠٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن التل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مرّ بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قم فأخبره».

٢٠٧٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن التل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: مرّ بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قم فأخبره».

٢٠٧٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا: عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

٢٠٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من أحب رجلاً لله عزّ وجلّ فدخل جميعاً الجنة فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحبه الله عزّ وجلّ».

٢٠٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدّثنا أبو روح سعيد بن وليد القحيمي الدمشقي، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى، فلا تردوا على الله كرامته».

٢٠٧٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله إذا لقي أحدنا أخاه فيحني له ظهره؟ قال: لا، قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيصافحه، قال: نعم.

٢٠٧٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال: حدّثنا رواد بن الجراح، قال: حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢٠٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابنا الحسن، قال: حدّثنا الحسن بن منصور، قال: حدّثنا علي بن محمد يعني الطنفاصي، عن المحاربي، قال: حدّثنا ابن وهب عن أبيه قال: بلغني أن رجلاً من مراد قال لأويس القرني رضي الله عنه: كيف أصبحت؟ قال: كيف أصبح! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح، وإن أصبح ظن أنه لن يمسي، فبشر بالجنة أو بالنار، يا أخا مراد: إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهباً ولا فضة، وإن قيام المؤمن بحق الله عزّ وجلّ لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بحقه، قم عني يا أخا مراد.

٢٠٧٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطي القسام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: أنشدني بعض إخواني قدره لأبي تمام: [البيط]

ذو الود عندي وذو القُرْبى بمنزلة	وإخوتي أسوة عندي وإخواني
أرواحنا في مكان واحد وغدت	أجسامنا بشبام أو خراسان
عصابة جاورت آدابهم أدبي	فهم وإن فرقوا في الأرض جيران

٢٠٨٠ - وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا

محمد بن العباس بن حيويه الحراز، قال: أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: أنشدنا أبو محمد الأنباري: [البيط]

مضى الكرام وأبقوا حسرةً بقيت على الفؤاد فما يرجى لها آسي
إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كمالاً فنجح نفسك عما في يد الناس
إن الفقير حريصٌ دهره أبداً حتى يغيب في لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت أبقى عليك فليس الناس بالناس

٢٠٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزباني النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال، وقال أوس بن حجر الأسدي: [الطويل]

وإني رأيت الناس إلا أقلهم خفاف العهود يكثرون التثقلا
بني أم ذي المال الكثير يرونه وإن كان عبداً سيد الأمر جحفلا

يريد الناس إلا أقلهم بني أم ذي المال أي إخوته، ثم قال: يرونه وإن كان عبداً سيداً لإعظامهم له، والجحفل الكثير الأتباع: [الطويل]

وهم لمقل المال أولاد علةٍ وإن كان محضاً في العموم فحولاً
وليس أخوك الدائم العبد بالذي يذمك إن ولي ويرضيك مُقبلاً
ولكن أخوك النائي ما كنت آمناً وصاحبك الأدنى إذا الأمرُ أعضلاً

النائي: البعيد وأقامه مقام المصدر، وأعضل: اشتد وضاق.

٢٠٨٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هاشم بن البريد وحمزة التركي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [٦٧] [الزخرف: ٦٧] قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله.

٢٠٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا ابن محمد الحرائي هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن

عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفون على أهل الجنة، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملاً حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال: فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل».

٢٠٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (رجع) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا شيبان بن فروح، قال: حدّثنا الصعق بن حرب، قال: أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال يابن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثاً - قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثاً - قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم، ثم قال: يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفاً، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بمواراة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرائهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى ابن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم.

٢٠٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الأزرق، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت حول العرش».

٢٠٨٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن ميم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سليمان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سفيان الملقط، قال: حدثنا أبو عتبة، قال: حدثنا عمران بن الحصين الأصفهاني، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: يؤتى بعبد غداً في القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له عبدي: لم لم تعمل؟ لم لم تدعني فأستجب لك؟ لم تنظر إلى ولي في دار الدنيا فتحبه فأحبك اليوم له.

٢٠٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عبد الله عمران بن حصين الأصفهاني لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث.

٢٠٨٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لامرء أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢٠٨٩ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سعيد بن بسر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢٠٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي يزيد المقري، قال: حدثنا حيوة وابن لهيعة، قالوا: حدثنا شرحبيل بن شريك المعافري أنه سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٢٠٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء قالت: دخل أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما يغضبك؟ فقال: ما أعرف منهم اليوم شيئاً مما كنت أعرف إلا الصلاة.

٢٠٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة، قره باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن هارون التستري، قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا، قال: أنشد الحسين بن عبد الرحمن: [الكامل]

ألا قد نكس الدهرُ فأضحى حلوه مراً
وقد عاشرتُ أقواماً فما أحمدتهم طراً
فأشعر قلبك اليأس عن الناس تعش حراً

٢٠٩٣ - وبه: قال: أنشدنا محمد بن سهل بن بشران النحوي بواسط لنفسه: [الطويل]

لعمري لقد أصبحتُ في دار غربة وإن كنتُ في الأوطان أمسي وأصبح
وذاك لأنني لا أرى من مشاكل يزحزح همي أنسه ويروح
ولكنني أمني بعشرة كاشح وذو حسد يبيري عظامي ويجرح
ففقد صديق الصدق فيها أحلني محل غريبٍ داؤه الدهر تبرح

٢٠٩٤ - وبه: قال: أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر قراءة عليه، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا عبد الله، قال: أنشدنا البكري من ولد أبي بكر: [الكامل]

ولقد خبرتُ الناس ثم سبرتهم وعلمتُ ما وصلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقربُ قاطعاً وإذا المودة أقربُ الأنساب

٢٠٩٥ - وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي المعروف بالبيغاء لنفسه: [البيسط]

ما يستحقُّ زماني وهو ساعدني بوّدٍ مثلك أن أشكوه في حال
رآك غايةً أمالي فما برحتُ تسعى لياليه حتى نلتُ أمالي

٢٠٩٦ - وبه: قال السيد رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي، قال: حدّثنا منبه بن عثمان، قال: حدّثنا صدقة، قال: حدّثنا النعمان يعني ابن المنذر، عن مكحول ويحيى بن الحارث، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «من أحبَّ الله وأبغضَ الله وأعطى الله ومنعَ الله، فقد استكمل الإيمان»^(١).

٢٠٩٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني - قدم علينا - قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عتبة المصري المعروف بالرازي، قال: حدّثنا الحسين بن علي الحسيني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أنس بن عياض قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عطاء بن مرثد عن أبي أيوب، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، هجرة المؤمن ثلاث، فإن تكلموا وإلا أعرض الله عزّ وجلّ عنهما حتى يتكلما»^(١).

٢٠٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي الطبري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور، قال: أخبرنا زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد، قال: حدّثنا محمد بن أسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا حيوة عن أبي عثمان الوليد: أن عمران بن أنس حدّثه عن أبي خدّاش السلميّ أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه»^(٢).

٢٠٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يواخي بين اثنين فيطول على أحدهم الليل حتى يلقاه بود ولطف، فيقول كيف كنت بعدي، وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهم ثلاث لا يعلم علم أخيه.

٢١٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصانع، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا عاد الرجل أخاه أو زاره، قال الله عزّ وجلّ: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً».

٢١٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن حكيم، قال: حدّثنا يحيى بن واقد، قال: حدّثنا ابن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٣٠).

(٢) ضعيف.

أبي غنية، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَقُومُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ»^(١).

٢١٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الغفار بن أحمد، قال: حدّثنا المسيب بن واضح، قال: حدّثنا سليمان النخعي، عن إسحاق بن عيينة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمِشْطِ وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ يَقُولُ يَكْسُوهُ يَحْمَلُهُ يَرْفِدُهُ وَلَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ»^(٢).

٢١٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا المسعودي (رجع).

٢١٠٤ - وبه: قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم، قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا المسعودي، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه: هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذلك، قال: فهل تراورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيعشى في طلبه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك.

٢١٠٥ - وبه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول، سمعت يحيى يقول، عجبت من المتواخين في الله عزّ وجلّ تجتمع أحوالهم كيف يبخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم، قال: وسمعت يحيى يقول: من علامة الحب في الله احتمال الأذى في جنب أخيك.

٢١٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدّثنا عوف بن المزرع، قال: أنشدنا أبو هنات، قال: أنشدني دعبل بن علي لنفسه: [المقارب]

وداعك مثل وداع الحياة وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك سلام فكم من وفاء أفارق منكم وكم من كرم

٢١٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٥٥٠).

(٢) ضعيف: فيه المسيب بن واضح.

الخذاء بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا الربيعي عن أبيه، قال: قال ثمامة قال لي المأمون يوماً يا ثمامة هل تعلم في إخوانك شاكياً أو ذاماً أو مستعتباً؟ قلت: أكثر ذاك يا أمير المؤمنين، فنظر إلي مقطباً فقال: أف لنعمة ينظر إليها ولي لا والله أتكون أنت وصديقك في نعمتك كبني أم ربوا في حجر ودرجوا في جذم وعاد عليهم معاً كاسب.

٢١٠٨ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه: [الوافر]

علام أعومُ في الشبهه	وأمرى غير مشتبه
أرى الأيامَ معتبراً	على ما بي من الوله
بلحظ غير ذي سنة	وحظ غير منتهيه
أروح وأغـتـتـدي	أكثر من أقل به

٢١٠٩ - وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن الحسين القرصي، قال: أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي لنفسه: [المقارب]

نفسك لا تستطيع كل المنى	فكيف ترجو ذاك من صاحب
أكرمُ مصحوب حياة صفت	فهل خلت من هرم غائب

٢١١٠ - وبه: قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شاعر الصانع، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدّثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير، قال: قال رجل دخلت المسجد قال: أراه بالشام فإذا رجل واضع الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم من هو أسن منه، فقعدت إليه وهو يحدثهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فرجعت عشيّة فإذا أنا به قائم يصلي فقعدت إلى جنبه، قال: فأخف من صلاته قال: ثم انصرف فسلم علي ثم قال: كأنك رجل غريب بهذا البلد؟ قلت: أجل، ولكن رأيتك غدوة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت، قال: أنا معاذ بن جبل، لم أحببتي؟ قلت لله، فاستحلفني ثلاثة أيّمان فحلفت له ثلاثة أيّمان ما أحببتك إلا لله، قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم؟ قلت بلى، قال: فأذن مني، فدنوت حتى مست ركبتى ركبتة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقول: «حقت محبتي للمتزاورين

في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتبادلين في، فأبشر ثم أبشر^(١).

٢١١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن الحكم، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الزخرف: ٦٧] قال: خليلان مؤمنان وخليلان كافران، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله فقال: اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أنني ملائكتك، اللهم فلا تضله بعدي حتى ترضه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم ليقول: ليشن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول: اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أنني غير ملائكتك، اللهم فلا تهده بعدي حتى ترضه كما أريتني وتسخط عليه كما سخط علي، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليشن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بشئ الأخ وبشئ الصاحب وبشئ الخليل، ثم قرأ: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (١٧).

٢١١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال: حدثنا عبيد بن جنادة، قال: حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا أبا أمامة: إن من المؤمنين من يلين له قلبي.

٢١١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «ما من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر»^(٢).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٢٧٢).

(٢) ضعيف فيه مطر الوراق ودرست هذا.

٢١١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي، عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فيلزمه يقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء.

٢١١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا الحسن بن نصر، قال: حدّثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخي شريك بن أبي نمر، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له».

٢١١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود، قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق العطار، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان، قال: حدّثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال: لا تصحبن صاحباً لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

٢١١٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن سعد، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهري، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.

٢١١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا عسل قال: أخبرني محمد بن الحارث بن جبير، قال: كتب إليّ أحمد بن المعدل أبي راسب: [المقارب]

صحبتك في الله يا أحمد	كما صحب الفرقد الفرقد
وهمك في الخير إذ لا يزال	يرأع بك المترف المفسد
فلما تباعدت بالصالحين	وأنكرت الفقه والمسجد
دعوتك دعوة مستنهض	ألا تذكر الموت يا أحمد

ألا تستعد بزاد التقى
ألا تستجيب لداعي النهي
فكتبت إليه : [المقارب]

رفدت أخاك وأنجدته
وناديتني حين نادى المشيبُ
فرعتُ فؤادي وأنبهته
وأعليت صوتك مستنهضاً
فله قلبٌ رأى حلمه
ولله قلبٌ ثوى راقداً
تردد في غفلة سادراً
وأوصيك لا تك مثل امرئ
حثت على الخير فاعمل به
ولا زلت مسترفداً ينجدُ
كأن كان بينكما موعدُ
كما راع ذو الغرة الأسودُ
«ألا تذكر الموت يا أحمد»
وجاوزه جهله المفسدُ
عن الموت والموت لا يرقدُ
وباب المنية لي مرصد
يقولُ ويدعو ولا يسعد
ولا تلف يوماً به تقعد

٢١١٩ - وبه : قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال : حدّثنا أبي، قال : حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال : حدّثنا زكريا، قال : حدّثنا الأصمعي، قال : حدّثنا العلاء بن جرير عن أبيه، قال : قال الأحنف بن قيس : الإنصاف ينبت المودة، ومع كرم العشرة تطول المودة. وقال الأحنف : ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة : الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء على المودة.

٢١٢٠ - وبه : قال : أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، قال : أنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الجابري، قال : أنشدنا عبد الله بن المعتز : [المقارب]

لكل تألف وقت وجد
وما لعصابة وجميع شمل
فلا تركزن إل جلد تراه
رأيت الدهرُ يابن أخي قديماً
إذا أخطت مناياه أناساً
لكل مقلل خل وود
ألم تعلم بأن الدهر أمسى
وأيام تمر به تعد
من الحدثان والتفريق بد
فما يبقى على الحدثان جلد
يغادره الجماعة وهو فرد
فصافى جمعهم نأي وبعد
وللأدباء والأحرار ضد
وما عندي له شكرٌ وحمدُ

وما للدهر في قوم حفاظٌ وما للدهر ميثاق وعهد
إلى كم يابن أمي ذا التنائي إلى كم أنت مجتهدٌ تكدُّ
ركابك كلَّ يوم في بلاد تروح بهذه ويتلك تغدو
وما رزق الفتى بالحرص لكن هي الأقدارُ تشغبُ من تودُّ

٢١٢١ - وبه: قال السيد رحمه الله: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: إفشاء السلام بينكم».

٢١٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرقه مولى بني هاشم، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى بن يحيى التميمي الموصللي، قال: حدّثنا أمية بن بسطام، قال: حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا روح عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل عليه السلام: إنني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه، ثم يوضع له القبول في الأرض والبشر على ذلك».

٢١٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان واللفظ له، قال: أخبرنا أبو يعلى، (رجع) السيد، قال السيد: أخبرنا أبو طامة، قال: حدّثنا بكر بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنما الناس كإبل مائة لا تؤخذ فيها راحلة».

٢١٢٤ - وبه: قال: وأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن بطة يعني الزعفراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبيدة، قال: حدّثنا عبد العزيز، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «فطر الناس كإبل مائة لا يكاد يجد فيها راحلة».

٢١٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد إملاء في جامع البصرة

بجرجريا^(١) بعد الصلاة، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله العنبري، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب يعني ابن خالد، قال: حدّثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخواناً».

٢١٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عيسى الحلبي موسى بن علي البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن إبان، قال: أخبرنا المحاربي عن عباد بن كثير، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كنت مع ابن عمر فسلم عليه رجل، فقال: كيف أنت يا مجاهد؟ فقال ابن عمر: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: ما اسمه قلت لا أدري؟ فقال عبد الله: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ فسلم عليه رجل، فقال: وكيف أنت يا عبد الله؟ فقلت بخير، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: تعرفه فقلت نعم، قال: ما اسمه؟ قلت لا أدري، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: «ليس هذه بالمعرفة، ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه فتعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات».

٢١٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: أخبرنا أبو هلال، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ قال: «إن المتحابين في ظل الله».

٢١٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد الشامي، قال: أخبرنا ابن مصفى، قال: أخبرنا بقية عن سعيد بن بشير، عن قتادة عن الحسن بن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: «والذي نفس محمد بيده لا يؤمن الرجل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢١٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: أخبرنا أبو الطيب السمسار، قال: سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارس يقول وهو عند أيوب العطار يقول: قال لي أستاذي همام، يا بشر: فقلت ليبيك،

(١) لعله على التقديم والتأخير يكون اللفظ، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد جرجريا إملاء في جامع البصرة بعد الصلاة الخ.

فقال كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، فقلت له: بما أنفع به؟ قال: يعلمك خيراً، ويدلك إلى خير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيراً.

٢١٣٠ - وبه: قال: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان،

قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري، قال: أنشدنا أبو بكر الأسفاطي، قال: أنشدنا إبراهيم بن علي، قال: أنشدني أحمد بن محمد البغدادي: [المقارب]

بكاؤك لي كرهاً كأنك ناصحٌ	وعيني تبدي أن صدرك لي دوي
لسانك لي حلو وقلبك علقمٌ	وشرك مبسوط وخيرك ملتوي
عدوك يخشى صولتي إن لقيته	وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي
فليت كفافاً كان خير كله	وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

٢١٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي

العشائري، وأبو علي الحسن بن علي المقرئ بن العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه: [المقارب]

قوم هم كدر الحياة وسقمها	عرض البلاء بهم عليّ وطالا
يتأكلون ضغينة وخيانة	ويرون لحم الغافلين حلالا
وهم غرابيلُ الحديث إذا وعوا	سراً تقطر منهم إرسالا
لما أتوا خليت وجه طريقهم	وحللت عنهم من يدي عقالا
ورددت راحلة العتاب كليلة	ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدت ملء العين في فرش القلا	وشربت من ماء الفرات زلالا

٢١٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: حدّثنا معاوية بن صالح، قال: حدّثني صالح بن سليمان قال: كان يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء.

٢١٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بقراءتي

عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، وقال: سمعت أبا سعيد بن رميح يقول: سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول، سمعت علي بن حجر ينشد: [البسيط]

النصح من رخصه في الناس مجاناً والغش غال له في الناس أثماناً

والعدل بور وأهل الجور قد كثروا وللظلم على المظلوم أعوان
تحاسد الناس والبغضاء ظاهرة والناس في غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون به والعاملون لغير الله قران

٢١٣٤ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن المتحابين في الله تعالى على عمد من ياقوت تضيء وجوههم لأهل الجنة كما يضيء الكوكب في الليلة الظلماء».

٢١٣٥ - وبه: إلى السيد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «يا بن مسعود: قلت لبيك ثلاثاً، قال: تدري أي عرا الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، ثم قال: يابن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله، قال: أي المؤمنين أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إذا اختلفوا - وشبك بين أصابعه - أبصرهم بالحق وإن كان في علمه تقصير، وإن كان يزحف زحفاً، ثم قال يابن مسعود: هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق: فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى، فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالرجال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكر الله تعالى: ﴿وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] إلى قوله: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧] وفرقة منهم أمنت وهم الذين آمنوا بي وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها، وكثير منهم فاسقون، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله».

٢١٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن

عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فيلزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء.

٢١٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا يزيد بن عبد الرحمن قال: سمعت ثوراً يحدث عن سعيد بن المسيب: أنه لقيه أبو هريرة فسلم عليه فأخذ بيده، قال أبو هريرة: تدري لم أخذت بيدك؟ قال: لا، قال: لقيني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيدي ثم قال: «ما التقى مسلمان فسلم أحدهما على صاحبه ثم أخذ بيد الآخر إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما».

٢١٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا شعيب بن بيان الصفار، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما».

٢١٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيدة بن رفاعة بن عبد الرحيم بن أبي ليلى، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه، تناثرت الخطايا منهما كما تتناثر ورق الشجر».

٢١٤٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني منصور، قال: حدّثني عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثني عمارة بن زيد، قال: حدّثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال: قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكثره، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من طول الأمل تروونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حياً مرزوقاً، وكتبه الله شهيداً صديقاً، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم.

٢١٤١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدواً فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

٢١٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال: حدّثنا أبو الطيب السمسار، قال: سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول وهو عند أيوب العطار، يقول: قال لي أستاذي همام يا بشر: قلت ليبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال: فقلت له: ما أنتفع به؟ قال: يعلمك خيراً، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خيرك، ويصطنعك خيراً.

في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك

٢١٤٣ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى قال: وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا جعفر بن الصائغ، عن ميمون يعني ابن محمد بن شاکر قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري عن الضحاک بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عبد يزور أخاً في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زار في علي قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة»^(١).

٢١٤٤ - وبه: إلى السيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال: حدثنا محمد بن كثير يعني المصيبي، قال: حدثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله»^(٢).

٢١٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال

(١) ضعيف: فيه ميمون بن سيارة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٤٥).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لقم أخاه المسلم لقمه حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة»^(١).

٢١٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال: حدّثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.

٢١٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو السعدي، قال: حدّثنا علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رأس العقل التودد إلى الناس».

٢١٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم، قال: حدّثنا علي بن داود القنطري، قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدّثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما مثل المؤمنين في تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئاً ألم له سائر الجسد، وفي الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده يعني القلب».

٢١٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد عن سهل عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً».

٢١٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان، وإن من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

(١) ضعيف: فيه مجاشع بن عمرو.

٢١٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يا أبا رزين: إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله، يا أبا رزين أحب في الله وأبغض في الله، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك، فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل.

٢١٥٢ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو علي يعني ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقرئ، قال: حدثنا داود بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ يحب الديمومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها».

٢١٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبد الله بن أسيد، قال: حدثنا الحسين بن عبد المؤمن اللؤلؤي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: حدثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: إنما سمي الرفيق ليرفق، وإنما سمي صاحباً ليحسن صحبته، وإنما سمي جاراً ليجير.

٢١٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدثني عبيد الله بن يحيى العسكري، قال: كتب ابن المعتز إلى يحيى بن علي من سر من رأى: [مخلع البسيط]

يا نازحاً أخرجت من ذكره
قد ذاق قلبي منك ما خافا
فابخل بإخوانك واستبقهم
لا تنفق الإخوان إسرافا
يا ليت شعري هل رأى بعدنا
أمثالنا في الناس من طافا
فأجابه يحيى: [مخلع البسيط]

من أنفق الإخوان إسرافاً
فأتلف حزم الرأي إتلافاً
وفارق الألاف والعيش لا
يحلولمن فارق ألافاً
وكان في تفريطه مثل من
باع الذي يرجو بما خافا
وأفضل الإخوان من وده
وإن نأى يزداد أضعافاً

وليس بالمنفق إخوانه فكيف بالسادات أشرفا
لا سيما من مثله سيداً لم يرفي العالم من طافا
به أرجى من جميع الورى من دهري الظالم إنصافا

٢١٥٥ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد إملاء في الحادي عشر من ذي القعدة، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا ابن شاكر قال: حدّثنا شريح يعني ابن يونس قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الزماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قال: قلنا بلى يا رسول الله، قال: النبي في الجنة، والصدّيق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في جانب المصر لله تعالى في الجنة»^(١).

٢١٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عارم بن النعمان، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي عرى الإيمان - أظنه قال أوثق؟ - قال: الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعادة في الله، والحب في الله، والبغض في الله»^(٢).

٢١٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجراح الشامي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن بشير بن نهار، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تعادوا، وكونوا عباد الله إخواناً»^(٣).

٢١٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثني أبو أحمد يعني محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا منجاب، قال: حدّثنا أبو عامر الأشتر، قال: حدّثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمنين في

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٥٥٢).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٤٦٩٢).

توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى»^(١).

٢١٥٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الزماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله، فقد استكمل الإيمان».

٢١٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد، قال: أخبرنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد أن معاذ بن جبل قال: «إذا لقي المسلم أخاه فتبسم في وجهه تحاتت خطاياهما بينهما».

٢١٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدّثنا يعقوب بن أحمد بن ثوبة الحضرمي بمصر، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان التنوخي ومحمد بن أنمال الصنعاني، قالوا: حدّثنا عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فيسر بها ويكرمها، فقلت: بأبي أنت وأمي إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً ما تصنعه بأحد؟ فقال: إنها كانت تأتينا عند خديجة رحمها الله تعالى، أما علمت أن كرم الود من الإيمان.

٢١٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن يزيد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليل الحجري، عن أبي الدرداء قال: لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا، فقلت: ما هن؟ قال: لولا وضوعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار يكون مقدمة لمماتي، وظمماً الهواجر ومقاعدة أقوام ينتفون الكلام كما تنتقي الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حاجزاً بينه وبين الحرام، إن الله عزّ وجلّ قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله عزّ وجلّ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

خَيْرًا يَرَوْهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَوْهُ ﴿٨﴾ [الزلزلة: ٧، ٨] ولا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير إلا أن تفعله.

٢١٦٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله السوري الحافظ، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، قال: أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة سنة لنفسه: [الطويل]

لعمرى لا الأيام عندي كما مضت	ولا الناس بالناس الذين تجملوا
تقدم بالأموال من كان آخراً	وأخرت إقلالاً وإنني أول
ألا لعن الله الحياة وطولها	لقد أورثتني حسرة ليس ترحل
إذا طالت الآمال حتى زجرتها	وقلت لها قد مات من كان أملوا
سأصبر والأيام فيها بصابر	وأرفع من ثوبي الذي هو مسبل
وأسكت عن علم وغيري ناطق	على غير علم أي ركنيه أطول

في ذكر معايشة الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك

٢١٦٤ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما من لفظه إملاء في يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن حمزة، قال: حدّثنا حيويه بن شريح، قال: حدّثنا بقرية عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الناس شجرة ذات جنى يوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك، قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك»^(١).

٢١٦٥ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، قال: حدّثنا بقرية بن الوليد، عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، ولو تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك، قال: فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك»^(٢).

٢١٦٦ - وبه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه

(١) إسناده ضعيف فيه بقرية وهو مدلس وقد عرف عنه.

(٢) كالسابق.

بيغداد في مشرعة الزوايا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز. (رجع)، قال: وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، قال: حدّثني عبد الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدّثه عن عبد الله بن عمرو قال: كنا فيما مضى إذا لقي الرجل منا الرجل فكأنما يلقي أخاه من أمه وأبيه، وأنتم اليوم إذا لقي الرجل منكم الرجل فكأنما يلقي عدواً.

٢١٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد الكاتب بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عمر بن موسى الحادي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل يا رسول الله: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض للبلاء لما لا يطيق»^(١).

٢١٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن بادي المعروف بابن أخي جزر بمصر، قال: حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، قال: حدّثنا الحسين بن الخليل بن مرة، قال: حدّثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس أبناء علات»^(٢) كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه ولا خير فيمن لا يرى لك عليه من الحق مثل الذي ترى له».

٢١٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن المؤدب المكفوف قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن حيرة بنت محمد بن عبد الرحمن عن ابنها عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»^(٣).

(١) ضعيف: فيه حماد بن مسلمة.

(٢) قال في النهاية: أبناء علات هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة.

(٣) موضوع: وليس من وضع محمد بن إسماعيل بن عياش لأنه ذو ديانة ومروءة ولكنه وضع عليه أو أخطأ فيه.

٢١٧٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أخبرنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي قال: حدّثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من بعدي أيام الصبر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين عاملاً».

٢١٧١ - وبه: قال: أخبرنا الحسين بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، إن أعطى رضي، وإن منع سخط، وتعس انتكس^(١)، وإذا شبك فلا انتقش^(٢)، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عزّ وجلّ، إن كان في الساقة^(٣) وإن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع له، طوبى له، طوبى له»^(٤).

٢١٧٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الله إبراهيم بن جعفر بن بيان الرسي، قال: حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن أبي هاني الخولاني، عن أبي علي الحيني عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أفلح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به»^(٥).

٢١٧٣ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراساني عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يا أبا هريرة ألا أعلمك كلمات تعمل بهن

(١) الذي في النهاية، ومن حديث أبي هريرة: تعس عبد الدينار وانتكس - أي انقلب على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس منه أمره فقد خاب وخسر. تمت نهاية

(٢) قال في النهاية ومنه الحديث: وإذا شبك فلا انتقش، أي إذا شاكته شوكه فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش، تمت نهاية.

(٣) الساقة جمع سائق: وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه، تمت نهاية.

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٩٤٥).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٤٥).

وتعلمهن الناس؟ قال: قلت نعم يا رسول الله، قال: كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أغنى الناس، وارض للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلماً، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأقل الضحك فإنه يميت القلب»^(١).

٢١٧٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا الربيع بن صبيح عن زيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له»^(٢).

٢١٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي البيه بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال: وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إذا شئت لقيته أبيض نضاً جديد اللسان، جديد النظر، ميت القلب، أنت أبصر به من نفسه ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس أخضب ألسنة وأجذب قلوباً.

٢١٧٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدثنا علي بن محمد بن نبال بعكبرا، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل الكاتب، قال: حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبدل، ومروءة القناعة أفضل من مروءة الإعطاء.

٢١٧٧ - وبه: قال: وأنشدنا عبد الله بن المبارك: [البيط]

ما ذاق طعم الكرى من لا قنوع له ولن يرى قانعاً ما عشت مفتقراً
فالعرف من يأتيه يحمد عواقبه ما ضاع عرف وأم أوليته حجراً

٢١٧٨ - وبه: قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن عمار الرحبي الصانع لنفسه:

[الوافر]

ألم ترني المطامع جلس بيت نفيت العسار عنه والهوانا

أرجى العيش ترجية وأمضى على ما عَزَّ من جلدي وهانا
وأحمل ما أحمله بقلبٍ إذا قست القلوب عليه لانا
فإن عرضتُ للشكوى لشيء فما أعني به إلا الزمانا

٢١٧٩ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني الشيخ السديد بيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الرندي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسيني الشجري أملاه في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة سبع، قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبو طاهر المخلص بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال عقبه بن عامر: قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال: «أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك وإبك علي خطيئتك».

٢١٨٠ - وبه: قال: السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الفندي، قال: حدّثنا جابر بن نوح عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ليسعك بيتك، وإبك من ذكر خطيئتك، وإملك عليك لسانك».

٢١٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد يعني أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان يعني الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله، فليسعه بيته وليك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً ليغتم، أو ليسكت من شر فيسلم».

٢١٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن المقري، قال: حدّثنا إسماعيل بن زياد، قال: حدّثنا حميد بن موسى الرازي، قال: حدّثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله، قال: حدّثنا عباد بن منصور، عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

٢١٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم وهو محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الإسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل».

٢١٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عيد الدقاق العسكري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو أسامة قال: بلغني عن ابن مسعود أنه قال: يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب.

٢١٨٥ - وبه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه، قال: حدّثنا أبو اليقظان عمار بن عبد الرحمن المؤدب، وأبو عمر عثمان بن محمود بن سعيد الأرسوقيس بها بقراءتي، قالوا: حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي ربيعة القنسراني، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الخير القنسراني، قال: حدّثنا عبد الله بن سلم المقدسي، قال: حدّثني أحمد بن أبي الحواري، قال: حدّثنا يحيى بن صالح قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نعم صومعة الرجل المسلم بيته».

٢١٨٦ - وبه: قال: أخبرناه عاليًا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد يعني أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان يعني الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نعم صومعة الرجل بيته» هذا الحديث وقع إلينا عاليًا بحمد الله وكان شيخنا روى عن الرجلين عاليًا وأبو الخير فيه بمنزلة ابن ريذة.

٢١٨٧ - وبه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل بقراءتي بطرابلس، قال: حدّثنا خيشمة بن سليمان بن حيدرة، قال: حدّثنا محمد بن عوف، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أصحابه وهم جلوس، فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل يمسك برأس فريسه حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله فلا يعطي. هكذا رواه شيخنا رحمه الله تعالى وأسقط ابن أبي ذؤيب وإسماعيل سعيد بن خالد وابن أبي ذئب، روى هذا الحديث عنه عن إسماعيل وهو سعيد بن خالد بن قارظ بن شيبه الزهري المدني، يروي عن ربيعة بن عباد وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبيد مولى ابن أزهري وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب.

٢١٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ قراءة عليه على الصواب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا خيثمة، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي. هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

٢١٨٩ - وبه: قال: أخبرناه عليا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: رجل ممسك برأس فرسه - أو قال فرس في سبيل الله - حتى يموت أو يقتل، قال: فأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي كأنما سمعناه عن ابن المقرئ. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

٢١٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال: حدثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال: حدثنا أبو بكر بن بكار، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال: حدثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرحت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فقلت ما أفعَل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسه وذرة العامة.

٢١٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن أرومة، قال: سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدثنا بكر بن محمد قال: قلت لداود الطائي: دلي على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

٢١٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال: حدثنا ابن منبه، قال: حدثنا أبو حاتم عن العتيبي، قال: لما لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

٢١٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الرحمن، قال: حدثنا زكريا، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان، قال: قال عمرو بن العاص: لا أمل جليسي ما فهم عني وإنما الملل لدناءة الرجال.

٢١٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال: أخبرنا محمد بن المفيد الجرجاني، قال: حدثنا خالد بن محمد بن خالد الجبلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

٢١٩٥ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال: أنشدني ابن عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال: أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه: [الوافر]

أنست بوحدتي وقصدت ربي فدام العزلي ونما السرور
ولست بقائل ما دمت حياً أسار الجيش أم ركب الأمير
متى تقنع تعش ملكاً عزيزاً يذل لعزك الملك الفخور

٢١٩٦ - وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البصري لنفسه، وأنشدني أبو الحسن علي بن الحسن السمساني، قال: أنشدني علي بن أحمد بن الحسن النعيمي؛ قال: أنشدني الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه: [الوافر]

أنست بوحدتي حتى لو أني رأيت الأتس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقاً أميل عليه إلا ملت عنه

في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك

٢١٩٧ - وبالإسناد: المقدم إلى القاضي الأجل قطب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءتي علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبه إملاء بالبصرة سنة سبع وستين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبي ذر رحمه الله تعالى قال: انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه، فقال يا أبا ذر: فقال ليبيك وسعديك يا نبي الله إنا فداؤك، قال: المكتوبون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: وما يسرنني أنه لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذهباً يمشي معهم دينار أو مثقال، قلت: الله ورسوله أعلم فذكرت الحديث.

٢١٩٨ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسبي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا شعيب بن بيان الصفار، قال: حدّثنا عمران القطان، عن قتادة عن الحسن عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس»^(١).

٢١٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال: حدّثني أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد،

(١) موضوع: إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، ورأيت أصحاب الجسد محبوبين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء»^(١).

٢٢٠٠ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرني ابن جريح، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»^(٢).

٢٢٠١ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في وجعه الذي مات منه: «ما فعلت الذهب؟ قلت: ها هي عندي يا رسول الله، قال: ائني بها وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه ثم قال: ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده؟ أنفقيها».

٢٢٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد القباب، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سودة، قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا المحاربي عن مسلم العبيدي عن حذثة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يكثرون فيه الحج والعمرة بغير نية تصب عليهم الدنيا يلعبون فيها ويلهون ويخفف عليهم السفر، أحدهم جاره طاو أو عار أو مغرم وبغيره يعدو به في القفار والرمال، وقد خلف أخاه معسراً لم يواسه بدرهم وهم يدعون أنهم أنفقوا ألفاً، إلا إنما يتقبل الله من المتقين.

٢٢٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: حدثنا صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة، قال: قال

(١) إسناده ضعيف: مسلسل بالمجاهيل.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٤٥).

رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً»^(١).

٢٢٠٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا العباس بن أحمد الشامي، قال: حدثنا كثير بن عبيد الحذاء، قال: حدثنا بقية عن السري بن نعم، عن فريح بن مسروق الهوزني عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حين بعثه إلى اليمن: «إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين».

٢٢٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى جعلك تحب المساكين وترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك».

٢٢٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدثنا علي يعني ابن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن عرفجة عن عبد الله، أنه قرأ هذه الآية: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦] فقال: هل تدرون بأي شيء ابتدأ الحياة الدنيا؟ لأي شيء أثر الحياة الدنيا، خلقت لنا الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهبتها، وغيبت أو غميت عنا الآخرة وزويت عنا، فأحبينا العاجل وتركنا الآجل.

٢٢٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس «أذهب عنا الحزن» قال: حزن الدنيا.

٢٢٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي البريهاري، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد يعني ابن شداد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه في اليم فينتظر بم يرجع إليه».

٢٢٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن علي الشقيقي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها»^(١).

٢٢١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكرياء المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٢١١ - وبإسناده: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لو كانت الدنيا عند الله تسوى جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة من ماء».

٢٢١٢ - وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله عزّ وجلّ»^(٢).

٢٢١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الضحاک بن سفيان الكلابي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا ضحاک ما طعامك؟ قلت اللبن واللحم، قال: ثم يصير إلى ماذا؟ قلت يصير إلى ما قد علمت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا».

٢٢١٤ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن الشريف الجليل الحسن محمد بن عمر يحيى الحسن الزيدي الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: حدّثنا الرضي علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال:

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافى في جسمه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا».

٢٢١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي زيد الشلاثاني بالبصرة، قال: حدّثنا علي بن أحمد يعني ابن بسطام، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الأسدي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حفص عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان: أما أحدهما فاتباع الهوى، وأما الأخرى فطول الأمل، فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، ومن عدل عن الحق فهو صاحب هوى، وأما طول الأمل فإنه حب الدنيا، ثم قال ﷺ: إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض، فإذا أحب عبده أعطاه الإيمان، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد ارتحلت مقبلة إلى ههنا ذكره».

٢٢١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا وهب بن راشد، قال: حدّثني ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أصبح حزياً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عزّ وجلّ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما شكا الله عزّ وجلّ، ومن تواضع لغني لينال فضل ما في يده أحبط الله عمله، ومن أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله».

٢٢١٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي، قالوا: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن الزرار، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: بينهما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك؟ فقال: بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال: فيم تدمها، أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها؟

مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ونادت بانقطاعها، ونعتت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلى، وشوقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، وابتكرت بعافية وراحت بفسجية. فذمها رجل فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير، فيأيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك؟ أم متى غرتك؟ أمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى؟ كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك؟ تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثلت لك - ويحك - الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك، ثم التفت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أما المنازل فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، وأما الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم قال: أقبل على أصحابه فقال: والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى.

٢٢١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيب المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا الحسين بن أبي القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا أبو العيناء، قال: حدثنا سليمان عن شعبة، قال: قال عمر بن ذر: ورث رجل داراً عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى في منامه كأن قائلاً يقول: [الكامل]

إن كنت تطمع في الحياة وقد ترى
أرباب دارك كلهم أموات
أوهل تحس من الأكارم ذكرهم
خلت الديار وبادت الأصوات

٢٢١٩ - وبه: قال: أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب، قال: أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد، قال: أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالري، قال: أنشدني أبو الحسن القتاد: [البسيط]

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير السدر والكفن
وإنما الشأن في يوم النشور إذا
تغابن الناس فيه إيما غبن
أما المطامع فاحذرهما فكم صرعت
من حازم الرأي ذي لب وذو فطن
كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها
لكن ذاك بلا عين ولا أذن

٢٢٢٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر، قال: حدثنا يحيى بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلّم: «من أشرب قلبه حب الدنيا التاخذ منها بثلاث: شقاء لا ينفذ عناؤه، وحرص لا يبلغ منتهاه، فالدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذها، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه».

٢٢٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن معدان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: حدّثنا هاني بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر».

٢٢٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي إملاء، قال: حدّثنا بسام بن يزيد بن صغير، فقال حدّثنا سليمان بن سلمة، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم العضباء لا تسبق، فجاء عربي فسابقها بقعود له، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن حقاً على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه».

٢٢٢٣ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا عبد الله بن السفر، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»^(١).

٢٢٢٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن أبي زكرياء المعروف بطرارة إملاء من حفظه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

٢٢٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار، فيصبغ فيها، فقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيراً قط ولا قرّة عين قط».

٢٢٢٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بقراءتي عليه، قال: حدثنا عبد الله إملاء، قال: أخبرنا الحسن بن محمد التاجر، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثني الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة، قال: يقال لصاحب الجنة: إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك، ويقال لصاحب النار إذا دخل النار: هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك.

٢٢٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال: حدثني أبو علي أحمد بن إسماعيل، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطاهري قال: حضرت يوماً دار المتوكل وقد قيل لنا إنه يريد الصيد، قال: فما كان بأسرع أن خرج إلينا ومعه الفتح، فقدم إليه فرس أشهب ليركبه، فلما رآه ضج وصرخ وصاح وانصرف مولياً، قال: فقال له الفتح: يا سيدي ما القصة، وما الذي عرض لك، وأي شيء أنكرت؟ فقال له: ويحك، إنني رأيت البارحة في منامي هذا الفرس بعينه وهو مسرج بهذا السرج وعليه هذا اللجام وقد قدم إليّ لأركبه، وهو يقول لي: اعمل ما شئت فإنما بقي من عمرك سنة، فلما رأيت الساعة ذكرت ذلك وجزعت لما رأيت. فقال له الفتح يا أمير المؤمنين: أضغاث أحلام، والرؤيا وأي شيء هي، وهذا عمل الشيطان، وإنما أراد لعنه الله أن ينغص علينا يومنا، قال: ولم يزل به حتى ركب وكتبنا نحن الرؤيا وأرخنا الوقت، فلما كان في رأس السنة مات المتوكل ولم ينتقص يوماً ولم يزد يوماً، وكانت على عدد الأيام ثلاثمائة وستين يوماً، قال الحصيني: قال لي أحمد سمعت ابن إسماعيل، سمعت هذا من إبراهيم بن محمد وزادني فيها الطلحي الطاهري، وأن المخاطب كان للمتوكل في اليوم أشوظ بن حمزة وأن المتوكل قال له في نومه: اسكت وما أنت وذا، فقال له أشوظ: إن لم تصدقني فهذا فرسك فسله، قال: فخاطبه الفرس بذلك عند كلام أشوظ، وكان الفرس الذي رآه في اليقظة، وقال الحمصي: وأشوظ هذا كان على أرمنية واسمه على الطرز الأرمنية.

٢٢٢٨ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن محمد بن أحمد بن الخطيب العبدى بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الحسن إملاء، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا أبو عبيد هلال بن غياض اليشكري، قال: حدّثنا أبو عبيدة بكر بن الأسود التاجي، قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلى من اتّمتهم عليها ثم راحوا خفاقاً.

٢٢٢٩ - وبه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من ادعى أنه اجتمع حب الدنيا وخالقها في قلبه فكذبه.

٢٢٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو البلخي، قال: حدّثنا علي بن الحارث البصري، قال: حدّثني هشيم بن خالد الطويل قال: دخلت يوماً على صالح مولى منارة في يوم شات في قبة طارمة^(١) مغطاة سموراً وهي مفروشة بالسمور، وبين يديه كانون من فضة وهو يوقد عليه يعود به سبيات فرأيت صائحاً على حمار بإكاف يقف على الناس على الجسر، فيقول: أنا صالح مولى منارة تصدق رحمك الله، فلا يطيعه كثير من الناس، فإن أعطاه إنسان أعطاه درهماً، وكان أبو العتاهية قال فيه أيام نعمته في غيبة غابها: [الطويل]

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لأن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم يكن قربي

٢٢٣١ - وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقري المعروف بابن شيطا، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن نباة لنفسه من قصيدة: [الطويل]

نمل سواء مالنا ورجاءنا وكيف يمل المطلب المتوقع
إذا جن ليلٌ قيل أين صباحه وكلّهم بالليل والصبحُ يخدعُ
وكم من نعيم قد لبست زكاةً وشرّ له كل المطالعِ طالع
ومن لذة ولت كأن وصالها وصالٌ خيال في الكرى حين اضجع
مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه كأن لم يكن والوقت عمرُك أجمعُ

(١) الطارمة: بيت من خشب، فارسي معرب.

وما خير عيش نصفه سنة الكرى ونصف به يعتل أو يتفجع
وأقسم لو أعطيته متخيراً لما كنت إلا بالوثيقة أقنع

٢٢٣٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له».

٢٢٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن منصور، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة من ماء».

٢٢٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، قال: حدّثنا موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الجبار قال: حدّثنا محمد بن عمار، قال: حدّثني صالح مولى النومة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها جرعة».

٢٢٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أبو عمارة المروزي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن علقمة عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «أوحى الله إلى الدنيا، من خدمك فاتعبه، ومن خدمني فذريه»^(١).

٢٢٣٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، قال: قال أبو الحسين بن الأشناني القاضي: لما اعتل أبو الحسين القاضي رأيت في النوم كأنني مجتاز على باب داره فرفعت رأسي فرأيت عليه مكتوباً: [الوافر]

منازل آل حماد بن زيد على أهليك والنعم والسلام

قال: فما مضت على أبي الحسين بعد هذا المنام إلا أيام حتى مات.

٢٢٣٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي

عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا عبد الله بن مهران البراز، قال: حدّثنا عباد بن الوليد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن الربيع، قال: سمعت فلاناً ذكر، قال: قال ابن عباس: ما اتعظت بشيء بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتعاطي بشيء كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلي أما بعد: فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته من الدنيا، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فاجعل سرورك بما نلت من آخرتك، وأسفك على ما فاتك منها، وما نلت منها فلا تبغ به فرحاً، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً، واجعل همك لما بعد الموت.

٢٢٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن منصور عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: مر النبي ﷺ فإذا شاة ميتة، فقال: «أترون هذه هيئة على أهلها، قالوا نعم، قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها»^(١).

٢٢٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن النسائي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر النيسابوري، قال: حدّثنا سريح بن النعمان، قال: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «منهومان لا يشبعان، منهوم في العلم لا يشبع، ومنهوم في الدنيا لا يشبع»^(٢).

٢٢٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتب إلي رجل في رقعة «بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام».

٢٢٤١ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا

محمد بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبو سفيان سمعت محمداً يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٩٦٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٠٥٤).

٢٢٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصبيني، قال: حدّثنا أبو العيناء، قال: حدّثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال: قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبداً، واعمِلْ لِآخِرَتِكَ كأنك تموت غداً.

٢٢٤٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادى، قال: حدّثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال: وحدّثني مساور بن لاحق، قال: حدّثني السائب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال: كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر بن سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة: «الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوب، منزل الآيات، كاشف الكربات، جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراج المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها بييد، والبلاء فيها شديد، وفاتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، والوائق بها مغرور، والساكِن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة».

٢٢٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن مغلّس، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا سيار، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا كعب الأزدي، قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزَع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

٢٢٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو العباس الهروي، قال: حدّثني سلمان بن معبد، قال: حدّثنا ابن غفير، قال: حدّثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال: بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولاً لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجداً، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيت بعد الإسلام قد اشترى لحماً بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول: [الرجز]

أفُ لِلدُنْيَا إذا كانت كذا إننا في كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا

ثم بدلت بعيشي شقوةً حبذا هذا شقاءً حبذا

٢٢٤٦ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ السوري، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه: [المقارب]

حاسبني الدهر على ما مضى بدل فرحاتي بترحات
وليته جازى بما نلته لكنه أضعاف مرات

٢٢٤٧ - وبه: قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي، قال: حدّثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل، قال: حدّثنا أحمد يعني ابن إسحاق، قال: حدّثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، قال: حدّثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس»^(١).

٢٢٤٨ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن العباس، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا سهل بن عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأسقف، عن فضل بن عياض، عن عمران بن حسان، عن الحسن قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على أصحابه ذات يوم فقال: هل منكم من يريد أن يؤتاه الله عزّ وجلّ علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا فطال أمله فيها أعمى الله عزّ وجلّ قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل، ولا المحبة إلا لاستخراج من الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للذل وهو يقدر على العز، وصبر للبغيضة وهو يقدر على المحبة، لا يريد بذلك إلا وجه الله، أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً^(٢).

٢٢٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرازي، قال: حدّثنا

الحسن بن علي بن أبي الأحوص، قال: حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدّثنا عبد الله بن مسعود بن كرام، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: قيل ليوסף عليه السلام: تجوع وخزائن الأرض بيدك؟ قال: إني أخاف أن أشبع وأنسى الجيعاء.

٢٢٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الطحان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: حدّثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم إبراهيم بن أدهم، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: أمر اليوم أعمل في الطين، فقال يابن بشار إنك طالب ومطلوب، يطلبك ما لا يفوته وتطلب ما قد كفيته، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، يابن بشار كأنك لم تر حريصاً محروماً، ولا ذا فاقة مرزوقاً، ثم قال: مالك حيلة، قلت: لي عند البقال دائق، فقال: عز علي بك، تملك دائقاً وتطلب العمل؟

٢٢٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد محمد بن الحسن النحوي لنفسه: [الطويل]

عليّ ثياب لو تباع جميعها	بفلسٍ لكان الفلس منهن أكثر
وفيهن نفسٌ لو تقاس بمثلها	جميعُ الوري كانت أعزُّ وأكبرُ
وما ضر نصل السيف أحلاق غمده	إذا كان عضباً حيث وجهته فرا

٢٢٥٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا أشعب بن نزار عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] قالوا يا رسول الله: أي نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب يصبح أحدنا بغير غد أو يمسي بغير عشا، قال: عنى بذلك قوماً يكونون من بعدكم يغدى على أحدهم بجفنه وتراح عليه بجفنه ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن.

٢٢٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا أشعب عن أبي نزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله.

٢٢٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل

المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن بسام الصيرفي ومسلم النجاب عن عمرو بن مرة عن ثوبان قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قلنا يا رسول الله فأى المال نتخذه؟ قال: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة صالحة تعين أحدكم على أمر دنياه وآخرته».

٢٢٥٥ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة الشمالي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من كنز لا يؤدي عن كنزه، إلا جيء به يوم القيامة يكوي بها جبينه وجبهته ويقال هذا كنزك الذي بخلت به».

٢٢٥٦ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن يعقوب عن عربي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام ﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال: هذا في مانع الزكاة.

٢٢٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قالوا: حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدّثنا جميع بن أيوب عن حبيب عن عبيد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيكون رجال من بعدي يأكلون الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام أولئك شر أمتي»^(١).

٢٢٥٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد عن عمرو الحمصي، قال: حدّثنا محمد بن حفص الوصابي الحمصي، قال: حدّثنا محمد بن حمير، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبيد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام أولئك شر أمتي». قال السيد محمد بن حفص الوصابي: حمصي يكنى بأبي عبيد، قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن حمير وأبي حيويه شريح بن يزيد أدركته وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق ولم يدرك محمد بن حمير فتركته وكتب عنه سعيد بن عمرو البرذعي.

٢٢٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن صالح الوحاظي.

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن عمرو البورقي قدم حاجاً، قال: أخبرني محمد بن مقاتل، قال: حدّثنا محمد بن مردويه، قال: حدّثنا إسماعيل بن حفص بن عمر، قال: حدّثني عبيد الله، قال: حدّثني محمد بن علي عن أبيه عن عمه محمد ابن الحنفية قال: حدّثنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم، فإن منعهم حتى يجوعوا ويعروا ويجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً، وعذبهم عذاباً نكراً»^(١).

٢٢٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدّثنا أبو بشر علي بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرزاق، قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثني صالح بن رستم عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أكرموا آل قريشاً فإن عالمهم يملأ الأرض علماً ولا يعجبك رحب المدة أعين بالدم فإن له عند الله سبحانه قائلاً لا يموت، ولا جامي مالا من حرام إن تصدق به لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له، ولما بقي كان زاده إلى النار»^(٢).

٢٢٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحويطي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد البصري عن سلام الطويل عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، إذا أصبحت آمناً في سربك، معافى في بدنك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا الدمار»^(٣).

٢٢٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزبل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال: حدّثنا هدية، قال: حدّثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آدم حشوه ليف، قالت: وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أوكلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أوكلته.

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

٢٢٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، قال: زكريا، وحدّثنا معاذ بن هشام، قال: حدّثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعاماً لأهله، لقد سمعته ثلاث مرات يقول: «ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذٍ»^(١).

٢٢٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدّثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال: سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ إلقِ الفقير ما يلقى به الغني وإلا فسد ما علمتكَ من حكمتي في التراب.

٢٢٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عيينة، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

٢٢٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدّثنا عمر بن جرير، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجراً، فقال يابن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

٢٢٦٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا خالد بن النضر، قال: حدّثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدّثنا العتيبي، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني مورو العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك.

٢٢٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال:

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٨٣٣).

أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافي، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال: أنشدني الرومي من لفظه وحفظه: [الطويل]

إذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من عيش يطيب ويعذب
فلا تغبط المترفين فإنهم على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

٢٢٦٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من

قصيدة: [الطويل]

ذريني أبيت الذم إنني أرى الغنى غنى النفس لا مال الأكف الجوامد
وإن عنادي في الرقاب صنائع وأطواقُ نعمي في مناظِ القلائد
إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي

٢٢٧٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن

الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدوي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسائة، قال: حدّثنا السيد الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في السادس من جمادى الآخر سنة سبع وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: حدّثنا منصور بن وردان العطار، قال: حدّثنا أبو حمزة الشمالي، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال: «من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه، ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له».

٢٢٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي قال: حدّثنا محمد بن طلحة. قال: أخبرنا المنذر عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «لم يبق من الدنيا إلا فتنة تنتظر أو كل محزن»^(١).

٢٢٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الحارث الحافظ، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا حارثة بن هرم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدّثنا

قيس بن أبي حازم، قال: سمعت المستورد، قال: أخبرنا ابن فهم أو فهم يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع»^(١).

٢٢٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية - يعني القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى - يعني العطار، قال: حدثنا إسحاق يعني ابن بشر، قال: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء، ومن لم يثق بالله فليس من الله، ومن لم يهتم بالمسلمين عامة فليس منهم»^(٢).

٢٢٧٤ - وبه: قال: أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا زين بن حاجب إجازة، قال: حدثنا زيد بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا داود بن يحيى، قال: حدثني بكار، قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن مسعود بن طلحة، قال: قال الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام: سألتك تقرباً إليك أن تصلي على محمد النبي الأمي وأن تقبل شفاعته وآته سؤله، وبيض وجهه، وارفع درجته، وعظم نوره، وكرم مقامه، وشرف بنيانه، وأعل منزلته، ومكن كرامته، وأعطه من الخيرات في جميع ما توتي خلقك يا أرحم الراحمين، وصل على أهله وبارك عليهم وسلم، اللهم وأسألك سلوة عن الدنيا وبغضاً لها فإن خيرها زهيد، وإن شرا عتيد، وإن جمعها بييد، وإن خيرها ينكد، وإن جديدها يخلق، وإن صفوها يكدر، وإن ما فات منها حسرة، وإن ما أصيب منها فتنة، إلا من نالته منك عصمة، نسأل الله عز وجل العصمة منها وأن لا تجعلنا كمن رضي بها واطمأن إليها، فإن من اطمأن إليها فقد خانتها، ومن آمنها فقد فجعتها، فلم يغم في الذي كان منها فيها ولم يطغى به عنها، نسأل الله أن لا يجعلنا كمن أخلد إليها، وأن يجعلنا ممن سارع إلى ما شوقه إليه من ثوابه وعصمنا مما خوف به من عقابه ورزقنا الصبر في مواطن الصبر، حتى يبلغنا القيام بأمره، ويذل أنفسنا من الدنيا فيها لمرضاه.

٢٢٧٥ - وبه: قال: حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ القزويني إملاء بها، قال: حدثنا أحمد بن محمد الزاهد، قال: حدثنا أحمد بن محمد المشرفي الحافظ، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا الخثعمي عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «بئس العبد عبد تكبر وزها، ونسي المبتدأ والمنتهى، بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد باع الدين بالدنيا، بئس العبد عبد خلط الدين بالشبهات، بئس العبد عبد يرده الرعب عن الحق»^(١).

٢٢٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله هو ابن حبان، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من طلب الدنيا حلالاً سعيًا على أهله وتعطفًا على جاره واستعفافاً عن المسألة، لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا مكائراً مفاخرًا مريباً لقي الله وهو عليه غضبان»^(٢).

٢٢٧٧ - وبه: قال: أخبرنا المطهر محمد بن أحمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدثنا الفضل بن محمد يعني البيهقي، قال: حدثنا سبيل بن داود، قال: حدثنا حجاج عن أبي عبيد عن الحسن أنه تلا هذه الآية: ﴿تَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٢]، قال: إن الله تعالى قسم الدنيا للبلاء، وأباح الآخرة للجزاء، وإن الله تعالى أعطى الدنيا بقسم، وأعطى الآخرة بعمل، وإن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن آتاه من الله عز وجل فأخذه عنه، وإن سبيل الله تعالى سبيل واحد، جماعه الهدى، ومصيره الجنة.

٢٢٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد، قال: حدثني موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدثنا شيبان بن فروح، قال: حدثنا علي بن علي عن الحسن عن عبد الله بن قيس، قال: اجتمع رجلان من صدر هذه الأمة، فقال: أحدهما لصاحبه: لا أبا لك ما ترى الناس ما أهلكهم أي ما بطأ بهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أنهم قد آمنوا؟ قال: الشيطان، والذنوب، والدنيا، قال: فجعل يعرض على نفسه فلا يوافق ما في نفسه، قال لا، ولكن الله تعالى أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب، أما والذي نفس محمد بيده لو قرن أحدهما إلى جنب الآخر حتى يعاينهما الناس ما عملوا بينهما ولا تملوا.

٢٢٧٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة يرثي بها علي بن عيسى النحوي: [الطويل]

نعلل بالأمالِ والموت أسرع ونغتر بالأيام والوعظ أنفع

أرى المرء مهما لم يمت فهو ذائق
 فيشفي غليل النفس قبل فراقه
 وما العمر إلا هجرة وتواصل
 وما تهب الدنيا لنا تسترده
 وما الدهر إلا للخلائق والد
 يحيف على الأبناء وهو أبوهم

٢٢٨٠ - وبه: قال: أنشدنا محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي لنفسه

بواسطة رحمه الله تعالى: [السريع]

يا خاطب الدنيا أتخطب تركاً
 لا تخذعن ثغور عرس لم تزل
 قرنت بطيب نعيمها أوصابها
 ومتى تجد يوماً بلذة وصلها
 فإذا نظرت وجدت فتك ما ترى
 ولذلك إنك إن ظفرت بمنية
 قد آذنت تفراقها خطابها
 مغتالة بغرورها أحبابها
 وبحلوا المعسول تمزج صابها
 طلبت بحد بينها أسبابها
 ألعالمين طعامها وشرابها
 منها ارتقيت على المكان ذهابها

٢٢٨١ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر

الطبري إمام الشافعية، قال: أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة لنفسه: [الوافر]

أقتبس الضياء من الضباب
 أريد من الزمان النذل بذلاً
 أرجى أن ألقى لاشتياقي
 وألتمس الشراب من السراب
 وأرياً من جنى سلع وصاب
 سراة الناس في زمن الكلاب

في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك

٢٢٨٢ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمهم الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي المقرئ القارئ، قال: حدّثنا أحمد بن عمير وعبد الصمد بن محمد الحمصي وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن صفوان الإمام بأنطاكية واللفظ له، قالوا: حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد الحمصي، قال: حدّثنا المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا كان كمن خدم الله عمره»^(١).

٢٢٨٣ - وبه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو بكر عمر بن أحمد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروني بها عن عبد الوهاب بن هشام عن أبيه هشام بن الغار عن نافع عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطانه في منفعة بر أو تيسير عسر أعين على إجازة الصراط يوم دحيض الأقدام»^(٢).

٢٢٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا إسحاق بن سعيد بن الحسن النسوي، قال: حدّثني جدي الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدّثنا أبي عن عروة بن زويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله

(١) إسناده ضعيف: فيه بقية.

(٢) إسناده ضعيف: فيه الوليد بن يزيد.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عَسْرٍ، أَعَانَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى إِجَازَةِ الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ»^(١).

٢٢٨٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ السَّبْعِيِّ الْحَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ التَّنُوخِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّقْوِيرِيِّ قَاضِي جَبَلَةَ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَلِيدِ بْنِ يُونُسَ الْأَفْطَسِ أَبُو يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَعَا اللهُ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ فَيُوقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ»^(٢).

٢٢٨٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ الْبَزَارِيُّ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ التَّجِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ عَنْ جَهْمِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا مِنْ خَلْقِهِ يَفْزَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٢٢٨٧ - وبه: قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ الْمَخْرَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُوقِ فِيمَا سَأَلْتُهُ فِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ يَعْنِي الْعَلَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى خَلْقًا خَلَقَ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَأُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

٢٢٨٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْجِيَّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكِ الْأَشْنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمَرْوُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوُزِيُّ الْأَعُورُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا لِمُؤْمِنٍ بِلِسَانِهِ، أَوْ دَفَعَ عَنْهُ ضَيْمًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٥).

(١) إسناده ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٥) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

٢٢٨٩ - وبه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا علي بن أبي الأزهري أبو الحسن بن شراح، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني جدي، قال: كتب إلي المهدي في عهدي على القضاء فقال في كتابه: «أن أصلب في الحكم فإن أبي حدّثني عن أبيه عن جدي عن ابن عباس قال: لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره».

٢٢٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، قال: أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد الحافظ، قال: حدّثنا أبو بكر النيسابوري، عن عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدّثنا حماد بن الحسن بن عنبسة (رجع) قال: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي، قال: وحدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو عمر الضير، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن نهدلة عن أبي إسحاق الهمداني، قال حماد أحسبه عن عمرو بن شرحبيل أن رجلاً أتى في قبره فقيل له: إنا جالدوك فلم يزل يناقصهم ويناقصونه حتى قالوا: إنا جالدوك جلدة واحدة، قال: أخبروني لم تجلدوني؟ قالوا: نجلدك ثم نخبرك، قال: فجلدوه جلدة واحدة، قال: فاضطرم عليه فيها قبره ناراً فلما سرى عنه، قال: أخبروني لم جلدتموني؟ قالوا: صليت صلاة كذا وكذا بغير طهور، ومررت بأخيك وهو يظلم فلم تنصره.

٢٢٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتّي، قال: حدّثنا جعفر بن شعيب الشاشي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم، قال: حدّثنا طلق بن السمح، قال: حدّثنا أيوب عن حميد، قال: دخلنا على أنس بن مالك في مرض له نعوده، فقال: يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسرة، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مكارم الأخلاق من عمل أهل الجنة».

٢٢٩٢ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي واللفظ له، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا حيوة وابن لهيعة، قالوا: أخبرنا شرحبيل وابن شريك المغافري، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يحدث عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٢٢٩٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: سمعت جعفر بن محمد الطالبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من مشى في عون أخيه المسلم أو منفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عزّ وجلّ».

٢٢٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المحتسب، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنشدنا ابن دريد: [الكامل]

صل من أردت لقاءه بزيارة إن الزيارة خيرها موصولها
وإذا قضيت لصاحب لك حاجة فاعلم بأن تمامها تعجيلها

٢٢٩٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تنهيا الرياح وتعديلها مرة حتى يأتيه أجله، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أهلها لا يقلها شيئاً حتى يكون انجعافها مرة واحدة»^(١).

٢٢٩٦ - وبه: قال أبو عبيد الله: الأرزة بتسكين الراء: شجر معروف بالشام يقال له الأرز، الواحدة أرزة، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر ثمرة، قال السيد الإمام: كذا في كتابي وصوابه شجرة، والمجدبة: النابتة في الأرض. والحامة: الغضة الرطبة، شبه المؤمن بها لأنه امرؤ مرزأ في نفسه وأهله وولده، وأما الكافر فلا يرزأ شيئاً، وإن رزئ لم يؤجر عليه حتى يموت، فشبه موته بانجعاف تلك الشجرة، والانجعاف: الانقلاع.

٢٢٩٧ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي، قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم^(٢): «من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم».

(١) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣١٤).

(٢) أخرج الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ما لفظه: «وبه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم=

٢٢٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بن قفرجل بقطفنا بقرآتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قدم علينا من نيسابور قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن بحر النيسابوري، قال: حدّثنا سهل بن عمار، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن قيس، قال: حدّثنا مسكين بن أبي شراح، قال: حدّثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله: أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، يكشف عنه كربه أو يقضي عنه ديناً، أو يطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد مسجداً المدينة شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه لو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له، ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام».

٢٢٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد الأنباري المؤدب قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، قال: أخبرنا حماد بن خالد الخياط، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن لله عزّ وجلّ عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر، وأن لله عزّ وجلّ عباداً مغاليق للخير مفاتيح للشر، فطوبى لعبد جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لعبد جعل الله مفاتيح الشر على يديه».

٢٣٠٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، وأبو طاهر وأبو الفرج إبراهيم، وأحمد أبناء مرحب بن أحمد الصيرفي بقرآتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن

= الحسيني رحمه الله، قال أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال حدّثنا محمد بن منصور قال حدّثنا عبد الله بن داود عن عمرو بن جميع عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم انتهى بلفظه. قلت رجال هذا الإسناد إلى كامل آل محمد عليهم السلام من الشعوب الأخيار، وهو سند صحيح لا طعن فيه عند أئمة آل رسول الله ﷺ. والله الهادي: كتبه محمد حسن العجري.

مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عزَّ وجلَّ».

٢٣٠١ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَفِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو عَثْمَانَ الصَّفَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: يَعْتَمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: يَعْينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ، قِيلَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ».

٢٣٠٢ - وبه: قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^(١).

٢٣٠٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَدِيفِ الدُّورِيِّ مِنْ لَفْظِهِ وَكَتَبَهُ لَنَا بِخَطِّهِ وَذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُسْتَعِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢).

٢٣٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيِّ فِي مَسْجِدِ الشَّرْقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْقَيْسِيِّ الْفَقِيهِ مِنْ حَفْظِهِ بِأَسْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٦٤٠).

إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها» وسمعتة صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «استتمام معروف أفضل من ابتدائه».

٢٣٠٥ - وبه: قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: «أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله».

٢٣٠٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدثني العيني يعني محمد بن عبد الله، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال: قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشرة قال لي أبي بني: انقطعت عنك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزياله فتبن منه كله ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضي إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك، قال سفيان: فما زال أبي قبله لي أنتقل معها ولا أنتقل عنها.

٢٣٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، وعبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدثنا أحمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.

٢٣٠٨ - وبه: قال: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب، قال: أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال أنشدني أبو الطيب المنذر النجار، قال: أنشدني أبو بكر المقرئ أحمد بن دينار لنفسه: [الوافر]

أفادتني القناعة كل عزٍ وأى غنى أعزُّ من القناعه
فصيرها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعه
تنل ربحين تغنى عن بخيلٍ وتنعم في الجنانٍ بفضل ساعه

٢٣٠٩ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي

بقراءة البيضاوي عليه في الجامع في شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله القطان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا مبشر بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كرباً من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

٢٣١٠ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأنصاري الكوفي، قال: حدّثنا علي بن إسحاق بن راطيبا، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع وابن سورة، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

٢٣١١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعى البلخي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفي وعبد الله علي بن حماد الترسي (رجع) السيد، قال: وحدّثنا القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب المعروف بابن الجوزداني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء.

٢٣١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه واللفظ له. قال: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي النيسابوري إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجزجرايا، قال: حدّثنا موسى بن هارون الجمال، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدي عن سالم عن أبيه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»^(١).

٢٣١٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٥٠).

بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، قال: حدّثنا شعيب الأنماطي عن ليث عن محمد بن كعب القرظي، عن كعب عن عجزة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته»^(١).

٢٣١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال: حدّثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البرزاز، قال: حدّثنا داهر بن يحيى المازني، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته».

٢٣١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسى ميكان بقراءتي عليه، في مسجد قنطرة قرب باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدّثنا وهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازني، قال: حدّثنا نصر علي بن نصر الجهضمي، مثله سواء حرفاً بحرف.

٢٣١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليتي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، قال: سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «من أقال نادماً أقال الله عشرته يوم القيامة» وهذه كتب حفص بن غياث عندنا، وهذه كتب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيها من هذا شيء قال لنا الخطيب، قال لنا الماليتي، قال ابن عدي: وقد روى هذا الحديث مالك بن سعيد بن الأعمش، وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة إن كان قائله فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته في ابن معين، فإن يحيى أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك يستر أحوال الضعفاء، وقد حدث به عن حفص غير يحيى وزكريا بن عدي من رواية ابن أبي عوف البروزي عنه.

٢٣١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو هاشم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن بطة، قال: حدّثنا حاتم بن يونس، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعدي عن ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «شرّ أمّتي المجاهرون، قيل يا رسول الله وما المجاهرون؟ قال: الرجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله عزّ وجلّ، فيصبح فيخبر الناس أنه عمل كذا وكذا، فيهتك ستر الله عليه».

٢٣١٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المذكر قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا حفص بن عبد الله قاضي نيسابور، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي عن خالد يعني الربيعي، أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إني لأعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار، قيل من هم يا نبي الله؟ قال: هم الهمازون اللمازون، قيل من الهمازون يا رسول الله؟ قال الذين يلتمسون عورات المسلمين، ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم، قال: وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني لأعرف قوماً يضرب في آذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب وتخرج من الجانب الآخر، قيل من هم يا نبي الله؟ قال: هم الذين يسمعون إلى ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبتهم».

٢٣١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي، قال: قال عمرو بن العاص انتهى عجبني عند ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، والرجل يرى في عين أخيه القذى فيعيبها ويكون في عينه الجذع لا يعيبه، والرجل يكون في دابته الصغر فيقوم جهده ويكون في نفسه الصغر فلا يقوم نفسه.

في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك

٢٣٢٠ - وبالإسناد: المتقدم، قال: السيد أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله، قال: مرّ الملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعنده أناس من المسلمين وصهيب وخباب. فقالوا: يا محمد هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] إلى قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣].

٢٣٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا محمد بن زكرياء، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه، قال: قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ابن مسعود قال: كنا نستبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندنوا منه، فقالت قريش: يدنوا هؤلاء ونأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] إلى آخر الآية.

٢٣٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سلام عليكم بما صبرتم» قال: على الفقر.

٢٣٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في

منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنه كان يقول: «شرار أمّتي الذين غدّوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم».

٢٣٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة بن سليمان، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال».

٢٣٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، فعات بيغداد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة، قال: حدّثنا محمد بن مسلمة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال: «وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وأن أهل الجسد محبوسون حواشي» قال السيد: أخرجه البخاري عن مسعود عن إسماعيل عن التيمي، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع، كلهم عن التيمي عن أبي عثمان عن أسامة، فكانما حدّثونا عن البخاري ومسلم جميعاً، ومات البخاري سنة إحدى وستين ومائتين.

٢٣٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أسيد يعني ابن عاصم، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا حريث بن السائب عن الحسن بن حمدان بن إبان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث ليس لابن آدم فيما سواهن حق: بيت يستره، وثوب يوارى عورته، وحلف الخبز والماء».

٢٣٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفندي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر عن ابن أبي حماد عن علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة وأبي مريم الثقفي، قالوا: سمعنا عمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول، سمعت رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زِينَتُكَ بِزِينَةِ لِمَ يَزِينُ الْعِبَادَ بِزِينَةِ أَحَبِّ إِلَيْهَا مِنْهَا: الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَحُبُّكَ لِلْمَسَاكِينِ فَجَعَلَكَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً، وَيَرْضُونَ بِكَ إِمَاماً، فَطُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحْبَبَكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، هُمْ رَفَقَاؤُكَ فِي الْجَنَّةِ وَمَجَاوِرُونَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ الْكَذَّابِينَ.

٢٣٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في منزله، قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني، قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي الدميمري، قال: حدَّثنا الحسين بن موسى بن حميد. قال: حدَّثنا زهير بن عباد، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا المغيرة بن زياد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ظَفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْغَايَةِ الْقَصْوَى، وَمَنْ كَانَ الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى، فَلْيَجْتَهِدْ عِبَادَ الْحَرَمِينَ أَنْ يَدْرِكُوا فَضْلَ مَا يُعْطَى».

٢٣٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدَّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدَّثنا ابن أبي عتبة عن حفص عن عمر بن أبي الزبير عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كَانَ لِيَعْقُوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخٌ مَوَاحٍ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَا يَعْقُوبُ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بِصْرِكَ؟ وَمَا الَّذِي قَوَسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: أَمَا الَّذِي أَذْهَبَ بِصْرِي فَالْبُكَاءُ عَلَى يَوْسُفَ، وَأَمَا الَّذِي قَوَسَ ظَهْرِي فَالْحُزْنَ عَلَى بَنِيَامِينَ، فَأَتَانَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ أَمَا تَسْتَحْيِي؟ تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي؟ فَقَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو، ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ أَيُّ رَبِّ: أَمَا تَرَحَّمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ أَذْهَبَتْ بِصْرِي وَقَوَسَتْ ظَهْرِي، فَارْدَدَ عَلَيَّ رِيحَانَتِي يَوْسُفَ أَشْمَهُ شِمَةً قَبْلَ الْمَوْتِ ثُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَرَدْتَ، فَأَتَانَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرِيكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ وَافْرَحْ قَلْبَكَ فَوْعَزْتِي لَوْ كَانَا مَيْتِينَ لِنَشْرَتِهِمَا لَكَ فَاصْنَعْ طَعَاماً لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَتَدْرِي لِمَا أَذْهَبَتْ بِصْرِكَ وَقَوَسَتْ ظَهْرَكَ، وَصَنَعَ اخْوَةَ يَوْسُفَ بِهِ مَا صَنَعُوا؟ إِنَّكُمْ ذَبِحْتُمْ شاةً فَأَتَاكُمْ بَعْضُ الْمَسَاكِينِ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تَطْعَمُوهُ مِنْهَا شَيْئاً، فَكَانَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ نَادَى مَنَادٍ أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ فَلْيَقْعُدْ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا كَانَ صَائِماً أَمْرٌ مَنَادِياً فَنَادَى: أَلَا مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَفِطْرْ مَعَ يَعْقُوبَ، قَالَ: هَذَا هُوَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ قَاضِي حَلْبِ الْحَلْبِيِّ يَرْوِي عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي، وَلَعَلَّهُ سَهْوُ الْوَرِاقِ.

٢٣٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي بجرجرايا، قال: حدثنا أحمد بن محمد الغساني، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال سليمان الخواص: الغني كل الغنى من أسكن قلبه من عنائه يقيناً، ومن معرفته توكلأ، ومن عطائه رضى، فذلك الغنى حق الغنى، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوذاً.

٢٣٣١ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال: لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق عنده سواء، قال: ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله، أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق سواء.

٢٣٣٢ - وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: وأنشدنا منصور بن إسماعيل يعني الفقيه: [المتقارب]
 لا والذي ألهمني شكره على الرضى بالقوت والعافية
 لا بعت فقري بغنى زائل يقذف بي في عسرة باقيه
 ٢٣٣٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي، قال: أنشدنا الحسن بن الحسين جمكان، قال أنشدنا العباد: [الطويل]

ويعجبني فقري إليك ولم أكن ليعجبني لولا محبتك الفقر
 ومالي عذر في جحودك نعمة ولو كان لي عذر لما حسن العذر

٢٣٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسن الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الأرت: ﴿وَلَا تَقْرُؤْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفُتُورِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] قال: نزلت في سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين ﴿وَلَا نَطْعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨] عيينة والأقرع.

٢٣٣٥ - وبه: قال: حدّثنا حصين عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن علي بن علي عليهم السلام قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين، فيقعد معهم وهو يقول: «هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم».

٢٣٣٦ - وبه: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: الصلاة المكتوبة ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: لا يريد بهم بدلاً.

٢٣٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدّثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حوض ما بين عدن إلى عمان، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، قيل يا رسول الله، ومن فقراء المهاجرين؟ قال: الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون الحق الذي لهم».

٢٣٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال: حدّثنا حيوية بن شريح، قال: أخبرني أبو هاني: أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا صَلَّى بالناس يخر رجال من قاتمهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة، وهم أهل الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انصرف إليهم فيقول: لو تعلمون ما لكم عند الله عزّ وجلّ لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة، قال فضالة: وأنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يومئذ.

٢٣٣٩ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزيد الآجري، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة، ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئاً ولا يفتن بمكانه فيعطى».

٢٣٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرّة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بمكانه فيعطى»^(١).

٢٣٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش: وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله.

٢٣٤٢ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد الواحد، قال: حدّثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس المسكين الذي ترده التمرّة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم».

٢٣٤٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالوا: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رأيته قال: «هم الأخرسون ورب الكعبة» ثلاث مرات، فجلست فلم أفتأ أن قمت، قلت يا رسول الله فذاك أبي وأمي: أنزل في شيء؟ فقال: «هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال: بالمال هكذا أو هكذا - وأشار من جوانبه كلها - وقيل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها رد أولها على أخراها».

٢٣٤٤ - وبه: قال: لنا أبو طاهر، قال: لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره: ما من صاحب إبل، رواه الأشجعي أيضاً عن سفيان.

٢٣٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة الخزاعي، قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «ألا أخبركم بأهل

الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخيركم بأهل النار: كل عتل جواز متكبراً» أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان، فكأنما حدثونا عن رجل عن البخاري، وكأنما حدثونا عن مسلم.

٢٣٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الطوسي يعني الحسن بن علي بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين، قالوا: حدثنا عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة فيخ.

٢٣٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

٢٣٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاءً بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثني حفص بن ميسرة، قال: حدثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمي عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار».

٢٣٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

٢٣٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا سفیان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالاً رثة، فلو أتيت جارك فلاناً فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفیان: وما الذي ترى من سوى جاء لي، ألسنت على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إنني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفیان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

٢٣٥١ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال: حدّثني إبراهيم بن بشار: قال: مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعني رغيفان ما لنا شيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: يدفع إليه ما معك، فتثبت، فقال مالك: أعطه؟ قال: فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غداً من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال: فأبكاني كلامه وهون عليّ الدنيا، قال: فلما نظر إليّ أبكي، قال: هكذا فكن.

٢٣٥٢ - وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال: أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تيس لنفسه: [السرير]

إن سرك الدهر فلا تستظل ولا تهن في نوب الدهر
فقبح عجز المرء عند الغنى كقبح ذاك المرء في الفقر

٢٣٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال: أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني ابن الرومي من لفظه وحفظه: [الطويل]

إذا ما كساك الله سربال صحة ولم تخل من عيش يطيب ويعزب
فلا تغبطن المترفين فإنهم على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

٢٣٥٤ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني الشيخ بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي

الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه، في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حَدَّثَنَا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموافق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسنى الشجري إملاء في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا حصين بن مخارق السلولي، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: لما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد، قال: لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين منهم فنزلت: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَةُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ١٢٦] قال: بل نصبر يا رب فلم يمثل، ونهى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن المثلة.

٢٣٥٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن شيان، قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي الحسن يقول: في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [العصر: ٣] قال: بكتاب الله ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] قال: بطاعة الله.

٢٣٥٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مهرا ن الجمال، قال: حَدَّثَنَا محمد بن معلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من ابتلي فصبر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

٢٣٥٧ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي بن كوثر البريهاري، قال: حَدَّثَنَا محمد بن غالب، قال: حَدَّثَنَا غسان بن الربيع، قال: حَدَّثَنَا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من جعل الهموم همأً واحداً، كفاه الله عَزَّ وَجَلَّ أمر دنياه وآخرته، ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عَزَّ وَجَلَّ في أي أوديتها هلك».

٢٣٥٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في قطيعة الربيع، قال: حَدَّثَنَا

أبو العباس بن السراج، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْسَرِ بْنِ مَطِيرِ السَّعْدِيِّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَتَمَنَّي أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضَرِّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي»^(١).

٢٣٥٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي الْإِمَامِ بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْقَلِبْ ثُمَّ تَلَا: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]».

٢٣٦٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ السَّكْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حَازِمِ الطَّحَّانِ إِمْلَاءً وَأَخِي سَأَلَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الشَّمْحِ الْبُوصْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِبَادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ الرِّزْقَ عَلَى قَدْرِ الْمُؤُونَةِ. وَيَنْزِلُ الصَّبْرَ عَلَى قَدْرِ الْبَلِيَّةِ».

٢٣٦١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ الْأَزْجِيَّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُفِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سَلِيمَانَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَسِيئَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ حَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى رَبِّهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مَصِيبَةَ نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ تَضَعُضَ لَغْنِي لَيْنَالٍ مِنْ فَضْلِ مَا فِي يَدِهِ أَحْبَبَ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَمَنْ أَعْطَى الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ».

٢٣٦٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بَغْلَةً أَهْدَاهَا لَهُ

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٧٠).

كسرى أو قيصر، قال: فركبها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بجمل من شعر، قال: ثم أردفني خلفه، قال: ثم سار ملياً ثم التفت، فقال يا غلام: فقلت: لبيك يا رسول الله، قال لي: احفظ يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك في أمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك في أمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم إن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً.

٢٣٦٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زكريا المزكي، قال: حدّثنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن من بعدي أيام الصبر أجز المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه كأجر خمسين عاملاً».

٢٣٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري المعروف بابن روح الحرة، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا منصور بن بشير أبو مزاحم، قال: حدّثنا إسماعيل عن عمرو عن عاصم بن عمر عن محمود يعني ابن لبيد، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع»^(١).

٢٣٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعية ببغداد قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكرياء بن طرازة، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا جرير بن أحمد بن أبي داود، قال: سمعت العباس بن المأمون، قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول، قال لي علي بن موسى الرضى عليهما السلام: ثلاثة موكل بها ثلاثة، تحامل الإمام على ذوي الآداب الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته، ومعاداة العوام لأهل المعرفة.

٢٣٦٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا فتح بن سخر، قال: سمعت

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٦٥٣).

عبد الله بن خبيق يقول: سمعت رجلاً يسأل يوسف سنة أربع وسبعين ومائة: ترجو للناس فرجاً؟ قال: لا، إلا أن يتوبوا. ثم قال يوسف: حدّثنا مالك بن معول عن الزبير بن عدي، قال: شكونا إلى أنس بن مالك ما تلقى من الحجاج، قال: اصبروا فإنه لا يأتيكم زمان إلا وبعده أشد منه حتى تلقوا ربكم عزّ وجلّ، سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٣٦٧ - وبه: قال: أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري،

قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال أنشدت لأبي العتاهية: [الطويل]

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما	تكرهت منه طال عتبي على الدهر
تعودت مس الضر حتى ألفتة	وأحوجني طول العزاء إلى الصبر
ووسع صدري للأذى الأذى	وقد كنت أحياناً يضيّق به صدري
وصيرني يأسي من الناس راجياً	لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

٢٣٦٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخى بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، قال: حدّثنا عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: أنشدني أبو الحسن التميمي علي بن عبد الله، قال: أنشدني أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة، وقال فيها بيت ما قالت العرب مثله: [الطويل]

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه	كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي النفس لا باسطاً أذى	ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا
إذا ما بدت من صاحب لك زلة	فكن أنت محتالاً لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيه من سد فقره	فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا
بليت بدار ما تقضى همومها	فلمست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد	قطعت قواه أحدثت ليلة أمرا

من الحكايات

٢٣٦٩ - وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال: أنشدنا أبو

محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: أنشدنا أبو بكر الأنباري، قال: أنشدني أبي، قال أنشدني أحمد بن عبيد لأبي العتاهية: [البيط]

من ضاق عنك فأرض الله واسعة	عن كل وجه مضيق وجه منفرج
قد يدرك الراقد الهادي برقده	وقد يخيب أخو الروححات والولج
خير المذاهب في الحاجات أنجحها	وأضيق الأمر أدناه من الفرج

٢٣٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سهل بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: رأيت مجنوناً قد ألجأ الصبيان إلى مضيق فقال: [البيسط] إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأجر الأمر أدناه من الفرج

٢٣٧١ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه: [البيسط]

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجاً إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج
زيدي عساك إذا ما زدت تنتقصي ضيقي لعلك بعد الضيق تنفرجي

٢٣٧٢ - وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المفري، قال: أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه: [الطويل]

وأدبني دهري بكر صروفه وكر صروف الدهر نعم المؤدب
ونحن بنو الدنيا نروح لهامها ونغدو على هاماتنا نتقلب
وأجهالنا فيها على الخيل تركب وألبابنا فيها تجر وتسحب
يقسم فينا قسمة عجرفية وكل إليها للمطامع أشغب
تعرضت بالأحزان حتى ورثتها وحتى كأن الحزن شيء محبب
ويضمري لي دهري بلوغ مطالبني متى كان لي يا دهر عندك مطلب
فأي رفيع من حظوظك أرتضي وفي أي حم من عطائك أرغب
تعجبت من أشياء منك تريبني وأعجب منها أني منك أعجب

٢٣٧٣ - وبه: قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه: [المقارب]

ما ضرني أن قصر الدهر بي وأني النجد الطويل النجاد
إن أكلت لحمي تصاريفه وواجهتني بصريح العناد
وجالستني عند فروع العلى وطمعت في الأصل لولا اجتهادي
وكل هذا وبذا طلعة وعزماتي واريات الزناد
وما تنهجت لبغضاته بأنيب عضل المداري جواد

٢٣٧٤ - وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد المقرئ، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة: [المقارب]

أكنت تظنني أرد الهويينا ويسرع في الهويينا كل واني
طويت محاسني عن كل عين وما يخفى على عيني مكاني

أعرها نظرة تعطيك ناري
وكدر نطفة الأنعام عندي
لبست من الحوادث كل ثوب
أكد العيش أطلب كل زاد
وتجلو عنك أصداء الدخان
علويد المعين على المكان
سوى ثوب المذلة والهوان
ولو أني قنعت به كفاني

٢٣٧٥ - وبه: قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من

قصيدة لنفسه: [الطويل]

وثقنا بأن العز ما في عمودنا
وأن ثناء المرء عمر مخلد
وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكر
وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

٢٣٧٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي

القزويني الزاهد قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال: حدثنا أبو عروبة
الحسين بن محمد الحراني بحران، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا يحيى بن
عيسى، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا سلام بن شرحبيل، قال: سمعت حية وسواء
ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلح شيئاً فأعياه،
فدعا لنا وقال: «لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، فإن العبد قد تلده أمه أحمر
ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عز وجل ويعطيه».

٢٣٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن

العلاف المقرئ بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد
المعروف بابن مقيم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد عن
أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال
لي جابر بن عبد الله الأنصاري: كآني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
يوميء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم
شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجاً إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالاً
إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا
ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمداً بعيداً، كما قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]. يا علي: أحب من
أحبك، وأبغض من أبغضك.

٢٣٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن

نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح
الأبهري، قال: حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بجمص، قال: حدثنا سليمان بن

عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن صالح، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، فلم يسأله أحد منهم شيئاً إلا أعطاه، حتى نفذ ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

٢٣٧٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، «نا» محمد بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هاني، قال: حَدَّثَنَا أبو العنيس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «ويل للعرب من شر قد اقترب، يوشك أن يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعين ما أعين».

٢٣٨٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن محمد، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الوراق، قال: حَدَّثَنَا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على طعام، فقال: حسبي أني سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٣٨١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن السفير الشكري، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن المنذر، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٣٨٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الحسن بن علي المقنعي قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: حَدَّثَنَا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا أبو قتيبة، قال: حَدَّثَنَا بشير بن سليمان، عن سيار يعني أبا الحكم، عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته، ومن أنزلها بالله يوشك الله له بالفرج، إما عاجل حاضر، أو غني آجل». سيار: هو أبو الحكم وقيل أبو حمزة.

٢٣٨٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي

قاضي إسكاف، قدم علينا بغداد، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدثنا حمزة بن محمد الكاتب، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ببعض جسدي، فقال: «كأنك غريب في الدنيا، أو كعابر سبيل، قال: وقال يا عبد الله: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من شبابك لهرمك، ومن صحتك لغسقتك، ومن دنياك لآخرتك».

٢٣٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان بن عثمان بن دارم النهشلي الدهان بقراءتي عليه، في رحا عند دور الأقساسين بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاري، قال: حدثنا محمد الحضرمي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترخماني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا الحلقي أبو زياد، عن زيد بن أبي الزناد عن أبي جحيفة قال: خرج علينا ابن مسعود وهو يكاد أن يبكي، فقال: ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها إلا الكدر، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم.

٢٣٨٥ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد العبدى العباسي المعدل الكوفي بقراءتي عليه في الجامع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن سهل المعدل، قال: أخبرنا عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن فضيل عن إبان عن الحسن ومسلم بن أبي عمران، قال: قال سلمان: أضحككتني ثلاث وأبكتني يعني ثلاث. فقال: ما هن يا سلمان؟ قال: أبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند سكرة الموت، وموقفي بين يدي الرحمن، لا أدري أراض هو عني أم ساخط علي، قالوا: ما أضحكك يا سلمان؟ قال: مؤمل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري ما يفعل الله تعالى به.

٢٣٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب الحال القرشي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري، قال: حدثنا أبو خليفة الرياشي: [الطويل]

أرى زمناً نوكاه أسعد أهله ولكنما يشقى به كل عاقل

مشى فوقه رجلاه والرأس تحته فكب الأعالى لارتفاع الأسافل

٢٣٨٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا ابن

المسيب، قال: سمعت عبد الله بن حنيف يقول: قال يوسف بن أسباط: «الدنيا دار نعيم للظالمين» قال: وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: الدنيا جيفة وطلابها كلاب، فمن أراد الجيفة فليصبرن على مخالطة الكلاب.

٢٣٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدثني أبو الفضل عن عبد السميع الهاشمي، قال: حدثني يعقوب بن يوسف بن رامويه بن حسان، قال: رأيت في كتاب محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى: [البيسط]

يا نفس ما هي إلا صبر أيام كأن مدتها أضغاث أحلام
يا نفس جوري على الدنيا مبادرة واخل عنها فإن العيش قدامى

٢٣٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله».

٢٣٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن علي الصانع، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال أبو معاوية: عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة، قال: قال عبد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. هكذا رواه موقوفاً علي عبد الله بن مسعود.

٢٣٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا بيان بن أحمد القطان، قال: حدثنا عبيد بن حماد الحبلي، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة.

٢٣٩٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران أبي بكر، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي: بن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت يا رسول الله: إني أصرع وأنا انكشف، فادع الله لي، قال: وإن شئت صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها.

٢٣٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن حبان، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عمرو بن يربع، قال: حدّثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر، قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه، قال: أهديت لرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم بغلته الشهباء أهداها له المقوقس، وجارية يقال لها مارية أم إبراهيم، فاتخذها نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لنفسه، وجارية أخرى فوهبها لدحية الكلبي، وقتل للبلغة رسناً من صوف ومن ليف فقلدها إياه، وأخذ كساء قطوانياً فطواه بأربع طيات ثم وضعه على البلغة، ثم ركبها نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم أخذ بيدي فأردفني، فقال يا غلام: ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى افعل يا نبي الله، فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا على ذلك، أو يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك، اعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، فإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً، قال: كيف أصنع باليقين يا نبي الله؟ قال: أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، فإذا أنت قد فتحت باب اليقين».

٢٣٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا أبو يعلى بن مهدي الموصلي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو شهاب الخياط، قال: حدّثني عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك، تعرف لله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصيبوا لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن».

٢٣٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن ريدة، قال: حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا ابن عائشة عن سعيد بن عامر عن هشام، قال: قالت حفصة بنت سيرين قال ابن عائشة -: وأراها أكبر من محمد بن سيرين - بلغ من بر الهذيل ابني بي أنه كان يكسر القصب في الصيف فيوقد

لي في الشتاء - قال: لثلا يكون في ذلك دخان - قال: وكان يحلب ناقته في الغداة فيأتيني به فيقول اشربي يا أم الهذيل، فإن أطيب اللبن ما بات في الضرع، قالت: فمات فرزق الله عليه من الصبر ما شاء يرزق، وكنت أجد مع ذلك حرارة في صدري لا تكاد تسكن، قالت: فأتيت من الليالي على هذه الآية: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦] فذهب ما كنت أجد.

٢٣٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحربي سنة سبع وعشرين، قال: حدثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال: ما نال عبد شيئاً من جسيم الخير ولا غيره إلا بالصبر.

٢٣٩٧ - وبه: قال: أنشدنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي لنفسه: [مخلع البسيط]

اصبر فليس الزمان مصطبراً	وكل أحداثه فمنقشعه
كم من فقير غناه في سعة	قد نال في عيشه غنى ودعه
ومن خليل خلت مصائبه	ثم تلافاه بعد من وضعه
فعاد في العز آمناً جزلاً	وعاد أعداؤه له خضعه

٢٣٩٨ - وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار العبدى الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا سهل بن خاقان أبو صالح الهروي وكان من خيار الناس، قال: سمعت أبا المورع حاضراً يقول: أول من قال بيت شعر يعقوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جاءوا فأخبروه عن يوسف قال: [الطويل]

فصبر جميل بالذي جئتم به وحسبي إلهي في المهمات كافيا

٢٣٩٩ - وبه: قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني

لنفسه: [الطويل]

أغالط نفسي في أمور كثيرة	وما أنا في هذا الفعال بغالط
وأحمل أثقالاً لا أضيّق بوسعها	لأردأ عني العيب من كل ساقط
ويقبضني خوف الإله من الأذى	وأني لنفسي في الهوى غير باسط
وما أنا بالمشاء في غير حاجة	ولا أنا في العشواء قط بخابط
وأركب متن العزم ركبة حازم	وأصبر عند الحق صبر مرابط

في الحياء وفضله وما يتصل بذلك

٢٤٠٠ - وبالإسناد الذي قبله إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع والعشرون من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن خالد الراسي، قال: حدثنا أبو مسرة النهاوندي، قال: حدثنا الوليد بن سلمة الحراني، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن شويق عن أبيه عن جده شويق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يستحي مما قيل له فهو لغير رشده، أو حملت به أمه على غير طهر».

٢٤٠١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو العباس الجمال، ويوسف بن محمد، قالوا: حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب عن أشهل بن حاتم عن قره بن خالد بن رباح أبي السوار العدوي عن عمران بن الحسين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحياء خير كله»^(١).

٢٤٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة في رجب الأصب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلم بن قعنب، قال: حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»^(٢).

٢٤٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله هو ابن شاهين الواعظ، قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال: حدثنا علي بن الفضل الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد بن طارق أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٦٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٩٢).

وسلم: «المعروف كله صدقة، وإن أحسن ما تعلق به في الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

٢٤٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا حمزة بن محمد البغدادي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري عن أنس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لكل دين خلقاً وخلقاً هذا الدين الحياء»^(١).

٢٤٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة بن عبد الغافر عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: يا رسول الله إنا لنستحي والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكن ذلك من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما عوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، ومن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء»^(٢).

٢٤٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد يعني الأبهري، قال: حدثنا أحمد بن ثابت مردويه، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، وما كان الفخر في شيء قط إلا شأنه».

٢٤٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد بجرجايا، قال: حدثنا موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أبو عرارة واسمه: محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي عن القاسم عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يك في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يك في شيء قط إلا شأنه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، وإن الحياء لو كان رجلاً لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلاً في الناس لكان رجلاً سوءاً، وإن الله لم يخلقني فحاشاً».

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٣٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٢٣٥).

٢٤٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدّثنا الوراع بن نافع عن سالم بن عبد الله، عن أم الوليد بنت عمر قالت: اطلع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ ذات عشية، فقال يأبها الناس: «ما تستحيون؟ قالوا: مم ذلك؟ قال: تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمرون، وتأملون ما لا تدركون».

٢٤٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفي الأصفهاني، قال: حدّثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبان، قال: حدّثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي، عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زييد عن عبد الله قال: جاء قوم إلى نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ بصاحبهم، فقالوا: يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ: «إن الحياء من شرائع الإسلام، وإن البذاء من لؤم المرء».

٢٤١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا الحسين بن فهم، قال: أخبرتني أم فاطمة وكان في ناحية الطاهرية وهو وابنه ولاؤهم لبني هاشم، قال: قال عبد الله بن طاهر: إن لكل شيء حياة وموتاً، فمما يحيي اللب محادثه الألباء، ومما يحيي الود محادثه الأوداد، ومما يحيي العز مظاهره الأعزاء، ومما يحيي الذل مظاهره الأذلاء، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعان، ومما يحيي الكرماء مواصلة الكرم، ومما يحيي الحياء مناقبة أهل الحياء، ومما يحيي اللؤم معاشره اللئام.

٢٤١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أنشدنا أبو العباس الجمال، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب: [الطويل]

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع

٢٤١٢ - وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد المقتني، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكلول لبعض إخوانه: [الطويل]

وإني لأغضى من رجال على القذى
وإكرام عن أدناس أعراضهم عرضي
مراراً وما من هيبة لهم أغضي

في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك

٢٤١٣ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدّثنا الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة أربع إملاء من لفظه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة، قال: حدّثنا علي بن العباس القرشي بنينونة قرية يونس بن متى، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الرحبي بالرحبة، قال: حدّثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملطي قال: حدّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يقول الله عز وجل: ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان، وما نظرت إليها إلا بعين المقت، فلا توالها فأعاديك».

٢٤١٤ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله. قال: حدّثنا خاتم بن بكر الصيرفي، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدّثنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «القناعة مال لا ينفد».

٢٤١٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا ابن سوار الهاشمي، قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة، عن أبي كريمة عن أبي الزناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧] قال: القناعة.

٢٤١٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدّثنا سهل بن نصر المطبجي، قال: حدّثنا جعفر بن

سليمان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَارِقٍ السَّعْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْلَمُهَا مِنْ يَعْمَلُ بِهَا؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَقَّدَ فِيهَا خَمْسًا قَالَ: اتَّقِ الْمُحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَكْثُرِ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكَ يَمِيتُ الْقَلْبَ».

٢٤١٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ إِمَامَ الشَّافِعِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَنْطَاطِيِّ إِمْلَاءَ بَنِي سَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّيْسَابُورِيِّ - يَسْكُنُ بَلْخَ - قَدِمَ حَاجًا، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ نُوحٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحَمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَسَانَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا كِرَادُ الرَّكْبِ. فَإِنْ سَرَّكَ اللَّحُوقُ بِي فَإِيَّاكَ وَمَخَالَطَةُ الْأَغْنِيَاءِ وَلَا تَسْتَبَدِّلْ ثَوْبًا حَتَّى تَرْقَعَهُ».

٢٤١٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْبِدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْبِدُ اللَّهِ بْنِ قُرْعَةَ النَّجَّارِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الزَّرَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِرَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ» وَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ «وَلْيَسْعَكَ بَيْتُكَ، وَابْكْ عَلَى خَطْئِكَ».

٢٤١٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَسْتَةَ بْنِ الْمَهْيَارِ الْبَغْدَادِيِّ نَزِيلَ أَصْفَهَانَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ إِمْلَاءَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ بِالْبَصْرَةِ لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَشَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَكُتِبَ لَهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً حَتَّى يَرُدَّ، فَإِنْ قَضَيْتِ الْحَاجَةَ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنْ مَاتَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مَاتَ شَهِيدًا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ».

٢٤٢٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَبِيِّ الزَّاهِدِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكْرِيِّ الْحَبْلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَيْدِ أَخِي

أبي الليث، قال: حدّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن مثنى عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أكرم أخاه المؤمن، فإتما يكرم الله عزّ وجلّ».

٢٤٢١ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب بن محمد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الملك القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين الشكري، قال الحريري وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، قالوا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت الأعمش يحدث عن وهب بن مرة عن أبي البختري عن سلمان، قال: مثل المسلم أو المؤمن وأخيه كمثل الكفين يتقى إحداهما الأخرى.

٢٤٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان القرشي الغزال بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال: حدّثنا محمد بن سليمان المالكي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم يعني العجلي، قال: حدّثنا عبيد بن القاسم عن هشام عن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب».

٢٤٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا محمد بن تغلب أبو عبد الله الكوفي الجعفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي، عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة منزلاً يقال له «خير»، ما في الجنة منزلاً أفضل منه ولا أكثر خيراً، ما يسكنه إلى أصحاب المعروف خاصة من الناس، فإذا قال الرجل: يصنع إليه معروف «جزاك الله خيراً» فإنما يعني ذلك المنزل».

٢٤٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا عبد الله بن غنام، قال: حدّثنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا يونس بن عنبسة عن أبي

إسحاق البجلي مولى أسد بن عبد الله، قال: سمعت شريحاً يقول: الأمانة خير من الخاتم، والخاتم خير من ظن السوء والجلس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جلس السوء.

٢٤٢٥ - وبه: قال أنشدنا أبو عبيلى محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي

لنفسه: [البسيط]

إني أبثك يا قلبي ضنى جسدي طلابك المجد أدناه من العطب
وقد قنعت بقعر البيت منزلة فلم تحاول جهلاً أرفع الرتب
تمم رضاك فإن ألفيته أشبأ صعب القياد فليس الحيف بالأشب

٢٤٢٦ - وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال:

وأنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيظا، قال أنشدنا ابن نباتة لنفسه:

[المقارب]

أعالج دهرأ به جنة إذا كنت أرضى بمص الثمد^(١)
يعار به المرء حوباته ولا خير في عارة تسترد
ولا لذة تستكد القوى وصحبة روح يمل الجسد
ولله راض بميسوره إذا قام للرزق قوم قعد

٢٤٢٧ - وبه: قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسن بن عبد الله الشبلي لنفسه

من قصيدة: [الوافر]

وإني مفرد جلس لبيتي وأعالج من صروف الدهر كيلا
ويهنا المجد أني لست أبغي سوى شغلي به ما عشت شغلا
وتأبى نخوتي وعفاف نفسي لقدري أن يضام وأن يذلا
فطعم الصاب أعذب من لهاتي ومن أرى الجنى بالصون أحلى
وألقى الدهر بالخيلاء تيهأ وألوي جانباً عنه أذلا
وأنف من قبول الرفد منه فيرجع كفه عني أشلا
ولا أستعطف الأيام منه ليجمع لي من الآمال شملا
ولكن كلما بخلت رأيتني بعرضي في الأنام أشد بخلا
ومن لبس القناعة ألبسته على كل الورى شرفاً ونبلا

٢٤٢٨ - وبه : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البراز العتيقي ، قال :
أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال أنشدنا منصور لنفسه : [المقارب]

لا والذي ألهمني شكره على الرضى بالقوت والعافيه
لا بعت فقري بغنى زائل يقذف بي في عشرة باقيه

٢٤٢٩ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه إجازة عن منصور الحمدوني عن أبيه ، قال : حدثنا السيد الأجل الإمام نور الله قبره إملأ من لفظه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ^(١) أو الحال ذو حظ من الصلاة وأحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع ، ذو كفاف وصبر على ذلك ، ثم نقد بيده فقال : عجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل ترائه» .

٢٤٣٠ - وبه : قال : أخبرنا أبو بكر بن ريدة ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، قال : حدثنا أبو عائشة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن ليث عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «من أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من الصلاة وصيام ، وأحسن عبادة ربه ، وأطاعه في السر ، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصبع ، وكانت معيشته كفافاً ، وصبر على ذلك ، فعجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل ترائه» .

٢٤٣١ - وبه : قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا جابر بن الحر الجعفي ، عن عبد الرحمن عن عابس عن كهيل بن زياد ، عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نخل أهل المدينة ، فقال يا أبا هريرة : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال تقول : «لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا ملجأ من الله إلا إليه» ؛ ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة : «تدري ما حق الله على الناس؟ وما حق الناس على الله؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم» .

(١) هو الذي لا أهل له ولا ولد كما ورد في أكثر الروايات .

٢٤٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا مسلم بن سعيد، قال: حدّثنا بكار بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قالت: والله ما شيع آل محمد من خبز البر ثلاث ليال حتى قبضه الله إليه، فلما قبضه صب علينا الدنيا صباحاً.

٢٤٣٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجدة محبسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء».

٢٤٣٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يزيد بن ذريع، قال: حدّثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد، قال: قال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قمت على باب الجنة فإذا عامة»، وذكر مثله.

٢٤٣٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد أبو بكر بن معاذ، قال: حدّثنا ياسر بن المفضل التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٢٤٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن، عن منصور بن أبي الأسود، عن علي بن حزور عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا علي: «إن الله جعل لك حب المساكين وجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، والويل لمن أبغضك وكذب عليك».

٢٤٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن سفيان بن أبي الورد، قال: حدّثنا عبد السلام بن مطهر، عن جعفر عن ثابت، قال: إن المؤمن عزيز ذليل، غني فقير، عفيف سؤل، عزيز في الناس ذليل في الله عزّ وجلّ، غني عن الناس فقير إلى الله عفيف عن الناس سؤل الله.

٢٤٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس، قال: أتى رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال يا رسول الله: إني أحبك؟ قال: فاستعد للفاقة.

٢٤٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز السكسكي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم علي بن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو».

٢٤٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدّثنا أبو روح سعيد بن وليد الفحيمي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عن أنس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يجيء يوم القيامة أقوام أعمالهم كجبال تهامة يؤمر بهم إلى النار، قالوا: يا رسول الله مسلمين؟ قال: نعم، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هيئة من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه».

٢٤٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن المقري، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا ابن المثنى، قال: حدّثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ليس الغنى كثرة العرض، قال: بل الغنى غنى النفس».

٢٤٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، عن شيخ له، عن أبي سفيان قال: كنت مع أبي عبد الرحمن بن يوسف في طريق اليهودية، فتلقاه نصراني فسلم عليه وأكرمه في مسألته إكراماً أنكرته عليه، فلما ولى قلت تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع؟ قال: إنك لا تدري ما صنع هذا بأخي، قلت: وما صنع؟ قال: هذا الرجل من الرقة نزل أخى ومعه تسعة من

العباد قرية لهم، فقال لغلامه: انظر من في القرية، فرجع إليه فقال في القرية قوم في وجوههم سيماء الخير، قال: فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير، فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها، وقال: استعينوا بها على ما أنتم فيه، فأبى واحد أن يقبل منه شيئاً.

٢٤٤٣ - وبه: قال: حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين من حفظه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن فتية، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ببغداد، قال: حدثنا مهينا بن يحيى، عن إبراهيم بن عينية عن سفيان، عن عمر بن قيس الملائي، قال: قيل لعلي عليه السلام: لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع له القلب، ويقتدي بي المؤمن، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أول من يلحق بي يوم القيامة من لقيني على الحال الذي فارقتني عليه».

٢٤٤٤ - وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة علي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة علي، قال: حدثنا أبو عبد الله الجعفي، قال: حدثنا هود (رجع) السيد قال: وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: وحدثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا يا هود (رجع) السيد، وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أنا محمد بن عبد الله، قال: وحدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا هود، قال: حدثنا سليمان بن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجدة محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء، فأمضى الحديث محمد بن غالب».

٢٤٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي والحسن بن علي العمري، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من بنى فوق ما يكفيه كلفه الله أن يحمله يوم القيامة على عنقه».

٢٤٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة علي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا هشام بن عثمان، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحسيني، قال: حدثنا صدقة بن عبد الرحمن، عن هشام عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى قال: «من أهان لي ولياً فقد

بارزني بالمحاربة، ما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ترددي في قبض المؤمن، يكره الموت وأكره مماته ولا بد منه، وما تقرب إليّ بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ومؤيداً، إن دعاني أحبته، وإن سألني أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك».

٢٤٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا مكّي، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا زيد بن واقد عن أبي سلام، قال: سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «حوضي ما بين عدن إلى عمان أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك وأكوابها^(١) كنجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، وأكثر الناس وروداً يوم القيامة فقراء المهاجرين، قالوا يا رسول الله: فمن فقراء المهاجرين؟ قال: الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، والذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الحق الذي لهم»^(٢).

٢٤٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»^(٣).

٢٤٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه عن جده، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب: أنه سمع أبا زينب مولى

(١) الذي في الجامع أكوابه، قال فيه أخرجه الترمذي والحاكم عن ثوبان.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٣٥٠٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٦٠).

حازم الغفاري يقول: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول يا أبا ذر: تقول: كثرة المال الغنى؟ قلت: نعم، قال: تقول قلة المال الفقر؟ قلت: نعم، قال: ذلك ثلاثاً، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الغنى في القلب، والفقر في القلب، من كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقي في الدنيا، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنه ما كثر له في الدنيا، وإنما يضر نفسه شحها.

٢٤٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن محمود، قال: حدثنا عمر بن سهل، قال: حدثنا أبو عبيدة، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا داود عن منصور يعني ابن صفية عن أبيه عن عائشة قالت: توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين شبعنا من الأسودين التمر والماء، عمر بن سهل: هو ابن تميم الضبي أصفهاني.

٢٤٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن ثوبان، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه، وإذا سأله درهماً لم يعطه، ولو سأله فلساً لم يعطه، ولو سأل الله الجنة أعطها الله إياه، ولو سأل الله الدنيا لم يعطها إياه لهوانها عليه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره».

٢٤٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي يعني ابن عبد الله المدني، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا الجريري عن أبي نصر عن شبير بن نهار، قال: قال أبو هريرة: - يصور أهل الجنة - كلهم على صورة آدم عليه السلام، قال قلت: وما صورته؟ قال: اثنا عشر ذراعاً طولاً في ستة عرضاً، قلت: وما ذراعه؟ قال: كالرجل الطويل منكم، قال: ويدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم، قلت: وما نصف يوم؟ قال: أو ما تقرأ القرآن ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

٢٤٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن رحيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل (رجع) السيد قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عروة، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية (رجع) السيد أيضاً، قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا

الطبراني، قال: وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا معاوية بن يحيى. قالوا: حدثنا أرطاة بن المنذر، قال: حدثنا غيلان بن معشر، قال: سمعت أبا أمامة يقول: توفي رجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجدوا له كفناً، فقالوا: يا رسول الله إننا لم نجد له كفناً، قال: التمسوا في مئزره، فوجدوا دينارين، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كيتان صلوا على صاحبكم» هذا غيلان بن معشر المقراني، ومقري قرية بدمشق.

٢٤٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهدي، قال: حدثنا ابن مخلد، قال: حدثني محمد بن يوسف، قال: حدثنا علاء، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: اللهم لا ترزقني مالاً ولا ولداً ولا داراً ولا خادماً وما أعطيتني من الدنيا مما تكرهه فخذني مني.

٢٤٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا ابن أبي عاصم، قال: سمعت عسكر بن الحصين السايح، قال: رأى إبراهيم بن أدهم مستلقياً تحت ميل وهو يقول: مساكين الملوك الذين طلبوا الراحة فأخطأوا الطريق.

٢٤٥٦ - وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرقاشي العصري، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدر، الأجل المكتوب والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك بالسعي من الحق الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور».

٢٤٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا الأنصاري، قال: حدثني سليمان التيمي: أن أبا عثمان النهدي حدثهم عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء».

٢٤٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبي وابن الجارود وعلي بن رستم وغيرهم، قالوا: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا أبو الأشهب وجريير بن حازم وسلّم بن رزين وحماد بن نجيع وصخر بن حيويه، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس، قالوا: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أطلعت على الجنة فإذا أكثر أهلها من الفقراء، ونظرت النار فإذا أكثر أهلها النساء».

٢٤٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثني معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أنبئك بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله تعالى لأبره، ألا أنبئك بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر».

٢٤٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالوا: أخبرنا أبو الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: العتل عند العرب الشديد وأنشد: [البيط]

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يعدو معتلاً جدعاً

٢٤٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالوا: أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال: يقال الجواظ: الجموع المنوع، ويقال: هو الشديد الصوت في الشر، ويقال: هو القصير البطين، وأنشد أبو نصر لرؤبة: [السريع]

قد وجدوا أركابنا غلاظاً وعركا من زحمننا دلاظاً

وسيف عناط لهم عياظاً يعلوبه ذو العطل الجواظاً

قال أبو نظر الدلاظ: الدفع الشديد.

٢٤٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدّثنا داود عن شعبة بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: «إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكم وهما مهلكاكم»^(١).

٢٤٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن مسرة المري، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا ابن داود، عن عمران بن زائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال: ولا أعلمه إلا رفعه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله تبارك وتعالى يا بن آدم: تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك»^(٢).

٢٤٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدّثنا المعافي بن سليمان، قال: حدّثنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، قال: جلس نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في نفر من أصحابه، فرفع نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يده فقال: «من يبايعني؟» ثلاث مرات فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان، فقال: بأبي أنت وأمي، قد بايعتك مرة وأنا أبايعك الثانية، فعلام أبايعك يا رسول الله؟ قال: «على أن لا تسألوا الناس شيئاً ولكم الجنة»، فقال يا رسول الله: إن أبايعك ولم أسأل الناس شيئاً فلي الجنة؟ قال: «نعم إن شاء الله»، قال: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أسأل الناس شيئاً ما بقيت حياً في الدنيا.

٢٤٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني عبيد الله بن حصبة السلجي، قال: حدّثني عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدّثنا ثابت بن يزيد، عن ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبيت الليالي طواياً وأهله ما يجدون عشاء، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير.

٢٤٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، إسماعيل (ح) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن الـ [. . .]^(٣) عن يحيى بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٣٧٢).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) يياض في الأصل. ولعله الأعز بن الصباح لأنه ممن يروي عنه قيس بن الربيع فلعله تصحيف من الكاتب.

وثاب عن مسروق عبد الله قال: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على بلال وعنده صبر من التمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لك ولضيفانك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار، أنفق يا بلال، ولا تخشى من ذي العرش إقللاً.

٢٤٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءة علي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا حيوة يعني ابن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيراً كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأننا كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا، وإنما اليوم قد مالت بنا الدنيا.

٢٤٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيراً منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

٢٤٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد الله - يرفعه - قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار.

٢٤٧٠ - وبه: قال السيد رضي الله تعالى عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع ثلاثاً، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك»^(١).

٢٤٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو أربعين سنة».

٢٤٧٢ - وبه: إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سره أن ينظر إليّ فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لينة على لينة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار»^(١).

٢٤٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشاً أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: «ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها».

٢٤٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، قال: حدثنا الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرج إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرج إلا الجوع، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسقي، قال: فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصاحبيه وبسطت لهما شيئاً فجلسوا عليه، فسألها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين انطلق أبو الهيثم؟ قالت: ذهب يستعذب لنا، فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك لهم، قال: فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافرين»^(٢) الكبائس: جمع الكبس وهو العذق التام.

٢٤٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا هارون بن محمد بن

(٢) إسناده ضعيف.

(١) إسناده ضعيف.

بكبير بن مسمار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لن يعدو المؤمن إحدى خلتين: ذمامة في وجهه، أو قلة في ماله».

٢٤٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ يَمْرُؤُا هَلَالٌ وَهَلَالٌ مَا يُوقَدُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَارٌ، قُلْتُ أَيُّ خَالَةٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْأَسْوَدِينَ التَّمْرَ وَالْمَاءَ.

٢٤٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ (ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْتَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ مُسْلِمٌ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ هَشِيمِ بْنِ عَامِرٍ سَمِعَهُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: مَا كَانَ يُفَضَّلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَبْزِ الشَّعِيرِ.

٢٤٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَايِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَمِيصٌ قَطَنِيٌّ قَصِيرٌ الطَّوْلُ قَصِيرٌ الْكَمِيْنُ.

٢٤٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ بَهْلُولٍ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيْمَانَ بْنِ سَلِيْمِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ الْمُقَدَّمِ بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرَأً مِنْ بَطْنِهِ، حَسَبَ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يَقْمَنُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتَلْتِ طَعَامٌ، وَتَلْتِ شَرَابٌ، وَتَلْتِ لِنْفْسِهِ»^(١).

٢٤٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً مَا طَوَى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ثُوبٌ قَطٌّ وَمَا أَمْرٌ فِي مَنْزِلِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطٍّ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَأْكُلُ الْأَكْلَةَ يَقُولُ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ فِي

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (١٢٣٥٣).

جوفي آجرة، وقال الحسن: بلغني أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة، عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: إنهم أكثر صلاة، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا بم ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إنهم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة.

٢٤٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أحمد بن المغلس، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن علي، قال: حدثنا عمرو بن أبي خليفة العبدى، قال: حدثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة.

٢٤٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال: حدثنا عبد الله يعني ابن محمد بن زكريا - قال: حدثنا أبو أيوب يعني عسكر بن الحصين - قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم، فقال يا أبا عبد الرحمن: أي شيء رأس الزهد ووسط الزهد؟ قال: رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الإخلاص.

٢٤٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجزجرايا، قال: حدثنا عبد الله بن سهل، قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: الزاهد قوته ما وجد، ومسكنه حيث أدرك، ولباسه ما ستر، الدنيا سجنه، والفقر ضجيعه، والخلوة مجلسه، والشيطان عدوه، والقرآن أنيسه، والله جليسه، والذكر رفيقه، والزهد قرينه، والحكمة سلاحه، والله تعالى همته، والصمت كلامه، والاعتبار فكرته، والعلم قائده، والصبر وساده، والترية فراشه، واليقين صاحبه، والنصيحة فريضة، والصديقون إخوته، والعقل دليله، والتوكل كسبه، والجوع إدامه، والحكمة علمه، والبكاء نديمه، والإخلاص أساسه، والعمل شغله، والعبادة حرفته، والخوف محركه، والرجاء معشره، والتقوى زاده، والسير أميره، والمعرفة وزيره، والتوفيق مستغله، والليل أمينته، والحياة سفره، والأيام مراحلها، والجنة معتمده.

٢٤٨٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: أخبرني أحمد بن حسن بن لطابة اجازة، قال: حدثنا فهد بن إبراهيم الساجي، قال: حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: أوصى حكيم ابنه فقال يا بني: اعص هواك والنساء وافعل ما شئت.

٢٤٨٥ - وبه: قال أنشدت في هذا المعنى: [الطويل]

إذا أنت لم تعص الهوى قارك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال

٢٤٨٦ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن علي بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء غرة صفر سنة ثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه بانتقا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدّثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدّثنا جدي، قال: حدّثنا عمار بن رزين، قال: حدّثنا بشر بن منصور عن شعيب بن الحنجاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اتقوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى من لا تزددوا نعم الله عزّ وجلّ»^(١).

٢٤٨٧ - وبه: قال: السيد أخبرنا القاضي أبو الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصيبي، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى»^(٢).

٢٤٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروز مرد الخبلي ابن أخت أبي عمر الصائغ بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا الوليد بن إبان، قال: حدّثنا بشير بن حاتم العسكري، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا حماد بن واقد الصفار، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا فلان ما الذي بلغ ما أرى من الفقر والسقم؟ - قال -: أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهم أذهب الله عنك الفقر والسقم؟ قال: ما سرني بها أن أشهد معك بداراً أو أحداً، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع، قال أبو هريرة: يا رسول الله علمنيهن، قال: قل توكلت على الحي والذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، قال فلقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أبا هريرة بعد أيام، فقال: ما الذي أرى من حسن حالك؟ قال: ما زلت أقول الكلمات التي علمتنيهن».

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١٥٦٠).

٢٤٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إملاء في مسجده، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا سعيد يقول: يأبها الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإنني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: اللهم توفني إليك فقيراً، ولا توفني غنياً، واحشرنني في حملة المساكين يوم القيامة، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

٢٤٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو أبو سعيد الوراق، قال: حدّثنا مهدي بن حفص، قال: حدّثنا مبارك بن سعيد عن خلود الفراء عن أبي المخبر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أربع خلال مفسدة للقلب، مجارة الأحق، فإن جاريته كنت مثله، وإن سكت عنه سلمت منه، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب، وقد قال الله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤] والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن، والعمل برأيهن، ومجالسة الموتى، قيل يا رسول الله من الموتى؟ قال: كل غني قد أطغاه غناه».

٢٤٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، قال: سمعت محمد بن مصفى قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سأل مسألة وهو غني عنها كانت مسألته شيئاً في وجهه، إلا رجلاً ذا سلطان أو ما لا بد منه».

٢٤٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد العجلي، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما الغنى؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس.

٢٤٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا العباس بن بشر بن عيسى الرحجي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو

داود، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم من خبز الشعير يومين.

٢٤٩٤ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاء، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي إملاء، قال: حدّثنا بشر بن هلال الصواف البصري، قال: حدّثنا عبد الوارث عن أيوب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهل النار النساء».

٢٤٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الخزاعي، قال: حدّثنا أبو سلمة التودكي قال: حدّثنا أبو هلال، قال: حدّثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وبين حجرة عائشة فيقولون: إنه مجنون وما بي إلا الجوع.

٢٤٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة: أن علياً عليه السلام كانت له امرأتان، كان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم.

٢٤٩٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسيني، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر، قال: حدّثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدي عن أبي معاذ، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العبادة والفقّه.

٢٤٩٨ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، قال: حدّثنا حسن بن محمد، قال: حدّثنا شيبان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار، فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كية، ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كيتان.

٢٤٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا مخلد يعني ابن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان: قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قال المهاجرين: فأبي المال نتخذ؟ قال عمر: فأنا أسأل لكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اتخذوا لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجةً صالحةً مؤمنةً تعينك على العبادة».

٢٥٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام الدستوائي، قال: حدّثنا حماد يعني ابن أبي سليمان، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: انطلق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحو بقيع الغرقد، فانطلقت خلفه، فالتفت فرأني، فقال يا أبا ذر: قلت لبيك وسعديك يا نبي الله، وأنا فداؤك، قال: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله، والتفت الثانية فقال يا أبا ذر: فقلت لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك، قال: المكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله، ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: ما يسرني أنه لآل محمد ذهباً يسمي ومعهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسوله أعلم.

٢٥٠١ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الجعفري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني أحمد بن الحسن قراءة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم، ويقول هؤلاء أمرت أن أصبر نفسي معهم.

٢٥٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حسان، قال: حدّثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان إمام سلمية، قال: حدّثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سئلت عائشة: كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقالت: والله ما شبع آل

محمد صلى الله عليه وآله وسلم شهراً قط من خبز الشعير، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر، ولا رفعت من قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرة خبز فضلاً عن الشبع، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة.

٢٥٠٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدثنا هدية، قال: حدثنا إبان عن قتادة، قال: حدثنا هلال بن حصين أخو بني مرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أعوزنا حتى لم نجد شيئاً، فقالت امرأتي: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته، فقال: فكان أول ما واجهني به قال: «من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً وجدناه». قال: فرجعت إلى نفسي، فقلت لأستعفن ليعفني الله، ولأستغنى ليعفني الله، قال: فما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسأل حاجة حتى لحق بالله، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرقنا إلا ما شاء الله.

٢٥٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقرئ المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا شريك بن المغيرة - وهو عثمان بن المغيرة - عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال يا علي: اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن يعني بالمحسن - عمر - ثم قال: إنك ميت، فقال علي عليه السلام: كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افتري، ثم عاتبه في لبوسه، قال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال مالك وللبوسي؟ إن لبوسي هذه أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٢٥٠٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمر بن سعيد، قال: حدثنا سفيان عن أبي شيبان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي العبيد قال: كنا نقول إذا بخلوا عليك المفلطحة - يعني الدراهم الصحاح - فخذ رغيفك ورد التمر وأمسك على دينك.

٢٥٠٦ - وبإسناده قال: حدثنا سفيان عن أبي عثمان بن جديم قال: كان يقال دعوهم وضمغة الأرض، وكلوا من كسرتكم، واشربوا من ماء قراحكم، فإنهم إن استطاعوا كفروكم وأذلوكم، وقال: ضمغة الأرض، الذهب والفضة.

٢٥٠٧ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: حدّثنا أبو العباس بن واصل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت معروفاً الكرخي يقول: قال الله تبارك وتعالى: أحب عبادي إلي المساكين الذين سمعوا قولي، وأطاعوا أمري، فمن كرامتهم علي أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي.

في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك

٢٥٠٨ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، إملاء في الحادي والعشرين من جماد الآخرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] قال: لا تذكر من أخيك قبيح فعله.

٢٥٠٩ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد الجرهمي، قال: حدّثنا أبو ثميلة يحيى بن واضح، عن رميح بن هلال الطائي، قال: حدّثنا عبد الله بن ريذة عن أبيه قال: صلينا الظهر خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلما انقضى من صلاته أقبل علينا غضباناً، فنادى بصوت سمعته العواتق في أجواف الخدور، فقال: «يا معشر من أسلم ولما يدخل الإيمان في قلبه، لا تدموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم، فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته»^(١).

٢٥١٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدّثنا إبراهيم بن دينار، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، قال: حدّثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١) إسناده ضعيف.

حتى أسمع العواتق في بيوتها أو في خدورها، فقال: «يا معشر من آمن بلسانه: لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته».

٢٥١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا إسماعيل بن بويه، قال: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدورها، ثم قال: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه: لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته».

٢٥١٢ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله يعرف بابن عجيب، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة»^(١).

٢٥١٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدثنا ذكوان، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا ذكوان أبو صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما قعد قوم في المسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، ومن أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه»^(٢).

٢٥١٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن التوزي، وعبد الصمد بن محمد بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن علي بن أحمد الزرار بقراءتي على كل واحد منهم قالوا: أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن الحضرمي (ح) قال:

(١) إسناده ضعيف والمعنى صحيح.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٧٦٧).

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات (ح) قال: وأخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد الإسكافي قدم علينا ببغداد (ح) قال: وحدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا وقال الإسكافي: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ح) قال: وأخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق، قال: حدثنا أبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار، قالوا: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عز وجل يوم القيامة». وفي رواية البرمكي: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أقال أخاه المؤمن عشرته في الدنيا، أقاله الله تعالى يوم القيامة»^(١).

٢٥١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ، قال: حدثنا أبو يعلى الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا، قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أقال مسلماً عشرته، أقاله الله يوم القيامة».

٢٥١٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن النضر بن محمد الموصلي النحاس، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (ح) قال: وأخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: وحدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق لفظاً، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحرابي الختلي، وأبو علي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي قراءة عليه، قالوا: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين أبو زكريا، قال: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال أبو يعلى: لم أفهم أبا هريرة كما أريد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلماً عشرته أقاله الله عز وجل». زاد أبو يعلى: عشرته يوم القيامة.

٢٥١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني المذكر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى (ح) قال: وأخبرنا أبو ذر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: وحدثني عبد الله بن عبد الله أبو محمد عن يحيى بن مطرق، قال: حدثنا

علي بن قرين، قال: حدثنا أبو داود سليمان مولى بني هاشم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: احمّلوا إخوانكم على ما كان فيهم كما تحبون أن يحملوكم على ما كان فيكم، وليس كل من رأيت منه سقطه أو ذلة وقع من عينك، فأنت أولى من يرى ذلك منه، فإن كان فيك صلوات فلا تعجبين بها، فلعل صاحب المعصرفة والشعر السكيني ينال من النبيذ أحياناً، أوفى للعهد منك إن كان فيك وفاء للعهد فلا تعجبين به، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أوصل للرحم منك، وإن كان فيك صلة للرحم فلا تعجبين بها، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أكثر صوماً منك، وإذا رأيت من هو أكبر منك سنّاً فقل هذا خير مني، صام وصلى وعبد الله عزّ وجلّ قبلي، وإذا رأيت من هو أصغر منك، فقل هذا خير مني أحدث مني سنّاً، وأقلّ ذنباً، وإذا رأيت من هو أقلّ منك مالاً، فقل هذا خير مني، زويت عنه الدنيا خياراً ونظراً له وأعطيتها لشقائي إلا أن يرحمني ربي، وإذا رأيت الناس أكرموك ورأوا لك حقاً فقل هذا تفضلاً لله منهم عليّ، وإذا رأيتهم استخفوا بك، فقل هذا بخطيئتي وذنبي، واتخذ أكبر المسلمين لك أباً وأوسطهم لك أخاً وأصغرهم لك إبناً، أيسرك أن تضرب الطفل الصغير، أو تظلم الشيخ الكبير؟ ولتشغلك ذنوبك عن ذنوب العباد، وتدأب أيام الحياة في التوبة والاستغفار، ولتشغلك بما أنعم الله به عليك عما أنعم الله به على العباد، وتدأب أيام الحياة في الشكر، ولا تنظروا في ذنوب الناس كالأرباب، وانظروا في ذنوبكم كالعبيد، ولا تعاهد القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع في عينك معترضاً، والله ما عدلت.

في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك

٢٥١٨ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثني حرمي علي بن الحصين التشملي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن محمد التمار البصري، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم البريكي، قال: وحدّثنا عبد العزيز بن محمد عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، قال رجل يا رسول الله: إنه ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً ورأسي دهيناً، وشراكي نعلي جديداً، وذكر أشياء، حتى ذكر علاقة السوط، أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ذلك الجمال، إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس»^(١).

٢٥١٩ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه: «ولا تصعر خدك للناس» قال: الصدود والإعراض.

٢٥٢٠ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ولا تصعر خدك» قال: التشديق.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٨٧٧).

٢٥٢١ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبائهما عليهما السلام: «ولا تصعر خدك» قال: التكبير.

٢٥٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عزّ وجلّ، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء».

٢٥٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي المعامري، قال: حدّثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا عياد بن أحمد، قال: حدّثني عمي عن أبيه، قال: حدّثني ثور بن زيد، عن عمرو بن يزيد الحنفي، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رأس التواضع ثلاثة: الابتداء بالتسليم على كل أحد، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس، وحب العبد المساجد، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه».

٢٥٢٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح، قال: حدّثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب عن أبي المهلب مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يأكل ثريداً على طريان، قالت: انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: وأي عبد أعبد مني؟ قالت: وتأكل ولا تطعمني؟ قال: فكلني، قالت: ناولني يدك فناولها، قالت: أطعمني مما في فيك، فأعطاها فأكلتها، فغلبها الحياء، فلم ترافث أحداً حتى ماتت.

٢٥٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد ربه الخراز في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدّثنا حميد عن أنس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في طريق معه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله: لي

إليك حاجة؟ فقال: يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها.

٢٥٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة يعني الحوطي، قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا معان بن رفاعة، قال: حدثني علي بن يزيد، قال: وسمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه، فجلس حتى قدمهم أمامه لثلا يقع في قلبه شيء من الكبر، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر، قال السيد: أنا اختصرته.

٢٥٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان - هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن داود - لقبه سنديلة، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عكرمة يعني ابن إبراهيم، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وثلاث مهلكات، هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

٢٥٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرني، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا محمد بن القاسم: قال: زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر»^(١).

٢٥٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة صهباء يرمي الجمر لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٢٣١).

٢٥٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الأسفاطي يعني أحمد بن محمد، قال: حدّثنا زكرياء بن يحيى، قال: حدّثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

٢٥٣١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال: حدّثنا سهل بن علي الدوري، قال: حدّثنا عمر بن شيبه عن الأصمعي، قال: قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيا كانت همته التواضع على الناس.

٢٥٣٢ - وبه: قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان - هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حكى جدي - يعني محمود بن الفرّج، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

٢٥٣٣ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرّج المعافى بن زكريا لنفسه: [الرجز]

عز الفتى من حسن صبره وهوانه في بث سره كتمانها أسرارها
حرز له من ريب دهره كم بين طي الثوب طول البقاء وبين نشره
ذو الحزم من أغضى ووا قع رفقها في كل أمره ومحا كثير الذنب عن
ذا وذوه بيسير عذره ويرى مدى صغر الفتى في زهوه وعظيم كبره
ولماتواضع سييد إلا لفضل علوقدره

في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك

٢٥٣٤ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] قال: ألا يرائي.

٢٥٣٥ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

٢٥٣٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو زيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا حجر بن الحارث الغساني، عن عبد الله بن عوف الكتاني، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الرملة، أنه شهد عبد الملك بن مروان، قال البشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد، يا أبا اليمان: إني قد احتجت إلى كلامك، فتكلم أبو بشير إني سمعت رسول الله

ﷺ يقول: «من قام بخبطة لا يلتبس بها إلا رياء وسمعة، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة»^(١).

٢٥٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عياش، عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن بشير بن عقربة الجهني، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قام بخبطة لا يلتبس إلا رياء وسمعة، وقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة».

٢٥٣٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البركمي بقراءتي عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد السبيعي الحراري، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البزار، قال: حدثني أبي عن زيد بن الحباب عن سفیان، عن عبيد الله بن عمر عن الزهدي عن عباد بن تميم عن أبيه كذا قال، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا بقايا العرب: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية». وعن الثوري في هذا أقاويل.

٢٥٣٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، قال: أخبرني أبي عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندباً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من يراء يراء الله به، ومن يسمع يسمع الله به»^(٢).

٢٥٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا قاسم بن زكريا، قال: أعطاني عبد الرحيم وكتبت منه، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا إبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه، وحقره وصغره».

٢٥٤١ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم عن الأعمش عن عمرو بن مرة: كنا جلوساً عند أبي عبيدة، فذكروا الرياء، فقال شيخ يكنى أبا يزيد: سمعت عبد الله بن عمرو يقول، قال النبي ﷺ: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره».

٢٥٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧١٢٣).

عليه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، عن محمود بن غيلان، قال: حدّثنا نصر بن خالد النحوي، قال: حدّثنا هداًب عن إبراهيم بن الضريس، عن الهيثم، عن الجارود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه في النار». قال السيد: الجارود بن عمرو المعلى العبدي يكنى أبا المنذر، وفي نسبه بين النسب خلاف، وله عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أحاديث.

٢٥٤٣ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا مخلد يعني ابن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن زيد، عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، حتى لو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين حجاباً، أظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شراً».

٢٥٤٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا سهل بن عبد ربه، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال: سمعت شداد بن أوس يقول: قال النبي ﷺ مراراً: وحدّثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول: أنا خير شريك، من كان يعمل عملاً في الدنيا كان لي فيه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصاً ثم قرأ: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ﴾ [الحجر: ٤٠] ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

٢٥٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والذي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزور، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: بلغني أن الرجل إذا رأى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك، قال وكيع: أحبط من عمله ذلك الذي رأى فيه.

٢٥٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان،

قال: حدّثنا أبو عمر بن حكيم، قال: حدّثنا عثمان بن جرّاذ قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد، قال: حدّثنا عباد بن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأظنه رفعه - شك يونس - قال ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم أو عابد، يؤتى بالجواد فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب أعطيتني مالاً فوصلت الرحم، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال، فقد قيل فيهلك، ويؤتى بالشجاع فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب قد جاهدت في سبيلك، وقاتلت عدوك ابتغاء وجهك، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع، وقد قيل، ويؤتى بالعالم فيقال: ما صنعت؟ فيقول: يا رب آتيتني علماً فعلمت عبادك، وأفشيت علمي ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذلك، فيهلك.

٢٥٤٧ - وبه: قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني، قال: سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: أيها المتصنع إلى الناس فهلا وفولا، صانع وجهاً واحداً يقبل عليك بالوجوه كلها.

٢٥٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي البغدادي، قال: سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة والناس حوله: [الطويل]

وكم كذبة لي فيك لا أستقبلها بقولي لمن ألقاه إنني صالح
وأي صلاح بي وجسمي ناحل وقلبي مشغول ودمعي سافح

٢٥٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البخاري، قال: حدّثنا أبو صخرة، قال: حدّثنا صعصعة بن الحسين، قال: حدّثني محمد بن عبد الله الجهني، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت أبا معاوية يقول: سمعت الأعمش يقول: لأن يدخل بيتي شيطان أحب إليّ من أن يدخل صوفي، قال الجهني: فقدمت الري فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني: [الرجز]

لا تصحبن عصابة حلّقوا الشوارب للطمع بيناتراه مصلياً
فإذا بصرت به ركع يدعوا وكل دعائه مال للفريسة ما يقع
قال الجهني: فقدمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرّح الرياشي فأنشدني: [الرجز]
ولا يغرنك من حلق شعر السنبله فإنها مصيدة لمال كل أرمله

لو أهديت إليهم قوصرة أو دوحله^(١) اشهدوا على الهبيد أنها سفرجله
قال الجهني: فقدمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني:
[الرجز]

لا يغرنك من المرء قميص رقعته أو إزار فوق ظهره كعب عنه رفعه
أو جديد لاح فيه علم قد رفعه إنما تنتظر الصبي متى تلقى معه
فإذا ما لقي الصبي فجاءه رفعه

ثم قال الجاحظ: أخبرني أبو عمران الصوفي، قال: ما غلبت الناس حتى لبست
الصوف، قال قلت: ولم ذلك؟ قال: لا يغلب الناس إلا رجلان: صوفي فاسق، أو
مبتدع ناسك.

٢٥٥٠ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسين
الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن
مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن
عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم
السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال: أملاه علينا السيد الإمام رحمه
الله تعالى يوم الخميس سادس عشر صفر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن
أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال:
حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، قال: حدثنا
عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من يسمع يسمع الله به، ومن يراء يراء
الله به، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة».

٢٥٥١ - وبه: قال: السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني
قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن حبان، قال: حدثنا حمدان يعني ابن الهيثم
التميمي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال عبد الجبار بن
العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:
«من رأى راءى الله به، ومن سمع أسمع الله تعالى به».

٢٥٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم
بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن
الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، قال: حدثنا أبو غسان

(١) القوصرة والدوحلة: إناءان يجعل فيهما التمر.

الحارث بن غسان، قال: حدّثنا أبو عمران الجوفي، قال: حدّثنا أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «يجاء بأعمال بني آدم فتنصب بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة في صحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة يا رب: والله ما رأينا منه إلا خيراً؟ فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهي، وإنّي لا أقبل من العمل إلا ما أبتغى به وجهي».

٢٥٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الأرض تعج إلى الله عزّ وجلّ من لباس الصوف عليها رياء».

٢٥٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال: حدّثنا حامد بن آدم المروزي، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر».

٢٥٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن يوسف، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي، قال: حدّثنا الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يقول الله عزّ وجلّ: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء».

٢٥٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن مهram، قال: حدّثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «من صَلَّى يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

٢٥٥٧ - وبه: أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال:

أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا شاذ بن فياض، قال: حدّثنا أبو محمّد عن أبي قلابة عن ابن عمر، قال: مرّ عمر بن الخطاب بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر يعني النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أدنى الرياء الشرك، وأحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا ماتوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصايح العلم».

٢٥٥٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا خير شريك، من عمل عملاً لي شرك فيه غيري فهو للذي شركه معي وأنا منه بريء».

٢٥٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني - قدم علينا - قال: حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنك الدينوري الحافظ بأطرابلس، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن المنازل القيسي، قال: حدّثنا المنهال بن بحر، قال: حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملاً في رياء».

٢٥٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالوا: حدّثنا محمد بن العباس بن حيوية، قال: حدّثنا جعفر الحكاك، قال: سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، فقال: لقد قربت وما بعدت، وما عرفني أحد حق معرفتك.

٢٥٦١ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبو عمر عثمان بن أحمد العثماني، قال: حدّثنا جعفر بن هاشم المؤدب؛ قال: وسمعت بشراً يقول: كان الناس يعملون ولا يقولون، والناس اليوم يقولون ولا يعملون.

٢٥٦٢ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني محمد بن سهل، قال: حدّثنا خضر بن إدريس، قال: حدّثنا جارود بن

معاذ عن شيخ له مديني، قال: كان الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام يقول: إنما سلامتك يا بن آدم في الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها، ولا ترخص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرزها لخالقها وتخلصها لربها، حينئذ أنت عبد الله ووليه من أهل جنته، يا بن آدم كم أشهدته من عملك على ما لا يرضى لك، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين بك وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من رياك، يا بن آدم: من أعرف منك بنفسك؟ ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك، وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معاداً ولم توسد لنفسك فيه مساداً، إنما تسكنه فرداً خالياً تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها، أيا غافلاً وما أغفلك؟ أخلت سدى؟ أترك فيما ها هنا آمناً، أتزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمتقين.

٢٥٦٣ - وبه: قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد

لبعضهم: [الرجز]

بيناً تراه مصلياً فإذا بصرت به ركع يبكي وجل بكائه ما للفريسة ما تقع

٢٥٦٤ - وبه: قال أنشدنا غيره وهو أبلغ في معناه:

ذئباً تراه مصلياً

٢٥٦٥ - وبه: قال أنشدنا أبو الفضل لغيره:

صلّى فأعجبني فصام فرابني نج القلوص^(١) عن المصلي الصائم

(١) القلوص من النوق: وهي بمنزلة الجارية من النساء اهـ.

في ذكر الولاية والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك

٢٥٦٦ - وبالإسناد المتقدم إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي، قال: حدّثنا أبي (ح) قال السيد: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين التستري، قال: حدّثنا محمود بن خالد الدمشقي، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال حدّثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل شفيق بن سلمة: أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن لتخلف بشر، فلقبه عمر فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ فقال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجاً، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً»، فخرج عمر كئيباً حزيناً، فلقبه أبو ذر فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: وما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجاً، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهوى سبعين خريفاً» فقال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: لا، قال: أشهد أنني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجاً، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى سبعين خريفاً، وهي سوداء مظلمة، فأبي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي، فمن يأخذها بما فيها؟ قال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها».

٢٥٦٧ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبل البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال:

حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يأتي على الناس زمان يكثر فيه الظلم من ولائهم حتى يكاد الموت أن يصدع مراره - يعني المؤمن - مما يرى من الجور ولا يكون مغيث حتى يغيثه، فاصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر».

٢٥٦٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا أمية بن بسطام، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه الله بعدله أو يوثقه بجوره».

٢٥٦٩ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن مالك، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق إلا أتى الله عزّ وجلّ يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، فكه بره أو أوثقه إنمه، أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة».

٢٥٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدّثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدّثنا حميد بن أبي حميد الكندي، قال: حدّثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة».

٢٥٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال: حدّثنا خالد بن الحارث، قال: حدّثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال: حدّثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى عليّ ثياباً، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتماً، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتماً، قال: فدّثنا ثوبان أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، دعا لأهل بيته، فذكر علياً

وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميراً تسأله.

٢٥٧٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سودة، قال: حدثني عباد بن الوليد العنزري، قال: حدثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال: حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمرؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا: إذا نصبر، قال: إذا تدخلوا الجنة أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

٢٥٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثني سعيد بن أيوب، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: «من أمر أميراً واستعمل عاملاً محاباةً للعالم كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمر أميراً واستعمل عاملاً نصيحةً لله عز وجل والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله».

٢٥٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني هاني الخولاني إنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم ناراً من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدنوننا.

٢٥٧٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب - يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال: حدثنا محمد بن مخلد التمار، قال: سمعت محمد بن الوليد يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عز وجل في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء - يعني السلطان.

٢٥٧٦ - وبه: قال: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهتأ، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن

لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق . ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه : [الرجز]

إن الأمير هو السذي أضحى أميراً يوم عزله
إن زال سلطان الولا ية كان في سلطان عدله

٢٥٧٧ - وبه : قال : أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن

إبراهيم بن هلال ، وبه ابن الصافي المسلم ، قال أنشدني جدي لنفسه : [الطويل]

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو
أناس يرون العفو والعدل سبة وفخرهم إن فاحروا الظلم والسطو

٢٥٧٨ - وبإسناده المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن

الكني أسعده الله تعالى ، قال : أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري ، قال : حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان ، قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) قال : وأخبرنا ابن ريذة ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : وحدّثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدّثنا أبو نعيم رجع قال : وأخبرنا ابن ريذة ، قال : أخبرنا الطبراني ، قال : وحدّثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدّثنا أحمد بن يونس ، قال : حدّثنا سفيان عن أبي حصين ، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونحن جلوس على وسادة من آدم ، فقال : إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ، ولست منه ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض .

٢٥٧٩ - وبه : إلى السيد قال : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزجي بقراءتي عليه . قال : أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنك الجلي ، قال : أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي ، قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور ، قال : حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «من ولى من أمتي شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

٢٥٨٠ - وبإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يكون ولاية جوررة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة».

٢٥٨١ - وبإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئاً».

٢٥٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال: حدّثني حاتم يعني الحسن الشاشي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: وحدّثنا عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة، قال: حدّثنا عبيد الله بن القاسم، قال: حدّثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفنتي في أمر لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال: «استفت نفسك وإن أفنأك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال: من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما المعصية؟ قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من آمنه المؤمنون على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر».

٢٥٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن غليب المصري، قال: حدّثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا جامع بن عمر عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال: يطلب العثرات والعورات».

٢٥٨٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن عامر يعني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي وعمي، قال: حدّثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة».

٢٥٨٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال: حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة».

٢٥٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: «من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليدله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً ويستعمل عليهم رجالاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهماً ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به».

٢٥٨٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالوا: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

٢٥٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا رسته، قال: سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن وجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إنني أخاف كرامتهم.

٢٥٨٩ - وبه: قال: أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال أنشدني أبو الفرج بن

هندة لنفسه: [الطويل]

لنا ملك ما فيه للملك أية سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد وكيف استوى الظل والعود أعوج

٢٥٩٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.

٢٥٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن سفيان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن حبيش، قال: أخبرنا سفيان الثوري في دار الجوار، وأوماً إلى دار العطارين وإنما دخلنا على سفيان نعوده، قال: فدخل عليه سعيد بن حسان، فقال سفيان الثوري: الحديث الذي حدثتني عن أم صالح، قال: حدثتني أم صالح عن صفة بنت شيبه، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «كلام ابن آدم كله عليه ما خلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فقال رجل عند سفيان: ما أشد هذا الحديث؟ قال قال سفيان: وما شدته؟ ألم تسمع الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] أو لم تسمع الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا: ٣٨] هذا بعينه.

٢٥٩٢ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا خلف بن هشام (الحافظ) عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة عن سالم يعني الأفتس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من كان قبلكم كانوا إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيراً حتى إذا كان الغد جالسه وأكله وشاربه كأن لم يره على خطيئته بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم» قال خلف: تأطرونه تقهرونه.

٢٥٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا شعبان الثوري عن

صحيح
سأله
أخبرنا
نظراً
١٨١٦٠
١٠٥٦٨
وقد
أبو داود
(٢٧٧٧)

محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «والذي نفسي بيده ليخرجن من أمتي ناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير، مما داهنوا أهل المعاصي، وكفوا عن نهيمهم وهم يستطيعون».

٢٥٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرَجَرَايَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْعُلُوبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْقُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي بِالْوَجْهِ الْمَكْفُورَةِ»^(١).

٢٥٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ النَّسَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حذيفة، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَقِيمِيِّ عَنِ أَبِي الزَّبِيرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ إِنَّكَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا».

٢٥٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَهْدَلِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ قَطَافٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَدِيمَةَ عَنِ أَبِي عِيْنَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يَرَى الرَّجُلَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَيَنْهَاهُ ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَخَلِيطَهُ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعْنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَتَكِّئًا فَجَلَسَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْتَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَتَأَخَذَنَّ عَلَى يَدِ السَّفِيهِ أَوْ يَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعْنَهُمْ».

٢٥٩٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَدِيمَةَ عَنِ أَبِي عِيْبِدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا عَمَلُوا بِالْمَعَاصِي نَهَاَهُمْ

قراؤهم وعلمائهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً ثم قال: كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً» أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

٢٥٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءة تي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثني الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال: أو بلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: ﴿تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤] أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢، ٣] أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَنكُم عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨]. أحكمت هذه؟ قال: لا، قال فابدأ بنفسك.

٢٥٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءة تي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

٢٦٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة تي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق: أيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد والله في كل تحريكة وتسكينة أبداً شاهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

في القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك

٢٦٠١ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام «وفصل الخطاب» قال: علم القضاء.

٢٦٠٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال: حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريذة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة».

٢٦٠٣ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [ص: ٢٢] قال: عدل القضاء.

٢٦٠٤ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه «وفصل الخطاب» قال: الشهود والأيمان.

٢٦٠٥ - وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن فضيل بن الزبير، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] قال: هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ.

٢٦٠٦ - وبإسناده قال: حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿لَمَّا سَبَعَهُ أَبُو بَرْ﴾ [الحجر: ٤٤] قال: لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عزَّ وجلَّ.

٢٦٠٧ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كُوْثَرِ الْبَرْبَهَارِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ يَعْنِي الْبَاغِنْدِيَّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ خَيْثِمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْقِضَاءَ وَسَأَلَ عَلَيْهِ الشَّفْعَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكَرَّهُ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَسُدُّهُ»^(١).

٢٦٠٨ - وبه: قال: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ عَلِيِّ التَّنُوخِيِّ إِمْلَاءً، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَبَانَ الْخَلَّالِ، قال: حَدَّثَنَا بِيَانُ بْنُ عَلْوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرِ الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ الْقِضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ جَبَرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَسَدَّ لَهُ»^(٢).

٢٦٠٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ عَنْ عَتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا حُكِمَ حُكْمٌ فَإِنْ شَاءَ صَرَفَ الْجَنِّ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ابْتِغَاءَ الدُّنْيَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

٢٦١٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَبِكِ الْبَجَلِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكِ الْأَشْنَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمُرُورُودِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ الْأَعُورِ، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقَاضِي إِذَا أَخَذَ الرِّشْوَةَ بَلَغَتْ بِهِ الْكُفْرَ، وَإِذَا جَارَ فِي حُكْمِهِ نَزَعَ مِنَ الْإِيمَانِ فَدَخَلَ النَّارَ»^(٤).

٢٦١١ - وبإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ لَا تَقْضُ بَيْنَ خَصْمَيْنِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا».

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف: فيه إسماعيل بن عباس.

(٤) إسناده ضعيف.

٢٦١٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدّثنا كثير بن يحيى، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة، عن أبيه عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقض القاضي إلا وهو شعبان ريان»^(١).

٢٦١٣ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان إجازة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر، قال: لما عزلوه شيعة - يعني ابن شبرمة - وكان ولي القضاء، قال: فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير لم يكن معنا أحد نظر إليّ فقال يا أبا عروة: أحمد الله، أما أني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها، ثم سكت ساعة فقال لي يا أبا عروة: إنما أقول لك حلالاً، وأما الحرام فلا سبيل إليه.

٢٦١٤ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجي بمنتج، قال: حدّثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال: كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختمم إليه رجلان، فأهدى لأخيه أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه، فلما قضى قال: يا فلان ذهبت القلة.

٢٦١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً، قال: أخبرنا جدي أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابن هشام الغساني، قال: حدّثنا سعيد يعني ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن غنم الأشعري، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء، إلا من أم العدل، وقضى بالحق، ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة، وجعل كتاب الله مرآة بين عيني، قال ابن غنم: حدّثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك.

٢٦١٦ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبل القاضي البجلي من لفظه وحفظه، قال: حدّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

وهو في دكان ابنه أبي ذر قال: كنت بسر من رأى، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي يقرب أبي، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه، فخرج إليّ، فقلت له: البشرى، فقال: بشرك الله بخير ما هي؟ قال قلت: خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء، لأحد البلدين: إما سر من رأى، أو بغداد - أبو القاسم بن سنبك شك فيه - قال: فأطبق الباب وقال: بشرك الله بالنار، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فانصرفوا.

٢٦١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن علي المقرئ، قال: سمعت أبا يعلى، قال: سمعت عبد الصمد بن مردويه، يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه، ويوماً في قضائه، ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عزّ وجلّ.

٢٦١٨ - وبه: قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقرئ الجوزاني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ يقول: سمعت عبد العزيز يعني ابن أبي رجاء يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من استقضى فلم يفتقر فهو سارق.

٢٦١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي، يقول: سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري، أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول:

كسرة خبز وقع بماء وسحق ثوب مع السلامه خير من العيش في نعيم يكون من بعده ندامه

٢٦٢٠ - وبه: قال السيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني، قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم عن أبي بردة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة، رجل علم عالماً فقضى بعلمه فهو في الجنة، ورجل قضى بجهل فهو النار، ورجل قضى بغير ما يعلم فهو في النار».

٢٦٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدّثنا طالب بن قرّة الأذني، قال: حدّثنا

محمد بن عيسى الطباع (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا عبيد بن غنم، قال: حدثنا أبو بكر بن شيبه، قالوا: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ليث بن أبي سليم عن أبي زرعة، عن أبي إدريس عن ثوبان قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش.

٢٦٢٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن يعقوب بن عربي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: الرشوة على الحكم كفر.

٢٦٢٣ - وبه: قال: حدثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله «مثله».

٢٦٢٤ - وبإسناده قال: حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام ﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢] قال: الرشا.

٢٦٢٥ - وبإسناده قال: حدثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهما السلام: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿الْفٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] كلها في هذه الأمة.

٢٦٢٦ - وبإسناده قال: حدثنا حصين عن هارون بن سعد عن أبي بكر القرشي عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] يعني كلها في هذه الأمة.

٢٦٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن مخلد، قالوا: حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية عن ميسرة بن شريح القاضي، قال: حدثني أبي عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح قال: لما توجه علي عليه السلام إلى حرب معاوية افتقد درعاً، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصابها في يد يهودي يبيعه في السوق، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي هذه الدرع درعي لم أعر ولم أهب، فقال اليهودي: درعي وفي يدي، قال علي عليه السلام: نسير إلى القاضي، فتقدما إلى شريح فجلس علي

عليه السلام إلى جنب شريح وجلس اليهودي بين يديه، فقال علي عليه السلام: لولا أن خصمي ذمي لاستويت معه في المجلس لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أصغروا بهم كما أصغر الله بهم» فقال شريح: قل يا أمير المؤمنين، قال: نعم أقول إن هذه الدرع التي في يد اليهودي درعي لم أبع ولم أهب، فقال شريح: أيش تقول يا يهودي؟ فقال: درعي وفي يدي، فقال شريح: يا أمير المؤمنين بينة، قال: نعم، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي فقال: شهادة الابن لا تجوز للأب، فقال علي عليه السلام: رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» قال اليهودي: أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه قضى عليه، أشهد أن هذا الحق، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين، كنت راكباً على جملتك الأورق وأنت متوجه إلى صفين، فوقعت منك ليلاً فأخذتها. وخرج يقاتل مع علي عليه السلام الشراة بالنهروان فقتل، رحمه الله تعالى.

٢٦٢٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءة

عليه في منزله، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجبري، قال: حدثنا أبو علي الكوكبي أبو الزنباع، عن عبد الرحمن بن أبي عباد عن ابن عيينة عن أبي إدريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة، أنه أخرج إليهم كتاباً وقال هذه والله رسالة عمر إلى جدي أبي موسى الأشعري: أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم، إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، سو بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك، الفهم الفهم فيما يختلج في نفسك مما ليس في الكتاب والسنة. قس الأمور بعضها ببعض وانظر أشبهها بالحق، وأحبها إلى الله عز وجل فاعمل به، لا يمنعك قضاء قضيته اليوم راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق جديد لا يبلى، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، واجعل لمن يدعي حقاً بينة غائبة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه، وإلا أمضيت عليه القضاء فإنه أبلغ للعذر وأجلى للمعنى، البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرم حلالاً وحلل حراماً، ردد الخصوم كي يصطلحوا، فإن فصل القضاء يورث الضغائن، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد، أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيماً في ولاء أو نسب، إياك والقلق والضجر والتأذي من الناس عند الخصومة، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله الأجر فيه، ويخلص فيه الدين، فمن خلصت نيته ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما ليس في قلبه شأنه الله عز وجل وأن الله لا يقبل من عبد إلا ما كان له خالصاً فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وأجر رحمته.

٢٦٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد

الدرستيني الخطيب القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ بالأهواز، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا عمر بن عاصم، قال: أخبرنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، قال: أريد أبو قلابة على قضاء البصرة فهرب إلى اليمامة فأريد على قضائها فهرب إلى الشام فأريد على قضائها فهرب، وقيل ليس ها هنا غيرك.

٢٦٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا عبد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هدية فقبلها منه، فقد أتى باباً عظيماً من الربا»^(١).

٢٦٣١ - وبه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وابن عمه محمد بن الحسين بن محمد بقراءتي عليهما معاً، قالوا: حدّثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، قال: حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد، قال: حدّثني أبي أحمد، قال: حدّثني أبي عبد الله قال: بينما القاسم بن معن يقضي في دار بالكوفة بين الناس إذ قيل للأمير وإخوته - يعني موسى بن عيسى - قال: ما له؟ قالوا: خاصم إخوته، قال: وله رقعة نادى من له حاجة حتى إذا لم يبق أحد قال: أدخل الأمير وإخوته، قال: فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه فقال: لا، مع خصمائك، يا غلام ساو بين ركبهم، وأجلسهم بين يديه، قال موسى: ما غاظني أحد غيظه، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأجبتة.

٢٦٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد العصفري، قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا ابن إدريس، عن أبيه مالك بن معول عن الحكم قال: كان من أول من قضى ها هنا بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم.

٢٦٣٣ - وبه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم

التنوخي لنفسه: [مخلع البسيط]

الآن أيقنت أن الدهر متضع	وأن شأن المعالي ليس يرتفع
وأن أشرفنا من كان والده	من البرية طراً والد لكع
لما رأيناك لأبصرت صالحه	تقضي وأدمع عين الحكم تنهمع

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٧١٢).

فالناس من واقف للحشر منتظر ومن مصيخ لإسرافيل يستمع
والجو يعجب أن الأرض ما انخسفت والأرض تعجب منه كيف لا يقع

٢٦٣٤ - وبه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه .
قال: حدّثنا أبو النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن
محمد بن طالب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيسى، قال: حدّثنا أبو العيناء عن العياني أنه سئل
عن قاض فقال: جمع فأوعى، وسئل فأكدى، وحكم فتعدى وأنشد: [الكامل]

أبكى وأندب مهجة الإسلام إذ صرت تجلس مجلس الحكام
إن الحوادث ما علمت كثيرة وأراك بعض حوادث الأيام

٢٦٣٥ - وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن
أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرني الشيخ السديد بينمان بن حيدر بن الحسن بن
عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهر نيف وعشرين وخمسمائة، قال:
حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثالث عشر من جمادى الأخرى
سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
الذكواني قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا
الوليد يعني ابن إبان بن توبة، قال: حدّثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، قال: حدّثنا
عبد الصمد بن موسى، قال: حدّثنا عمي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي عن
أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «أكرموا الشهود فإن
الله يخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم».

٢٦٣٦ - وبه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد
البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت
الدقاق، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الإمام، قال: حدّثنا
أبي، قال: حدّثنا عمي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق
ويدفع بهم الظلم».

٢٦٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن طلحة بن علي بن
الصقر المقرئ المعروف بابن الكنانة صهر أبي أحمد القرظي، في درب على الطويل
ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو إسحاق
إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمي إبراهيم بن
محمد، قال: حدّثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «الخبر بتمامه ولفظه» أعني لفظ البرمكي.

٢٦٣٨ - وبه: قال: حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَفْظًا وَبِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُحَبَّرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي دَارِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرَمُوا الشُّهُودَ» الْخَبْرُ بِتَمَامِهِ وَلَفْظُهُ أَعْنِي لَفْظَ الْكِنَانِيِّ وَالْبِرْمَكِيِّ.

٢٦٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْجَجِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِهِ وَمِنْهُ نَقَلْتُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مِثْلَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ بِتَمَامِهِ.

٢٦٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي أُرْكِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أَبُو قُرَّةَ الرَّعِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَعَى إِلَى شَهَادَةٍ يَعْلَمُهَا فَكْتَمَهَا، كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ».

٢٦٤١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَازِمُ أَبُو النُّعْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَحَدَّثَ حَنْشٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً لَيْسَتْ بِحَقِّهَا بِهَا مَالٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ أَوْ يَسْفِكُ بِهَا الدَّمَ، فَقَدْ أَوْجِبَ لَهُ النَّارُ».

٢٦٤٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيذَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ وَقَرَأْتُ: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

٢٦٤٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوَزْدَانِيِّ الْمُقْرِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَاهِينَ أَمْلَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَنَصَرَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الشَّيْرَازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَادَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ الْجَهْمِ أَبُو الْجَهْمِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرِ الْقَبْطِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ مُحَارِبِ بْنِ دَثَارِ الْهَدَلِيِّ وَهُوَ فِي قَضَائِهِ حَتَّى قَدِمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فَادْعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: أَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ادْعُ فَلَانًا، فَقَالَ الْمُدْعَى قَبْلَهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

راجعون، والله لئن شهد ليشهدن بزور، ولئن سألتني لأزكينه، فلما جاء الشاهد، قال محارب بن دثار: حدثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما في حواصلها، وتحرك أذنانها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماء على الأرض حتى يقذف به إلى النار»، ثم قال الرجل: بم تشهد؟ قال: كنت أشهد على شهادة وقد نسيتهما أرجع فأتذكرها، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء.

٢٦٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الحزاز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول، سمعت علي بن الجعد يقول، سمعت أبا يوسف يقول: اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون.

٢٦٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا الحذاء أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن أبي جعفر، سمعت مالك بن دينار يقول: اختر شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض، لأنني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس توثق الشاة، فيرسل عليها التيس فيشب هذا ويشب هذا.

٢٦٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدثنا منصور بن مبدي، قال: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: جالست اثني عشر قاضياً آخر من جالست حبان بن بشر، فقال يوماً: إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة، وألوانهم مصفرة، وجباههم مخددة، وظهورهم محدودة، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة.

٢٦٤٧ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لأبي الحسن علي بن أحمد بن بكر فاخر الشيرازي الكاتب: [الوافر]

شهود كالفهود قد اشرأبوا وتجمعهم قضاة كالجزاة

متى تصفو البلاد ومن عليها إذا كان الولاة من العصاة

٢٦٤٨ - وبه: قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك بهمدان، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، يقول: سمعت أبا أحمد إسحاق بن عبدوس بن صالح، يقول: سمعت أبا حفص المستملي يقول: سمعت

الحسن بن الحسين المروزي، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد: [البيط]

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ليس العداة لهم يوماً بمسرور ترى قلائسهم كالريح طعتها
تخفي جراحاتها في جنب مغرور ما راعني منهم إلا قلائسهم وتحتها كل ذنب السرج مشهور
هم الصعاليك إلا أن بأسهم على المساكين والغلات والدور قوم إذا غضبوا كانت نكايتهم
بث الشهادات للأيتام بالزور كسيرة بجريش الملح تأكلها ألد من تمره تحشى بزنبور
كم أكلة قرية المهلك صاحبها كجة الفخ دقت عنق عصفور
وله أيضاً: [المديد]

عدلاء البلاد أنتم ذئاب سترتكم عن العيون الشياب غير أن الذئاب تصطاد وحشاً
ومباتاتها القفار اليباب ويصيد العدول مال اليتامى بقلاس طوالها أذئاب
عمروا موضع التصنع شركاً ومكان الخلاص منهم خراب

في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمر وما يتصل بذلك

٢٦٤٩ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، وهو يروي ذلك عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي قراءة عليه في شهر سنة ثلاث وثلثين وخمسائة، وهو يروي ذلك عن والده أبي سعد بن عبد الرحيم رحمهما الله تعالى، قرأ له والده، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدّثنا خلف بن هاشم البراز، قال: حدّثنا أبو معاوية الضريير وعبد ربه أبو شهاب الخياط، عن حجاج بن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن الكندر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عَظْمِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامِ ثَلَاثَةِ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْحَامِلِ لِلْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَالْإِمَامِ الْمَقْسُطِ» وزاد أبو شهاب في حديثه: إن الله تبارك وتعالى جواد ويحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها.

٢٦٥٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا يحيى بن ميمون، قال: حدّثنا ابن جريج عن عطاء: «وجاء النذير» قال: الشيب.

٢٦٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] قال: الشيب.

٢٦٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدّثنا محمد يعني ابن عبيد الأسدي، قال: حدّثنا نوح بن ميمون المضروب في وجهه، قال: حدّثنا أبو عصمة عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف، عن كريب مولى بن العباس عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جواد ويحب الجواد، ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفاسفها ومن تعظيم جلال الله أن يجعل الإمام المقسط، وذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه».

٢٦٥٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو محمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جواد يحب الجواد ومعالي الأمور ويكره سفاسفها، وإن من عظم إجلال الله إكرام ثلاثة: ذا الشيبة في الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه».

٢٦٥٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيش، عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زخر، عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط».

٢٦٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى إني لأستحي من عبدي وأمتي، يشيبان في الإسلام ثم أعدبهما بعد ذلك».

٢٦٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدّثنا الفضل بن أبي حسان الثعلبي، قال: حدّثنا أبو همام البصري، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب عن المختار بن فلفل، عن

أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تعالى: إني لأستحي من عبدي المسلم يشيب في الإسلام أن أعذبه».

٢٦٥٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن الفرخ الأزرق، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا شيبان عن أبي إسحاق، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك قد شبت؟ قال: «نعم، شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٥٨ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك قد شبت؟ قال: «شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٥٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البراز، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت النبي ﷺ ما شيبك؟ قال: «شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت» هكذا في كتابي عكرمة، قال أبو بكر: أسقط بينهما ابن عباس^(١).

٢٦٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الذكواني قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن الليث الجوهري، قال: حدّثنا جبارة، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عامر بن سعد عن أبيه، قلت: يا رسول الله لقد شبت؟ قال: «شيبتني هود والواقعة، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أحمد بن طارق أبو يونس، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن أبا بكر سأل النبي

(١) حديث منكر: قاله الإمام الوراق لمن في العلل.

صلى الله عليه وآله وسلم: ما شيبك يا رسول الله؟ قال: «هود والواقعة».

٢٦٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال:

حدثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه، قال: سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال: أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من أجلال الله عز إجلال ذي الشيبة المسلم» قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه.

٢٦٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي

عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرفاعي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال: أنشدني يعني ابن الرومي: [الطويل]

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت أمور وإن غدت صغاراً عظامم إذ ارمت بالمنقاش تنف أشاهبي
أتيح له من بينهن الأدهم فأنتف ما أهوى بغير إرادة واترك ما أثلنا وأنفي راغم

٢٦٦٤ - وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن

إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلح:

لقد اخلقت جدتي الحادثات وأي جديد عليها بقي وبدلني صلحاً شاملاً
من الشعر الفاحم الأغسق وقد كنت أمرد من عارضي فصيرت أمرد من مفرقي

٢٦٦٥ - وبه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طالب

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن يعني الحربي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا سعيد يعني ابن سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عبسة، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من شابت له شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى سهماً في سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضو من المعتق من النار»^(١).

٢٦٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة

عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا علي بن المديني (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن معين،

قالا: حَدَّثَنَا وهب بن جرير بن حازم، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة، فقال رجل: إن رجلاً ينتفون الشيب؟ فقال: من شاء نتف شيبه - أو قال نوره».

٢٦٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن المؤدب قال: حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن حنش عن فضالة بن عبيد، أن النبي ﷺ قال: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، فقال رجل عند ذلك: فإن رجلاً ينتفون الشيب؟ فقال النبي ﷺ: من شاء فلينتف نوره».

٢٦٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي بقراءتي عليه بهمذان، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ بياح الحديد، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله الأزرق الحسين بن علي بن حماد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن خالد السعدي، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي، قال: حَدَّثَنَا حماد بن عمر النصيبي، قال: حَدَّثَنَا السري بن شداد، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي: إن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة وهو العمر آمنه الله من البلايا الثلاث، الجنون، والجذام، والبرص، فإذا أتى عليه خمسون سنة وهو الدهر، خفف الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة فهو إلى ستين سنة في إقبال، وبعد الستين في إدبار رزقه الله تعالى الإجابة إليه فيما يحب، فإذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته، ومحيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة فهو الغاية، وذهب عنه الدهر، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الأرض مغفوراً له، فإذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله في أرضه، وشفع في أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله في أرضه»^(١).

٢٦٦٩ - وبه: قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ لفظاً، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسن بن محمد الرياشي، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا أبو ضمرة يعني أنس بن عياض، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإجابة لما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا

بلغ الثمانين تقبل الله حسناته، وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته».

٢٦٧٠ - وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن القاسم الصبي المحاملي،

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد، قال: حدثنا أبو القاسم بن منيع، قال: حدثنا أبو ضمرة عن يوسف، قال: وحدثنا ابن بهلول أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل حسابه» وذكر الحديث.

٢٦٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة

عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن ناعمة الصدفي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمر بن إدريس بن عكرمة الزبيري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، وعبد الله بن الزبير عن يحيى بن سليم، عن ابن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥] قال: الأشد بضع وثلاثون، وبلغ أربعين. قال: هو الاستواء، قال: والقدر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه قال: ﴿أَوْلَمَّا نَعَمْرِكُمْ مَا يَنْذِكُرْ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَإِحْسَانٍ﴾ [فاطر: ٣٥] وكان ابن عباس يقول: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه ستون سنة.

٢٦٧٢ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في

جامع المنصور، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشى العبدى بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال: حدثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حساباً يسيراً، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عز وجل، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه».

٢٦٧٣ - وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءة عليه،

قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

٢٦٧٤ - وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن قال: حدّثنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال: إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

٢٦٧٥ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال: حدّثنا أبو الربيع، قال: حدّثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال: كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة على يعني خلق لم يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

٢٦٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوماً فقام يريدهم فذكر أنه قد استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم: [البيط]

يا ربة الحذر إنني عنك في شغل فطالبي بالهوى غيري وبالغزل

في الأربعين إذا ما عاشها رجل ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

٢٦٧٧ - وبه: قال: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدني خلف بن عمر الخياط قال: أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه: [الكامل]

ابيض رأسي بعد حسن سواد ودعا المشيب خليلتي لبعاد

واستحصد القرن الذي أنا منهم وكفى بذاك علامة الحصاد

٢٦٧٨ - وبه: قال: أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه: [الكامل]

لما رأيت الهم قيد همني عن شأوها في اللهو واللذات واستل شيبتي مرهقات وقاره
في عارضي فغض من حماتي غربت نفسي عن مطالبة المنى مستيقظاً بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها واستأنست بالوجد والخلوات
عمر الفتى زمن الشيبة والصبأ فإذا انقضى فاعدهه في الأموات

٢٦٧٩ - وبه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدّثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «ما أكرم شاب شيخاً إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه».

٢٦٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري وغيره، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدّثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «من أتى عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر»^(١).

٢٦٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أخبركم بخيركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً».

٢٦٨٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لولو قراءة عليه، قال: أخبرنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي، قال: حدّثنا خزيمه بن أبي سورة، قال: حدّثنا أبو إسحاق عن ابنه، عن طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر قال: غزوت مرة فرأيت شيخاً كان صاحباً لعمرو بن عبسة صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، فقلت لعبد الرحمن: اذهب بنا لعله يخبرنا عن بعض حديث عمرو بن عبسة، قال: فجئنا فقلنا له: أخبرنا عن عمرو عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم حديثاً لا وهم فيه ولا تزيد، قال: أخبرني عمرو بن عبسة أنه سمع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ

فبلغ أو قصر فكأنما أعتق رقبة، ومن أعتق رقبة أعتق الله عزَّ وجلَّ بكل عضو من المعتق عضواً من النار حتى يكون إنسان بإنسان، ومن شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، فقلت: زدنا؟ فقال: إنما سألتموني أن أخبركم بما لا وهم فيه ولا زيادة»

٢٦٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي البراق بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا قال: حدَّثنا موسى بن هارون يعني الحمال، قال: حدَّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدَّثنا محمد بن حمير، عن ثابت بن العجلان عن سليم بن عامر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شاب شيبه في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة».

٢٦٨٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدَّثنا أبو خليفة، قال: حدَّثنا الوليد بن هشام الفحدي، قال: حدَّثنا حريز بن عثمان، قال: سألت عبد الله بن بسر: أشاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ؟ فأوماً إلى عنقه.

٢٦٨٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، قال: حدَّثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، قال: حدَّثنا أحمد بن يونس، قال: حدَّثنا زهير، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي أنيسة، أن الزهري حدَّثهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «إن المشركين يبيضون لحاهم فغيروا الشيب وخالفوهم».

٢٦٨٦ - وبه: قال: أخبرنا عبد الصمد علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر الحديري، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي ولفظ الحديث له (رجع) السيد، قال السيد: وأخبرناه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدَّثنا أبو إسماعيل المؤدب عن رشيد بن أبي كريب، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحي».

٢٦٨٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدَّثنا علي بن الحسين الأذني، قال: حدَّثنا محمود بن

محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال: حدثنا حنش بن موسى قال: أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوماً في المرأة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال: مرحباً بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتاً فحمل إلى ملحوب فقبه بها.

٢٦٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني

المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال: قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

٢٦٨٩ - وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن

إبراهيم بن هلال الكاتب، قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه: [الكامل]

قد كنت أخطو فصرت أمطو وزاد ضعفي فصرت أعطو خلت عهودي يدي ورجلي
فليس خطو وليس خط كلا على كل من يليني أشل كالبقل وأحط
وسوف أقضي إلى أوان علي فيه الحمام يسطو فللمنايا إلى قرب
وللأمانى نوى وشط وللذي أتقيه وشك وللذي أرتجيه شحط
هاتيك حالي فهل لعذري إذا تأخرت عنك بسط

٢٦٩٠ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر

الطبري إمام الشافعية، قال: أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه: [المقارب]

نعاك المشيب فلم تنتبه كأن الردى أمره مشتبه ولو كنت تعقل لم تنخدع
بما أنت فيه ولم تز به فما هو إلا بعرض الزوال وإن طال عمرك في أطيبه

٢٦٩١ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالوا: أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه: [الطويل]

ألست ترى شيبتي برأسي شاملا وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي

كأن المقاريض التي يعتورنه مناقير غربان على سنبل الزرع

٢٦٩٢ - وبه: قال: حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه،

قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة

عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقرئ المعروف بابن الأجرى قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال: حدّثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: وحدّثني محمد بن موسى بن أعين، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط».

٢٦٩٣ - وبه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز (رجع) السيد، قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال: قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عزّ وجلّ إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي ﷺ.

٢٦٩٤ - وبه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر وحده، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال: حدّثنا أبو محمد يعني ابن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الضراب بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن حمران الحمزاني، قال: أخبرنا عوف عن زياد بن محراق عن أبي كنانة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «من إجلال الله عزّ وجلّ إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه، وذي السلطان المقسط».

٢٦٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن العباس: «أو لم نعمركم» إلى ستين سنة.

٢٦٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنع، وأحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال:

«من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر». لفظهما سواء، إلا أن الأنماطي قال: وهو ابن سعيد والباقي سواء.

٢٦٩٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن العجلان، عن سعيد وهو ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

٢٦٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن المحاملي القطان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حبان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مطرف بن مازن، قال: حدثنا معمر، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: قال أبو هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين سنة أو سبعين سنة، لقد أعذر الله إليه».

٢٦٩٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الإنماطي إملاء بنيسابور، قال: حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، قال: حدثنا أبو يحيى المقري وهو محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

٢٧٠٠ - وبه: قال: حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التتوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ستر المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: إذا كان يوم القيامة نودي: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ نَعَمَّرَكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ وَجَاءَ كُلُّ النَّاسِ يَلْمِزُ﴾ [فاطر: ٣٧].

٢٧٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن فرقد الحذا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: قال لي أبو العباس المبرد، قال عبد الله بن عامر: إذا جاوز الرجل السبعين استراح إلى التأوه. قال: وقال سليمان بن أبي الشيخ، قال بعض الحكماء: إذا جاوز الرجل الستين لم يسأل عن أي شيء يجد.

٢٧٠٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهرى، قال: حدّثنا العبري قال: حدّثني أحمد بن الهيثم بن فراس السلمى، قال: حدّثنا أبو عمر العمري حفص بن عمر عن عطاء بن مصعب عن عبيد بن إبان الحميري قال: نظرت امرأة عبد الله بن سيرة الجرشي إلى زوجها عبد الله بن سيرة، وقد شاب فقالت: ويلي عليك لقد شيبك الغزو وأنهج حدتك فقال: [المقارب]

جنت جنوناً أن رأيت لمتي شابت وقبلي شاب عم وخال واستهزأت سلمى وقالت كذا
كل امرئ يأتي عليه الليال فقلت لا غرو دعي شيبتي فالموت ياسلمى قصارى الرجال
لا تهزئي مني قرب امرئ جهم محياه غداة النزال جادلته بالسيف حتى انثنى
مجدلاً في النفع وسط المجال وغارة نازلت أبطالها بالسيف صلّت في ظلال العوال
حتى انجلت عني وعن صحبتي وكلتا فيها كريم الفعال
فارضى بقسم الله لا تهزني من شيبتي وارعى قديم الوصال
فقال امرأته: والله ما كنت قط في عيني أعظم منك اليوم، وما يعذلك عني أحد،
وإني لمن نساء يحبين الكهول السادة.

٢٧٠٣ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل الزعفراني المؤدب لنفسه: [الوافر]

أبعد الشيب ما تنفك تعصى ورب العالمين عليك يحصى
وعمرك زائر في كل يوم يعودك ما يزيدك غير نقص

٢٧٠٤ - وبه: قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي العوامي رحمه الله تعالى قراءة عليه، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري (رجع) السيد، قال: وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلى النحاس، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن علي بن المثنى الموصلى، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبيدي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي (رجع) السيد أيضاً قال: وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله يعني الجوزداني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن عرفة، قال: حدّثنا المحاربي واتفقا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يحذر ذلك» قال أبو يعلى الموصلي: قال ابن عرفة أنا منهم.

٢٧٠٥ - وبه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن يعني ابن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا هاشم بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن ربيع عن كامل أبي العلي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر أمتي ما بين الستين إلى السبعين»^(١).

٢٧٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني الشاهد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا داود بن الزبير، قال: حدّثت يزيد بن أبي مريم، قلت: حدّثني مطر الوراق، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ابن أبي نجيح السلمي، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حين حاصر أهل المدينة الطائف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من رمى بسهم فبلغ فله درجة في الجنة أو لم يبلغ فعدل رقبة» قال أبو نجيح: فرميت ستة عشر سهماً كلهن بلغ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة» قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: «ما من مسلم أعتق رقبة مسلم إلا كانت له فكاً من النار، وقابل كل عظم من عظام محرره عظماً من عظامه، وما من امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة إلا كانت فكاً لها من النار كل عظم من عظام محررها عظماً من عظامها». وقال لي بريدة بن أبي مريم: أتدري ما اسم أبي نجيح؟ هو عمرو بن عنبسة السلمي.

٢٧٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسطة ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السيقا (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا وقال ابن السقا حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا بشر بن سبحان، قال: حدّثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم»^(٢).

(١) أخرجه الترمذي في سننه (١٥٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١٥٧٠).

٢٧٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ولفظ الحديث له، قال: حدثنا صاحب بن أركين الفرغاني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري (رجع) السيد قال: وأخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري في دار ابن ظريف، قال: حدثنا أبو الأزهر بن منيع الحرشي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثنا زهير بن محمد عن الوطن بن عطاء، عن جنادة عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة».

٢٧٠٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث يطفئن نور العبد: من قطع ود أبيه، وغير شيبه بسواد، ووضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له».

٢٧١٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح مولى المتوكل المعروف بابن أبي العصب الشاعر، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا أبو نعيم الحلبي، قال: حدثنا عبيد بن هشام، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة».

٢٧١١ - وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم علي الصالحاني قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد العراقي الغزال، قال: حدثنا محمد بن الحسين الطوسي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت إياس: «أو لم نعمركم وجاءكم النذير» ثلاث وستون سنة.

٢٧١٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب

بأنطاكية، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد، قال: حَدَّثَنَا ابن عائشة عن ابنه قال: سأل رجل عبد الملك بن مروان عن سنه؟ فقال: أنا في معترك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها.

٢٧١٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم الطيب بن يمن مولى المعتضد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق القاضي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح البزار، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة عن عثمان بن واقد، عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] بكى حتى تبطل لحيته بالبكاء، ويقول: بلى يا رب.

٢٧١٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيبي السمرقندي، قدم علينا حاجاً بغداد قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن مت، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن نصر، قال: حَدَّثَنَا علي بن حشرة، قال: أَخْبَرَنَا عيسى بن يونس، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة».

٢٧١٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: أَخْبَرَنَا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالوا: حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أَنشَدَنِي ابن الأعرابي: [الوافر]

على ما إنها هربت وقالت هنون أجن منشاداً قريب
فإن أكبر فإنني في لداتي وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

هنون: جمع رجال، واحدها هن، يريد يا هن يا رجال، أجن: وقع في محنة وهلكة، في لداتي: في قوم قد كبروا مثلي.

٢٧١٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجربي وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن درست البراز بن العلاء قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وَأَنشَدَنَا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: [الطويل]

أفق عنك حانت كبرة ومشيب أما للفتنا والحق فيك نصيب أيامن له في باطن الأرض منزل

أتأنس في الدنيا وأنت غريب وما الدهر إلا مثل يوم ليلة وما الموت إلا نازل وقريب
وقال: [الطويل]

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي أيا نفس كفي عن هواك وتوبي
وكيف التصابي بعد ما ذهب الصبا وقد مل مقراضني عتاب مشيبي

مجلس في الفوائد

٢٧١٧ - وبالإسناد: المتقدم قال: حدثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: قال محمد بن سلام الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذ وهو على هوازن، حين لقيهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وساق مع الناس أموالهم وذرايرهم، فخالفه دريد بن الصمة فلع وأبى، فصاروا إلى أمره فلم يحمدا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان شديد الإقدام ليصبيه زعم، فواقه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله، وحمله فرسه محاح، فلم يقدم، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال: [المديد]

أقدم محاح إنه يوم نكر مثلي على مثلك يجمي ويكر ويطعن الطعنة تفري وتهر لها من البطن نجيع منهمر ويغلب الفاضل منا منكسر إذا توالى زمر بعد زمر
ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال: [الرجز]

أقدم محاح إنها الأساور ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطائف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة من الإبل، فجاء ففعل به ذلك ووجه إلى أقبال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده، فكتب إليه أتستمني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له حنظلة الكاتب قال ابن سلام: وحدثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني يتألفني على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجراً فأنا أردتها، فقال: إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقاً.

٢٧١٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عليل

العنزي، قال: حدّثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري، قال: حدّثنا عليل بن عدي الكونني، وعداده في بني أبي ربيعة من بني شيبان، قال: حدّثني أبي عن أبيه قال: كنا ثلاثة إخوة، وكان أبي خلف لنا إبلاً وخيراً كثيراً، فقسمناه، فما زلت أنفق مالي وأفرقه في النواصب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون ناقة، قال: فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا، وكانت من أجمل النساء يا أبت أتلفت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة، فأين تقع من أهلك ونوائبك؟ قال: فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد: [الطويل]

فكيف ينام الليل من جل ماله ثلاثون فيها أهله والنوائب
فإن أنا لم أكسب شياح حلوبة وصيدا فارتمت عظامي الشعالب

قال والشياح: ابنة، والصياد: ابنته، فسمعت ابنته هذا البيت، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل، فنزلت عند ابنته، وجاء العم فقال لابنته: من عندك؟ قالت: صياد، قال: لا تخافي يا بنية قفي مكانك وأمر بالإحسان إليها، وصار - يعني العم إلى أخيه، فقال له: ما جاء بك؟ قال: هذه صياد في البيت فعظم على العم لصيانتهم لها، وقال: ما جاء بها؟ فقص عليه القصة، فقال له: يا أخي: هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالي بأعبدا فمر بمثلها، فأمر لها بمثلها وافرأ فصار إليها، فقال: يا بنية: قد أقر الله عينك بأبيك، فانطلقني بهذه إليه وقولي له: قال: فجاءت تسوق بها، فقال: ما هذا؟ فأخبرته الخبر، فأقام وسكت.

٢٧١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الوراق، قال: حدّثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي، قال: حدّثني أبو بشر الجمحي، قال: خرج الفرزدق يريد الشام يزور بني أمية، وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طي فوقر في مسامعها من كلام الفرزدق ما لم تسمع مثله، قال: فقالت: أين تريد؟ قال: أريد الشام لبعض ما كنت أزور له بني أمية، قالت: فهل لك أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك؟ قال: أنا إذا كالمطمور بأرضه، فما ذاك؟ قالت: ها هنا ساع من سعاة العرب إن أتيته أغناك، قال: وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب؟ فقالت: أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك، قال: فوقع الكلام بموافقة أبي فراس، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه، فقال: اجلس، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها، قال: فأقبل يودعه، فقال له: أقم فلاعطيك جميع ما أحتني: قال:

حسبي أغنيتني على دهري وأعفيتني من مسألة اللثام، ثم أقبل عليه وهو يقول:
[المتقارب]

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا وأنت تميمي مع الشرف حاجبه فقلت لها الحاجات يطرحهن بالفتى
وهم تعناني فغنا ركائبه وما حب ليلى قادنا من بلادنا ولا كان دين من بها أنا طالبه
ولكن أتينا خندفياً كأنه هلال سماء زال عنه سحائبه
وكائن تخطت من فساطيط عامل إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه
والمعنى لهذا: الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومي.

٢٧٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي
بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني، قال:
أنشدني أبو بكر محمد بن أحمد الكرخي المؤدب: [البيسط]

الخط يبقى زماناً ثم يندرس والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس فاخطط بكفك ما تحمد عواقبه
فأنت باللفظ والأنفاس محتبس لو صح عند لسان المرء أن له مسائلألاً اعتراه الصمت والخرس

٢٧٢١ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي
التنوخي إملاءً من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، قال: حدّثنا أبو
بكر محمد بن الحسن بن يزيد، قال: حدّثنا العكلي عن أبيه عن رجل من بني تميم،
قال: وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند: إذا اتضعت العتاق، وارتفعت الدقاق،
وذهبت مكارم الأخلاق، ظهر من الأمر ما لا يطلق، العتاق: الخيار.

٢٧٢٢ - وبه: قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي إملاءً،
قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا الصولي، قال:
وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد، قال: أنشدنا إبراهيم بن العباس الصولي
لخاله العباس بن الأحنف: [البيسط]

إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل وإن عوتب لم يعتب
صب بعصيانني ولو قال لي لا تشرب البارد لم أشرب

ثم قال: هذا والله الكلام الحسن المعنى، السهل المورد، القريب المتناول، المليح
اللفظ، العذب المستمع، القليل النظير، العزيز الشبيه، الممتع البعيد قربه، الصعب في
سهولته، قال: فجعل الناس يقولون: هذا الكلام والله أحسن من شعره.

٢٧٢٣ - وبه: قال السيد: قال لنا الشيخ أبو محمد، وقيل هذا البيت هو أول
الآيات: [المتقارب]

إليك أشكورب ما حل بي من حب هذا العاتب لمذنب

في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك

٢٧٢٤ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قواء عليه، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي بقراءتي عليه، وأبو الفرج أحمد بن مرحب الفارسي الصيرفي بقراءتي عليه، وأبو طاهر إبراهيم بن مرحب الفارسي بقراءتي عليه وجماعة، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدّثنا أبو زيد الخراز، قال أبو القاسم واسمه خالد بن حبان، قال السيد: هو الرقي، وهو جد أحمد بن يحيى خالد بن حبان، كان من ساكني مصر عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستجلوا الكبائر، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن مزامير، واتخذوا جلود السباع صفوفاً، والمساجد طرقاتاً، والحريز لباساً، وكثر الجور، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وأوتمن الخائن، وخون الأمين، وصار المطر قيظاً، والولد غيظاً، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وقلت العلماء، وكثرت المصاحف والقراء، وقلت الفقهاء، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وطولت النار، وفسدت القلوب، واتخذوا القيان واستحلت المعازف، وشربت الخمر وعطلت الحدود، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق، وشاركت المرأة زوجها، وركب النساء البراذين، وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء، وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد، وكانت الزكاة مغرمًا والأمانة مغنمًا، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، وصارت الإمارة مواريث، وسب آخر هذه الأمة أولها، وأكرم الرجل اتقاء شره، وكثرت الشرط، وصعدت الحملان المثابر، ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات،

وشيد البناء، واستغنى الرجال بالرجال، واستغنى النساء بالنساء، وصارت خلافتكم في صبيانكم، وكثر خطباء منابركم، وركن علماءكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، وتعلم علماءكم العلم ليجلبوا به دنائيركم ودراهمكم، واتخذتم القرآن تجارة، وضيعتم حق الله في أموالكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وقطعتم أرحامكم، وشربتم الخمر في ناديتكم، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير، ومنعتم محاويجكم زكاتكم، ورأيتموها مغرماً، وقتل البريء لتقطي العامة بقتله، واختلف أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد والسقاط، وطففت المكاييل والموازين، ووليتم أمركم السفهاء^(١).

٢٧٢٥ - وبه: قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البراز، قال: حدثني إسحاق يعني الحربي، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، قال: لقد قام فينا رسول الله ﷺ: مقاماً ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، فإني قد أرى الشيء وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

٢٧٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان بن ريذة الأصفهاني قراءة عليه بها، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ: صلاة العصر بنهار، ثم خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدثنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه.

٢٧٢٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي البزار، قال: حدثنا أبو فضالة فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا كان المال دولاً،

(١) إسناده ضعيف وإن كان لأكثره شواهد ضعيفة.

والأمانة مغنماً والزكاة مغرمأ، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، واتخذت القيان والمعازف، ولبس الحرير والديباج، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فلترقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً.

٢٧٢٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن أبو طاهر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا جرير عن أبي فروة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي ذر وأبي هريرة، قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهرائي أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، قال: فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن نتخذ له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، قال: فبينما له دكاناً من طين، فكان يجلس عليه وكنا نجلس بجانبه، فإذا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في مجلسه محتب، إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً، كأن ثيابه لم يمسه دنس، حتى سلم من طرف البساط، فقال السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام، فقال: أدنو يا محمد؟ فقال أدنه، فما زال يقول: أدنو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أدنه، حتى جاء فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا محمد: ما الإسلام؟ وذكره، وقال: أخبرني يا محمد عن الساعة متى هي؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجبه، ثم أعاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه فحلف بالله أو بالذي بعث محمداً بالحق ودين الحق ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات: إذا رأيت رعاء البهيم يتناولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها. وهي خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية، ثم سطع غبار إلى السماء ثم قال: والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي.

٢٧٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم (ح) قال السيد: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا محمد بن كثير (ح) قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق (ح) قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا قرة بن حبيب، قال مسلم وابن كثير وقره: وحدثنا شعبة، وقال: عمرو أخبرنا شعبة عن فرات القرار عن أبي الطفيل عن

حذيفة بن أسيد قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة فقال: «ماذا تقولون؟ ماذا تذكرون؟ قلنا الساعة، فقال: أما إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج يأجوج ومأجوج، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس ثقيل معهم حيث قالوا، وتريح معهم حيث راحوا، وريح تلقىهم في البحر»^(١).

٢٧٣٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النصيري الخباز بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بجير، قال: حدثنا صالح بن علي النوفلي بحلب، قال: حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة بن زبيد عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود، قال: قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل إلا لمعرفته، وأن يمر الرجل في المسجد حتى يخرج منه لا يصلي فيه، وأن يتناول الحفاة العراة في بيوت المدر، وأن يكون الشيخ بريداً بين الأفقيين للغلام»^(٢).

٢٧٣١ - وبه: قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري. قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال: حدثني إسحاق بن بكر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيأتي على الناس ستون جداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة، قيل يا رسول الله: وما الروبيضة؟ قال: السفية يتكلم في أمر الناس»^(٣).

٢٧٣٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبه، قال: حدثنا سهل بن نوح، قال: سمعت محمد بن رزق الله يقول، سمعت معروفاً الكرخي يقول: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال الله عز وجل: «إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني».

٢٧٣٣ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي علي بن المحسن بن علي لنفسه: [الرجز]

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (١٨٩٨٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٢٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٠٦٨٣).

يا عجباً للزمان أزمنة الـ أحرار طراً عجائبه غالية عندهم مكاسبه رخيصة فيهم نوابه
٢٧٣٤ - وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن

إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب، قال: أنشدنا جدي لنفسه: [الطويل]

تهون على النائبات كواملا وأفرق من أطفالها حين توضع ألم تر أن الكامل العمر مؤذن
بنقص وأن المبتدي يترعرع إذا اشتدت الأواء حان انقراضها وعاضتك منها دولة تتوقع
تطاب فلأيام بؤس وأنعم عواقبها مكروهة يتوقع

٢٧٣٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن

الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين الحسن الكوفي بقراءتي عليه
بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال: حدّثنا أبو
عبد الله الحسين بن مصعب الزراع، قال: حدّثنا محمد بن حرب النسائي الواسطي،
قال: حدّثنا مروان بن عبد الملك الأشعري، عن أبي عبد الله العبدي، عن أنس بن
مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان في آخر الزمان تذهب
سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم، ويرتفع سفلة الناس وشرارهم، ويكون
الأموال في أشحاء الناس أو بخلاء الناس، وإن المنافق ليهت المؤمن فيطلب المؤمن
عوناً فلا يصيبه، ويطلب المنافق أعواناً فيصيب ما أراد»^(١).

٢٧٣٦ - وبه: قال: لنا الشريف، قال: لنا ابن السري، غريب من حديث

مروان بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن العبدي، عن أنس بن
مالك، وليس عند الحسين بن مصعب غير هذا الحديث.

٢٧٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة

عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا
أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: حدّثنا نعيم بن
حماد، قال: أخبرنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير،
قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل
المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع فيها
قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير وبعرض من الدنيا»^(٢) قال الحسن: فوالله الذي لا إله
إلا هو لقد رأيتهم صوراً ولا عقول، وأجساماً ولا أحلام، فراش نار، وذبان طمع، يقدن
بدرهمين ويروجون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمان غبن.

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٧٠٢).

٢٧٣٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي القضباني الأطروش من لفظه وأصله من بني حرام بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرب الصفار، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث القيسي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساءكم، ثم يقرن أصبعيه السبابة والتي تليها ثم يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين، ثم يخطب فيقول: خير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة».

٢٧٣٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعوأناً خونة، وعرفاء ظلمة وقراء فسقة، سيماهم سيماء رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة، يفتح الله لهم فتنة غرباء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

٢٧٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الصائغ المكي، قال: حدّثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: حدّثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح، إن تابعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيوخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاغترار بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو والأمر بالمعروف فيهم متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلم الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم».

٢٧٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: لأحدثنكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يحدثنكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنا، وتشرب الخمر، ويقل الرجال وتكثر النساء، حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد».

٢٧٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب بقراءتي عليه في مقابر قريش ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن هشام البحري، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف، قالوا: متى يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء يركبن السروج، وكثرت القينات، وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فاستعدوا واستدفنوا - وقال: بيده هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه».

٢٧٤٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي قراءة عليه، قال: حدثنا عبد الله بن أبي الخصيب، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقري، قال: أخبرنا مسلمة بن جعفر، عن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رجل يا رسول الله: متى الساعة؟ فزبره رسول الله ﷺ، حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاوبها كطي السجل للكتاب، ثم نظر إلى الأرض فقال: تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاوبها كطي السجل للكتاب، أين السائل عن الساعة؟ فجثا الرجل على ركبتيه من آخر القوم فإذا هو عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: حيف الأئمة، وتكذيب القدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، والفاحشة زيادة، فسأله عن الفاحشة زيادة؟ فقال: لقد سألته عنها فزعم أنه كان سأل أباه عنها، فقال: لقد سألت أبي عنها فقال: الرجلان من أهل الفسق يضع أحدهما لصاحبه طعاماً وشراباً ويأتيه بالمرأة ويقول: اصنع لي كما صنعت لك، فيتزاورون على ذلك هلكت أمتي يا بن الخطاب.

٢٧٤٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق

الموصلي التاجر - قدم علينا بغداد - قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حدثنا شهر بن حوشب، قال: حدثني جندب بن نحيلة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تكون من بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم كصدم حياة فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً، ويمسي كافراً، ويمسي فيها مسلماً ويصبح كافراً، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيمسك بيده ولتكن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام، فيأكل مال أخيه ويسفك دمه، ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم».

٢٧٤٥ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنع، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبو عمر الهول، قال: كنت عند أبي داود والناس عنده، فجاء رجل في أطمار فوقف بين يديه، وقال يا أبا عبد الله: وقبض على أطماره وقال: [المقارب]

إن الذي قد كنت فيه ولست تدري ما يكون وهو الزمان كما علمت بنقض ما نبني رهين قال: فأمر له بألف درهم وكسوة، وقال: إذا نفذت فعد إلينا.

٢٧٤٦ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الببغا لنفسه ابتداء قصيدة يعزي فيها سيف الدولة عن أبيه عن أبي المكارم: [البسيط]

سرورنا بك فوق الهم بالنوب فما يغالبنا حزن على طرب إذا تجاوزت الأقطار عنك فما في واجب الشكر أن يرتاع من شيب حتام تحدعنا الدنيا بزخرفها ولا تخلصنا منها على أرب نسر منها بما تجني عواقبه همأ ونهرب والآجال في الطلب

٢٧٤٧ - وبه: قال السيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان (رجع) قال السيد: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، قال: حدثنا جندب بن سفيان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم، فقال رجل: أرايت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم: ليمسك بيده وليكن عند الله المقتول ولا يكن عند الله القاتل، قال: فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دم أخيه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له النار».

٢٧٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمال، قال: حدّثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس، قال: حدّثنا الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في هذه الأمة - أو قال: في أمتي - خسف وقذف ومسخ، قالوا يا رسول الله: ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت المعازف، وكثرت القيان، وشربت الخمر»^(١).

٢٧٤٩ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إجازة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على الباب «سلام عليكم» الخ، قلت وعليكم السلام، فلما دخل إذ هو عبد الرحمن بن مسعود، قلت يا أبا عبد الرحمن: أي زيارة هذه؟ قال: إنه طال علي النهار وذلك أني في بحر الظهيرية فذكرت من الحديث إليه، فجعل يحدثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحدّثه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، والراكب خير من المجدي، قتلاها في النار، قلت يا رسول الله: ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيام الهرج، قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه، قلت فما تأمرني يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: اكف يدك ونفسك وادخل دارك، قال: قلت يا رسول الله: أرايت إن دخل علي داري؟ قال: فادخل بيتك، قلت: أرايت إن دخل علي بيتي قال: فادخل مسجدك واصنع هذا - وقبض يمينه على الكوع - ووصفه الحماني: «وقل ربي الله، حتى تقتل على ذلك».

٢٧٥٠ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بريع،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً.

قال: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنَ نَصْرِ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ فَاسِقُهُمْ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ اتِّقَاءُ شَرِّهِ، وَعَظْمُ أَرْبَابِ الدُّنْيَا، وَاسْتِخْفَافُ بِحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الرَّبَا، وَمَأْكُلُهُمْ أَمْوَالُ الْيَتَامَى، وَعَطَلَتْ الْمَسَاجِدُ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ صَدِيقُهُ وَعَقُّ أَبَاهُ، وَتَوَاصَلُوا عَلَى الْبَاطِلِ وَعَطَلُوا الْأَرْحَامَ، وَاتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ مِزَامِيرًا، وَتَفَقَّهُ لَغِيْرَ الدِّينِ، وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَمَانَتَهُ وَوَأْتَمَّنَ الْخَائِنُ، وَخَوَّنَ الْأَمْنَاءَ، وَاسْتَعْمَلَتْ كَلِمَةَ السُّفَهَاءِ، وَزَخَّرَتْ الْمَسَاجِدَ، وَزَخَّرَتْ الْكِنَائِسَ، وَرَفَعَتْ الْأَصْوَاتَ فِي الْمَسَاجِدِ، وَاتَّخَذَتْ طَاعَةَ اللَّهِ بَضَاعَةً، وَكَثُرَ الْقِرَاءُ وَقِلَ الْفُقَهَاءُ، وَاشْتَدَّ سَبُّ الْأَتْقِيَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعُوا رِيحًا حُمْرَاءَ، وَخَسْفًا وَمَسْحًا وَقَذْفًا وَزَلْزَلًا وَأَمْوَرًا عَظِيمًا» وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ يَبْكِي بَكَاءً شَدِيدًا وَيَقُولُ قَدْ رَأَيْتُ سَبَابَ ذَلِكَ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ.

٢٧٥١ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيهقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَحْتَرِيِّ الْزَّرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُرُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَبَانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: جَلَسَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ فَسَمِعُوهُ يَحْدُثُ فِي الْآيَاتِ وَأَوْلَهَا خُرُوجَ الرَّجَالِ، فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ فَجَلَسُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثُوا بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ أَنَّ أَوْلَهَا خُرُوجَ الرَّجَالِ، فَقَالَ: إِنَّ مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْآيَاتِ: إِنَّ أَوْلَهَا خُرُوجَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجِ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَحَى، فَأَيُّهَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَكَانَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ: أَفَاطْنُ أَوْلَهَا خُرُوجَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَعَادَتِهَا أَنَّهَا إِذَا غَرِبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ فَتَسْتَأْذِنُ فِي الرَّجُوعِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا شَيْئًا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الْبُرُوجِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا شَيْئًا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَطْلُعَهَا مِنْ مَغْرِبِهَا اسْتَأْذِنَتْ فِي الرَّجُوعِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَإِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّ لَوْ أَدْنَى فِي الرَّجُوعِ لَهَا لَمْ تَدْرِكِ الْمَشْرِقَ قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقُ، مِنْ لِي بِالنَّاسِ، فَإِذَا صَارَ الْأَفْقُ كَالطُّوقِ اسْتَأْذِنَتْ فِي الرَّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكَ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

٢٧٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي

السري البكائي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن غنام، قال: حَدَّثَنَا محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: فرغ الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهي ممثلة من الناس، فخرج عليهم حذيفة فقال: يأبها الناس إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتناً تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا.

٢٧٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حَدَّثَنَا علي بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا عباد بن صهيب، قال: حَدَّثَنَا روح بن القاسم، قال: حَدَّثَنَا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين».

٢٧٥٤ - وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث، قال: حَدَّثَنَا قبيصة بن عقبة، قال: حَدَّثَنَا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته.

٢٧٥٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر القتات، قال: حَدَّثَنَا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حَدَّثَنَا سفيان عن الأعمش عن شقيق، قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر فيها الهرج»: القتل.

٢٧٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد القتات، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق، عن الحسن قال: «إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب».

٢٧٥٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن عمار العطار قراءة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن يعني ابن حماد الكوفي، قال: حدّثنا سعيد بن إسماعيل بن يحيى المدني، قال: حدّثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال: «إن مما يعرف باقتراب الساعة، ترك الناس الأعمّة، وتضييق الأكمّة، وجور الأئمة».

٢٧٥٨ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني المعروف بالهايم، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [الكامل]

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا مما يكون وعله وعساه
فالدهر أقصر مدة مما ترى وعساك أن تكفى الذي تخشاه

٢٧٥٩ - وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا حسان بن غالب الحجري، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث جرد^(١) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمنار الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله»^(٢).

٢٧٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدّثنا أبو عبيد الصيرفي، قال: حدّثنا الفضل بن يعقوب الزجاجي أبو العباس، قال: حدّثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، قال: أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن ابن الحباب، عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوثقه».

٢٧٦١ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قال: أخبرنا حمد بن عمار العجلي قراءة عليه، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، قال: حدّثنا علي بن عمرو الأنصاري، قال: حدّثنا أبو عمارة الأنصار، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «خذو العطاء ما كان عطاء،

(١) ابن جرد: بفتح الجيم، الزبيدي بضم الزاي أبو الحارث شهد فتح مصر. تمت خلاصة.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٦٧).

فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة، إن بني فرح فارس والروم قد داروا، وإن رحى الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم بحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب، أن موتاً في طاعة الله خير من حياة في معصية الله، وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان بغيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئاً، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية. والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض».

٢٧٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال: حدثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد هو ابن سلمة الفافا عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على وسادة فقال يا كعب بن عجرة: أعيذك بالله من إمارة السفهاء، قلت يا رسول الله: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليّ الحوض: يا كعب بن عجرة: الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة، والناس غاديان: فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته، وغاد بائع نفسه فموتق رقبته.

٢٧٦٣ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي إملاء من كتابه، قال: حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، ابن أخي محمد بن الصلت، قال: حدثنا المنذر بن عفان، قال: حدثنا معمر بن زائدة قال الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن عن النبي ﷺ قال: «الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك».

٢٧٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي بها، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، قال: حدثنا المنذر بن عمار، قال: حدثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم: «الأشْرَارُ بَعْدَ الْأَخْيَارِ خَمْسِينَ وَمِائَةَ عَامٍ يَمْلِكُونَ جَمِيعَ الدُّنْيَا يَعْنِي التُّرْكَ» هَذَا فِي كِتَابِي، الْمُنْذَرُ بْنُ عِمَارٍ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَفِي رَوَايَةِ الشَّرِيفِ بْنِ عِفَانٍ.

٢٧٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه في جامع منصور، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرّي، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد عن أبي سعيد عن أبي يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله، وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفسو الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم.

٢٧٦٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن ريذة، قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي لفظاً، قال: حدّثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة. قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن حيلة بن أبي داود العتكي عبدان عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: صحبت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهم ولا أحب إلي أن أعي ما يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيهن، فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «هكذا قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعد لهم الشعر، وتقاتلون قوماً خمس الوجوه صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله فيمنعه أو يؤتيه ذلك، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، خلفه فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٢٧٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المقرّي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرّي، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، قال حدّثنا ابن فضيل، عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الحجف، يلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيخ ثلاث مرات. أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب، وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما المرة الثالثة فيهلكون جميعاً، كأنني أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد، قيل يا رسول الله: من هم؟ قال هم التُّرْكَ».

٢٧٦٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماضي، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفیان، قال: حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة»^(١).

٢٧٦٩ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب أنه سمع الفضل بن عمرو يقول: قال علي عليه السلام: خذوا العطاء ما كان طعمة، فإن كان عن دينكم فاتركوه.

٢٧٧٠ - وبه: قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيوية الخراز، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنشدنا أبو محمد الأنباري: [البيسط]

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت	على الفؤاد فما يرجى لها آسي
إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كمالاً	فشح نفسك عما في يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً	حتى يغيب في لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت	أبقى عليك فليس الناس بالناس

٢٧٧١ - وبه: قال السيد الإمام رحمه الله: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا سليمان بن حرب (رجع) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: وأخبرنا سليمان، قال: وحدثنا عبدان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال سمعت الحسن: قال: حدثنا بحر بن تغلب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن من أشراف الساعة أن تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجان المطرقة، وإن من أشراف الساعة أن تقاتلوا قوماً يتعلون الشعر».

٢٧٧٢ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف عن شهر، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أشراف الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارين في البناء، وأن ترى الأمة تلد ربهها وربتها»^(٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩).

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٠٢٠).

٢٧٧٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحار، قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة، وأعاوناً خونة، وعرفاء ظلمة، وقراء فسقة، سيماهم سيما رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة غرباء مظلمة فيتهاوكون تهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقص الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله، لتأمروا بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

٢٧٧٤ - وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدّثنا معاذ بن هاني، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال: أسرع الأرضين خراباً أرمينية، قال: من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال: وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلا خيلهن.

٢٧٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: حدّثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولا، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أردلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً صفراء وخسفاً ومسخاً».

٢٧٧٦ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسح والقذف،

قالوا متى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء ركنن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، وقال: بيده هكذا على وجهه».

٢٧٧٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءة علي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا موسى بن سهل بن كثير يعني الوشا، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة، قيل يا رسول الله: وما الرويضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة».

٢٧٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن محمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءة علي كل واحد منهما، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ: قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي: قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثم اتفقا قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة».

٢٧٧٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءة علي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدثنا عبد الله بن غنام، قال: حدثنا إسحاق بن وهب، قال: وحدثنا سلم بن سلام، قال: حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون.

٢٧٨٠ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدني أبو الحسن محمد بن الحسن الأقتناسي لنفسه، وقد وافى مطر كثير في ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع في جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة، والحر شديد جداً، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة:

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم يادهر غيرت حتى عادة الديم قد كنت محتشماً خلفاً تزل به
فصرت تحلف عهداً غير محتشم يانفس صبراً تنالي العزم مكرمة ياجوهر الصبر ما أغلاك في القيم

٢٧٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحسيني، قال: حدّثني أبو صالح بن أبي الحسين بن إبراهيم بن يزيد، قال: حدّثني أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الريح لما هرب من الدار التي كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول:

عليك سلام الله يا خير منزل خرجنا وخلفناه غير زميم فإن تكن الأيام أحدثن فرقة فمن ذا الذي من ربهن سليم

٢٧٨٢ - وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا عثمان بن يحيى القرقساني، قال: حدّثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب، وشقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بني قنطورا».

٢٧٨٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو عاصب أصبغه لدغته عقرب، فقال: «إنكم تقولون لا عدو، ولا تزالون تقاتلون عدواً حتى تقاتلون يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور، من كل حذب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة».

٢٧٨٤ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، قال: حدّثنا هوزة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال: ملاحم الناس خمس ملاحم، فثنتان قد مضتا، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

٢٧٨٥ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدّثنا محمد بن وهب الحراني، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، قال: حدّثني زيد يعني ابن أبي أنيسة عن الحكم، عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجذ الأزدي، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: ليخرجن أهل هذه القرية - يعني الكوفة، قوم يجيئون هاهنا -

وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم الممجان المطرقة، كأنما نقبت أعينهم في الصخر يجيئون على خيل مخرمة الأذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات.

٢٧٨٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط على رؤوسهم كأذناب البقر يضربون بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها».

٢٧٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا هوزة (ح) قال السيد: وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن رسته، قال: حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربتها وربها».

٢٧٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمارة بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً صغاراً الأعين عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، وكان وجوههم الممجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل».

٢٧٨٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدي القرشي المعروف بالمالكي الأحول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن هلال الكوفي، قال: حدثنا موسى بن بكر الواسطي، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عنده، فقال: يا بن رسول الله: عقني ولدي وجفاني إخواني، فقال له: إن للحق دولة، وإن للباطل دولة، وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه، وإن أدنى ما

يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويجفوه إخوانه قيل: هو ابن مسكان، بالسين غير معجمة، ويروى عن الصادق عليه السلام، وله تصانيف.

٢٧٩٠ - وبه: قال: أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه، قال: أنشدنا أحمد بن منصور الشكري، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا أحمد بن بريدة، قال: أنشدني أبي لابن حازم: [الكامل]

وصل الملوك إلى تقالي ووافؤهم عين المحال مالي رأيتك لا تدوم على المودة للرجال إن كان ذا أدب وظر فقلت ذاك أخوضلال أو كان ذا نسك وديـ من قلت ذاك من الثقالي أو كان ذا وسط من الـ أمرين قلت بديع حال أبعثل ذا ثكلتك أمك ترتقي رتب المعالي

٢٧٩١ - وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابي الكاتب، قال: أنشدنا جدي لنفسه في بعض نكباته:

أمارتين الخطوب استوعبت نفسي وأوثقتني رهيناً بين أشراك ولم تدع لي سوى نفس معذبة موقوفة بين إرسال وإمساك ومنطق خافت عن سمع سامعه شاك ومستعبر من ناظر باكي

الله يعلم أنني ما أحس بها إذا تداركت أن الله أبـقـاك

٢٧٩٢ - وبه: قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ببغداد وجماعة بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء قال: حدّثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] قال: الزلزلة قبل الساعة.

٢٧٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المشني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم (رجع) السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين بن إسحاق النصيري، قال: حدّثنا وهب بن بقية، قال: حدّثنا خالد، كلاهما عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عبد الرحمن بن صحاب عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال: من بقي من بني فلان» فعرفت أنه يعني العرب لأن العجم ليست لها قبائل.

٢٧٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أحمد بن علي يعني الأبار، قال: حدّثني الربيع بن تغلب، قال: حدّثنا فرج بن

فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا كان المغنم دولاً، والزكاة مغرمًا، والأمانة مغنمًا - سقط إلى ههنا من الأصل - وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أزدلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، ولبس الحرير، واتخذوا القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً».

٢٧٩٥ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثني هارون بن أبي عبيد الله عن عبد الله بن مصعب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن الهيثم مولى سعدى عن سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يخسف بجيش في البيداء، فيصيح صائح من السماء: يا بيداء بيدي بهم».

٢٧٩٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحللي سبط أبي عمر الصباغ قراءة عليه في جامع أصفهان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يكون في أمتي خسف وقذف ورجف وزلازل وحيات ذوات أجنحة وريح حمراء ونار تحشرهم من قبل المشرق وريح تقذفهم في البحر، وآيات متتابعات يتبع بعضها بعضاً كما يتبع السلك النظام، إذا استحل أمتي الخمر بالنبذ، والربا بالبيع، والسحت بالهدية، والمكس بالزكاة، فعند ذلك يملي لهم ليزدادوا إثمًا».

٢٧٩٧ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي الحللي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا الدورقي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا فرقد السبحي، قال: حدثنا عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قرودة وخنازير، وليصيبهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان، وليرسلن عليهم حاصباً حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على دور فيها، وليرسلن عليكم الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد على قبائل منها، وعلى دور فيها».

٢٧٩٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي قراءة

عليه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ صَيْفِي بْنُ رَبِيعِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، قَالَ: فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنْهَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

٢٧٩٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَرَبِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزِّيَّاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَطْرُزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُوبٌ يَتْبَاعَانَهُ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانَهُ، وَلَا هُمَا يَطْوِيَانَهُ».

٢٨٠٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الدَّقَاقِ الْعَسْكَرِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَدْلُ مِنَ الْأُمَّةِ، وَأَكْيَسُهُمُ الَّذِي يَرُوعُ بِدِينِهِ رُوعَانَ الثَّعْلَبِ.

٢٨٠١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَبْقَى أَهْلُ الرِّيبِ، مِنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يَنْكُرُ مَنكُورًا.

٢٨٠٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَاءِ الْحَبِيلِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سُوَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوكَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي التُّوزِيُّ، قَالَ: قَرِئَ عَلَى رَاهِبٍ:

كل يوم يمر بأخذ بعضي يأخذ الأتبيين منه ويمضي قد تمتعت بالمعاصي قديماً نفس كفي ليس المعاصي بفرض

٢٨٠٣ - وبه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبِ الطَّبْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مَسْكِينِ الْأَسْوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنِ عَتِي السَّعْدِيِّ قَالَ عَتِي، خَرَجْتَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فإِذَا

بعبد الله بن مسعود بين ظهрани أهل الكوفة، فسألت عنه، فأرشدت إليه، فإذا هو في مسجد الأعظم، فأتيته فقلت يا أبا عبد الرحمن: إني جئت أضرب إليك أقتبس منك علماً لعل الله ينفعنا به بعدك، قال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل البصرة، فقال: ممن؟ فقلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال لي يا سعدي: لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأتاه رجل فقال يا رسول الله: ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم؟ كثيرة شوكتهم؟ تصيب منهم مالا دثراً - أو قال كثيراً؟ - فقال: من هم؟ فقال: هم هذا الحي من بني سعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مه، فإن بني سعد عند الله ذو حظ عظيم» سل يا سعدي، فقلت أبا عبد الرحمن: هل للساعة من علم تعرف به الساعة؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، فقال: يا سعدي سألتني عن ما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت يا رسول الله: هل للساعة من علم تعرف به الساعة؟ فقال لي يا بن مسعود: «إن للساعة أعلاماً، وإن للساعة أشرافاً، ألا وإن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر قيظاً، وأن يفيض الأشرار فيضاً، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يصدق الكاذب ويكذب الصادق، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تواصل الأطباق وتقاطع الأرحام، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يسود كل قبيلة منافقوها فجارها. يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها تزخرف المحارِب وأن تحرف القلوب، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النعل، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تلعو المنابر وتكتف المساجد. يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يعمر خراب الدنيا وتخرب عمارتها، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن تظهر المعازف وتشرب الخمور، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها الشرط والهمازون والغمازون واللمازون، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشرافها أن يكثر أولاد الزنا؟ قلت أبا عبد الرحمن: وهم مسلمون؟ قال: نعم قلت: والقرآن بين ظهراهم؟ قال: نعم، قلت أبا عبد الرحمن: وأنى ذاك يأتي على الناس؟ قال: يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحد طلاقها فيقيم على فرجها، فهما زانيان ما أقاما، قال السيد في الكتاب: فيقيمه والصواب ما ذكرناه».

٢٨٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار، قال: حدّثنا إسحاق يعني الحربي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة: لقد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً ما ترك شيئاً

إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، فإني قد أرى الشيء، وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

٢٨٠٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين البصري، عن أبي هارون العبيدي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هلاك هذه الأمة إذا بغت نساؤها ورجالها واستخفوا بالقرآن، وكان النكاح زناً، يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها فيه وينكحها فيما بينه وبينها بلا شاهد ولا ولي ولا مهرأ إلا شبيه الكرا، وكانت الأمانة خيانة، واتخذ الناس الزكاة مغرمأ، والفيء مغنماً، فذاك اقتراب الساعة».

٢٨٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحللي سبط أبي عمر الصباغ قراءة عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدّثنا محمد بن كثير القرشي، قال: حدّثنا داود بن أبي هلال بن أبي هند عن الشعبي عن حذيفة، قال: ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فتناً تكون في هذه الأمة قال: «تكون العبادة استطالة على الناس يزخرفون المساجد، ويطولون المنارات، ويحلون المصاحف ويشيدون القصور ويتخذون القينات والمعازف ويأكلون الربا، ويأخذون الرشا ويظهرون الزنا، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فعند ذلك يملئ لهم ليزداد إثمأ».

٢٨٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجايا، قال: حدّثنا الحسن بن عبيد الله العبيدي، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا همام، قال: حدّثنا قتادة، قال: حدّثنا أنس ذات يوم فقال: ألا أحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة أو لا تقوم الساعة حتى يرتفع العلم ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويقل الرجال ويكثر النساء، حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد»^(١).

٢٨٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٢١).

حبان، قال: حَدَّثَنَا عمر بن بحر يعني الأسدي، قال: سمعت عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي علي، قال: حَدَّثَنِي عمي إبراهيم بن أبي علي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: ما أنكرتم في زمانكم فيما غيرت من أعمالكم فإن يك خيراً فأهاأها، وإن يك شراً فوهاأها وأهاأها، هكذا سمعته من نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٢٨٠٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو علي بشر بن موسى، قال: حَدَّثَنَا هُوذة بن خليفة، قال: حَدَّثَنَا عوف بن الحسن، قال: بلغني أن الساعة لا تقوم حتى يدخل الرجل على ذي رحمه يسأله برحمه فلا يعطيه شيئاً، والجار على جاره يسأله بجواره فلا يعطيه شيئاً، قال: فلا يكون بين ذلك وذلك إلا ليلة حتى يخرج بعض الآيات فيغدو ذو المال على الذي منعه بالأمس فيعرضه على من يقبله فلا يقبله عنه أحد، يقول: من له في ذهب وفضة، فلا يقبله عنه أحد، فإذا أعياه أن يقبله عنه أحد نبذه بالطريق ويقول: يا حسرتي على مالي، والله لقد رأيتك وأنت محروص عليك، قال: ثم يجيء الرجل الذي قد قطعت يده بالسرقة في الذهب والفضة فيراه منبوذاً في الطريق، فينظر إليه منبوذاً فيقول: يا حسرتي على يدي، أفيك قطعت وأنت ملقى ها هنا بالطريق.

٢٨١٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله يعني ابن المبارك، قال: أَخْبَرَنَا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال: إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم.

٢٨١١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأزدي قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حَدَّثَنَا العيني عن أبيه قال: كثر عيال أعرابي فأضجروه، وبلغه عن حمى خبير ووبائها، فخرج بهم إليها وقال: [الرجز]

قلت لحمى خبير استعدي خذي عيالي واجهدي وجسدي

وباكري بصالب وورد أعانك الله على ذا الجند

قال: فأخذته الحمى ومات وبقي عياله.

٢٨١٢ - وبه: قال السيد نور الله قبره: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن علي بن عبد الله بن قرعة النجار، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا جدي

الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُدَيْة، قال: حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلْفَةَ، عن عَلِي بن زَيْد عن يُوْسُف بن مَهْران: أن رجلاً من أهل الكوفة كان عند ابن عمر، فجعل يحدثه عن المختار ويحدثه، فقال ابن عمر: لئن كان كما تقول لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً»^(١) فبكت صفية بنت أبي عبيد، فقال الرجل: ما تبكي هذه؟ فقال: إنها أخته ولو علمت ما حدثت به.

٢٨١٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيد بن وَهْب بن أَحْمَد بن سَلِيمَانَ الدَّهْقَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكَوْفَةِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي السَّرِيِّ الْبُكَائِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْد بن غَنَام، قال: حَدَّثَنَا هِنَاد بن السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا يُونُس بن بَكِير، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِي، عن مُحَمَّد بن سِيرِينَ عن عَدِي بن حَاتِم، قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَحَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ الَّذِي بِالْمَدَائِنِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَسِيرَ الضَّغِينَةُ مِنَ الْحِجَانِ إِلَى الْعِرَاقِ أَمَنَةً لَا تَخَافُ شَيْئاً رَأَيْنَاهُمَا جَمِيعاً، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى النَّاسِ إِمَامٌ مَخْتَى حُتْنًا».

٢٨١٤ - وبه: قال الْقَاضِي الْأَجَل أَحْمَد بن أَبِي الْحَسَنِ الْكِنِّي أَسْعَدَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا الْفَقِيه أَحْمَد بن أَبِي الْحَسَنِ بَابَا الْأَذْنِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قال: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ رَضِي اللهُ عَنْهُ إِمْلَاءً مِنْ لَفْظِهِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَلِي بن أَحْمَد الْوَرَّاق، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الْمَفِيد، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَان بن مُوسَى بن هَارُونَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، عن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ الْقُدُوس، قال: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عن هَلَال بن يَسَاف عن عِمْرَانَ بن حَصِين، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - أَوْ قَالَ فِي أُمَّتِي - خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَتَى ذَلِكَ؟ قال: إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ».

٢٨١٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد بن عَلِي بن الْحَسَنِ بن الْمُحْتَسِبِ، وَمُحَمَّد بن هَمَام بن الصَّقْرِ الْمُوصِلِيِّ الْبِزَارِ، وَأَبُو طَالِبٍ مُحَمَّد بن عَلِي بن إِبْرَاهِيم الْبِيضَاوِيِّ وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بن مُحَمَّد بن الْحَسَنِ بن الْمُسْتَفَاضِ الْفَرِيَابِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن الْحِجَّاجِ الشَّامِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سَعِيد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حِجَّازَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مِرْوَانَ، عن هُذَيْل بن شَرْحَبِيل عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي كَافِرًا وَيَصْبِحُ مُؤْمِنًا».

٢٨١٦ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه، قال: أخبرنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا عباس بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس عن أبي إسحاق عن صلة بن زهر عن عبد الله بن مسعود، قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يشيب فيها الصغير ويهرم فيه الكبير، يتخذونها سنة إن غيرت، قيل غيرت السنة، قيل: ومتى ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قرأؤكم، وقلت فقهأؤكم، وكثرت شعراؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين.

٢٨١٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح منصور بن محمد المنذر التميمي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح الجندي، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا محمود، قال: حدثنا فضل بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد الحنفي، عن إبان يعني ابن خالد الحنفي، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة سنة في الأرض قبل ذلك».

٢٨١٨ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال: حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة، قيل يا رسول الله: وما الرويضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة»^(١).

٢٨١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صبدقة بن خالد، قال: حدثنا ابن جابر، قال: حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام، عرفه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثير، ولكن كغناء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»^(٢).

٢٨٢٠ - وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢٢٧٩).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٩٧٩).

أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيَّارِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرَّبَا، وَالزَّنَا، وَالخَمْرُ».

٢٨٢١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رِيذَةَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْغُرَيَانِيِّ (ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ: قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَصْدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يَعْنَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْحَوْضِ».

٢٨٢٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفَقِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْقَادِسِيَّةِ فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْبِاطِ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَالْتَفَتَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اتْرَكُوا التَّرْكَ مَا تَرَكَوْكُمْ، وَلَا تَجَاوَرُوا الْأَنْبِاطَ فِي بِلَادِهِمْ فَإِنَّهُمْ آفَةٌ الدِّينِ، فَإِذَا أَدَاوا الْعِزْيَةَ فَأَذْلَوْهُمْ، وَإِذَا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَاجْتَنَبُوا فِي الْمَجَالِسِ، وَرَاجَعُوا الرِّجَالَ الْكَلَامَ فَالْهَرْبُ الْهَرْبُ مِنْ بِلَادِهِمْ، وَلَا تَنَاقَحُوا الْخَزَرَ فَإِنَّ لَهُمْ أَصْلًا يَنْزَعُونَ إِلَى غَيْرِ الْوَفَاءِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الدِّينُ مَعْلَقًا بِالثَّرِيَا لَتَنَاوَلْتَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ».

٢٨٢٣ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَغْرِبَلَ النَّاسُ غَرْبِلَةً، فَيَبْقَى حِثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَحَتْ عَهْدَهُمْ وَأَمَانَتَهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ يَدَيْهِ - قَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: تَأْخُذُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ، وَتَدْعُونَ مَا تَنْكُرُونَ، وَتَقْبَلُونَ عَلَى خَاصَتِكُمْ، وَتَدْعُونَ عَامَتِكُمْ».

٢٨٢٤ - وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل

لنفسه من ابتداء قصيدة: [الوافر]

نعيم الدنيا في الحر غرام وصحته وإن دامت سقام وأي العمر يحمده لبيب
وجل خلائق الأيام دام ومن بذل الحياة له بذل ففي فقد الحمام له حمام

٢٨٢٥ - وبه: قال: أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال: أنشدني أبو

الفرج بن هندا لنفسه: [الوافر]

ليهن الشامتين وقار خدي وإنني نهبة الزمن الوقاح
شدائد لو دعت ماء أثارت غباراً من يدي الماء القراح

٢٨٢٦ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال:

أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبي، قال:
حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن
عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سيكون أمراء يعرفون وينكرون،
فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك»^(١).

٢٨٢٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن

شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن
ماشي المتوتّي، قال: حدّثنا محمد بن عبدوس، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال:
حدّثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي
قبض فيه، فقال له معقل: إني محدّثك حديثاً لو علمت أن فيّ حياة ما حدّثتك، سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشياً لرعيته إلا
حرم الله عليه الجنة».

٢٨٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدّب قراءة عليه، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن
خالد الراسبي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا سعيد بن بيان، قال: حدّثنا
شعبة عن سماك، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم
مكاناً، فقال: يا هؤلاء طريقكم وممركم عليّ، وإنني ناقب هنا نقباً، فأستقي وأتوضأ
وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم،
وإن أخذوا على يدي نجا ونجوا».

٢٨٢٩ - وبه: قال: أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي قراءة

عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزِّيَاتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَسَّانٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّسْتَرِيِّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلٌ يَعْنِي ابْنَ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْعِيزَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يُولِيَ بَشْرَ بْنَ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لَا أَعْمَلُ لَكَ، فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالْوَالِيِّ فَيُوقَفُ عَلَى الصَّرَاطِ فَيَهْتَزُّ بِهِ حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ فَإِذَا كَانَ عَدْلًا مَضَى، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا هَوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، فَدَخَلَ عُمَرُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَالِكُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ بَشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَمِعْتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَرِغِبُ فِي الْعَمَلِ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَبَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ.

٢٨٣٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الْأَوْرَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوُضِينَ بْنَ عَطَاءٍ، يَحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَذُوا الْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً فَإِذَا صَارَتْ رِشْوَةٌ عَنِ الدِّينِ فَلَا تَأْخُذُوهُ وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرَ وَالْمَخَافَةَ، أَلَا إِنَّ رَحَا بَنِي مَرْحٍ قَدْ دَارَتْ، أَلَا وَإِنْ رَحَا الْإِيمَانَ دَائِرَةٌ، فَدَوَّرُوا مَعَ الْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلَا وَإِنَّ الْكِتَابَ السُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ فَلَا تَفَارِقُوا الْكِتَابَ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَقْضُونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضْلَوْكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَحَمَلُوا عَلَى الْخَشْبِ، مَوْتٌ فِي طَاعَةٍ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٨٣١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَافَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَقَايَةِ الرَّايِضِيِّ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزِّيَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الضَّبِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سَيَلِكُمْ مِنْ تَطْمِئِنِّ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَتَلِينُ لَهُ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَلِيكُمْ أُمَرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَشْتَمِئُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ».

٢٨٣٢ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْعَوَامِيِّ الْقَاضِيَّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَزْدَانِيَّ الْمُقْرِيَّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ.

٢٨٣٣ - وبه: (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلية النحاس، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلية، قال: حدّثنا روح بن حاتم، قال: حدّثنا هشيم بن عنترة، قال ابن النصر عبيدة: واتفقوا على الشعبي عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا إنه سيكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمن غشي أبوابهم وصدقهم بكذبهم، ومالهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه» قال العوامي: ولست، واتفقوا - منه - «ومن لم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم» قال العوامي: يمالهم «واتفقوا على ظلمهم، فأنا منه وهو مني، وهو يرد على الحوض».

٢٨٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الحسن الخلال الحافظ قراءة عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد، عن أبي سعيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله: وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفشو الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم».

٢٨٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عمر بن سنيك، قال: حدّثنا ابن منيع، قال: حدّثنا خلف بن تميم عن ابن همام الكلاعي، عن الحسن: أنه مرّ ببعض القراء على بعض أبواب السلاطين، فقال: أفرحتم جباهكم، وقرطحتم نعالكم، وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم إلى أبوابهم فزهّدوا فيكم، أما إنكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون إليكم لكان أعظم لكم في أعينهم، تفرقوا فرق الله بين أعصابكم وأضلاعكم.

٢٨٣٦ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن علي البتي، قال: أنشدنا أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد القاضي لنفسه: [مخلع البسيط]

يا محنة الله كفي إن لم تكفي فعفي
 ذهب أطلب بختي فليل لي قد توفي
 ما أن أن ترحمينا من طول هذا الشفي
 ثور ينال الثريا وعالم متخفي
 الحمد لله شكراً على نقاوة جرفي

٢٨٣٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الزهري، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالوا: أنشدنا أحمد بن يحيى: [الطويل]

إذا مالت الدنيا على المرء رغبت إليه ومال الناس حيث يميل ولم يفتقر يوماً من الدهر معدماً
جواد ولم يستغن قط بخيل أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
[الطويل]:

إذا انقطعت عني من العيش مدتي فإن غناء الباقيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

٢٨٣٨ - وبالإسناد: المتقدم قال السيد: أخبرنا عبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر السكري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا أبو محمد خلف بن سالم، قال: حدّثنا عمرو بن عاصم، قال: حدّثنا همام عن قتادة، عن أنس أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد».

٢٨٣٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون، ومحمد بن عبد الملك القرشي وآخرون، قالوا أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، (رجع) السيد، قال: وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، وأبو حفص عمر بن حفص بن علي بن الزيات، قالوا: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف عن أبي رباح بن عبيد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «بئس الشعب جواد - مرتين أو ثلاثاً - قالوا: وبما ذاك يا رسول الله؟ قال: تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين».

٢٨٤٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق، قال: حدّثنا كثير بن الوليد، قال: حدّثنا أبو خليفة الحنفي، قال: حدّثنا النضر بن حزور، عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك، قال: الأحر شر

حتى تقوم الساعة فوضع إصبعيه في أذنيه فقال: سمعت ذلك من نبيكم ﷺ وإلا فصمتاً.

٢٨٤١ - وبه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن الحامي، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري إملاء، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات، قال: حدثنا قيس عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من أشراط الساعة، الفالج وموت الفجأة».

٢٨٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين جاهليتين لا أخراهما شر من أولاهما».

٢٨٤٣ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن مسعود وأبي حنيفة ومسلم النجار، عن علقمة بن مرثد عن أبي بريدة عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الساعة متى هي؟ قال: هي في خمس لا يعلمها إلا الله، قال هي: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخر الآية.

٢٨٤٤ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا زيد بن حباب عن شعبة عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان يقال: فتح القسطنطينية مع قيام الساعة.

٢٨٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شهاب بن خراش عن سفيان الثوري، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تقوم الساعة إلا نهاراً».

٢٨٤٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدثنا داود بن مهرا بن الدباغ، قال: حدثنا المستعمل بن ملحان عن مطرح بن يزيد، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن لهذا الدين إقبلاً وإدباراً، ألا وإن من

إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إديار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ولعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية، حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذنبها كما يرفع بذنب النعجة فقاتل يقول: يومئذ أأا واريتها وراء الحائط، فهو يومئذ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رأني وآمن بي وأطاعني وبايعني».

٢٨٤٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إماء بنيسابور، قال: حدّثنا أبو نعيم الأسترابادي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، قال: حدّثنا محمد بن خالد، قال: حدّثنا زافر عن أبي سليمان عن المستلم عن الأوزاعي قال: «لا يكون في آخر الزمان شيء أعز من أخ مؤنس، أو كسب درهم من حله، أو سنة معمول بها».

٢٨٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الكندي الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا ابن جابر، قال: سمعت مكحول يقول: بلغني أنه لا يأتي الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم أنتن من جيفة حمار.

٢٨٤٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني، والحسن بن علي بن عبد الله العطار المقرئ، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن ميحمّد بن يوسف بن محمد بن دوسب البزار بن العلاف قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: [الطويل]

أخي لاترع من حادث وتجلد وهون عليك ما تحاذر في غد بنوا الدهر لا يخلون من فجعاته فكلهم يغدو يشلو مقدد وليس الغنى إلا غنى النفس لا اليد ولا الجود إلا الجود من قبل موعد أرى زمناً لم يبق فيه مصيبة ألا فأصب ما شئت ياموت واجهد

في ذكر المعرض والعرض وما يتصل بذلك

٢٨٥٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين في رجب، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو النجائب الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «إن المسلم إذا مرض أوحى الله تعالى إلى ملائكته فيقول: يا ملائكتي: أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن قبضته أغفر له، وإن عافيته فجسد مغفور له لا ذنب له».

٢٨٥١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا القعني، قال: حدّثنا مالك عن أبي صعصعة، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من يرد الله به خيراً يصب منه».

٢٨٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا محمد بن حبان بن هشام المازني (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي سهل أحمد بن محمد بن حمدان الجواليقي، قال: حدّثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدّثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم أنه كان يقول: «ما يصيب المؤمن من شيء إلا كان له أجراً وكفارة حتى الشوكة والنكبة».

٢٨٥٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا علي بن عبد الله

المديني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: اعْتَلَجَ نَاسٌ فَأَصَابَ طَنْبَ الْفَسْطَاطِ عَلَى عَيْنِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَضَحَكُوا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ فَقَالُوا أَصَابَ طَنْبَ الْفَسْطَاطِ عَيْنَهُ فَكَادَتْ تَذْهَبُ بِاطْلَافٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشُوكُهُ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً»^(١).

٢٨٥٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِنَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَجِبَ لِلْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمَدَ اللَّهَ، وَإِنْ أَصَابَهُ مَصِيبَةٌ حَمَدَ اللَّهَ، إِنَّهُ يُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي اللَّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَيَّ فِيهِ».

٢٨٥٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي زَيْنَبٍ عَنِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَرَشِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ وَلَا أذى إِلَّا كَفَرَ بِهِ عَنْهُ».

٢٨٥٦ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِذَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَخْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ هُوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْمَرَضِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٢٨٥٧ - وبه: قال: سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ الْحَافِظَ إِمْلَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ بَرَهَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: عَجِبْتُ لِمَنْ يَحْتَمِي مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَةَ الدَّاءِ، كَيْفَ لَا يَحْتَمِي مِنَ الذَّنُوبِ مَخَافَةَ النَّارِ.

٢٨٥٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٧٤٥).

سبطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا حسين بن فهم، قال: أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوماً واحداً ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر: [المديد]

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ض ويستمطر السماء دموعا
روعة لو تدوم يوماً إلى الليـ ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

٢٨٥٩ - وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون: [البسيط]

أهلاً وسهلاً بمكروه تخطاكا وصائب من سهام الدهر أشواكا إذا سلمت لنا مما أحل بنا
فما تعدى علينا إذ تعداكا وما أعود عليه بالملام وإن عفا على أثري إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماء التي ظهرت عليّ لما ابتلاني ثم عافاكا

٢٨٦٠ - وبالإنسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى، بقراءتي عليه في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له».

٢٨٦١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا ابن أبي زياد، قال: حدّثنا محمد بن الحجاج المظفر، قال: حدّثني أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه عن جده قال: مرضت فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: «صح جسمك يا خوات، قلت: وجسمك يا رسول الله؟ قال: أوف الله بما وعدته، قال: ما وعدته شيئاً؟ قال: إنه ليس من مريض يمرض إلا يحدث نفسه إن عافاه الله بخير».

٢٨٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال:

حدَّثنا أحمد بن عبدان يعني ابن سنان الزعفراني، قال: حدَّثنا ابن عبد الله بن عمر، قال: حدَّثنا أبو عامر العقدي، قال: حدَّثنا زهير عن محمد بن عمر بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ: «لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر الله بها من خطاياها»^(١).

٢٨٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرني، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن هارون بن الجيد المحدر، قال: حدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن معزي عن الأعمش عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «ليودن أهل العافية في الدنيا يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض عائدون من ثواب أهل البلاء».

٢٨٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمالي، قال: حدَّثنا قطر بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدَّثنا الجارود بن يزيد، قال: حدَّثنا سفيان الثوري عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة، يقول الله عزَّ وجلَّ: ابتليت عبدي فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحمًا خيراً من لحمه، ودمًا خيراً من دمه، فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي».

٢٨٦٥ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدَّثنا أبو مسهر. (رجع) قال: وأخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدَّثنا بكر بن سهل، قال: حدَّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدَّثنا خالد بن مخلد عن صبيح عن سالم بن عبد الله المحاربي عن أبي أمامة الباهلي عن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً».

٢٨٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدَّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدَّثنا عبد الله بن السقر السكري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن منذر الحوافي، قال حدَّثنا عيسى بن المغيرة، عن جبير بن أبي صالح عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد».

٢٨٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين سبطا المقرئ

بقراءة علي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا عسل يعني ابن ذكوان، قال: حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه: لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

٢٨٦٨ - وبه: قال: حدّثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال: حدّثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق الرازي بنصيبين، قال: حدّثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيياً بجسه، فلما جسّه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول: [الكامل]

جاء الطبيب يجسني فجسسته فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجني بطول سقامه ومن البديع أعمش كحال

٢٨٦٩ - وبه: قال: أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال: أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه: أنا والله يا عليل عليل بي سقامان ظاهر ودخيل علة مثل ما وجدت وأخرى منك منها غب على ثقيل ليت حماك بي وأنت صحيح ولك الأجر والثواب الجزيل

٢٨٧٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبيدي، فصبوا عليه البلاء صباً، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صبينا عليه البلاء صباً كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته».

٢٨٧١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءة علي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدّثنا الليث بن سعد، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عزّ وجلّ إذا أحب قوماً ابتلاهم، من رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط».

٢٨٧٢ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءة علي عليه قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن

الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال: حدّثنا يزيد بن سنان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما قال عبد مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي».

٢٨٧٣ - وبه: قال: أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال: حدّثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن نصر المروزي، قال: حدّثنا عبد الكبير بن دينار، قال: حدّثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان إذا عاد مريضاً يقول: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقماً».

٢٨٧٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا الفرات بن خالد، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم يحدث عن عبد الرحمن عن عثمان عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما عاد رجل مريضاً إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ حتى الصباح، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة».

٢٨٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدّثنا أبو تراب عسكر بن الحصين، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا محمد بن ثابت، عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم».

٢٨٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبه المقرئ العطار مغسل الخلفاء، قال: حدّثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال: حدّثنا علي بن نصر، قال: حدّثنا عثمان بن اليمان عن السري بن يحيى، قال: حدّثنا شجاع عن أبي فاطمة، قال: قال عثمان لابن مسعود

رضي الله عنه: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: أَدْعُو لَكَ الطَّيِّب؟ قال: الطَّيِّب أَمْرُضَنِي قَالَ: أَلَا أَمْرُ لِكَ بَعْطِيَّة؟ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالَ: يَكُونُ لِبَنَاتِكَ؟ قَالَ: قَدْ أَمْرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْمَلِكِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تَصْبِهِ فَاقَةٌ» قَالَ عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ يَقُولُ: كَانَ أَبُو فَاطِمَةَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢٨٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدَّثنا بشر بن آدم، قال: حدَّثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدَّثنا ابن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصِيبُهُ نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ حَتَّى الشُّوْكَ يَشَاكِهَ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَمَحِيَتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ».

٢٨٧٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالري، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «إِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَدْعُ عَلَى الْعَبْدِ ذَنْبًا إِلَّا حَطَّهُ، وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالْعَمَلِ بِالْجَوَارِحِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِكْرَمِهِ وَفَضْلِهِ يَدْخُلُ صَادِقَ السَّرِّ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةَ فِي الْجَنَّةِ».

٢٨٧٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدَّثنا أبو خليفة، قال حدَّثنا محمد بن كثير، قال: حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: إنَّ الْوَجْعَ لَا يَكْتُبُ بِهِ الْأَجْرَ، إِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْعَمَلِ، وَلَكِنْ يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا.

٢٨٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح وعبد الواحد بن الحسين بن شيطان المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدَّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدَّثنا عمرو بن مدرك الرازي، قال: حدَّثنا شهاب بن معمر، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: قالت امرأة أيوب عليه السلام: قَضْنَا الْبَلَاءَ فَادَعِ رَبِّكَ بِالْعَافِيَةِ، قَالَ: وَيْحَكَ كُنَّا فِي السَّرَاءِ سَبْعِينَ عَامًا، فَدَعَيْنَا حَتَّى نَصْبِرَ عَلَى الضَّرَاءِ سَبْعِينَ عَامًا.

٢٨٨١ - وبه: قال: سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوین

يقول: سمعت حمزة بن محمد العلوي رحمه الله تعالى يقول: سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقول: دخلنا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعوده، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه، فجاءت الجارية ورددت الماء، فقالت يا أستاذي: مات الطبيب فأنشد إبراهيم يقول: [الوافر]

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالج أن يموت

٢٨٨٢ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا بشر بن عيسى، قال: حدثنا ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

٢٨٨٣ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال: حدثنا معاذ بن عمرو، قال: حدثنا زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

٢٨٨٤ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.

٢٨٨٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه: [المديد]

يا عليلاً أهدي لقلبي اعتلالاً نال من السقام ما منك نالا إن يكن مسك الشحوب فكم من
قمر لونه الكسوف أحالا أو يكن نالك الهزال فإن الـ بيدر بعد التمام يبدو هلالا

في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك

٢٨٨٦ - وبه: قال السيد الإمام رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليهم السلام، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله وإيماناً به وتصديقاً لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالساً».

٢٨٨٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني المنهال بن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذا عاد مريضاً قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد.

٢٨٨٨ - وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العادل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا بهز^(١) وعفان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء قال عفان:

(١) بالباء والزاي المعجمة كما في الخلاصة والتقريب، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة التستري، =

أخبرنا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سيار عن عمرو بن حريث: أنه عاد حسناً وعنده علي عليهم السلام، فقال علي عليه السلام يا عمرو: أتعود حسناً وفي طوية قلبك ما فيها؟ قال: نعم، إنك لست رب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال: أما إن ذلك لا يمنعي أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مسلم يعود مسلماً إلا بعث الله عزّ وجلّ له سبعين ألف ملك يصلون عليه، أي ساعة من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح»^(١).

٢٨٨٩ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا هاشم بن خالد، قال: حدّثنا بقية عن ابن جريج عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكنتمها فلم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له».

٢٨٩٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمال، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن موسى المخزومي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعود إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إن غاب أو شهد».

٢٨٩١ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيب أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مالك البجلي الدقاق إملاءً بالبصرة في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو يزيد خالد بن النضر، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه عن حكيم بن أفلح، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «للمسلم على المسلم أربع خلال، يعود إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويشيعه إذا مات».

٢٨٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا

= أبو عبد الملك البصري، عن أبيه عن جده، وعنه الثوري وابن عائشة، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي. توفي بعد الأربعين ومائة وقبل الستين. اه خلاصة.

(١) إسناده ضعيف.

محمد بن جميل الرازي؛ قال: حدّثنا الفرات بن خالد، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم يحدث عن عبد الرحمن عن عثمان عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما عاد رجل مريضاً إيماناً لله وتصديقاً بكتابه، وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتد حتى الصباح، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة».

٢٨٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الغرياني، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد، عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال: «عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامناً على الله عز وجل أن يدخله الجنة: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً في سبيل الله، أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم».

٢٨٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء، محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان، قرية من قرى خان لنجان، قدم علينا أصفهان سنة سبع وثلثين وأربعمئة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، قال: حدّثنا أبو معاوية المستملي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان المروزي، قال: دخل قوم على مجوسي يعودونه فقالوا: كيف نجدك يا مجوسي؟ قال: ما ظنكم بمن يسكن قبراً موحشاً ويخلد فيه بغير مؤنس، ويريد سفراً بعيداً بغير زاد، ويقدم على ملك عظيم بغير حجة؟.

٢٨٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو الحريش، قال: حدّثنا أبو مصعب، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلاً من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً، فقال له: هل كنت تدعو بشيء أو تسأل؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبني في الآخرة فعاقبني في الدنيا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تستطيعه ولا تطيقه، فهلا قلت: ﴿اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾؟».

٢٨٩٦ - وبه: قال: أخبرنا ابن زيدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء عن علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: عيادة المريض أول يوم سنة، وبعد تلك تطوع.

٢٨٩٧ - وبه: قال: أخبرنا ابن زيدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي النصر عن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: «عيادة المريض مرة سنة، فمن زاد فنافلة».

٢٨٩٨ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن رشيد بن المصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على ركبتيه ثم قال: فإذا جلس عنده غمرته الرحمة، من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو، وتمايم تحيتكم بينكم المصافحة».

٢٨٩٩ - وبه: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان، قال: قال النبي ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل في خرف الجنة، قيل وما خرفة الجنة؟ قال: جناها».

٢٩٠٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدثنا إسحاق يعني الحرني، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون».

٢٩٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع مولى بني هاشم، قال: عاد أبو موسى الحسن بن علي، فقال له علي عليه السلام: عائد أجتت أو زائر؟ فقال أبو موسى: بل جئت عائداً، فقال له عليه السلام: من عاد مريضاً بكرأ شيعه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة.

٢٩٠٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسطة علي باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال: اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

٢٩٠٣ - وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا التوزي عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من أحد من المسلمين يتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول: أكتبوا لعبدي ما كان يعمل من الخير ما كان محبوساً في وثاقي: قال السيد الإمام: قلت ما لم يعمل لا يجوز أن يستحق عليه ثواباً، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وستته متمسكاً بأوامره، متمسكاً كافاً عن نواهيه، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: ٣٩]».

٢٩٠٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادي قدم علينا، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا عبيد بن سعيد بحمص، قال: حدثنا الموقري عن الزهري عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما المريض إذا برئ وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها».

٢٩٠٥ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي: إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون،

ثم الذين يلونهم، أبشر فإنها حظك من ثواب الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بك؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، فإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتني، قال جعفر بن محمد عليه السلام: ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضاً حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير.

٢٩٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قره باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال: حدّثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي عن محمد ابن داود عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلّم: «الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

٢٩٠٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: «من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبياً ما انطلق رجل مسلم عائداً لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك يعني إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت؟ ثم فارق إلا خاض مقبلاً ومدبراً ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم على حبوته مقبلاً ومدبراً».

٢٩٠٨ - وبه: قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدّثني القاسم بن إبراهيم، قال: حدّثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال: حدّثنا

هارون بن حميد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونفسه عبادته، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل».

٢٩٠٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا يعلى بن مهدي، قال: حدثنا يوسف بن عطية العطار، قال: حدثنا عبد الحكم قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك قال: أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي بن عليه السلام وهو شاك، فقال قل: «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليتك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك».

٢٩١٠ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا حماد بن واقد، عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من عاد مريضاً أو زار أحاً في الله، نادى مناد من السماء: أن طببت وطاب ممشاك، وتبوات أو تبوأ في الجنة منزلاً».

٢٩١١ - وبه: قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة إملاء في جامع البصرة، قال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النمرى لنفسه: [البسيط]

إذا مرضنا نوبنا كل سالحة وإن شفيننا فما الزيف والزلل
نرضى الإله إذا خفنا ونسخطه إذا أمنا فما يزكولنا عمل

٢٩١٢ - وبه: قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال: أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر لنفسه، في علي بن الحسين الكاتب وقد اعتل ثم أفرق منها: [المقارب]

شكاً لتشكيك يا بن الحسد - بين جسم العلاء ونفس الكرم وكادت صروف الليالي التي
صرفت تلي لذاك الألم فلا فجع الله فيك الزمان فقد كان قطب ثم ابتسم

٢٩١٣ - وبه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول: سمعت أبا عبد الله بن حزبويه يقول: سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب، فهو كمن عولج ولم يبرأ.

٢٩١٤ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخى رحمه الله تعالى، قال: أنشدني أبو علي الهائم، قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه: [الطويل]

عيادة أهل الفضل تثبت لي فضلي
يعود العليل الحر من كان مثله
وعلى محمد النبي وآله والسلام.
كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل
وما للعليل الحر والعائد النذل

في ذكر الموت واختلاف الموتى وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك

٢٩١٥ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والذي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يقول الله تعالى لملك الموت عليه السلام: انطلق إلي وليي فائتني به، فإني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته حيث أحب، قال: فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفاناً وحنوطاً من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة، واحد في رأسها عشرون لونا لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتلعل هناك مرة بأرواحها ومرة بكسوتها ومرة بشمارها، قال: ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجني أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت أشد لطفاً به من الوالدة بولدها، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحبباً إلى ربه ورضاه عنه، يسلم روحه كما تسلم الشعرة من العجين، قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ﴾ [النحل: ٣٢] وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَبِيْرٌ﴾ ﴿٨٩﴾. يقول عز وجل: روح من جهة الموت، وريحان يتلقى به وجهه، ونعيم مقيله.

فإذا قبض ملك الموت روحه، قالت الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً إلى طاعة الله، بطيئاً عن معصية الله، فقد نجوت وأنجيت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطبع الله عليها وكل باب من

السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره جاءته صلواته فكانت عند يمينه، وجاء صيامه فكان عند يساره، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعة فكان عند رجله، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر، قال: فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة: إليك عنه، ما زال عمره دائباً قائماً استراح الآن حين وضع في قبره، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولي الله قد أخذ جنته عند ذلك، قال: فيقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أبشره أنا بنفسي، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخر له عند الميزان والصراط، قال: فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب، يطيان في أشعارهما، بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعتهما الرحمة والرأفة، يقال لهما: منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له: من كنت تعبد؟ ومن ربك؟ ومن نبيك؟ قالوا يا رسول الله: ومن يطيق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» قال فيقول: كنت أعبد الله لا أشرك به شيئاً، والإسلام ديني الذي دانت به الأنبياء، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء، فيقولان له: صدقت، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له: ولي الله نجوت آخر ما عليك، قال: فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبداً، ثم يقولان له: ولي الله انظر فوقك؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة، فيقولان له: ولي الله هذا منزلك، قال: فوالذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبداً.

قال يزيد الرقاشي: وقالت عائشة: يفتح له تسعة وتسعون باباً من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها، قال أنس بن مالك في حديثه: فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فائتني به فلا تتقمن منه، قال: فيأتيه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس، له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سياطاً من جمر جهنم، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود في كل عرق منه فينزح روحه من أطفار قدميه فيلقبها في عقبه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه، ثم يقول ملك الموت عليه السلام: اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم، فإذا قبض ملك الموت روحه قال

الروح للجسد: جزاك الله شراً، فقد كنت سريعاً في معصية الله، بطيئاً في طاعة الله، فقد هلكت وأهلكت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال: وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال: ويبعث الله عليه أفاعي دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامي قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان في وسطه، قال: ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب يطيان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، وقد نزع الله منهما الرؤفة والرحمة، يقال لهما: منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان فيقولان له: عدو الله ما كنت تعبد؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: عدو الله لا دريت ولا بليت، ويضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان، ثم يقولان له: عدو الله انظر فوقك، فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك، قال: فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبداً، فيقولان له: عدو الله انظر إلى تحتك، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له: عدو الله هذا منزلك، فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبداً. قال يزيد الرقاشي: قالت عائشة: ويفتح له تسع وتسعون باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها».

٢٩١٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي أنشد لأمية بن الصلت مكرر هذه الرواية، قال القاضي الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه في تفسير هذا الخبر وبيان فوائده في النسخة التي قرأناها عليه ورأينا نقله إلى هذه النسخة، وفي هذا الخبر من التصريح الظاهر بإثبات الحياة في القبر وثواب المطيعين وعقاب العصاة وعظم الموقع في الموعظة إشعار بإزاء الخوف والخشية ما لا يخفى على من كان له مسكة من العقل والتمييز، ونصيب في التقوى والدين، وما فيه من كثرة الملائكة وكثرة من يحضر النفوس، فذلك مما ليس بمستبعد، وليس يجوز إنكار ذلك من حيث أن غير المحتضر لا يراهم لأن الله سبحانه وتعالى يقوي شعاع بصره حتى يرى ما لا يراه غيره، وفي مثل ذلك قال سبحانه: ﴿فَكَتَفَنَّا عَنْكَ غِطَاءً كَفَصْرِكَ الْيَوْمَ حَبِيدٌ﴾ [ق: ٢٢] وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ

وَيَقُولُونَ جَزَاءً مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ [الفرقان: ٢٢] وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْقُلُوبُ لَمُوتٍ فِي عَمَزَاتِ النَّوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣] الآية، ويكفي في ذلك أن يراهم المحتضر في وقت قصير بمقدار ما يسمونه البشارة بما يحب إن كان مطيعاً وبما لا يحب إن كان عاصياً، فلا وجه لاستبعاد ذلك ولا لإنكار ما في الخير من أنواع الثواب والعقاب التي يراها مع الملائكة ويتحقق بها جنس ما أعد الله تعالى لمن أطاعه ولمن عصاه ويجوز أن ينعم للمؤمن بما هو مذكور من طيب وكفن وغير ذلك على وجه يخفى على سائر الناس، أما في القبر بعد دخوله وحياته فيه أو في غير ذلك على ما يرى الله سبحانه تدبيره، وليس ذلك بممتنع في مقدور الله سبحانه، وما في الخير من ذكر مخاطبة الروح للجسد ومخاطبة الجسد للروح فإنه يحتمل وجهين، أحدهما: أنه لظهور الحال في ابتهاج المؤمن مما لقيه عند الموت، وتحسر العاصي بما لقيه، ولعظم ما وقع من ذلك كله يصير الروح والجسد في حكم المتخاطبين، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾ [فصلت: ١١] وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ [ق: ٣٠] وذلك شائع في اللغة وفي مثله قال الراجز: [الرجز]

امتألاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

والثاني: أن الروح والجسد لو تكلمتا عند افتراقهما بشيء لكان ذلك ما في الخبر، ونظيره قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١] معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شيء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن، ولو كان في ذلك دلالة على أن الروح يبقى حياً بعد فراق الجسد لدل أيضاً على أن الجسد يبقى حياً بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضاً على انفراده، وما في الخبر من بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ما تقدم من أنها لو بكت من شيء لبكت لذلك، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأعراف: ٤] وقوله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾ [الإسراء: ١٦] والمراد: أهل القرية وعلى هذا النحو يجري الكلام في لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضاً هذين الوجهين وما فيه من ذكر الأعمال وحضورها عنده في قبره ودفاعها عنه فإنه يحتمل أيضاً وجهين أحدهما: أن يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوجه إليه شيء منه، والثاني: أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال في جهات القبر ما يعرف به ذلك، وهكذا الكلام في

الصبر، وما ذكر فيه فإنه يجري على نحو الكلام في غيره من هذه الأعمال، وما فيه من ذكر الملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضاً مما ليس بمتع، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جائز كونه، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفي ذاك تعظم المسرة للمؤمن والغم على الكافر، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التي تفتح فيراها صاحب القبر مما لا يمتنع أيضاً لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرتة، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضاً فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعي وهي الحياة وما يجري منها على الكافر فيها لا مانع منه، ولا وجه لإنكار شيء مما في الخبر ما كان جائزاً ممكناً حمل على ظاهره، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة، وفي الخبر من النفع لمن كان له قلب، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد في هذا الباب سواء لكفى به باعثاً على طاعة الله في السراء والضراء، وزاجراً عن معصية الله في الشدة والرخاء، ومتى قيل، فأى وقت يرى الميت ذلك؟ قلنا ليس في الأدلة ما يدل على ذلك، ويجوز أن يكون في بعض الموتى عقب دخول القبر، وفي بعضهم بعد ذلك بمدة، وليس علينا تكليف في معرفة وقته، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول في الساعة الواحدة والميت يموت فجأة متى يرى الملائكة؟ قلنا: أما المقتول فليس في هذا الخبر ذكره، ويجوز أن يرى ذلك أو شيئاً منه في خلال قتله، واللمحة الواحدة تكفي، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك في اليسير من الوقت، ومتى قيل فالمصلوب أو الغريق في البحر كيف يكون حاله؟ قلنا: يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك ففي الليل أو النهار سعة وفي مقدمات الله سبحانه ممكنه فلا مانع من ذلك، وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبأمور الدين التي وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها مما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التي يحصل بها النجاة، واجتناب المحارم التي يقع بها الهلاك، جعلنا الله وإياكم ممن ذكر فذكر، وبصر فأبصر، ونظر فاعتبر، وأعطى فشكر، وابتلي فصبر، وأناب واستغفر، وجعل خير أعمالنا وأخرها، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطفه. هذا آخر كلام القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى.

٢٩١٧ - وبالإسناد: المتقدم قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله عليه السلام:

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال:

أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المدني، قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن أبي حمزة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قال: ﴿حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْتُ﴾ [الحجر: ٩٩] قال: الموت.

٢٩١٨ - وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه: البرزخ: ما بين الموت إلى البعث.

٢٩١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا عمرو بن سهل بن تميم الضبي، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال: حدّثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «قال الله تعالى للنفوس اخرجي، قالت لا أخرج إلا كارهة».

٢٩٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن روح الشعراني، قال: حدّثني عمر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن مصفي، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبد الله البخاراني عن الحسن عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهي تمنى أن يدفن فيها، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله أن يدفن فيها».

٢٩٢١ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة بن حبان بن الأبخر، قال: حدّثني حسن بن عبد الكريم بن هلال عن المفضل بن يونس عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبينه بذكره - وذكر الحديث بطوله».

٢٩٢٢ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المري، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: لما

وجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كرب الموت قالت فاطمة عليها السلام: واكرب أبتاه، قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ما ليس تاركاً أحداً لموافاة يوم القيامة.

٢٩٢٣ - وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن محمد بن أسماء، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعيد بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.

٢٩٢٤ - وبه: قال: أخبر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا عامر بن أسد الواضح عن ابن عيينة عن خالد بن أبي كريمة، وكان من أهل شيبان عن عبد الله بن المسور عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دخل النور القلب انفسح له وانشرح، قيل يا رسول الله: هل لذلك من علامة يعرف به؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت، وتعرضوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

٢٩٢٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو العلا محمد بن صالح الأظط، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزى به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفیان بن عيينة.

٢٩٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال: حدّثنا حماد بن الحسين بن عنبة الوراق، قال: حدّثنا حجاج بن نصير، قال: حدّثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال: حدّثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «إن نفس المؤمن تخرج رشحاً، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن يعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر يعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها».

٢٩٢٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية: [الرملة]

من يعيش يكبر ومن يكبر يموت والمنايا لا تبد لي من أتت كم وكم قد درجت من قبلنا بقرون وقرون قد خلت نحن في دار بلاء وأذى وسقام وعناء وعنت منزل ما ثبت المرء به سالم إلا قليلاً إن ثبت بينما الإنسان في الدنيا له حركات مسرعات إذ خفت أنسيت الموت جهلاً والبلوى فلهت نفسك عنه وسهت أيها المغرور ما هذا الصبا لو نهيت النفس عنها لانتهت إن أولى ما تناهيت له لملم ليس منه منفلت أبت الدنيا على ساكنها في البلاء والنقص إلا ما أتت رحم الله امرءاً أنصف من نفسه أو قال خيراً فسكت

٢٩٢٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قره باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقرئ، قال: حدّثنا عبد الملك الأصمعي قال: سمعت أعرابياً يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرع في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها وكل يوم مضى يدني من الأجل

٢٩٢٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال: أخبرنا الحسن يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيت قد جزع جزعاً شديداً، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول: [الرملة]

إن ذكر الموت أبدي جزعي ولمثل الموت أبدي الجزعا
وله كأس بنادائرة مزجت بالصاب منها السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن مد في العيشة منها جرعا

٢٩٣٠ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.

٢٩٣١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، والموت هو لقاء الله.

٢٩٣٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن أسد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال: دخلنا على عائشة فقلنا لها يا أم المؤمنين، إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث ولم تسألوه عن آخره، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً قويض له ملكاً قبل موته عاماً فسدده ويسره حتى يموت خيراً ما كان، فيقول الناس: مات فلان خيراً ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهوع نفسه تهوعاً ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله، والله يحب لقاءه، وإذا أراد الله بعبد شراً قويض له شيطاناً قبل موته عاماً ففتنه وأغواه حتى يموت بشر ما كان، فيقول الناس مات فلان شراً ما كان، فإذا حضر فرأى شراً ما يرى ييلع نفسه تبليعاً وذ أن نفسه لا تخرج، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه.

٢٩٣٣ - وبه: قال السيد: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز، قال: حدثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي جبريل عليه السلام يا محمد: عش ما شئت إنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه^(١).

٢٩٣٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن شهرد التستري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال: حدثنا عمرو بن حصين، قال: حدثنا ابن علقمة عن غالب بن عبد الله الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا أبا ذر: ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله تعالى بها؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي، فقال: «جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار

ولا تزرها بالليل، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خلو عظة، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جلّ ذكره في علو من الله، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذلاًّ لله تعالى وتواضعاً لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساعاً، وتزين أحياناً في عبادة الله بزيئة حسنة تعطفاً وتكرم وتجملاً، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى، وعسى أن يحدث الله شكراً.

٢٩٣٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان قاعداً وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله، ومثل عمله، كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى؟ فقال له أخوه: الذي هو ماله مالك عندي غنى ومالك عندي إلا ما دمت حياً، فخذ مني الآن ما أردت، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا أخوه الذي هو ماله، فأى أخ ترونه؟ قالوا: لا نسمع طائلاً يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو أهله قد يزل بي الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى؟ قال: غناي عنك أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك، وإذا مت غسلتكم وحنطتكم وكفنتكم، ثم حملتكم في الحاملين، وشيعتكم أحملك مرة وأميط أخرى ثم ارجع عنك، واثني بخير عند من سألني، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا أخوه الذي هو أهله، أي أخ ترون؟ قالوا: لا نسمع طائلاً يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك؟ وماذا لديك؟ فقال: أشيعك إلى قبرك، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك في كفنك فأشول بخطاياك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي أخ ترون هذا الذي هو عمله؟ قالوا خيراً يا رسول الله، قال: والأمر هذا، قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز الليثي، فقال: أي رسول الله: أتأذن لي أن أقول على هذا شعراً؟ قال: نعم، قالت عائشة: فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله بن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت وما فيه فجاء بن كرز فقام على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال النبي ﷺ: إيه إيه يا بن كرز، فقال ابن كرز: [الطويل]

وإني وأهلي والذي قدمته يدي كداع إليه صحبه ثم قائل

لأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة فراق طويل غير ذي مشنوية فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي فأما إذا جد الفراق فإنني أمدك أحياناً فلا تستطيعني فخذ ما أردت الآن فإنني وإن تبقني لا تبق فاستبقني وقال امرؤ قد كنت جداً أحبه غنائي أني جاهد لك ناصح ولكنني باك عليك ومعول ومتبع الماشين أمشي مشيعاً إلى بيت مثواك الذي أنت مدخل كأن لم يكن بيني وبينك خلة وذلك أهل المرء ذاك غناؤهم وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى لدى القبر تلقاني هناك قاعداً وأقعد يوم الوزن في الكفة التي فلا تنسني واعلم مكاني فإنني وذلك ما قدمت من صالح

أعينوا على أمر بني اليوم نازل فماذا لديكم في الذي هو غائلٍ أطعتك فيما شئت قبل التزايل لما بيننا من خلة غير واصلٍ كذلك أحياناً صروف التداولٍ سيسلك بي في مهيل من مهائلٍ فعجل صلاحاً قبل حتفٍ معاجلٍ فأوثره من بينهم بالتفاضلٍ إذ جد جد الكرب غير مقاتلٍ ومثني بخير عند من هو سائلٍ أعين برفق عقبه كل حاملٍ وأرجع حينئذٍ بما هو شاغلي ولا حسن ود مرة في التبادلٍ وليسوا وإن كانوا حراساً بطائلٍ أخاً لك مثلي عند جهد الزلازلٍ أجادل عنك في رجاع التجادلٍ تكون عليها جاهداً في التثاقلٍ عليك شفيق ناصح غير خاذلٍ تلاقية إن أحسنت يوم التفاضل

قالت عائشة: فما بقي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله ﷺ فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى، قال الحوطي: هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه.

٢٩٣٦ - وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيقي، قال: أنشدنا

سهل بن أحمد الديباجي، قال: أنشدني منصور - يعني الفقيه - لنفسه من لفظه:

قضيت نحبي فسرقوم حمقاً بهم غفلة ونوم كأن يومي على حتم وليس للشامتين يوم

٢٩٣٧ - وبه: قال السيد رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن

طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن

علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن

محبوب بن سليمان الفقيه المعروف بغلام بن الأذنان بالرملة، وقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَدَمَ السَّلْمِيِّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَفْيَانَ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْبِرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ فِي الْقَبْرِ كَلِمَةَ الْقَبْرِ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْشَةِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي بَيْتُ الدُّودِ، فَمَا أَعَدَدْتَ لِي؟

٢٩٣٨ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيذَةَ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِأَصْفَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْقَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَامُ بْنُ مَصْعُكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجَ رَشْحًا، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ الْحِمَارِ، قِيلَ وَمَا مَوْتُ الْحِمَارِ؟ قَالَ: رُوحُ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ».

٢٩٣٩ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّوَّاقِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَحْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَنْفَقَتْ نَفْسُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَلِي اللَّهُ، اللَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّوهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [النحل: ٣٢].

٢٩٤٠ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غِيلَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيِّ قَالَ: زَامَلْتُ الْفَضْلَ بْنَ عَطِيَةَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ فَيْدِ أَنْبَهَنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ مَا تَشَاءُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ، قُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ أَنْتَ صَاحِبِ الْحَقِّ، فَجَزَعْتَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: لَتَقْبَلَنَّ مَا أَقُولُ لَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَمَا إِذَا قَبِلْتَ وَصِيَّتِكَ فَأَخْبَرَنِي مَا حَمَلَكَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي مَلَكَينَ فَقَالَ: إِنَّا أَمْرُنَا بِقَبْضِ رُوحِكَ، فَقُلْتُ لَوْ أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَنْ أَقْضِيَ نَسْكَي؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَقَبَّلَ مِنْكَ نَسْكَكَ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: افْتَحْ أَصْبَعَكَ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى فَخَرَجَ مِنْ بَيْنَهُمَا ثُوبَانِ مَلَأَتْ خَضْرَتُهُمَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: هَذَا كَفْنُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ طَوَاهُ وَجَعَلَهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ، فَمَا وَرَدْنَا الْمَنْزَلَ حَتَّى قَبِضَ، فإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ اسْتَقْبَلْتَنَا وَهِيَ تَسْأَلُ الرَّفَاقَ: أَيْكُمْ الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَةَ؟ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيْنَا. قُلْتُ: مَا حَاجَتُكَ إِلَى الْفَضْلِ هَذَا زَمِيلِي؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَصْبِحُنَا الْيَوْمَ رَجُلٌ مَيِّتٌ يُسَمَّى الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

٢٩٤١ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو أسيد، قال: حدّثنا محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان يقول: من كان له عند الله خير فأشد شيء يمر عليه الموت، ومن لا فأهون شيء يمر عليه الموت.

٢٩٤٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو علي عبد الله علي بن إبراهيم الحطوط إملاء سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثني المزني قال: دخلت على الشافعي رحمه الله تعالى غداة اليوم الذي توفي فيه، فقلت: كيف تجد يا أبا عبد الله، فقال: أجدني من الدنيا راحلاً، وللإخوان مفارقاً، وبكأس المنية شارباً، وعلى ربي جلّ وعزّ وارداً، فلا أدري تصير روحي إلى الجنة فأهنيها؟ أم إلى النار فأعزيها؟ وأنشد يقول: [الطويل]

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي جعلت الرجامي لعفوك سلماً تعاطمني ذنبي فلما عدلته بعفوك ربي كان عفوك أعظماً فمازلت ذاعفوعن الذنب راحماً تجود وتعفو منة وتكرماً

٢٩٤٣ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن موسى بن جعفر العقيلي، قال: حدّثنا عبيد بن محمد الكسوي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن جميل الصنعاني، قال: حدّثنا بكر بن الشروذ، قال: حدّثنا يحيى بن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لتعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي».

٢٩٤٤ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحميد بن سيف بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي قال: حدّثنا عمرو بن بكار قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو قال: حدّثنا ليث بن سعد عن عاصم بن عمر، عن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل فسلام الله عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهاليها وأولادنا من مواهب الله عزّ وجلّ الهنية، وعواريه المستودعة، يمتع بها إلى أجل ويقبضها إلى

وقت معلوم، وإنا نسأله الشكر على ما أعطى، والصبر إذا ابتلى، فكان ابنك من مواهب الله عز وجل الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطة سرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى، والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً، وما هو نازل فكان قده والسلام».

٢٩٤٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا حسين بن علي بن يزيد الصديقي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم، قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه فبكى وبكى من حوله، فقال: إني استأذنت ربي عز وجل أن أستغفر لها، فلم يأذن لي، واستأذنت أن آتي قبرها فأذن لي^(١).

٢٩٤٦ - وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوماً وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باكياً فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلينا فقلقه عمر بن الخطاب فقال: ما الذي أبكاك يا نبي الله؟ فقد أبكا وأفزعنا؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتينا، فقال: أفزعكم بكائي؟ قلنا: نعم يا رسول الله، قال: إن القبر الذي رأيتموه أناجي قبر أمته بنت وهب، وإني استأذنت ربي عز وجل في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل علي: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ﴾ [التوبة: ١١٣] ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوَدَّةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا﴾ [التوبة: ١١٤] فأخذني ما أخذ الولد للوالد من الرقة، فذاك الذي أبكاني.

٢٩٤٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد بجزجرايا، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي الحسن بن إبراهيم عن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

(١) الصحيح في أبيي الرسول ﷺ ما أخبر به الصادق المصدوق ﷺ بأنهم ليسوا من أهل النجاة وإن كان من الأولى لنا أن نمسك عن هذه المسألة احتراماً لسيدنا رسول الله ﷺ.

السلام قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنا قال: بارك الله لكم وبارك عليكم.

٢٩٤٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الله عزّ وجلّ منّ على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً.

٢٩٤٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسن، قال: أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال: حدّثنا علي بن العباس إجازة عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال: حدّثني سهل بن شعيب قال: حدّثني رجل من بني هاشم قال: في بعض الكتب: إن الله عزّ وجلّ يقول: توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكتز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميماً، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسئل قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: حدّثني سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي: يقال له: النهي لأنه إمام نهم.

٢٩٥٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من مصيبة وإن تقام عهداً فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها».

٢٩٥١ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا موسى يعني بن هارون الجمال، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكنني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاماً صبيحاً، فكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً، فعاش حتى تحرك

فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت: خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاء فتعشى ثم مست شيئاً من طيب ثم تعرضت له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن جاراً لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؟ قالت: طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلاناً ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غادياً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث أم سلمة كيف صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بارك الله لكما في ليلتكما، قال: وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاماً، فحملة أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمره في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله^(١).

٢٩٥٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين الكوكبي، قال: حدثني ابن عجلان، قال: أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابياً وقد دفن ابناً له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك ماللك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

٢٩٥٣ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال: أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: أنشدنا عبد الله بن الفرغ الرياشي لنفسه: [الطويل]

سيسكت باك بعد طول نحيب وتحمد عين بعد طول سكوب
ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

٢٩٥٤ - وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال: أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه: [الطويل]

وقال علي في التعازي لأشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
إذا أنت لم تسل اصطباراً وحسبة سلوت كما تسلو صغار البهائم

٢٩٥٥ - وبه: قال السيد: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال: قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين».

٢٩٥٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق، عن الأعمش وعبد الله بن قطاف ويعقوب بن عربي عن المنهال بن عمرو، عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» قال: عند مسألة منكر ونكير في القبر.

٢٩٥٧ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» قال: عند المسألة في القبر.

٢٩٥٨ - وبه: قال: حدثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فعند ذلك: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، ويضلل الله الظالمين» قال: عند المسألة في القبر.

٢٩٥٩ - وبإسناده: قال: حدثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ضعف الحياة» قال: عذاب الحياة. و«ضعف الممات» قال: عذاب القبر.

٢٩٦٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي زيد الثلاثاني بالبصرة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال:

حدَّثنا أبو الحجاج النضر بن طاهر القيسي، قال: حدَّثنا درست^(١) بن زياد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال رسول الله: قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «من لم يؤمن بعذاب القبر فعذبه الله، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا جعله الله فيها».

٢٩٦١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا علي بن إسحاق، قال: حدَّثنا محمد بن زنبور، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن حبيب بن حسان الكوفي، عن مجاهد عن ابن عباس قال: دخلت مع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم في بعض حوائط الغابة فإذا بقبرين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: «سبحان الله، سبحان الله، إن صاحبين هذين القبرين يعذبان في غير كبير. أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستنزه من البول، ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها، فجعل عند رأس كل واحد منهما نصفاً، وقال: لعله يرفه عنهما ما دامتا رطبتين».

٢٩٦٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدَّثنا بشر بن موسى، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدَّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير، أنه سأل جابراً عن عذاب القبر؟ فقال: دخل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم نخلًا لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار وقد ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، فخرج النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم فزعاً، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر.

٢٩٦٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدَّثنا محمد بن هارون أبو حذافة، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمد بن حمد عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم دخل حائطاً من حوائط بني النجار، فسمع صوتاً من قبر، فقال: متى دفن صاحب هذا القبر؟ فقالوا في الجاهلية، فسر بذلك، وقال: لولا أن تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم عذاب القبر.

٢٩٦٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي، قال: حدَّثنا أبو خليفة، قال: حدَّثنا محمد بن بشار، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: «لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

(١) قال في الجداول: درست بن زياد البصري عن يزيد الرقاشي وابن جدعان وحميد، وعنه مسدد ونصر ابن طاهر، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، اجتمع به أبو داود وابن ماجه اهـ. خرج له الإمام المرشد بالله عليه السلام.

٢٩٦٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يعلى بن المنهال السكوني، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الموتى يعذبون في قبورهم حتى أن البهائم تسمع أصواتهم».

٢٩٦٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا ابن ياسين، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا عبيدة بن سعيد الحذاء، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المکتب الكتابة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر».

٢٩٦٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر المفيد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ثم يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ بهن في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر»، قال: فحدثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه، قال أبو عمران: يعني أن موسى بن هارون^(١) أن عبد الملك بن عمير يقول: فحدثت به مصعب بن سعد.

٢٩٦٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد يعني ابن الحارث، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثنا النعمان عن الرصافي عبد الله بن الوليد، عن عطية عن أبي سعيد قال: ارتحلنا ليلة مع نبي الله ﷺ فنفرت راحلته، فقال رسول الله ﷺ: فرغت من صوت هذا القبر أنه يعذب.

٢٩٦٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري، قال: حدثنا

(١) هكذا في الأصل ولعل هنا سقط في الكلام.

مسدد بن مسرهد عن محمد بن سليمان، عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَالْجَبِينِ وَالْهَرَمِ وَالْبَخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ: وَذَكَرَ فِتْنَةَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٢٩٧٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريدة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١] قَالَ: هِيَ مِثْلُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

٢٩٧١ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ وَأَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَالْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «العذاب الأدنى» عذاب القبر والدابة والدجال، و«العذاب الأكبر» جهنم يوم القيامة.

٢٩٧٢ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَالْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ قالوا: إحيائهم في القبور وإماتتهم، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وهي كقوله: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾.

٢٩٧٣ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لِدَعْوَتِ اللَّهِ أَنْ يَسْمَعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعَنِي».

٢٩٧٤ - وبإسناده: قال: حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ يَهُودٍ تَعَذَّبُ عِنْدَ مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: هَذِهِ أَصْوَاتُ يَهُودٍ تَعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا.

٢٩٧٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو منصور بن السواق بقراءة عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ^(١) أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَنْ فِتْنَانَ الْقَبْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَبَتَّلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا أَدْخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ

(١) أينما ورد: أبي الزبير عن جابر: فهو أبو الزبير بفتح الزاي المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء.

ملك شديد الابتهاال فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: إنه رسول الله ﷺ وعبد، فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان لك من النار قد نجاك الله منه، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة، فتراهما كلاهما، فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي، فيقول اسكن، وأما المنافق فيقعده إذا تولى عنه أهله، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقول: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار، فقال جابر: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يبعث كل عبد من القبر على ما مات عليه والمؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه».

٢٩٧٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة في جامعها، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الطنافسي، وهو أخو يعلى، ومحمد ابني عبيدة، قال: وحدثني ابن العدي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دفن الميت أتاه ملكان فقالا له من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، وإنه يسمع خفق نعالهم وقرع نعالهم».

٢٩٧٧ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثني أحمد بن مكرم البرني. قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثني هشام بن يوسف، قال: حدثنا عبد الله بن بجر هاني مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته، فقليل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أسير منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه، قال: والله ما رأيت منظرًا قط إلا والقبر أفظع منه، قال ابن حبان: ورواه أبو مسعود عنه.

٢٩٧٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، قال: حدثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدثنا هشام بن يوسف، فذكر نحوه وزاد فيه، قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: حين فرغ من دفن الرجل: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل.

٢٩٧٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن غروان القاضي بالرقعة عن سليمان عم الأقطع، قال: سمعت مسلمة يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي

صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة البلياء، ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الكفر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما تنقي الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم».

٢٩٨٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قبر الميت أو أحدكم، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر وللآخر النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، ثم ينور له، ثم يقال: له نم، فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نم، فينام كنومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله عز وجل في مضجعه ذلك: وإن كان منافقاً فقال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً، فقلت لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، ثم يقال: للأرض التثمي عليه، فتلتئم فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك».

٢٩٨١ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حماد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا إدريس الأودي عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت ابن عمر في جنازة، فلما وضعها في اللحد قال: بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال: اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار، فلما استوى الكثيب عليه قام إلى جانب القبر ثم قال: اللهم جاف الأرض عن جثته ولقها منك رضوانك، فقلت شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم شيء قلته من رأيك؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢٩٨٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَغْيِرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ وَرْقَاءَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، قَالَ: قُلْتُ: فَهَلْ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ؟ قَالَ لَا يَسْمَعُهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ، وَيَسْمَعُهُ غَيْرُهُمْ، أَوْ قَالَ يَسْمَعُهُ الْهَوَامُّ».

٢٩٨٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا الْخَارِكِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَانَ بْنِ هِشَامِ الْمَازِنِيِّ الْبِرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَالْجَبَنِ، وَمِنْ سُوءِ الْغَمْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٢٩٨٤ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِنَادَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٢٩٨٥ - وبه: قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الْأَمَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ مَبْطُونًا مَاتَ شَهِيدًا وَوَقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ».

٢٩٨٦ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى قال: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَمِيرِ ابْنِ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الزَّيْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَكْفُوفِ الْمُؤَدَّبِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمِ الْبِزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِي: شَعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبِدَاءُ وَالْبَيَانُ: شَعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ».

٢٩٨٧ - وبه: قال السيد: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ غَسَّانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ التَّسْتَرِيِّ، قَالَ:

حدَّثنا العباس بن أحمد بن سليمان الشامي، قال: حدَّثنا محمد بن وصفي، قال: حدَّثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب، قال: حدَّثنا الحكم بن عمير الشمالي وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الأمر المفطع والحمل المضلع، والشر الذي لا ينقطع، ظهور أهل البدع».

٢٩٨٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدَّثنا الحسن بن حبان المقرئ، قال: حدَّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدَّثنا عباد بن العوام، قال: حدَّثنا عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إن الله عند كل بدعة تكيد الإسلام، وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً».

٢٩٨٩ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسن بن بقراتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن المادح، قال: حدَّثنا سعيد بن مالك الغفاري، قال: حدَّثنا صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سألت رجل الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، فقال: يا بن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ما هو؟ فقال زيد بن علي عليهما السلام: إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر، وترضى بذلك لك وعليك.

في ذكر المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك

٢٩٩٠ - وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن خالويه، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا الحكم بن طهير، عن السدي عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد.

٢٩٩١ - وبه: قال: أخبرنا ابن ريدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن جرير الصوري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروني، قال: حدّثني رواحة بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال: حدّثني أبي، قال سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: حدّثني أبو أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم قال لرجل قل: «اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلفائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك»، سليمان بن حبيب الشامي يكنى بأبي ثابت، كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز، وهو ثقة جليل القدر.

٢٩٩٢ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا سليمان بن داود المبارك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال في مسير له: «إنا مدلجون ولا يدلج مصعب ولا مصعب، قال: فارتحل رجل على ناقة صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر النبي ﷺ بلالاً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص».

٢٩٩٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثني عيسى بن أبي حرب قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، عن الربيع بن بدر عن هارون بن رباب، عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: «ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام، لا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر»^(١).

٢٩٩٤ - وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المدني، قال: حدثنا ابن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر».

٢٩٩٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن أسد المدني سنة تسع ومائتين، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها يوم القيامة في بطنه في نار جهنم خالداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه، فهو يتردى في نار جهنم خالداً فيها أبداً»^(٢).

٢٩٩٦ - وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي قراءة وسماعاً، قال: حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز العطار قال: ذكر أبي عن أنس بن مالك قال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: «لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله تعالى شيئاً أشد عليه من الموت، ثم إن الموت عليه لأهون مما بعده، إنهم ليلقون من هول ذلك اليوم وشدته حتى يلجمهم العرق، حتى إن السفن لو أرسلت فيه لجرت».

٢٩٩٧ - وبه: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلي إبراهيم بن أحمد بن هشام الدمشقي، قال: حدثنا أبو صفوان القاسم بن زيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح: وهو عند البخاري (٢٧٥٤).

عجلان عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده: أن علياً عليه السلام شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما سيكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد، ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عنائها، وأبصاراً تنجا عن غشاها.

٢٩٩٨ - وبه: قال السيد: أظنه تتجافى والله أعلم وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعرها، فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأردفكم بالرغد الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطوع النهمات، وهادم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجاجعها، غرور خاتل، وسنح قافل، وسناء مائل، يمضي مستطرقها، ويروى مستردياً بأنفاد شهواتها وحتل بضرعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا بالنذر، وانفَعوا بالمواعظ، فكان قد علقتكم مخالب المنية، وضمنتم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرت القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق وشهيد، سائق يسوقها لمحشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المنادي، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش، وكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهتكت الأستار، وارتجت الأفئدة، ونزل بأهل النار من الله سطوة حميحة، وعقوبة مسيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف ورعد، وتغيظ ووعيد، وتأجج جحيمها، وغلى حميمها، وتوقد سمومها، ولا ينفس خالدها، ولا يستقال عثراتها، ولا تنقطع حشراتهما، ولا تنفصم كبواتها، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم، فهم من الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون، حتى إذا أتوا أبواب جهنم تستجير بالله منها ومما قرب إليها من قول وعمل، قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ ﴿وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠٠، ١٠١] إلى قوله: ﴿وَقَفُّوهُمْ لِنُهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] وجهنم ترميهم بشر كالقصر، وتناديهم وهي مشرفة عليهم: إلي يا أهلي، وعزة ربي لأنتقمن اليوم من أعدائه، قال: ثم يأتيهم ملك من الزبانية معه سلسلة من نار وعمود من نار، فيجمع الأمة من الأمم فيقطعن بهم أكتافهم حتى يخرج من صدورهم، ثم يدخل السلسلة إلى مكان النقب، حتى إذا جمعهم جميعاً ولى بهم ظهره ثم ينثرهم نثرة - صوابه ينثرهم بالناء - لا يبقى عضو من أعضائهم إلا انفصل كل عضو من أعضائهم عن موضعه، ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على

وجوههم، ويقول: «ذوقوا مس سقر». عباد الله، اتقوا الله تقيّة من كنع فخنغ^(١) وأوجل فوجل، وحذر فأبصر، ووعظ فآزدر، فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقماً ونصيراً، وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً، وكفى بالجنة ثواباً، وكفى بالنار عقاباً ووبالاً، وأستغفر الله لي ولكم.

٢٩٩٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: قرأت على أحمد بن جعفر الجمال، قال: حدّثنا سهل بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز عن معتمد بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام على مدينة خربة فأعجبه الشأن، فقال يا رب: مرّ هذه القرية أن تجيبني، قال: فأوحى الله تعالى إليها أيتها المدينة الخربة جوبي عيسى، فنادت المدينة عيسى حبيبي ما تريد مني؟ قال: ما فعل أشجارك؟ وما فعل أنهارك؟ وما فعل قصورك؟ وأين سكانك؟ قالت: حبيبي، جاء وعد ربك الحق، فبيست أشجاري، وبيست أنهاري، وخربت قصوري، ومات سكانني، قال: فأين أموالهم؟ قالت: جمعوها من الحلال والحرام، فهي موضوعة في، لله ميراث السموات والأرض، قال: فنادى عيسى ابن مريم عليه السلام تعجبت من ثلاث: طالب الدنيا والموت يطلبه، وباني القصور والقبر منزله، ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه، ابن آدم: لا بالكثير تشبع، ولا بالقليل تقنع، تجمع مالك لمن لا يحمذك، وتقدم على رب لا يعذرك، إنما أنت عبد بطنك وشهوتك، وإنما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك، وحيث ترى مالك في ميراث غيرك».

٣٠٠٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد التاجر، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا المفضل بن غسان، قال: حدّثني أبي، قال: سعد علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عباد الله: الموت شيء ليس منه فوت، إن أقمتم أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، الموت معقود بنواصيكم، فالنجا النجا، الوحا الوحا^(٢)، فإن وراءكم طالب حثيث، احذروا ضغطة القبر وظلمته وضيقه، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في اليوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، وأنا بيت الوحشة، وأنا بيت الدود، ألا وإن ما وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم، يوم يشيب فيه الصغير، ويهرم فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى

(١) الكنوع: هو الدنو من الذل والخضوع، يقال: كنع يكنع: إذا قارب الذل. اهـ نهاية.

(٢) السرعة السرعة، ويمد ويقصر، توجيت توجياً: إذا أسرع وانتصابه على الإعراب. تمت نهاية.

الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، ألا وإن ما وراء ذلك أشد من ذلك، اليوم، نار حرها شديد، وقعرها عميق، وحبلها حديد، ليس لله فيها رحمة، قال: فبكى المسلمون حوله بكاء شديداً، فقال: ألا ومن وراء ذلك اليوم رحمة وجنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم.

٣٠٠١ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، سمعت رجلاً من البكائين النواحين يقول: واموتاه وليس من الموت منجى، كأني بالموت قد غاداني ومسى، وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتى، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني أتخذ القبر بيتاً، واللحد متكأ، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى، وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوماً جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر؟ وأيها أنسى؟ لو لم يكن الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأدهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غداً من ضيق لحدي وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصري مقلداً عملي، قد أجمني عرقي وتبرأ الخليفة مني، نعم، وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعي، فبقيت في ظلم القيامة متحيراً، فمن تقبل نداي؟ ومن يؤمن روعتي؟ ومن يطلق لساني إذا غشيني في النور، ثم ساءلني عما أنت أعلم به مني؟ فإن قلت: لم أفعل، قلت: ألم أكن شاهداً أرى، وإن قلت: فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني ومن عذابك من ينجيني؟ يا ذخري وذخيرتي، ويا موضع بثي وشكواي، من لي غيرك إن دعوت غيرك لم يجبني، وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقاءك ورضاك قبل نزول النار، يا لها فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم، وقد كانوا قبل ذلك يأنسون بقربي، خدمت فما أجبت داعياً ولا باكياً يبكون ميتاً بين أظهرهم مسجى، فما كان همهم حين أصبحوا إلا غاسلاً، نزعوا خاتمي، وجرّدوا عني ثياب ووضوئي لغير صلاة، حتى إذا فرغوا قال: جفوه وقربوا أكفاناً فأدرجوني وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى، مروا بي على الناس، فكم من ناظر متفكر؟ وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبت لا يرجون لقاى، نادوا بإسمي فأسمعوا من حولي ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني، نزل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يطلبوني، فدليت في أضيّق مضجع، وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدوني، فيا رب ارحم عثرتي وأنس وحشتي، وبرد مضجعي، ونور في القبور قبري.

في الحكايات

٣٠٠٢ - وبه: قال السيد رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد

بجرجرايا، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمد البلخي، قال: حدّثنا حمدان بن سهل قال: مات أبو علي المنحوراني فخرجنا نعزي ابنه علي بن محمد، فلما رجعنا من دفن أبيه نزع ثيابه ودخل الماء في نهر وقال: اشهدوا أنني لا أملك اليوم شيئاً مما ورثت عن أبي لأنه يتخالج في صدري، وكان لي صديقاً مؤانساً، فقال: إن واسيتموني بمقيص حتى أخرج من الماء فعلمت، فألقوا إليه قميصاً فخرج من الماء، وكان أبوه ترك ما لا يحصى.

٣٠٠٣ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدّثنا أبو العينا محمد بن القاسم الياامي، قال: لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يرجو من يعنف برجائه، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه.

٣٠٠٤ - وبه: قال: أنشدني أبو عبيد الله المرزباني، قال: أنشدنا أحمد بن محمد المكي، قال أنشدنا أبو العينا للعيناني: [الطويل]

قصدتك لا أدلي بقربي ولا يد إليك سوى أنني بجودك واثق فإن قلت لي خيراً أكن لك شاكراً
وإن قلت لي عذراً فإنك صادق ولا أجعل الحرمان شيئاً أتيته إليّ وإن عاقت يداك العوائق

٣٠٠٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو إسحاق الصابي لنفسه، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضي الله عنه: [المديد]

أقعدتنا زمانة وزمان عائق عن قضاء حق الشريف
والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عدو الشح العليل الضعيف

٣٠٠٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه من أصله، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، بقراءة أبي الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا العباس بن العباس الجوهري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخي، قال: حدّثنا إسحاق بن البهلول، قال: حدّثني به محمد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سمعت مسعراً يقول: [الوافر]

رأيت الجوع يطرده رغيف وملء القعب من ماء الفرات

٣٠٠٧ - وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا خالي محمد بن محمد بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني عمر بن محمد وإسحاق الزبيرى النميري البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام: أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيدا لمن الفاضلين في قبلة ودينه، وكان عمر بن عبد العزيز يلفظ بزيد بن علي عليهما السلام ويكاتبه، فقال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه: «وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقاً، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة».

٣٠٠٨ - وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخلاب، قال: قال أبو إسحاق: يعني إبراهيم الحربي، قال: حدثني محمد بن سعيد، قال: استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج، فقبل له إن خالك بالباب؟ فقال: ويحك دعنا يرانا نلعب بالشطرنج، قال خالك: يا أمير المؤمنين إنه يريد الحج ويريد يدعوك، قال: ابسطوا على الشطرنج مندبلاً، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه، فقال يا خال: نظرت في الشعر نشد شيئاً منه؟ فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، فقال: سمعت من الحديث شيئاً، فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: فنظرت في العربية؟ قال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: ويلك العب بالشطرنج، فما معك في البيت أحد.

٣٠٠٩ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال: قال معاوية لضرار الصداي، يا ضرار: صف لي علياً، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذا لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يجيئنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ

السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أباي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها.

٣٠١٠ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال: تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يا بن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة.

٣٠١١ - وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان عيباً متفاصحاً، فأعجبه ما كان منه، فقال لأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم.

٣٠١٢ - وبه: قال: حدّثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال: رأيت مكتوباً على حائط بالعلث: [المتقارب]

إن اليهود بحبها لعزيرها أمنت حوادث دهرها الخوان

وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا يمشون زهواً في قرى نجران

وترى المجوس بحبهم نيرانهم لا يكتمون عبادة النيران والصادعون بمدح رب عادل يرمون في الآفاق بالبهتان لا يقدرّون على إبانة رشدهم خوفاً من التشنيع والعدوان

٣٠١٣ - وبه: قال: وحدّثنا أيضاً إملاء، قال: كتب إلى أبو أحمد العسكري،

قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله: [الطويل]

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ووافت به الآجال يوماً مقدرًا

لما كان إلا كابنة الخدر عفة أبي الخناعف الثياب مطهرا ولا قسطلت خيل بخيل عجاجة ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا يقدم في النادي الجليس أمامه ويأبى غداة الروع أن يتأخرا

٣٠١٤ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدّثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي، قال: حدّثني عمر بن علي بن أبي العباس الهلالي، قال: سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنّاه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه

إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر: [الكامل]
لا تنظرن إلى ذوي الـ مال المؤثـل والرياش فتظـل محزونـ الفؤاد
بحسرة قلق الفراش وانظر إلى من كان دو نك أو شبيهك في المعاش
٣٠١٥ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم
بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني
أبو بكر بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: سمعت ابن عائشة يقول: قدمت
امرأة من العرب البصرة ومعها ابنان لها كأنهما مهران عريبان، فوالله ما لبثت أن مات
أحدهما فدفنته ثم مات الآخر بعد مدة فدفنته إلى جانبه، ثم جعلت لنفسها بينهما موضعاً
فكانت تأتيهما فتبكي هذا مرة وهذا مرة، فلما نفدت الدموع أنشأت تقول: [الطويل]

فالله جاراي اللذان كلاهما قريبان مني والمزار بعيد
هما تركا عيني لا ماء فيهما وشكا فؤاد القلب فهو عميد
ثم أنشد ابن عائشة لغيرها: [الطويل]

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الركب أين يريد كواظم أسرار ضوامر أعظم
بليين وبالي حبهن جديد أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود
لكل أناس مقبر يعيا بهم فهم ينقصون والقبور تزيد

في الحكايات

٣٠١٦ - وبالإسناد إلى السيد قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان،
قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا عقيل بن يحيى، قال: حدّثنا حفص بن عمر
العدني، قال حدّثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: أن رجلاً أتى ابن مسعود، فقال له: إني
منطلق فزودني؟ فقال له: أقبل الحق من البغيض البعيد، وأنكر المنكر على الحبيب القريب.

٣٠١٧ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي
بقراءتي عليه، قال: قرأت بخط أبي يعلى الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن
إسحاق بن البهلول بن عمّتي، رأيت بمربعة ابن العباس بين شارع باب الشام وبين شارع
المراوزة بالحربية في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة مسجداً خراباً عليه مكتوب: [الطويل]

وقفت فبكيت المنازل في الصحبا ولم أقض مما يستحقونه النحبا
فكتب تحته: [الطويل]

وما ينفع المحزون أن يقصر البكا إذا كان من يهواه قد سكن التربا
بلى قد يرد الدمع من غربة الجوى قليلاً وما يشفى بإجرائه الكرب

٣٠١٨ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري نزيل البصرة بقراءتي عليه في منزله في بني حرام، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو بكر يعني محمد بن يحيى الصولي، قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: يقولون يجب على الإنسان أن يختار عدوه كما يختار صديقه، وأنشد ليزيد المهلبى: [المتقارب]

فعد عن شتمي فإني امرؤ حلمني قلة أكفائي
وأنشد: [البيط]

إني إذا هر كلب القوم قلت له سلمى وبك مخنوق على الحرز
من يشرب السم مغتراً برقته يصبح فريسة محتوم من القدر
وأنشد عن أبي محلم: [البيط]

إن بخيلاً كلما هجاني نلت من الأعطش أو أبان
أو طلحة الخير فتى الفتيان أولاك قوم شأنهم كشأني
ما نلت من أعراضهم كفاني وإن سكت عرفوا إحساني

٣٠١٩ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا الفهري عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء، فيتناول ابن له صغير تفاحة فانتزعها من فيه فأوجعه، فسعى إلى أمه مستعبراً، فأرسلت له إلى السوق فاشتريت له تفاحاً، فلما رجع عمر وجد ربح التفاح، فقال يا فاطمة: هل أتيت شيئاً من هذا الفيء؟ قالت: لا وقصت عليه القصة، فقال: والله لقد انتزعتها من ابني فكأنما انتزعتها من قلبي، ولكن كرهت أن أضيع نصيبي من الله جلّ وعزّ بتفاحة من فيء المسلمين.

٣٠٢٠ - وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن حمدان، قال: وسمعت العلاء يعني ابن أحمد بن عمران الهاشمي الصوفي الهمداني يقول: وسمعت الشبلي يقول: سمعت الجنيد يقول: دخلت إلى سري السقطي فنظر إلي شزراً؛ ثم قال يا أبا القاسم: العلم غرر، والمعرفة مكر، والمشاهدة حجاب، فمتى ما شهدته في الوجود فأنت غائب عنه.

٣٠٢١ - وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: سمعت أحمد بن نصر يقول: سمعت معروفاً الكرخي يقول شعراً:

موت التقى حياة لانفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء

٣٠٢٢ - وبه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال:

حدّثنا علي بن عمر الشكري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا محمد بن حسان التهتي، قال: شهدت فضيل بن عياض في مجلس سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال: كنتم معشر العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة، كنتم نجوماً يهتدى بكم فصرتم حيرة، لا يستحي أحدكم أن يأخذ مال هؤلاء، وقد علمتم من أين هو يجيء، يسند ظهره فيقول: حدّثني فلان عن فلان، فرفع سفيان رأسه فقال: هاه، والله إن كنا لسنا بصالحين إنا لنحب الصالحين، فسكت فضيل، فطلب إليه سفيان، فحدّثنا تلك الليلة ثلاثين حديثاً.

٣٠٢٣ - وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه بباب الندوة في المسجد الحرام، قال: حدّثنا محمد بن داود، قال: سمعت إبراهيم الصياد بنهر جور يقول: كان عبد الله يونس أبو سهل رجلاً صالحاً، وكان سهل صبيّاً، فكان إذا دخل الأب في الصلاة يجيء سهل فيدخل معه، قال له أبوه يا بني: لم تدخل معي في الصلاة؟ قال له سهل: يا أبت أنا أحب ذكر الله عزّ وجلّ، فقال له أبوه: إن كنت كما تقول: أسكت بلسان رأسك، وقل بلسان قلبك ثلاث مرات: «الله قريب مني وهو يراني» قال: فسكت سهل برهة ثم قال يا أبت: قد قلتها، فقال له أبوه خمس مرات: فسكت ثم قال بعد وقت يا أبت: قد قلتها، قال: قلها سبع مرات، قال: فسكت ثم قال بعد وقت: يا أبت قد قلتها، فقال يا بني: اجهد أن تقول أكثر الأوقات هذا بقلبك، وتركه مدة شهرين ثم صاح به أبوه، فقال: يا بني الفضل الذي ألقيته إليك تقوله وقتاً دون وقت أو تقوله دائماً؟ فقال يا أبت: إني أستحق من الله عزّ وجلّ وهو يراني دائماً، وأنا أغفل عن هذا، ما كنت بالذي أفقده إلا إذا كنت نائماً، فباس بين عيني، فقال يا بني: أظن الله عزّ وجلّ يجعل لك شأناً من الشأن.

٣٠٢٤ - وبه: قال: القاضي أبو محمد يوسف بن محمد بن رباح البصري

الحنيفي: نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدّثنا أبو الحسن بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثني منقوش بن يزيد السلمي ثم الأسدي، قال: حدّثنا عمر بن الخطاب بن عمر بن حمران، عن أبيه عن ابن حمران قال: لما مات حمران وجدناه قابضاً على رقعة فانزعناها من يده فإذا فيها مكتوب: [المتقارب]

قد كنت ذا مال بلا والدي أعطاني المال فأقناني ما قرت العين به ساعة
إلا تذكرت فأشجاني علم بأنّي صابر للبلبي وفاقد أهلي وجيراني

وتارك مالي على حاله نهباً لشیطان بن شیطان لمرأة ابني ولزوج ابنتي
يا لك من غبن وخسران يسعد في مالي وأشقى به قوم ذووا غل وشنآن
إن أحسوا كان لهم أجره وخف من ذلك ميزاني ويحك يا أسماء ما شاني
واطلبي والله ما شاني الموت حق فاعلمي نازل فبشري لحدي وأكفاني

٣٠٢٥ - وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الببغا لنفسه، يرثي أبا اليقظان عمار بن نصر: [الوافر]

أمر بدار عنار بن نصر فامنحها التحية والدموعا وأستحي رباها أن يراني
بها حياً وقد أودى صريعاً وكنت بها أرود العيش غضاً بلبلبة وأنتجع الربيعا
فتغمرنى في سحابتها انكاباً وتوسعني أهلتها طلوعاً فليت كما بها عشنا جميعا

وحم حمامه متنا جميعا

٣٠٢٦ - وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عيسى الإسكافي نزيل قم بقراءتي عليه، قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن درست قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي قراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: [البسيط]

آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
آه من مضجعي وحيداً فريداً فوق فرش مر الحصا والتراب

تم الكتاب بإعانة الله تعالى ضحى يوم الأربعاء لعله سبع شهر صفر من شهور سنة ست وثمانين وألف، بعناية سيدي السيد الإمام الحافظ عماد الإسلام فخر الآل الأعلام «يحيى بن الحسين» ابن أمير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين، أسعده الله تعالى، على يدي أفقر خلقه إليه صلاح بن محمد بن علي العياني الزيدي رحمه الله تعالى.

ملاحظة

وجد على هامش الأصل التدوينات الآتية مرتبة على حسب تسلسل تاريخها:

١ - الحمد لله: تمت القراءة والإملاء والمقابلة على نسخة فيها ما في الأمالي، يعني الإسناد، والحمد لله آخر مجلس وقت العشاء ليلة الجمعة ٥ صفر سنة ١٢٧٢ ختمها الله بخير، ونسأل الله حسن الخاتمة في مسجد هجرة ضحيان حرسها الله، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله.

كتبه

عبد الله بن علي

٢ - الحمد لله: تمت القراءة والإملاء لهذه النسخة العظيمة يوم الثلوث ليلة ثاني

وعشرين شهر الحجة سنة ١٢٧٩، ذلك على سيدي العلامة نجم الآل الكرام فخر الإسلام، عبد الله بن أحمد مشكاع الضحيان المؤيدي، عافاه الله أمين، وكان الإملاء في هجرة ضحيان المحروسة إن شاء الله بالعلم.

كتبه

محمد بن عبد الله الغالي

٣ - ثم كملت لنا القراءة والإملاء مرة ثانية على نسخة صحيحة مقابلة في مجالس عدة آخرها ليلة السبت، ليلة سابع وعشرين شهر شوال من سنة ١٢٨٩، على يد سيدي العلامة فخر الإسلام عبد الله المؤيدي حفظه الله بمحروس هجرة ضحيان.

كتبه

محمد بن عبد الله الغالي

على يد سيدي العلامة فخر الإسلام، عبد الله بن أحمد مشكاع.

كتبه

الحقير الفقير إلى كرم الله محمد بن

عبد الله بن علي الغالي وفقه الله

٤ - تمت لنا قراءة هذا الكتاب، على سيدي العلامة نجم آل الرسول، عبد الله بن

أحمد العنبري ليلة ٤ شهر ربيع آخر سنة ١٣٠١.

كتبه

أحمد بن محمد الغالي

٥ - كذا قد كملت لنا قراءة هذا الكتاب على يدي سيدي العلامة نجم الآل

عبد الله بن أحمد العنبري ليلة ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠١.

كتبه

عبد الله بن محمد الغالي

٦ - ثم كملت لنا قراءة بعض السادة والشيعه، في مجالس آخرها ليلة الريع نصف

شهر ربيع آخر سنة ١٣١٩.

كتبه

محمد بن عبد الله الغالي

٧ - تمت القراءة والسماع لهذه النسخة العظيمة، على يد سيدي العلامة العماد

يحيى بن صلاح ستين، حفظه الله وجزاه الله عنا خيراً، بحق محمد وآله، وذلك آخر نهار

يوم الاثنين ٢٦ جماد الأخرى سنة ١٣٣٤ وله الحمد والمنة.

الحقير

عبد الرحمن بن إبراهيم الغالي

وكذلك سيدي العلامة علي بن حسين فابع وفقه الله.

تم الجزء الثاني من كتاب الأمالي وبه تم الكتاب

فهرس المحتويات

الحديث الثالث عشر

- ٣ في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك
- ٥ في الفوائد والحكايات
- ٩ وفيه أيضاً في الفوائد والحكايات
- ١٢ في الفوائد أيضاً
- ٢٣ مجلس في الفوائد

الحديث الرابع عشر

- ٦٦ في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك

الحديث الخامس عشر

- ٧٨ في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك

الحديث السادس عشر

- ٨٥ في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك

الحديث السابع عشر

- ١١٢ في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك

الحديث الثامن عشر

- ١٢٣ في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك

الحديث التاسع عشر

- ١٣٩ في فضل ليلة النصف من شعبان وفضل صومه وما يتصل بذلك

الحديث العشرون

- ١٦٢ في بر الوالدين وفضله وما يتصل بذلك

الحديث الحادي والعشرون

١٧١ في صلة الرحم وما يتصل بذلك

الحديث الثاني والعشرون

١٨٣ في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك

الحديث الثالث والعشرون

٢٠٦ في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك

الحديث الرابع والعشرون

٢١٢ في ذكر معاشره الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك

الحديث الخامس والعشرون

٢٢٠ في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك

الحديث السادس والعشرون

٢٤١ في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك

الحديث السابع والعشرون

٢٥١ في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك

الحديث الثامن والعشرون

٢٧٠ في الحياء وفضله وما يتصل بذلك

الحديث التاسع والعشرون

٢٧٣ في مدح القناعة والاجتراء باليسير وما يتصل بذلك

الحديث الثلاثون

٢٩٦ في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك

الحديث الحادي والثلاثون

٣٠٠ في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك

الحديث الثاني والثلاثون

٣٠٤ في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك

الحديث الثالث والثلاثون

في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك ٣١٢

الحديث الرابع والثلاثون

في القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك ٣٢١

الحديث الخامس والثلاثون

في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمر وما يتصل بذلك ٣٣٢

مجلس في القوائد ٣٤٨

الحديث السادس والثلاثون

في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك ٣٥١

الحديث السابع والثلاثون

في ذكر المعرض والمعرض وما يتصل بذلك ٣٨٥

الحديث الثامن والثلاثون

في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك ٣٩٣

الحديث التاسع والثلاثون

في ذكر الموت واختلاف الموتى وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك ٤٠١

الحديث الأربعون

في ذكر المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك ٤٢٥